# الوحدة مع سوريا

٩٤٨٠

# رسالة الرئيس جمال عبد الناصر الى الشعب السوري

## ما دمنا متماسكين متحدين فلن يستطيع الغزاة أن يسيطروا على أى بلد عربي

اكد الرئيس جمال عبد الناصر امس ان العـدوان الاستعماري الغادر على مصر كان هدفه تقويض القومية العربية والقضاء عليها

وقال : ان الاستعمار مازال يعمل للتفرقة بين الدول العربية ليتحكم فيها ويسيطر عليها ، ولكنه لن يستطيع السيطرة على اى بقعة فى الوطن العربى مادام العرب متماسكين متحدين

وقال الرئيس : ان المعركة مع الاستعمار مازالت مستمرة ، لم تنته الا المرحلة الاولى منها . واننا اليوم نواجه مؤامرات الاستعمار واعوانه ، ونسير قدما فى هذا الطريق . وامامنا كفاح طويل ، لكنه كفاح مبنى على الايمان والشعور بالحق .

ثم قال : ان اسرائيل خلقت للقضاء على القومية العربية ، ولتكون أداة للعدوان ، ووسيلة لتحقيق اطماع المستعمرين ، ولكن القومية العربية كفيلة بوقاية العرب ضد هذه الاطماع وذلك العدوان

وفيما يلى تفصيل هذه التصريحات التى تضمنتها الرسالة التى اذيعت مساء امس للسيد الرئيس فى الحفل الذى اقامه الفنانون المصريون بالنادى العربى فى دمشق ، وخصص دخله لشهداء بورسعيد :

استهل الرئيس كلمته قائلا .

بسم الله الرحمن الرحيم : ايها الاخوة ابناء الشعب العربى السورى ، انقل اليكم تحيات اشقائكم ابناء الشعب العربى المصرى ، من القلب الى كل فرد منكم . كما انقل اليكم تحيات الاجلال والاعزاز موجهة الى الرئيس شكرى القوتلى ، الرجل الذى كافح طويلا من اجل تثبيت القومية العربية ، ومن اجل رفع رايتها

### بين سوريا ومصر

ومضى فقال : فى هذه المناسبة ، مناسبة اشتراككم فى بناء بورسعيد والعمل على اصلاح ما دمره الاستعمار وقوى الغدر ، اعبر لكم باسم الشعب المصرى الشقيق عن التقدير الكبير لكفاحكم ووقوفكم الى جانب مصر فى وقت العدوان من اجل هزيمة مؤامرات الاستعمار . واقول لكم : ان مصر لن تنسى ابدا كيف طالبت سوريا بان تشترك فى المعركة من اول يوم ومن اول ساعة . كيف طالبت سوريا بان تقف قواتها المسلحة جنبا الى جنب مع القوات المسلحة المصرية ، من اجل الدفاع عن القضية العربية الكبرى

### سياسة التفرقة

ثم قال الرئيس: لم يكن الهدف مصر وحدها وقد تنبهت سوريا الى ذلك من اول يوم .

ولكن الهدف كان العرب جميعا ، كانت القومية العربية التي ارتفعت ، والتي انبعثت ، والتي اشتعلت .. أحست سوريا بهذا من اليوم الاول ، وطالبت بان تاخذ نصيبها من المعركة، ولكنا شعرنا بان الهدف كان يتجه الى سوريا كما كان يتجه الى مصر ، فرأينا ان نشترك في المعركة وحدنا ، وان يبقى الجيش السورى فى انتظار الاحداث والتطورات ، اذ كنا نشعربان الاستعمار يهدف الى الانقضاض على سوريا كما انقض على مصر

واستطرد فقال : اننا اليوم بعد ان انتهت المعركة ، بل بعد انتهاء المرحلة الاولى منها ، نتجه الى سوريا الشقيقة . ونشعر باننا نسير جنبا الى جنب فى معركة مريرة، من اجل رفع علم القومية العربية ، ومن اجل تثبيت دعائم القومية العربية

ان الاستعمار كان يهدف دائما الى تقويض القومية العربية والقضاء عليها . كان يهدف دائما الى التفرقة ، من اجل تحقيق اهدافه في السيطرة والتحكم والاستغلال .. ان الاستعمار كان يهدف دائما الى تفريق الاخ من اخيه ، والى تفريق البلد العربي عن البلد العربي . ولكن سوريا كانت دائما تحمل علم الحرية ، وتحمل علم القومية العربية المتحررة . كانت سوريا تحمل هذا العلم على مر السنين والايام لم تتهاون ولم تستضعف ولم تستمع الى اضاليل الاستعمار

الاتحاد سبيل النصر

واضاف الرئيس الى ذلك قوله : اليوم ايها الاخوة ، نسير فى هذه المعركة من اجل تحقيق الهدف الاكبر، ومن اجل تحقيق الهدف الاسمى، الذى حملت سوريا علمه على مر السنين

كانت مصر تحت سيطرة بريطانيا تبتعد عن العرب ، وكانت مصر تحت سيطرة الاستعمار البريطانى تبتعد عن القومية العربية . فهل كان هذا فى مصلحة مصر ، وهل كان هذا فى مصلحة العرب جميعا ؟

انا حينما نادينا بانناجزء من الامة العربية، احسسنا بان هذا عمل ينبثق من مصلحتنا جميعاً مصلحة سوريا ومصلحة مصر ومصلحة كل دولة عربية . ان العرب حينما اجتمعوا وتكاتفوا واتحدت كلمتهم استطاعوا ان يصدوا المعتدين ، واستطاعوا أن يهزموا الغزاة . وان العرب حينما تفرقوا كانوا لقمة سائغة للعدوان وكانوا لقمة سائغة للاستعمار .

لن يسيطر علينا الغزاة

وقال الرئيس : اننا اليوم حينما ننادي بالقومية العربيه ، لا ننادي بها من اجل مصلحة سياسية ، او من اجل عاطفة وقتية ، ولكن من اجل مصلحة عليا ، مصلحة كبيرة تتعلق بكل بلد من البلاد العربية . فهل تنازل الاستعمار عن اخطائه ، وهل تنازل الاستعمار عن وسائله ؟

ان الاستعمار الذى كان ينادي بالتفرقة مازال ينادي بالتفرقة ، بل هو اليوم اشد تصميما واشد عزما على ان يفرق بين الدول العربية ، حتى يتحكم فيها ، وحتى يستطيع ان يسيطر عليها .. وحتى يستطيع تنفيذ سياسته الاستعمارية

اننا حينما ننادي بالقومية العربية ،وحينما ننادي بالاتحاد والتماسك والترابط ؛ انما نشعر بان فى هذا حماية لكل فرد ، ولكل وطن من الاوطان العربية المتفرقة .

اننا حينما ننادى بالقومية العربية نشعر باننا ننادى بحقنا فى الحرية والحياة،ننادى بحقنا فى ان نعيش احرارا اعزاء

اننا حينما ننادي بالقومية العربية ، انما ننادي بالحرية الحقة .. وما دمنا متماسكين متحدين .. فلن يستطيع مستعمر او مستغل، ولن يستطيع الغزاة ان يتحكموا فينا ، اوان يسيطروا على اى بقعة من الوطن العربى

واضاف الرئيس فى رسالته الى الشعب السورى قائلا : اننا حينما ننادى القومية العربية نعلم ان هذا الطريق شاق ، ونشعر باننا بهذا نحمي انفسنا من الدخول فى السجن الكبير الذى اعده لنا الاستعمار ، لكي يسوقنا اليه سوقا ، ونكون فيه ذيلا للسيطرة الاستعمارية .

انـــا حينما ننادى بالقوميه العربيــة نشعر بانـنا نبنى وطنا عربيا ، يتعاون فيه الجميـع من اجل مصلحة الجميع ومن أجل السلام . اننا اليوم أيها الاخوة نمر بمرحلة جديدة من تطور القومية العربية . اننا اليوم نواجه مؤامرات الاستعمار واعوان الاستعمار ، اننا اليوم نشعر باننا هدف للعدوان الاستعمارى ، ولكن هل سيؤثر هذا فى عزيمتنا ؟... هل سيؤثر هذا فى طريقنا ؟

ثم قال : اننا نسير قدما فى هذا الطريق ، لان القومية العربية لا تتعلق بفرد او بافراد ولكنها تتعلق بمصيرنا جميعا . اننا حينمانواجه هذه المؤامرات ، وحينما نواجه هذه المقاومة ، انما نشعر باننا نؤدى واجبا مقدسا من اجل حاضرنا، ومن أجل مستقبل أبنائنا. اننا حينما نسير فى هذا الطريق ، ونضع يدنا فى ايديكم ، فى يد سوريا والدول العربيــة المتحررة انما نشعر باننا نؤدى واجبا من أجل تحرير وطننا، ومن أجل كل فرد عربى يشعر بحريته ،ويشعر بحقه فيها ، ويشعر بحقه فى الحياة

هدف خلق اسرائيل

وختم الرئيس كلمته بقوله : انالكفاح الذى نسير فيه كفاح طويل ، ولكنه كفاح يبنى على الايمان ، ويبنى على الشعوربالحق .انالقومية العربية التى كافحت طــويلا ، وقاســت مــن الصعاب الكبيرة ، تشعر اليوم باهمية وجودها

لقد خلقت اسرائيل ، ولم يكن الهدف من خلق اسرائيل الا القضاء على القومية العربية وخلق قومية جديدة بين ارجاء الوطن العربى

ولكننا نشعر اليوم بان اسرائيل ليست الا اداة للعدوان ، وليست الا وسيلة من وسائل تحقيق اهداف الاستعمار . ولهـذا لا بد ان نتحد . ولا بد ان نرتبط ، ولابد ان نتكاتف، ولا بد ان ننادى دائما بالقومية العربية . فان القومية العربية هى درعنا الواقيةضد اسرائيل وضد اطماع المستعمرين

وفقكمالله جميعا.. والسلامعليكم ورحمةالله

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/١/١٩

# الرئيس يجتمع بالبيطار ساعتين أمس

## وفد سوري يحضر الى القاهرة لاجراء مباحثات الوحدة الاقتصادية

**اجتمع الرئيس جمال عبدالناصر امس بالسيد صلاح الدين البيطار ، وزير الخارجية السورية . استمر الاجتماع ساعتين . وصف البيطار اجتماعه الثاني بالرئيس بانه كان مفيدا للغاية ، وان الآراء كانت متقاربة ، وان مزيدا من البحث سيتم مع الرئيس .**

وكان السيد البيطار قد اجتمع قبيل ظهر امس بالسيد علي صبرى، وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية ، وحضر الاجتماع السيد محمود رياض سفير مصر في دمشق

وتلقى وزير الخارجية السورية ، قبل عقد هذين الاجتماعين ، برقية من دمشق تضمنت كثيرا من الامور الهامة ، للاستنارة بها في مباحثاته مع الرئيس جمال عبد الناصر

واجتمع السيد البيطار كذلك امس باللواء عفيف البزرى رئيس اركان حرب الجيش السورى ، وبالسيد عبد الرحمن العظم السفير السوري في القاهرة

وكان من المقرر ان يسافر الوزير السورى الي دمشق اليوم ، الا انه جد من الامور ما استدعى بقاءه في القاهرة يوما آخر أو يومين

وفي برقية لوكالة انباء الشرق الاوسط من دمشق ، ان السيد خليل الكلاس ، وزير الاقتصاد السوري ، صرح بانه سيسافر الي مصر علي رأس الوفد الذى سيجرى مباحثات الوحدة الاقتصادية مع مصر عقب عودة السيد صلاح الدين البيطار من القاهرة .

وقال ان من المنتظر ان يعود وزير الخارجية الى دمشق يوم الاثنين او الثلاثاء القادم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/١/٢١

# القوتلي يزور القاهرة

## ليعلن مع الرئيس مولد الدولة الموحدة

اعرب الرئيس شكري القوتلي عن اغتباطه وترحيبه بالخطوات الايجابية التي تم الاتفاق عليها لقيام دولة اتحادية واحدة بين مصر وسوريا خلال المباحثات التي استمرت طوال اليومين الماضيين بين الرئيس جمال عبد الناصر ، والسيد صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السورية ، واللواء عفيف البزري رئيس اركان حرب الجيش السوري ، والسيد عبد الرحمن العظم سفير سوريا

واعرب فخامته عن استعداده للمجيء الى القاهرة ليعلن مع الرئيس جمال عبد الناصر اول بيان بشان قيام الدولة العربية المتحدة .

### تصريح للبيطار

وقد عقب السيد صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السورية على ترحيب مصر بقيام دولة موحدة بقوله « عندما جئت الى مصر وجدت ولمست عند الرئيس جمال عبد الناصر نفس الروح والغاية التي تملكت سوريا لتحقيق الوحدة بين البلدين ، وساعود الى سوريا لانقل لها بشرى مولد الدولة الاتحادية »

### عودة البيطار

وعندما يسافر السيد البيطار اليوم او غدا على اكثر تقدير ، سيجتمع مجلس الوزراء السوري برياسة فخامة الرئيس القوتلي ويعرض وزير الخارجية السورية على المجتمعين الخطوات التي تم الاتفاق عليها خلال مباحثاته مع الرئيس جمال عبد الناصر بشان الوحدة المنشودة ، وسيتم بعد ذلك تحديد الوعد الذي يزور فيه الرئيس القوتلي مصر لاذاعة البيان التاريخي العظيم ، والقواعد التي يراها القطبان العربيان الكبيران جمال والقوتلي كفيلة بتحقيق الامنية العربية الغالية .

هذا وقد اجتمع امس السيد صلاح البيطار بالسيد علي صبري وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية وبحث معه بعض المسائل التي انتهى الاتفاق عليها في اجتماعه مع الرئيس جمال عبد الناصر

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/١/٢٦

# اجتماع وزير خارجية سوريا بالرئيس والقائد العام

وصل قرار مجلس وزراء سوريا الخاص بالوحدة الى القاهرة امس . حمل هذا القرار صلاح الدين البيطار وزير الخارجية السورية الذى وصل الى مطار القاهرة الدولي فى الساعة السادسة مساء ، وكان مفروضا ان يصل فى الساعة الثانية بعد الظهر ، واستقبله فى المطار السيد كمال عبد النبى مدير المراسم بوزارة الخارجية . توجه وزير الخارجية السورية من المطار الى حيث اجتمع بالفريق عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ووزير الحربية بعض الوقت ، ثم قصدا معا الى الرئيس جمال عبد الناصر حيث تناولا العشاء على مائدته واستمر الحديث الى ساعة متاخرة من الليل

وكان السيد البيطار قد صرح قبل مغادرته دمشق الى القاهرة بانه يحمل معه قرارمجلس الوزراء السورى الخاص بالوحدة وان هذا القرار يطابق ما اتفق عليه فى القاهرة .

وقال ان الوحدة بين مصر وسوريا ليست تحقيقا لارادة شعبي البلدين ، بل هي تحقيق لارادة الشعب العربى فى جميع اقطاره ، وان هذا الشعب قد دفع الكثير من التضحيات لتحقيق هذه الوحدة

وكان البيطار قد اجتمع بالرئيس القوتلى والسيد العسلى رئيس الوزراء السورى قبل سفره الى القاهرة ثم جرى اتصال تليفونى مع القاهرة صباح امس تقرر بعده مجيء البيطار الى مصر .

هذا وقد اجتمع البيطار ليلة امس ايضا بالسيد على صبرى وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية .

## اعلان الوحدة خلال ايام

وفى برقية من دمشق ان الدوائر السورية المطلعة صرحت بانه بانه من المؤكد ان يتم اعلان الوحدة بين مصر وسوريا خلال الايام القليلة القادمة ، على ان يظل الباب مفتوحا لكل دولة عربية تريد الانضمام اليه. ورغم التكتم الشديد الذى يحيط بتفاصيل هذه الوحدة ، علم ان النظم العسكرية والاقتصادية والتجارية والثقافية فيهما ستتوحد تماما كما تتماثل نظمهما السياسية الداخلية وستشكل اللجان اللازمة لتوحيد سائر التشريعات فى البلدين .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/١/٢٨

# الرئيس يركز عمله أمس
## على ترتيبات اعلان الوحدة

امضى الرئيس جمال عبد الناصر طوال يوم امس يعمل فى موضوع واحد هو : اعداد الترتيبات النهائية لاعلان الوحدة بين مصر وسوريا

وقد ظل الرئيس فى اجتماعات مستمرة منذ الثامنة والنصف صباحا الى قرب منتصف الليل .

# اجتماع هام للرئيس

## بحضره البغدادى وبعض الوزراء لبحث الوحدة بين مصروسوريا

اجتمع امس الرئيس جمال عبد الناصر بالسيد عبد اللطيف البغدادى رئيس مجلس الامة ، وبعض الوزراء واستمر الاجتماع من الساعة الاولى بعد الظهر حتى ساعة متاخرة من الليل

وكان موضوع الوحدة بين مصر وسوريا اهم ماتناوله البحث فى هذا الاجتماع .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٢/٣

# الرئيسان يراجعان البيانين لمدة ٤ ساعات

عقد ظهر امس فى القصر الجمهورى بالقبة الاجتماع الاخير فى سلسلة اجتماعات الوحدة بين الجانبين المصرى والسورى ، وذلك برياسة الرئيسين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر .

وقد تم فى هذا الاجتماع الهام بحث البيانين التاريخيين اللذين سيلقيهما الرئيسان شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر فى مجلس النواب السورى ومجلس الامة المصرى ، مساء يوم الاربعاء ويعلنان فيهما التفاصيل الكاملة لنظام الحكم فى الجمهورية العربية المتحدة .

## قرار امام اليمن

وقد ابلغ الرئيس جمال عبدالناصر الجانبين المصرى والسورى فى هذا الاجتماع، قرار جلالة الامام احمد ملك اليمن، الانضمام الى الجمهورية العربية المتحدة فى اتحاد فيدرالى .

وقد دام هذا الاجتماع الهام اربع ساعات متصلة بحثت فيها تفاصيل الخطوات التى ستتخذ لقيام الجمهورية العربية المتحدة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٣

# الرئيس يجتمع فى الساعة الخامسة بعد ظهر غد

## بالهيئة البرلمانية للاتحاد القومى بكامل هيئتها

تقرر ان يجتمع الرئيس جمال عبد الناصر باعضاء الهيئة البرلمانية للاتحاد القومى فى الساعة الخامسة بعد ظهر غد

وسيشرح الرئيس لاعضاء الهيئة البرلمانية للاتحاد القومى تفاصيل محادثات الوحدة مع سوريا ..

والمعروف ان مجلس الامة المصرى سيقوم بدور بارز وخطير فى التنظيمات التشريعية للدولة العربية المتحدة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٤

امام اليمن يطلب الانضمام للوحدة : ولى عهده فى الطريق الى القاهرة

# القوتلى يرشح عبد الناصر رسميا

## أول رئيس للجمهورية العربية المتحدة

القوتلى يعلن الترشيح يوم الاربعاء من مجلس النواب السورى
خطاب من القوتلى الى البغدادى لتلاوة الترشيح فى مجلس الامة المصرى

قال الرئيس شكرى القوتلى انه يرشح الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر ، رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .

وسوف يعلن الرئيس القوتلى هذا الترشيح رسميا من فوق منبر مجلس النواب السورى حين يلقى بيانه عن تفاصيل الوحدة وعن النظام الكامل للجمهورية العربية المتحدة ، يوم الاربعاء ٥ فبراير

كذلك قرر الرئيس شكرى القوتلى ان يبعث برسالة رسمية منه الى السيد عبد اللطيف البغدادى رئيس مجلس الامة المصرى يرشح فيها الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة

وسيتلو السيد عبد اللطيف البغدادى رسالة الرئيس القوتلى على اعضاء مجلس الامة ، عقب ان يفرغ الرئيس جمال عبد الناصر من القاء بيانه امام مجلس الامة يوم الاربعاء

وستكون استمارة الاستفتاء على رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى نفس النظام الذى كانت عليه فى الاستفتاء الذى انتخب على اساسه الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا لجمهورية مصر

٩٤٩٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٦

# الدولة الجديدة تحمى ولا تهدد لا تنحرف ولا تنحاز تدعم السلام

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة
فى حياة الشعوب اجيال يواعدها القدر ، ويختصها دون غيرها بان تشهد نقط التحول الحاسمة فى التاريخ .
انه يتيح لها ان تشهد المراحل الفاصلة فى تطور الحياة الخالدة تلك المراحل التي تشبه مهرجان الشروق ، حين يحدث الانتقال العظيم ساعة الفجر ، من ظلام الليل الى ضوء النهار .
ان هذه الاجيال الموعودة تعيش لحظات رائعة .
انها تشهد لحظات انتصار عظيم ، لم تصنعه وحدها ، ولم تتحمل تضحياته بمفردها ، وانما هى تشهد النتيجة المجيدة ، لتفاعل عوامل اخرى كثيرة ، واصلت حركتها فى ظلام الليل ووحشته ، وعملت وسهرت ، وظلت تدفع التوالى بعد التوالى ، الى الانتقال العظيم ساعة الفجر

# بدأ مشرق الوحدة

ايها المواطنون أعضاء مجلس الامة
ان هذا الجيل من شعب مصر ، من تلك الاجيال التى واعدها القدر ، لتعيش لحظات الانتقال العظيمة التى تشبه مهرجان الشروق
لقد عشنا ساعة الفجر ، ورأينا انتصار النور الطالع ، على ظلمات الليل الطويل .
لقد عشنا فجر الاستقلال
وعشنا فجر الحرية
وعشنا فجر العزة والكرامة
وعشنا فجر القوة
وعشنا فجر الامل فى بناء مجتمع سعيد
( تصفيق حاد متصل )
واليوم نعيش فجرا جديدا رائعا
لقد بدأ مشرق الوحدة (تصفيق حاد متصل)

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# نحقق أقدم آمال العرب

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة

لقد سبق كل فجر شهدنا مطلعه ليل طويل

لقد سبقت فجر الاستقلال ، وفجر الحرية ، وفجر العزة والكرامه ، وفجر القوة ، وفجر الامل .. ليال طوال امتدت مئات السنين ، في صراع مستمر مع ظلام الاستعمار ، والاستبداد ، والظلم ، والضعف .

ليال طوال عاشتها اجيال قبلنا ، وقاست اهوالها ، وتحملت مصاعبها ، لكي تقرب منا اللحظات الرائعة للانتقال العظيم

وكذلك هذا الفجر الذى نشهد اللحظة مطلعه .

ان الليل الذي سبق فجر الوحدة هو ـ دون شك ـ اطول ليالي كفاح امتنا العربيه ، ذلك ان الامل الذى يتحقق لنا اليوم ، هو اقدم امالنا .

ان تاريخ الوحدة في عمر امتنا ، هو نفس عمر تاريخ امتنا .

لقد بدا معها منذ بدات ، نشا على نفس الارض ، وعاش نفس الحوادث ، واندفع الى نفس الاهداف ، فلما استطاعت امتنا ان ترسي قواعد وجودها في هذه المنطقة ، وتثبت دعائم هذه القوة ، كان مؤكدا ان الوحدة قادمه ، وان موعدها يات قريبا .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# التلازم بين القوة والوحدة

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة

لقد كان الكفاح من اجل الوحدة ، هو بنفسه الكفاح من اجل القوة ، من اجل الحياة .

ولقد كان التلازم بين القوة والوحدة ، ابرز معالم تاريخ امتنا .

فما من مرة تحققت الوحدة ، الا تبعتها القوة . وما من مرة توافرت القوة الا كانت الوحدة نتيجة طبيعية لها .

وليس محض صدفة ان اشاعة الفرقة ، واقامة الحدود والحواجز ، كانتا اول ما يفعله كل من يريد ان يتمكن في المنطقة ويسيطر عليها .

وكذلك لم يكن محض صدفة ان محاولات الوحدة في المنطقة لم تتوقف منذ اربعة الاف سنة، طلبا للقوة، بل طلبا كما قلت ـ للحياة.

ولقد كان اسلوب السعي الى الوحدة يتشكل بالعصر الذي تعيش فيه كل محاولة لتحقيقها، ولكن الهدف ظل دائما لا يتغير ، وبقيت الغاية في كل وقت ، هي هذه اللحظات التي نعيشها الآن .

## اسباب اتحاد المنطقة

لقد اتحدت المنطقة بحكم السلاح يوم كان السلاح هو وسيلة التعبير في الطفولة الاولى للبشرية .

واتحدت المنطقة بيقين النبوات حين بدات رسالات السماء تنزل الى الارض لتهدى الناس ( تصفيق حاد )

وانحدت المنطقة بسلطان العقيدة حين اندفعت رايات الاسلام تحمل رسالة السماء الجديدة وتؤكد ما سبقها من رسالات ، وتقول كلمة الله الاخيرة في دعوة عباده الى الحق .

واتحدت المنطقة بتفاعل عناصر مختلفة في امة عربية واحدة . (تصفيق حاد متصل)

واتحدت المنطقة باللغة يوم جرت العربية وحدها على كل لسان .

واتحدت المنطقة تحت دافع السلامة المشتركة يوم واجهت استعمار اوربا يتقدم منها محاولا ان يرفع الصليب ليستر مطامعه وراء قناع من المسيحية ، وكان معنى الوحدة قاطعا في دلالته حين اشتركت المسيحية في الشرق العربي في مقاومة الصليبيين جنبا الى جنب مع جحافل الاسلام حتى النصر . ( تصفيق حاد متصل )

واتحدت المنطقة بالمشاركة في العذاب يوم حلت عليها غارات الغزو العثماني ، واسدلت من حولها استار الجهل، تعوق تقدمها، وتمنعها من الوصول الى عصر النهضة ، في نفس الوقت الذي بدأ فيه عصر النهضة في اوربا .

بل ان المنطقة اتحدت فيما تعرضت له في كل نواحيها ، من سيطرة الاستعمار عليها ثم كان اتحادها في الثورة على هذا الاستعمار بكل اشكاله ، ومقاومته في تعدد صوره

ومع الوحدة في الثورة كانت الوحدة في التضحيات ، فان المشانق التي نصبها جمال باشا في دمشق عاصمة سوريه، لم تكن تختلف كثيرا عن المشانق التي نصبها اللورد كرومر في دنشواي ، هنا في مصر .

# القوة .. والوحدة

أيها المواطنون اعضاء مجلس الامة .

هكذا ترون الوحده حقيقه ، حقيقة تسعى اليها ، أو حقيقة قائمة بالفعل .

وهكذا ترون أن الصراع من اجل القوة ،من أجل الحياة، يتم ويتحقق بالوحدة، وترون ان الوحدة لا تتم ولا تتحقق الا بقوة الحماة .

هكذا ترون ، ان تاريخ القاهرة فى خطوطه العريضة ، هو بنفسه تاريخ دمشق فى خطوطه العريضة

ولقد تختلف التفاصيل، ولكن المعالم البارزة هي نفس المعالم

نفس الدول ، نفس الغزاة ، نفس الملوك ، نفس الابطال ونفس الشهداء

بل انه لما بدا فى بعض الاحيان ان مصر ابتعدت عن الفكرة العربية ، وقطعت ما بينها وبين المنطقة من صلات ، وذلك بعد الحملة الفرنسية على مصر ، ثم تحت حكم اسرة محمد على ، لم يكن الامر فى باطنه يمثل ما يبدو فى ظاهره

لم يكن البعد الا سطحيا ، ولم تكن القطيعة الا باللسان

اما الشواهد الحقيقية، واما الادلة الاصيلة فكانت تؤكد ان ما قربه الله لايمكن ان يبتعد وما وصلته الطبيعة لا يمكن ان ينقطع

# شــواهد وادلة

من بين الشواهد والادلة ان جيش الفلاحين الذي سار تحت قيادة ابراهيم باشا ، ليحرر ســورية من الظلم العثماني كان يسمى نفسه الجيش العربي

ومن بين الشواهد والادلة ، ان القــاهرة التي سارعت في النصف الاخير من القــرن التــاسع عشر ، الى فتح النوافــذ لتيــارات النهضة ، تحولت الى قلعة للفــكر الحر في الشرق العربي ، وما لبث رواد الحــرية في ســوريا، ورواد الحرية في المنطقة العربية كلها، ان وفدوا اليها ، يتحصنون باسوارها المنيعة، ويبعثون منها اشعاعات الفكر ، لتعبيء وتلهم، بل ان القاهرة تحولت في مطلع القرن العشرين فاصبحت هي،دمشق، المركز الرئيسي للجمعيات السرية ، التي راحت تناضل جبروت سلاطين استانبول ، من أجل تحرير الامة العربية ، بكل ما يملكه الشباب من روح البذل والفداء

هكذا كانت الوحدة هي الحقيقة ، وكان كل ما عدا الوحدة اصطناعا .

وهكذا كان واضحا انه اذا تركت المنطقــة تستوحي طبيعتها ،وتستلهم مشاعرها،وتستمع الى دقات قلبها ، فان اتجاهها الى الوحــدة يصبح لا ريب فيه ولا مناص منه

وهذا هو ما حدث

# بين مصر وسوريا

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة

حين حصلت سوريا على استقلالها الكامل تطلعت الى مصر

وحين حصلت مصر على استقلالها الكامل تطلعت الى سوريا

ولقد كان التقارب بل التوافق والتماثل كاملا حتى قبل ان يوقع ميثاق جامعة الدول العربيه وحتى بعد أن تم توقيعه وارادت له بعض القوى أن يبقى حبرا على ورق

لقد كان فى سوريا رد فعل لكل حركة فى مصر كما كانت اصداء الذى يحدث فى دمشق تتجاوب فى القاهرة

فى مصر وسوريا ذلك الفوران الذى اعقب الحرب العالمية الثانية ، وبدأت على اثره حركات التحرير الهائلة فى افريقيا واسيا

فى سوريا ومصر هذه الهزات العنيفة وورادها جميعا محاولات تغيير الاوضاع تطلعا الى الافضل والاحسن

فى مصر وسوريا ذلك الاندفاع الى حرب فلسطين بالفروسية والايمان ، ولكن من غير سلاح . ثم كانت فى القاهرة ودمشق تلك الاثار التى ترتبت على حرب فلسطين ، والتى كان اولها تلك اليقظة التى تشبه انتفاضة من لسعته النار فاستفاق

ثم فى سوريا ومصر نفس المعارك ولو قصرنا الحساب على الشهور الاخيرة فقط لكان مدهشا ان المعارك التى خاضتها دمشق هى نفس

المعارك التى خاضتها القاهرة ، معركة الاحلاف العسكرية ،معركة السلاح ، معركة عدم الانحياز معركة المؤامرات ، معركة التحرر الاقتصادى

بل ان سوريا خاضت معركة قناة السويس بنفس العنف ، وبنفس القوة التى خاضت بها بورسعيد معركة قناة السويس ( تصفيق حاد متصل )

وكذلك حاربت مصر معركة التهديدات الموجهة الى سوريا ، واعصابها كلها الى دمشق ، وامام اعصابها قطعة من جيشها احتل جندها مراكزهم جنبا الى جنب مع اخوانهم جنود سوريا

ولقد كان ذلك كله مدهشا ولكنه لم يكن من صنع الصدف

لقد مهدت عوامل كثيرة وكبيرة ونبيلة وعميقة لهذا الذى ربط بين مصر وسوريا .. مهدت الطبيعة ، ومهد التاريخ .. مهد الدم ومهدت اللغة ، مهدت الاديان ومهدت العقائد ،مهدت السلامة المشتركة ومهدت العروبة

كذلك اشتركت فى التمهيد له تجارب من الالم والعذاب صنعها فرسان الطغيان الثلاثة :السجن والنفى والمشنقة

ولكن ذلك كله كان يمهد لهذا الفجر الذى نشهد مطلعه بعد ليل طويل

## محادثات الوحدة بالقاهرة

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة

لقد كان البشير بالفجر هو ذلك القرار الذى اتخذه مجلس النواب السورى ، واتخذه مجلسكم ، بالعمل فورا لتحقيق الوحدة بين مصر وسوريا .

كان قراركم هذا تعبيرا عن واقع هائل لايمكن تجاهله ، وصدى مستجيبا لنداء قدسي لانستطيع ان نغلق آذاننا دونه .

ولم يكن هذا الواقع موجودا فى دمشق والقاهرة وحدهما ، كذلك لم يكن ذلك النداء القدسى فى هذا النطاق وحده لا يتجاوزه ، وانما كان الواقع موجودا فى كل ارجاء الوطن العربى . ( تصفيق حاد متصل )

وكان النداء هو هدير التيار المتلاطم بالموج، ذلك التيار الذى شقت القومية العربية كلها مجراه ، وحددت له خط سيره .

وهكذا بدأت القاهرة محادثات نهائية لرسم الشكل الخارجى للحقيقة الواقعة .

ولقد كانت هذه المحادثات فى القاهرة تجربة جديدة فى التاريخ .

انها لم تكن اجتماعا يتم بناء على رغبة ساسة او حكام .

وانما كانت اجتماعات تمت بناء على ضغط والحاح ، وارادة عنيدة مصممة صادرة من قلوب الشعوب .

ولقد كان خيرا على اى حال اننا تركنا الامور تصل الى هذا المدى .

لقد كان ينبغى للشعوب أن تاخذ فرصتها كاملة حتى تتثبت من يقينها ، وحتى يترسب ايمانها مع الايام الى اعماق الاعماق ، وحتى تؤكد لها الحوادث والتطورات ان طريق الوحدة هو طريق القوة ، طريق الحياة

# وصول القوتلي

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة
كان معنى محادثاتنا في القاهرة ، ووصول رائد الوحدة وبطلها ورافع علمها المجاهد شكري القوتلي . ( تصفيق حاد متصل ) الى مصر ، مع وفد من رفاقه في الجهاد .. كان معناه ان الاوان قد آن ، وان الساعة التي تطلع اليها اجدادنا ، وعمل من اجلها اباؤنا قد دقت اجراسها .

وانه قد كتب لجيلنا بعد ليل طويل ان يشهد مطلع صبحها .

كان معنـاه ان الذي تخيلوه في المنى قد اصبح واقعا ، وان الذي ذاقوا من اجله الموت قد اصبح هو الحياة نفسها .

كان معناه ان الذي نصبت المشانق لتحول دونه قد اصبحت للوحدة قوة القانون وقدرته

كان معناه ان الذي اصطنعت الفرقة بينه ، قد عاد الى طبيعته التي اودعها الله فيه ، كلا متجانسا متحدا

كان معناه ان السلاسل تكسرت ، ان السدود انهارت ، ان الحواجز سقطت ، وان الشظايا المتناثرة ، والاجزاء المتفرقة ، توشك ان تعود الى بعضها بل الى كلها

كان معناه ان سوريا ومصر ، قد قررتا تحمل المسئولية التاريخية التي تهيأتا لها ، بوصفهما بلدين عربيين خلص زمام الامر فيهما لابنائهما ، وتحققت لهما في اراضيهما سيادة حقيقية ، واستقلال كامل

# الجمهورية العربية المتحدة

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة

ولقد انتهت محادثاتنا ، الى اعلان الوحدة رسميا وتوقيع هذا الاعلان ، فى يوم السبت الاول من فبراير سنة ١٩٥٨ ، ( تصفيق حاد استمر فترة طويلة )

وقد أودع هذا الاعلان التاريخى ، فى مكتب مجلسكم . وكانت النتيجة الكبرى له هى توحيد مصر وسوريا فى دولة واحدة ، اسمها الجمهورية العربية المتحدة (تصفيق حاد متصل)

يكون نظام الحكم فيها ديمقراطيا رياسيا ، يتولى فيه السلطة التنفيذية ، رئيس الدولة ، يعاونه وزراء يعينهم ، ويكونون مسئولين امامه ، كما يتولى السلطة التشريعية مجلس تشريعى واحد ويكون لها علم واحد ، يظل شعبا واحدا وجيشا واحدا ، فى وحدة يتساوى فيها ابناؤها فى الحقوق والواجبات . ( تصفيق حاد متصل)

## مبادىء فى فترة الانتقال

ثم كان اتفاقنا بعد ذلك على المبادىء التالية لتقوم عليها الجمهورية فى فترة الانتقال :

١ ـ الدولة العربية المتحدة ، جمهورية ديمقراطية مستقلة ذات سيادة ، وشعبها جزء من الامة العربية

٢ ـ الحريات مكفولة فى حدود القانون

٣ ـ الانتخاب العام حق للمواطنين على النحو المبين بالقانون ، ومساهمتهم فى الحياة العامة واجب وطنى عليهم

٤ ـ يتولى السلطة التشريعية ، مجلس يسمى مجلس الامة ، يحدد اعضاؤه ، ويتم اختيارهم بقرار من رئيس الجمهورية ، ويشترط ان يكون نصف الاعضاء على الاقل من بين اعضاء مجلس النواب السورى ومجلس الامة المصرى .

٥ ـ يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية .

٦ ـ الملكية الخاصة مصونة ، وينظم القانون اداء وظيفتها الاجتماعية ، ولا تنزع الملكية الا للمنفعة العامة ، ومقابل تعويض عادل ، وفقا للقانون .

٧ ـ انشاء الضرائب العامة او تعديلها او الغاؤها لا يكون الا بقانون ، ولا يعفى أحد من ادائها فى غير الاحوال المبينة فى القانون

٨ ـ القضاة مستقلون لا سلطان عليهم فى قضائهم لغير القانون

٩ ـ كل ما قررته التشريعات المعمول بها فى سوريا وفى مصر تبقى سارية المفعول فى النطاق الاقليمى المقرر لها عند اصدارها ، ويجوز الغاء هذه التشريعات او تعديلها .

١٠ ـ تتكون الجمهورية العربية المتحدة من اقليمين هما : سوريا ومصر .

١١ ـ يشكل فى كل اقليم مجلس تنفيذى ، برأسه رئيس يعين بقرار من رئيس الجمهورية ويعاونه وزراء يعينهم رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس المجلس التنفيذى .

١٢ ـ تحدد اختصاصات المجلس التنفيذى بقرار من رئيس الجمهورية .

١٣ ـ تبقى احكام المعاهدات والاتفاقيات الدولية المبرمة بين كل من سوريا ومصر وبين الدول الاخرى ، وتظل هـذه المعاهدات والاتفاقيات سارية المفعول ، في النطاق الاقليمي المقرر لها عند ابرامها ، ووفقا لقواعد القانون الدولي .

١٤ ـ تبقى المصالح العامة والنظم الادارية القائمة معمولا بها في كل من سوريا ومصر الى ان يعاد تنظيمها وتوحيدها بقرارات من رئيس الجمهورية .

١٥ ـ يكون المواطنون اتحادا قوميا للعمل على تحقيق الاهداف القومية ، ولحث الجهود لبناء الامة بناء سليما من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ويعين طريقة تكوين هذا الاتحاد بقرار من رئيس الجمهورية .

١٦ ـ تتخـذ الاجراءات لوضع الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة .

١٧ ـ يجرى الاستفتاء على الوحدة ، وعلى رئيس الجمهورية العربية المتحدة في يوم الجمعة ٢١ فبراير ( تصفيق حاد متصل )

# دستور ١٦ يناير

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة

هنـا لابد لي من وقفـة اتحدث فيهـا عن دستور ١٦ يناير ، الذى كان مجلسكم اعظم نتائجه .

ان هذا الدستور خالد ، ولم يكن معقولا ان الثورة التي وضعته واعلنت قيامه منبثقا من صميم ارادة الشعب وخلاصة تجاربه ، ترضى لهذا الدستور ان يسقط او يضيع .

ولكن الدستور كما قلت لحضراتكم ، يوم كان لي شرف الحديث اليكم هنا ، في يوم ١٦ يناير الماضي ، ليس مجرد النصوص الجامدة ، وانما هو الحركة الدائمة المنطلقة ، في اتجاه المستقبل الذى نسعى اليه وهو الاطار الذى ينظم هذه الحركة ويجمع صفوفها .

ولقد وقعت حركة هائلة ، جمعت شعبين من امة واحدة ، في جمهورية متحدة ، وكان لابد ان يتسع الاطار لكى يستطيع ان يضم النطاق الجديد .

لذلك كان لابد لدستور ١٦ يناير ان يدخل في تجربة حياة الفسيح وارحب ، وكذلك كان لابد لمجلسكم ، الذى كان اعظم نتائج دستور ١٦ يناير ان يدخل نفس التجربة

## الثورة مستمرة

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة

قلت لحضراتكم مرة ، اننا نعتبركم مجلس الثورة الجديد باعتبار ان الثورة مستمرة،وانه لما يدعو الى الامل ان تجربة الشهور القليلة التى مضت ، منذ بدأ مجلسكم يمارس عمله كانت تبشر بتعاون كامل ، يستهدف صيانة مصالح الشعب ، ويسعى الى بناء المجتمع الجديد .

وانه لحق علينا ان نقول لحضراتكم ، في هذه اللحظات الفاصلة في تاريخ شعبنا ، انكم كنتم على خير ما كنا نؤمل ونتمنى ، وان مشاركتكم لنا في المسئوليات كانت خير عون لنا فيما مضينا لتحقيقه من الامور .

وانه لما يسعدني ، ان التطور العظيم الذي نعيشه ، لن ينهي صحبتنا على الطريق ، وانما هو على العكس ، سيقوي الاواصر بيننا ، ويشد الصلات ، ويجعلنا فيما نحن مقبلون عليه أكثر اندفاعا ، وأكثر صلابة ، واعز وحدة وتضامنا .
(تصفيق حاد متصل )

# طريق طويل شاق

ايها المواطنون اعضاء مجلس الأمة
على انني أرى انه من واجبي في هذه اللحظات ان اصارحكم وشعب الجمهورية العربية المتحدة كله معكم ، أن الطريق الذي نقبل عليه طويل وشاق .
ان رحلتنا عليه ليست نزهة نروح بها عن النفس .
وانما رحلتنا عليه مشاق ومتاعب ، وكفاح وجهاد .
ولكن هذه كلها هي الثمن العادل للامل الكبير الذي نسعى اليه .
ولسوف يضاعف من مصاعب ما سوف نلقاه امامنا على الطريق ، أن الذين لا تروقهم وحدة سوريا ومصر ، ولا توافق اغراضهم لن يتقبلوها بالرضا والسكوت ، وانما ستكون المساعي ، وستكون المحاولات ، وستكون المناورات .
لهذا اقول لكم من الآن ، اننا في سعينا على طريق املنا ، يجب ان نظل مفتوحي الاعين ، متنبهي الحس والوجدان .

# تحذير وتفسير

ايها المواطنون أعضاء مجلس الامة

اننا نعيش فترة رائعة .

ولكن علينا ان ندرك أن لهذه الفترة الرائعة اخطارها ايضا .

وربما كانت شهوات انفسنا هي اكبر الاخطار التي يتعين علينا مواجهتها ، لقد مرت علينا قرون من الزمان واحلامنا وامانينا ورغباتنا واهدافنا ، حبيسة وراء الحواجز والسدود ، التي صنعها الاستعمار .

ولقد تهاوت الحواجز والسدود ، لما زال وجود الاستعمار من بلادنا ، وهكذا بدات الاحلام والاماني ، والرغبات والأهداف تنطلق من عقالها وتتدافع بسرعة الكبت الطويل في مثل تدفق الفيضان .

ولقد كان هذا هو التفسير الحقيقي لسرعة الحوادث في جيلنا ، وهو امر طبيعي ، بعد اجيال عديدة مكبوته ، ولكن هذا ايضا تحذير كما هو تفسير .

انه تحذير بان من اولواجباتنا ان نقيم من الحكمة خزانات علي امانينا ، ثم تفتح عيونها ليمر التيار .. علي شكل الفيضان المنظم ، ولا يمر فوق رؤوسنا كالطوفان العالي الشديد .

ايها المواطنون اعضاء مجلس الامة :

انني واثق أن التجربة التي نواجهها اليوم ستحقق كل مايرجوه لها ، هؤلاء الذينعملوا ليطرق فجرها ، طوال الليل الوحشي المظلم .

وانه ما يؤكد ثقتي ، أن الله تعالت قدرته قد جمع قلبنا بقلب خير رفيق علي طريق خير سند في معركة ، خير قريب ، خير أخ وخير حبيب .    ( تصفيق حاد متصل )

فقد أكد شعب سوريا بتجارب الايام ، تجربة بعد تجربة ، انه طليعة القومية العربية ، وانه رأس العروبة في انطلاقها ، وانه الحارس الامين لتراثها المجيد .

## اهداف الدولة الكبرى

أيها المواطنون اعضاء مجلس الامة .
لقد بزغ أمل جديد على افق هذا الشرق ان دولة جديدة تنبعث في قلبه .
لقد قامت دولة كبرى في هذا الشرق ، ليست دخيلة فيه ، ولا غاصبة ، ليست عادية عليه ولا مستعدية
دولة تحمي ولا تهدد ، تصون ولا تبدد ، تقوى ولا تضعف ، توحد ولا تفرق ، تسالم ولا تفرط ، تشد أزر الصديق ، ترد كيد العدو ، لا تتحزب ولا تتعصب ، لا تنحرف ولا تنحاز تؤكد العدل ، تدعم السلام ، توفر الرخاء لها ولمن حولها ، للبشر جميعا ، بقدر ما تتحمل وتطيق .          ( تصفيق حاد متصل )
أيها المواطنون اعضاء مجلس الامة .
وفقكم الله ، وبارك لكم وحدتكم ، وحمى جمهوريتكم العربية المتحدة .
( تصفيق حاد متصل دام فترة طويلة )

# مجلس النـواب الســورى يوافق بالاجماع على ترشيح الرئيس جمال عبد الناصر

**اتخذ مجلس النواب السورى مساء امس قرارا بالاجماع وافق فيه على ترشيح الرئيس جمال عبـد الناصر رئيسـا للجمهورية العربية المتحدة . وهذا هو نص القرار :**

« ان مجلس النواب بعد ان استمع الى البيان التاريخى الذى تفضل فخامة رئيس الجمهورية بالقائه فى جلسة يوم الاربعاء الموافق ١٦ رجب سنة ١٣٧٧ و ٥ فبراير سنة ١٩٥٨ شارحا اسس الوحدة بين الاقليمين العربيين مصر وسوريا . يبارك الخطوات التى قام بها الرئيسان والحكومتان لتحقيق هذه الامنية القومية العزيزة على قلب كل عربى ويؤيد المبادىء الدستورية التى اتفق عليها وورد فى البيان للعمل بها خلال الفترة الانتقالية وان مجلس النواب يرى من واجبه فى هذه اللحظة المباركة بالفخر والاعتزاز الموقف المشرف للرئيسين المؤمنين العظيمين شكرى القوتلى وجمال عبد الناصر وجهدهما الميمون الذى حقق للامة العربية امنية قدمت فى سبيلها تضحيات ودماء وكانت آخر نظرة اطلعت عليها اعين الشهداء . ان المثل الرائع الذى ضربه فخامة السيد شكرى القوتلى بصدق جهاده وعظيم ايثاره وعميق ايمانه سيظل الهدى الذى تهتدى به اجيال الامة العربية . ان اعضاء مجلس النواب بموافقتهم وتأييدهم لما تم انما يعبرون عن ارادة الشعب العربى فى الاقليم السورى ويؤدون الامانة ويوفون بالعهد حين اقسموا اليمين الدستورية على العمل لتحقيق وحدة الاقطار العربية ، ومجلس النواب يرى فى ترشيح سيادة الرئيس جمال عبد الناصر لرياسة الجمهورية العربية المتحدة الضمانة الاكيدة للسير بالدولة العربية الفتية نحو تحقيق اهداف القومية العربية وتوطيد العدالة والخير والسلام للعرب والانسانية ، وبقلوب مؤمنة نتجه الى الله العلى القدير ان يرعى دولتنا الفتية وان يجعلها فاتحة جمع شمل الامة العربية فى دولة واحدة »

المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# جميع نواب سوريا
## وقعوا قرار ترشيح الرئيس جمال

دمشق في ٦ - ا.ش.ا - وقع امس جميع النواب السوريين، بلا استثناء، القرار الخاص بترشيح الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .

وعند انتهاء الرئيس شكرى القوتلى من القاء بيانه التاريخى فى جلسة المجلس السورى امس، رفع السيد أكرم الحورانى، رئيس المجلس ، الجلسة .

٩٥١٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/١٣

# البيطار ومحمود رياض

## فى القاهرة اليوم

يصل الى القاهرة اليوم السيد صلاح البيطار وزير خارجية سوريا. سيجتمع السيد البيطار فور وصوله بالرئيس جمال عبد الناصر. حمل البيطار معه رسائل هامة من الرئيس القوتلى ومن مجلس الوزراء السورى. يصحب السيد البيطار الاستاذ محمود رياض سفير مصر فى دمشق والسيد اسعد الغانجى امين عام وزارة الخارجية السورية . وقد صرح السيد البيطار بان مهمته فى القاهرة تتناول ادماج وزارتى الخارجية المصرية والسورية .

# السفير الأمريكى

## يبقى ساعتين مع الرئيس

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة

الثانية عشر والنصف بعد ظهر امس المستر ريموند هير السفير الامريكى فى القاهرة ، وقد استغرقت المقابلة ساعتين وكانت المقابلة بناء على طلب السفير وقد حمل السفير الى رئيس الجمهورية تفاصيل موقف الولايات المتحدة من الجمهورية العربية المتحدة .

وقد صرح مصدر مسئول فى السفارة الامريكية لمندوب ((الاهرام)) الدبلوماسى بقوله :

ـ ان الولايات المتحدة الامريكية لا تملك الا ان تنزل على رغبات شعوب ابدت رايها فى الوحدة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الجمهــــــورية

التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢٠

## خطاب رئيس جمهورية مصر

# الجمهورية المتحدة هدية لكفاح القومى

القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة تاريخية وسط هتافات جماهير الشعب التى احتشدت حول دار الرياسة امس للاعراب عن فرحتها باعلان مولد الجمهورية العربية المتحدة قال فيها ان القومية العربية اصبحت حقيقة واقعة . اتحد الشعب العربى فى سوريا مع الشعب العربى فى مصر ، وتكونت الجمهورية العربية التى ستكون سندا للعرب وقوة لهم جميعا، تعادى من يعاديها وتسالم من يسالمها ولن يسيطر علينا اجنبى .

وقد استهل الرئيس كلمته بقوله :

ايها المواطنون ..

هذا اليوم الذى تلتقى فيه جمهورية مصر مع جمهورية سوريا ليتوحدا ويكونا الجمهورية العربية المتحدة .. هذا اليوم من ايام العمر التى نعتز بها على مر الزمن ، ونعتز بها على مر الايام ..

اليوم يعلن الشعب العربى فى سوريا ومصر، مشيئته بقيام دولة جديدة .. دولة عظمى ..

دولة قوية تنبع ارادتها من شعبها .. وتنبع ارادتها من مشيئتها . وتنبع ارادتهامن ضميرها

اليوم يقرر الشعب العربى فى سوريا وفى مصر قيام هذه الدولة التى تثق فى قوتها ،وتثق فى حقها فى الحرية ، وحقها فى الحياة . . هذه الدولة التى تعمل من اجل ارساء قواعد العدالة وارساء قواعد السلام

اليوم يااخوانى نشعر جميعا اننا استطعنا ان نقيم دولة عظمى .. دولة قوية حقيقية لاول مرة .. فى هذا المكان .. بعد ان كان الاجنبى يقيم بيننا ويعلن عن نفسه انه يمثل القوة الكبرى ويمثل القوة العظمى

لا بد ان نتضامن ونتحد

ايها المواطنون ..

لقد كنا نتكلم عن القومية العربية..وكانت القومية العربية شعارات وهتافات .. وكانت القومية العربية نداءات عاطفية ونداءات معنوية .. كنا نتكلم من القومية العربية ..

وكنا نشعر بقوتها وكنا نشعر بقيمتها .. كنا نتكلم عن القومية العربية ، وكنا نشعر ان اعداءنا ارادوا دائما ان يفرقوا بيننا .. وكنا نشعر ان اعدءنا ارادوا دائما ان يقسموا الامة العربية الى امم صغرى يتحكمون فيها ويسيطرون عليها .. وكنا نشعر ان كل دولة منا تؤثر في مصير الدولة الاخرى ، وكنا نشعر انه لا بد ان نتضامن ، ولا بد ان نتحد ، ولا بد ان نتآزر ، ولا بد ان نتآخى ، حتى ندفع عنا اطماع الطامعين وندفع عنا غيلة الزمن ، وحتى لا نتكرر ماساة فلسطين ، وحتى نستطيع ان نحافظ على الوطن العربي وكلنا متحدون متكاتفون

القومية العربية اصبحت حقيقة واقعة

واليوم ايها الاخوة المواطنون .. بعد أن كانت القومية العربية هتافا وشعارات اصبحت حقيقة واقعة .. اليوم اتحد الشعب العربي في سوريا مع الشعب العربي في مصر وكونت الجمهورية العربية المتحدة .. هذه الجمهورية المتحدة ستكون سندا للعرب وقوة لهم جميعا. تعادي من يعاديها .. وتسالم من يسالمها .. ستتبع سياسة تنبع من نفسها ، ومن ضميرها

اليوم ايها الاخوة المواطنون .. اليوم يوم خالد في تاريخنا ومرحلة حاسمة في تاريخنا .. اليوم نشعر ان القومية العربية تتحقق حقا .. اليوم ننظر الى المستقبل ونشعر ان سيكون بعون الله علينا بالعزة والكرامة .. ننظر الى المستقبل ، وننظر الى الماضي ، ويقرر كل منا في نفسه ان الماضي لن يعود ولن يسيطر علينا اجنبي .. ولن يستبد بنا مستبد .. ولكنا سنتجه الى الأمام لنبني ونشيد .. لنرتفع بمستوانا ولنزيد من قوتنا .. حتى لا يتكرر ما فات .. ننظر الى المستقبل ونتجه اليه ونراه مستقبلا عزيزا كريما .. وننظر الى القومية العربية التي نادينا بها ، والتي حلمنا بها ، والتي كانت لنا من الاماني .. وسنعمل جميعا بعون الله على تثبيت اهداف القومية العربية ، وعلى تثبيت اسسها .. وسنعمل جميعا مع الوطن العربي ومع الشعب العربي في كل مكان ..

جهاد شكري القوتلي

ايها المواطنون ..

في هذه اللحظة لابد ان اذكر لكم جهاد الرجل العربي الذي جاهد في سبيل الوحده العربية لمدة تزيد على ٥٠ عاما ..

اليوم ايها المواطنون اتحدث اليكم من جهاد شكري القوتلي ، الذي حارب في سبيل استقلال بلده ، وفي سبيل استقلال وطنه .. حارب فرنسا وسجن وحكم عليه بالاعدام .. حارب ايضا ايها الاخوة المواطنون من اجل القومية العربية ومن اجل الوحدة العربية. فاذا كنت اهنئكم اليوم ، فانني اهنىء شكري القوتلي ، الذي استطاع ان يحقق الحلم ، الذي استطاع ان يحقق الامال

ايها المواطنون .. بهذه الصفات وبهذه القيم سنستطيع ان نثبت المبادىء وسنستطيع ان نثبت المثل العليا .. بهذه المبادىء ، وبهذه المثل ستسير الجمهورية العربيه المتحدة قدما الى الامام ، وراء المثل العليا التي بناها شكري القوتلي ، والتي عبر عنها شكري القوتلي والتي اظهرها شكري القوتلي

ايها المواطنون .. باسمكم جميعا اتكلم الى الاخ الاكبر ، اخي شكري القوتلي ، واقول له اننا جميعا نحييك واننا جميعا نحيي جهادك ، والله يوفقك ، وان الشعب العربي في كل مكان ، سيذكر على مر الزمن ماقمت به . وان الجمهورية العربية المتحدة هي خير هدية نقدمها لك اليوم ، وباعلان مولدها على انها هي النتيجه الكبرى لجهادك في سبيل الوحدة العربية ، وفي سبيل القومية العربية والله يوفقنا جميعا .

والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٢١

# اهتمام الرئيس
## بمشروعات اصلاح الاقليم السـوري

دمشق في ٢٠ – ا.ش.ا – غادر سوريا الى الكويت امس ، الزعيم العراقي السيد صديق شنشل ، وقد تحدث قبل سفره عن مقابلته الاخيرة للرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة فقال لقد وجدت الرئيس المصري منصرفا بكل قواه لبحث شئون الاقليم السوري ، واعداد المشروعات الاصلاحية اللازمة له

واضاف : لقد لمست في الرئيس عبدالناصر ايمانا بذكاء المواطن السوري ، وقوة ارادة الشعب العربي في سوريا .

٩٥١٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٢٢

# المواطنون السوريون فى مصر يشتركون فى الاستفتاء

## "هناء القوتلى" تقول: الأمل الأكبر لوالدى تحقق بالوحدة العربية

اشترك امس المواطنين السوريين رجالا ونساء ، فى الاستفتاء على الوحدة ورياسة الجمهورية فى كل من القاهرة والاسكندرية .

وتالفت لجنة الاستفتاء والفرز من السادة : شريف فطمة قنصل سوريا والانسة ماوية فضلى سكرتيرة السفارة السورية وعزت الحافظ وعبدالله القبانى وراتب الحسينى من اعضاء الجالية السورية فى مصر . وسيتولى السيد عبد الرحمن العظم سفير سوريا ابلاغ محضر الاستفتاء الى المراجع الرسمية

وكان حى الزمالك امس ، حيث دار السفارة السورية التى اقيمت فيها لجنة الاستفتاء للمواطنين السوريين المقيمين فى القاهرة – تتجاوب فيه الاناشيد الوطنية التى اختلطت حرارتها بايقاع حماسى لرقصة «الدبكة» السورية من شباب السوريين الذين اقبلوا على اللجنة مبكرين للادلاء باصواتهم فى هذه المناسبة

وكان نشيدهم الحبيب الى النفوس دعوة اكيدة للوحدة العربية ولانتخاب الرئيس جمال عبد الناصر اول رئيس للجمهورية العربية المتحدة ، اذ يقول باللهجة السورية :

هلى هلى يا حرية بم الوحدة العربية
قوميتنا انسانية عربية اشتراكية
الشعب يريد الحرية وفيه دولة عربية
قائدها عبد الناصر ورجال الثورية

وهكذا كان الفرح شاملا وقد اخذ المواطنون السوريون رجالا ونساء وشبانا وفتيات يتبادلون التهنئة وهم فى افخر ثيابهم وكانهم فى عيد واى عيد

وقد بكر السيد عبد الرحمن العظم السفير السورى بالحضور وسجلت عدسات المصورين اللحظة التى ادلى فيها بصوته .. فقال انها اسعد لحظة فى حياتى ان اسجل صورة تذكارية لاعظم امنية كانت حلما من الاحلام

وقال الامير سعيد الجزائرى : انها فرحة العمر .. اليوم ، لا سورى ، ولا مصرى ، ولا جزائرى .. ولكن عربى

وادلى برايه علنا ، السيد جميل مردم رئيس وزراء سوريا سابقا ، قائلا : اليوم نجهر بارائنا ونرفع اصواتنا ، فالحق لا يتفق مع الكتمان

واستقبل بحماسة بالغة ١٦٠ ضابطا من الشباب السورى فى القيادة المشتركة عند وصولهم الى مقر اللجنة

وكان فى مقدمة الكبراء السوريين الذين ادلوا باصواتهم ، السادة : حسن جبارة رئيس مؤسسة التنمية الاقتصادية السورية ، وفتح الله صقال الوزير السابق ، والامير مصطفى الشهابى سفير سوريا السابق ، والدكتور فوزى الغصين مدير الادارة القانونية بالجامعة المصرية

### فى الاسكندرية

الاسكندرية فى ٢١ – مكتب الاهرام – كانت دار القنصلية السورية مقرا للجنة الاستفتاء للمواطنين السوريين المقيمين فى الاسكندرية . وقد التقينا بالسيدة «هناء» كريمة الرئيس شكرى القوتلى ، وحرم السيد فايز العجل قنصل سوريا . وكانا فى مقدمة من ادلوا باصواتهم

وسالنا السيدة هناء عن شعورها فى هذه المناسبة التاريخية ، فقالت وقد اشرق وجهها :

« لا اكاد املك مشاعرى من الفرحة وانا ادلى بصوتى فى تاييد قيام الوحدة السورية المصرية الطبيعية وانتخاب الرئيس جمال

عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة

« وان خاطري ليتجه في هذه اللحظة الى والدي الذي شاءت العناية الالهية ان لنعم عليه بتحقيق الامل الاكبر الذى طالما كافح من اجله، ونشأنا على الايمان به، الا وهو تحقيق الوحدة العربية. انى سعيدة غاية السعادة لانى اعرف جيدا مدى ما يشعر به والدى من سعادة فى هذا اليوم العظيم .

« ولا يساورني شك في ان الوحدة السورية المصرية هي بداية الوحدة العربية الشاملة ».

واضافت السيدة هناء قولها: « وانه لما يزيد من سرورى انى ادلى بصوتى هنا فى الاسكندرية، هذه المدينة الجميلة من الوطن العربى، التى تربطنى بها اجمل الذكريات »

وسألنا السيد فايز المعجل، الذى تولى رياسة لجنة الاستفتاء فى دار القنصلية، عن وضع القنصلية السورية بعد الاستفتاء، فقال: من المعروف ان الاستفتاء سيسفر عن ادماج وزارات الخارجية والدفاع فى شطرى الجمهورية العربية المتحدة فى وزارتين موحدتين مقرهما القاهرة. وعلى ذلك ستلغى القنصلية. اما الشئون التى كانت تتولاها حتى الان، فسيعلن عن تنظيمها الجديد قريبا .

ثم قال ردا على سؤال اخر : ارجو ان تعزز الروابط القومية والروحية القائمة بين شطرى الجمهورية المتحدة

واضاف قوله : « وارجو الا يترك مجال لاية مهاترات بين البلدان العربية مهما بدت مظاهر الخلاف مستحكمة بين الحكومات ». لان الوحدة كامنة فى صدور الشعوب العربية جميعاء

وقال : وارجو ان يتاح لى قريبا ان اشترك فى استفتاء اخر .. استفتاء على الوحدة العربية الشاملة التى تضم شتات الامة العربية جميعا فى دولة متحدة

هذا وقد توافد على دار القنصلية السورية طول النهار جميع المواطنين السوريين من سيدات ورجال ، ومن مقيمين وزائرين ومن ضباط القوات السورية المسلحة، حيث ادلوا باصواتهم

وكان هناك السيد منير سباهى الذى تولى مراجعة اوراق هؤلاء الناخبين . وقد صرح لنا بقوله: « ان شعورى هو شعور الغبطة والابتهاج بهذا الحدث العظيم ، لما للوحدة من اثار طيبة، سواء فى الميدان الداخلى ام فى الميدان العالمى، من مختلف النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذه الوحدة خير نواة للوحدة العربية الكبرى » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٢/٢٢

الدلائل كلها في مصر وسوريا تؤكد:

# الإجماع

## جمهورية عربية متحدة وجمال عبد الناصر رئيسها
## الرئيس يلقي اليوم خطابا سياسيا هاما

بدء المشاورات لتأليف الوزارة الاتحادية والمجلسين التنفيذيين
وزارة سوريا تقدم استقالتها للرئيس بعد الاستفتاء - الوزراء المصريون يقدمون استقالاتهم اليوم أيضا
الرئيس يكلفهم جميعا بالبقاء في مناصبهم حتى تتم تشكيلات الحكم الجديدة

الدلائل كلها حتى الساعات الاولى من هذا الصباح تشير الى ان نتيجة الاستفتاء على الجمهورية العربية المتحدة ، وعلى رئيس جمهوريتها ، تتجه الى « اجماع » كامل رائع لم يسبق له مثيل

لقد انتهت عملية الإستفتاء في الساعة الخامسة مساء .وعلى الفور بدأت عملية الفرز

وكانت وزارة الداخلية تذيع تباعا ، اولا باول ، نتائج الفرز في كل لجنة ينتهي الفرز فيها . ولقد كانت اول نتيجة أذيعت بعد ظهر امس هي نتيجة قسم الشرق ببورسعيد. ثم تتابعت بعدها النتائج

| الدائرة | عدد الناخبين | عدد الحاضرين | عدد الموافقين |
|---|---|---|---|
| قسم الشرق : بورسعيد | ٨٠١٥ | ٧٩٧٥ | ٧٩٧٥ |
| قسم المنشية : اسكندرية | ٨٠٦١ | ٨٠٦١ | ٨٠٦١ |
| بندر ملوى | ١١٠٦٧ | ١٠٩٧٩ | ١٠٩٧٩ |
| ساقلته : سوهاج | ١٦٦٣٠ | ١٦٦٠٦ | ١٦٦٠٦ |
| العياط : الجيزة | ٢١٢٩٢ | ٢٣٩٥٢ | ٢٣٩٥٢ |
| الدخيلة : اسكندريه | ٦٨٧٨ | ٦٨٧٥ | ٦٨٧٥ |
| مينا البصل : إسكندرية | ٢٥٩٠١ | ٢٥٨٧٨ | ٢٥٨٧٨ |
| دير مواس : المنيا | ٢٢٢٥٠ | ٢١٨٨٧ | ٢١٨٨٧ |
| اخميم : بسوهاج | ٢٥٢١١ | ٢٥٠٨١ | ٢٥٠٨١ |
| ابو قرقاص المنيا | ٤٤٢٨٥ | ٤٢٤٩٠ | ٤٢٤٩٠ |

أي إن النتيجة فيما تتعلق بالوحده وفيما يتعلق برئيس الجمهورية كانت مائة في المائة

ولقد كانت عملية الاستفتاء في مصر وسوريا كاروع ماتكون عمليات الاستفتاء .

هدف واضح ، واتجاه أكثر وضوحا واجماع قاطع في وضوحه

ولقد اصبح مؤكدا أن اللغز النهائي سوف ينتهي صباح اليوم في حوالي الساعه العاشرة

وفي هذا الوقت ستكون جميع نتائج

الإنتخابات في سوريا قد وصلت الى وزير الداخلية الذى سيقوم باعلانها رسميا بنفسه من ميدان الجمهورية امام مئات الالوف من المواطنين .

ولسوف يلقى الرئيس جمال عبد الناصر قبل ظهر اليوم ، وبعد اعلان نتيجة الاستفتاء الكاملة خطابا سياسيا هاما يذاع على العالم كله في نفس الوقت الذى يسمعه فيه مئات الالوف من المواطنين المحتشدين لسماعه فى ميدان الجمهورية

وعلم المحرر السياسي (( للاهرام )) أن اتجاه الحوادث بعد ذلك سيكون على النحو التالي :

١ ـ تقدم الوزارة السورية استقالتها الى رئيس الجمهورية

٢ ـ يقدم الوزراء المصريون استقالاتهم الى الرئيس

٣ ـ يبدأ الرئيس في مشاوراته لـ :

● تاليف الوزارة الاتحاديه

● اختيار رئيس المجلس التنفيذى في اقليم سوريا ـ واختيار وزرائه

● اختيار رئيس المجلس التنفيذى في اقليم مصر ـ واختيار وزرائه

٤ ـ سوف تستغرق المشاورات فترة لاتقل عن اسبوع، ذلك ان الامر يقتضى تعرف جميع الانجاهات

٥ ـ سوف يصل من دمشق وفد رسمي لتهنئة رئيس الجمهورية والاشتراك في المشاورات السياسيه التى تستهدف تنظيم تشكيلات الحكم

٦ ـ يصدر قرار رئيس الجمهورية بتعيين مجلس الامة الكبير مؤلفا من اربعمائة عضو .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢٥

# جمال في دمشق

## فجأة هبطت في مطار المزة طائرة ونزل منها جمال عبد الناصر

سوريا كلها تزحف الى دمشق لترى رئيس الجمهورية العربية المتحدة

مدن سوريا وقراها تتصل بدمشق لتسأل : هل سيجيء الينا أم سنجيء اليه

مئات الالوف رافعين المشاعل حتى القصر العام وقصر الضيافة ينادون : طل علينا يا جمال

شكري القوتلي يقول لجمال عبد الناصر : لتهنأ الامة في شخص شبابك وايمانك وشجاعتك

## ١٠٠ ألف يستقبلون الرئيس بعد وصوله بدقائق

الرئيس يقول : دمشق قلب العروبة النابض فيها تتفاعل القومية العربية ومنها انبعث مشعل القومية العربية

شكري القوتلي كان أول من تكلم معي في الوحدة العربية بعد نجاح الثورة مباشرة

لقد قامت الجمهورية العربية لترفع راية السلام [illegible]

القوتلي يقول : لهذا اليوم [illegible] جمال عبد الناصر

دمشق في ٢٤ – أ.ش.أ – وصل الرئيس جمال عبد الناصر صباح اليوم الى دمشق، وبصحبته المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة ، والسيد عبد اللطيف البغدادي ، والسيد انور السادات ، والسيد عبد القادر حاتم مستشار الرئيس وتوجه الرئيس ومرافقوه عقب وصوله مباشرة الى دار الرئيس شكري القوتلي .

الجماهير تبكي فرحا

وقد سرى نبأ وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى دمشق بين ابناء الشعب العربي في اقليم سوريا وتناقلته الافواه سريعا والتهب الشعب حماسة ، وتجمع اكثر من خمسين الف مواطن امام دار الرئيس القوتلي هاتفين بحياة « عبد الناصر بطل القومية العربية » ، وسرعان ما امتلات الساحة الفسيحة ، امام دار الرئيس القوتلي ، بالجماهير التي كانت تبكي فرحا ، وهي تهتف وتردد الاناشيد والاهازيج ، ويرقصون طربا رقصة « الدبكة » السورية التقليدية ، وهم يحملون الاعلام السورية والمصرية متعانقة في الجو ، ومئات اللافتات التي تحمل عبارات الترحيب والبهجة بمولد الجمهورية العربية المتحدة .

مظاهرات منظمة النظير

وقد توافد على دار الرئيس القوتلي لتحية الرئيس عبد الناصر ، السيد صبري العسلي رئيس الوزارة السورية ، والسيد اكرم الحوراني رئيس المجلس النيابي ، والوزراء واللواء عفيف البزري رئيس اركان حرب الجيش السوري ، والعقيد عبد الحميد السراج رئيس المكتب الثاني ، وكبار رجال الدولة وضباط الجيش

وارتفعت هتافات الجماهير المحتشدة امام دار الرئيس القوتلي ، بحياة الرئيسين ، فاطل عليهم الرئيس عبد الناصر من الشرفة ، والى جواره الرئيس القوتلي ، والسيد صبري العسلي ، والمشير عبد الحكيم عامر ، والسادة عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني وانور السادات وعبد القادر حاتم والوزراء السوريون فالتهبت حماسة الجماهير التي وقفت في مظاهرات رائعة لم تر دمشق مثيلها من قبل

يا جبار .. محطم الاستعمار

وظلت الجماهير تردد الهتافات بحياة الرئيسين عبد الناصر والقوتلي مدة طويلة والرئيسان يردان تحياتهم .. ثم دخل الرئيس عبد الناصر وصحبه من الشرفة ، ولكنه اضطر الى العودة ليرد على تحية الجماهير التي اشتد حماسها وراحت تردد عبارات الترحيب : اهلا وسهلا يا للي جاي . عبد الناصر يا جبار ، يا محطم الاستعمار ..

وفي نفس الوقت كانت مكبرات الاصوات في جميع الميادين والشوارع تردد اغنية ام كلثوم من اذاعة دمشق وهي تقول : رئيسنا قال .. ما فيش محال ..

شوكة في حلق المستعمرين

واستمرت الجماهير الغفيرة تتدفق من جميع انحاء دمشق على دار الرئيس القوتلي .. وكان بينهم وفد من طلبة الكلية العلمية الوطنية في دمشق ، الذين شقوا طريقهم وسط الجموع المحتشدة يحملون الى الرئيس ، نيابة عن طلبة دمشق ، باقة كبيرة من الزهور ، كتبوا عليها عبارات التأييد .. وتبعهم آخرون يحملون باقات كتب عليها « بالرياحين نستقبلك ايها القائد البطل .. ليكن استقبالنا لك شوكة في حلق المستعمرين » .

وكان المواطنون يبشرون بعضهم بعضا في الشوارع بوصول الرئيس ، وكان مذيع راديو دمشق يصف الاستقبال الرائع وهو يبكي من شدة الفرح ..

وتعالت هتافات الجماهير وهي تردد : ياجمال هات سلاح ، وخذ رجال . مرحبا بك زعيما للاحرار .. مرحبا بك قائدا للثورة .. اهلا بك بمدينة الاحرار ..

# الكلمة الاولى للرئيس

وقد وجه الرئيس جمال كلمة من دار الرئيس القوتلي بدمشق الى المواطنين في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة اذاعها راديو دمشق قال فيها :

كنت دائما امني نفسي في السنين الاخيرة ان ازور دمشق ، لانني كنت اشعر في كل وقت بانها قلب العروبة النابض ، فيها تتفاعل القومية العربية ومنها تتصاعد مثل القومية العربية ، وقلبها يخفق بالوحدة وتدعيم القومية العربية

## شكري اول من كلمتي

واليوم ، وانا ازور دمشق ، بعد تحقيق هذا الحدث الخالد في تاريخ العرب .. الحدث الذي كافح من اجله الاباء والاجداد هذا الحدث

الرئيس جمال عبدالناصر وقد وقف الى يساره الرئيس شكري القوتلي فالسيد عبداللطيف البغدادي والى يمينه السيد اكرم الحوراني فالسيد انور السادات فالسيد صبري العسلي
وظهرت في الصورة حفيدة الرئيس القوتلي

الذى تتمثل فيه قوة العرب وعزة العرب ..
والا حضرت اليوم الى هذه المدينة العزيزة ..
انما اقوم فى نفس الوقت بتنفيذ النصيحة التي قالها الرئيس شكري القوتلي لي في القاهرة، وهي ان احضر في الحال، بعد ظهور نتيجة الانتخابات، هذه النتيجة التي اعتز بها، والتي اشعر بالمسئولية الكبيرة التي تنجم عنها .

لقد كان شكري القوتلي داعية للقومية العربية. لقد كان هو أول من تكلم معي في القومية العربية، والوحدة العربية، بعد نجاح الثورة مباشرة. واليوم اخاطبكم من منزله، وارى على وجهه بشائر الفرحة وبشائر النصر

ايها الاخوة والمواطنون: انني سعيد جدا في هذه الحفلات، وارجو الله ان يوفقنا جميعا الى ما فيه الخير والسداد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# كلمة الرئيس القوتلي

وبعد ساعة من وصول الرئيس جمال الى دار الرئيس القوتلي ، بلغ عدد الجموع المحتشدة امام الدار عشرات الالوف ، وظهر الرئيس جمال من الشرفة العليا للدار للمرة الثالثة ، وكان بجواره ، في هذه المرة ، الرئيس القوتلي الذى القى كلمة على الحشود قال فيها:

ايها الشباب .. ايها المواطنون .. هذا هو اليوم الخالد الذى تنتظرونه .. هذا هو اليوم الذي طالما انتظرتموه ، لتروا باعينكم حلما كان قد جال في خاطركم منذ امد غير قصير ، لتروا فيه سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، ولقد كنتم تمنون انفسكم بان تروا رئيسكم ورئيس الجمهورية العربية المتحدة .. هذا ما كنتم تمنون نفوسكم به وقد تحقق الان ، وهو امامكم الان .. سيكلمكم الرئيس جمال عبد الناصر ، وهو الذي يحمى هذه الديار ، وهو الذي يدافع عن حرمة الوطن .. وفيه القدرة والكفاية لرد كل عدوان .

# كلمة ثانية للرئيس جمال

ثم القى الرئيس جمال عبدالناصر كلمة وسط هتافات الجماهير التي كانت لا تزال تتقاطر من كل صوب ، واخذت تردد في فرح جنوني : ناصر ، ناصر ، ناصر .. قال الرئيس :

ايها المواطنون .. السلام عليكم ورحمة الله .

فعادت هتافات الجماهير ، واوقفته عن الحديث بهتافاتها الحماسية . وبعد برهة قال:

اني اشعر الان ، وانا بينكم ، باسعد لحظة من حياتي .. فقد كنت دائما انظر الي دمشق ، واليكم ، والي سوريا ، وارقب اليوم الذى القابلكم فيه .. والنهارده — وهنا جن جنون الجماهير عند سماعها هذا اللفظ العامي — وعاد الرئيس يقول النهارده ازور سوريا قلب العروبة النابض .. سوريا اللي حملت دائما راية القومية العربية .. سوريا اللي كانت دائما تنادى بالقومية العربية .. سوريا اللي كانت دائما تتفاعل من عميق القلب مع العرب في كل مكان ...

## اليوم نشعر بالقوة

واليوم ، ايها الاخوة المواطنون ، حقق الله هذا الامل ، وهذا الترقب .. وانا التقى معكم في هذا اليوم الخالد ، بعد ان تحققت الجمهورية العربية المتحدة

ايها المواطنون : لقد كافح الاباء ، وكافح الاجداد ، من اجل هذا اليوم العظيم الخالد ، لتكون امة العرب امة واحدة. وبفضل كفاحكم، ونضالكم، ورفعكم راية القومية العربية استطعنا ان نحقق هذا الحلم .. اليوم ونحن نستقبل اول ايام الجمهورية العربية المتحدة .. نستقبله بايمان ونشعر بالقوة.. ونشعر بالعزة الهتافات التي كنتم تنادون بها في دمشق منذ سنين طويلة، والخطب التي كنتم تلقونها ، والاماني التي كنتم تتمنونها ، وكانوا يتمنونها في كل قطر من الاقطار العربية ، وفي كل بلد من البلاد العربية .. هذه الاماني تحققت اليوم

## التآخي اساس جمهوريتنا

واضاف الرئيس جمال عبد الناصر يقول .

ولقد قامت الجمهورية العربية المتحدة لترفع راية الحرية ، ولترفع راية السلام وراية القوة والعمل والاقدام .. اليوم ، وقد حضرت اليكم من القاهرة احمل اليكم تحيات اخوانكم في الاقليم الجنوبي ، تحيات من القلوب ، تحيات من النفوس ، واحمل اليكم ايضا منهم الشعور بالمحبة ، الشعور اللى كل واحد منكم يستطيع ان يعلمه من نتائج الاستفتاء شعور محبة متبادلة بين الشعب في مصر والشعب في سوريا ... تآخي وتآزر وتضامن في كل شيء .. وهي دي الاسس للجمهورية العربية المتحدة ..

## القوتلي داعية القومية

ايها المواطنون : اقول لكم ، مرة اخرى ، ان هذه اللحظات من لحظات العمر ، وان هذه الايام من ايام التاريخ ، وان هذه المسئولية التي القيت على عاتقكم مسئولية كبرى ، وبعون الله وقوته سنعمل متحدين متكاتفين من اجل تحقيق امل كل فرد منكم لبناء الجمهورية العربية المتحدة على اسس المثل العليا والعزة والكرامة والتآخي والمحبة ..

اليوم ، ايها الاخوة ، وانا اكلمكم من منزل اخي شكري القوتلي ، الذى كان اول من دعانا الى القومية العربية ، بعد ان قامت الثورة في مصر ، واول من بشر ودعا بالقومية العربية

وقال الرئيس جمال : اليوم اتوجه لاخي

شكري القوتلي بالشكر والتقدير ، واقول له هذا باسم شعب مصر الذي وضعه اعلى منزله . واليوم ، يا اخواني ، نسير قدما الى طريق العزة ، وطريق النصر ، وطريق الكرامة والعمل والبناء .. والله يوفقنا والسلام عليكم ورحمة الله .

## اجتماع فى دار القوتلى

وقد تحدث الى الجماهير بعد ذلك السادة: عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وانور السادات وصبري العسلي واكرم الحوراني وبعد انتهاء السيد الحوراني من القاء كلمته، عقد اجتماع في دار الرئيس القوتلي، حضره الرئيس جمال عبد الناصر، والرئيس شكري القوتلي والسيد عبد اللطيف البغدادى ، والمشير عبد الحكيم عامر ، والسيد انور السادات ، والسيد اكرم الحوراني ، والوزراء السوريون

## الى قصر الضيافة

وقد غادر الرئيس عبد الناصر منزل الرئيس القوتلى فى الساعة الثانية عشرة ظهرا فى سيارة مكشوفة مع الرئيس القوتلى فى طريقه الى قصر الضيافة

وفى سيارة جيب عسكرية ، ركب المشير عبد الحكيم عامر ، يرافقه قادة الجيش

وقد شق الموكب طريقه بصعوبة فائقة ، بين الكتل البشرية المتراصة المحتشدة ، امام منزل الرئيس القوتلي ، وفي الشوارع ، وسار الموكب بطيئا بين هتافات الجماهير التي كانت تهتف بحماس منقطع النظير ووسط زغاريد النساء

## يرفعان ايديهما طوال الطريق

وبعد عشر دقائق من مغادرة الرئيس منزل الرئيس القوتلي ، كان الركب قد قطع مسافة مترين فقط ، بسبب احتشاد الجماهير امام السيارة وخلفها رغم محاولات رجال البوليس لشق طريق للسيارة

وتعلقت الجماهير بسيارة الرئيس ، كما تعلقت بسيارة عبد الحكيم عامر وقد تعالت هتافاتها

وعلى طول الطريق كانت الجماهير المحتشدة تحيي الموكب بالهتاف والتصفيق، ونثر الزهور وكان الرئيسان عبد الناصر والقوتلي يرفعان ايديهما طوال الطريق تحية لجماهير الشعب

## ٢٥ مترا فى نصف ساعة

وبعد نصف ساعة من مغادرة الرئيس لمنزل الرئيس شكرى القوتلي ، لم يكن الموكب قد قطع ما يزيد على ٢٥ مترا ، بسبب احتشاد الجماهير . ولقد كانت مفاجاة الشعب بحضور الرئيس شديدة . فهز الفرح كل انسان فى دمشق ، وكان البشر يعلو كل وجه ، والكل يحاول ان يصافح الرئيس ويقبله ، وقد اكتظت الشوارع بالجماهير وتسلق الناس الاشجار واعمدة التليفون ، وامتلات الشرفات والاسطح بالمواطنين ، وكانت الجماهير تصعد الى سيارة الرئيس وتقبله ، وكان الرئيس يمد يده من السيارة لتحية المواطنين والسلام عليهم باليد .

وقد شعر كل مواطن من الالاف المحتشدين من منزل الرئيس شكري القوتلي وقصر الضيافة وهى حوالى ٢٠٠ متر ، ان الرئيس يحييه ويتطلع اليه ، وكانت جماهير الشعب تملا الساحة الواقعة امام قصر الضيافة وجميع الشوارع التي تلتقى بشارع ابو رمانه الذى يقع فيه منزل الرئيس شكرى القوتلى وقصر الضيافة

## مئة الف مواطن

هذا ولم يتمكن السادة صبري العسلي واكرم الحوراني والوزراء وعبد القادر حاتم من متابعة السير مع الموكب الرئيسي ، فسلكوا طريقا اخر يؤدى الى قصر الضيافة ، حيث كانوا فى استقبال الرئيس هناك

ويقدر عدد المواطنين الذين احتشدوا فى منطقة قصر الضيافة بمائة الف مواطن ،وكانوا يحملون لافتات كتب عليها عبارات التحية ، كما تشير الى بطولاته التي تعبر عن امال الشعب العربي فى كافة اجزاء وطنه

ووصل الرئيس الى قصر الضيافة وسط تصفيق الجماهير وهتافاتها ، ثم دخل الرئيس الى القصر . وبعد ان استراح قليلا ، تناول سيادته طعام الغداء مع الرئيس شكري القوتلي والسادة اكرم الحوراني والوزراء ومرافقي الرئيس وعفيف البزرى وعبد الحميد السراج

وما زالت الجماهير محتشدة حول قصر الضيافة ،وشكلوا حلقات الرقص ،كما اخذوا يرددون الاهازيج والهتافات والاناشيد .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٢/٢٥

# محمد حسنين هيكل يصف من دمشق استقبال الرئيس جمال عبد الناصر

دمشق ـ بالتليفون ـ من محمد حسنين هيكل

رأيت دمشق كما لم أرها في عمري . والتعبير مألوف استعمل عشرات المرات قبل ان استعمله . اعرف ذلك ولكن ماذا اصنع والحوادث التي تجري امامنا الآن اكبر من الالفاظ وليس في طاقتنا ان نصنع في كل مرة من الحوادث الفاظاً جديدة .

لقد كان وصول جمال عبد الناصر اليوم الى دمشق مفاجأة تمت في سرية كاملة محكمة .

في الصباح الباكر سارت سيارات متتابعة في الطريق الى مطار الماظة ولم يفطن الذين شاهدوها الى ان حدثا كبيرا يجري امامهم .

كان في هذه السيارات جمال عبد الناصر في طريقه الى دمشق ومعه المشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وانور السادات وعبد القادر حاتم .

وفي الساعة السابعة قامت الطائرة من مطار الماظة متجهة الى دمشق

وفي الساعة الثامنة تماما بدأت الطائرة تعلو في الجو ثم بدأت تمرق وسط السحب في محاذاة شاطىء اسرائيل .

وفي الثامنة والنصف كان جبل الشيخ المعمم بالثلوج يبدو وسط الافق وكانت اول بقعة من سوريا .

واطل جمال عبد الناصر من نافذة الطائرة يلقي اول نظرة على الارض التي انتخبته رئيسا لجمهوريتها دون ان تراه ودون انه يراها

وفي الساعة التاسعة الا ربعا كانت الطائرة تهبط في مطار المزة

وبدت الطائرة للذين كانوا في المطار كانها طائرة عادية كغيرها من عشرات التي تهبط كل يوم في مطار المزة

ثم توقفت الطائرة تماما امام مبنى المطار وكان هناك جماعة من قواد الجيش السوري يتقدمهم اللواء عفيف البزري والزعيم امين النافوري والقائمقام عبد المحسن ابو النور الملحق العسكري المصري في دمشق

كانوا والذين ينتظرون الطائرة وفي تصورهم ان القائد العام المشير عبد الحكيم عامر موجود بين ركابها

وفتح باب الطائرة ولدهشتهم جميعا ظهر على بابها آخر شخص كانوا يتوقعون ظهوره في هذه الساعة من الصباح . وكان اللواء البزري اول من افاق من الدهشة فقال : (( يا خبر )) !

ثم بدأ الباقون جميعا يتطلعون الى الرئيس جمال عبد الناصر في ذهول وهم يرونه يهبط سلم الطائرة ويمد يده اليهم مصافحا . ولم يكن هناك سيارات في الانتظار ولم يكن هناك ترتيبات للاستقبال .

وركب الرئيس سيارة كانت في المطار بينما اندفعت سيارة اللواء البزري تفسح الطريق امامها ، في الطريق الذي يؤدي من مطار المزة الى عاصمة الامويين الخالدة .

وكان اندفاع سيارة اللواء البزري في الطريق هو الشيء الوحيد الذي لفت انظار بعض السيارات المارة ، فتطلع ركابها الى الركب ، ركب

السيارات التي تجرى على الجانب الاخر من الطريق لم اكتشف ركاب هذه السيارات الحقيقة مرة واحدة ، فاستداروا بسياراتهم وعادوا يحاولون اللحاق بموكب جمال عبد الناصر وهم يتنادون باسمه

وبعد قليل كانت شوارع دمشق كلها تردد نفس الاسم وفي تلك اللحظة كانت سيارة الرئيس جمال عبد الناصر قد وصلت الى دار الرئيس شكري القوتلي .

وكان الرئيس شكري القوتلي ما زال بالدور العلوي بمنزله ولم يكن يعرف بامر المفاجأة التي وصلت الى دمشق في هذه اللحظات . واخطر الرئيس شكري القوتلي بان جمال عبد الناصر ينتظره في صالون بيته . وارتدى الرئيس شكري القوتلي ملابسه وهرع للقاء ضيفه ، المفاجأة التي لم تكن متوقعة في هذا الصباح في دمشق . وتعانق الرجلان .

وقال الرئيس شكري القوتلي لقد حدثتني نفسي بانك قادم بعد ان سمعت في محطات الاذاعة تصريحا نسب للسيد علي صبري يقول فيه ، ان مشاورات تاليف الوزارة الاتحادية سوف تكون عقب وصول شكري القوتلي والوزراء السوريين الى مصر . ولما كان شيء من ذلك لم يحدث فقد ادركت ان في الامر شيئا واصبحت بشعور غامض ان ذلك التصريح كان مجرد تمويه ، وقد صدق ظني ، ولكني لم اكن اتوقع وصولك بهذه السرعة ، كنت اتصور انك قادم غدا او بعد غد ، اما من جهة اليوم ...

وفي تلك اللحظات كانت جموع الشعب التي سمعت النبا بدأت تزحف على قصر الرئيس شكري القوتلي كانها سيل ينحدر من قمم الجبال ، وبدأت اصوات الجماهير تعلو حتى وصلت الى اسماع الرئيسين حيث كانا واقفين في الصالون . وكانت الجماهير تهتف : ناصر ناصر ناصر ناصرنا ... وخرج الرئيسان الى شرفة البيت وتحدث السيد شكري القوتلي وبعده الرئيس عبد الناصر ثم دخل الرئيسان الى بيت الرئيس شكري القوتلي ولما جاء الوقت الذي يجب ان ينتقل فيه الرئيس جمال عبد الناصر الى قصر الضيافة ، خرج الى شوارع دمشق في سيارة مكشوفة .

ان الحماس الذي شهدته شوارع دمشق لا يمكن ان يوصف ، واي محاولة لوصفه لن تستطيع ان تشير الى الحقيقة

ان الطريق بين قصر القوتلي وقصر الضيافة لا يزيد طوله على ١٠٠ متر ، ولكن السيارة المكشوفة قطعته في اكثر من ساعة . ثم وصل الرئيس جمال عبد الناصر وسط بحر متدفق من الجماهير وبقي واقفا في الشرفة اكثر من ربع ساعة يرد تحيه شعب دمشق الذي احتشد في الميدان الكبير وملأت الجماهير جميع الشوارع المؤدية الى قصر الضيافة

وعقد الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس شكري القوتلي اجتماعا طويلا حضر جانبا منه السيد صبري العسلي والسيد اكرم الحوراني

ثم تناول الجميع طعام الغداء معا .

وقال السيد شكري القوتلي للرئيس جمال عبد الناصر :

« ان هذه الامة في حماية شبابك وايمانك وشجاعتك »

وقضى الرئيس كل ساعات ما بعد الظهر يخرج الى شرفة القصر ويدخل منها . كلما كانت الجماهير تلح عليه في ان يطل عليها وكانت اصواتها كالرعد وهي تناديه :

« طل علينا يا جمال »

فكان يخرج اليهم ويرد تحيتهم رافعا كلتا يديه

وكان الرئيس جمال عبد الناصر يطلب من الجماهير ان تنصرف لان البرد يشتد مع وصول الليل ، ولكن تجمعات الجماهير كانت تزداد

وانا املي هذه السطور قبل منتصف الليل بقليل والميدان الفسيح امام قصر الضيافة ما زال ممتلئا حتى آخره بالجماهير وهي تهتف من قلوبها :

« طل علينا يا جمال » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٢٥

## الرئيس يقول في دمشق :

# واجبى وواجبكم أن نعمل سياسيا لتحقيق الأهداف

## ونعمل اجتماعيا لنحقق حياة ترفرف عليها السعادة والرفاهية

دمشق في ٢٤ – ا.ش.ا – وسط جموع الشعب الحاشدة ، التي اجتمعت هنا لتحيى الرئيس جمال عبد الناصر ، هاتفة بحياة القائد العربي البطل ، الذى ألهب حماسة الشعب ووقف الى جواره في وجه مؤامرات الاستعمار ومحاولاته للنيل من حريته واستقلاله وقوميته ... ألقى سيادته خطابا حماسيا جامعا استهله قائلا :

### نصر بعد كفاح طويل

ايها المواطنون ..

في هذا اليوم الخالد من تاريخ الامة العربية، ارى في كل وجه امامى دلائل النصر ، النصر لتحقيق الاهداف التي كنا نعمل دائما من اجل تحقيقها . اليوم وانا بينكم في دمشق العزيزة ، التي صممت دائما وانتصرت ، دمشق التي كافحت الاستعمار ، دمشق التي حاربت ضد السيطرة . دمشق التي كانت تمثل سوريا بكل مواطنها ، دمشق التي كانت تمثل الاهداف العربية . الآن وانا بينكم اشعر كما يشعر كل فرد منكم بالنصر .. النصر بعد الكفاح الطويل

### الوحدة العربية حقيقة واقعة

ومضى الرئيس فقال

اليوم اثبتت سوريا للجميع ، لهؤلاء الذين اعتقدوا ان الوحدة العربية قد تلاشت ، وان القومية العربية قد تبددت . اليوم أثبتت سوريا للعالم اجمع ان الوحدة العربية حقيقة واقعة ، والقومية العربية حقيقة واقعة

اليوم وانا معكم في هذا اللقاء ، الذي كنت انتظر ان يتم منذ زمن طويل ، وكنت اشعر بمشاعركم وبعواطفكم ، وبالحب الذي تفيض به جوارحكم ، وكنا نعتمد على الشعب العربي في سوريا ليشاركنا كفاحنا ضد الاستعمار .

اليوم انظر من حولي وأرى الشعب الذي قاتل الشعب الذي انتصر .. الشعب الذي ملأ الفراغ . اليوم لا ارى مكانا لقدم ، واراكم وقد ملأتم فراغ الارض . لقد تمت الوحدة العربية بعد الكفاح الطويل ، ولقد كافحنا طويلا ، وكان الشعب السوري والشعب المصري كل يشعر بنفس الشعور ، ويعمل من اجل نفس الاهداف كنتم هنا في سوريا تنادون بعدم الانحياز وبالحياد الايجابي . وكنتم هنا في سوريا تنادون بحمل السلاح للدفاع عن عزتكم ومبادئكم وعن اهدافكم وكان الشعب المصري في مصر ينادي ايضا بالحياد الايجابي وعدم الانحياز ، ويحمل السلاح للدفاع عن عزته ومبادئه واهدافه

### نهاية الاستعمار وعملاء الاستعمار

وقال الرئيس : ان الشعب العربي في سوريا يمثل الشعب العربي في كل مكان من الوطن العربي ، لقد كافحنا طويلا .. ففي سوريا كافحتم الاستعمار الفرنسي ، كافح الآباء والاجداد وقاتلوا واستشهدوا من اجل هذا اليوم . وكافح اخوان لكم في مصر ، وكافح الآباء والاجداد من اجل هذا اليوم الذي يعبر عن طبيعة الحرية وطبيعة العزة والكرامة ، والذي يعني نهاية الاستعمار وعملاء الاستعمار ، ويثبت للعالم اجمع ان العرب قد آلوا على انفسهم الا يحكمهم دخيل او معتد

ثم قال : ان انتصار شعب سوريا اليوم ، وانتصار شعب مصر ايضا بالجمهورية العربية المتحدة ، انتصار لجميع العرب في جميع اراضيهم

اليوم ايها المواطنون وانا معكم ، والتقي بكم لنتبادل المشاعر ، يشعر كل فرد منا بعزته وبقوته . سنعمل دائما ، وسنصمم على الاهداف التي حاربنا من اجلها ، واستشهد اباؤنا واجدادنا من اجل تحقيقها ، ومن اجل ان تكون بلادنا مستقلة استقلالا حقيقيا لا استقلالا زائفا ، وعون للامة العربية كلها : ان الجمهورية العربية المتحدة هي سند لكم ، هي درع لكم ، هي حماية وقوة لكم .. ان الجمهورية العربية المتحدة التي قامت نتيجة لكفاح الشعب ، وحققت اهداف العرب في كل مكان من العزة والكرامة .. ان الجمهورية العربية المتحدة التي ولدت اليوم وظهرت للعالم ستعمل بتصميم وبعزم

واستطرد الرئيس فقال :

ان المسئولية اليوم يجب ان يشعر كل فرد منا بكبرها وخطورتها .. مسئولية من اجل البناء ، ومن اجل الدفاع ضد السيطرة والعدوان والاستعمار ، مسئولية من اجل مساندة الوطن العربي في جميع الارجاء . ان علينا مسئولية سياسية ومسئولية اجتماعية ، فعلينا ان نعمل سياسيا لتحقيق الاهداف ، وفي نفس الوقت علينا ان نعمل اجتماعيا حتى نستطيع ان نحقق لكل فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة حياة ترفرف عليها السعادة والرفاهية . هذا واجبي وواجبكم ، وهذه هي اهدافنا جميعا التي سنعمل من اجل تحقيقها عملا مستمرا متواصلا ، لنحقق الاستقلال السياسي الحقيقي ، ولنحقق ايضا العدالة الاجتماعية الحقيقية

ثم قال : اننا في سبيل ذلك الهدف لابد ان نتحد ، فبالاتحاد استطعنا ان نصمد امام العدوان الثلاثي في بورسعيد . وبالاتحاد استطعنا ان نهزم الدول العظمى ، وبالاتحاد استطعنا ان نهزم الاساطيل والطائرات ، وبالاتحاد استطعنا ان نبني ، وان نقاوم الاغراض ، وحرب الاعصاب ، والحرب الاقتصادية ، والحرب الباردة

وبالاتحاد استطعنا ان نحقق النصر باقامة الجمهورية العربية المتحدة ، بارادتكم انتم لا بارادة دولة اجنبية . بالاتحاد استطعنا ان نحقق هذا الهدف الكبير ، وبالاتحاد بعون الله وبقوة من عنده سنستطيع ان ندعم الجمهورية العربية المتحدة ، وبالاتحاد سنستطيع ان نطور الثورة الاجتماعية من اجل الشعب واهداف الشعب ، فالشعب لا يمكن ان يكون بالقوة التي اردناها الا اذا تطور اجتماعيا واقتصاديا .

### سنكافح لتحقيق اهدافنا

واختتم الرئيس خطابه قائلا

ايها المواطنون . اهدافنا واضحة ، وطريقنا شاق ولكننا نصمم على هذه الاهداف مع علمنا بصعوبة الطريق . لقد تحملتم صعوبة الكفاح من اجل هذا اليوم الخالد ، ومن اجل تثبيت دعائم الاستقلال . وسنكافح جميعا ، يدا ليد وقلبا لقلب ، من اجل تدعيم هذا الاستقلال ، ومن اجل تدعيم جمهوريتنا ، ومن اجل التقدم الاجتماعي بين ربوع الجمهورية العربية المتحدة .. بهذا ايها المواطنون لن تستطيع المؤامرات ، ولا حرب الاعصاب ، ولا الحرب الباردة ، ولا الحرب الاقتصادية ، ولا العدوان المسلح ، ان تؤثر فينا . لاننا نؤمن باهدافنا . هذه هي الرسالة التي يجب علينا ان نحققها .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لقد آمنت سوريا دائما بالوحدة العربية وانتصرتم لتحقيق الوحدة العربية ، واليوم نؤمن بالاستقلال والحياد الإيجابي وعدم الانحياز وعدم الدخول في مناطق النفوذ . وستظل الأهم ألطرة في بما لنا من أجل تثبيت هذه المثل وهذه الأهداف . إننا نعلم أن الوطن يحتاج الى عمل كل فرد منا لنبني ونصنع وهذا يحتاج الى جهد كما يحتاج الى اتحاد وسنسير جميعا متحدين ، رجلا واحدا وقلبا واحدا ويدا واحدة ، من أجل تحقيق الأهداف الاجتماعية ، حتى تقوم بين ربوع الجمهورية العربية المتحدة دولة تشعر بالحرية السياسية والعدالة الاجتماعية . والله يوفقكم . والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٢٦

# زحف عام على دمشق

## كتل شعبية تعبر حدود سوريا من البلاد العربية لتقابل عبد الناصر
## وفود من لبنان والعراق والاردن تصل الى دمشق برغم كل العقبات

الجموع تظل معتصمة بمئات الالوف امام قصر الضيافة طول الليل والنهار
مشاورات تشكيل اجهزة الحكم الجديد تبدأ اليوم
الوزارة الاتحادية تضم وزارات جديدة كثيرة

كانت دمشق اليوم كعبة العرب . زحفت عليها الجموع العربية من كل مكان .. من بيروت .. من عمان .. من بغداد . وقد وصلت هذه الجموع كلها لتحية الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبد الناصر ، وصلت الجموع رغم كل ما وضع في طريقها من عقبات وصعاب حتى تعرقل سيرها ، ولكن حماس العرب وايمانهم بقوميتهم تخطى هذه العقبات وحطم القيود والصعاب . كانت الكتل الشعبية تعبر حدود سوريا لتحيي جمال عبد الناصر ، وكانت جماهير السوريين التي التفت حول قصر الضيافة طوال الليل والنهار تستقبل ضيوفها القادمين عبر الحدود استقبالا حماسيا رائعا . وقفت جماهير سوريا والاردن ولبنان والعراق تردد في قوة وايمان الهتاف للوحدة العربية والجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبد الناصر .

لم تستطع قوات النظام التي وضعت باحكام حول قصر الضيافة حيث ينزل الرئيس ان تمنع الجماهير الغفيرة التي جاءت لتحيي جمال عبد الناصر . تحولت عاصمة الامويين اليوم الى مشهد حي من التاريخ .. !

كانت الكتل الزاحفة نحو القصر لا تهدأ الا اذا خرج لها جمال عبد الناصر وعندما كان الرئيس يطلع عليهم تتعالى هتافاتهم ويدوى تصفيقها

ألقى الرئيس جمال عبدالناصر كلمة قال فيها :

ايها المواطنون ايها الشباب ، هذا الشعور المتدفق الذى اشعر به الآن في قلب المدينة الخالده في دمشق ، انما هو يشير المستقبل الذى يقع على كاهلكم مسئولية بنائه ومسئولية تأسيسه

ايها المواطنون ، في هذا اليوم الخالد الذى تحتفلون فيه بمولد الجمهورية العربية المتحدة وقيامها نتيجة لإرادتكم وتصميمكم ، هذه الايام الخالدة التي تشعرون فيها بأن الكفاح الطويل قد اثمر ، انما هي بشير للمستقبل العزيز المجيد بعون الله

ومضى الرئيس عبد الناصر يقول : ان الشباب الذى أراه أمامي الان ، هو الذى سيتحمل المسئولية الكبرى في بناء هذه الدولة الفتية بناء الجمهورية العربية المتحدة ، سياسيا واجتماعيا وصناعيا واقتصاديا ، ايها الشباب هذه هي مسئوليتكم ، لان هذه الجمهورية تعتمد على عزمكم ، حتى تستمر في التقدم من يوم الى يوم بعون الله وبعونكم

اتحادنا سبيل منعتنا

ومضى الرئيس عبد الناصر يقول : انني ، حينما زرت هذا البلد العزيز ، قابلت اخي شكرى القوتلي ، بطل الاستقلال الذى كافح الاستعمار ، ونادى بالقومية العربية ، وكان في هذا يعتمد على الشعب السورى العزيز ، الذى صمم ووضع التصميم موضع التنفيذ

ايها المواطنون ، أيها الشباب ، ان المستقبل لنا بعون الله ، نعتمد به على الله ، فلنتحد ونتكاتف ، لنحقق للجمهورية العربية المثلة ، حتى ترفرف عليها العزة والسعادة والرفاهية وفقكم الله والسلام عليكم

وما أن انتهى الرئيس عبد الناصر من كلمته حتى زلزل المكان بالهتافات التي خرجت من اعماق القلوب : يحيا جمال عبد الناصر قائد العروبة . نحو النصر المؤزر

وفي الساعة الثانية بعد ظهر اليوم ، زادت حشود الجماهير امام قصر الضيافة ، والشوارع المحيطة به ، والكل يهتف وينادى باسم الرئيس جمال ، بطل القومية العربيه ورئيس الجمهورية المتحدة .

وقد خرج الرئيس جمال الى شرفة القصر ، بصحبه الرئيس شكرى القوتلي وكبار الشخصيات ، فتعالت هتافات الجماهير ، والتهبت اكفها بالتصفيق ، والقى الرئيس القوتلي في الجماهير المحتشدة الكلمه التالية :

ايها الشباب ، يا رجال هذا الوطن وشبابه وجنوده ، هذا العيد الكبير الذى تحتفلون به اليوم .. هذا العيد الذى تدعونه عيد جمال عبد الناصر .. انكم يارجال الجمهورية العربية المتحده ، فيما تبدونه من تأييد ومعونة وتحققونه من اهداف هذه الجمهورية ، واهداف رئيسها ، هذه المعونة ، وهذا التأييد ، وهذه الطاقة التي تقدمونها اليه سوف تحتفلون بأعياد تاريخية كهذه الاعياد بفضل ما أوتى من ايمان ، ومن عزم ، ومن مضاء ، ومن قوة ، بفضل اتحادكم ونضالكم ، وسوف يسير بكم الى الامام حتى تروا الجمهورية العربية المتحدة ، وقد أصبحت وحدة شاملة كاملة تضم جميع شمل العرب . والسلام عليكم ورحمة الله

الإتحاد يذلل كل صعب

ثم القى الرئيس عبد الناصر كلمة قال فيها :

في هذه الايام الخالدة ، التي نحتفل فيها بالوحدة العربية الحقيقية ، التي كانت نتيجة لتضامن القلوب والنفوس والمحبة .. في هذه الايام التي نحتفل فيها بمولد الجمهورية العربية المتحدة .. ضرب لنا فخامه الرئيس شكرى القوتلي ، أبو القومية العربية المثل الاعلى في التضحية من أجل مصلحة بلده ، ومن اجل عزة العروبة ، ومن أجل رفع راية القومية العربية ، نشعر بفخر واعزاز ، ونشعر بثقة في النفس ونشعر بالقوة . فهذه النتائج ، وهذا النصر ، انما هما بداية الطريق نحو تحقيق الاهداف الكبرى التي كنا نحلم بها دائما . الاهداف الكبرى التى تعبر عن المحبة ، والتي تعبر عن التآخي ، والتي تعبر عن التضامن ، والتي تعبر عن الاستقلال ، لقد قلت بالامس ، أيها الاخوة المواطنون ، اننا ، حتى نستطيع أن نتغلب على المصاعب التي تصادفنا يجب ان نتحد ونتماسك

ايها الاخوة المواطنون

في هذه الايام ونحن نحتفل ، لابد ان نتذكر الماضى ، ونتجه الى المستقبل . لقد اخذنا من الماضى العبرة ، عبرة التفرقة . فان الذين عملوا على بث التفرقة في السنين الطويلة ، كانوا يعملون نتيجة سياسة الاستعمار الذى يعتمد على مبدأ التفرقة الذى يعتمد على المبدا الذى يقول « فرق تسد »

اننا اليوم ، حينما نتحد ونتآخي ونتضامن لتحقيق الاهداف ، لابد ان نتذكر ان الاستعمار حينما قسم الدول العربية الى دول ودويلات ، انما كان يريد لنفسه السيطرة والتحكم والاستغلال . وسار الاستعمار ، أيها الاخوة المواطنون ، على هذه السياسة منذ عشرات السنين ، وهو يحاول أن يفرق بين الامة العربية وبين الدول العربية .

الاستعمار وسياسة التقسيم

وفي هذه المنطقة من الوطن العربي ، حاول الاستعمار ان يفرق بين أمال بلد واحد ، فقسم المنطقة الى دويلات ، وحاول ان يقيم سياسة مبنية على الحقد والبغضاء . وفي مصر حاول الاستعمار ان يفسد ما بين مصر وبين السودان بكل وسيلة ، فبعد ان احتل مصر ، واحتل السودان ، اراد ان يبث بين نفوس ابناء الشعب المصري ، ونفوس ابناء الشعب السوداني ، الحقد والكراهية ، ولكن ، ايها الاخوة المواطنون نشعر اليوم بان هذه السياسة قد انهارت ، وان المحبة قد انتصرت ، وان الوحدة قد انتصرت ، وان التآخي والتضامن هو سبيلنا ، وهو سلاحنا من اجل الحرية ومن اجل العزة ومن اجل الاستقرار .

التضامن سبيل قوتنا

لقد كانت الفرقة وكان الحقد والبغضاء وسيلة لاضعافنا ونحن اليوم نؤمن من كل قلوبنا ان الاتحاد والتضامن هو سبيل قوتنا . .

اليوم ، ايها الاخوة المواطنون ، حيثما فشل الاستعمار في ان يجابهنا بطريقة مباشرة ، حاول ان يجابهنا بطريقة غير مباشرة . فمنذ ولدت الجمهورية العربية المتحدة قامت وكالات الانباء تزيف الاخبار ، وتزيف الانباء عن غزو مصر للسودان ، وعن حشد الجيوش على حدود السودان ، الامر الذي لا يمكن ان يفكر فيه عربي ، وقد قلت لكم ، وقلت قبل ذلك ، ان العربي لن يقف في وجه العربي ، وان السلاح العربي لن يرفع في وجه بلد عربي

مع السودان الشقيق

هذه وسيلة من وسائل الاستعمار ، لتبث الفرقة بيننا ، ولتسيطر الكراهية والحقد ، ولكنني أشعر بان الوعي العربي في كل مكان ؛ في السودان ، وفي الجمهورية العربية المتحدة ، سينتصر ، وسيعلم ان الاستعمار يحاول الفرقة ويحاول البغضاء ليتحكم ويتسلط ، واننا بعون الله سننتصر في هزيمة اهدافه ، وهزيمة سياسته برفع راية التضامن ، وبرفع راية المحبة ، وبرفع راية الاخاء .

ان الجمهورية العربية المتحدة التي تجمع حدودها الجنوبية مع السودان اعلن باسمها انها تتضامن مع السودان ضد العدو المشترك ان الجمهورية العربية المتحدة ، التي اتكلم باسمها في دمشق الان ، دمشق التي نعتبرها قلب العروبة النابض ، والبلد الذي رفعت راية القومية العربية وراية الوحدة العربية . . من دمشق التي حاربت دائما من اجل الاخاء ، ومن اجل المحبة ، ومن اجل التضامن ، اقول للسودان باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة اننا معك أيها الاخ الشقيق ، يدا واحدة وقلبا واحدا ، نتضامن ضد العدوان وضد حملات الكراهية والحقد ، واننا بعون الله سننتصر كما انتصرنا ، وسننتصر دائما والله يوفقنا والسلام عليكم ورحمة الله .

تحققت الاهداف الكبرى

وفي الساعة الثامنة مساء اجتمع اكثر من مائة وخمسين الف مواطن ومواطنة حول قصر الضيافة . والقى فيهم الرئيس خطابا جامعا استهله بقوله :

الحمد لله الذي جمع هذه القلوب على الحق وبذلك تحققت الاهداف الكبرى التي عملتم دائما من اجلها . وبهذه القلوب وبهذا العزم سنتمكن بعون الله ان ننتقل من نصر الى نصر

ثم قال : ان الصلابة والايمان اللذين واجهتم بهما الضغط والتهديد على مر الزمن ، واتباع سياسة مستقلة هي سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز . ان هذا الايمان الذي حقق النصر ، وثبت دعائم السياسة المستقلة ، سيستمر في تحقيق الاهداف السياسية والاجتماعية . ان هذه الصلابة وهذا الايمان هما رأسمال كل فرد منا لتحقيق الهدف الاكبر الذي نسعى اليه

ان الثورة السياسية لم تكن بغير هدف ، ولم تكن تهدف الى الاستقلال فقط ، ولكنها تهدف أيضا الى التطور الاجتماعي . واليوم بفضل صلابتكم وقوتكم وايمانكم استطعتم ان تحققوا سياسة مستقلة ، وان تتبعوا سياسة الحياد الايجابي ، واستطعتم ان تقاوموا كل المحاولات التي أرادت أن تضعكم ضمن مناطق النفوذ وتحت السيطرة الاجنبية

وقال الرئيس : أنتم اليوم ايها الاخوة تتمتعون باستقلال حقيقي ، فلا يعلو صوت في بلدكم الا صوتكم انتم الشعب العربي الابي . وهذا الاستقلال ايها الاخوة هو طريق التحرر ، وهو بداية الطريق الى تحقيق استقلال اقتصادي . فبالاستقلال السياسي نستطيع ان نخلق المصانع وننمي الصناعات وننمي المجتمع ونستطيع أن نحقق الثورة الاجتماعية التي يهدف اليها كل فرد منكم . وبهذا العزم نستطيع كلنا متضامنين متحدين نحن ابناء الجمهورية أن نكون مجتمعا ترفرف عليه السعادة والرفاهية

واختتم الرئيس خطابه بقوله : هذا هو سبيلنا . بالعزم والايمان سنسير جميعا لتحقيق الاهداف . والله يوفقكم ، والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢٦

# لقد انتصرت سوريا ومصر

## وسينتصر العرب في الجزائر وشمال افريقيا وسينال عرب فلسطين حقوقهم

دمشق في ٢٥ ـ مكتب « الاهرام » ـ ضاقت ساحة الجلاء حيث يقوم قصر الضيافة ، وحيث ينزل الرئيس البطل جمال عبد الناصر ، بمئات الالوف من الجماهير المتدفقة التي جاءت لتحية الرئيس وتهنئته . ولم يكد الرئيس يطل عليهم ، بعد ظهر اليوم ، حتى تعالت أصواتهم تدوي كالرعد العاصف ، هاتفة بحياته ، مرحبة بمقدمه .

## كلمة الرئيس

والقى الرئيس فيهم كلمة قال فيها :

ايها المواطنون ،هذه الجموع الزاخرة التي تعبر عن الفرحة الكبرى بانتصاركم . انه الامل الكبير للمستقبل العظيم الذى تتمناه جميعا للامة الجديدة ، التي جمعت الشباب العربي ، والقوه العربية ، والامل العربي ، وامال القومية العربية التي يحس بها كل العرب . الجمهوريه العربيه المتحدة تتمثل فيكم امامي الان ، في شبابكم ، وهتافكم ، وفي قوتكم ، وفي عزمكم . انى ارى امامي الان الجمهورية العربيه المتحدة بحقيقتها ، فهي انتم ايها الاخوة المواطنون ، وهذه هي الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا الهتاف ، وهذه العواطف ، وهذه المشاعر ، انما تعبر عن الامل في المستقبل الذى سنعمل جميعا من اجل بنائه ، ومن اجل تدعيمه . انكم ، ايها الاخوة المواطنون ، بهذه العواطف ، وهذا الامل ، تذيعون للعالم اجمع ان هذه الجمهورية الفتية بجذورها العربيه في مجدها ، انما تتمثل فيكم انتم .

لقد بدأ عهد فجر جديد يشرق على ربوع هذه المنطقة من العالم . خرج الاستعمار الى غير رجعة ، خرج الاستبداد الى غير رجعة ، حينما دخل القائد الفرنسي الى دمشق ، بعد الحرب العالمية الاولى ، ذهب الى قلعة صلاح الدين وقال : لقد عدنا ياصلاح الدين . .

### لا عودة لسيطرة اجنبية

واليوم ، نشعر جميعا بالا عودة للاستعمار ، ولا للسيطرة الاجنبية . فلا مكان في هذه الارض ، لا مكان في هذه الارض الا لكم ، ولا حكم في هذه الجمهورية الا لشعب الجمهورية . لقد حاول الاستعمار ، بكل وسيلة من الوسائل ، ان يقضي على الحيوية التي تنبض بها قلوبكم ، لكنكم انتصرتم . اين هو الاستعمار الآن ، الاستعمار الفرنسي والاستعمار البريطاني؟ لقد خرج الاستعمار الفرنسي من سورية مدحورا وخرج الاستعمار البريطاني من مصر مدحورا ،

وخرجت القوة الغاشمة حينما تكاتف الاستعمار الفرنسي مع الاستعمار البريطاني ليؤازر بعضهم البعض ، ويهاجموا بورسعيد . خرجوا وهم يجرون اذيال الخيبة وهزيمة الخزي

لا حكم الا للشعب

اما اليوم ، أيها المواطنون ، نشعر بأن حكم هذه الارض ، لابناء هذه الارض ، ولا حكم فى هذه الجمهورية ، الا لشعب هذه الجمهورية ، ان الاستعمار فى الماضى ، استخدم العملاء ، واستخدم اعوان الاستعمار . لا اعوان للاستعمار بيننا ، ولا أعوان للاستعمار بين ربوعنا . ان هذه الارض هى ارض الاحرار ، وان هذه الجمهورية هى جمهورية الاحرار .

سينال عرب فلسطين حقوقهم

الحرية ستنتشر فوق ربوع هذه المنطقة لتقضى على العملاء ، وتقضى على الخونة ، وتقيم فى الوطن العربي امة عربية متحدة ، يشعر جميع ابنائها بالعزة والاستقلال بعد انتصرنا ، وسينتصر باقي العرب . لقد انتصرت سوريا ومصر ، اتحدوا وقضوا على السيطرة الاجنبية وسينتصر باقي العرب فى كل مكان . سينتصر العرب فى الجزائر ، وسينتصر العرب فى شمال افريقيا ، وسينال عرب فلسطين حقوقهم بعون الله

انتا ، ايها المواطنون ، نبدأ اليوم الفجر الجديد فجر الأمة العربية ، وسناخذ من الماضى دروسا نسترشد بها ، ونعمل فى حدودها ، حتى نستطيع ان نسير من نجاح الى نجاح ، ومن نصر الى نصر .

فى اول الطريق

ايها المواطنون ابناء الجمهورية العربية المتحدة ، انا اليوم فى اول الطريق ، انا اليوم فى فجر النصر وسنعمل دائما بكل قلوبنا ، وبكل قوانا ، وانا كفرد منكم ، اشعر بمشاعركم ، واحس باحساساتكم ، واحس باهدافكم ، وبعون الله سنكون جميعا متحدين متكاتفين ، لنحقق الامل الاكبر ، حتى تقوم بين ربوع هذه البلاد العربية منطقة حرة عربية حقيقية ، خلصت من العملاء ، ومن السيطرة ، ومن الاستعمار ومن اعوان الاستعمار ، والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة المشير عامر

وبعد ذلك القى المشير عبد الحكيم عامر ، القائد العام لجيش الجمهورية العربية المتحدة الكلمة التالية :

يا شعب الجمهورية الفتية ، يا شعب الجمهورية المتحدة ، يحق لك ، ويحق لنا جميعا ، فى هذه الايام الخالدة على جبين الدهر ، يحق لنا جميعا ان نفخر .. نفخر بانفسنا .. نفخر ونعتز ، لاننا حققنا فى تاريخنا هذا ، وفى جيلنا هذا ، مجد امتنا العربية

ايها المواطنون شعب الجمهورية ، يحق لنا ان نفخر بانفسنا ، ويحق لنا ان نزهو امام العالم ، لاننا شعب عظيم عريق ، نعم ان تاريخنا يرجع لآلاف السنين ، اننا شعب عريق بمعنى الكلمة ، فان الحضارة فى بلادنا وفى ارضنا بدأت من زمن طويل ، بدأت هذه الحضارة عندما كان هؤلاء الناس الذين يقولون عنا اليوم اننا امم متخلفة ، نعم بدأت هذه الحضارة فى بلادنا منذ الآف السنين ، بينما كانوا يعيشون فى الغابات كالقرود والحيوانات

ونشرت هذه المنطقة التى نعيش فيها .. نشرت لواء الحضارة ، ونشرت لواء المدنية ، ونشرت السلام والمحبة فى العالم . ان هذه الارض التى نعيش فيها ارض مقدسة ، فقد انتشرت فيها الرسالات السماوية التى نشرت المحبة والسلام فى العالم ان هذه الارض هى ارض المدنية ، هى ارض الحضارة ، هى ارض النور انطلقت منها دائما شعلة النور وشعلة الحرية وشعلة الكرامة

انكم تعيشون فى اكرم اراضى ايها الشعب العربي الكريم ، فاذا كنا اليوم نصل حاضرنا بماضينا ، فليس هذا بعجيب ، فان الفترة الماضية التى فرقت بين شعوبنا والتى جعلت الاستعمار يضعفنا هى فترة فى الواقع مصطنعة واليوم قوة الشعب العربي والحضارة التى جعلته يحافظ على كيانه ويحافظ على قوته رغم الاستعمار وخلفائه ، وجعلت هذه الامة مرة اخرى قوية عزيزة ، لتنطلق مرة اخرى لتنشر الحضارة ولتنشر السلام ولتنشر المدنية ولتنشر العزة ولتنشر الكرامة

ايها المواطنون شعب الجمهورية : لنا ان نفخر بماضينا ولنا ان نفخر بحاضرنا ولنا ان نفخر بمستقبلنا فاننا سنبنى هذا المستقبل وستكون هذه الجمهورية قوية عزيزة على اكتافنا . ستحمل هذه الجمهورية على اكتافنا وسنحميها جميعا جيشا وشعبا وما الجيش الا الشعب وما الشعب الا الجيش الكبير

فلننطلق الى المستقبل بالامل وباليقين وبالعزة وبالكرامة فاننا سننتصر باذن الله وسنصل الى اهدافنا وسنعيش كرماء اعزاء فى بلادنا والله اكبر والعزة للجمهورية العربية المتحدة . والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة البغدادى

وبعد ذلك القى السيد عبد اللطيف البغدادى الكلمة التالية :

شباب الجمهورية العربية المتحدة ، انى انظر الى جموعكم فارى ان الثورة الكبرى ثورة العرب ، قد بدأت ، فسيروا فى طريقكم

فسيروا وحققوا مجد العرب ، فالعرب قد انتشرت حضارتهم من الخليج الى المحيط الاطلسي ونشرت هذه الحضارة على العالم اجمع . واليوم وقد اتحدنا وسبق ان اتحدنا وحققنا الانتصار فالانتصار حليفنا الى ما دامت الوحدة بيننا متماسكة . ان وحدة الامة العربية قد هزمت الانجليز والفرنسيين في بورسعيد ، ووحدة سوريا قد هزمت الفرنسيين في سوريا ووحدة مصر قد طردت الانجليز من مصر . واليوم قد اتحدت سوريا ومصر ، لنحقق مجد العرب ولندفعها ثورة العرب ، فسيروا ، سيروا الى الامام والله يوفقكم

والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة انور السادات

وقال السيد انور السادات : ايها الاخوة : ايها الاخوة المواطنون ، احييكم وافتخر اليوم معكم بجمهوريتنا العربية المتحدة الوليدة التي خرجت في كل من الاقليمين ، في سوريا وفي مصر ، منذ زمن طويل . خرجت في سوريا عندما كافح الشهداء والابطال ، منذ نابليون الى تلك المعركة الكبرى التي اراد المستعمر فيها ان يقهر دمشق فقهرته دمشق ، وخرج منها مهزوما مدحورا . قامت الجمهورية العربية المتحدة على دماء اولئك الشهداء الذين ماتوا واستشهدوا في حمص ، وفي حماة ، وفي حلب كما قامت ايضا على دماء اولئك الشهداء الذين استشهدوا في بورسعيد في العام الماضي

ايها الاخوة : انه كفاح مشترك ، كفاح في سوريا ، وكفاح في مصر ، ايمان في سوريا ، وايمان في مصر ، تضامن في سوريا وتضامن في مصر ، فلا عجب ان يجتمع القطران وان يجتمع الاخوان . ان اية قوة على ظهر هذه الارض لن تستطيع ان تفرق بيننا بعد اليوم ، وعلى كل من يفكر في الاعتداء علينا ان يحسب حساب دولة كبرى من ٢٠ مليونا على اتم استعداد لان نحارب في البر والبحر والجو . على اتم استعداد لان نبذل الارواح فداء للجمهورية المتحدة .

ايها الاخوة المواطنون : انني احيي في شخصنا هذا شكري القوتلي وجمال عبد الناصر ، واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لكي نحافظ على وحدتنا ، ولكي نفتديها من خلف حدود ، فتحقق للامة العربية كل امجاد وكل فخار . والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة قائد المقاومة

وبعد ذلك القى قائد جيش المقاومة الشعبية العقيد صلاح البزري الكلمة التالية :

ايها الاخوان ، سمعتم قادة العرب يدعونكم الى التراص والوحدة خلفهم ، لنعيد مجد العرب الى سابق عهده

ايها الاخوان : ان الرهبة تتملكني ، فلا يمكنني الان ان ازيد الا بقولي تعيش الجمهورية العربية المتحدة وليعش جمال عبد الناصر رئيسنا وزعيمنا وقائدنا الى الوحدة العربية الشاملة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهــــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢٧

# عبد الحكيم عامر يقول : قلوب أمة العرب ستغلب كل قوة وتغلب على كل صعب
# عفيف البزري يعلن : لن يفلتنا مستعمر أبدا وسنحقق الوحدة الكبرى بقيادة البطل

دمشق في ٢٦ – ا.ش.ا – بدت دمشق ، ليله امس ، وكانها شعلة من نور . فما زالت المدينة الخالدة تعيش في اللحظات الحاسمة من تاريخها الحديث ، وقد سهرت باكملها لتواصل افراحها بالحدث الخالد ، وظلت المظاهرات تسير في كل ركن ، وفي كل شارع ، وظل افراد الشعب ، في الاقليم الشمالي من الجمهورية ، يغنون للبطل المظفر ، فكانوا يحملون المشاعل ، ويرقصون على ضوئها .

لقد بقي عشرات الالوف من المواطنين ، محتشدين امام قصر الضيافة الذى ينزل فيه الرئيس المحبوب ، حتى انهم اقتلعوا شجرة ضخمة ، كانت قائمة امام القصر ، لئلا تعترض طريقهم، وقد شعر كل فرد بان الرئيس يحييه شخصيا ، اذ كان الرئيس يقف في وسط الشرفة ، ثم يتجه الى اليمين ، ويعود الى الوسط ، ثم يتجه الى اليسار ، وكانه يوزع تحياته على كل فرد من هذه الجماهير المحتشدة.

وقال بعض الصحفيين الامريكيين انهم لم يروا في حياتهم استقبالا بمثل هذا الحماس والروعة ..

وهكذا كان الشعب ، يستقبل ابن الشعب .

وهكذا كان الشعب العربي الوفي ، يرحب ببطله العربي الابي ..

الاف العمال يحملون اللافتات العديدة التى تحيي الرئيس جمال ، وتحيي في شخصه الجمهورية العربية المتحدة ، والاف الاعلام .. اعلام مصر وسوريا ، ترفرف خفاقة جنبا الى جنب ، وبينها علم حبيب اخر .. هو علم الجزائر المجاهدة الحبيبة

ان التصفيق يدمي الاكف ، ويصم الاذان ، والهتافات تشق عنان السماء في حماسة منقطعة النظير

حشود حاشدة من جميع انحاء سوريا ومن لبنان تهتف من اعماقها «جينا نحيي حامينا .. بالله تحرك يالبنان »

نداءات من الاعماق لاتنقطع ، تحيي الرئيس من كل صوب ، ظلت تصفق وتهتف جمال .. جمال .. بدنا نشوفك ياجمال ..

وخرج الرئيس الى الجماهير، فالتهبت الاكف تصفيقا ، والقى فيهم كلمة استهلها بقوله :

كلمة الرئيس

ايها المواطنون : ان هذا الشعور بالوطن والوحدة العربية ، هو امل كبير في المستقبل. ان الوحدة العربية هى طريق الى الحرية والقوة ، والحرية ايضا هى الطريق الى الوحدة العربية والى تثبيت دعائم القومية العربية

واليوم ، ونحن نحتفل بمولد الجمهورية العربية المتحدة ، احب ان اقول لكم كما قلت بالامس إن الشعب العربي فى كل مكان قد اعلن ، منذ زمن طويل ، عن تضامنه وعن وحدته . وان الوحدة العربية هى الآن حقيقة واقعة رغم اصطناع الحدود ، ورغم اصطناع المؤامرات ، ورغم المحاولات اليائسة التى يحاول اعداء الوحدة ان يقوموا بها فى سبيل وقف هذا الطوفان الجارف

لقد رايت مشاعركم بالامس واليوم ، واول امس ، وقد رايت فى القاهرة مشاعر متشابهة. مشاعر من القلب كالطوفان ، تعبر عن امل واحد هو الوحدة العربية لكل العرب فى جميع بلاد العرب . لقد كانت سوريا ومصر دائما

على اتحاد فى كل شيء ، فى الاهداف والسياسة، وفى المؤامرات ، وفى حرب الاعصاب، وفى الحرب الاقتصادية

وحدة قائمة من زمن طويل

هذه العوامل جميعا وحدت بين سوريا ومصر ، وليس اعلان الجمهورية العربية المتحدة الا الوثيقة الرسمية عن هذه الوحدة، لان هذه الوحدة قائمة منذ زمن طويل ، فقد وجد بيننا الكفاح ، واليوم اشعر ان هناك وحدة بين ابناء الشعب العربى كله بين ابناء الامة العربية كلها .. الوحدة التى انبثقت عن الكفاح فى سبيل الحرية ، والكفاح فى سبيل الاستقلال ،والكفاح فى سبيل التطور الاجتماعى

والكفاح فى سبيل الحياة الحرة والوحدة وان الكفاح الذى نشعر به فى كل بلد ، وفى كل وطن من الاوطان العربية ، انما يعبر عن الوحدة العربية . لقد كافح العرب فى كل مكان ضد العدوان الثلاثى على بورسعيد ،وحارب العرب فى كل مكان ، كل بوسائله ،وكل بقدر مقدرته

الوحدة أول الطريق

وهذه ، ايها الاخوة المواطنون ، هى الوحدة الحقيقية . وانا اقول لكم اليوم ان هناك وحدة كبرى تجمع بين قلوب العرب اجمعين ، ولن تستطيع اية قوة فى الارض ان توقف هذا الطوفان او توقف هذه المشاعر . اننا ايها الاخوة المواطنون .. ونحن نحتفل اليوم باعلان الجمهورية العربية المتحدة ، انما نشعر بان هناك وحدة حقيقية تجمع بيننا وبين العرب فى كل مكان ، وهذا هو اول الطريق والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة عبد الحكيم عامر

وكانت كلمة الرئيس تقاطع من الجماهير

المحتشدة بالتصفيق الحاد ، والهتاف المتواصل بحياته وحياة الجمهورية العربية ، وحياة العرب وبحياة القومية العربية

وحينما انتهى الرئيس من خطابه تعالت هتافات الجماهير ، واشتد تصفيقها وحماسها ، ثم طلبت ان تستمع الى كلمة من المشير عبد الحكيم عامر ، القائد العام للقوى المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة ، وهى تهتف « بدنا عامر » ، فاستجاب سيادته الى اصرار الجماهير والقى الكلمة التالية .

ايها الشعب العربي الكريم ..

صوتى لا يسعفنى لاتحدث معكم اليوم ، ولكن كل ما استطيع ان اقول ان هذا الايمان كله ، وهذه القوة ، وهذه البشائر التى تنبعث منكم عن ايمان ، ومن صدق ، ومن تصميم لابد ان تصل بنا ، ان شاء الله ، الى ما نرجو من عزة للعرب ، ومن كرامة ، ومن حق فى الحياة رغم كل ما يتبادر الى اذهان الناس ، او الى اذهان القوى الاخرى من انهم يستطيعون ان يكيدوا لنا او ينكلوا بنا .نعم لن يستطيع احد ان ينكل بهذا الشعور . لن يستطيع ان ينكل بالتيار الخارجي الذى يندفع من قلوبكم ،والذى ينبثق من ارواحكم ، فهذه الارواح والقلوب ستغلب كل قوة ، وستتغلب على كل صعب . فالى الامام يا امة العرب الى الامام والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة اللواء البزرى

وقد هتفت الجماهير وصفقت طويلا للمشير عبد الحكيم عامر ، ثم طالبت اللواء عفيف البزرى بان يلقى كلمة ، فاستجاب والقى كلمة قال فيها: اخــواني ..

ان دمشق . دمشق مدينة الوليد . مدينة صلاح الدين ، تعيش ايامها التاريخية . تعيش ايام عزة العرب ، لعيش فى استقبال بطل العرب وامل العرب . دمشق ياخواني ، المدينة البطلة المدينة التي لبتت للعدوان ، المدينة التي ردت الغزاة ، المدينة التي يشع منها النور ، هــذه المدينــة تستقبل ابن الشعب ، ابن العــرب . امل العرب . بطل العرب جمال عبد الناصر

دمشق التي واجهت منــذ هنيهة من الزمن اعتى عتاة الاستعمار .. دمشــق التي احاطها العرب منذ ذلك الهجوم بقلوبهم وسواعدهم .. دمشق التي وقف يدافع عنها بطل العرب عندما اجتمعت عليها قوى الاستعمار .. هذه المدينة تستقبل اليوم الوفود التي اتت تحيي زعيمنــا جمال عبــد الناصر .

انسيتنا الامنا

وهنا قاطعت الجماهير الغفيرة خطاب اللواء البزرى ، وتعالت الهتافات بحياة جمال عبــد الناصر ، وانطلق صوت احــدى السيــدات ، فصمتت الجماهير ، وقالت السيدة باعلى صوتها هاتفة من اعماقها: باسم ابنائنا الشهداء ، احييك يا جمال ، لقد انسيتنا الامنــا .. انسيتنــا شهداءنا السابقين يا جمال .. انسيتنا نحن اليتامى الامنا .. انسيتنــا ابناءنا ، انسيتنا رجالنا ، اننا ، اذ نشهدك يا جمال، ونراك بيننا فانما تغمر قلوبنا الفرحة والعزة والكرامة

ثم استطرد اللواء البزرى فى خطابه قائلا : من اليوم ، والى الابد ان شاء الله ، سيرضى عنا الاباء ، سيرضى عنا الشهداء ، وسيرضى عنا كل الذين جاهدوا وشقوا وبذلوا فى سبيل امتنــا العربية ، سيرضون من اليــوم والى الابد ان شاء الله ، وسيبقى راسنا مرفوعا ، وسنبقى احرارا ، وسنبقى اعزاء . لا يتحكم فينــا الا قانوننا ولا يتزعمنا الا زعماؤنا . ولا يدافع عنا الا جيوشنا من اليوم والى الابد . سنبقى احرارا ، وسنبقى اعزاء ، ولن يغلبنــا مستعمر ابدا ان شاء الله وستبقى بلادنا لنا وسنحقق الوحدة الكبرى بقيادة البطل جمال عبد الناصر

الرئيس يستقبل الوفود

ثم طلبت الجماهير ان يلقى السيد انور السادات كلمة ، فاعتذر سيادته وقال : ايهــا الاخــوة ، يا ابناء العم . اريد ان اتحدث اليكم طويلا ، ولكنى اخشى ان يكون رئيسنا جمال قد ارتبط بمواعيد مع وفود المحافظات ، لذلك ارجو منكم ان تمهلونى هذه المرة الى مرة قادمة ان شاء الله ، لكى نتيح لرئيسنا ان يقابل الوفود ، وان يحييها وتحييه وسنلتقى دائما ان شاء الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢٢

# البادى أظلم

## أخطر خطاب للرئيس جمال عبد الناصر فى دمشق

## الشعب العربى سيقضى على الخونة العرب

### لا مستقبل للذين يعتقدون أن يقظة العرب ضد مصالحهم الشخصية

### الرئيس يؤدى صلاة الجمعة غدًا فى المسجد الأموى ويزور قبر صلاح الدين الأيوبى

### المشاورات لم تبدأ بعد بسبب السيل الشعبى الجارف المحيط بقصر الضيافة

ألقى الرئيس جمال عبد الناصر بعد ظهر امس قنبلة سياسية خطيرة فى دمشق . قال الرئيس ان الشعب العربى يمسك زمام الموقف فى يديه ويقرر مصيره بنفسه اليوم .

قال الرئيس : لا مستقبل للذين ينادون بشعارات الوحدة بأقوالهم ويعملون ضدها بأفعالهم ، ولا مستقبل للذين يعتقدون ان يقظة شعوب العرب ضد مصالحهم الشخصية .

قال الرئيس : ان الشعب العربى والله لن تورث بعد اليوم . انها ليست تركة .

قال الرئيس لبنات الوفد المتشددين امامه : ان وزير خارجية العراق يقول ان الوحدة مع مصر فرضت قسرا على شعب سوريا وأنا ارى ... الرد عليه

انطلق هدير الجماهير . رعد . رعد . رعد

وابتسم الرئيس وقال : البادى اظلم

قال الرئيس : لقد كنا نحارب حلف بغداد لا لان اسمه حلف بغداد ، ولكن لانه لا ينبثق من ارادة العرب

وقال الرئيس : اننا نعتز ببغداد ونفخر بشعب العراق ، وكنا نريد حلف بغداد من اجل مصالح العرب وامانى العرب ، ولكننا نرفضه لانه حلف يعبر عن ارادة المستعمر والاجنبى والدخيل

قال الرئيس ان الجمهورية العربية المتحدة لا تهدف الى مصلحة شخصية ولا تعمل على ان يكون الشعب العربى ارثا

قال الرئيس مخاطبا الجماهير : ان ارادتكم تهز الدنيا وان تصميمكم يصنع التاريخ

وفيما يلى النص الكامل لخطاب الرئيس :

ايها المواطنون ..

ونحن نحتفل بهذه الاعياد لابد لنا من ان نعلم ان هذا الحدث ، حدث قيام الجمهورية العربية المتحدة ، يعتبر تطورا خطيرا فى هذه المنطقة من العالم . لاول مرة فى السنين الاخيرة يقرر الشعب العربى مصيره بنفسه ، لاول مرة فى هذه السنين الطويلة يقرر شعب عربى ارادته بنفسه . كنا قبل ذلك نحكم بالاستعمار وباعوان الاستعمار .. قبل الحرب العالمية الاولى وبعدها كانوا يقررون مصيرنا ، وكانوا يقررون اسماء الدول فى هذه المنطقة. ويقسمونها ليفرقوها الى دويلات ، والى شيع واحزاب . اما اليوم يا اخوانى ، فلاول مرة يقرر الشعب العربى مصيره بنفسه ، بدلا من

ان يقرر الاستعمار ذلك او اعوان الاستعمار..
هذه حقائق لاشك ان كل واحد منكم يعلمها..
ان حلف بغداد فيه انجلترا وامريكا ، وعندهما القنابل الذرية والهيدروجينية فكيف تكون هناك مساواة بينهما وبين بقية الدول الموجودة في الحلف ؟ اليس معنى هذا ان هذه الدول ترتب سياستها بحيث تتبع سياسة الدول الكبرى ؟ هذا هو السبب الذى من اجله رفضنا أن ننضم لحلف بغداد وقاومناه

هذا هو الرد ..

وحينما نسمع الان من بغداد ، مثل ما سمعنا من وزير خارجية العراق بالامس . حينما نسمع ان هذه الوحدة قامت قسرا فان خير مانرد به على ذلك ، هو ترحيب الشعب فى دمشق وفى القاهرة بالوحدة وبالاتحاد ، وقيام الجمهورية العربية المتحدة

هتاف شديد كالرعد

ان هذا الاتحاد اتحاد حقيقى ، يخرج من صميم الشعب . ومن مشاعر الشعب . ان هذا الاتحاد قد انبثق من الفكرة العربية الاصيلة ، من الفكرة العربية الحرة . وهو لايهدف الي مملكة شخصية ، ولا الى مصلحة شخصية . ولا يهدف الى ان نورثوا بعد الان ، ولكن يهدف الي حكم الشعب ، والى اقامة حكم الشعب ، يهدف الى أن يكون حكم الشعب للشعب ، من بين الشعب ومن صميم الشعب ..

اما الاتحادات الزائفة التى يتكلمون عنها كشعارات حلف بغداد ، هذه الاتحادات التى اقاموها وقاموا للوقوف فى وجه الاتحاد المصرى السورى .. انها كالهشيم تذروه الرياح . وان الوحدة ستجمعنا جميعا ، الامة العربية كلها ، سواء ارادوا ام ابوا .. ان هذه ارادة الشعب العربى فى كل بلد وفى كل مكان .

ايها الاخوة المواطنون

انا لم افكر ابدا ان اكون فى دمشق فى هذه الايام ، ولم يمر بخلدى ابدا ان اكون رئيسا للجمهورية العربية المتحدة ، ولم افكر فى ان تتم الوحدة بهذه السرعة . كنت افكر ان امامنا سنوات ، ولكنكم فجاة فرضتم ارادتكم هنا فى دمشق وهناك فى القاهرة ، هنا فى سوريا وهناك فى مصر ، فقام الاتحاد . هذا الاتحاد ايها الاخوة المواطنون هو نتيجة ارادتكم ونتيجة مشيئتكم .. الشعب العربى فى سوريا وفى مصر . وهو تعبير عن ارادة الشعب العربى فى الدول العربية .. فى كل دولة من الدول العربية

ايها الاخوة المواطنون

انا اقول لكم ذلك ، لكى يعرف كل واحد منا اننا نقوم بعمل كبير ، عمل يهز الدول ويثير الرعب فى نفوس الاستعمار واعوان الاستعمار .. عمل مسئوليته كبيرة ، وهذه المسئولية ملقاة على اكتافنا ، وسوف نقابل مشكلات ومؤامرات ، من الاستعمار ومن الخونة العرب الذين باعوا انفسهم للاستعمار ،ولكننا سنجابههم بكل قوة ، وكما قلنا دائما:سنسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا .. والبادى اظلم . ان هذا هو سبيلنا . ولهذا لابد ان نتحد ، ولا بد ان نترقب ولا ياخذنا الزهو او ياخذنا الغرور بالنصر

نحن فى اول الطريق

نحن مازلنا فى اول الطريق ، وامامنا عمل كبير لتحرر الامة العربية جميعها من الاستعمار، ومن اعوان الاستعمار الذين هم اشد خطرا منه ، لانهم يخدعون الشعب ويزيفون ارادته

امامنا عمل كبير لكي تتحرر الامة العربية كلها ، لكي تنتصر الجزائر ، لكي ينتصر هذا الشعب العربي الذي قام في شمال افريقيا مجاهدا في سبيل حريته وعروبته . وفضل ان يموت على ان يبقى تحت حكم الاستعمار الفرنسي .. هذا الشعب الذي يقاتل ، يقاتل اسلحة حلف الاطلنطي ، ويقاتل اسلحة الدول الكبرى . واستمر يقاتل ثلاث سنوات حتى الان ويصمم على نيل حريته وعلى استقلاله

وامامنا عمل كبير لكي نعيد لشعب فلسطين حقوقه المسلوبة التي اعترفوا بها ثم تنكروا لها ..

هذا ايها الاخوة المواطنون هو سبيلنا للمستقبل ، وهذه هي مسئولياتكم ؛ انتم الطليعة ؛ انتم طليعة الاتحاد العربي ، انتم طليعة الوحدة العربية ، انتم طليعة القومية العربية ، والله يوفقكم . والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/٢٧

# البادي أظلم ...

بقلم

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر امس ، فى اخطر خطاب القاه فى مئات الالوف من العرب ، الحرب على الاستعمار واعوان الاستعمار .. اذ قال : « اننا الان نحمل مسئوليات ضخاما ، وسنواجه مؤامرات من الاستعمار واعوان الاستعمار ، ولكننا سنسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا .. والبادى اظلم .. نحن فى اول الطريق حتى تحرر الامة العربية جمعاء من الاستعمار واعوان الاستعمار ، لان اعوان الاستعمار اشد خطرا من الاستعمار لانهم يخدعون الشعب ويزيفون ارادته .. »

كانت تلك الكلمات النارية ردا على وزير خارجية العراق الذى يزعم فى تصريح له أن الوحدة مع مصر فرضت قسرا على شعب سوريا

ولكن هيهات لوزير خارجية العراق ان يضلل شعبه وان يزور التاريخ ، وان يشوه الحقيقة الكبرى التى تشهدها دمشق اليوم ...

هيهات لاعوان الاستعمار ان يقللوا من العقيدة الكبرى ومن الفرحة الكبرى التى تشهدها دمشق اليوم .. انهم يخشون ان يجابهوا تلك الحقيقة العظمى . يخشون ان تمتد انتفاضة العرب الى بلادهم فتقوض اركان حكمهم الاستعمارى وتحطم دعائم سلطانهم الذى يعمل بارادة الاجنبى ويعبر عن مشيئته ..

انه وامثاله من اعوان الاستعمار يفزعون من ان تلتقى الوحدة العربية على حلف بغداد الاستعمارى ، يخشون الوحدة العربية التى تنبع من ارادة العرب ولمصلحة العرب ، من ان تهدم حلف بغداد الذى اقامه المستعمرون ستارا لفرض سيطرتهم ونفوذهم على العرب من خلفه ...

الا فليعلم وزير خارجية العراق واعوان الاستعمار ان الحرية تأبى ان تسير الا وراء الحكام الحقيقيين .. الحكام الذين انبثقوا من صلب الشعب ، ليحكموا الشعب ، لا الحكام الذين يعودون بشعوبهم الى عهود الارتباط بركب المستعمرين ليظلوا هم يفرضون ارادتهم ويحققون مصالحهم الذاتية ..

وليعلم أعوان الاستعمار أن جمال عبد الناصر لم يسق الوفود العربية المتدفقة على دمشق من جميع اطراف العالم العربي لتهنئته .. وانما الذى ساق تلك الوفود الزاحفة ايمانهم بقوميتهم العربية المنتصرة ، ووحدتهم العربية المتوثبة ووطنيتهم المتقضة ..

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٢/٢٨

# فى خط النار

## جمال عبد الناصر فى خنادق الجبهة السورية

### الجموع امام قصر الضيافة تكتشف فى الصباح ان الرئيس غادر القصر فى الفجر واتجه فى سرعة الى منطقة بحيرة طبرية والحولة

الرئيس يقول: اعوان الاستعمار أشد خطرا على الأمة العربية من الاستعمار نفسه باعوا ضمائرهم بثمن بخس باشا اعيان والجمالى فى بغداد، والرفاعى فى عمان يهاجمون الوحدة دفاعا عن مصيرهم ومن اسيادهم المستعمرين

زار جمال عبد الناصر امس خط النار. كانت اول زيارة قام بها رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى اقليم سوريا هى زيارة القوات المسلحة للجمهورية فى الخطوط الامامية. فاجأ الرئيس ضباطه وجنوده بزيارته مع مطلع الفجر، خرج الضباط والجنود عندما علموا بوجود الرئيس بينهم وهم يهتفون بحياة محقق الوحدة ومنشىء الجمهورية وقاهر الاستعمار واعوان الاستعمار. لم يتمالك الضباط انفسهم فاقبلوا عليه يعانقونه ويقبلونه.. علمت المناطق المجاورة لخط النار بوجود الرئيس فتقاطرت جموع الاهلين واشتركوا مع الضباط والجنود فى تحية الرئيس

تحدث الرئيس الى الجنود فقال ان الجمهورية العربية المتحدة تعتمد عليكم وعلى قوتكم لان القوات المسلحة هى الدرع الواقية ولان السياسى لا يستطيع ان يعمل الا اذا كانت هناك قوة تسند هذه السياسة. ان الشعب العربي فى الجمهورية العربية المتحدة يعتمد على القوات المسلحة حتى تحميه وتساعده فى نشر مبادئه

وقال المشير عبد الحكيم عامر مخاطبا الرئيس، ان القوات المسلحة فى انحاء الجمهورية العربية المتحدة ستقوم بواجبها تماما.. ستحمي هذه الجمهورية.. ستحميها من كل عدوان خارجي ومن كل المؤامرات

خط النار — فى ٢٧ — من اسماعيل الحبروك وممدوح طه —

غادر الرئيس قصر الضيافة لهذا الغرض فى فجر اليوم، فى موكب رائع من السيارات، يصحبه المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة للجمهورية، واللواء عفيف البزرى، والسيد عبد اللطيف البغدادى، والسيد انور السادات، وكبار رجال الجيش، ولفيف من الصحفيين

وعلى طول الطريق، كان الاهالى يهرعون من القرى والحقول لتحية موكب الرئيس والتمتع بمرآه، مرددين الهتافات بحياته وحياة الجمهورية الفتية القوية

ولما بلغ الموكب بلدة الخليصة تجمع اهلها امام الموكب واحاطوا بسيارة الرئيس مصرين على ان يكون لهم فخر مصافحته . واستغرق هذا اللقاء الشعبي الحار بعض الوقت ثم تابع الموكب سيره ، ومن خلفه عشرات من سيارات المواطنين مهللين مكبرين فرحين مستبشرين . الى ان بلغ معسكرات الجنود قبيل الظهر ، فالتقت فرحة الشعب وفرحة الجيش . وشهدت المنطقة يوما من ايام العروبة ، لم تر مثله في تاريخها الطويل .. النبيل

وقد القى الرئيس خطابا في القوات المسلحة، استهله قائلا :

ايها الاخوة الجنود ..

هذه اول زيارة لي للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة ، التي تتمثل فيكم هنا على الحدود، كما تتمثل في اخوانكم بالاقليم الجنوبي، الذين يشعرون بنفس هذه المشاعر ، ويحسون بنفس هذه الاحاسيس . وان هذه الهتافات والتعبيرات والامال التي انطلقت بها حناجركم هي سبيلنا الى ساعدت على التوحيد الرسمي للقوات المسلحة ، بعد ان كانت هذه الوحدة قائمة فعلا ولكنها لم تكن تمثل الامل الذي تنادون به .. امل الجيش الواحد والعلم الواحد

ومضى فقال : كانت الوحدة تجمعنا ، وكان لكل منا علم ، وكان لكل منا جيش يختلف عن الاخر . ولكن الوحدة رغم ذلك كانت تجمع بين الاهداف والقلوب . الوحدة بين القوات المسلحة السورية والقوات المسلحة المصرية كانت قائمة في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، كان الجيش المصري يحارب ، وعرض جيش سوريا ان يشترك مع جيش مصر بعد ان تخلى عنه الاخرون .

الوحدة اليوم التي كانت املا لكل فرد ، واملا لكل عربي ، اصبحت حقيقة واقعة يعترف بها العالم اجمع . يجمعنا علم واحد، اهدافنا هي اهداف العرب بكل مكان . اهدافنا هي الحرية الحقيقية والاستقلال الحقيقي ، تتمثل في الا تكون ارادة الا ارادتنا ، ولا مشيئة الا مشيئتنا ، ولمصلحة وطننا العربي . لقد كان هذا الامل الكبير تهتز به القلوب منذ سنين طويلة ، واليوم تحقق هذا الامل

### الحرية قادتنا للوحدة

ثم قال : قامت الجمهورية العربية المتحدة ، لان الحرية التي صممتم عليها ، والاستقلال الذي صممتم على ان تحموه ، كما صمم اخوانكم في مصر ان يكون لهم نفس الحرية ونفس الاستقلال . هذه الحرية قادتنا للوحدة . الوحدة التي نشعر بها ونعيش بها اليوم تقودنا للقوة وتحقيق الامال

اليوم ارى في وجوهكم ، كما وجدت في وجوه اخوانكم في دمشق ، الامل الكبير . وكما رأيت في وجوه اخوانكم بالقاهرة الامل العظيم .. الامل الذي يعبر عن اليقظة والذي يعبر عن النظر للمستقبل

ان الجمهورية العربية المتحدة تعتمد عليكم وعلى قوتكم ، لان القوات المسلحة هي الدرع الواقية ، ولان السياسي لا يستطيع ان يعمل الا اذا كانت هناك قوة تسند هذه السياسة .

واستطرد فقال : ان سياستنا تعبر عن الحرية، وعن الاستقلال الذي ينبع من كل قلب فيكم . ان سياستنا هي الوحدة ضد الاحلاف وضد السيطرة الاجنبية وضد مناطق النفوذ. حرية كاملة، لا يملأ فراغ في بلادنا الا ابناء وطننا . هذه السياسة ليست سياسة سهلة . ولكنها سياسة صعبة .

ان الشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة ليعتمد على القوات المسلحة حتى تحميه وتساعده على نشر هذه المبادىء والعمل على تحقيقها . وحتى تقاومه وتعاون العرب وتخلصهم من السيطرة الاجنبية ، وحتى يمكن للعرب ان يحققوا امالهم واستقلالهم كما حققنا قيام الجمهورية العربية المتحدة . هذه هي الامال التي يعقدها عليكم الشعب العربي في الجمهورية الفتية .

### كلمة المشير عامر

وعلى اثر ذلك القى المشير عبدالحكيم عامر كلمة قال فيها :

سيدي الرئيس، ايها الجنود جنود الجمهورية الفتية انني اوجه كلامي هذا نيابة عن جنود الجمهورية العربية المتحدة الى زعيم الجمهورية الفتية، والى شعب الجمهورية العربية المتحدة نيابة عنكم ايها الجنود . وانني اذ اتحدث بالنيابة عنكم اثق تمام الثقة فيما اقول، واعلم تمام العلم انني عندما اتحدث نيابة عنكم اعلم ما عقدتم عليه العزم .. ماذا عزمتم وماذا تريدون . واعلم ما انتم عليه مصممون ..

ايها السيد الرئيس ..

ان القوات المسلحة فى انحاء الجمهورية العربية المتحدة ستقوم بواجبها تماما ستحمى هذه الجمهورية .. ستحميها من كل عدوان خارجى ، ومن كل المؤامرات .

ان قوات الجمهورية كانت دائما سندا للشعب ولاهداف الشعب ، كانت سندا له قبل هذه الوحدة ، وبعد الوحدة ما زالت وستظل الى الابد الدهر سندا للشعب ولاهدافه

ثم قال : ان الناصريين لن يستطيعوا ان يدخلوا بين هذه القوات ، ولن تستطيع الانتهازية ان تدخل بين صفوفهم . انهم ايها الرئيس جميعا وطنيون عرب ، واننا نشعر المسئولية الكبرى التى القيتها علينا ، وسنعمل على تحقيقها جميعا جندا وضباطا .

كلمة اللواء البزرى

وبعد ذلك القى اللواء عفيف البزرى كلمة قال فيها :

يا اخوانى .. ياجنود الاقليم الشمالى .. يا من حفظتم الاقليم السورى لهذه الايام المجيده .. ايام الوحدة .. ايام الخطوة الاولى نحو الوحدة الكبرى ، انتم يا اخوانى الجنود الذين حفظتم هذا الاقليم لهذه الايام السعيدة .

وليس لى بعد ان تكلم سيادة الرئيس بطل العروبة جمال عبد الناصر ، وليس لى بعد ان تكلم قائدنا العام سيادة المشير عبد الحكيم عامر ، ان اضيف الى ما قالاه الا ان اعاهدهما باسمكم جميعا ، ان ننفذ ماطلباه منا هنا .

والسلام .

كلمة البغدادى

ثم القى السيد عبد اللطيف البغدادى كلمة قال فيها :

سيدى الرئيس – اخوانى الجنود

ان هذا اليوم ليوم خالد فى تاريخ الامة العربية هذا اليوم الذى كافح من اجله اجدادنا وآباؤنا من قبل ، واستشهدوا من اجل امة عربية واحدة . واليوم نلتقى بكم وقد تحققت الجمهورية العربية المتحدة .. هذه الجمهورية الفتية ما هى الا البداية ، وستظل تسير الى الامام دائما حتى تكون الامة العربية فى وحدة دائمة كما كانت فى الماضى . وهذه مسئولية كبرى تقع على اكتافكم انتم الجنود تحت قيادة زعيمنا جمال عبد الناصر

ان شهداءنا يطالبوننا بان نحقق الاهداف التى قدموا التضحيات من اجلها . وانتم بايمانكم بهذه الاهداف ، وايمانكم بزعيكم جمال ستعملون على تحقيق هذه الاهداف باذن الله فالمارد العربى الجبار قد انطلق ، فسيروا فى انطلاقكم ، ولا تنسوا فلسطين الجريحة ولا تنسوا اخوانكم بالجزائر ، فالنصر لنا باذن الله

كلمه انور السادات

وبعد ذلك القى السيد انور السادات كلمة قال فيها :

اخوانى .. وددت والله لو سمح لى الرئيس ان انفض عن جسمى هذه الملابس لاعود فاعمل معكم فانتم تعلمون ان الجلدى يحن بطبعه للجنديه

انى اذكر تلك الايام التى عملت فيها فى الجندية بجانب اخى وزعيمى جمال . يوم ان كنا نعمل تحت ظروف قاسية . كانت الرجعية تتحكم فى الجيش ، وكان المستعمر يتحكم بالجيش ومع ذلك ، وبرغم كل تلك الظروف، استطعنا ان نحقق عملا اصبح فى الواقع نقطة تحول ليس فى تاريخ مصر وسوريه وحدهما ، وانما فى تاريخ القومية العربيه باسرها

واليوم وانا اجتمع بكم وانصفح وجوهكم واسمع ماتنطلق به حناجركم من قلوبكم ، اهنئكم من كل قلبى على هذه الظروف التى تخدمون فيها ، فانتم اليوم امل الشعب العربى باكمله . انتم املنا فى الجنوب واملنا فى الشمال . انتم اليوم تخدمون فى ظروف يقف من خلفكم فيها شعب واحد يؤمن بكم ويحبكم ويؤيدكم ويعضدكم ، وتخدمون فى ظروف يتحقق فيها معنى الزعامة العربية . يتحقق فيها املنا فى الرجل الذى يتولى امرنا ويسير بنا نحو اهدافنا . رجل لا يلين امام قوى الطغيان ، رجل صلب يدافع عن الحقوق ولا يسلم قيد انملة مهما كانت قوى الطغيان

هذا الرجل رئيسنا . رئيس الجمهورية العربية المتحدة . خدمت معه واعرفه ، وكم وددت ان يطول المقام لكى احدثكم عنه ولكن لنترك الحديث فامامنا واجبات . فلنتوكل على الله ولنقف من خلفه صفا واحدا ورجلا واحدا حتى نستطيع ان نحقق الامال المعقودة علينا امام امتنا العربيه وشعبنا فى الشمال والجنوب والله يوفقكم

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢٨

# الوحدة هي المسمار الأول في نعش أعوان الاستعمار

## سمير الرفاعي الزبون الأول للاستعمار منذ سنين طويلة

## كلكم تعرفون من هو فاضل الجمالي الذي يصدر صحيفته بأموال الاستعمار

دمشق في ٢٧ ـ ا.ش.ا ـ القى الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة خطابا سياسيا جامعا ، من شرفة قصر الضيافة بعد ظهر اليوم ، استمع اليه مئات الالوف من ابناء الاقليم السوري ، وعشرات الالوف من ابناء الشعب العربي ، قدموا الفيحاء من كل مكان ، ليعلنوا مباركتهم ، ويعربوا عن فرحتهم بالحدث الفريد في تاريخ العرب : انشاء الجمهورية العربية المتحدة

وكان ابناء الاقليم السوري ، واخوانهم من ابناء الوطن العربي ، من العراق والاردن ولبنان ، يرددون الهتاف بحياة الجمهورية الفتية ، وحياة رئيسها محقق الوحدة . كما كانوا ينادون بالويل لاعداء الوحدة الذين كشف امرهم لشعوبهم ، لتتولى بانفسهم حسابهم

وكان خطاب الرئيس يقاطع بالتصفيق والهتاف بحياة الوحدة والجمهورية العربية المتحدة ، وكان صدى الهتاف يتردد في جنبات دمشق ، حيث امتدت الصفوف المتراصة حول قصر الضيافة الى شوارع الفيحاء ، وحيث اعتلى الالاف ، من نساء ورجال ، اسطح المنازل وشرفاتها يستمعون الى الرئيس الحبيب ، يوضح لهم سياسة الدولة الفتية ومغزى قيامها

### نحو المستقبل الكبير

استهل الرئيس عبد الناصر خطابه بقوله: ان هذه الروح العالية ، هذه الروح المؤمنة المتوثبة، هي اكبر عامل في بناء قوة العرب، وفي تدعيم القومية العربية .

ان هذه الروح، وهذه الامال التي رأيتها اليوم في كل مكان، وشاهدتها بالامس وفي الايام الاخيرة، منذ انبثقت الوحدة، رأيتها اليوم حينما زرت القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة في جبهة القتال. رأيتها في القرى المرابطة على الحدود، رأيتها في كل مكان،هذه الروح، وهذا الامل، انما يمثلان المسئولية الكبرى نحو المستقبل الكبير .

### حريتنا ثمرة كفاح طويل

اننا اليوم في أول ايام الجمهورية العربية المتحدة. تدفقت الافراح، وتدفقت النفوس، وتدفقت المشاعر، حتى نتزلد ونرمي عن كواهلنا آثار الماضي .. آثار الماضي البغيض، ونستقبل فجر الوحدة، لان فجر الوحدة انما يمثل القوة التي تدعم الحرية والاستقلال اللذين كافحنا من اجلهما على طول الزمن، وعلى مر الايام. هذه الروح العالية التي اراها الان ، انما تمثل امل المستقبل في كل مكان، في كل بلد عربي. انما هي روح العرب جميعا في كل وطن عربي. تمثل روح الامة العربية في كل بلد عربي، ولكني اراها هنا، في هذا المكان، وفي هذا الوقت، لان هذه الروح قد انبثقت بعد كفاح طويل من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال .

هنا نشعر بحق الحياة

هذه الروح التى اراها الان ، التى تمثل الوحدة ، انما هى نتيجة الكفاح من اجل الحرية ، ومن اجل الاستقلال ضد الاستعمار ، وضد أعوان الاستعمار ، الذى انتصرتم فيه بفضل تصميمكم ، وبفضل ايمانكم ، أوصلنا الى هذه الايام التى نستطيع أن نعبر فيهما عن مشاعرنا فى حرية وبايمان ، واننا ، أيها الاخوه المواطنون ، حينما نعبر عن هذه المشاعر ، يجب أن نشعر ، ويجب ان نعرف ، انها ليست مشاعرنا فقط فى هذا الجزء من العالم العربى ، ولكنها مشاعر كل مواطن عربى فى كل بلد عربى ، ولكن الفرق ايها الاخوة المواطنون . ولكن الفرق ، الفرق واضح .. الفرق واضح لسبب بسيط : هنا ، فى هذه البلاد ، فى هذه الارض ، قد حققتم الحرية ، وحققتم الاستقلال . هنا فى هذه البلاد ، وفى هذه الارض ، قد قضيتم على السيطرة ، وقضيتم على الاستبداد ، هنا فى هذا الوطن نشعر بالحرية ونشعر بحقنا فى الحياة

مسئوليتنا نحو اخواننا المجاهدين

اما اخوتنا العرب ، الذين يقاسون من السيطرة ، ومن الاستبداد ، ومن الاستعمار ، ومن اعوان الاستعمار ، فانهم يشعرون بالوحدة كما تشعرون ، وان قلوبهم تتدفق بالحرية ، كما تجرى دماء الحرية فى عروق كل فرد منكم . انهم ، ايها الاخوة المواطنون ، يكافحون الان فى سبيل الخلاص من الاستعمار ، وفى سبيل الخلاص من اعوان الاستعمار ، ونحن هنا ، فى هذه الارض ، وفى هذه البلاد ، علينا مسئوليات كبرى نحو اخوتنا العرب الذين يقاسون من الاستعمار ومن اعوان الاستعمار

اننا نساندهم من اجل الحرية التى حصلنا عليها ، اننا ايها الاخوة المواطنون نساندهم للخلاص من الاستعمار ومن اعوان الاستعمار

وقد قلت دائما ان الاستعمار لا يمكن ان يسيطر على بلد من البلاد ، او وطن من الاوطان الا اذا اعتمد على اعوان الاستعمار ، وان اعوان الاستعمار اشد خطرا من الاستعمار . لانهم يزيفون الاهداف ، ويزيفون المثل ، ويخونون الامانة التى تلقى عليهم من وطنهم ، ويتنكرون لارضهم التى شربوا من مائها واكلوا من ارضها .

اعوان الاستعمار يبيعون انفسهم

ان اعوان الاستعمار الذين قاموا فى الوطن العربى ، لم يعد لهم وجود فى الوطن المتحرر ، انتهوا بفضل كفاح الشعب العربى . ان اعوان الاستعمار لا زالوا يحاولون ، فى بعض البلاد العربية ان يفرضوا مشيئة الاستعمار ، ولا زالوا يحاولون فى بعض البلاد العربية ان يتبعوا سبيل الخيانه ، واننا ، ايها الاخوة المواطنون ، نتضامن مع العرب فى كل مكان ضد اعوان الاستعمار ، وضد الغدر ، وضد الخيانة .

ايها الاخوه المواطنون ، اننا ، حينما نعلن هذا الكلام ، انما نعلنه دفاعا عن حريتنا ، وعن وحدتنا ، لان أعوان الاستعمار لا يتآمرون فقط ضد شعوبهم ، وضد بلادهم ، ولا ينتهكون فقط حرية اوطانهم ، ولكنهم يبيعون انفسهم ليعملوا ضد الاحرار ، وضد العرب فى بلاد العرب الحرة .

باعوا الضمائر بثمن بخس

ان اعوان الاستعمار الذين باعوا ضمائرهم مرة ، لا يمكن ان يستعيدوها ، فقد فقدوا الضمائر .. باعوها بثمن بخس ، بثمن رخيص ..

ان اعوان الاستعمار ، الذين يقيمون بين ارجاء الامة العربية ، لا يمكن مطلقا أن يؤمنوا باهداف الامة العربية ، لانهم باعوا انفسهم للاستعمار ، وباعوا ذمتهم للاستعمار

ان هؤلاء الناس ، ايها الاخوة المواطنون ، هم اكبر خطر على الجمهورية العربية المتحدة ، لانهم يشعرون ان حريتكم وقوتكم تهديد لهم ، وتهديد لمآربهم ، ولهذا فنحن ، حينما نعلن من هذا المكان اننا سنحارب اعوان الاستعمار فى كل وطن عربى ، وفى كل بلد عربى ، وسنساند الاحرار العرب فى كل مكان ، انما ندافع عن جمهوريتنا . وانما ندافع عن وحدتنا . وانما ندافع عن استقلالنا

عمرهم قصير

ايها الاخوة المواطنون : ان اعوان الاستعمار الذين اطلقوا التصريحات فى بغداد وفى عمان ، لهم يوم قريب ستحاسبهم فيه شعوبهم . ان اعوان الاستعمار أيها الاخوة المواطنون الذين اطلقوا دسائسهم وتصريحاتهم ضد جمهوريتكم ،

فى بغداد وفى عمان، لهم يوم قريب، ستتركهم لشعوبهم لحسابهم ايها الاخوة. لقد صرح ضد جمهوريتكم فى العراق فاضل الجمالى ، عميل الاستعمار، وباشي اعيان عميل الاستعمار، ايها الاخوة المواطنون .. ثم صرح ضد جمهوريتكم فى عمان سمير الرفاعى عميل الاستعمار .. الزبون الاول للاستعمار منذ سنين طويلة .

أيها الاخوة : هؤلاء الناس انتم تعرفونهم، وانا اعرفهم، أعوان الاستعمار عمرهم قصير، يدافعون عن حياتهم، ويدافعون عن مصيرهم، ويوم حساب شعوبهم لهم قريب، وسنرى هذا اليوم باذن الله .

ارضاء للمستعمر وللدولار

ايها الاخوة المواطنون : انى اقول لكم ان أعوان الاستعمار اشد خطرا من الاستعمار .. لقد قام سمير الرفاعى فى عمان بالقبض على الاحرار ، ولكنه لن يفلت من قبضة الاحرار . انه ، حينما يصرح ضد جمهوريتكم المتحدة ، انما يفعل ذلك لا ارضاء لضميره ، ولا ارضاء لوطنه ، وانما ارضاء لاسياده المستعمرين ، وارضاء للدولار .

كلكم تعرفون فاضل الجمالى

اننا جميعا نعلم هذا ، وحينما يصرح باش اعيان وزير خارجية العراق ويقول اننا نقف ضد الجمهورية العربية المتحدة ، انما يصرح بذلك ليرضى الاستعمار ، لانه من أكبر اعوان الاستعمار ، وهؤلاء الخونة العرب لهم يوم قريب . اما فاضل الجمالي فكلكم تعرفون من هو فاضل الجمالى ، حينما يكتب فاضل الجمالى .. حينما يكتب فى صحيفته .. صحيفته التى يصرف عليها الاستعمار، ويقبض ثمن اخراجها من الاستعمار .. حينما يكتب ضد جمهوريتكم ارضاء لاسياده المستعمرين .. اننا لا نرد عليه ، ولكننا نتركه لشعب العراق ليحاسبه .. ليحاسب الخونة، ويحاسب اعوان الاستعمار .

ايها الاخوة المواطنون : هؤلاء الناس الذين صرحوا واعلنوا تصريحات ضدكم .. ضد جمهوريتكم، وضد وحدتكم ، انما يدافعون عن مصيرهم ، ويدافعون عن اسيادهم المستعمرين، لانهم يعلمون انهذه الوحدة هى المسمار الاول فى نعش وجودهم .. فى نعش وجود اعوان الاستعمار .. ان هذه الوحدة ، ايها الاخوة المواطنون ، هى قوة للاحرار فى كل مكان . ان هذه الوحدة هى قوة للمكافحين فى كل مكان . ان هذه الوحدة هى نهاية الاستعمار ونهاية اعوان الاستعمار فى الوطن العربى، والله يوفقكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢٨

## ١/٤ مليون لبناني حتى امس

### سافروا الى دمشق لتهنئة الـرئيس

بيروت في ٢٧ ـ أ . ش . أ ـ تفيد البيانات التى تلقتها وزارة الداخلية اللبنانية ، ان عدد افراد الشعب اللبناني ، الذين رحلوا الى دمشـــق لتهنئة الرئيس جمال عبد الناصر ، بتسلم الجمهورية العربية المتحدة وانتخابه اول رئيس لها ، بلغ ٢٥٠ الف نسمه حتى اليوم

وقد عمد اصحاب سيارات الاجرة الى رفـع اجور الانتقال الى ضعف ما كانت عليه قبـل قدوم الرئيس الى دمشق ، وذلك لاشتداد الاقبال على السفر الى المدينة الخالدة . وحصل عدد كبير من الموظفين على اجازات من اعمالهم بحجة المرض ، وسافروا الى دمشق وقام زعماء المعارضة والاحزاب والهيئات بجهود كبيرة في تيسير سفر اللبنانيين الى دمشق لرؤية الرئيس جمال .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢٨

# وفود العرب تواصل تحياتها للرئيس بدمشق

## الرئيس يقول : الوحدة العربية قائمة فعلا

## الجمهورية العربية المتحدة عون للبنان ضد اسرائيل والاستعمار

دمشق في ٢٧ - [illegible] - استقبل الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، في قصر الضيافة هنا اليوم عددا كبيرا من الوفود التي جاءت من لبنان والاردن ومختلف المحافظات السورية لاعلان تأييدها وتهنئتها بمولد الجمهورية العربية وبانتخاب سيادته رئيسا لها وكان [illegible] وفد من طرابلس بلبنان قوامه .. م تتخص برياسة السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء الاسبق ، ووفد يمثل جبهة المعارضة اللبنانية برئاسة السيد صائب سلام رئيس الوزراء الاسبق ، ووفد اخر يمثل حزب النجادة اللبناني برياسة السيد عدنان الحكيم ، ووفد من نساء وشباب مدينة صيدا .

كما استقبل الرئيس وفودا تمثل المحافظات السورية وهي دمشق وحماه وحمص وحلب واللاذقية ودرعا وحوران والجبل ودير الزور والحسكة وفي مقدمها وفد السويداء عاصمة جبل الدروز برياسة سلطان الاطرش ، ثم استقبل وفدا من سيدات الاردن قدمن لتاييد سيادته ومبايعته

### كلمة الرئيس في وفد طرابلس

وقد القى الرئيس كلمة وطنية في وفد طرابلس استهلها بقوله :

« ايها الاخوة .. ليست هذه اول مرة اراكم فيها .. لقد كنت اراكم دائما في وجه اخي رشيد كرامي ، واحمد الله الذي اعطانا الفرصة والنصر حتى ارى اخي رشيد كرامي مع اخواني الاعزاء .

### الوحدة العربية قائمة

ثم قال : ايها الاخوة .. ان الوحدة العربية قائمة فعلا ، لان الوحدة العربية هي وحدة القلوب ووحدة المشاعر ووحدة النفوس . فقد وحدت الاحداث بين الامة العربية .. وحد بينها الكفاح ضد الاستعمار وضد اعوان الاستعمار .. وحد بينها الكفاح من اجل الحصول على السلاح .. وحد بينها الكفاح من اجل تثبيت دعائم الحرية والمساواة .. فالامة العربية قد اتحدت فعلا .. اتحدت بالقلوب .. ومصر وسوريا مثلا اتحدتا منذ زمن طويل . وليس هذا الاتحاد الا الوثيقة الرسمية التي تضع هذا الاتحاد موضع التنفيذ بطريقة رسمية . ولكن الاتحاد الفعلي كان قائما .. حاربت سوريا حينما حاربت مصر في بورسعيد .. حينما حاربتم ضد العدوان الثلاثي حارب العرب في كل مكان ووقفوا ضد العدوان .. فهذه هي الوحدة ايها الاخوة المواطنون التي يشعر بها كل فرد عربي في كل بلد عربي .. وحدة مبنية على التضامن . وحدة الاهداف .. وحدة المشاعر والنظر الى المستقبل ورفع راية الحرية والعزة والمساواة

وان اللبنانيين انما يسكتون على مضض لانهم يدركون مسئولياتهم ويقدرون الظروف . ونحن نقول الساعة لننهض جميعا كرجل واحد لنحمل راية العروبة ، ونفضل ان نموت في سبيلها ومن اجلها .

### عون للبنان ضد اسرائيل والاستعمار

واستطرد الرئيس فقال : ان لبنان العزيز هو الان يمثل الجار على الساحل . والجمهورية العربية المتحدة هي دائما العضد الاكبر والعون القوي للبنان وشعب لبنان ضد خطر اسرائيل . خطرها في التوسع .. وضد خطر الاستعمار ، وضد التفرقة واثارة الاحقاد واثارة الكراهية .. هذه الوحدة التي تجمع بين القلوب .. قلوب العرب في كل مكان .. قلوب العرب في الجمهورية العربية المتحدة وقلوب العرب في لبنان .. هذه هي الوحدة التي نشعر بها .. واني اراها الان تنطلق من مشاعركم وتنبعث من قلوبكم . فلنعتمد على الله ، ونطلب منه دائما ان يعيننا ، ويهبنا النصر حتى نستطيع ان نحقق الاهداف . واشكركم من كل قلبي واشكر اخي رشيد . والسلام »

### كلمة رشيد كرامي

وكان السيد كرامي قد القى كلمة وطنية حماسية بين يدي الرئيس قال فيها :

انك يا سيادة الرئيس القائد الحكيم والعربي المخلص الذي يعمل من اجل امجاد امته ووطنه وبلاده . نعم ان ايمانك مستمد من ايمان هذه الامة ، وقد سرى فيها من جديد قوة وعزيمة ومضاء لا ولن يفتر او يتردد ، ولن يتأخر عن السير في الطريق الذي رسمته له . وسيمضي من ورائكم يشد ازركم . ونحن جميعا جنود نضحي بكل ما نملك من غال ورخيص في سبيل المبادىء التي ناديت بها وآمنا بها جميعا

### لبنان من العرب وللعرب

ثم قال : اننا وفد من طرابلس لبنان ، البلد العربي الصادق الذي ارادوا ان يشوهوا وجهه ويغيروا معالمه . نريد ان نثبت للملأ ، ولهؤلاء العملاء انفسهم ، ان اللبنانيين من صميم العرب . واننا نؤمن بان لبنان من العرب وللعرب . ان الشعب اللبناني مؤمن بمبادئكم ورسالتكم .

يا سيادة الرئيس لابد أن تنتصر ارادته ، وهي ارادة الخير والمحبة والسلام ، والشعب لايعترف بكل من يخرج عن ارادته ، وكل من يخرج على ارادة الشعب دخيل او عميل

ثم قال : اننا نبارك لانفسنا قبل ان نبارك لاخواننا هذه الجمهورية ، لاننا نعتبرها درعنا الواقي وسيفنا البتار ضد كل من تسول له نفسه ان يعتدى على حرمات ومقدسات هذه الاوطان . وان الجمهورية العربية المتحدة ، سندنا ، وهى التى تدفع عنا غوائل الدهر وكيد المعتدين . فسر على بركة الله يا سيادة الرئيس . ولا نقول لك كما قال في الماضي سوانا لقائده : سر وقاتل . وانما نقول : سر فنحن من ورائك جنود مخلصون ، لا ندخر وسعا في سبيل تنفيذ ما تامرنا به

مبايعة على الدم والحياة

ثم القى الشيخ صبحى الصالح كلمة حماسية قال فيها : ان لبنان عربى الوجه والدم ، وسيكون اليوم صفا واحدا لا لكى ينضم للاقليم الشمالي بل ينضم اليك يا قائدنا العظيم .

واننا نبايعك على الدم والحياة لانك رجل البلاد يا عبد الناصر

ثم تعالت هتافات اعضاء الوفد بيايع عبد الناصر

ثم استقبل الرئيس وفدا من موظفى وزارة الخارجيه السورية ، ثم وفد جبهة التحرير الجزائرية ، ثم وفدا يمثل اهالى محافظة السويداء بجبل الدروز على رأسه سلطان الاطرش ، ثم وفدا من نساء وشباب مدينة صيدا بلبنان

وكان مع الرئيس بالقاعة الكبرى بقصر الضيافة اثناء استقباله لهذه الوفود : المشير عبد الحكيم عامر ، والسيد عبد اللطيف البغدادي ، والسيد انور السادات ، واللواء عفيفا البزرى ، والسيد صبرى العسلى والسيد اكرم الحورانى .

لبنان للوحدة العربية

ودخل وفد نساء وشباب صيدا لمقابلة الرئيس فى مظاهرة حماسية وهم يرددون : حامينا يا قاهر الاستعمار .. جينا من لبنان جينا تحيي حامينا . ياللا تحرك يا لبنان للوحدة العربية . مطالبنا قومية وحرية . كلنا ورا جمال جمال جمال . لبنان العربى يبايعك رئيسا لكل العرب يا صانع التاريخ .

كلمة صائب سلام

كما استقبل الرئيس وفدا من جبهة المعارضة اللبنانية ، والقى السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق وقطب الجبهة كلمة قال فيها : لقد كان المستعمر يهول على الناس بانكم تهزون السيوف وتنوون فتح البلاد العربية بالحديد والنار .. ولكنكم غزوتم النفوس والقلوب ، ونزلتم فيها اكرم منزلة .. لقد عرفناك زعيما للعرب جميعا ، وها نحن نعرفك اليوم رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .. ان اللبنانيين الذين يتطلعون الى شخصكم الكريم قد خبروا نواياكم الطيبة نحوهم ، وتاكدوا منها بالتجربة والبرهان .. وفى هذا الوطن الجديد عرفوا انك خير ضمان لهم ولكيانهم واستقلالهم .. لقد عودنا شكرى القوتلي من قبل .. وهو الذى اذكر اسمه مجردا من الالقاب لانه علا على الالقاب والمراكز واعطى امثولة طيبة فى سبيل امته ووطنه

ولقد عودنا أن نأتى أليه فى دمشق لنلقى عليه اعباءنا وهمومنا .. وهو اليوم المواطن العربى الاول .. انه خير معوان ومستشار لكم وخير نصير لنا .. لقد جئنا اليوم لنلقى عليك عبئاثقيلا ، فارجو أن تشعر بان لك فى اللبنانيين الاحرار خير عون .. وان لنا فيك خير ضمان لكيان لبنان وخير ضمان للسير قدما فى هذه الجمهورية العربية المتحدة

كلمة عدنان الحكيم

واستقبل الرئيس السيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة اللبناني وبرفقته اعضاء اللجنة العليا للحزب . وقال السيد الحكيم : ان لبنان الذى تاخر فى الوحدة سيتحد قريبا ولقد جئنا من الاقليم اللبناني لنحيى ونبايع الاقليمين السورى والمصرى ، ولنحيي الرئيس جمال عبد الناصر

كلمة للرئيس القوتلي

ثم القى الرئيس شكرى القوتلي كلمة قال فيها : لقد عودنا اخواننا اللبنانيون يا سيادة الرئيس انهم بناة الوحدة العربية وبناة القومية العربية منذ عشرات السنين . فكيف لايحجون اليك الان وانتم تمثلون العروبة فى مختلف اقطار العرب .. انهم كانوا يتمنون هذا اليوم منذ عشرات السنين . فمرحبا ومرحبا بترحيبهم بسيادتكم فى هذا البلد ، واعتقد انكم تعتبرونهم خير معوان لتشييد هذه

الجمهورية التي يعتبرونها منهم واليهم

وفد سيدات الاردن

ثم استقبل الرئيس وفدا من سيدات الاردن ، والقت الطفلة هبة حجار كلمة قالت فيها : اننا هذه اللحظة التي نقف فيها امام سيادتكم اشعر باسمى السعادة والغبطة ، واننا نبتهل الى الله ان يطيل عمركم ويزيد قوتكم ويحقق اماتيكم في الوحدة العربية الشاملة . فقبلها الرئيس .

وقالت سيدات الاردن اللاتي قدمن عن طريق لبنان : ان شاء الله نسلم عليك في بلادنا

الرئيس يصافح اعضاء الوفود

وبعد ذلك واصل الرئيس استقبال وفود المحافظات السورية ، من حماه وحمص واللاذقية وحوران والجبل

وصافح الرئيس اعضاء هذه الوفود فردا فردا . وبكى كثير منهم فرحا وهم يعانقونه ويقبلون وجنتيه ويديه

وبقي الرئيس اكثر من ساعتين ونصف ساعة واقفا لاستقبال هذه الوفود ، ومصافحة اكثر من ٣ الاف من اعضائها .

وقد ضمت هذه الوفود عشرات المئات من الشباب والشيوخ والنساء من مختلف الهيئات والطوائف ، من زراع وعمال واطباء ومهندسين ومحامين وموظفين ، ويتقدم كل وفد من هذه الوفود محافظ المدينة

وقال الشيخ عبد الكريم الفياض الدندشي من وفد حمص للرئيس : لقد ارسلك الله لتسحق الاستعمار ولتحقيق وحدة العرب

ويبلغ الشيخ الدندشي ٧٧ عاما وهو والد لثلاثة عشر ولدا

وقدم احد اعضاء وفد حماه مصحفه هدية للرئيس ، كما قدم اخرون خطابات تذكارية وقال احد اعضاء وفد بلدة يبرود بمحافظة دمشق : اننا سنبني لك قصرا باجمال لتقضي فيه شهرا كل صيف . وقال احد اعضاء وفد لبنان : ليس لك يا زعيمنا مثيل في العالم

وقال السيد توفيق العبادي ممثل معرة النعمان بوفد حلب للرئيس : لقد اجليت الجيوش الاجنبية عن ارض مصر واممت القناة وطردت الفرنسيين والانجليز والاسرائيليين ، وستوحد العرب اجمعين

وقال السيد خير الدين السيد مفتي صافيتا ووالد مفتي طرسوس : يا جمال الدين والدنيا وسيف الله في الارض .. انت الرياسة ان تريد سواك ، فاهنأ وانحر بها قلوب أعدائك

وقال أحد اعضاء وفد السويداء : يا وكيل الامة العربية هنيئا لنا . امض في رسالتك ونحن جنودك .

وقالت رفيقه وصفي الجابي وهي طالبة بمدرسة هدى شعراوي وعمرها ٥ سنوات : ليس للعرب زعيم سواك ، ونحن نفخر بك ونعتز

والقت الانسه ممتازه وصفي الجابي بوفد المعلمات قصيدة حيت فيها الرئيس .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٣/١

# يوم لبنان فى دمشق

## الوفود اللبنانية تبايع عبدالناصر على الوحدة الكاملة

## عبد الناصر يقول: نعاهد لبنان أننا سنكون نعم السند

دمشق فى ٢٨ - بعثة الاهرام - كان اليوم هنا فى عاصمة الاقليم السورى يوم لبنان .... فقد توالى وصول الالاف من ابنائه ، للمشاركة فى افراح الجمهورية العربية المتحدة ، ومبايعة الرئيس جمال عبد الناصر على العمل للوحدة العربية الكاملة الشاملة . وبلغ عدد اللبنانيين الذين وصلوا اليوم ١٦ الفا ، اقلتهم مواكب متتابعة من السيارات ، طولها يزيد على كيلومترين وتوجهوا الى قصر الضيافة فورا ، حيث تعالت هتافاتهم مع الحشود المجتمعة هناك : وطن عربى واحد .. شعب عربى واحد .. زعيم عربى واحد . وفى منتصف الساعة الخامسة بعد الظهر ، استقبل الرئيس وفودهم ، واستمع لكلمات من خطبائهم ، ورد بكلمة اكد فيها ان لبنان كان دائما السند الاكيد للقومية العربية ، وللقضايا العربية فى كل زمان ومكان ، وان الجمهورية العربية تحيى كفاح شعب لبنان وتضامنه معها ، وتعده الاخ الشقيق لها ، وسنكون له نعم السند فى كل الظروف والاحوال .

والقى الرئيس شكرى القوتلى كلمة فى هذه الوفود ، اشاد فيها بجهاد لبنان وتضحياته فى سبيل القومية العربية ، وقال ان التضامن اكيد بين الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وان الشعب العربى لن يعبأ باى احد يقف فى سبيل اهدافه عربيا كان او غير عربى

كما أكد السيد صلاح الدين البيطار ، والمشير عبد الحكيم عامر ، ان الاحداث الكبرى التى مرت على الشعب العربى ، قد ربطت بين قلوبه وافكاره ، وبذلك سينتصر دائما .

### هتافات حماسية للوحدة

وكانت الجموع الحاشدة امام القصر وفى حديقته تردد هتافاتها الحماسية بحياة الوحدة العربية ، وحياة زعيم العروبة وقائدها جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ومعها اعلامها ولافتاتها ، تلوح بها تحية للرئيس الذى اطل عليها من الشرفة وإلى جانبه الرئيس شكرى القوتلى ، والمشير عبد الحكيم عامر ، والسيد عبد اللطيف البغدادى ، والسيد صلاح الدين البيطار ، والسيد انور السادات

### كلمة نائب عكا

وكان اول خطباء الوفود الاستاذ بشير عثمان، نائب عكا ، فالقى خطابا حماسيا صافيا بين يدى الرئيس فى حديقة قصر الضيافة استهله بقوله :

ياسيادة الرئيس .. ان الله قد اصطفاك ، والقى على ساعدك القوى تنفيذ الرسالة الخالدة ، رسالة التحرر والانعتاق ، ورسالة الاخلاص والانطلاق . انك سددت الى المستعمر طعنة نجلاء يوم بورسعيد الاغر الخالد على الدهر ، فانزوى يلعق جراحه ، ماخوذا بهول الصدمة التى لم تدوخه وحده بل دوخت العالم الاستعمارى من اقصاه الى اقصاه ، وتركته ينظر الى الامة العربية نظرة اجلال واكبار ، بعد ان جللها فيما مضى بالخزى والعار . وقد ايدك الله بجند من عنده فى كل عمل وفى كل خطوة . فبورك لنا فيك . واخيرا لا آخرا ، طلعت على العرب بوقفة جبارة .. بهذه الوحدة التى تطلع اليها العرب من اجيال ، والتى لم يتحقق مثلها من قبل .. بهذه الوحدة التى طالما داعبت النفوس والخيال . ثم حققها الله على يديك ويدى العربى الاول الرئيس شكرى القوتلى ، وبالتضحيات المباركة من الشعبين العربيين الشقيقين المصرى والسورى

ومضى فقال : يا سيادة الرئيس

ان اعمالك المجيدة الباهرة ، التى اعادت الى الاذهان ذكرى امجاد العرب الاولين، يوم كانت راياتهم خفاقة فى كل مكان ، دفعت الشعوب العربية عامة الى الايمان بك ، والى تسميتك بالمنقذ الاكبر ، متبعة المبادىء القويمة التى ارسيت قواعدها مؤمنة بك، متمسكة برسالتك التى هى الحق الصراح، والتى ينبغى ان يعتنقها كل من تطلع الى الفجر المشرق والسلام الوطيد .

لقد غيرت ياسيدى الرئيس مقاييس الزمن، وانقذت العروبة وبلادها من الملاحم ، فقد كنا نعلم ان الشرق كله كان مغلوبا على امره . ثم اذا بك تحقق المعجزة، فتطلع علينا بهذه الوحدة المباركة . . ولقد طلعت علينا وفى يدك مشعل الحرية ونور الحق ، نستضىء به فيهدينا الى

الصراط المستقيم، بعد ان كانت الدول العربية تتخبط في دياجير الظلام الحالك ، يجول فيها المستعمر كيف شاء

يا سيادة الرئيس . ان لبنان العربي يعتبر ان الجمهورية العربية المتحدة هي حصنه الحصين ودرعه المكين لحماية استقلاله وكيانه. ولذلك زحف كله ، شيبه وشبانه ، رجاله وسيداته .. زحف الى هنا في هذا اليوم الاغر، ليهنئكم ويرجو لكم اطراد المجد والنجاح

وانني باسمي ، وباسم زملائي النواب ، وباسم عكا العربية عامة .. اتقدم لسيادتكم وسيادة الرئيس شكرى القوتلى ، مهنئا من صميم قلبي، داعيا لكم بالنجاح الدائم . وانها لتهنئة صادرة من قلوب مخلصة ، وان العرب جميعا يعقدون امالهم فيكم، وفي شعب الجمهورية العربي الكريم

ثم اختتم كلمته بقوله : ان جبريل عليه السلام نزل على محمد بن عبد الله صلوات الله عليه ، وقال له : « يا محمد ، ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : قل لابي بكر ان الله راض عنه فهل انت راض » . وانا اقول لك يا سيدى الرئيس : ان الشعب راض عنك فهل انت راض عنه . عشت ياسيدى الرئيس وعاش الرئيس القوتلى ، وعاش هذا الشعب الكريم الذى منحكم ثقته . والسلام عليكم

كلمة نائب مطران صور

وتلاه السيد نائب مطران صور ، فالقى كلمة قال فيها :

سيادة الرئيس المحبوب

باسم الوفد القادم من صور ، المؤلف من ممثلين لكل الطوائف والهيئات ، مسلمين ومسيحيين .. جئنا نقدم لكم تحية محب مخلص يقدر الرجال الابطال الذين يخدمون الامة بكل حب واخلاص

انك يا سيدى الرئيس اسمك جمال .. واعمالك جميلة تراها كذلك كل البلاد العربية . واسمك ناصر .. وانت ناصر لكل اقليم عربي ناصر لحق العرب جميعا . وان وجودك في هذا العصر لهو نعمة من الله للعرب عامة . ولقد احسنت بهذا الاتفاق المقدس مع الرئيس شكرى القوتلى ، الذى نعرفه من زمن طويل ، ونقدره كل التقدير . بل ان العالم كله ليشارك العرب في تقديرهم لاعمالكما الباهرة الخالدة المباركة

فهنيئا للعرب بزعامتكم الرشيدة ، ورياستكم الحميدة . والله نسأل ان يوليكم كل توفيق لخير الامة العربية . انه السميع المجيب

كلمة نائب صيدا

ثم اعقبه السيد نائب صيدا فالقى باسم وفدها كلمة قيمة قال فيها :

سيادة الرئيس ..

اننا باسم اللبنانيين الاحرار ، الرابضين والمرابطين على الساحل الغربي للجمهورية العربية الشمالية ، والذين كانوا ولا يزالون حصن العروبة الحصين .. باسم هؤلاء اللبنانيين ، أتقدم اليكم ، والى شيخ العروبة ورائد الجهاد الرئيس شكرى القوتلى، باسمى آيات التهاني والاجلال والاكبار

ومضى فقال : يوم كان الاستعمار الفرنسى والاستعمار الانجليزى يقومان بشتى المحاولات لعرقلة معركة القومية العربية ضد الصهيونية الغاشمة ، كان اللبنانيون اول من وقف الى جانب الجيش العربي يؤازره ويسانده ، لانه منهم واليهم . ان هؤلاء اللبنانيين كانوا معكم في المعارك التى خضتموها في سبيل القومية العربية وضد الاستعمار . كانوا معكم في معركتكم من اجل الجلاء ، كانوا معكم في معركتكم يوم تاميم القناة ، كانوا معكم يوم الاعتداء على بورسعيد . . وان هؤلاء الذين رافقوا جهادكم ونضالكم واطلقوا النار معكم ، سيأتمرون بامركم لياخذوا مكانهم من القومية العربية وينهلوا من حريتها

سيدى الرئيس ،

انه مجد عربي في جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة

انه ليس كريما وليس عزيزا كل من ينال من الجمهورية العربية المتحدة .. انه خادم الاستعباد ، انه خادم الاستعمار

ان هذه الجمهورية يا سيدى الرئيس اثبت من الجبال الراسيات . لقد قامت بارادة الشعب ، وارادة الشعب من ارادة الله

سيدى الرئيس

ان قلوب اللبنانيين وارواحهم لتحيط بكم اينما كنتم واينما وجدتم ، ونتمنى ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يمد في عمركم لتقوموا في هذه الجمهورية بالوحدة الكاملة من اجل خير الملايين

كلمة الرئيس

وعلى اثر ذلك رد الرئيس على هذه الخطب بالكلمة التالية :

ايها المواطنون ..

اننا اليوم هنا في دمشق ، قلب العروبة

التابعى ، نحتفل بيوم لبنان ، ونحتفل باخوتنا الذين جاءوا من لبنان ليشاركونا فى هذه الاحتفالات وليتضامنوا معنا فى رفع راية القومية العربية

يوم لبنان في دمشق

ومضى فقال :

اليوم ايها المواطنون يوم لبنان فى دمشق ، فقد كان لبنان دائما السند الاكيد للقومية العربية وللقضايا العربية ،فى كل زمان وكل مكان . فقد كنا نشعر بان لبنان الحر يقف دائما بجانبنا فى الكفاح ، حينما قاومنا الاحلاف وحينما قاومنا العدوان ، وحينما قاومنا السيطرة . وقف لبنان الحر معنا فى كل وقت وفى كل مكان . حينما نادينا بتاييد شعب الجزائر الحر المقاتل ، كان لبنان هو اول المنادين .. وحينما اممنا القنال وقابلنا التهديد بالعدوان ، كان شعب لبنان اول المؤيدين . لقد ايدوا الشعب العربي ورفعوا راية القومية العربية . وحينما قام العدوان الثلاثي كان شعب لبنان الحر هو الشعب المؤيد للعروبة وللقومية العربية ، وهو الشعب الذى ساند معنا ضد العدوان

ايها الاخوة المواطنون .. اننا اليوم هنا فى دمشق نحتفل باستقبال اخوتنا من لبنان لنحييهم ايضا ، ونحيى كفاحهم ، ونحيى تضامنهم ، ونحيى قوميتهم العربية ، فان لبنان العربى هو الاخ الشقيق للجمهورية العربية المتحدة

ايها الاخوة المواطنون

هذه فرصة اشكر فيها — باسم الجمهورية العربية المتحدة — اخوتنا من لبنان قادة وشبانا ، رجالا ونساء واطفالا ، اشكر الذين قدموا الى دمشق منذ الصباح الباكر ليحتفلوا معكم بهذه الفرحة ، وليدعموا باصواتهم وبارواحهم وبقلوبهم الجمهورية العربية المتحدة

انني باسم الجمهورية ، وباسم شعب الجمهورية ، احييهم واشكرهم ، واعاهدهم اننا جميعا سنكون لهم نعم السند ونعم الاخ الشقيق . اننا دائما سنكون معهم متضامنين فى كل الظروف وفى كل الاحوال ، اننا جميعا سنكون لهم اخوة ، وسنشعر بانهم اخوة اعزاء كرماء . والله يوفقكم جميعا . والسلام عليكم ورحمة الله .

كلمة الرئيس شكرى القوتلى

ثم القى الرئيس شكرى القوتلى كلمة فى الوفود اللبنانية قال فيها :

يا اعزاءنا ، يا اعزاءنا من لبنان ، ايها الاخوان الاعزاء ، ايتها الاخوات العزيزات من لبنان ، من لبنان العزيز على نفس كل عربى ابى يريد الخير للبنان واهل لبنان

اننا نحييكم اعظم تحية ، ولا يسعنى بعد الكلمة التى قالها رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، لايسعنى بعد تلك الكلمة الرائعة التى صدرت من اعماق قلبه تحييكم ونحيى لبنان الشقيق ، لا يسعنى الا ان اضيف كلمة واحدة مما شاهدته بعينى ولمسته بنفسى . ان هذا اليوم لهو يوم خالد ، لانه نتيجة تضحيات ، ونتيجة نضال وجهاد من ابناء لبنان ، ومن آباء هؤلاء الابناء من لبنان العزيز

ان هذه الروح الطيبة التى تسمو الى العلاء وهذه التحيات الصادرة من هذه النفوس الابية ، من اعماق قلوبكم ، لهى تحيات لدماء آبائكم وارواح اجدادكم الذين ناضلوا وجاهدوا فى سبيل هذا اليوم من اجل الوحدة العربية

ان آباءكم واجدادكم من قبلكم وضعوا اسس هذا اليوم

ان الجمهورية العربية المتحدة القائمة الى جوار لبنان ، هى منكم واليكم ، وهى التى تساندكم كما قال سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، وهى التى تدعوكم ايضا لمساندتها . فانتم لها ، وهى لكم ، والتضامن اكيد بينكم وبين هذه الجمهورية العربية المتحدة .

ان هذا الشعب الذى اراد هذا اليوم ، والذى مكن له وسنده ودعمه بسواعده ، والذى اراه على اتم استعداد لان يفدى هذه الجمهورية العربية المتحدة بدمائه .. هذا الشعب لا يسال من احد يماكس الجمهورية المتحدة ايا كان ، عربيا او غير عربى

ان ارادة الشعب من ارادة الله سبحانه وتعالى ، وما تريدونه سيكون ، فالله ناصركم ومؤيدكم بالرئيس ناصر العرب . ولينصرن الله من ينصره ، انه نعم المولى ونعم النصير

كلمة صلاح الدين البيطار

وعلى اثر ذلك ، القى السيد صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا كلمة قال فيها :

ايها الاخوان ، يا اخواننا ويا اخواتنا .. ان هذه الجمهورية العربية المتحدة لتعتبر لبنان الشقيق ، لبنان العربى العزيز ، القطر العربى الاول الذى يساندها وتسانده ، وكما قال رئيس جمهوريتنا وموحد نضالنا وزعيم ثورتنا جمال عبد الناصر : ان لبنان كان وسيبقى دائما سندا لهذه الجمهورية ، وسيدك الارض من تحت كل متآمر عليها .

كلمة المشير عبد الحكيم عامر

ثم القى المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة الكلمة التالية

ايها المواطنون .. احييكم لا بصفتكم شعب لبنان ،ولكن احييكم بصفتكم جزءا لايتجزا من الشعب العربي الموحد

ان القلوب التي اجتمعت هي قلوب العرب ، وقد كبرت على الاحداث .. الاحداث الكبرى التي مرت بنا وارادت لنا ان نكون تحت نفوذ الاستعمار وتحت ذل اذناب الاستعمار ، هذه الاحداث الكبرى التي مرت بالشعب العربي ربطت بين قلوبه ، وربطت بين افكاره ، وكان في وقت واحد رجلا واحدا وقلبا واحدا ، من اقصى الشرق الى اقصى الغرب

هذا الارتباط هو الذي سيحقق النصر للعرب دائما والى الامام في سبيلكم ايها المواطنون العرب ، ولن تقف في سبيلكم عقبة . فسيروا على بركة الله ، والله ناصركم ، وعبد الناصر قائدكم والعزة للعرب باذن الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٣/١

الرئـــيس يتـــــول فى آلاف اللبنـــانيـــين

# لقد أعطى اخى شكرى القوتلى المثل الكبير وأظهر القلب الكبير

## القوتلى يقول: انى ادعوكم الى الاتحاد والالتفاف حول رئيسنا جمال عبد الناصر وتأييده

### لقد فتح قلبه للشعب اللبنانى بجميع طوائفه وفتح مطور الوحدة لاشتراك لبنان الرسمى فى اتحاد أوثق وحدة

دمشق فى ٢٨ ــ بعثة « الاهــرام » و « أ.ش.أ » ــ احتشـــد اليـوم فى ســاحة الجـلاء امام قصر الضيافة فى دمشق ، حيث ينزل الرئيس جمال عبد الناصر، الوف عديدة من انحاء الاقليم السورى ومن لبنان ومن الاردن ، وارتفعت اصواتهم تشق عنان السماء مرددين هتــافات مدوية : عشت يا جمــال ، عشت رمزا لكفاحنا ونضــالنا ، عشت يا محطم الاستعمار ويا باعث النهضة العربية من مرقدها .

وازاء الحاح هذه الجماهير الغفيرة ، أطل عليهم الرئيس جمال عبد الناصر ، والقى فيـهم كلمة قوطعت عدة مرات بالهتاف للوحدة العربية ، وأثارت حمـاسة منقطعة النظير .. وكان اللبنانيون يهتفون مطالبين بالوحدة وبجمع الكلمة .

وبين حماسة الجماهير الملتهبة ، القى الرئيس شكرى القوتلي كلمة كانت تقاطع بالتصفيق كلما ردد فيها اسم جمال عبد الناصر واسم لبنان وكلما أشار الى الوحدة والجمهورية العربية المتحدة .

ثم تعاقب على الخطابة المشير عبد الحكيم عامر ، فالسيد انور السادات ، ثم السيد عبد اللطيف البغدادى ، فالسيد صلاح الدين البيطار فالقوا كلمات حماسية نوهوا فيها بالوحدة ، ودعوا الى تضامن الشعوب العربية ووقوفها صفا واحدا .

## كلمة الرئيس عبد الناصر

استهل الرئيس جمال عبد الناصر خطابه بقوله

أيها الاخوة المواطنون . لى هنا بينكم خمسة ايام فى دمشق ، وقد قلت عن دمشق ، عندما وصلت اليها يوم الاثنين الماضى فى اول حديث بالاذاعة ، اننا كنا دائما نعتبر دمشق قلب العروبة النابض .. واليوم بعد خمسة ايام قضيتها هنا فى هذه المدينة الباسلة أشعر من كل قلبى بهذه المشاعر العالية . المشاعر التى عبر عنها الشعب منذ ظهرت نتيجة الاستفتاء . المشاعر التى عبر عنها الشعب من كل مكان انما هى تعبير عن الامل فى المستقبل . تعبير عن الامل الذى يصبو اليه كل فرد منكم ، والذى عبر عنه اخى شكرى القوتلي ، حينما اعطى هذا المثل الاعلى ، وترك كرسى الرياسة متضامنا معنا جميعا ، وقال انه مواطن فى هذا البلد يعمل من أجل رفعته ويعمل من اجل المبادىء التى يشعر كل فرد منا بها . هذه المثل العليا ، التى نراها فى هذه الايام . بل ان هذه الايام انما نرى فيها المثل العليا من فخامة رئيس الجمهورية شكرى القوتلى الذى تنازل عن رياسته واعطى المثل الكبير واظهر القلب الكبير .. كما نرى ايضا هذه المثل التى تتكرر فى هذه الايام من هذا الشعب الابى فى كل مكان وهو يعبر عن فرحته بالوحدة . ويعبر عن وحدته بمشاركته جميعا .. لا طائفية ولا اقليمية .. كلنا رجل واحد . كلنا عرب . لا ارى امامى فى هذه الايام الخمسة الا رجلا واحدا .. لا طائفية ولا اقليمية بل عرب من كل مكان .. من كل بلد عربى . سواء من الشمال او من الجنوب .. هذه الايام التى نعيشها هى ايام خالدة فى التاريخ ضرب فيها كل فرد منكم المثل الاعلى .. ضرب فيها الشعب المثل الاعلى بوحدته واتحاده

الجمهورية المتحدة سند للبنان

اما اخواننا الذين قدموا من لبنان فانى اعبر لهم باسمكم عن التقدير والشكر .. بالامس واليوم يوجد بيننا هنا فى هذا المكان الالاف من اخواننا فى لبنان . اننا نشعر ايها الاخوة نحوكم بشعور المحبة .. نحن ابناء الجمهورية العربية المتحدة نشعر بالمحبة ونشعر بالتضامن ونشعر بالاخوة . ان شاء الله سيكون المستقبل دائما بفضل تآزر الشعب العربى . هو مستقبل يعبر عن التضامن بين الجمهورية العربية المتحدة وبين لبنان . فالجمهورية المتحدة سند للبنان وقوة للبنان، ولبنان ايضا سند للجمهورية المتحدة .. كلنا عرب .. كلنا شعب واحد .. والله يوفقكم جميعا والسلام عليكم

## خطاب الرئيس القوتلى

ولقد بدأ الرئيس القوتلي كلمته قائلا : ماذا اقول لكم بعدما قال زعيم البلاد ورائد البلاد قائد الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها ؟ ماذا اقول لكم بعد كلمة جمال عبد الناصر اليكم . انه الرئيس المحبوب ، الذى احببتموه وتعلقتم بحبه، وتعلق بحبكم وتعلقتم جميعا بحب العرب ماذا تريدون أن أقول بعد كلمته الا ان ادعوكم الى الاتحاد والى الائتلاف والى الانضمام حوله وتاييده وجمع شملكم حوله حتى يستطيع القيام بواجبه والاضطلاع بالمسئوليات الملقاة على عاتقه فى كل البلاد العربيه فى سوريا وفى مصر وفى لبنان وفى سائر البلاد العربية

ايها الشباب ايها المواطنون ، انى عندما رشحت الرئيس جمال عبد الناصر ليتولى دفة امور العرب . ليتولى قيادة العرب ، فقد بايعته عن ايمان وصدق واخلاص لاعتقادى انه كرس كل دقيقة من دقائق حياته وجعلها فى سبيل خدمة العرب ، وفى سبيل حب العرب، وفى سبيل رفع شان العرب ، وفى مقدمة الجميع عرب لبنان لا ينساهم ابدا ..

ان الرئيس جمال عبد الناصر ، هو الذى يريد خير العرب فى مختلف اقطار العرب . لا فرق عنده بين قطر وآخر هو رئيس الجمهورية العربية المتحدة التى تضم سوريا ومصر . وكما انه يريد الخير للجمهورية العربية المتحدة فقد فتح قلبه للبنانيين ، فتح قلبه للشعب اللبنانى بمختلف طوائفه ، فتح قلبه لكل لبنانى وفتح صدره للبنانيين جميعا ، وفتح سطور الوحدة العربية ليشترك لبنان الرسمى ، لبنان الدولى فى اتحاد ،او فى وحدة لقد ترك للبنان وترك لكل قطر من اقطار العالم العربى أن يدخل ويشترك ويؤيد ويدعم . ليدعم ايضا هذه الوحدة . هذه الجمهورية العربية المتحدة ، ليدخلها عن طريق وحدة معها ، او عن طريق اتحاد معها فهذا شأنكم وشأن اللبنانيين . انما هذه الجمهورية العربية المتحدة وهذا الصدر مفتوح لكم جميعا

هنيئا لكم .. هنيئا لكم ياوفود لبنان ، هنيئا لكم بفرحتكم واننا نرجو ان يأتي يوم تفرحون فيه عندما تتحقق آمالكم جميعا ، وعندما تتحقق احلامكم ورغباتكم وامنياتكم جميعها . وهذا ليس ببعيد ان تتحقق هذه الرغبات الصادرة عن هذه الوحدة ، وعن هذه النيات الصافية وعن هذه النفوس . التي لاتبتغي الا الحياة العزيزة . الحياة الكريمة . الحياة التي تحقق وحدة العرب جميعا

## كلمة عبد الحكيم عامر

ثم القى المشير عبد الحكيم عامر كلمة قال فيها : في هذه الايام التي نمر بها . هذه الايام ، التي جمعتنا في الشام العزيزة على قلوبنا . هذه الاعياد . هذه الفرحة ، التي تنطلق من القلوب ، وتنطلق من الارواح . هذه الاماني والامال ، التي تظهر على وجوهكم وتنعكس على افئدتكم . هذه الاماني والامال التي تهتفون بها ، طالبين الوحدة الشاملة بين العرب جميعا . هذه الامال ايها المواطنون العرب لا بد ان تتحقق . هذه الامال لا بد ان تصل الى غايتها . ولا بد من النصر .. فان الشعوب عندما تصمم وعندما تعقد العزم فانها تأمر وتقول كلمتها ولا يستطيع اى مخلوق ان يتجبر او يتكبر ويقف امامها .. ايها المواطنون العرب . ان ارادتكم هي ارادة الشعب .. هي ارادة الله .. وانني على يقين عندما اقول لكم ان ارادتكم ستتحقق .. وستتحقق باذن الله . ولن يستطيع الاستعمار والمستعمرون واذناب الاستعمار ان يقطعوا ما وصل الله .. فانما وصله الله لا يمكن ان يقطع ابدا .. فالى الامام والله ينصركم .. والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة انور السادات

والقى بعده السيد انور السادات كلمة قال فيها

اخوتي .. اننا نستقبل اليوم على ارض الجمهورية العربية . نستقبل اخوه واخوات لنا من لبنان ، نحن نرحب بهم فى وطنهم وعلى ارضهم وبين اخوتهم واهليهم . ونحن ننتهز هذه الفرصة لكي نحيي لبنان فى شخص البطريرك المعوشي . اننا نحيي لبنان في شخص ذلك الرجل الذى يؤمن بعروبته ، والذى يؤمن بوطنه العربي الكبير ، والذى لا يعرف تعصبا ولا يعرف حدودا ولا قيودا فى عالمنا العربي الكبير .. اننا نحيي ذلك الرجل الذى يعرف ان العروبة هي دعوتنا وهي ايماننا وهي موئلنا في هذا البحر المتلاطم من الاحداث العالمية . هذه العروبة التي تظل المسيحي والمسلم على السواء لا تفرق بين احد ولا تميز بين احد ، وانما الفضل فيها للذى يقدم للقومية العربية خدمة ، والذى يقدم للقومية العربية منعة وقوة يحتمي بهما العرب جميعا بين مسلمين ومسيحيين ، اننا نحيي ذلك الرجل الذى يطبق مبادىء الشريعة المسيحية السمحاء فلقد قامت المسيحية على المحبة وعلى الايمان . وقام الاسلام ايضا على المحبة وعلى الايمان .. اننا نحيي ذلك الرجل الذى يطبق الشريعة المسيحية السمحاء ، فلا احقاد ولا بغض ولا كراهية ، وانما الجميع اخوة فى هذا العالم العربي ، اننا نحيي ذلك الرجل الذى يطبق مبادىء الشريعة المسيحية السمحاء ، التي تنص كما ورد في الانجيل على لسان المسيح أن « نقوا الكاس من داخلها » وذلك الرجل يريد أن تكون الكاس نظيفة من داخلها ومن خارجها

أيها الاخوة اننا نحيي لبنان ، لبنان العربي رغما من كل الظروف ، ورغما من كل ما يقولون نحيي لبنان فسيظل لبنان عربيا مهما كانت الظروف ومهما حيكت المؤامرات ، نحيي لبنان من قلب الجمهورية العربية المتحدة

ايها الاخوة ان يوم اللقاء قريب ، وسنلتقي باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة عبد اللطيف البغدادى

ثم تحدث السيد عبد اللطيف البغدادى الى جموع المحتشدين فقال :

ايها المواطنون العرب هناك لحظات تاريخية لا تكرر كثيرا فى حياة الامم . واليوم حدث تاريخي نحيا ونعيش فيه . وهذا الحدث هو سبيلنا الى المجد . هو بداية مجد العرب . وبالامس رافقت السيد الرئيس جمال عبد الناصر في زيارة الى الجبهة الغربية وشاهدت الاماكن ، التي خاض العرب فيها معارك حاسمة ، وخلد العرب فيها امجادا . واليوم ، وقد بدأ العرب في ثورتهم ، يتطلب منا ان نقوم باعادة هذا المجد وهذا التاريخ . ولكن هناك مسئولية تقع على عاتق كل فرد منا . وعلى كل منا ان يضحي وان يبذل كل مجهود في سبيل اعادة هذا المجد . واليوم امة العرب تنظر كلها الى قائدها وزعيمها جمال عبد الناصر ، وسنقف جميعا من ورائه نعضده ونشد من ازره ، حتى يسير بنا دائما الى الامام لتحقيق النصر تلو النصر ، ولتحقيق وحدة العرب أجمعين ، وفي سبيل ذلك نضع ثقتنا جميعا وأملنا فيه والله يوفقه والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة صلاح الدين البيطار

وتحدث السيد صلاح الدين البيطار في جموع العرب قائلا :

يا اخواني ، يا شباب العرب ، ويا شابات العرب ، في دمشق . في هذا المكان يا من

تمثلون شباب العرب فى كل مكان من الارض العربية انكم تشاركون شعب الجمهورية العربية المتحدة افراحه فى هذه الايام الخالدة وتشهدون فرحة العرب الكبرى بتحقيق هذه الوحدة ، التى لم تكن وليدة وحدة مصر وسوريا وانما هى نواة الوحدة العربية الشاملة

انكم تعبرون بهذه الفرحة العظيمة عن حنين العرب الطويل منذ مئات السنين الى ان يلتقى الشعب بالشعب وتلتقى الثورة بالثورة . ان الوحدة التى تمت اليوم ليست وحدة حكومتين رجعيتين ، وليست وحدة حكمين بالغين الظالمين . انها هى وحدة الثورة العربية الشاملة

اخواتى ياشعب العرب فى دمشق وفى لبنان ان الجمهورية العربية المتحدة التى تمت على سواعد الثورة فى سورية وفى مصر لايمكن ان تتعاون الا مع شعب لبنان ، ولا يمكن ان تتعاون الا مع الاردن الشعب ، ومع العراق الشعب ، ولا يمكن ان تجد سندا الا فى الشعب العربى كله فى سائر اقطاره .

ايها الاخوان يا شباب العرب فى كل مكان انكم ترون اليوم فى دمشق الخالدة رئيس جمهوريتنا العربية المتحدة جمال عبد الناصر رئيسنا وموحد نضالنا وقائد ثورتنا ، التى لايمكن ان تخبو نارها . ان هذه الثورة التى مثلتها الوحدة لايمكن الا ان تكون ثورة تقدمية شعاراتها شعارات الشعب العربى فى كل مكان يريد ان يتحرر ويتوحد . والسلام عليكم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٣/١

# مساجد سوريا تدعو لعبد الناصر

## الرئيس يؤدى فريضة الجمعة فى المسجد الأموى ويزور قبر صلاح الدين

القوتلى يقول للرئيس : نرجو الله أن يقرن اسمك باسم صلاح الدين وأن يجعل اسمك مقرونا بحياته

الرئيس يقول لوفود لبنان : باسم الجمهورية وباسم الشعب أعاهدكم أننا سنكون للبنان نعم السند ونعم الأخ الشقيق

فلنتجه إلى العمل بعزم وإيمان .. فقوة هذه الجمهورية تحتاج إلى سواعد كل فرد منكم

دعت مساجد سوريا امس للرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة . ففى الوقت الذى كان الرئيس يؤدى فيه صلاة الجمعة فى المسجد الأموى كانت جميع المساجد الاخرى فى سوريا تدعو لتاييد الرئيس والالتفاف حوله بالافئدة والارواح وللجمهورية العربية المتحدة بالعزة والنصر .

وفى قبر صلاح الدين وضع الرئيس القوتلى يده على القبر وقال للرئيس « ضع يدك » فوضع جمال عبد الناصر يده وهنا قال البطل العربى لرئيس الجمهورية : ان الالسنة والخناجر والنفوس الذين بايعوا جمال عبد الناصر يجددون هذه البيعة امام هذا القبر ـ امام هذا الجثمان الطاهر .. نجدد البيعة باسيادة الرئيس بقلوبنا وبارواحنا وبدمائنا واننى أتكلم باسم هذا الشعب فى هذا الاقليم فى هذه الجمهورية العربية المتحدة اجدد هذه البيعة امام كل من يشهدها .

وكان امس يوم لبنان فى دمشق ... لقد وقف آلاف اللبنانيين يحيون الرئيس ويبايعونه .. قال لهم الرئيس : اننى اعبر لكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة عن التقدير والشكر ... اننا نشعر ايها الاخوة نحوكم بالمحبة ونشعر بالتضامن ونشعر بالاخوة. سيكون المستقبل معبرا عن التضامن بين الجمهورية العربية المتحدة وبين لبنان .

فالجمهورية العربية المتحدة سند للبنان وقوة للبنان، ولبنان ايضا سند للجمهورية المتحدة. كلنا عرب . كلنا شعب واحد .

وقال الرئيس فى خطاب آخر : رسالتنا ان نتضامن مع العرب فى كل مكان ، مع الاحرار فى كل مكان ، هذه الرسالة التى حملها الآباء والاجداد وقاتلوا واستشهدوا من اجلها وحملتموها انتم فانتصرتم. واننا اذا كنا اليوم نحتفل بالنصر فانا اطلب منكم ان نتجه الى العمل بعزم وايمان لان قوة هذه الجمهورية تحتاج الى العمل ، تحتاج الى ساعد كل فرد منكم .. اريد ان اعمل واريدكم ان تعملوا من اجل هذه الجمهورية ولنتجه الى العلى القدير حتى يهدينا ويرشدنا ويوفقنا ..

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٣/١

# عبد الناصر والقوتلى يؤديان فريضة الجمعة فى المسجد الأموى

## امام المسجد يقول للرئيس:

## فلسطين تناديك، والجزائر تستصرخك والعرب يباركون نهضتك الجبارة

دمشق فى ٢٨ ـ بعثة الاهرام ـ ١٠ص١٠ ـ على طول الطريق بين قصر الضيافة ودار الرئيس القوتلى، ومن دار القوتلى الى المسجد الاموى الكبير، كانت الجماهير .. آلاف الجماهير التى وفدت من كل مكان فى دمشق، وفى سوريا، وفى الوطن العربى الكبير، تنتظر اللحظة التى يبدأ فيها ركب الرئيس عبد الناصر طريقه الى المسجد لاداء صلاة الجمعة .. الاعلام المصرية والسورية ترفرف على طول الطريق .. فى الايدى .. وفى الشرفات .. وفوق الاسطح والزهور تتناثر فى الطريق. وكانما فرشت بها الارض. والهتافات تشق عنان السماء « جمال جمال .. .. جمال .. نريد جمال .. نريد جمال .. بطل الوحدة العربية. بطل القومية العربية. رئيسنا. زعيمنا. قائدنا الى النصر»

وكان الاطفال والشيوخ والشباب والنساء والرجال يملأون الطرقات ويحتشدون فى الشرفات ويتجمعون كتلا متراصة لم تشهد لها الامس مثيلا من قبل

في دار الرئيس القوتلي

وفي الساعه الحاديهعشرة والدقيقةالخامسة غادر موكب الرئيس عبد الناصر قصر الضيافة متجها الي دار الرئيس القوتلي، وصحبهالرئيس ومعه السادة المشير عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وانور السادات ومكثواقليلا ثم نزل الرئيسان القوتلي وعبدالناصر واستقلا سيارةواحدة واخترق الموكب شارع «ابورمانه» فشارع الجامعة فشارعالنصر فسوق الحميديه

نثر الزهور علي سيارة الرئيس

وكانت الاف الجماهير قد احتشدت علي جانبي الطريق تهتف لجمال وشكري والوحدة العربية ، وتنثر الزهور على سيارة الرئيس حتى غطيت تماما بالزهور البيضاء

وعلى طول الطريق كانت تمتد اللافتات تحمل صور الرئيس

وبدا سوق الحميديه ذو السقفالبيضاوي شعلة من النور وقد تدلت من سقفه الاعلام واللافتات وصور الرئيس ايضا

وكانت الجماهير التي اشتعلت حماسة تهرع وراء موكب الرئيس تريد ان تتمتع بمشاهدته مرة اخرى

الوصول الى المسجد

وفي الساعه الثانيهعشره الا ربعا وصلموكب الرئيسين الي المسجد وكان في استقبالهما السيد صبري العسلي والسيد اكرمالحوراني واللواء عفيف البزري والوزراء وقادة الجيش والعلماء ورجالالدين يتقدمهم مفتيالجمهوريه واعضاء المجلس الاسلامي الاعلى وكبار رجال الدولة وبعد أن صافح الرئيسان مستقبليهما استراحا قليلا في حجرة الاستراحه

ثم توجها بعد ذلك الى صحن الجامع وجلسا امام المنبر وقد جلسفي يمينالرئيس عبد الناصر المشير عبد الحكيم عامر والسيدان عبد اللطيف البغدادى وانور السادات ، وامام الشافعيه ورجال الدين والعلماء ، وجلسالى يسار الرئيس القوتلي ، السيد صبريالعسلي والوزراء السوريون حيث استمعوا الى تلاوة اي الذكر الحكيم

خطبة الجمعه

وبعد ان اذن المؤذن لصلاه الجمعة القى الخطيب خطبة ضافية استهلها بحمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه .. ثم قال :

امة الاسلام : اتقوا الله الذى جمع على الهدى امركم ، وفتح للرئيس المفدى جمال عبد الناصر ابواب المعونة والتوفيق ، وامده بالنصر المبين ،والتاييد المتين ،وذلل له العقبات فاخذ يسمو بهذه الجمهورية العربية المتحده ، سمو الفر الميامين والابطال الفاتحين ، واعاد للتاريخ ذكرى خالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي ، وجدد مجد العرب والاسلام واعاده الى سالفعزه التليد ، ففتح بذلك للتاريخ صفحة بيضاء مشرقه وضاءة عامره بالبطولات

ثم قال : لقد بايعتك القلوب ايها الرئيس، وعقدت عليك الايادي والخناصر ، فسر على بركة الله ، الي ذرى المجد والكرامة فارواحنا واموالنا وكل ما نملك طوع يديك

ومضى فقال : ان فلسطين الجريحة تناديك بارامالها وايتامها لتخلصها من براثن الصهيونية الغادرة الاثيمة ..

وان الجزائر تستصرخك لتنقذها من ظلم الاستعمار

وان العرب في شتى اقطارهم وامصارهم يباركون نهضتك الجبارة ووثبتك الجريئة ، وينتظرون الساعة الحاسمة لتصبح راية العرب واحدة خفاقة في ارض العروبة

وقال بعد ذلك ان الذى نصرنا في القناة وفي بورسعيد وفي سيناء وفي سوريا . واكرمنا بجلاء الاجنبي هو الذى اكرمنا باتحاد مصر وسوريا في جمهوريه عربية متحدة ، بجهاد البطلين العظيمين والزعيمين الخالدين شكرى القوتلي واخيه جمال عبد الناصر اللذين انعقدت بينهما اواصر الاخوة والمحبة باسمى معانيها وتجلت لنا تضحيتهما الجسيمة ، فاحتل كل منهما عرشا خالدا هو عرش القلوب

وما اشبه البيعة التي بايع فيها فخامة شكري القوتلي اخاه سيادة جمال عبد الناصر ببيعة الصديق الاكبر سيدنا ابي بكر لاخيه سيدنا عمر رضي الله عنهما ... وان التاريخ سيعيد نفسه، فكما حصلت الفتوحات الاسلامية العظيمة في عهد عمر بن الخطاب، وامتد له النصر في ارجاء المعمورة، كذلك- ان شاء الله- ستحصل فتوحات عظيمة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وسيمتد له النصر باذن الله وبمعونته وتوفيقه

وقد اختتم هذه الخطبة بالتضرع الى الله ان يؤيد الرئيس جمال عبد الناصر بنصره وان يحفظ كل مخلص وكل صادق في خدمة امته وبلاده، وينصر جيشنا المظفر.

تجديد البيعة للرئيس

وبعد ان ادى الرئيس وصحبه صلاة الجمعة كانت الجموع الحاشدة التي ازدحم بها المسجد، تجدد البيعة امام الله وفي مسجده الكريم الطاهر، ان يجعل الوحدة الشاملة الكبرى على يديه، وان يقبل الله دعاءهم، فتتم نعمته على العرب في كل اقطارهم بزعامة بطل العرب وقائدهم الرئيس جمال عبد الناصر.

ثم اندفع من بين هذا الجمع الزاخر احد المصلين، والقى خطابا حماسيا حيا فيه الرئيس ثم قال علينا ايها العرب ان تكون وحدتنا نواة لتوحيد كلمة العرب، وان نحمي هذه الجمهورية العربية المتحدة بدمائنا وارواحنا واموالنا. وان نكون جنودا لرئيسنا المفدي جمال عبد الناصر .. وعاهدوا الله جميعا في بيته الكريم الا يتلكأ احدكم ولا يتردد اذا اشار الينا زعيمنا وقائدنا بخوض المعركة المقدسة

ثم عاد الرئيسان وصحبهما في موكب حافل الى قصر الضيافة بين المظاهرات الحماسية وعزف الموسيقات ودق الطبول والهتافات المدوية بحياة الرئيس جمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٣/١

القوتلي يخاطب عبد الناصر أمام قبر صلاح الدين قائلا:

# ياسيادة الرئيس باسم هذا الشعب أجدد لك البيعة

## نرجو الله أن يقرن اسمك باسم صلاح الدين وأن يجعل اسمك مقرونا بحياتنا

زار الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس شكري القوتلي وصحبهما ـ بعد صلاة الجمعة في المسجد الاموي، ضريح البطل صلاح الدين الايوبي، حيث قرأوا الفاتحة، ووقفوا لحظات امام مثواه ذاكرين جهاده الباسل حتى هزم الاستعمار الاوربي شر هزيمة

القوتلي يجدد البيعة لجمال

وفي تلك اللحظات التاريخية الخاشعة، تقدم الرئيس شكري القوتلي ووضع يده على القبر، وقال للرئيس جمال عبد الناصر: «ضع يدك». فوضع جمال يده بجوار يد القوتلي. وهنا قال البطل العربي الكبير لرئيس الجمهورية.

ان الالسنة والحناجر والنفوس، الذين بايعوا الرئيس جمال عبد الناصر، يجددون هذه البيعه امام هذا القبر، امام هذا الجثمان الطاهر الذي ابلى احسن البلاء في سبيل الله وفي سبيل الدفاع عن حومة الوطن العربي، وفي سبيل نصرة هذه البقعة من العالم، امام كل من اراد سوءا بهذه البلاد، وبهذه البقعة من العالم العربي الاكبر

نجدد الآن هذه البيعة يا سيادة الرئيس، بقلوبنا وبارواحنا وبدمائنا. وانني اتكلم باسم هذا الشعب في هذا الاقليم، في هذه الجمهورية العربية المتحدة، اجدد هذه البيعة امام كل من

يشهدها . وأمام هذا الضريح الذي لايسعنا الا ان نقدس روحه ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعله من الصديقين ومن المخلصين . ان يجعل اسمه من الخالدين ، وان يقرن اسمك باسمه وان يجعل اسمك أيضا مقرونا بحياته . . باعماله وبجلائل ماقدمه لصالح العرب ولخدمة المؤمنين . . وان يكون لك الجزاء الاوفى عندالله سبحانه وتعالى .

وهذه بيعتنا لك يا سيادة الرئيس »

« لن تندموا على شيء »

وبدا التأثر واضحا على الرئيس جمال عبد الناصر مما سمعه من الرئيس القوتلي : وقال :

وانا ارجو من الله الهداية والرشاد والتوفيق ، حتى يوفقني . . وان شاء الله لن تندموا على شيء . . والله يوفقكم ويطيل في عمركم ، ويوفقني لتحقيق امال هذا الشعب النبيل ، في التكاتف والاتحاد .

على ضريح الشهبندر والهاشمي

ثم انتقل الرئيسان بعد ذلك لزيارة قبر الدكتور عبدالرحمن الشهبندر الزعيم السوري وقبر ياسين الهاشمي ، وهما بجوار قبر صلاح الدين

وقال الرئيس القوتلي للرئيس عبد الناصر: لو كان الهاشمي اليوم في العراق لكان هو زعيم العراق ، فهو أول من عمل في سبيل الوحدة ، وكان هنا وزيرا للحربية ، ولو كان هنا اليوم لما سمعنا صوتا للخفافيش .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٣/١

صحف دمشق تعقب على فضيحة عملاء الاستعمار

# عبد الناصر أدى واجبه

## وعلى الأحرار في العراق والأردن أن يؤدوا واجبهم

دمشق في ٢٨ ـ ا.ش.ا ـ علقت صحف دمشق اليوم على خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذي القاه أمس في دمشق ، وفضح فيه عملاء الاستعمار فاضل الجمالي وسمير الرفاعي وباشي اعيان

وقالت جريدة « النصر » : ان الرئيس جمال عبد الناصر عندما ابرق مهنئا الى الملك فيصل باعلان الاتحاد لم يكن يجهل قواعد هذا الاتحاد وارتباطه واهدافه ، ولكنه اراد ان يخلق جوا عربيا طيبا سالما . ولكنهم ابوا الا ان يدللوا على حقيقة اتحادهم ، فبادرونا باعمال تعتبر متابعة لتآمر حلف بغداد ، وبات من الواجب كشف تصرفات عملاء الاستعمار للشعب العربي في كل مكان

وقالت صحيفة « الجمهور » : لقد كان عبد الناصر صريحا جدا وعملاقا من عمالقة التاريخ وابطاله الكبار ، فان عملاء الاستعمار : الجمالي والرفاعي وباشي اعيان ، اذناب نوري السعيد وحماة التآمر وبناة التجسس في الشرق العربي ، ينفذون اليوم أوامر الاستعمار ، ويعملون على تحطيم الكرامة القومية بعد ان باعوا انفسهم واعماهم الحقد ، واستبد بهم الخوف من المصير الرهيب الذي يعده الشعب العربي لهم

وقالت صحيفة «المنار» : ما من عربي مخلص الا وكان يهتف امس للرئيس جمال عبد الناصر وهو يفضح الخونة باسمائهم ، ويشير اليهم بصفاتهم ، لان المدرسة السياسية التي ابتدعها جمال عبد الناصر وتخلى فيها عن الدبلوماسية الذليلة الى السياسة العربية الصادقة التي لا تلف ولا تدور ، هي السياسة التي كان يتوق اليها الشعب بعد ان مل من خداع السياسيين وحيلهم

وقالت صحيفة «الفيحاء» : لقد لوح الرئيس في خطابه بالعصا لاعداء الامة العربية في العراق والاردن ، عسى ان يثوبوا الى الرشاد ، وهذا اقصى ما يستطيع ان يفعله . ويجيء بعد ذلك دور اخواننا الاحرار الشجعان الاباة في العراق والاردن ، فقد طال شوقنا اليهم وشوقهم الينا

وقالت جريدة « بردى » : فليبحث الخونة برهان الدين باشي اعيان وفاضل الجمالي وسمير الرفاعي وسائر افراد عصابة الخيانة والاجرام في العراق والاردن عن مكان لانفسهم في انقره او لندن او واشنطون يلجأون اليه ، فقد دنت ساعتهم وساعة خلاص الشعبين العراقي والاردني

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٣/١

# رسالتنا التضامن مع العرب في كل مكان .. مع الأحرار في كل مكان

## علينا ان نؤدي الرسالة فهذه مسئوليتكم ومسئوليتي

القى الرئيس جمال عبد الناصر ، خطابا قوميا عربيا جامعا ، في جموع المواطنين العرب ، الذين احتشدوا امس لتحيته ومبايعته امام قصر الضيافة في ساحة الجلاء بدمشق . وكانت الهتافات بحياته وحياة الوحدة العربية تدوى بها الارجاء ، وتشتد حماستها عقب كل فقرة من فقرات هذا الخطاب الخطير

وقد استهله الرئيس بقوله :

ايها المواطنون ...

في هذا اليوم الذى تحتشدون فيه لاظهار مشاعركم ، والتعبير عن عواطفكم نحو الجمهورية العربية المتحدة .. اقول لكم : (( اننا اذ نحتفل بها مازلنا نعبر عن مشاعرنا بان الوحدة العربية كانت الامل الذى يهدف اليه كل فرد في الامة العربية، فالوحدة العربية هي الدرع الواقية من السيطرة والعدوان والوحدة العربية هي سبيل القوة والوحدة العربية هي سبيل التآخي والتضامن ، والوحدة العربية هي الحماية ضد مؤامرات الاستعمار واعوان الاستعمار

### نتيجة تفاعل المشاعر والتآخي

ومضى فقال : لقد مضت سبعة ايام منذ الاعلان الرسمى للجمهورية العربية المتحدة ولكن العرب قبل هذا الاعلان الرسمى قد عبروا عن وحدتهم دائما في كل وقت من الاوقات وفي كل ظرف من الظروف .. في كل بلد عربي وفي كل مكان. بل الامة العربية كلها كانت دائما تظهر تضامنها في كل حدث وفي كل عدوان .. كان كل بلد عربي ، يتفاعل مشاعره بمشاعر اى بلد عربي آخر . الامة العربية في كل وقت كانت تشعر بآثار اى حدث في اى بلد عربي . هذه هي مقومات الوحدة الحقيقية التي سرتم عليها ، والتي جمعتكم ووحدت بين القلوب والنفوس وكان اعلانها الرسمى نتيجة طبيعية لهذا التفاعل وهذا التآخي

القوتلي مثل لكفاح العرب

ثم قال : اصبحت الجمهورية العربية المتحدة حقيقة واقعة رسميا ... لانها نبعت من صميم ارادتكم ، ولانها ظهرت نتيجة الكفاح الطويل للاباء والاجداد .. هؤلاء الذين كافحوا السيطرة منذ عشرات السنين . هؤلاء الذين رفعوا علم الحرية وعلم الاستقلال وعلم القومية العربية . هؤلاء الذين نرى من بينهم الان اخى شكري القوتلي الذى رفع علم الاستقلال ورفع علم القومية العربية . هؤلاء كافحوا طويلا من اجل هذا اليوم . فلا عجب ايها الاخوة المواطنون ان يعطى شكرى القوتلي هذا المثل عندما تنازل عن الرياسة ، لانه يشعر بان هذا تعبير عن الامال الكبرى التي كانت الامة العربية تشعر بها منذ سنين طويلة ، والتي كان يشعر بها وهو يكافح من اجل الاستقلال والحريه ، من اجل اخراج المستعمرين من هذا الوطن العربي ، من اجل رفع راية القومية العربية .

هذا الاعلان الرسمي للجمهورية العربية المتحدة انما هو نتيجة لاحداث وقعت قبل ذلك منذ زمن طويل ، لاحداث اشترك فيها الاباء والاجداد .

ثم قال : نحن اليوم ايها الاخوة المواطنون نحتفل بالنصر ونفرح بالنصر ، نحن أيها الاخوة المواطنون نحتفل منذ سبعة ايام ، ونعبر عن مشاعرنا وفرحتنا بانتصار القومية العربية لاننا في وقت من الاوقات كان يدب فينا اليأس . اما الان فنحن نشعر بانه لا مكان لليأس ، لان القوميه العربية قد انطلقت ، والتضامن العربي قد انطلق . والقوة العربيه اصبحت حقيقة واقعة ، والشعب العربي ، في كل بلد عربي ، يعبر عن مشاعره بنفس الكلمات ونفس المعاني .

ثمرة قتال طويل مرير

وقال : اليوم ايها الاخوة المواطنون نشعر جميعا بان القومية العربية اصبحت حقيقة واقعة فرضنا مشيئتنا ، وفرضنا ارادتنا ، وقامت الجمهورية العربية المتحدة . لقد واصلنا الكفاح في سبيل الاهداف التي كافح من اجلها الاباء والاجداد ، وحققنا النصر . فاذا كنا اليوم ايها الاخوة المواطنون نحتفل بالنصر ، فاننا يجب ان نذكر ان هذا النصر لم يكن نصرا بسيطا ، ولكنه كان ثمرة قتال مرير ، وقتال طويل ، قتال قام به الاباء والاجداد من قبلنا ، وسقط فيه الشهداء والمناضلون الاحرار . هذا اليوم ايها الاخوة المواطنون ، الذى نشعر فيه بالفرحه ، يجب الا يمنعنا مطلقا من تذكر الكفاح من اجل هذه الوحده ، انه كفاح طويل مرير ضد الاحتلال العثماني ، وضد الاحتلال الفرنسي ، وضد الاحتلال البريطاني .. ضد الاستعمار وضد اعوان الاستعمار ، كفاح طويل مرير رفع رايته الشعب العربي الحر في كل مكان ، فانهزم الاستعمار وانهزم اعوان الاستعمار ، خرجت فرنسا وخرجت بريطانيا ، وبقيتم انتم في هذا المكان ، تمثلون الفكرة العربية الحرة وتمثلون الامة العربية الابية الحرة

نحو امة عربية واحدة

ثم قال الرئيس : ايها الاخوة المواطنون

اذا كنا ننظر الى الكفاح الماضي ، فلا بد ان ننظر الى المستقبل ، ولا بد ان نعرف مسئولياتنا تجاه المستقبل . اننا اليوم نشعر بان علينا رسالة لابد ان نؤديها ، وان علينا امانة لابد ان نقوم بها ، من اجل هذا الوطن العربي ، ومن اجل القومية العربية ، ومن اجل الهتافات التي ترددونها من هذا المكان ، ومن اجل الاهداف التي نتطلعون اليها جميعا . هذه هي مسئوليتكم وهذه هي مسئوليتي ايضا

اليوم ونحن نحمل علم الكفاح وعلم الحرية ، سنستمر كلنا دائما ، نكافح كما كافح الاباء والاجداد من اجل الحرية ، سنقاوم وسنقاتل كما قاوموا وقاتلوا من اجل حريتنا ومن اجل استقلالنا .

سنكافح من اجل رفع راية القوميه العربيه الحقيقية ، ومن اجل تحرير الوطن العربي كله ، واقامة امة عربية واحدة متحررة . نشعر بالحرية ونشعر بالاستقلال

وحينما نقول ذلك ايها الاخوه المواطنون ، انما نهدف الى القضاء على الاستعمار ، وعلى السيطرة الاجنبية .. انما نهدف الى القضاء على اعوان الاستعمار ، وهؤلاء الذين باعوا ضمائرهم للمستعمر .. هذه هي رسالتنا نتضامن مع العرب في كل مكان ، مع الاحرار في كل مكان . هذه هي الرساله التي حملها الاباء والاجداد ، وقاتلوا واستشهدوا من اجلها . وحملتموها انتم فانتصرتم . فاصبح حقا علينا جميعا ان نستمر في رفع هذا العلم ، وفي القيام بهذه الرسالة

فلنتجه الى العمل المستمر

ايها الاخوة المواطنون .. اذا كنا اليوم نشعر بالنصر واذا كنا اليوم نحتفل بالنصر في اليوم السابع ، فانا اطلب منكم ان نتجه الى العمل فلنتجه الى العمل بعزم وايمان ، فاننا نحتاج الى العمل المستمر ، نحتاج الى العمل المتتابع ، لان قوه هذه الجمهوريه تحتاج الى العمل ، قوة هذه الجمهوريه المتحدة تحتاج الى ساعد كل فرد منكم . وقد احتفلنا سبعة ايام . فلنتجه الى العمل جميعا . اريد ان اعمل ، واريدكم ان تعملوا من اجل هذه الجمهوريه . وبهذا ايها الاخوه المواطنون نسعى لتحقيق الاهداف

ايها الاخوه المواطنون فلننه اليوم هذه الاحتفالات ، ولنتجه الى العلي القدير حتى يهدينا ويرشدنا ويوفقنا ، انه سميع الدعاء . ان الله قوى عزيز ، ولقد نصرنا على الاستعمار وعلى اعوان الاستعمار ، فلنتضرع اليه جميعا ان يكون في عوننا دائما ، وان يحمينا حتى نقوم باداء الرسالة ، والله يوفقكم جميعا ، والسلام عليكم ورحمة الله

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٣/٢

خطاب الرئيس فى وفدى بعلبك والهرمل

# الوحدة جمعت المشاعر والقلوب ووحدت الأهداف

## شعب لبنان كان دائمًا العون القومى للعرب فى كل بلد عربى

دمشق فى ١ - ١ش.ا - ما زال قصر الضيافة حيث ينزل الرئيس جمال عبد الناصر، مقصد الوفود الحاشدة، والجموع المتدفقة التى ترجع اليه، من جميع انحاء الوطن العربى

وقد وصلت من لبنان امس وفود كثيرة من مختلف طبقاته وهيئاته، للاشتراك فى الترحيب برئيس الجمهورية العربية المتحدة.

وقد استقبل الرئيس اليوم وفد بعلبك والهرمل فى لبنان، الذى قدم اليه تهنئة اللبنانيين بالجمهورية العربية المتحدة، وانتخاب سيادته اول رئيس لها. وكان الوفد برياسة السيد شفيق مرتضى نائب بعلبك.

وبين الهتافات المدوية بحياة بطل العروبة، والمشاعر الفياضة من القلوب المتجهة اليه حبا واعزازا، القى الرئيس فيهم الكلمة الآتية:

## كلمة الرئيس

لقد شاركنا لبنان العربى، من كل قلبه، فى هذه الفرحة، التى عمت ارجاء الوطن العربى لتحقيق اول خطوة من خطوات الوحدة العربية الحقيقية. وان هذه الوحدة انما تجمع قلوب العرب جميعا فى كل مكان، فقد رايت هذا فى الايام الماضية، كما اراه اليوم منكم. انتم الشعب العربى فى لبنان. هذه الوحدة جمعت المشاعر.. وجمعت القلوب.. ووحدت الاهداف.. وليست هذه المشاركة التى شعرنا بها، ونشعر بها من شعب لبنان العربى الحر، غريبة.

### المحبة سبيلنا

هذا هو الواقع الذى يجب ان يشعر به كل فرد، ويجب ان يشعر به كل انسان، فان شعب لبنان كان دائما السند الاكبر.. وشعب لبنان كان دائما العون القوى للعرب فى كل بلد، وفى كل وطن عربى.. لقد كان اعلان الجمهورية العربية المتحدة فرحة لنا ولكم، حتى نضع هذه المحبة فى موضعها المادى، ليشعر الجميع بان هذه المحبة هى محبة من القلوب، ومن الارواح، ومن النفوس. هذه المحبة التى نراها فى جموعكم، والتى رايناها بالامس فى وفود لبنان التى حضرت الى الجمهورية العربية المتحدة من جميع اركان لبنان، انما هى المحبة الحقيقية.. وانما هى الأخوة الحقيقية

### لن يفرق بيننا احد

وانا، ايها الاخوة، باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة، اقول لكم اننا سنبادلكم دائما المحبة بالمحبة، والود بالود، والاخاء بالاخاء. هذا هو سبيلنا، ولن يفرق بيننا اى شىء فى هذا الوجود، لان القلوب قد اتحدت على مر الزمن، وعلى مر الايام.. اننا هنا، فى الجمهورية العربية المتحدة، نعتبر انفسنا سندا لكم، كما نعتبركم السند الاكيد لنا..

هذا هو سبيلنا للمستقبل: محبة، واخاء، وتآزر، وتضامن، والله يوفق الآمال.

## كلمة عبد الحكيم عامر

وعلى اثر انتهاء الرئيس من القاء كلمته، القى المشير عبد الحكيم عامر، القائد العام للقوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة، الكلمة الآتية:

ايها المواطنون العرب: يحق لنا جميعا ان نحتفل، فى جميع انحاء الاقطار العربية، بهذه الايام التى تعبر عن مجد العرب، وعن تاكيد استقلالهم، وتاكيد حريتهم، وتاكيد العمل فى سبيل العمل لكل عربى، ولكل مواطن عربى، العمل فى سبيل المواطنين، لا فى سبيل المستعمرين، ولا فى سبيل اصحاب النفوذ. ان ارض العرب للعرب.. ان هذه الايام هى الحرية.. هى المستقبل.. فالى الامام والله اكبر والعزة للعرب.

## كلمة نائب بعلبك

وكان الاستاذ شفيق مرتضى، نائب بعلبك، قد حيا الرئيس بكلمة قال فيها:

ليس هذا اليوم من أيام العروبة الخالدة فحسب، بل انه اذا راعينا الدقة فى القول والانصاف فى الحكم، هو من ايام نتيجة جهاد شيخ المجاهدين، وابى العرب، الرئيس شكرى القوتلى.

انه يوم من ايامك الغر الطوال يا سيادة الرئيس، هذه الايام التى ابتدات بالثورة المصرية المباركة التى ابعدت ملكا فاسدا عن عرش مصر، وحررت شعبا عربيا كريما من ربقة الاستعمار والاستهتار

كما سلحت هذا الشعب الكريم بسلاح الإيمان والثقة بالنفس كما سلحته بالحديد والنار، انه يوم من ايامك ادى الى جلاء الاجنبي عن ارض العروبة الكريمة. انه يوم من ايامك التى

ادت الى تاميم القنال. انه يوم من ايامك التى ردت العدوان. انه يوم من أيامك، وهو المهم، حققت فيه القومية العربية بعد ان كانت فكرة غامضة وشبحا لا شكل له

ان الجمهورية العربية المتحدة هى يوم من أيامك الطوال التي لن تكون اليوم الاخير، بل سيعقبها ايام في تحقيق الوحدة العربية الشاملة فى كل قطر من اقطار جميع العرب .

وبعلبك، هذه المدينة الرابضة فى مكانها من لبنان العربى، تأتى وفودها على دفعات، لقد اتت من قبل وفود واتت اليوم وفود، وستاتي من بعد وفود، وليس معنى ذلك ان هنالك انقساما فنحن، بحمد الله ونعمته، مجمعون متفقون على محبة سيادتك وتاييدك. وانما تعوزنا وسائل النقل، وقد انتقلت القلوب والانفس اليك. ان العالم العربى .. ان الامة العربية فى اى قطر من اقطارها، تهتف قلوبها ونفوسها، قبل حناجرها، بمحبتك وتاييدك

راح يهتف بالبشائر
عجبا لمن فى امر وحـ
ـدتنا يجادل او يكابر

او ما يرى وطن العرو
بة رغم ذا الجرح، ساهر
نزح الدماء عن الجراح
وراح يهتف بالبشائر
او ما يرى شعب العرو
بة بالبواتر والحناجر
كيف استفاق من السـ
ـبات لصيحة من عبدناصر
نمشى على هدى الرئيـ
ـس كاننا فى سحر ساحر
قومية عربية كشـ
ـفت بمكنون الضمائر
كالكهرباء بسلكها تسـ
ـرى ولا تبدو لناظر
هى وحدة الاعراق
والانساب تربط والاواصر
هى وحدة الآمال والاهـ
ـداف فى ماض وحاضر

ونحمد الله، فى الختام، على ان قيض لهذه الامة من يعيد وحدتها، ويبوئها مركزها فى المجد والسؤدد والهداية باذن الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٣/٣

# الرئيس يحيى المجاهدين القدماء من السوريين واللبنانيين

## عبد الحكيم عامر : الحدود الوهمية . الطائفية . الضغائن . الحزبية .. أسلحة قديمة

## البغدادي : شمروا سواعدكم وهبوا الى العمل متكاتفين وراء جمال عبد الناصر

دمشق في ٢ – بعثة « الاهرام » – ان الوفود لم تنقطع عن ساحة الجلاء .. وفود العرب من كل مكان ومن كل طائفة . هؤلاء هم المجاهدون السوريون القدماء الذين كافحوا الاستعمار الفرنسي في ثورة ١٩٢٥ ، ذهبوا يحيون البطل المجاهد جمال عبد الناصر ... وفي الساحة الفسيحة امام قصر الضيافة ، اجتمع المجاهدون السوريون مع اخوانهم اعضاء الوفود اللبنانية ووفود العراق والاردن وفلسطين .. كلهم عرب اقبلوا ليحيوا الرئيس جمال عبد الناصر ، طالبين اليه ان يتكلم .. وتكلم الرئيس ، ثم تكلم بعده : المشير عبد الحكيم عامر والسيد عبد اللطيف البغدادي والسيد انور السادات :

قال الرئيس :

ايها المواطنون ..

في هذا الاجتماع، نلتقي للمرة الثالثة اليوم بوفد من اخواننا العرب في لبنان، كما نلتقي بوفد يمثل المجاهدين في سوريا من ابناء الجمهورية العربية المتحدة، وهذا اللقاء انما يعبر عن وحدة الشعب العربي. لقد اتحد الشعب العربي دائما في جميع الاوقات وفي جميع الظروف. واعتقد أن افراد جمعية المجاهدين القدماء يتذكرون الآن كيف كانوا يجاهدون مع شعب لبنان العربي الحر، جنبا الى جنب، وكيف كان شعب لبنان يجاهد معهم في كل الظروف ويقف السند الاكبر لهم في كل الاوقات .

ان هذا اليوم هو اليوم التاسع في عمر الجمهورية العربية المتحدة، وما زلنا نشعر بفرحة القلوب هنا بين ارجاء الجمهورية العربية المتحدة، وهناك في جميع ارجاء الوطن العربي. وقد شاركنا الاخوة في لبنان مشاركة عملية، تحملوا من اجلها المشاق والمتاعب ليعبروا لاخوانهم هنا في الجمهورية العربية المتحدة عن مشاعرهم العميقة، وعن تضامنهم، وعن الاخاء، وعن الود الذي يشعرون به. واليوم التقي في هذه اللحظة بثالث وفد من لبنان. وانا باسم الجمهورية العربية المتحدة، اتقدم لهم بشكر من القلب وتقدير من اعماق النفس، لانهم حينما شاركوا الجمهورية العربية المتحدة في افراحها شاركوها بالفعل وبالعمل، شاركوها هنا في دمشق بالفرحة، وكانت الفرحة تنبعث من نفوسهم .

اننا اليوم ايها الاخوة المواطنون نمر بمرحلة حاسمة من تاريخ الوطن العربي، يرى فيها العالم كيف يتفاعل العرب الاحرار في كل مكان، وكيف يتضامنون في كل مكان، وكيف يتم اللقاء بين العربي والعربي رغم اختلاف البلاد،

ولا يشعر احد منهم بالغربة، ولكنهم يشعرون بالاخاء وبالود وبالمحبة .

ايها الاخوة ..

هذا هو سبيلنا دائما، لان الوحدة العربية انما تمثلت في قلوبكم قبل ان تتمثل في الوحدة الرسمية، ولان الوحدة العربية انما كانت نتيجة النداءات التي تهتفون بها في كل بلد عربي، ولان الوحدة العربية انما هي نتيجة كفاحكم، وكفاح الاباء والاجداد، من اجل التضامن ومن اجل القوة .. ولان الوحدة العربية التي نفرح بها اليوم، والتي نحتفل بها اليوم، ليست مشيئة فرد، او مشيئة افراد ولكنها مشيئة الشعب العربي، وليست لصالح فرد او لصالح افراد ولكنها لصالح الشعب العربي .. ان الوحدة التي تنبع من صميم الشعب العربي وتمثل ارادة الشعب العربي انما هي سبيلنا الى القوة وسبيلنا الى الحياة، والله يوفقنا جميعا والسلام عليكم ورحمة الله ..

## كلمة عبد الحكيم عامر

ايها المواطنون العرب ..

ان هذه المشاعر وهذه الوجوه المحببة الى القلب والحبيبة الى النفس التي نراها بيننا من بلد عربي ينبض بالعروبة ويشاركنا في جميع الافراح افراح مولد الجمهورية العربية المتحدة في هذه الايام العظيمة لها دلالة واضحة ، دلالة لا تقبل الشك وان كره المغرضون ، دلالة لا يمكن ان يشك فيها الا من في قلبه مرض دلالة تثبت ان العرب قد انطلقوا كالمارد الجبار .. ان العرب سائرون الى الامام قلبا كقلب وروحا بروح .. سائرون متضامنين ، تجمعهم القوة وتجمعهم الفكر الواحد والعروبة والامل في المستقبل .. نعم ، كل ذلك يجمع العرب جميعا في كل مكان . ولذلك فاننا - باذن الله - سنصل الى ما نريد من قوة ومن عزة ومن مجد . وسنصل الى ما نريد من محبة واخاء ومساواه ، وان الاساليب التي استخدمت ضد العرب في الماضي للتفرقة ، سواء اكانت خطوطا وهمية للحدود ام طائفية ام ضمائن واحقادا وحزبية، كل هذا اصبح مكشوفا ولن تستطيع هذه الاسلحة ان تؤثر مرة اخرى ، لا في وحدة العرب ، ولا في قلوب العرب ، ولا في امال العرب

لقد بدا العرب يسيرون على الطريق ، ومن سار على هذا الطريق طريق العروبة وطريق القوة وطريق الكرامة وطريق المجد ، فلابد له ان يصل ولابد ان يوفقنا الله جميعا ، لاننا لا نريد الا ان نعيش احرارا في بلادنا . هذا كل ما نريد ان نعيش بحكم ابنائنا لا بحكم المستغل ولا بحكم المستعمر وان الله لابد ناصرنا ولابد ان يوصلنا الى اهدافنا فسيروا على بركة الله فالمستقبل بين ايديكم ولن تقف في سبيلكم عقبات . والله اكبر والعزة لكم يا عرب

## كلمة البغدادى

اخواني عرب لبنان ..

مرحبا بكم في وطنكم ، مرحبا بكم في ارض الجمهورية العربية المتحدة .. هذه الارض التي كانت وطنكم ووطننا جميعا في يوم من الايام ، وابى المستعمر الغاشم الا ان يفرق بيننا ، والا ان يضع الحدود ويفصل بيننا . ولكن المستعمر الغاشم نسى ان قلوب العرب قد تالفت من الاف السنين . وهم اليوم يدركون ان المستعمر وطرقه قد فشلت باتحادهم وباجماعهم على وحدة العرب واننا لنرى بيننا اليوم المجاهدين السوريين وقد بذلوا الدماء والتضحيات في سبيل استقلالهم وفي سبيل هذه الوحدة

واليوم اجتمع شمل سوريا ومصر، وسيجتمع شمل باقي العرب في المستقبل القريب ان شاء الله .

واننا نحتاج الى العمل فالامم تبنى بالعمل فشمروا عن سواعدكم وهبوا الى العمل كلكم، متراصين متكاتفين ، وراء قائدكم جمال عبد الناصر ، والله يوفقنا جميعا والسلام عليكم

# كلمة انور السادات

ايها المواطنون ...

من دمشق ، نرسل جميعا تحيتنا ، نحن الدين نحتفل اليوم بهذا العيد ، نرسل تحيتنا الي كل مجاهد وكل مكافح عربي في كل بلد عربي ..

نحن نرسل هذه التحية بعد ان قامت جمهوريتنا العربية المتحدة ، لكي تؤكد الحرية ولكي تربط ماضينا بحاضرنا ومستقبلنا .. قامت الجمهورية العربية المتحدة لكي تؤكد ان المعاني السامية التي كافح وناضل من اجلها آباؤنا واجدادنا في المشرق والمغرب، انما تحقق اليوم ، وانما نحن حفاظ عليها اليوم، بعد ان اراد الله سبحانه وتعالي ان يهبنا ذلك الرجل: جمال عبد الناصر .

ايها المواطنون ..

نحن نحتفل اليوم بهذه المعاني التي تؤكد التحرر . هذه المعاني التي تؤكد ان ارادة الشعوب تصنع المعجزات ، فالذي صنع هذا الإتحاد العربي،هذه الجمهورية العربية المتحدة، انما هي ارادة الشعب العربي، والذي سيحمي هذه الجمهورية العربية الفتيه ، انما هي ارادة الشعب العربي، الذي سيحقق للعروبة باكملها كل ما تصبو اليه من تحرر واستقلال

ايها المواطنون ..

فلنذكر دائما في غمرة هذا الشعور شهداءنا ولنترحم عليهم ، ولنسأل الله سبحانه وتعالي ان يهبنا التوفيق لكي نحقق الامانة ولكي نكمل الرسالة ، والله يوفقنا. والسلام عليكم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٣/٣

## عبد الناصر يعلن:

# تحققت وحدة العرب الحقيقية وبقيت الوحدة الشكلية

## الامير البدر يقول: عبد الناصر عرف كيف يوجه كفاح العرب

دمشق فى ٢ – بعثة « الاهرام » – القى الرئيس جمال عبد الناصر، فى الساعة الثانية والربع من بعد ظهر اليوم خطابا فى وفود المهنئين اللبنانيين، التى احتشدت جموعها فى ساحة الجلاء امام قصر الضيافة بدمشق، واخذت تهتف مطالبة الرئيس بالقاء كلمة. وفيما يلى نص خطاب الرئيس:

ايها المواطنون ..

يسعدنى ان اراكم فى الجمهورية العربية المتحدة، فقد شاركتم الجمهورية العربية المتحدة هذه الافراح منذ اول يوم مولدها وتجشمتم المصاعب ومشقة السفر باعداد كبيرة لتعبروا عن هذه العواطف الطيبة، ولتثبتوا للعالم اجمع ان وحدة القلوب تجمع العرب قبل اى وحدة رسمية وان وحدة المشاعر ووحدة العواطف والاهداف تجمع العرب من كل بلد عربي وفى كل ارض عربية.

### اتحاد منذ الازل

ولقد التقيت فى هذا المكان – فى هذه الايام – بالالاف المعدودة من شعب لبنان العربى الحر. ونحن بهذا اللقاء انما نعبر عن الحقيقة الواقعة التى تتمثل فى الامة العربية كلها وفى الشعب العربي .. الحقيقة التى تعبر عنها العواطف وتعبر عنها القلوب، وهي ان الامة العربية قد اتحدت منذ الازل وترابطت، بل ان الامة العربية قد تضامنت وتكاتفت دائما فى الملمات، بل ان الامة العربية قد حارب ابناؤها – رغم اختلاف بلادهم – جنبا الى جنب فى سبيل القضايا المشتركة، حارب ابناء سوريا جنبا الى جنب مع ابناء لبنان حينما كان لبنان يكافح الاستعمار والاحتلال، وحينما كان لبنان يعمل من اجل الاستقلال، وكافح ابناء لبنان جنبا الى جنب مع ابناء سوريا حينما كانت سوريا تكافح من اجل الحرية والاستقلال، وكافح العرب فى كل مكان بقدر طاقتهم من اجل القضايا المحلية التى تظهر فى كل بلد عربى، ومن اجل تحقيق اهداف ابناء الوطن العربى فى كل وطن عربي.

هذه ايها الاخوة المواطنون هى الوحدة الحقيقية .. وحدة القلوب، ووحدة الاهداف. هذه هي الرابطة التى فرضها الله، وهى من ارادته .. رابطة المحبة، التى تجمع بين قلوب العرب فى كل مكان، ولهذا فقد تجشمتم هذه المصاعب، وسافرتم من بلادكم، لتاتوا الى دمشق – قلب العروبة النابض والى هذا المكان، حتى يشعر العالم اجمع ان اهداف العرب واحدة وان مشاعرهم واحدة وان قلوبهم انما هى عنوان للتضامن وعنوان للاخاء. وانى

ايها الاخوة المواطنون من لبنان، اقول لكم ان هذه العواطف وهذه المحبة نقابلهما بعواطف ومحبة واخوة، واننا فى هذا اللقاء انما نشعر بالاخوة الحقيقية والتضامن الحقيقى

### امام اليمن كان السباق

واليوم، ايها الاخوة، التقيت فى الصباح بوفد من شعب لبنان الحر. والان التقى بوفد اخر من شعب لبنان الابى الحر، وبالامس وفى الايام السابقة التقيت بوفود متعددة من لبنان .. ولكنى اليوم وانا التقى معكم – انتم ابناء لبنان – يقف بجانبى الامير البدر ولى عهد اليمن، لاول مرة هنا فى هذا المكان. وبهذه المناسبة اريد ان اقول ان اليمن العربى كان السباق للانضمام الى الجمهورية العربية المتحدة. وبمجرد اعلان الوحدة واقامة الجمهورية العربية المتحدة وفتح الباب للدول العربية للدخول فى وحدة او اتحاد، كان الامام احمد ملك اليمن السباق، فارسل يقول ان الاتحاد قوة، وان الاخوة العربية تدفعه الى ان يكون اول من يعلن الانضمام للجمهورية العربية المتحدة فى اتحاد. وكان بهذا – ايها الاخوة – انما يعبر عن الاهداف العربية التى كنا ننادى بها دائما، والتى كان يعمل من اجلها الاباء والاجداد، فكان له الفضل، لانه كان السباق، وكان الرجل الذى أعلن من اول وهلة انه سينضم فى اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة ليكون فى ذلك اول بناء لوحدة عربية شاملة

ايها الاخوة المواطنون ..

اننا حينما نرحب باليمن العزيز، وحينما نرحب بخطوة الامام احمد ملك اليمن، انما نشعر من كل قلوبنا ان ذلك الاتحاد الذى ينبثق من صميم الامة العربية ومن صميم ارادتها هو القوة التى نسعى اليها، وانه نواة للوحدة العربية الشاملة التى يهدف اليها قلب كل عربى، فى كل وطن عربى، والله يوفقكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله

## الامير البدر يخطب

وبعد ان انتهى الرئيس جمال عبد الناصر من كلمته ، هتفت الجماهير باسم الامير البدر، ولي عهد اليمن ، فالقى الكلمة التالية :

اخواني ابناء لبنان ..

احييكم عني وعن والدي الامام احمد ، كما احييكم عن اخوتكم في الشعب اليمني . وانني لاحمد الله الذي مكنني من زيارة هذا البلد الحبيب العزيز ، لاجتمع بكم في هذه الايام الخالدة من ايام العروبة .. هذه الايام التي تحققت فيها امنية من اغلى الاماني .. هذه الامنية التي كافح الاباء والاجداد في سبيل تحقيقها والوصول اليها . ولكن الاستعمار البغيض كان حجر عثرة في سبيل تحقيق هذه الامنية، فحاول بكل طرقه ووسائله ان يميتها في مهدها، فبدا يشتت الشمل ويقسم العالم العربي الى دويلات وحكومات ويفرق الصفوف . ونحن في هذا وذاك نقاتل ونضحي ونستميت ، ولكن جهودنا كانت جهودا فردية، الى أن هيا الله لهذه الامة قادة مخلصين عرفوا كيف يستغلون هذه القوى وكيف يوجهونها وكانت النتيجة اننا طردنا الاستعمار من بلادنا واعلنا للعالم اجمع ان ارض العرب للعرب . وكانت النتيجة ـ ايها الاخوة ـ اننا وصلنا الى هذه الوحدة والى هذا الاتحاد ، والفضل في هذا يرجع اليكم والى القادة ، وفي مقدمتهم زعيمنا الكبير الرئيس جمال عبد الناصر

اننا نعاهد الله ـ ايها الاخوة ـ على ان نعمل منذ اليوم على تحقيق كل ما نصبو اليه ،فنحرر فلسطين الذبيحة ، ونطهر الجنوب اليمني المحتل ، كما نطهر كل بقعة من بقاع العالم العربي . واخيرا، اسال الله ان يحفظنا ويحفظ وحدتنا وقادتنا والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة عبد الحكيم عامر

ثم القى المشير عبد الحكيم عامر كلمة في هذه الجماهير المتدفقة قال فيها :

ايها المواطنون العرب ..

مرحبا بكم في ارض العرب ، مرحبا بكم في ارض جمهوريتكم العربية، لان هذه الجمهورية العربية التي نبعت من قلب العرب ومن صميم العرب وبراي العرب ، هي ملك العرب الاحرار جميعا في كل مكان ، وان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة هي جزء من الشعب العربي يخدم اهدافه ويعمل من اجل العرب ولصالح العرب ، وهي درع للعرب في كل مكان

ايها المواطنون ..

طالما انتم على ما انتم فيه من اجماع ومن قوة ومن رغبة في التحرر ومن رغبة في السمو الى المجد ، فستبلغون هذه الرغبة المأمولة ان شاء الله، بقيادة زعيمكم عبد الناصر ، وبقيادة الاحرار العرب في كل مكان .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٣/٤

# الرئيس يبحث تنسيق مشروعات التنمية فى الاقليمين

## اجتماع بالرئيس القوتلى وصبرى العسلى وفاخر الكيالى

دمشق فى ٣ ـ من بعثة الاهرام ـ عقد الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعا اليوم مع الرئيس شكرى القوتلى والسيد صبرى العسلى استغرق ساعة .

واستقبل الرئيس الدكتور فاخر الكيالى وزير الاشغال حيث جرى البحث حول مشروعات التنمية الاقتصادية ووسائل تنسيقها فى الشكل الذى يتفق مع برامج الاقليمين ويعود عليهما بالنفع العام .

وفى الساعة السادسة مساء اجتمع الرئيس جمال عبدالناصر بالسيد صلاح الدين البيطار، الوزارة السورية تصرف بعض الشئون العادية

وقد عقد مجلس الوزراء السورى اجتماعا فى الساعة الحادية عشرة صباحا برياسة السيد صبرى العسلى استمر حتى الساعة الواحدة

وقد صرح السيد العسلى بعد انتهاء الاجتماع بان المجلس بحث عددا من الشئون الادارية والمالية العادية

وقال السيد صلاح الدين البيطار ان اعمال تصفية وزارة الخارجية فى الاقليم السورى لاتزال قيد الدراسة مع اعضاء اللجنة التى وصلت الى دمشق من القاهرة منذ يومين .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٣/٥

# الرئيس يجتمع
## بكبار الساسة في سوريا

دمشق في ٤ ـ بعثة الاهرام ـ اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر مساء اليوم فترة طويلة بكل من السادة ناظم القدسي واكرم الحوراني وشهد المقابلة السادة عبد اللطيف البغدادي والمشير عبد الحكيم عامر وانور السادات

وصرح الدكتور ناظم القدسي عقب انتهاء اجتماعه بالرئيس بان البحث في هذا الاجتماع تناول بعض المسائل العامة

ثم اجتمع الرئيس في المساء بالسيدين اكرم الحوراني وصلاح الدين البيطار لمدة ٢ ساعات .

وكان الرئيس قد قابل في الصباح السيد ميشيل عفلق .

# أغرب من الخيال

## الرئيس جمال عبد الناصر يذيع تفاصيل مؤامرة جديدة ضد الوحدة مع سوريا

## ٢ مليون جنيه لأحداث انقلاب فى سوريا يوم الاستفتاء

## عبد الحميد السراج تسلم المبالغ وأخطر بها المشير عبد الحكيم عامر

## أول دفعة مليون جنيه – الدفعة الثانية ٧٠٠ الف – الدفعة الثالثة ٢٠٠ الف

## كانت هناك ٢٠٠ ألف جنيه أخرى لصرفها ثمنا لنسف طائرة جمال عبد الناصر

## الجيش السورى خادم الشعب ولن تستطيع قوة أن تفرق بين الاثنين

القى الرئيس جمال عبد الناصر فى دمشق امس خطابا خطيرا ازاح فيه الستار عن وقائع اغرب من الخيال . كانت الجماهير المحتشدة بمئات الالاف فى ساحة الجلاء تستمع للخطاب وتصفق وتهتف للرئيس وعندما وصل الرئيس فى خطابه الى اذاعة اسرار المؤامرة التى كانت تدبر للقضاء على وحدة مصر وسوريا ساد السكون الميدان الكبير . ارتسمت الدهشة والذهول على وجوه الجموع للوقائع الخطيرة التى سردها لهم جمال عبد الناصر . شرح الرئيس لشعب الجمهورية العربية المتحدة كيف حاول اعداء القومية العربية الوقوف ضد قيام الجمهورية الجديدة . تعلقت العيون بالرئيس وهو يلقى الخطاب وقد ساد ميدان الجلاء صمت كامل . كان كل فرد فى الميدان مسمرا فى مكانه وقد عقدت الدهشة لسانه . و ماكاد الرئيس يلمح الجماهير الى فشل المؤامرة حتى تعالت الهتافات ودوى التصفيق

ايها الاخوة المواطنون ..

اليوم نعلن من هذا المكان الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة ، هذا الدستور الذى سنطبقه حتى يتم اعداد الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة ويوافق الشعب عليه. ولكن اليوم ايها الاخوة، حينما صممتم على الوحدة ، وحينما اعلنتم مشيئتكم في تطبيق الوحدة بين الشعب العربى فى سوريا ومصر ، وكانت هذه الامال تداعب الخيال وكنتم تريدون وضعها موضع التنفيذ ، سار الامر بسرعة ، ودعا الامر الى أن يكون هناك دستور مؤقت ينظم العلاقة بين السلطات المختلفة . وهذا الدستور الذى يعلن اليوم هو أول دستور للوحدة العربية .. هو اول دستور .. اول ثمرة من ثمرات الكفاح الطويل من اجل الوحدة العربية ، ومن اجل توحيد الامة العربية

## ثمرة الكفاح الطويل

ان هذا الدستور الذى نعلنه اليوم قد يكون بسيطا فى كلماته وفى مواده ، ولكنه عميق كل العمق فى معناه . انه يعنى ان ارادتكم قد تحققت ، وان ثمرة الكفاح الطويل والنضال المرير قد بدأت فى الظهور واخذت موضعها ، وان جهود الاباء والاجداد فى سبيل توحيد الامة العربية قد اثمرت ، وان الشعوب الحرة التى آلت على نفسها ان تتحد ، قد اتحدت

## الامل لكل العرب

بل ان هذا يعنى ايضا ، ايها الاخوة المواطنون، املا .. املا كبيرا لاخوتنا العرب فى كل مكان، الذين يكافحون الاستبداد والطغيان والسيطرة الاجنبية ، لان فى وضع هذه الوحدة موضع التنفيذ بعد الكفاح الطويل ، وفى اصدار هذا الدستور البسيط الكلمات الكبير المعانى ، ما يقوى الامل فى النفوس .. فى نفوس هؤلاء الاخوة الذين يكافحون فى كل مكان من أجل الحرية الحقيقية ، ومن اجل التخلص من الاستعمار واعوان الاستعمار ، ومن أجل الوحدة العربية .

## انتصار .. فى كل المعارك

لقد انتصرتم ايها الاخوة وسينتصر اخوانكم ايضا بعون الله . انتصرتم لانكم صممتم ، انتصرتم رغم الفتن والمؤامرات ، انتصرتم رغم محاولات الاستعمار واعوان الاستعمار واعداء القومية العربية الذين حاولوا الا يكون هناك اتحاد . انتصرتم فى كفاح طويل مرير ، انتصرتم فى معركة الحرية وانتصرتم فى معركة الاستقلال وانتصرتم فى معركة الانحياز والاحلاف ، وانتصرتم فى معركة الحياد الايجابى ، وانتصرتم حينما قررتم ان تكون لكم سياسة مستقلة ، تنبع من بلدكم ومن ارضكم ومن ضميركم ، وانتصرتم ايها الاخوة حينما جابهتم الاساطيل وجابهتم العدوان ، وانتصرتم حينما جابهتم حرب الاعصاب والحرب الباردة ، وانتصرتم فى كل المعارك وفى كل المناسبات

انتصرتم واقمتم هذه الوحدة . ولكن يجب ان نعلم ان الذين حاربوا الوحدة وحاربوا الاستقلال .. ان الذين حاربوا الحرية وحاربوا السياسة المستقلة ، لن يطمئنوا ولن يهدأوا ، ولكنهم سيعملون دائما بكل السبل وبكل الوسائل حتى يحققوا الاهداف . ان معركة الجهاد مستمرة ، ان معركة الكفاح طويلة ، لاننا كنا نكافح لنحقق الحرية ونحقق الاستقلال، ولا بد ان نكافح ايضا لنحافظ على الحرية ونحافظ على الاستقلال

كنا نكافح ايها الاخوة من اجل اقامة سياسة مستقلة ، كنا نكافح من اجل اقامة سياسة مستقلة تنبع من ضميرنا وارضنا . واليوم ايها الاخوة لا بد ان نكافح دائما ، ونكون على حذر ، حتى نحافظ على هذه السياسة المستقلة . كنا نكافح ونقاتل من اجل الوحدة واليوم لا بد ان نكافح ، واذا استدعى الامر لا بد ان نقاتل ايضا ، لنحافظ على الوحدة

نحن ايها الاخوة ما زلنا فى اول الطريق . لقد اقمتم الجمهورية العربية المتحدة وعليكم ان تحافظوا على الجمهورية العربية المتحدة . لقد اقمتم الوحدة العربية ، وعلينا جميعا ان نحافظ على هذه الوحدة . وانا ايها الاخوة ، وفى هذا اليوم الذى اعتبره ثمرة الكفاح الطويل وثمرة القتال المرير ، احب ان اقول لكم اننا لابد ان نتيقن ، ولا بد ان نكون على علم وعلى يقين بان اعداء القومية العربية لن يتهاونوا ، وان الاستعمار واعداء الحرية والاستقلال لن يتهاونوا، وان اعداء القوة العربية لن يتهاونوا، ولا بد لكل فرد منكم ان يكون جنديا للدفاع عن هذه المثل وهذه المبادىء التى انتصرت بفضلكم وبفضل تصميمكم . . انتم الشعب العربى

## ماذا فعلت بنا الفرقة

هذه المثل ، وهذه المبادىء التى انتصرت فى هذه البقعة من الارض لابد ان نحميها ، ولابد أيضا ايها الاخوة ان نعمل على انتصارها فى كل مكان . هذا هو طريقنا للمستقبل، وان السبل والعوامل التى تعاوننا على ذلك لابد ان نفهمها ونعرفها . لابد من الاتحاد . ان الاتحاد هو القوة الاساسية التى هزمتم بها الاستعمار وانتصرتم فى معركة الحرية . ان الاتحاد هو السلاح الرئيسى الذى هزم العدوان فى بورسعيد وفى سيناء . ان الاتحاد هو السلاح الرئيسى الذى حقق الوحدة . ان الاتحاد هو سلاحكم الذى اقمتم به الجمهورية العربية المتحدة .

وكلنا نعرف ماذا تعنى التفرقة ، وماذا يعنى الانقسام . كلنا نذكر ماذا حدث فى فلسطين فى سنة ١٩٤٨ . كلنا نذكر هذه الظروف وهذه العبر. كلنا نذكر أيضا ان هناك من يتربصون بنا الدوائر ليهدموا مبادئنا ويهدموا عقيدتنا ويهدموا المثل العليا التى نتمسك بها . ان هذه المعركة معركة مستمرة ، معركة طويلة ، ولكن كل فرد منكم سيحافظ على هذه المثل وعلى هذه المبادىء . . . سلاحنا ايها الاخوة هو الاتحاد ، لا حزبية ولا احزاب ولكنا جميعا - ايها المواطنون - رجل واحد .. نعمل من اجل الشعب ولمصالح الشعب ، ولاهداف الشعب ، وللمثل العليا التى ينادى بها الشعب ، لا فرقة ولا احقاد ولا ضغائن ، ولكن محبة تجمع أبناء الوطن الواحد

## سنفتح صفحة جديدة

سننسى الماضى ونفتح صفحة جديدة بين ربوع هذا الوطن وبين ربوع هذه الجمهورية ولناخذ من دروس الماضى عبرة ، لقد تفرقنا ،

تفرقنا الى شيع واحزاب ، واستفاد المستعمر ليبث بيننا الحقد والضغينة ، وليقضى على الثقة فى النفوس ، ليقضى على ثقة الفرد فى نفسه ، ويقضى على ثقة الفرد فى اخيه ، وليبث الاحقاد ويبث الضغائن بين الاحزاب وبين الشيع وبين الهيئات والجماعات المختلفة ، هذه أيها الاخوة هى نقط الضعف التى سيتمكن المستعمر من أن ينفذ منها ، ولهذا لقد أعلنت الاحزاب فى الاقليم السورى حل نفسها ، وقد امن الشعب ان لا بد من حل الاحزاب ، حتى نستطيع أن نسير قدما الى الامام

## سنقضى على الاحقاد

ايها الاخوة :

اننا جميعا نسير وراء هدف واحد ، وهو حماية الجمهورية العربية المتحدة ، واقامة مجتمع ترفرف عليه العدالة والرفاهية والمساواة . اننا سنعمل جميعا ايها الاخوة من أجل تحقيق هذا الهدف، وانا باعتبارى فردا منكم ساكون اول من يعمل لتحقيق هذا الهدف، واننا سنقضى بعون الله على الاحقاد .. سنقضى على الاحقاد وعلى الضغائن . وأنا اعرف وانتم تعرفون أن هناك احقادا وهناك ضغائن، بل هناك ايضا تهم، وقد يحاول المستعمر ان يلقى بين أبناء الشعب التهم .. الاتهامات المتعددة .. ليفقدنا الثقة .. ليقضى على روح الثقة فى النفوس. استغلوا الحزبية واستغلوا التفرقة من اجل الوصول الى هذا الغرض، ولكنكم رغم ذلك انتصرتم

## لم تنته المؤامرات

اليوم ، ايها الاخوة، نجابه المسئولية الكبرى من اجل بناء هذه الجمهورية العربية المتحدة، ومن اجل اقامة مجتمع عربى سعيد ترفرف عليه الرفاهية والمساواة

اليوم، ايها الاخوة انتصرتم على المؤامرات، ولكن هل انتهت المؤامرات ؟.. لم تنته المؤامرات! انتصرتم واعلى ابناء الشعب دائما المثل .. المثل الكبرى فى الشهامة والشرف والتضحية وحب الوطن. لم تكن هناك خيانة، ولن يستطيعوا أن يستخدموا الخيانة ليقضوا على اهدافكم ويطعنوا حريتكم ويطعنوا مثلكم العليا. ولكنهم لم ييأسوا بأى حال من الاحوال. ما زالوا ايها الاخوة يتآمرون

## لن يفرقوا بيننا

انهم يحاولون بكل وسيلة من الوسائل ان يفرقوا بين الشعب والجيش. وما الجيش الا خادم هذا الشعب، وما الجيش ايها الاخوة الا افراد منكم .. من بينكم، آلوا على انفسهم وعاهدوا الوطن على ان يبذلوا ارواحهم ويبذلوا دماءهم فداء عنكم، ودفاعا عن ارضكم. انهم حاولوا بكل وسيلة من الوسائل فى مصر ان يفرقوا بين الشعب والجيش، وحاولوا هنا ايضا ان يفرقوا بين الشعب والجيش. ما الجيش ايها الاخوة المواطنون الا الدرع الواقية التى تخدم اهداف الشعب وتحمى مصالح الشعب وتعمل من اجل الشعب

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ما الجيش ايها الاخوة المواطنون الا ابناؤكم واخوتكم ، ليس لهم من سبيل الا ان يضحوا بأرواحهم ويضحوا بدمائهم من اجل الدفاع عنكم وعن حريتكم وعن استقلالكم

## الجيش مع الشعب

لقد ارادوا ايها الاخوة ان يبثوا بين ابناء هذا الوطن ، فى هذا الاقليم .. حاولوا ان يبثوا الاحقاد وان يبثوا الضغائن وان يفرقوا بين الشعب والجيش ، ولكنهم صدقوا انفسهم وأرادوا أن يضعوا ذلك موضع التنفيذ . وحينما صممتم على الوحدة ، وحينما أردتم ان تقيموا مشيئتكم وتعلوا ارادتكم ، حاولوا ايضا ان يتآمروا ويطعنوكم ويقضوا على أهدافكم . وأرادوا ان يستخدموا الجيش فى هذا السبيل .. ارادوا أن يستخدموا الجيش الذى هو منكم ولكم .. ارادوا ان يستخدموا الجيش الذى يمثل مجموع هذا الشعب .. أرادوا ان يستخدموا الجيش الذى آلى على نفسه أن يحميكم بأرواحه وأن يحمى الشعب بدمه . لقد صدقوا انفسهم ، ولكنهم نسوا ان هذا الجيش آمن بالشعب ، وآمن بوطنه ، وان هذا الجيش اقسم أن يضحى فداء للشعب وفداء لارض الوطن

## مؤامرة جديدة .. امناها !

لقد ارادوا ـ ايها الاخوة ـ اراد المستعمرون حينما وضعت هذه الوحدة موضع التنفيذ ، واراد اعوانهم .. اعوان الاستعمار ، حينما وضعت هذه الوحدة موضع التنفيذ .. واراد ايضا اعداء القومية العربية ان يجدوا اى سبيل لينفذوا اليكم ويقضوا على أهدافكم . ولكنهم فشلوا حين صدقوا دعاياتهم المغرضة ، وحين ارادوا أن يتجهوا الى الجيش ليضربوا به الشعب . اتصلوا بالجيش ، وعرضوا عليه ان يدفعوا له ما يريد من أموال حتى يقضى على الوحدة ، ويقوم بعمل انقلاب ليحكم هذا البلد . اتصلوا باحد كبار رجال الجيش ، الجيش السورى ، اتصلوا به عن طريق احد الوسطاء وقالوا له : نحن مستعدون للدفع احنا مستعدين ندفع ٢ مليون جنيه او ٥ مليون جنيه للجيش علشان يعمل انقلاب ويمنع الوحدة . وفى الحال ، ايها الاخوة المواطنون ، اتصل هذا الضابط بالمشير عبد الحكيم عامر وابلغه الامر . والآن انكم تذكرون فى خطابى فى بورسعيد ، اننا فى بعض الاوقات نؤمم ايضا المؤامرات ، وكانت الصدمة بالنسبة لهذه المؤامرة اننا نؤممها ايضا كما أممنا المؤامرة التى قامت ضد الشعب العربى فى مصر

## الشرف الذى لا يباع

اتصل الوسيط بهذا الضابط وعرض عليه ٢ مليون جنيه ، يعنى ٢٠ مليون ليره سورى ، لتنفيذ خطته . وطبعا لم يتمموا هذا الاتصال الا بعد ان يئسوا وسدت جميع السبل فى وجوههم . لما اتصل هذا الضابط بالمشير عبد الحكيم عامر ، واتصل باخوانه فى الجيش ايضا ، واتصلوا بى ، قررنا أن نسير علشان ناخد هذا المبلغ اللى عرضوه . وبدأت الاتصالات ، وبدأت الوعود عن الاموال . ونسوا أن فيه ناس لا تشترى بالمال ، نسيوا ان فيه حاجة اسمها الشرف ، لا يمكن ابدا ان يقدر بمال ، نسوا ان فيه ناس ما تبيعش شعوبها ، وما يبيعوش اخوانهم باى مبلغ مهما ارتفع سعره .. نسوا هذه المثل وهذه المبادىء ، افتكروا ان الشعوب سلع تباع وتشترى ، وافتكروا ان جميع الناس يمكن تبيع شعوبها ، وتتصرف فيها ب ٥ مليون دولار او بستة مليون دولار . نسوا كل هذه القيم ، وسيطرت عليهم احقادهم نسوا هذه المشاعر الدافقة اللى بتتدفق فى جميع ابناء الشعب من رجال ونساء واطفال ، نسوا ان فيه ناس ضحت بروحها علشان تحقق هذه الامال وضحت بدمها مختارة طائعة ، نسوا ان فيه بين هؤلاء الناس اللى فى الجيش اللى طلبوا منهم انهم يبيعوكوا لهم او يبيعوا هذا الشعب لهم . نسوا ان فيه من هؤلاء الناس اللى استشهد ابوه ، واللى استشهد اخوه ، واللى استشهد صديقه ، من اجل تحقيق هذه الاهداف اللى احنا بنطالب بها . نسيوا هذه المثل كلها ، وافتكروا شىء واحد ، ان كل شىء ممكن انهم يشتروه بالمال !

## المليون الاول

وبدأت المساومات ، وبدأت هذه المؤامرات . وسلم اول مليون جنيه .. عشرة ملايين ليرة سورى . وطالبوا طبعا الجيش انه يعمل انقلاب الجيش اللى بيعملوا دعايات بره وبيقولوا انه بيتدخل فى السياسة .. الجيش اللى بيقولوا فى الجرائد انه عمل انقلابات فى الماضى ، واللى بيعملوا عليه الدعاية .. الجيش اللى اتكلموا عليه علشان يفرقوا بينكم وبينه .. هما اللى بيروحوا يدفعوا له فلوس علشان يقوم بانقلاب ضد اهداف الشعب .. الجيش اللى آلى على نفسه ان يدافع عن هذا الشعب بدمه وبروحه

واستمرت الاتصالات . وطالبوا ان يقوم بانقلاب بعد المليون الاول ، ولكن الضابط اللى اتصلوا به طلب المليون الثانى . وكانوا فى عجلة من امرهم قبل تثبيت الجمهورية ، كانوا فى عجلة من امرهم ، فقالوا انهم مستعدين يدفعوا المليون الثانى والمليون الثالث ولكن يجب أن يتم الامر ، وبداوا فى دفع المليون الثانى على الساط .

## السراج .. هو البطل

ايها الاخوة ...

طبعا يبقى من الصعب في هذه الامور انه يكون فيه وثائق باستمرار ، لكن في هذه المسالة بالذات فيه وثائق كاملة ، لانهم ماسلموش الفلوس نقدا ، سلموها بشيكات: المليون الاول سلم بشيك على البنك العربى ، رقم ٨٥٩٠٢ من الرياض في ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٨ ، يدفع لحامله مبلغ مليون جنيه استرليني . والشيك الثانى على البنك العربي بمبلغ ٧٠٠ الف جنيه استرليني يدفع لحامله بشيك رقم ٨٥٩٠٣ ، والشيك الثالث بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه (استرليني) على (البنك العربي برقم ٨٥٩٠٤ ، ويدفع لحامله ٢٠٠ الف جنيه استرليني وبعدين الفلوس طبعا حولت لحامله ووضعت في البنك العربى هناك دمشق بمقتضى وثائق من البنك العربي في دمشق . وضعت لحساب السيد ع.س المبلغ الاول ٧٥٠ الف جنيه استرليني والثاني ٢٥٠ الف جنيه استرليني والثالث ٢٠٠ الف و ٧٠٠ الف . طبعا ع.س ، هو عبد الحميد السراج اللي هما وجدوه بيكشف المؤامرات اللي كانوا بيدبروها ، فحبوا يتخلصوا منه بسبيل . وقالوا ان هذا الشخص كان بيكشف المؤامرات فنشتريه بالفلوس علشان يخون اخوانه ، ومع اخوانه في الجيش يخونوا الشعب ، ويعملوا انقلاب علشان تحقيق اهداف اعوان الاستعمار واعداء القومية العربية وطبعا عبد الحميد السراج قال هذا الموضوع لاخوانه

## الفقراء .. الشرفاء

اليوم ، ايها الاخوة ، فيه مثل بتظهر في هذه الايام ، فيه ناس ما تملكش شيء ولكن مابيبعتش شرفها باى ثمن ، مهما بلغ ملايين الجنيهات . وفيه ناس بتملك ملايين الجنيهات ومستعدة تبيع شرفها . فيه ناس ما تملكش اى اموال ، ولكنها تملك الشرف وتملك الكرامة ، وتؤمن بالشعب وتؤمن بقيمة الشعب . النهارده يا اخواني حاولوا انهم يستعدوا الجيش بعد ان حاولوا ان يفرقوا بين الشعب وبين الجيش ، ولكن زى ما قلت لكم في اول كلامي الجيش ليس الا خادم لهذا الشعب ، الجيش الى على نفسه واقسم إنه يضحى بروحه ويضحى بدمه فداء هذا الشعب وفداء هذه الارض الطيبة . النهاردة احنا زى ما عرفنا حانتحد جميعا : الشعب والجيش . لا احزاب . كلنا رجل واحد ، علشان نحمى هذه الجمهورية ونحمى هذه المبادىء ونحمى هذه المثل . لن يستطيع الاجنبي او المستعمر ولن يستطيع اعوان الاستعمار ولا اعداء القومية العربية ان يفرقوا بيننا ويخلقوا فينا شيعا واحزابا

## احذروا التفرقة

سياستنا واضحة معروفة : حرية استقلال ، سياسة تنبع من ضميرنا ، عدم انحياز ، حياد ايجابي ، قومية عربية ، مبادىء واضحة وضوح النهار . ليس فيها التواء . الجيش يخدم الشعب ويدافع عنه ، وليس الجيش الا جزءا منكم .. الا ابناءكم واخوانكم . الجيش اللي مستعد يضحى بدمه من اجل الشعب لايمكن انه يبيع الشعب بمليون او مليونين او عشرة ملايين جنيه ، او ملايين الملايين من الجنيهات ، لان الجيش هو عبارة عن الشعب ، ولان الجيش يمثل هذا الشعب ، وليس هناك فرق بين الجيش وبين الشعب ، لان الجيش ليس الا ابناء هذا الشعب . سيحاول الاستعمار ان يفرق بينكم ، ويخلق الشيع والاحزاب ويخلق الاحقاد والكراهية ، ولكنا دائما لابد ان نذكر ان سبيلنا الى النجاح هو الاتحاد ، الاتحاد الداخلي . كلنا رجل واحد ، لاحزبية ولا احزاب ، لاهيئات لا جماعات ، ولكنا جميعا نعمل من اجل هذا الشعب . سيحاول الاستعمار وسيحاول اعوان الاستعمار وسيحاول ايضا اعداء القومية العربية والصهيونية العالمية ان تفرق بين الشعب والجيش ، ولكنا يجب ان نتذكر دائما ان الجيش ليس الا خادما لهذا الشعب ، وان الشعب ليس الا الجيش الكبير الذى يسند الجيش اذا حدث اى اعتداء على هذا الوطن

هذه ايها الاخوة هى مثلنا ، وهذا هو سبيلنا في المستقبل

## فلوس البترول

النهارده .. في هذه الايام .. واحنا بنشوف هذه الدروس ، وبنشوف المثل اللى بتعطى للشرف والكرامة ، هذه الشيكات موجودة وصرفته ووضعت في البنك ، وستوزع وصور منها على الصحف ، علشان كل واحد يكون على بينة ويشوف هذه الشيكات وصورها بنفسه . اما المبلغ فهو مليون و ٩٠٠ الف جنيه ، لان ١٠٠ الف جنيه ماوصلوش ، وما اظنش حايوصلوا بعدما اتكلمنا النهاردة . يعنى ١٩ مليون ليرة سورية . هذه المبالغ التى ارادوا بها الشر ، وارادوا بها الغدر ، وارادوا بها الخيانة .. فلوس البترول ، ناخدها ونقيم بها صناعة ثقيلة ، هنا في هذا الاقليم ، ولتكن هذه الاعمال اول دعامة لمشروع السنوات الخمس

ولاقامة صناعة ثقيلة في هذا الوطن ، لنحول الشر الى الخير ، وقد ينتج الخير من الشر

ايها الاخوة ..

اننا سنعمل ونتضامن ونتحد من أجل حماية هذه الجمهورية ، وليس لنا من عون الا الله .. الله ، وهذا الشعب . اننا ، ايها الاخوة ، سنحافظ على استقلالنا وعلى حريتنا وسنضرب دائما للعالم اجمع المثل الاعلى

## المثل الاعلى للشرف

اننا ، ايها الاخوة سنتمكن بعون الله من بناء هذه الجمهورية . اننا اليوم وفي هذه المناسبة نعطي للعالم اجمع المثل الاعلى للكرامة والشرف والاباء . اننا اليوم يجب ان نشعر بالثقة في انفسنا ، ويجب أن نشعر بالثقة في بعضنا البعض . هذه الثقة ايها الاخوة هي السلاح الاساسي . فبالاتحاد والثقة سنهزم المؤامرات ونهزم الاستعمار واعوان الاستعمار .. بالاتحاد والثقة سنهزم اعداء القومية العربية .. بالاتحاد والثقة سندعم اركان الجمهورية العربية المتحدة .. بالاتحاد والثقة ، وبعون الله ، سنستطيع ان نبني وننشيء ، ونعمل رغم المؤامرات ورغم الدسائس ، حتى نقيم المجتمع الذي نحلم به

هذا هو سبيلنا : اتحاد . كلنا رجل واحد . لا حزبية . لا احقاد . لا كراهية . ثقة متبادلة . سياسة واضحة . عدم انحياز . حياد ايجابي . نعمل من اجل تدعيم القومية العربية ونعمل من أجل معاونة اخوتنا العرب في كل وطن مستعبد ، او كل وطن يحاول ان يحصل على حريته

هذا ايها الاخوة هو سبيلنا ، ونطلب العون من الله ، فاننا لانعتمد الا على الله والله يوفقنا جميعا والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ARAB BANK LTD. £200000

Arab Bank Limited

Nº A. 85904/59

Riyad, 20th February, 1958.
Saudi Arabia.

PAY TO Bearer..........

THE SUM OF Two Hundred Thousand Pounds Sterling Only........

TO Midland Bank Ltd., Overseas Branch,
122, Old Broad Street,
London, E.C.2.

FOR ARAB BANK LIMITED.

M. Kanaan MANAGER

ACCOUNTANT

Amount £.200,000/-

شيك رقم ٨٥٩٠٤ بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه يسلم لحامله

ARAB BANK LTD. £700000

Arab Bank Limited

Nº A 85903/58

Riyad, 20th February 1958.
Saudi Arabia.

PAY TO Bearer............

THE SUM OF Seven Hundred Thousand Pounds Sterling Only......

TO Midland Bank Ltd., Overseas Branch
122, Old Broad Street,
London, E.C.2.

FOR ARAB BANK LIMITED

Amount £.700.000/-

شيك آخر رقم ٨٥٩٠٣ بمبلغ ٧٠٠ الف جنيه يسلم لحامله

ARAB BANK LTD. £1000000

Arab Bank Limited

Nº A 85902/58.

Arab Bank L
No 45
Damascus

Riyad, 20th February, 1958.
Saudi Arabia.

PAY TO Bearer

THE SUM OF One Million Pounds Sterling Only........

TO Midland Bank Ltd., Overseas Branch,
122, Old Broad Street,
London, E. C. 2.

FOR ARAB BANK LIMITED

M. Kanaan MANAGER

ACCOUNTANT

Amount £1,000,000/—/--

صورة من الشيك ( مليون جنيه ) الذى تسلمه عبد الحميد السراج ليقوم بعمل انقلاب فى سوريا

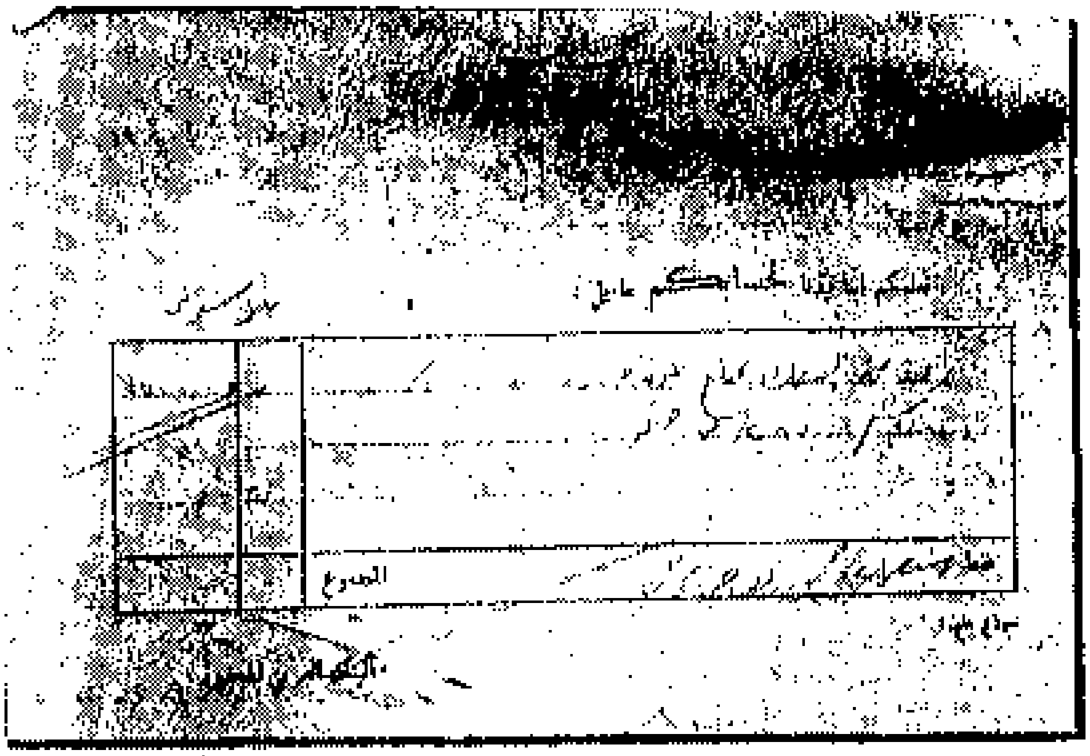

نعلمكم اننا قيدنا لحسابكم ما يلي :

المجموع

اشعار من البنك العربي فى دمشق بقيد مبلغ ٧٥٠ الف جنيه لحساب ع . س

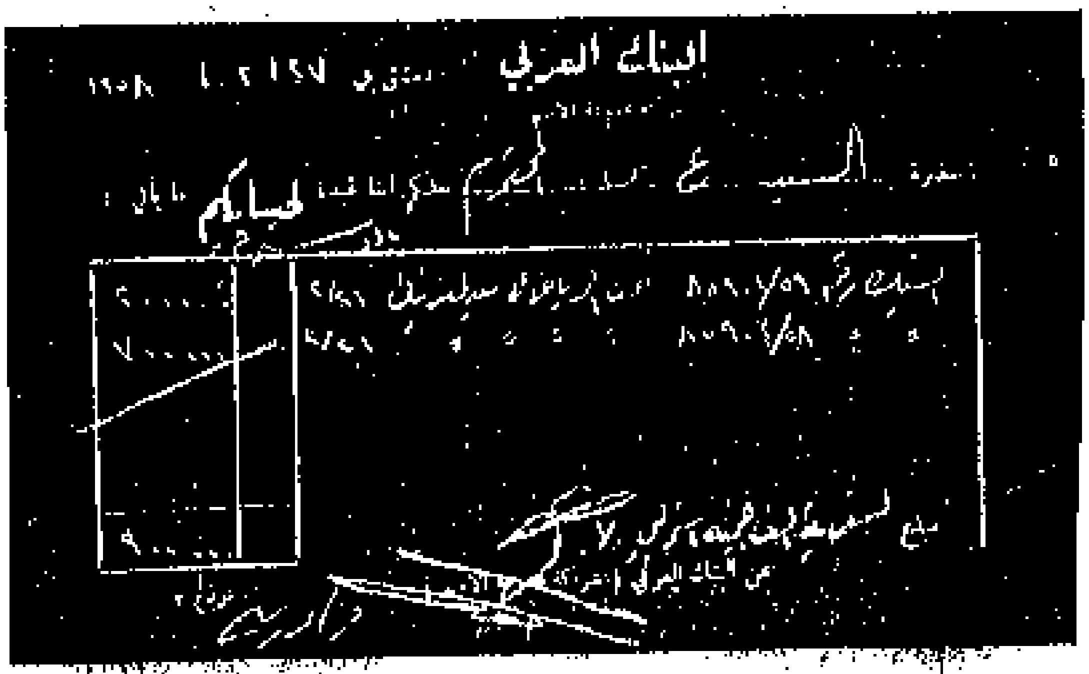

البنك العربي

حضرة السيد ... نعلمكم اننا قيدنا لحسابكم ما يلي :

اشعار آخر بقيد مبلغ ٩٠٠ الف جنيه لحساب ع . س . ( عبد الحميد السراج )

٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حضرة ...

نعلمكم اننا قيدنا لحسابكم ما يلي :

| | | |
|---|---|---|
| | | ٢٥٠٠٠٠ جنيه |
| | | |
| | | |
| | | فقط ... |

نموذج رقم ٢

اشعار ثالث بقيد مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه لحساب ع . بيلا

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٣/١٠

# تقرير من دمشق

## لماذا سافر جمال عبد الناصر الى دمشق غداة يوم الاستفتاء
## لماذا بقى جمال عبد الناصر وسيبقى أياما طويلة فى سوريا

لماذا تتصرف الأسرة الهاشمية فى العراق على النحو الذى تتصرف به
لماذا يتجمع الملوك الثلاثة فى صف واحد وما الذى يربطهم معا
«وزارة الحرب» التى تألفت فى بغداد وخططها المقبلة

لو ان الذى حدث فى دمشق ، روى لى من على البعد ، دون ان تتاح لى فرصة رؤيته عن قرب ، ما كنت صدقته !
ولو انى حاولت ان اصف ما رأته عيناى فى عاصمة الامويين ، لكانت محاولتى تجنيا صارخا على الحقيقة
ولقد قضيت حتى اليوم فى دمشق اسبوعين ، لم احاول خلالهما ان اخط حرفا عما يجرى من حولى ، وانما كان همى :
ان ارى واسمع
ثم ان افهم واعى هذا الذى اراه واسمعه
ثم — اخيرا — ان ارسب فى ذهنى « تصورا » كاملا — على قدر ما يصل اليه جهدى — للموقف فى سوريا ومن حول سوريا — ليجىء هذا « التقرير من دمشق » قريبا بقدر الامكان من الحقيقة

ولقد طرت عائدا الى القاهرة قبل ان اشرع فى كتابة هذا التقرير ، لسببين :

اولهما : انى كنت اريد ان اضع « تصورى » للموقف على الورق ، بعيدا عن ضجة الاحداث وتطوراتها

وثانيهما : اننى اردت وانا اكتب تقريرى « للقاهرة » ان انصرف بنفسى الى الذى تريد « القاهرة » ان تعرفه ، وذلك حتى يكون ما اقوله ، صدى للذى تريد « القاهرة » ان تسمعه

او بمعنى أدق : ليكون ما اكتبه ردا على الاسئلة — التى اشعر ان « القاهرة » تبحث عن اجاباتها

**● ما هو المعنى الحقيقى لاستقبال جمال عبد الناصر فى دمشق ، هذا الاستقبال الذى نقلت الصحف ، ووكالات الانباء والاذاعات ، من تفاصيله ، مايكفى لان يجعله ببساطة « شيئا لم يحدث من قبل » ؟**

●●● معناه ان هذه الامة كانت تبحث عن « بطل » ، فلما عثرت عليه ، والتقت به وجها لوجه ، تفجرت المشاعر المكبوتة فى اعماقها منذ قرون طويلة من الزمان

ذلك تقديرى

ان استقبال جمال عبد الناصر فى دمشق ، لم يكن استقبال **سياسى أو قائد او زعيم** مهما كانت مساهمته فى خدمة امته

انما كان استقبال جمال عبد الناصر اكثر من هذا

لم يكن مجرد سياسى او قائد او زعيم ، ذلك الذى كانت مئات الالوف ، يقفون فى ساحة الجلاء منذ الصباح الباكر الى ما بعد منتصف الليل ، ينتظرون ان يخرج اليهم لخمس دقائق او عشر ، طوال فترة انتظارهم الطويل

ولم يكن مجرد سياسي او قائد أو زعيم ، ذلك الذى كانوا يقبلون للسلام عليه ، ثم يتطلعون الى وجهه ، ثم تتملكهم نوبة من البكاء !

رايت شيوخ القبائل يبكون

رايت الرجال يصافحونه بيد ، وباليد الاخرى يغطون وجوههم ليحجبوا عنه الدموع

رايت نساء وفتيات ما أن يقفن امامه حتى يضيع منهن ما كن قد اعددنه ليقلنه له ، ثم لا يجدن ما يسعفهن الا البكاء وايديهن مازالت معلقة فى يده

التفسير الوحيد هو هذا الذى قلته :

كانت الامة العربية تبحث عن بطل فلما عثرت عليه كان ما كان

لقد كان لهذه الامة عزها ومجدها

ثم مرت عليها سنوات من الزمان ، تكالبت عليها المحن والآلام

ولكن الامة العريقة لم تنس ماضيها ، ولم تسكت يوما عن التغنى بمفاخره

ولم يكن امامها وسط ما احاط بها من المحن والآلام الا ان تحلم

انعصور الظلم والظلام التى مرتبها سلبتها الكثير ، سلبتها الحرية احيانا ، وسلبتها لقمة العيش احيانا اخرى ، ولكن عصور الظلم والظلام التى مرت بها لم تستطع ان تسلبها احلامها

وكان حلمها ان يجىء يوم ، وان يجىء بطل

ثم يدور الزمان دورة كاملة

ويعود العز والمجد كما كانا فى الماضى واكثر مما كانا فى الماضى !

وعلى مر القرون التى مضت كانت الامة العربية تتحرك ، وكانت تنتفض ، ثم لاتجد من يمسك بيدها ويقودها وسط الانواء والعواصف فتسكن او تستكين ثم لا تجد مهربا الا حلمها ... ((باليوم)) ، ((وبالبطل))

ولقد احسست فى دمشق أن كل سجل جمال عبد الناصر من الاعمال لم يكن فى مشاعر الامةالعربية، مجرد اعمالسياسيةاو انتصارات وطنية

لم يكن الكفاح من اجل الاستقلال فى مصر عملا سياسيا او انتصارا وطنيا فحسب

ولم يكن نداء عدم الانحياز ، وتاكيده كخط واضح فى المجال الدولى عملا سياسيا او انتصارا وطنيا فحسب

ولم يكن العثور على السلاح ، والدعوة الى القومية العربية وبلورة هذه الدعوة، ثم تاميم شركة قناة السويس،ثم الانتصار على العدوان الثلاثىعلىمصر... لم تكنكلها اعمالا سياسية، او انتصارات وطنية فحسب ...

وانما كانت هذه كلها فى مشاعر الامةالعربية (( اشارات ))

اشارات معناها أن اليوم قد جاء

وان (( البطل )) قد ظهر

ذلك هو تفسير استقبال جمال عبد الناصر فى دمشق

ذلك هو تفسير الاساطير التى تروى اليوم عن جمال عبد الناصر فى دمشق

ذلك هو تفسير كتاب قدموا لى منه نسخة فى دمشق ، كتاب مطبوع منذ اكثر من ثلاثين سنة وردت فيه قصة تقول ان صلاح الدين الايوبى جمع من حوله كل العرافين فى زمانه ثم سالهم :

(( هل يتحقق النصر الكامل لهذه الامة على يدى )) ؟

فسكتوا جميعا . . . ثم تكلم واحد منهم وهو يتطلع الى النجوم :

يا صلاح الدين ... بك يبدا النصر ،ولكن النصر لا يتم على ايامك ، وانما يتحقق على يد رجل ياتى من بعدك ... ياتى بعد سنين طويلة ... ))

ويتطلع صلاح الدين الى عرافيه يسالهم :

ـ من هو ؟

ويقول العراف وهو ما زال يتطلع الى النجوم :

ـ ((يا صلاح الدين ... اسمه جمال الدين))

والذين جاءونى بهذا الكتاب كانوا يقولون :

ـ هل رايت ... لقد جاء ... لقد جاء جمال الدين ... هو بنفسه جمال عبد الناصر

وذلكايضا هو تفسير صيحةسمعتها من احد الجنود ، بينما جمال عبد الناصر يزور خط

النار في سوريا ... بينما هو يقف امام بحيرة طبرية ، ومستعمرات اسرائيل تبدو امامه ... وجبال الجليل تملأ الافق ... وصاح الجندي السوري :

ــ يا جمال الدين ... هذه « حطين » !

و « حطين » هي معركة انتصار صلاح الدين الكبري ، وكانت على بعد خمسة كيلو مترات من جبال الجليل التي كانت تملأ الافق امام جمال عبد الناصر

وربما ــ اخيرا ــ كان ذلك هو التفسير الحقيقي لتعليق يكاد يطل من الغيظ سمعته اول امس من راديو عمان .

قال تعليق راديو عمان ، وهو يهاجم جمال عبد الناصر :

« ان عبد الناصر رجل موفور الحظ مع الجماهير التي تستمع اليه

انها جماهير مسلوبة الارادة مخدرة الاحساس

ولو قال لها جمال عبد الناصر اي شيء لصدقته لانها تسمعه وهي في حالة من النشوة تسلبها القدرة على المناقشة

انها جماهير مخبولة العقول حتى ان بعضها يقول عن هذا الرجل انه ولي من اولياء الله الصالحين وانه محصن بعناية الله . »

## ● لماذا سافر جمال عبد الناصر بهذه السرعة الى دمشق ... لماذا طار اليها غداة يوم اعلان نتيجة الاستفتاء ؟

●●● ان قائد المعركة رأى ان يذهب الى الخط الاول .

ان سوريا هي خط القتال الاول

ربما كانت القاهرة هي العاصمة السياسية للجمهورية العربية المتحدة

ولكن المؤكد ان دمشق ــ هي القاعدة المتقدمة لمعركة القومية العربية

انها ــ على حد التعبير العسكري ــ هي مركز القيادة « التكتيكي » المتقدم ، لانها في قلب المعركة

ان القاهرة هنا ، لايمكن ان تشعر بالذي تشعر به هناك دمشق لسبب واحد تكفي لشرحه نظرة سريعة الى خريطة الشرق الاوسط وسوريا في وسطها ..

الى شمال سوريا .. **تركيا** وعدنان مندريس

الى جنوبها ... **اسرائيل** ودافيد بن جوريون

الى شرقها ... **العراق** المتناحر الذي يتحكم فيه نوري السعيد

الى غربها ... **لبنان** العربي الذي يريد بعض حكامه ان يحولوه الى وكر المؤامرات وقاعدة للاساطيل الغربية

هذه غير حدود مشتركة ، مع « **صاحب الجلالة** » الذي عرضوا باسمه على عبد الحميد السراج الملايين والملايين لكي يقوم بانقلاب يمنع تحقق الوحدة

ثم حدود مشتركة اخرى مع « صاحب الجلالة الاخر » القزم الذي لا يكاد يبين من الارض ، ومع ذلك يحاول ان يزاحم العمالقة بطريقة تثير الرثاء والسخرية !!

**كلها حدود ملتهبة ... يتربص فيها الخطر على سوريا**

وهكذا كان يجب ان يطير « **القائد** » **بسرعة الى دمشق** ، ليعزز خطوط الدفاع من حول سوريا

ولقد كان هذا عملا واجبا

وليس ادل على انه كان « واجبا » من كل هذه الزوبعة التي ثارت في الايام الماضية ، في الشرق الاوسط

ولو قد حاول احد ان يسأل .

ــ ما الذي جرى .. لماذا كل هذا الغليان المفاجيء في الشرق الاوسط ؟

لكانت الاجابة :

ــ لان رجلا واحدا ... طار من مصر الى سوريا ... ثم ربض في دمشق في وضع « الاستعداد »

**• لماذا بقي جمال عبد الناصر هذه الايام الطويلة في سوريا .. وانباء دمشق ما زالت تقول انه باق هنالك اياما اخرى .**

●●● لعدة أسباب

ان هذه اول زيارة لجمال عبد الناصر الى سوريا .

ولقد انتخبه شعب سوريا رئيسا لجمهوريته دون أن يراه

لهذا كان من الواجب ان تتاح فرصة اوسع للقاء بين « الرجل » وبين « الشعب »

وسبب ثان ان في دمشق مسئوليات كثيرة لابد لجمال عبد الناصر أن يتحمل وحده ـ بحكم الظروف ـ تبعات القيام بها

لقد مرت سوريا بظروف شديدة الصعوبة :

١ ـ بدأت في سوريا منذ الشهور الاولى سنه ١٩٤٩ سلسله من الانقلابات كان أولها الانقلاب الذى قام به الزعيم حسنى الزعيم .

ولم يكن انقلاب حسنى الزعيم كحركه ٢٣ يوليو في مصر ، تعبيرا عن ارادة شعبية تتطلع الى ثورة شاملة .

ثم كانت نتيجة هذا الانقلاب قتل حسنى الزعيم ورئيس وزرائه بعد ثلاثة شهور فقط من قيام الانقلاب

ثم كان انقلاب ثان قاده سامى الحناوى .. ثم قتل سامى الحناوى في بيروت بعد ان فر من دمشق التى عاشت انقلابا ثالثا

وكان الانقلاب الثالث بقيادة اديب الشيشكلى ... ثم فر أديب الشيشكلى بدوره من دمشق بعد ان قامت الثورة عليه وهو اليوم ما زال يتسكع في العواصم التى تتربص شرا بدمشق ، انه يوما يعرض خدماته على الرياض وعمان وبغداد ... ثم يختفى ليظهر في باريس ... ثم اذا هو في يوم آخر في بيروت يقابل السماسرة والوسطاء ، والجواسيس والعملاء

ثم كانت بعد هذه الانقلابات كلها .. فترة من القلق في دمشق

كان اعداء سوريا يحاولون الافادة من الهزات العنيفة التى رجت كيان عاصمة الامويين الخالدة

كانت الاموال تتدفق من غير حساب ، وكانت المؤامرات ترسم وتدبر ، وكانت حرب الاعصاب على اشدها

وفي وسط هذه الدوامة كلها كانت عناصر المقاومة الوطنية الاصيلة تحارب معركتين في وقت واحد

معركة الخطر على الحدود

ومعركة التسرب والتغلغل الذى كان يحاول اغتنام الفرص لتحقيق المراهنة داخل سوريا

وفي وسط هذا الجو المشحون حاربت عناصر المقاومة الوطنية الاصيلة معركة الوحدة الكبرى ، وانتصرت فيها

ثم كان على جمال عبد الناصر ، وقد تسلم زمام الامر ، باعتباره رئيسا للجمهورية العربية المتحدة ان يحاول بنفسه ازالة الآثار التى خلفتها الظروف شديدة الصعوبة التى مرت بها سوريا

**• ما الذى اثار هذه المعركة بين الجمهورية العربية المتحدة، وبين الاسرة الهاشمية في بغداد .. هذه المعركة التى سقط فيها عبد الوهاب مرجان رئيس وزراء العراق السابق بعد اربع وعشرين ساعة من سخرية الرئيس جمال عبد الناصر به، خلال خطبة القاها من شرفة قصر الضيافة في دمشق ؟**

●●● لم تكن القاهرة او دمشق هي البادئة لهذه المعركة ، وانما الاسرة الهاشمية هي التى ارادتها وزجت بنفسها فيها

ان جمال عبد الناصر لم يذكر « المخدوعة واعوان الاستعمار » في بغداد وعمان الا بعد مقدمات طويلة ، وبعد صبر امتدت حباله ...

١ – عندما أعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة ، التي تضم سوريا ومصر **بدأ الغمز واللمز** في بغداد

**ولم يأبه احد في القاهرة او في دمشق**

٢ – فجأة بعد استشارات مع امريكا – **اخطرت بمضمونها اسرائيل** – بدأ الحديث عن اتحاد شكلي بين عرش العراق وعرش الاردن

ومع ان هذا الاتحاد كان من اول يوم عملية تقليد مصطنع ، ساذج وأبله ، فان القاهرة كانت تريد كل تشجيع لاى حركة تتجه الى الاتحاد ... وهكذا سارع الرئيس جمال عبد الناصر فارسل برقية الى الملك فيصل ملك العراق يقول فيها ما نصه :

حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل

« ان الاتحاد العربي الذي وحد اليوم ما بين العراق وبين الاردن هو خطوة مباركة تتطلع اليها الامة العربية كلها بامل كبير باعتبارها اتجاها يستمد قوته من اعماق الضمير العربي .

وانا لواثقون تمام الثقة ان الاتحاد العربي سوف يكون قوة لكل العرب على كل اعداء العرب

« ان الايام التي تعيشها الامة العربية الان ايام خالدة مجيدة ، وما من شك في ان الاحداث التي عاشتها امتنا في الفترة الاخيرة تبشر بان فجر الوحدة الذي اشرق على كل الافاق العربية هو مطلع تاريخ جديد للامة العربية المناضلة وان القومية العربية لتفخر وتعتز بالخطوة التي اتخذتموها في عمان اليوم واثقة انها تقرب منا يوم الوحدة العظمى .

« وما من شك ان شباب جلالتكم وايمانكم وصادق اخلاصكم سوف تكون من القوى الدافعة في سبيل تحقيق حلم العرب الكبير .

« واني اذ ابعث لجلالتكم بتهاني اتمنى من صميم قلبي ان يوفقكم الله وان يسدد خطاكم وان يبارك شعبكم العظيم »

جمال عبد الناصر

ومضت ثمان واربعون ساعة ثم جاء من بغداد رد فاتر بارد يتحدث فيه الملك فيصل ملك العراق عن مآثر الاسرة الهاشمية على الوحدة العربية منذ اربعين سنة ، وعن جهاد اجداده **اسياد هذه الامة العربية** – على حد تعبير الملك حسين – وولاة امرها !

**ومرة ثانية لم يابه احد في القاهرة او في دمشق**

٣ – بدأ وزير خارجية العراق بعدها برهان الدين باش اعيان وزير خارجية العراق وقتها يهاجم وحدة مصر وسوريا علنا في تصريحاته

٤ – ثم كان ما لم تستطع جبال الصبر ان تتحمله ، وهو تصريح لفاضل الجمالي ، وزير خارجية العراق الان يقول فيه :

**« ان سوريا لابد ان تدخل في اطار اتحاد العرشين الهاشميين »**

ولما كانت سوريا جزءا من الجمهورية العربية المتحدة .. او هي نصف الجمهورية العربية المتحدة ، فان السكوت بعدها كان يعتبر تقصيرا وتهاونا .

وهكذا لم يعد للمجاملات معنى ... واصبح لابد من تسمية الاشياء باسمائها فيقال عن الخائن انه خائن ، ويقال عن فاضل الجمالي انه من اعوان الاستعمار باعتباره فعلا واحدا منهم وان لم يكن على اي حال اهمهم او اخطرهم !

● **ماالذي جرى لفرع الأسرة الهاشمية في العراق ، لقد كان هذا الفرع في العادة اكثر تحفظا في تصرفاته ، واكثر حرصا على اخفاء مطامعه وراء مسحة من الاستشهاد الشاحبة !**

●●● ان الفرع العراقي للأسرة الهاشمية فقد صوابه لعدة أسباب :

١ – ان العرش العراقي بالنسبة الى جميع القوميين العرب ، كان يمثل عرش فيصل الاول ... وكان عرش فيصل الاول رمزا للوحدة ، وكان اعتقاد القوميين العرب ، ان الشعوب العربية المختلفة لايجمعها غير « تاج » ترتضي جميعا تمثيله لامانيها

ومع كل ما احاط بالعرش العراقي بفعل سياسة الاستسلام للاستعمار على مختلف صوره ابتداء من الاحتلال بالجنود ، الى الاحتلال بقواعد الاحلاف ، فان العرش العراقي بقي له اثر من (( الرمز )) القديم في نظر بعض القوميين العرب

كان هذا البعض كما قلت لا يرى فرصة للتجمع الا وراء رمز مشترك ... وراء تاج

فلما استطاعت الوحدة ان تتحقق في ظل نظام جمهوري ، وحلت ((الفكرة)) المجردة محل الرمز المادي وهو العرش ، في بلورة الحلم القديم وتحقيقه ، انهارت بقية الاحترام الباقية للعرش العراقي

وكانت هذه صدمة مريرة لبلاط بغداد

٢ ـ ان عرش سوريا كان دائما حلما يراود بلاط بغداد ، وتطلع الامير عبد الاله ولي عهد العراق الى هذا العرش حقيقة معروفة ومشهورة

ولقد سعى عبد الاله الى عرش سوريا بكل الوسائل

بل انه لما التقى اخيرا بالملك سعود ، وكان الملك سعود يريد منه تنازلا شرعيا رسميا عن عرش الحجاز ، الذي يعتبر الامير عبد الاله انه صاحبه باعتباره ابن الملك علي ، الذي تولى هذا العرش بعد والده الملك حسين ـ رفض الامير عبد الاله ان يتقاضى مقابل هذا التنازل اي مبلغ من المال

ومنذ سنوات قليلة كان الامير عبد الاله يطلب بنفسه عشرة ملايين جنيه ثمنا لتنازله الى الملك سعود عن عرش الحجاز

وتوقفت المفاوضات التي كان قد بداها السيد نجيب الراوي سفير العراق في مصر والسعودية في ذلك الوقت لان الملك سعود اصر على ان لا يدفع اكثر من خمسة ملايين

ولما تجددت احاديث التنازل مرة اخرى خلال زيارة عبد الاله للمملكة العربية السعودية عرض الملك سعود عشرة ملايين ولكن الامير عبد الاله رفض كما قلت ولكنه طلب تاييد الملك سعود له في الحصول على عرش سوريا في مقابل تعهده بالتنازل شرعيا ورسميا عن عرش الحجاز

٣ ـ ان في العراق ، ومن حول البلاط الهاشمي ، عناصر ترى ان ارتفاع صوت الحرية في دمشق ، تهديد خطير للعرش العراقي ، فان شعب العراق يتاثر بالذي يحدث في سوريا

والصوت الذي يرتفع من دمشق ، قد تتردد في الغد أصداؤه من بغداد

ومن هنا كان لابد ـ في تقدير هذه العناصر ان يختنق صوت الحرية في دمشق ، حتى يختنق صداه قبل ان يتردد من بغداد

لهذه الاسباب كلها ضاع الصواب ، وذابت مسحة الاستشهاد الشاحبة

## ● ما هو الوضع الآن ؟

●●● وضع يميت من الضحك

مجموعة من الملوك افزعتهم وثبات الشعوب ، فاذا هم رغم كل ما بينهم يتجمعون صفا واحدا ... نقابة واحدة ، تستهدف حماية مصالحهم وثرواتهم

صف واحد يقف فيه فيصل وحسين ، ومن سوء الحظ ان الثالث في الصف حتى هذه الدقيقة ، فيما يبدو من الظاهر ، سعود

وفي نفس الصف تقف الملكة زين ، والملكة ام خالد والامير عبد الاله

وامام الصف ومن خلفه وعلى جانبيه ، اغرب حفنة من الرجال والنساء في الشرق الاوسط :

**نوري السعيد ... سمير الرفاعي ... فاضل الجمالي ... بهجت التلهوني ... الشريفة فاطمة ... عمة الملكة زين وكاتمة اسرارها ... جمال الحسيني حارس الجواري ..**

ولم يكن ينقص المجموعة الا الملك فاروق ومعه بوللي بك ، ثم يكتمل البهاء والبهاء لهذه الصحبة الرائعة

ومع ذلك فما اعجب الذي بين هذه المجموعة كلها وبعضها

فيصل وعبد الاله يكرهان سعود لان والده يوما كان اعظم والده طرد الاسرة من الحجاز وسلبها عرشها

وسعود يكره فيصل وعبد الاله لان مطامعهما في استعادة عرش الحجاز لن تموت ما بقيت فيهما حياة

ولقد يتناسيان ـ بعض الوقت ليستعملا قوة سعود في تحقيق اغراضهما ، ولكنه بلا جدال عدوهما الاول ، وما بينهما وبينه دم لا ينسى ولا يضيع !

وحسين يكره فيصل ويعتبره ابله غبيا ـ هكذا سمعته باذني مرة يقول ـ ويعتبر نفسه الذكي الاريب ، وينقم عليه ان عرشه كبير وعرش عمان صغير ، وان لديه البترول ، وانه المسكين لا بترول لديه ... وقاتل الله الخطا لانه المسئول

ونوري السعيد يكره زين ...

وزين يكره نوري السعيد

وربما كان السبب أن كلا منهما يعرف عن الآخر اكثر مما يجب !

وهكذا ... وهكذا العلاقات بين افراد المجموعة الغربية .

علاقات تشدها الكراهية ، ويجمعها ، مؤقتا حقدها المشترك على العدو المشترك ... شعوب تتطلع الى الحرية

## ماذا عن المستقبل في المنطقة العربية ؟ •

●●● لقد تألفت في العراق ـ بعد سقوط مرجان ـ وزارة برئاسة نوري السعيد ، والبلاط الملكي في بغداد يسميها : (( وزارة حرب ))

وفي دمشق يسمونها : (( وزارة حرب طواحين الهواء ))

ذلك أن وزارة الحرب ـ ! ـ الهاشمية لن تجد ـ مثلها في ذلك مثل دون كيشوت ـ شيئا تحاربه غير الأشباح والأوهام

ولقد كان اول ما فعلته وزارة حرب طواحين الهواء ، أنها بدأت تستعد لحملة من الدعاية عالية وصاخبة

وعقود شراء محطات اذاعة قوية توقع الآن ، ومحاولات لاستخدام معلقين وصحفيين تجرى هذه الايام على قدم وساق في بيروت ...

وفات وزارة حرب طواحين الهواء أن محطات الاذاعة ، أقوى محطات الاذاعة في العالم ـ ليست الا قطعا من الحديد الصدىء في حد ذاتها ، وان الذي يجعل لها السحر والنفوذ هو قيمة (( الكلمة )) التي تقال منها و (( الفكرة )) التي تخرج عنها

والخطوة التالية لوزارة حرب طواحين الهواء ستكون صرف بضعة ملايين جديدة في سبيل المؤامرات ... ملايين جديدة ستكون في نهاية مطافها من نصيب رجال مثل عبد الحميد السراج وعصام الدين خليل ...

ملايين جديدة تستخدم في زيادة انتاج الجمهورية العربية المتحدة

وماذا بعد ...

لقد تغيرت خريطة الشرق الاوسط مرة حين تلاشت الحدود وذابت بين مصر وسوريا

ثم تغيرت الخريطة حين تلاشت الحدود وذابت بين الجمهورية العربية المتحدة وبين اليمن

والذي يقف على مآذن دمشق العريقة هذه الايام ويتطلع الى الحدود من كل ناحية حوله يستطيع من فوق مآذن دمشق الابية ، ان يرى تغيرات أخرى في الحدود ... ظاهرة عند الافق ... في الشرق الاوسط

**محمد حسنين هيكل**

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٣/١٠

خطـــاب هـــام للرئـيـس:

# التحالف مع الاستعمار لا ينتج الا الاستعباد

## الانحياز سيكون للشعب العربي لتنفيذ ارادته

دمشق في ٩ ـ بعثة « الاهرام » ـ امت دمشق ، قبل ظهر اليوم ، وفود غفيرة من الشعب العربي ، في لبنان الشقيق ، على راسها السادة النواب: انور الخطيب، وشفيق مرتضى ، ونسيم مجدلاني ، والاستاذ كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان

وقد توجهت هذه الوفود ، التي بلغ عدد افرادها نحو خمسة الاف نسمة ، تمثل بيروت وبعلبك والهرمل وغيرها من البلدان اللبنانية ، الى قصر الضيافة ، حيث احتشدت في ساحة الجلاء وراحت تردد الاناشيد الوطنية ، والاهازيج الشعبية، وتهتف بالقومية العربية، وحياة الرئيس جمال عبد الناصر ، محقق الوحدة ، وهازم المؤامرات

كما انضم الى الاخوة اللبنانيين الاف مؤلفة من الاقليم السورى

ومن شرفة قصر الضيافه القى الاستاذ كمال جنبلاط ، والسيد انور الخطيب كلمات وطنيه، كما انشد الشاعر اللبناني السيد عارف ابو شقرا، قصيدة حماسية قوبلت ابياتها بالتصفيق والهتاف

وطالبت الجماهير بالحاح ان يطل عليهم الرئيس البطل جمال عبد الناصر . وتحت الحاح الجماهير اطل الرئيس من شرفة قصر الضيافة في الساعة الواحدة والربع من بعد الظهر ، والقى في الجماهير المحتشدة كلمة وطنية رائعة ..

وما ان فرغ الرئيس من القاء خطابه، حتى ارتفعت الاكف بالتصفيق، والحناجر بالهتافات المدوية بحياة بطلها وحياة الجمهورية العربية المتحدة

ثم غادر الرئيس شرفة قصر الضيافة بينما

٩٦٠٢

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الموسيقى الكشافة تنشد الالحان الحماسية

ثم قصد سيادته الى بهو قصر الضيافة ، حيث رحب بأعضاء وفد لبنان الشقيق ، وكان الى جانب سيادته كل من السيد انور السادات ، والسيد عبد اللطيف البغدادى ، والسيد عبد الحميد السراج وزير الداخلية في الاقليم السوري، وقد صافح الرئيس اعضاء الوفد فردا فردا

كلمة الرئيس

ايها الاخوة المواطنون .

ان ما رأيته في هذه الايام القليلة ، هو الامر الطبيعي . لقد رأيت امامي في هذا المكان العرب من كل بلد عربي ، ومن كل قطر عربي ، وقد اجتمعوا جنبا الى جنب ، وهم لا يشعرون الا انهم عرب رغم الفوارق التي فرقت بينهم ، والحدود المصطنعة التي قامت بين اقطارهم ، والتي لايمكن ابدا ان تفرق بين القلوب . واننا اليوم .. واننا نلتقي باخوة لنا من لبنان الشقيق ، اخوة اعزاء جنبا الى جنب مع اخوتهم من الاقليم السوري والاقليم المصري ، انما ارى الامور الطبيعية والمبادئ الرئيسية الاولى التي حاول الاعداء ان يهزموها ويتغلبوا عليها

القضاء على غزو التتار

لقد كانت هذه المنطقة التي تجمع العرب على مر السنين ، ومنذ آلاف السنين ، انها المجالات مختلفة تتآلف وتتحد وتترابط لتقف صفا واحدا ضد الغزو وضد العدوان ، ومنذ آلاف السنين كان الشعب العربي في سوريا ولبنان يتضامن دائما ضد العدوان . ومنذ آلاف السنين كان الشعب المصري يقوم من على ضفاف النيل ليعاون اخوته ضد العدوان، وحينما اتى التتار الى هذه المنطقة من العالم، واكتسحوا في طريقهم كل البلاد وكل القوى، اجتمعت هذه المنطقة السورية واللبنانية ، وانضم اليها المصريون ، واستطاعوا جميعا ان يهزموا التتار ، واستطاعوا ان يتغلبوا على العدوان

اخوة في كل قطر عربي

هذه ايها الاخوة المواطنون ، هي الامور الطبيعية . هذه هي الوحدة التي نشأت بين القلوب منذ آلاف السنين ، وكانت الوحدة دائما هي سبيل القوة ، وكنا نعتمد على الوحدة حتى نستطيع ان نحمي اوطاننا ، ونحمي بيوتنا ، ونحمي نساءنا واطفالنا . كان الشعب العربي في هذه المنطقة يتضامن، وكان الشعب العربي في هذه المنطقة يشعر من صميم قلبه بان له اخوة في كل قطر عربي ، لابد ان يهبوا لنجدته ، ويهبوا لمساندته اذا دعا الامر واذا كان هناك عدوان

القوة تحفظ القومية

هذا ايها الاخوة هو تاريخنا ، حتى قامت الحرب العالمية الاولى ، واراد الاستعمار ان يفرق بين البلاد ، فاقام الحدود ، ونجح في اقامة الحدود ، واراد ايضا ان يفرق بين القلوب ، فهل نجح في التفريق بين القلوب ؟ ان ما اراه امامي الآن ، انما يدل دلالة اكيدة على ان الاستعمار فشل في تفريق القلوب ، ان القلوب حافظت على وحدتها لانها تعلم ان الوحدة هي سبيل القوة وان القوة هي الامل المطلوب حتى نحافظ على قوميتنا ..

الاستعمار وراء الصهيونية

لقد حاول الاستعمار ، بكل وسيلة من الوسائل ، ان يفرق بين قلوب العرب ، وان يقسمهم الى بلاد واقطار ، وشيع واحزاب ، وان يثير بينهم الاحقاد والاضغان . وفي نفس الوقت حاول الاستعمار ان يقضي على القومية العربية ليقيم في هذه المنطقة من العالم القومية الصهيونية

من النيل الى الفرات !!

حاول الاستعمار ان يقضي على القومية العربية في قلب الوطن العربي في فلسطين ، ولم تكن هذه المحاولة الا البداية، فان اسرائيل كانت تعلن دائما ان وطنها الموعود هو الارض المقدسة من النيل الى الفرات . ان اسرائيل، وقادة اسرائيل ، اعلنوا دائما ، واعلنوا في عام ١٩٥٥ ، ان اسرائيل لا تمثل الوطن الموعود ، ولكنهم يريدون ان يحققوا الوطن الموعود من النيل الى الفرات ، يريدون ان يضموا الاردن كما يريدون ان يضموا لبنان ، كما يريدون ان يضموا جزءا من سوريا، وجزءا من العراق!

هذه ايها الاخوة هي المؤامرة الكبرى التي قام الاستعمار بتنفيذها حينما قامت الحرب العالمية الاولى وتحالف مع العرب من اجل تحقيق ثورة العرب

وقامت الثورة العربية في اثناء الحرب العالمية الاولى لتنادي بتحرير العرب، وكانت الثورة العربية في هذا الوقت تتحالف مع الاستعمار، تحالفت مع بريطانيا، فهل وفت بريطانيا بالعهد الذي قطعته للعرب؟ لقد قامت الثورة العربية، وقام الملك حسين ملك الحجاز متحالفا مع بريطانيا بقصد تحقيق آمال العرب ، فهل وفت بريطانيا بالعهد ؟ وهل وفت بريطانيا بالوعد ؟ وهل استطاع العرب ان ينالوا الحرية؟ وان ينالوا الاستقلال ؟

بين بريطانيا وفرنسا

وماذا كانت النتيجة التي دعا اليها الملك حسين ملك الحجاز ، والتي جند من اجلها العرب ليحاربوا الاحتلال العثماني جنبا الى جنب مع بريطانيا ؟ لقد نكثت بريطانيا بالعهد،

وقسمت هذه المنطقة بينها وبين فرنسا ، ونكثت بريطانيا بالعهد واعطته وعد بلفور لليهود باعطائهم فلسطين ، واقامة وطن قومي لفلسطين ، واصبح العرب بعد هذه التجربة وبعد هذه المرحلة من تاريخهم على يقين بانهم اذا ارادوا الحرية ، فلابد ان يعتمدوا على انفسهم ، وعلى سواعدهم ، ولا يعتمدوا على تحالف مع الاستعمار ولا تحالف مع بريطانيا

### خيانة بريطانيا

ايها الاخوة : هذا هو تاريخنا ، كلنا نعلم هذا التاريخ ، هذا هو التاريخ الحقيقي ؛ لقد قمتم بثورة حينما قامت الحرب العالمية الاولى ، وكانت هذه الثورة تعتمد على بريطانيا وتتحالف مع بريطانيا فماذا كانت النتيجة ؟ اعطيت لبنان واعطيت سوريا لفرنسا ، واعطيت فلسطين لاسرائيل ، واعطيت الاردن لبريطانيا واعطيت مصر لبريطانيا ، واعطيت العراق لبريطانيا ، واعطى شمال افريقيا لفرنسا . هذه هي نتيجة العرب للحرية بتحالف مع الاستعمار

### فلنعتمد على انفسنا

ان الاستعمار لا يريد لنا القوة ولا يريد لنا الوحدة . فاذا كنا نريد الحرية واذا كنا نريد الاستقلال ، فلابد ان نعتمد على انفسنا ونأخذ من الماضي عظة وعبرة ، ان اي تحالف مع الاستعمار لابد ان ينتج الضعف ، ولابد ان ينتج السيطرة ، ولابد ان ينتج الاحتلال وهذا هو ما حدث ايها الاخوة ، بعد الحرب العالمية الاولى ، وكلنا نعلم ما هي نتيجة الثورة العربية الكبرى التي قامت اثناء الحرب العالمية الاولى .. حتى قامت ثورة ٢٣ يوليو في مصر ، وشعر الجميع بان هذه الثورة انما هي ثورة مصرية ، ولكنا كنا نشعر انها ثورة عربية ، ليست ثورة مصرية ، ولكنها ثورة عربية من ارض العرب ، ومن دم العرب ، ومن قلب العرب ، لا تتحالف مع الاستعمار ليتيسر لها النجاح ، ولا تتحالف مع الاجنبي ليدفعها الى الامام ، ولكنها تعتمد عليكم انتم ، انتم الشعب العربي ، انتم الذين عشتم في هذه المنطقة ، وتحسون باحساسها وتشعرون بمشاعرها

### العروبة مجالها الحيوي

قامت الثورة في مصر في سنة ٥٢ ، ومنذ قامت هذه الثورة في مصر اعلنا ، واعلنت في كتاب فلسفة الثورة ، ان هذه الثورة التي قامت في مصر انما لها مجال حيوي ، وهذا المجال يشمل المنطقة العربية باسرها . كنا نشعر ايها الاخوة ، رغم محاولات الاستعمار ورغم ضغط الاستعمار ورغم احتلال الاستعمار كنا نشعر بكم في هذه المنطقة من العالم ، وقد عزلونا عنكم ، وارادوا ان يقيموا في مصر بلدا يتنكر لعروبته وينتمي الى الفرعونية . ولكنا ، حينما كنتم تحاولون ان تكافحوا في سبيل استقلالكم ، كانت مصر كلها تهتز ، تهتز لهتافكم ، وتهتز لمشاعركم ، وحينما قامت سوريا تحارب الاستعمار الفرنسي ، وتطالب بالحرية والاستقلال ، كانت مصر تهتز بالمظاهرات ، وكان كل فرد في مصر يشعر بان له اخوة فرق الاستعمار بينه وبينهم ، يقاتلون ويحاربون في سبيل الحرية والاستقلال وكان الشعراء في مصر يعملون القصائد ، وينشدون ، وهم بهذا يؤيدون كفاح سوريا . وحينما قامت لبنان تقاتل فرنسا لتجليها عن ارض الوطن وتقضي على الاحتلال ، كانت مصر تهتز لمشاعر لبنان ، وكانت مصر تشعر بمشاعر لبنان ، وتحس باهداف لبنان ، لان هذه الرابطة ، ايها الاخوة ، كما قلت لكم ، انما هي رابطة بين القلوب ، فمهما حاول الاستعمار ، ومهما حاول اعوان الاستعمار ، ان يفرقوا ويقيموا الحدود ، فلن يستطيعوا مطلقا ان يقضوا على ما اقامه الله ، وما ثبته الله في قلوبكم من وحدة وتضامن وتآخ واتحاد

### الاستعمار معناه العبودية

هذه ايها الاخوة هي الثورة العربية الحقيقية التي تعتمد على العرب في كل بلد عربي . هذه ايها الاخوة هي الثورة العربية التي آمنت بكم ، بالشعب العربي في كل بلد عربي وفي كل مكان . هذه هي الثورة العربية الحقيقية التي ابت ان تتحالف مع الاجنبي او المستعمر ، ليتيسر لها الحرية ، لان الحرية هي ضد الاستعمار ، ولان الاستعمار لا يعني الا العبودية

هذه ايها الاخوة هي الثورة العربية التي اعتمدت اولا على الله ، وثانيا على الشعب العربي في كل مكان ، وقامت لتحارب الطغيان، ولتحارب الاستعمار، وتحارب اعوان الاستعمار

هزمنا الاساطيل والدول العظمى

هذه ايها الاخوة هي الثورة التي نستطيع ان نفخر ونقول انها نبتت من ارضنا، وخرجت من دمائنا ، ومثلت المشاعر ومثلت الاهداف العربية الحقيقية هذه هي الثورة العربية التي لم تتلوث مطلقا ، لانها آمنت بالله وآمنت بالشعب العربي في كل مكان ، وكانت تعتبر ان هذه هي القوة التي نستطيع بها ان نهزم الاساطيل ، وان نهزم الدول العظمى ، وقد رأيتم ايها الاخوة حينما هاجمتنا الدول الكبرى في بورسعيد ، وقمتم في كل مكان لتساندوا اخوتكم في مصر ، قمتم في لبنان ، وقمتم في سوريا ، وقمتم في كل بلد عربي ، كيف استطاعت وحدة القلوب ان تهزم الاساطيل ، وان تقضي على الدول العظمى وتحولها الى دول من الدرجة الثانية . هذه الوحدة ايها الاخوة المواطنون وحدة القلوب

لن يفرق بيننا احد

لن يمكن لاى فرد ، ولن يمكن لاى قوة ، ان تفرق بينها . قد يتمكنون من ان يقيموا الحدود ، ويقيموا الفواصل . وقد يتمكنون من ان يقيموا اعوانا منهم ، أعوان الاستعمار، ولكنهم لن يستطيعوا ان يغزوا هذه القلوب المؤمنة ، القلوب التي آمنت بحريتها ، والتي آمنت باستقلالها ، والتي آمنت بان وحدتها هي سبيل قوتها . قد يستطيعون ان يقيموا اعوانا لهم في الوطن العربي ، ولكنهم لن يستطيعوا مطلقا ان يسيطروا على مشاعر الشعب العربي . ان قوتنا ايها المواطنون هي الايمان ، الايمان بالله والايمان بالوطن العربي والايمان بالشعب العربي

نحمي ولا نهدد ...

وحينما قامت الجمهورية العربية المتحدة اعلنا اعلانا صريحا اننا لانعادي الا من يعادينا، وسنسالم من يسالمنا وقد قامت هذه الجمهورية وهي تحمل من الشعارات الوطنية والقومية التي تتمشى مع العرب ومع مشاعرهم في كل مكان . قلنا ان هذه الجمهورية قامت لتحمي ولا تهدد ، ولتصون ولا تبدد ، وتسالم ولا تفرق . وقلنا اننا نمد ايدينا لاخوتنا العرب في كل مكان ، ليس لنا أي غرض عدواني ولكننا نريد الحرية ، ونريد الاستقلال. واعلنا اننا في هذه الجمهورية سنساند كل بلد عربي واعلنا ايضا اننا سنقابل العدوان ، وسنهزم العدوان . كانت هذه ايها الاخوة هي سياستنا فهل سلم الاستعمار ؟ لقد قام الاستعمار مرة اخرى ، كما قام في الماضي اثناء الحرب العالمية الاولى ، وبعد الحرب العالمية الاولى ، معتمدا على أعوانه من الخونة ، ليفرق بين العرب ، ويقيم بينهم الضغائن ، ويفرق بين القلوب ولكنه لن يستطيع ان يفرق بين القلوب

حالفناه .. ونكث بالعهد

قد يستطيع ان يقيم في بعض البلاد العربية بعض الرجال ، بعض العبيد الذين باعوا انفسهم له ، ولكنه لن يستطيع ايها الاخوة ان يقيم في اى بلد عربي دعامة من الشعب العربي الحر ، لان الشعب العربي الحر آمن بحريته ، وآمن بنفسه ، وآمن باستقلاله ، وآمن بان التحالف مع الاستعمار لاينتج الا الاستعباد وقد تحالفنا مع الاستعمار في الحرب العالمية الاولى حينما قامت الثورة العربية لتحقق لنا الحرية ، وكانت النتيجة ان اقام علينا الذلة والسيطرة والاستعباد .

لقد تحالفنا مع الاستعمار ليحقق لنا المساواة، المساواة الاجتماعية والحرية السياسية، فاقام بيننا الطغيان ، واقام بيننا الظلم الاجتماعي . لقد تحالفنا مع الاستعمار بعد الحرب العالمية الاولى ، لننال الحقوق التي سلبتها الامبراطورية العثمانية ، فسلب هو الحقوق . فهل يعود التاريخ مرة اخرى ؟ لا ابدا ايها الاخوة ، ان كل مواطن عربي ، في كل بلد عربي ، يعرف التاريخ ، ويعرف الحقيقة ، ويعرف نوايا الاستعمار ، ويعرف نوايا اعوان الاستعمار .

الذين تخلت عنهم ضمائرهم

اذا قام بيننا بعض الناس ليقولوا اننا لا نستطيع أن نكون احرارا ، لابد ان ننحاز اما الى الغرب ، او لابد ان ننحاز الى الشرق ،

وفي نفس الوقت اذا رفضنا ان ننحاز الى الغرب ، واعلنا سياسة عدم الانحياز والحياد الايجابي ، يخرج بعض العبيد ليقولوا انهم انحازوا الى الشرق ، انهم ايها الاخوة يستحقون الرحمة ، لانهم لايمكن أن يدركوا بنفوسهم المريضة وعقولهم المريضة أن هناك الحرية التي تعتمد على الشعب وانما لابد ان ننحاز الى الشعب ولايمكن أن ننحاز الى غير الشعب ، انهم يعتقدون أن لابد ان ننحاز اما الى الشرق واما الى الغرب . فاذا اعلنا عدم الانحياز ، واذا اعلنا الحياد الايجابي ، وقلنا اننا نعتمد عليكم خانتهم عقولهم وخلت منهم مشاعرهم وتنكروا للشعب وقالوا : كيف نعتمد على الشعب ؟ لابد ان نعتمد على الدول الشرقية ، او لابد ان نعتمد على الدول الغربية !

هزمتم الاساطيل والدول العظمى

هذه ايها الاخوة هي النفوس المريضة التي فقدت الايمان ، والتي فقدت الثقة بكم انتم ، انتم الشعب الذي حقق الحرية ، والذي هزم الاساطيل وهزم الدول العظمى ، ان الشعب العربي اليوم ايها الاخوة هو القوة الوحيدة في هذه المنطقة من العالم ، فاذا اعلنا سياسة عدم الانحياز ، واذا اعلنا سياسة الحياد الايجابي ، فانما نعني اننا ننحاز الى الشعب ، اننا نتضامن مع الشعب ، وان قوتنا هي الشعب ، واننا لانحتاج للغرب ليحمينا ، ولانحتاج للشرق ليحمينا ، ولانحتاج للغرب ليملي علينا الاوامر ، ولانحتاج للشرق ليملي علينا الاوامر ، ولكنا نعتمد على الشعب لنلبي مشيئته ، ونعمم ارادته ، ونقيم بين ربوع هذه المنطقة الحرية الحقيقية والمساواة

مع الشعب .. لا لندن ولا وشنطن

ايها الاخوة .

لقد قام بعض الناس في ربوع الوطن العربي ، واعلنوا انهم لايفهمون ، ولايعرفون ولا يعقلون ما هي سياسة الحياد الايجابي ؟ وما هي سياسة عدم الانحياز . وان اي دولة من الدول لابد ان تكون تحت سيطرة الشرق او تحت سيطرة الغرب

اني اقول لهم ، باسمكم انتم ايها الشعب ، ان سياسة عدم الانحياز هي الاعتماد على الشعب ، ان سياسة عدم الانحياز هي تلبية رغبة الشعب ، ان سياسة عدم الانحياز هي أخذ الامر من الشعب ، لا من لندن ، ولا من وشنطن ، ولا من اي دولة من الدول ، ولا من اي مكتب من المكاتب

الثورة نجحت لاعتمادها على الشعب

ايها الاخوة : هذه هي سياستنا ، وهذه هي قولنا ، وهذه هي ثورتنا ، الثورة العربية الحقيقية التي تحقق لكم ، وتأخذ قولها من ارادتكم ، التي تعتمد عليكم وعلى كفاحكم وسواعدكم ودمائكم ، لا الثورات ولا الشعارات التي تتحالف مع الاستعمار وتخضع للاستعمار وتنفذ مطالب الدول الكبرى ، ولهذا فقد نجحت هذه الثورة بينما فشلت الثورة الاولى التي اعتمدت على الاستعمار . نجحت لانها نجحت بكم انتم وبدمائكم وعقائدكم ، وكفاحكم وسواعدكم ، اما الثورة التي قامت اثناء الحرب العالمية الاولى ، فقد فشلت لانها اهملت الشعب ، واعتمدت على بريطانيا ، واعتمدت على الاستعمار

استعباد وطغيان ..

لن يعيد التاريخ عجلة الزمن مرة اخرى . لقد اعتمدنا ، ايها الاخوة ، في الماضي ، على الدول الاجنبية لنتحرر ، واعتمدنا مرة أخرى في الماضي على الدول الاجنبية لنستقل ، فماذا كانت النتيجة ؟ استعباد وسيطرة وطغيان . اليوم ايها المواطنون ، حينما ننادي بالحرية والاستقلال ، انما نعتمد على الله ، ثم نعتمد على انفسنا ، نحن الشعب الذي يفرض ارادته ويفرض كلمته ، هذه ايها الاخوة هي الثورة العربية الحقيقية .. الثورة العربية التي تنبض من دمائكم وتنبض من مشاعركم وتنبض من قلوبكم .

هذه ايها الاخوة هي الثورة العربية التي يشعر بها العرب في كل مكان ، العرب الذين كفروا بالاعتماد على الاستعمار ، والذين كفروا بان الاستعمار يحقق الحرية ، ويحقق الاستقلال ويحقق العدالة الاجتماعية

القضاء على الظلم الاجتماعي

هذه ايها الاخوة هي الثورة السياسية ، ثورة الحرية ، والثورة الاجتماعية ، ثورة المساواة ، وثورة العدل ، وثورة الشعب العربي الاجتماعية ، بالقضاء على الظلم الاجتماعي

هذه ايها الاخوة هي الثورة السياسية للقضاء على السيطرة الاجنبية ، ومناطق النفوذ ، والتحكم الاستعماري ، والتحالف الذي يمثل الاستعمار . وهذه ايها الاخوة هي الثورة الاجتماعية التي تمثل القضاء على الظلم الاجتماعي ، واقامة عدالة اجتماعية ، واقامة العدل والمساواة

سندافع عن الثورة

فلنسر ايها الاخوة الى الامام .. سندافع عن هـذه الثورة .. سندافع عن حقنـا فى الحياة .. سندافع عن حقنا فى الوحدة .. سندافع عن الحرية التى حققناها .. وسندافع عن الاستقلال .. سندافع عن ثورتنـا السياسية .. وسندافع عن ثورتنا الاجتماعية .. سندافع عنها بالمهج والارواح ، واذا قام بعض الخونة فى بعض البلاد ليعلنوا انهم يحاربون هذه الجمهورية ويحاربون هذا الاتحاد ، انما هم يعملون ايهـا الاخوة عبيدا للاستعمار ، وانما هم اعوان للاستعمار ، ليعيدوا تاريخ الحرب العالمية الاولى ، ويفرقوا بين العرب ويقسموهم داخل مناطق النفوذ ، وتحت السيطرة الاستعمارية .

بالله .. وبقوة الشعب

اننا سندافع عن هذه الوحدة ، وستدافع معنا الشعوب العربية فى كل بلد عربى ، فى العراق ، وفى الاردن ، وفى كل مكان ، لان هذه الشعوب العربية لا تمثل الا مشاعركم انتم ، وقلوبكم انتم .. انها تحس كما تحسـون ، وتشعر ان الثورة التى تعتمد على الاستعمار انما هى ثورة لحساب الاستعمار ، وان التحالف الذى يخضع للاستعمار انما هو عمل لحساب الاستعمار انها تشعر ان حريتها فى الاعتماد على نفسها ، وانها تشعر ان حريتها فى الاعتماد على سواعدها وقلوبها . هذا ايها الاخوة هو سبيلنا ، اننا نؤمن بالله ، ونؤمن بالشعب العربى . اننا نؤمن بقوة الله ، وبقوة الشعب العربى . هذا هو سلاحنا ، وهذا هو سبيلنا ، والله يوفقكم والسلام عليكم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٣/١٤

# وفد علماء طرابلس

## يبايع الرئيس ويهنئه

دمشق في ١٢ ـ بعثه الاهرام ـ استقبل الرئيس جمال عبد الناصر في قصر الضيافة ، وفدا من علماء طرابلس ، يتقدمه فضيلة المفتى لتهنئة الرئيس بالجمهوريه العربيه المتحدة ، وبالخطوات الموفقة في سبيل دعم القومية العربيه

وقد استمع الرئيس الى كلمات المبايعة والتهنئه والتأييد من خطبائهم وشعرائهم ، ثم رد الرئيس بكلمة قال فيها : ان الروح التى اراها فيكم ، واراها في الشعب العربى في كل مكان ، انما هى روح من عند الله ، فبعون الله سننتصر ، وبعون الله سنحقق الامال .. امال الشعب الذى ظهرت فيه هذه الروح ، والذى يتحرك ، لا لغرض او لهوى ، ولكن ليحقق لنفسه الامجاد التى افتقدها على مر السنين وليحقق لنفسه الاوضاع الطبيعية التى يجب ان تكون

هذه الروح التى اراها ، انما هى من عند الله ، وهذا هو ما يعطينا العزم والقوة فبالايمان نستطيع ان نحقق الكثير ، وبعون الله نستطيع أن نتحرك ، ونستطيع أن نتقدم ، وليكن الله مؤيدنا ، فعليه نعتمد ، وهو يوفقنا ، وان شاء الله ، سنتابع كل هذه الامال ، لاننا لا نعتمد الا على الله ، ولا نعتمد الا على روح الشعب ، وروح الشعب انما هى من عند الله والله يوفقكم جميعا ، واشكركم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٣/١٦

# عبدالناصر والقوتلى فى أقصى الحدود الشمالية لسوريا

## الرئيس يقول: سنقيم الحرية الحقيقية فى الوطن العربى

## سنعاون اخواننا فى الجزائر وفلسطين على استرداد حقوقهم

دمشق فى ١٥ ـ بعثة الاهرام ـ بدأت اليوم « السبت » زيارات الرئيس جمال عبد الناصر لمحافظات الاقليم السورى ، تلبية لرغبات المواطنين فيها . وكانت الزيارة الاولى لمدينة حلب الشهباء ، وما كاد اهلها يعلمون بنبئها المفاجىء ، حتى خفوا جميعا رجالا ونساء ، شبانا وكهولا ، لتحية الرئيس وصحبه ، وفى مقدمتهم الرئيس شكرى القوتلى ، ونواب الرئيس الاربعة : البغدادى وعامر والحورانى والعسلى . وبين الهتافات الحماسية المدوية ، وقف الرئيس فى شرفة قصر الضيافة بالمدينة « دار المحافظة » يرد تحيات الجماهير الحاشدة . والقى الرئيس القوتلى كلمه طيبة بارك فيها فرحة الاهلين وابتهاجهم بلقاء الزعيم الملهم والقائد الرائد البطل الذى سيقود العرب الى النصر والعزة والكرامه

ثم القى الرئيس خطابا جامعا رائعا ، اشاد فيه بجهاد اخيه القوتلى لتثبيت دعائم القومية والعروبة والوحدة . وقال : ان الجمهورية العربية ثمرة كفاح طويل ، وتعبير عن مشيئة الشعب العربى . ونحن نشعر بالثقة والاطمئنان وبقدرة ابنائها على تحقيق اهدافها . وسنقيم الحرية الحقيقية فى الوطن العربى ، وسنقيم الوحدة العربية بالقضاء على الاستعمار واعوان الاستعمار . وسنعاون اخوتنا فى الجزائر ، ونعاون اخوتنا اهل فلسطين على استرداد حقوقهم

ثم القى المشير عبد الحكيم عامر كلمة قال فيها : نحن قوة كبرى ضد الاستعمار والخونة والفساد . واعقبه السيد عبد الحميد السراج بكلمة هنأ فيها المواطنين بجمهوريتهم ووحدتهم وجيشهم وجمالهم وعامرهم . كما القى السيد البغدادى كلمة قال فيها : ان النصر لنا بتماسكنا وترابطنا ووقوفنا صفا واحدا خلف قائدنا .

### اجتماع فى دمشق

ولم يكن احد هنا يعرف شيئا من هذه الزيارة قبل بدئها فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم . وكان الرئيس منذ منتصف الساعة الثانية قد عقد اجتماعا فى قصر الضيافة ، شهده الرئيس القوتلى ، ونواب الرئيس الاربعة ، والاستاذ الباقورى وزير الاوقاف ، والسيد عبد الحميد السراج وزير الداخلية السورية ، والاستاذ عبدالقادر حاتم مستشار الرئيس

وعقب هذا الاجتماع ، اصطفت السيارات فجاة في فناء القصر ، ثم استقل الرئيس احداها يصحبه الرئيس القوتلي والبغدادي. واستقل المشير عبد الحكيم عامر والسيدان الحوراني والعسلي سيارة اخرى ، وتبعتهما سيارة ثالثة تقل السيدان البافوري والسراج، واخذت السيارات طريقها الى مطار المزة . حيث لحق بها مندوبو الصحف ، ثم استقل الرئيس وصحبه احدى الطائرات ، وتبعهم الصحفيون في طائرة اخرى .ولم تعرف وجهة الطائرتين الا من الاذاعة فيما بعد

فرحة كبرى في حلب

وفي منتصف الساعة الخامسة ، علم اهل حلب بنبا زيارة الرئيس وصحبه لمدينتهم

فهرعت جموعهم الى قصر الضيافة بها (( دار المحافظة )) حيث تعالت هتافاتهم بحياة الرئيس والوحدة العربية . وامتلات بهم ساحة القصر والشوارع المحيطة بها ، واخذت جماعاتهم تردد الاناشيد الوطنية ، وتعقد حلقات الرقص الشعبية ، ابتهاجا بهذه الزيارة . وكان استقبالهم لموكب الرئيس عند وصوله اجل من كل وصف

كلمة الرئيس القوتلي

وفي الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والاربعين ، خرج الرئيس الى شرفة القصر واخذ يرد تحيات الجماهير ملوحا بيده

ثم القى الرئيس شكري القوتلي كلمة الى الوف المواطنين المحتشدين قال فيها :

ايها المواطنون ،ايها الشباب، لقد طال انتظاركم لقائدكم وزعيمكم ، فحق لكم ان تفرحوا بلقائه وبمجيئه اليكم ، حق لكم ان تفرحوا كثيرا لانه هو الذي يعبر عن رغباتكم ، وهو الذي يؤمن بما تصبون اليه من اماني وآمال

ايها المواطنون .. ان قائدكم ورائدكم عبد الناصر سوف يقودكم الى النصر ، سوف يقودكم الى العزة والى الكرامة ، وهذا هو يلقي فيكم كلمة يعبر بها عن مشاعركم وامانيكم ،التي هي اماني العرب اجمعين

كلمة الرئيس

وبين الهتافات الحماسية التي استمرت وقتا طويلا ، القى الرئيس كلمته في حشود المواطنين واستهلها بقوله ..

لقد كنت في شوق الى لقائكم وزيارة مدينتكم العزيزة ، من اول يوم لي في الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة , هذه الجمهورية التي تعبر عن ارادتكم العربية الخالصة ، وتعبر عن مشيئة الشعب العربي في كل مكان. لقد كنت في شوق الى لقياكم . وحينما حان الوقت حضرت الى زيارتكم بلا استعداد ، ومعي اخي المواطن العربي الاول شكري القوتلي الرجل الذي عمل دائما من اجل تثبيت دعائم القومية العربية والحرية العربية ،والرجل الذي عمل للمثل العليا حتى يحقق الفكرة التي كنا نصبو اليها جميعا ، وهي فكرة القومية العربية والوحدة العربية وفكرة ارض العرب للعرب ،ارض مستقلة تشعر بحريتها وتشعر بعزتها

لا مكان لدخيل او مغتصب

ثم قال : لا مكان في بلادنا اليوم لدخيل ، ولا مكان فيها لمستبد . واليوم وقد تحققت هذه الفكرة باقامة الجمهورية العربية المتحدة ، ونحن هنا بينكم في الحدود الشمالية لهذه الجمهورية ومعي اخي شكري القوتلي واخوتي من الاقليم الجنوبي ومن الاقليم الشمالي ،حتى نشعر جميعا بمميزات الوحدة وحتى نحس جميعا بهذا الشعور الدافق

قوة تشعر بالثقة والاطمئنان

ايها الاخوة المواطنون

ان الجمهورية العربية المتحدة التي هي ثمرة جهادكم ونتيجة مشيئتكم ،والتي هي ثمرة كفاح الاباء والاجداد ، والتي هي تعبر عن مشيئة الشعب العربي في كل مكان . الجمهورية العربيه المتحدة في كل بلد من بلادها تشعر بهذا الشعور ،لقد رايت هذا الشعور في القاهرة يهتف بالقومية العربية ويهتف للحرية العربية . والان ايها الاخوة المواطنون وانا بينكم في هذه المدينة العزيزة حلب لاول مرة ، اشعر بهذه المشاعر التي تعبر عن الحرية العربية والقومية العربية

اننا ايها الاخوة المواطنون ، بهذه القوة التي اراها ، والتي رايتها في كل بلد من بلدان الجمهورية العربية المتحدة ،اننا بهذه الحماسة وهذا التصميم ، نشعر بالثقة ونشعر بالايمان ونشعر بالاطمئنان على جمهوريتنا، ونشعر ايضا ايها الاخوة اننا بهذه القوة التي تتدفق في دمائكم وفي دماء جميع ابناء الجمهورية الاحرار سنستطيع ان نحقق المثل التي ناديتم بها دائما ، ارضنا لنا وحدنا لا سيادة لدخيل ،ولا سيادة لغاصب سياستنا تنبع من بلادنا ومن ارضنا ومن ضميرنا سياسة حرة مستقلة تمثلكم انتم الشعب لا للاستعمار ومصالح الاستعمار .هذه ايها الاخوة هي السياسة التي تنبع منكم وتنبع من مشاعركم

ستحقق الامل الكبير

ايها الاخوة المواطنون

وانا اتكلم الان من مدينتكم عند الحد الشمالي للحدود الشمالية للجمهورية العربية المتحدة اشعر بالحمد والشكر لله العلي القدير ، فقد التقى الشعور في كل مكان من الشمال الى الجنوب ، شعور يدعو الى الامل ويدعو الى الاطمئنان ويدعو الى الشعور بالقوة ويدعو الى العزم ، هذا الشعور ايها الاخوة الذى اراه الان والذى رايته في جميع انحاء الجمهورية هو سلاحنا الوحيد الذى نعتمد عليه بعد الله ، لاننا لانعتمد الا على الشعب بعد اعتمادنا على الله . بهذا السلاح الذى يمثل القوة سنستطيع ايها الاخوة ان نحقق الامل الكبير . بهذا السلاح الذى يمثل العزم سنستطيع ايها الاخوة ان نمثل الامل الكبير بهذا السلاح الذى اراه، هذه المشاعر الموحدة في كل بلد من بلاد الجمهورية العربية المتحدة اشعر بان الجمهورية العربية المتحدة انما تمثل قوة متحدة ، تمثل وحدة واحدة ، تشعر بنفس المشاعر ، وتشعر بنفس الاهداف ، وتحس بنفس الاحساس

ايها المواطنون .. لا يوجد اليوم بيننا حزبية ولا شيع ولا انقسام ، ولكننا بلد موحد ، يشعر بالثقة ويشعر بالاطمئنان . كل فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة يثق في نفسه . وكل فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة يثق في اخيه .

فبهذه الثقة ، وبهذه الوحدة ، سنستطيع ان نحقق كل امالكم وكل ما تهتفون به

حرية حقيقية للوطن العربي

ومضى الرئيس فقال :

بهذه الوحدة ، وبهذا التضامن بين ابناء الجمهورية العربية المتحدة، سنستطيع بعون الله ان نقيم بين ربوع البلاد العربية والوطن العربى الحرية الحقيقية ، وسنستطيع ايضا أن نعاون اخوتنا العرب في كل بلد عربى ضد التحكم والاستعمار ، وضد السيطرة والاستبداد . بهذه القوة ايها الاخوة المواطنون ، التى اراها فيكم والتى أرى عروقكم تنبض بها سنستطيع ان ندافع عن هذه الجمهورية الفتية التى كانت نتيجة لمشيئتكم ، والتى كانت نتيجة لرغبتكم، بهذه القوة التى تمثل قوة الشعب العربي الحقيقية، سنستطيع أن نقيم الوحدة العربية التى نتمناها ، وذلك بالقضاء على الاستعمار وبالقضاء ايضا على أعوان الاستعمار

سنعاون الجزائر وفلسطين

ثم قال : هذه القوة التى اراها بينكم ليست قوة للجمهورية العربية وحدها ، ولكنها ايها الاخوة قوة للعرب جميعا في كل مكان ، بهذه القوة سنعاون اخوتنا في الجزائر وبهذه القوة سنعاون اخوتنا في فلسطين لاسترجاع حقوقهم بهذه القوة التى تتمثل فيكم سنستطيع أن ندافع عن الجمهورية وسنستطيع ان نبنى ونقوى، وسنستمر دائما الى الامام . والله يوفقكم . والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة المشير عبد الحكيم عامر

ثم القى المشير عبد الحكيم عامر ، استجابة لهتافات الجماهير كلمة قال فيها :

ايها المواطنون ، ياشعب الجمهورية العربية المتحدة الفتية

ان هذا اليوم والايام التى مرت بنا ، هذه الايام الخالدة على جبين الدهر ، هذه الايام التى ستبنى المستقبل ، هذه الايام التى تمنى اجدادنا ان يعيشوا فيها ، هذه الايام التى اكرمنا الله فرايناها . هذه الايام هي من صنعكم ، وهي من عملكم ، وهي من كفاحكم . وان هذا النصر ايها الاخوة المواطنون ، هذا النصر الكبير ، هذا الانطلاق وهذه الدفعة التى اندفعت ودفعت الجمهورية العربية المتحدة هذا النصر وهذه الدفعة هما المستقبل ايها المواطنون .. اننا نحتاج الى الكثير من العمل، والى الكثير من الجهد . وان هذه الايام التى يرقب فيها العالم جمهوريتنا الفتية وهي تنهض وتسعى الى الامام ، هذه الايام التى يترقب فيها اعداء الجمهورية ، ويتربصون بها الشر ، الا فليعلموا ان شعب الجمهورية كله سيهب المهج والارواح والدماء والقلوب في سبيل حماية الجمهورية

الا فليعلم هؤلاء الناس ان كل فرد فى الجمهورية العربية المتحدة هو جمال عبد الناصر ، الا فليعلموا ان جمهوريتنا العربية المتحدة بكل من فيها من رجال ونساء واطفال جميعا يمثلون مبادئنا ومبادىء الجمهورية ، وهم جميعا يحملون المبادىء التى اعلنها جمال عبد الناصر .

فنحن قوة ، نحن قوة واية قوة ، ونحن قوة تواجه الاستعمار ، وقوة ضد الخونة ولن يستطيع ايا كان مهما تكن قوته ان ينفذ فى قلب الجمهورية ، او ان يفكك الجمهورية ، او ان يشيع الخيانة والفساد ،لاننا جميعا حراس على هذه الجمهورية ، سنحرسها جميعا بارواحنا وبمهجنا ، لانها تمثل المستقبل ، مستقبل ابنائنا ، ومستقبل آلاف الناس فى هذه الجمهورية ، تمثل مستقبلنا وحريتنا ، وكرامتنا ،بل اعراضنا ،ولذلك كله، ولهذه المعانى كلها ستحافظ عليها بالدماء والارواح . والله اكبر والعزة للجمهورية العربية ولشعب الجمهورية

والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة السيد عبد الحميد السراج

وعلى اثر ذلك ، ألقى السيد عبد الحميد السراج كلمة قال فيها :

ايها المواطنون .. هنيئا لكم بجمهوريتكم . هنيئا لكم بجمالكم ، هنيئا لكم بعامركم ،هنيئا لكم بجيشكم ، هنيئا لكم بوحدتكم .والسلام عليكم

## كلمة البغدادى

ثم القى السيد عبد اللطيف البغدادى الكلمة الاتية :

ايها المواطنون

ان ما المسه منكم ، وما المسه من حماسكم ، هذا التصميم ،وهذه القوة الدافعة من شعوركم كل هذا يشعرنى بانكم قد ركزتم امالكم فى جمال وقد ركزتم آلامكم فى جمال ، وانكم لتلتفون من ورائه صفا واحدا ، متماسكين متحدين ، ليقود القافلة من نصر الى نصر ، ويسير بنا الى المجد والقوة فتماسكوا وترابطوا حتى نحقق هذا النصر ، وحتى نحقق مجد العرب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٢/١٧

## الرئيس عبد الناصر يقول في حلب :

# باسم العرب فى كل مكان

## أعاهد العالم العربي أننا سنستمر فى الجهاد والكفاح

فى ربع مليون عربى زحفوا الى حلب امس التقى الرئيس بسكان حلب . حيا الرئيس مدينة حلب الباسلة التى كانت دائما القلعة الحصينة التى تحمى البلاد العربية كلها من الغدر والطغيان . وقال اننا نعاهد العالم العربى على اننا سنعمل دائما من اجل القومية العربية . باسم العرب فى كل مكان اعاهد العالم العربى على اننا سنستمر فى الجهاد والكفاح .

وقال الرئيس : اننا اليوم نبدا الجمهورية العربية المتحدة ولا حزبية بيننا ولا ضغينة ولا كراهية

وقال الرئيس : اننا اليوم نعلن للعالم اجمع ان لا طائفية ولكننا عرب نعمل من اجل الاهداف العربية ونعمل من اجل الحرية العربية ونعمل من اجل تثبيت دعائم القومية العربية واننا سنعمل من اجل السلام ومن اجل تثبيت دعائم السلام

وقال الرئيس : ان البلد الذى ينجب من بين ابنائه الافراد الذين يدوسون المال باحذيتهم ويرفضون الملايين .. هذا البلد لابد ان يكون قد تطهرت نفسه ووهب نفسه لله روحه ونفسه للوطن .

وقال الرئيس : اننا سنتسلح بالوحدة ، وسنتسلح بالمثل العليا وسنتسلح بالمبادئ وسنسير فى طريقنا لتحقيق هذه المبادئ ولرفع رايتها والله فى عوننا

## كلمة الرئيس جمال

ثم القى الرئيس جمال عبدالناصر خطـــابا قال فيه :

ايها المواطنون ، احمل اليكم تحيات اخوتكم فى دمشق ، وفى الاقليم الجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة ، وانا كنت فى انتظار هــــذا اليوم لالتقى بكم فى مدينتكم الباسلة حلب ، هذه المدينة التى كانت دائما القلعة الحصينة التى تحمى البلاد العربية كلها من الغدر ومن الطغيان .. هذه المدينة التى كانت دائما ترفع علم الجهاد على العروبة .. هذه المدينة الباسلة التى ضربت دائما المثل الاعلى للحرية والجهاد والمثل الاعلى فى الفداء والجهاد

وانا ، ايها الاخوة ، التقى بكم اليوم فى هذه المدينة ، ونحن نحتفل بهذا النصر الكبير الذى جاهدت فى سبيله مدينتكم ، وجاهد فى سبيله شبابكم .. اليوم ، وانا التقى بكم فى هـــذه المدينة الباسلة ، نتذكر كفاح الماضى ، ونحمد الله على أن حقق لنا النصر ، وقد كافحتم مع اخوتكم العرب من اجل الوحدة العربية ، ونحن اليوم نحتفل فى مدينتكم الباسلة باول ثمرة من ثمرات الوحدة العربية

### فضل حلب على العروبة

ايها الاخوة المواطنون :

لقد كانت الجمهورية العربية المتحدة هى ثمرة الجهاد الطويل من اجل الحرية والاستقلال ، ومن اجل العروبة الحقيقية . وان مدينتكم ، التى تقع على الحد الشمالى للعالم العربى ، لها فضل كبير فى المحافظة على عروبة العرب وحفظ كيانها . ان مدينتكم التى تقع على الحد الشمالى للعالم العربى ، لها فضل كبير لاننا نشعر اليوم بعروبتنا ونعتز بها

### ستظل دائما الحصن الحصين

لقد دافعت مدينتكم الباسلة عن العروبة ضد الطغيان وضد الفاتحين وصمدت دائما ضد الغزاة وضد الفاتحين . واليوم أيها الاخوة ونحن نحتفل بالنصر فاننا نتعاهد جميعا على ان نكون يدا واحدة فى الاستمرار فى تحقيق نفس الاهداف التى حاربتم من اجلها .. الحرية الحقيقية والعروبة الحقيقية . وكما دافعت حلب مدينتكم الباسلة عن العروبة متضامنة مع اخوتها ومع الاخوة العرب فى كل مكان فاننا نعاهد العالم من هـــذا المكان اننا ستظل كالحصن الحصين كما كنا فى الماضى

اننا أيها الاخوة من هذه المدينة التى جاهدت وكافحت دائما وقاومت الغزاة والحصـــار ، وقاومت الفاتحين وهزمتهم وحافظت على عروبتنا نعاهد العالم العربى كله على اننا سنعمل دائما من اجـــل العـــروبة ، ومـــن اجـــل القوميـــة العربيه

### ستكون سندا اكيدا وعونا قويا

ومضى الرئيس جمال عبد الناصر يقول : انني ايها الاخوة باسمكم وباسم العرب فى كل مكان اعاهد العالم العربى ، من الحد الشمالى للعالم العربى انا سنستمر فى الكفاح والجهاد ، وقد كان هذا هو سبيلنا دائما وقد جاهدت مدينتكم من اجـــل العـــروبة ، ومـــن اجل حمايتهـــا ، وجاهـــد شـــبابكم وقـــاتلوا مـــن اجـــل القوميـــة العربيـــة ومن اجـــل تحقيقـــها .. واليوم ولقد حققنا هذا النصر .. اليوم ، ايها الاخوة من هذه المدينة التى كافحت ونحتفل اليوم بالنصر ، لان لها الفضل الاكبر فى حماية العروبة عند حدها الشمالى ..

حاربنا معركة التهديد

ومضى الرئيس عبد الناصر يقول :
انكم ، ايها الاخوة ، تحتفلون اليوم بالنصر

اليوم ، ونحن نحتفل بهذا النصر ،بتحقيق القومية العربية ،واقامة الوحدة العربية الحقيقية من هذا المكان اعاهد العالم العربي كله اننا سنكون له دائما السند الاكيد والعون القوى للمحافظة على عروبته وقوميته

الكفاح للتخلص من التدخل الاجنبي

اننا ، من هذا المكان ونحن نحتفل ايها الاخوة، بقيام الجمهورية العربية المتحدة هذا الاحتفال الذى هو ثمرة كفاح طويل ،أعاهد العالم العربي، ونعاهد الاحرار في كل مكان من العالم العربي ، اننا سنكون سندا للاحرار وللحرية واننا سنكون العون الاكيد في القضاء على الاستعمار وعلى السيطرة الاجنبية في كل بلد عربي

اننا ، أيها الاخوة من هذه المدينة الباسلة التي كافحت في سبيل العروبة ،وفي سبيل بقائها وحريتها نعاهد العرب في كل بلد عربي أن سبيلنا هو الحرية العربية ومواصلة الكفاح العربي من اجل التخلص من التدخل الاجنبي ، والقضاء على السياسة الاجنبية التي تريد أن تاخذ بلادنا ضمن مناطق النفوذ ..

التصميم على السياسة المستقلة

انكم ايها الاخوة المواطنون ،كافحتم طويلا في هذه البلاد مع اخوتكم في الاقليم الجنوبي .. في مصر .. كافحتم من اجل تحقيق اهداف عزيزة ، ومن اجل تحقيق اهداف غالية على النفوس ،كافحتم مع اخوتكم في الاقليم الجنوبي من اجل اقامة حرية حقيقية ومن اجل التصميم على السياسة المستقلة ..

فان سياستكم كانت دائما ، رغم التهديد ورغم حرب الاعصاب سياسة مستقلة تنبع من بلادكم .

وان سياسة اخوتكم في الاقليم الجنوبي استمرت ، رغم العدوان ورغم الحروب سياسة حرة مستقلة. ان اخوتكم في الجنوب كافحوا الغزو والعدوان ،حاربوا في بورسعيد، وفي سيناء ، وفي كل مكان ، من اجل تحقيق هذه السياسة المستقلة . كان كل فرد منهم يشعر انهم يجدون في الاقليم الشمالي في سورية ، في كل فرد ، جنديا يحارب معهم في نفس المعركة . وانتم ، ايها الاخوة في الاقليم الشمالي ، في هذه المنطقة ، حاربتم معركة التهديد ، وكان كل فرد من مصر من الاقليم الجنوبي يشعر انه معكم في المعركة.. كنتم ايها الاخوة قلبا واحدا ، وروحا واحدا، وكنتم ايها الاخوة تحاربون في معركة واحدة. واليوم ، فقد اتحدتم ، واعلنت الجمهورية العربية المتحدة ، فانا اعلن باسمكم جميعا اننا سنحافظ على هذه المبادىء .. السياسة المستقلة .. والحرية ، والاستقلال ، واقامة عدالة اجتماعية ومساواة بين الجميع ..

سياستنا تنبع من بلادنا

ومضى الرئيس يقول :

اننا ، ايها المواطنون ، نعمل من اجل هدف واحد ، ونرجو من الله العلي القدير ان يعاوننا، كما عاوننا في الماضي ، وان يرشدنا ، كما ارشدنا في الماضي .

لقد كان الله لنا دائما نعم العون .. وكان الله لنا دائما هو العون الوحيد .. كنا نعتمد

على الله ، وعلى عروبتنا ، وعلى الشعب العربى فى كل مكان . واننا ، ايها الاخوة، ونحن نعلن من مدينتكم الباسلة هذه المبادىء وهذه الاهداف : سياسة مستقلة..حرية.. لا مكان لمناطق النفوذ .. لا مكان لتدخل اجنبى .. عدالة اجتماعية .. ومساواة .. هذه اهدافنا والله يوفق الجميع .. والله يرعاكم ، وسنستمر فى نفس الطريق حتى نحقق الاهداف التى كافحتم من اجلها ،وحتى نقيم بين ربوع العالم العربى كله حرية حقيقية ، وحتى نتخلص من التدخل الاجنبى، وحتى نتخلص من السيطرة الاجنبية ، وحتى يشعر العرب فى كل مكان بان سياستهم تنبع من بلادهم ، وتنبع من ضميرهم ، والسلام عليكم ورحمة الله .

## كلمة ثانية للرئيس

وبعد ان فرغ الرئيس من القاء كلمته . والقى كلمة من بعده كل من المشير عبد الحكيم عامر ، والسادة عبد اللطيف البغدادى واكرم الحورانى ، وصبرى العسلى ، عاد الرئيس فالقى فى الجموع الحاشدة كلمة اخرى قال فيها :

ايها المواطنون .. فى هذا الوقت ، واحنا بنحتفل بميلاد الجمهورية العربية المتحدة ، ونحتفل بتحقيق هدف كبير ، كان اباؤكم ، وكان الاجداد ، بيعملوا من اجل تحقيقه . لا بد ان نحقق هذه الاهداف ، ولا بد ايضا ان نعرف الوسائل اللى نستطيع ان نتمكن بها من تحقيق هذه الاهداف . كان الاستعمار فى الماضى يحاول ان يسيطر علينا بالتفرقة ،وبث الاحقاد والضغائن ، وكان الاستعمار فى الماضى بيحاول ان يتحكم فى ارضنا ، ويتحكم فى بلادنا .. ببث الطائفية ، وفى نفس الوقت اللى كان بيثير فيه الكراهية بين ابناء الوطن الواحد كان يعمل على ان يستولى على ثروات البلاد ، ويستولى على اراضى البلاد . كان للاستعمار سلاح اساسى وسلاح رئيسى وهو التفرقة والطائفية . وحينما قام الاستعمار بالحرب الصليبية ضد بلادكم وبلاد العرب جميعا ، قام العرب ، من مسلمين ومسيحيين ، ليحاربوا دفاعا عن ارضهم ،ودفاعا عن عروبتهم لم تفرقهم الاسماء الاستعمارية ، فلم تكن الصليبية الا الاسم المقنع للاستعمار .. حارب العرب جميعا ، وفطنوا للطائفية ، وفطنوا للتفرقة ، وحينما فشل الاستعمار ، اراد ان يبث التفرقة مرة اخرى .. واراد ان يبث التفرقة باستغلال الحزبية والانقسام ، واراد ، عن طريق التدخل بين ابناء الوطن الواحد ، ان يثير بينهم الاحقاد والكراهية ..

### لا حزبية ولا ضغائن

واليوم ، ايها الاخوة المواطنون ، نبدأ الجمهورية العربية المتحدة ولا حزبية بيننا ولا ضغينة ولا كراهية . ما فيش شيع بيننا ، ولا احزاب . كل واحد منا بيعمل من اجل الجمهورية العربية كلها .. كل واحد منا بيحس باحساس الجمهورية العربية كلها. كل واحد فى الحكومة بيعمل من اجل الجمهورية العربية المتحدة جنوبها وشمالها . لا اقليمية ولا طائفية ولا حزبية بل وطن واحد بنعمل فيه من اجل الجميع لا تفرقة بل عدالة ومساواة . فبهذه الوحدة ايها المواطنون ستكونون القوة العربية الحقيقية ، وبهذه الوحدة ، ايها المواطنون ، سنستطيع ان نعيد مجد العرب الحقيقى ..هذه الوحدة هى سلاحنا الاساسى وهى سلاحنا الرئيسى..

حاول الاستعمار دائما على مر الزمن ان يقسم بين العرب ويفرقهم الى دول ودويلات ، ويفرقهم الى شيع واحزاب ، ليتمكن منهم ، ويتمكن من ارضهم ، ولكنا اليوم ، وقد فطنا الى حيل الاستعمار ،واخذنا من الماضى العظة نعلن للعالم اجمع ان الجمهورية العربية المتحدة قد كونت كلها اتحادا قوميا يعمل من اجل كل فرد من ابنائها . ونعلن ايضا للعالم اجمع الا طائفية ، ولكنا عرب نعمل من اجل الاهداف العربية ، ونعمل من اجل الحرية العربية ، ونعمل من اجل تثبيت دعائم القومية العربية ونعلن ايضا ، ايها الاخوة المواطنون ، للعالم اجمع ، اننا اعلنا سياستنا التى نبنى على الحرية والاستقلال . اننا سنعمل من اجل السلام ، ومن اجل تثبيت دعائم السلام . اننا ، ايها الاخوة ، من هذا المكان على الحدود الشمالية ، نعلن للعالم اجمع اننا سنعمل من اجل السلام ، ومن اجل تخليص حقوق العرب المغتصبة ، وسنعادى من يعادينا ، ونسالم من يسالمنا ..

اننا ، ايها الاخوة ، نشعر بالثقة وبتطهير النفوس ، فان البلد الذى ينجب من بين ابنائه الافراد الذين يدوسون المال باحذيتهم ، ويرفضون الملايين ، هذا البلد لا بد ان يكون قد تطهرت نفسه ، ووهب نفسه لله ، ووهب نفسه للوطن .

البلد الذى يجد جيشه وقد باع نفسه من اجل حريته ، ومن اجل تحقيق اهدافه ، لا بد ان يشعر ان نفوسه قد تطهرت ، وانه اصبح قريبا من الله . هذه الروح ايها الاخوة المواطنون التي رايتها بينكم .. هذه الروح العالية . هذه المثل العالية التى تدوس المال بالاقدام ، والتى تقدس المبادىء .. هذه المثل التى رايتها وانا اعيش بينكم انما تبشر بدولة عربية كبرى تحقق المثل العليا وتحقق الاهداف

ايها الاخوة .. اننا سنتسلح بالوحدة ، وسنتسلح بالمثل العليا ، وسنتسلح بالمبادىء وسنسير فى طريقنا لتحقيق هذه المبادىء ، ولرفع رايتها ، والله فى عوننا والسلام عليكم ورحمة الله .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٣/١٧

عبد الناصر وعامر يخطبان في "المقاومة الشعبية"

# لا مكان في أرضنا لمناطق نفوذ أو غيرها

## سيجد كل مواطن في الجمهورية حرية وعملا وعدلا

حلب في ١٦ - بعثة « الاهرام » : ردد الالوف من متطوعي ومتطوعات المقاومة الشعبية ، قسم المقاومة امام الرئيس جمال عبد الناصر ، في ساحة سعد الله الجابرى بحلب . والقى الرئيس كلمة في الشباب قال فيها :

ايها المواطنون ..

الحمد لله الذي وهبنا هذه القوة وهذا الايمان . الحمد لله الذي اعاننا على اقامة الوحدة العربية ، الحمد لله الذي عاوننا ومدنا بالقوة حتى استطاع الشعب العربي ان يقيم الجمهورية العربية المتحدة ، الحمد لله الذى وهبنا هذا الايمان وهذه الثقة .. فبالايمان والتصميم والثقة استطعتم ايها الاخوة ان تقيموا الجمهورية العربية المتحدة وبالوعي السليم استطعتم ان تعرفوا وسائل الاستعمار في اضعاف الوطن العربي، لقد حاول الاستعمار دائما الا تقوم لنا قائمة وان نبقى في هذا العالم امما من المستضعفين

اننا اليوم ، ايها الاخوة المواطنون ، ونحن نجني ثمرة كفاح الاباء وثمرة كفاح الاجداد ، ونذوق حلاوة النصر وحلاوة الوحدة التي كافح من اجلها اباؤنا ولم يتمتعوا بتذوق حلاوتها ، نعاهد الله ونعاهد الوطن ونعاهد الشعب على ان الكفاح سيكون مستمرا دائما من اجل تثبيت الوحدة العربية وتثبيت القومية العربية. اننا اليوم نعاهد الله ونعاهد الوطن على أن نتحد ، وعلى أن نعمل بكل قوتنا في سبيل تحرير جميع أنحاء الوطن العربي. وسنعمل بكل قوتنا لمساندة الاحرار في كل مكان وفي كل قطر من اقطار الامة العربية. اذ لا مكان أيها الاخوة للاستعمار باي شكل من الاشكال ، ولا لاعوان الاستعمار باي صورة من الصور ، لا مكان لمناطق النفوذ ولا مكان في أرضنا الا لنا نحن العرب ، فهذه بلادنا كانت دائما مشعل الحرية ومشعل الحضارة

اننا اليوم ونحن نحتفل بهذه الانتصارات ، نعاهد الله على ان نعمل بجد وعزم وايمان لاقامة عدالة اجتماعية بين ربوع هذا الوطن حتى نستطيع ان نحقق الهدف الاعلى الذى نسعى اليه ، متعاونين ، لاقامة وطن متحرر ترفرف عليه العدالة والمساواة

والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة عبد الحكيم عامر

وبعد أن انتهى الرئيس من خطابه ، ألقى المشير عبد الحكيم عامر ، كلمة قال فيها : أيها المواطنون .. انه لقسم عظيم لا يقوى عليه الا شعب عظيم . وشعب الجمهورية المتحدة ، الذي حقق حلمه الكبير ، حلم أجيال كافحت في سبيل هذه الايام ، لهو شعب عظيم قادر على البر بهذا القسم العظيم

ان قوة الشعب العربي قد هزمت الدول الكبرى بل وقفت أمام الزمن وكافحت مئات السنين ، ولم تستطع قوى الشر أن تقضي على الكرامة والعزة للعرب . فعندما ظنوا أن الحياة قد نضبت من قلب العرب ، اذا بها تتفجر من تحت أرجلهم ، واذا الارض تميد بهم ، واذا بقوى الشعب الجارفة تنطلق فتجرفهم أمامها، فلا يبقى امامها لا كبير ولا صغير . لا كبير على الشعب ولا قوي على الشعب . الشعب قوي، أقوى ما يكون، فالله معه دائما، يسانده ويسنده

لقد بزغ فجر العروبة، وفجر العزة والكرامة والعدالة وسوف يكون هذا الوطن ملاذا لابنائه جميعا ، معقودا على أبنائه جميعا ، وسيجد كل منهم عملا ورزقا وعدلا وحرية . وانى لواثق من انكم ستجعلون من هذا الوطن جنة الله في الارض ، فالى الامام والله يجمعكم على المحبة ، ويوفقكم في نضالكم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٣/١٨

# الرئيس يحيى الضباط العظام في حلب

## ويقول لهم: القوات المسلحة السند الأخير لشعب الجمهورية

### عبد الحكيم عامر: سنبذل كل ما هو غال لحماية حريتنا وكرامتنا

### عفيف البزري: سنبذل كل شيء لنعيد أيام العرب العظيمة

حلب في ١٧ - أ.ش.أ - ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا في مدرسة الضباط العظام في حلب ، التي زارها بعد ظهر امس ، وكان برافقه المشير عبد الحكيم عامر ، والفريق عفيف البزري ، والسيد عبد الحميد السراج

وقد استقبل ضباط المدرسة وجنودها الرئيس جمال وصحبه بالهتافات المدوية بحياته وبقيته شعب كامل برجاله ونسائه .

قال الرئيس: ايها الاخوة؛ انني سعيد بلقائكم .. بلقاء الجنود .. بلقاء القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة، اننا ننظر

اليكم بامل كبير، ونضع ثقتنا فيكم. والآن وقد تحققت الجمهورية العربية المتحدة فان الشعب ينظر للقوات المسلحة لتحمي هذه الاهداف التي حققها الشعب، وتحمي هذه الجمهورية وان الشعب في جميع انحاء الجمهورية يعتبر القوات المسلحة السند الاخير له .

ومضى الرئيس يقول: وحينما دبر أعداء العروبة العدوان الثلاثي على مصر، خرجت القوات المسلحة لتقاتل جيش العدوان وتحول الشعب كله ليكون سندا له. لقد تسلح الشعب بكل ما وصلت اليه يده، وبهذا ثارت البلاد ضد المعتدين، فلم يجدوا لقمة سائغة ولكنهم قابلوا شعبا باسره، طليعته القوات المسلحة وبقية شعب كامل برجاله ونسائه .

واليوم ، وقد تحققت الوحدة بين سوريا ومصر ، فاقمنا الجمهورية العربية المتحدة بارادة الشعب العربي ومشيئته .. ان الشعب العربي كله في الجمهورية العربية المتحدة ، وفي كل بلد عربي ، يشعر بالحرية ، ويؤمن بالقومية العربية ، وينظر اليكم يا رجال القوات المسلحة على انكم الطليعة التي ستحمي الهدف الذي حققناه

٩٦١٩

وانني على ثقة بان جنود الاقليمين الشمالي والجنوبي سيؤدون الواجب ، ولن يطلبوا شيئا مقابل ذلك ، بل يقوموا بواجبهم ، وهو شرف الجندية وشرفهم ، وسنعيش احرارا ونموت ابطالا .

## كلمة عبد الحكيم عامر

سيدي الرئيس ايها الجنود

نحن ولا شك جنود الجمهورية العربية المتحدة اكثر الناس فخرا وتلازما بجمهوريتنا الغنية ، لاننا نشعر بان المسئول عن الدفاع عن هذه الجمهورية وحماية مقوماتها انما هو الجيش العربي الاصيل، ولادخل للاجنبي في ذلك وكذلك نحن نعلم ايضا ان الرسالة التي نحملها القوات المسلحة في هذه الفترة من تاريخها ، لا شك خطيرة كل الخطورة ، ونحن نقدر كل مقدراتها

سيدي الرئيس: انني اقول هذا نيابة عن هؤلاء الجنود في الشمال والجنوب ، اننا على استعداد لتاييد الرسالة والقيام بالواجب في سبيل الدفاع عن الجمهورية العربية وتثبيت اركان العدالة والمساواة والمبادىء التي اعلنتها للشعب العربي كله .

سنعيش احرارا ونموت ابطالا

اننا ، جنود الجمهورية العربية المتحدة ، سنبذل كل ما هو غال في سبيل سيادتنا وفي سبيل المحافظة على حريتنا وكرامتنا .. كل ذلك سواء كان بالروح أو بالنفس ، فنحن اول من تلقى المخاطر ،واول من ذهب الى الميدان في سبيل حماية العرب في جميع أركان العالم العربي ، وفي سبيل تثبيت القومية العربية ، وفي سبيل الجمهورية العربية .. وسيكون دستورنا ابدا : طاعة ووفاء .. سيكون هذا الدستور حكما علينا وعلى تصرفاتنا .. ولن ندخر وسعا في سبيل قواتنا ، حتى تصبح القوات المسلحة على اتم الاستعداد لمقابلة اعداء الوطن في الداخل والخارج

## كلمة عفيف البزرى

ثم ألقى الفريق عفيف البزرى كلمة قال فيها:
سيدى الرئيس .. سيدى المشير .. اخوانى الجنود والضباط والطلاب. ان هذا المعهد له واقعية جميلة . ان هذا المعهد يرتاده ابناء الشعب يتعلمون فيه فنون القتال ويدافعون عن الشعب .. ان لهذا المعهد تاريخا مجيدا فى الايام الماضية وفى كل الايام العصيبة .. والله يعلم ان طلاب هذا المعهد وخريجيه فى طليعة الشباب الذى ضحى بارواحه فى سبيل امته

يا سيدى الرئيس .. ان هذا المعهد يحمل تاريخ بلادنا .. فله منا الشكر وله من الشعب الشكر .. ونحن يا اخواننا كما قال المشير عامر سنبذل كل شئ فى سبيل الشعب ولانقصر فى سبيل الواجب ، فلسنا مأجورين للعمل .. فنحن هنا لنعيد الايام العظيمة للعرب الذين جمعوا انفسهم وشيدوا امبراطوريتهم .. نريد ان نعيد هذه الايام .. وقد من الله علينا برجال وزعيم يقودنا ويوجهنا ويوحد بين قلوبنا .. فلنسر وراءه حتى لتحقق امالنا كلها وكل امانينا ونصل الى الاهداف العظيمة .. وفى سبيل هذا يرخص كل شئ .. البذل والفداء والعمل .. لان اجدادنا بذلوا كل شئ .. ونحن نبذل ونعاهد الله وزعيمنا وقائدنا اننا سنبذل كل شئ حتى نحقق كل امالنا

## كلمة السراج

ثم ألقى السيد عبد الحميد السراج وزير الداخلية للاقليم السورى كلمة قال فيها :

سيدى الرئيس .. سيدى المشير .. اخوانى الجنود .. اخواننا النقباء .. هذه مرة من المرات الاولى التى اقف فيها امام المذياع، ولم اعتد ان اقف هذه الوقفات المحرجة، وخصوصا بعد ان تكلم الرئيس وقائدنا . . ولا يسعنى الا ان اعاهد الله ومعكم والقول بلسانكم اننا سنحمى هذه الجمهورية من كل معتد ،وندافع عنها بكل نفوسنا وقلوبنا وارواحنا ،ولن يلقى اى معتد مكانا بيننا والسلام

وبعد انتهاء السيد السراج من القاء خطابه عاد الرئيس وصحبه الى القصر وكان الموكب يسير ببطء شديد نظرا لاشتداد الزحام .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٣/١٨

# الطائفية والاقليمية من مخلفات الاستعمار

## الرئيس ارشدنا لطريق الخلاص بالقضاء عليهما..

بيروت في ١٧ - أ.ش.أ - كتبت جريدة « بيروت المساء » افتتاحية بعنوان « ايام الشهداء » جاء فيها : تعيش الشهباء أيامها الخالدة ، وتحتضن الرئيس عبد الناصر بالقلوب والمهج، وتحيطه بسواد الاعين ، وتحتضنه بالدعوات والصلوات ، فلا تكون اقل حماسا من الفيحاء

وقالت الصحيفة : ان الذين شاهدوا كيف استقبل مصارى دمشق وحلب الرئيس جمال عبد الناصر ، ولا سيما الراهبات والاحبار الاجلاء ، يشهدون بان الرئيس عبد الناصر استطاع نهائيا القضاء على الطائفية والاقليمية وهي من مخلفات الاستعمار

واختتمت الجريدة افتتاحيتها قائلة . لقد ارشدنا الرئيس عبد الناصر لطريق الخلاص ووضع اصبعه على الداء ، ووصف لنا الدواء

اما الداء الدخيل فهو الطائفية والاقليمية ، والعلاج اصيل في النفوس وهو الاخوة الوطنية والانصهار في بوتقة القومية العربية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٢/١٨

# راديو حلب يسبق

# باذاعة عودة الرئيس

● كان راديو حلب اول من اذاع صباح امس نبا عودة الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة

وقد اذاع راديو حلب النبا في الساعة السابعة والنصف وظل راديو حلب يكرر اذاعته

وكان القصد من تكرار اذاعه النبا ان تعرف جماهير حلب التى بدات تتقاطر الى ساحة القصر الذى ينزل فيه الرئيس جمال عبد الناصر ظنا منها ان الرئيس مازال فى المدينة الخالدة التى كان استقباله فيها من اروع الاستقبالات .

● ولم يكن السيد صبرى العسلى والسيد اكرم الحورانى نائبا رئيس الجمهورية فى القصر حين غادره الرئيس جمال عبد الناصر .

ولقد اتصل بهما السيد كمال الدين حسين فور عودته من المطار وابلغهما نبا عوده الرئيس .

● وقد قامت طائرة من حلب فى الصباح الباكر تقل الرئيس شكرى القوتلى والسادة صبرى العسلى واكرم الحورانى عائدين الى دمشق ، وكان معهم فى الطائرة السيد عبد القادر حاتم مستشار الرئيس .

ولقد وصل الى دمشق صباح امس الاستاذ محمد فهمى السيد مستشار الرئيس ، وكان المعروف ان الرئيس ما زال فى سوريا ، ثم عرف الاستاذ فهمى السيد بعد وصوله الى دمشق ان الرئيس قد عاد الى القاهرة

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٣/١٨

# عاد جمال

## الأهداف التى حققتها رحلة الرئيس إلى سوريا

## ٣ ركاب مع الرئيس فى الطائرة و ٣ مودعين فى مطار حلب

### الرئيس يشاهد بيروت من الجو بعد منتصف الليل

### المشير عبد الحكيم عامر يوقظ الرئيس ويقول : هذه أضواء بورسعيد

وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى مطار الماظة فى الساعة الثالثة والنصف فجر امس

كان قيام الرئيس من حلب مساء امس الاول ، ووصوله عند الفجر الى القاهرة مفاجأة ، فقد احيطت رحلة الرئيس بالسرية الكاملة

وكان المعروف ان الرئيس سوف يعود الى القاهرة فور انتهاء زيارته لحلب ، فان زيارته للاقليم الشمالى حققت كل اغراضها :

١ ـ بلورت القاعدة الشعبية للجمهورية العربية المتحدة فى الاقليم الشمالى ـ سوريا

٢ ـ اتاحت للشعب السورى فرصة لقاء واسعة بين الرئيس وبين الشعب الذى انتخبه رئيسا للجمهورية قبل ان يعرفه

٣ ـ تم خلالها اعادة تنظيم الحياة السياسية فى سوريا تنظيما كاملا

٤ ـ تم خلالها انشاء الجهاز الذى يتحمل المسئوليات

٥ ـ تم خلالها وضع الخطوط العريضة لبداية التنفيذ العملى للمشروعات والخطط التى يجرى القيام بها تحقيقا لاماني شعب الجمهورية العربية المتحدة

٦ ـ تجميع صفوف الشعب فى سوريا وتكتيله وراء الاهداف العليا للجمهورية العربية

وفى الايام الاخيرة فى دمشق ، كان واضحا ان الاعمال كلها قد انتقلت الى لجان التخطيط والتنسيق

وكان باقيا ان يزور الرئيس حلب العظيمة ، ثم يعود الى القاهرة التى طال غيابه عنها ثلاثة اسابيع ، على ان يرجىء طوافه بكل نواحى الاقليم السورى الى زيارة اخرى قريبة

وكان واضحا ان اقامة الرئيس فى حلب لن تطول . فان الهدف منها كان ان يلتقى بالمواطنين فى الحى الشمالى ، ويراهم ويرونه ، ويحدثهم ويسمعون اليه

وقد تحقق هذا الهدف على اوسع نطاق فى خلال اليومين اللذين قضاهما الرئيس فى حلب ، فان الميدان الذى كان الرئيس يظهر فيه كان يمتلىء حتى آخره باكثر من ربع مليون نسمة ، وكانوا يفدون اليه امواجا امواجا . حشود تدخل ، وحشود تخرج ، والعدد دائما يزيد على ربع مليون يملأون الميدان والشوارع المحيطة به والمؤدية اليه

وكان الذين يعرفون موعد قيام الرئيس ، من الذين بقوا فى حلب ، اربعة هم :

الرئيس شكرى القوتلى

السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم

السيد عبد الحميد السراج وزير الداخلية فى الاقليم الشمالى

الفريق عفيف البزرى قائد الجيش الاول من جيوش الجمهورية العربية المتحدة

وقد تقابل الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس شكرى القوتلى فى غرفة الرئيس القوتلى ، قبل ان يغادر دار الضيافة الى المطار ، وكان ذلك فى تمام الساعة الحادية عشرة مساء

وطلب الرئيس عبد الناصر ، من صديقه القوتلى ان لا يجشم نفسه عناء الذهاب الى المطار فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ، والبرد قارس شديد

وخرجت من القصر سيارة واحدة هى سيارة الفريق عفيف البزرى ، وكان السيد عبد الحميد السراج هو الذى يجلس بنفسه الى عجلة قيادة السيارة ويقودها الى المطار

وكانت الجماهير المحتشدة ما زالت تملأ شوارع حلب

وتعرف بعض افرادها على شخصية الراكبين فى السيارة وجروا حولها ووراءها بالاحضان وكابهم وهم يتصورون ان الرئيس قد خرج فى الليل ليشاهد معالم المدينة

ووصلت السيارة اخيرا الى المطار وتصدى لها حرس المطار ونزل اللواء عفيف البزرى الى

جنود الحراسة وعرفوه وقال احدهم :
ـ رئيس الاركان
ولم يتصور الحراس شخصية باقى ركاب السيارة
ورحلت السياره الى ساحه المطار
وكان القائمقام سعد الدين الشريف ، قائد الطائرة ـ وهى من طراز اليوشين ـ واقفابجوارها ينتظر اهم راكب يمكن ان يصعد الى طائرته
وصافح الرئيس جمال عبد الناصر مودعيه ..
وكان السراج والبزرى بادبى التاثر . وقال عبد الحميد السراج وهو يشد على يد الرئيس .
ـ سيدى ، لا أكاد اصدق انك ستتركنا
ثم صعد الرئيس الى الطائره ، وتبعه السيد عبد اللطيف البغدادى ، ثم المشير عبد الحكيم عامر ، وكان الراكب الرابع هو الاستاذ محمود الجيار عضو مجلس الامه
ثم بدات الطائرة ترتفع فوق حلب واتجهت غربا الى مسافة خمسين ميلا من قبرص
ثم اتجهت الطائرة جنوبا حتى بدت أنوار ميناء بيروت ، وشاهد الرئيس جمال عبد الناصر اضواء بيروت من الجو ، ثم اتجهت الطائرة الى البحر
وقد نام الرئيس جمال عبد الناصر فى مقعده ساعه وثلث ساعه بعد بيروت ، وهى المسافةالتى كانت الطائرة فيها تعبر البحر ، وظل نائما حتى ايقظه المشير عبد الحكيم عامر ليقول له : ان اضواء بورسعيد تبدو على الافق
وكانت الطائره طوال هذا الوقت لاترسل اى اشارات لاسلكيه حتى لايمكن احد من تحديد موقعها
فلما وصلت الطائرة فوق بورسعيد ارسلت اول اشارة منها
فقد بدات ترسل اشارات الى مطار الماظة ولكن مطار الماظة لم يرد على الفور .
واتصلت الطائرة بمطار القاهره الدولى وطلبت منه ان يتصل بمطار الماظه ، وان يتصل ايضا بعامل التليفون فى مقر اللجنه العليا للاتحاد القومى ، لإرسال سيارة الى مطار الماظه
ووصلت السيارة الى مطار الماظة فى نفس اللحظة التى كانت الطائرة فيها يهبط ايفى المطار وفوجىء الذين كانوا يعملون فى المطار الحربى ، فى تلك اللحظات من الفجر ، بنزول الرئيس جمال عبد الناصر من الطائره ـ

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٢/٢١

# التفاؤل والأمل..

## رأيت في سوريا شعبًا يمثل الإرادة والعزم والتصميم

## حارب الشعب السوري معركته وانتصر في أصعب الظروف

### الجمهورية العربية هي خط الدفاع الأول عن الأمة العربية

### كان حلف بغداد فكرة بريطانية باعتراف ايدن

### اثبتت جميع التجارب صحة كل النظريات التي نادت بها مصر

لقد تخلى ملك الأردن عن الأهداف الوطنية وانحرف لزمرة الاستعمار - لم يتحرك الهاشميون إلا عندما نزل عليهم الوحي

تلقت مصر الطعنات من أفراد.. أما الشعوب فقد بقيت على حالتها - لم يعد أمام الاستعمار وأعوانه إلا سلاح القتل والاغتيال

# سر بالغ الخطورة يذيعه الرئيس

## العراق والأردن طلبتا من أمريكا وتركيا وإيران وباكستان عدم الاعتراف بالجمهورية العربية

كان اخطر ماورد فى خطاب الرئيس جمال عبد الناصر امس ، هو ماظهر من ان حكومة بغداد وحكومه عمان اتصلتا بالولايات المتحده الامريكية ، وباكستان ، وتركيا ، وايران ، وطلبتا منها جميعا ان تؤخر اعترافها بالجمهورية العربية المتحدة ..

وان هذه الدول جميعا رفضت هذا الطلب ، واعترفت كلها بالجمهورية العربية المتحدة .

٩٦٢٦

بدا الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة خطابه امس بقوله :
« لقد عدت من سوريا احمل معي التفاؤل والامل »
ردت الجماهير ... مئات الالوف من الجماهير تقول : الف سلامة ... يا جمال
استطرد الرئيس جمال عبد الناصر يقول : « لقد ادركت في سوريا انه اذا اراد الشعب فلابد ان يتحقق للشعب ما يريد »

# ظروف النصر

## وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« لقد رايت بنفسي حقيقة الظروف الصعبة التي خاض فيها الشعب السوري معركته ... لقد كان الذي ينظر من دمشق الى الحدود يرى التربص في كل ناحية ، والجيوش والحشود والتحرش والتحريض ومع ذلك خاض الشعب السوري معركته وانتصر »

# السلاح الوحيد

## وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« ان الوحدة هي السلاح الوحيد لصيانة مستقبل العالم العربي
واذا اردنا الحرية والوحدة فلا مناص لنا من الاعتماد على انفسنا
اما اذا اعتمدنا على الدول الكبرى فلن نكون الا غنيمة للدول الكبرى »

# الجزاء مرتين

## وقال الرئيس جمال عبد الناصر

« لقد وقفنا مع الحلفاء مرتين : مرة في الحرب العالمية الاولى ، وكان جزاؤنا وعد بلفور . ومرة في الحرب العالمية الثانية ، وكان جزاؤنا تنفيذ وعد بلفور واقتطاع جزء من ارضنا ومنحه لاسرائيل »

# اساس الوحدة

## وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« ان الوحدة يجب ان تقوم على المصارحة ، وعلى اساس ان تعرف الشعوب كل الحقائق
اما الغش والتضليل كما حدث سنة ١٩٤٨ في فلسطين ، والتظاهر بشيء ، واضمار شيء غيره فسياسة انتهت بكوارث »

# رأى نورى السعيد

## وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« حينما قلت لنوري السعيد ان الدفاع عن المنطقة العربية يجب ان يرتكز على العرب
نظر الي في دهشة وقال :
ــ اتريدني ان اعتمد على الاردن .. او على سوريا ، ماذا تستطيع كل منهما ان تفعل لي ... وانا افضل ان يتحالف العرب مع بريطانيا لتحميهم

وانبنت التجارب ان سوريا والاردن، وكل الشعوب العربية، استطاعت ان تقوم بالدور الايجابي الفعال في وقف العدوان ... ثم كانت بريطانيا التي كان نوري السعيد يقنعنا بقبول حمايتها هي المعتدى علينا »

## من الذى طعننا ؟

### وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« لقد وجهت الينا الطعنات ولكن من الذي طعننا ؟ لقد طعننا عدد من الافراد اما الشعوب فكان وفاؤها لقضيتها الكبرى لايتوقف ، ولا يتردد »

## لم يبق الا سلاح القتل !

### وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« لقد جردنا الاستعمار من جميع اسلحته : الاساطيل ضاعت هيبتها ، المسانى بطل مفعولها . المؤامرات لم تعد تجدى
ولم يبق امام الاستعمار واعوانه الا سلاح واحد هو سلاح . القتل »

## القوة الخالدة العليا

### وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« ان العصر هو عصر الشعوب ، وكانت الشعوب هي التي فرضت الوحدة . فرضتها فرضا وكنت سعيدا بانها فرضتها اذ معنى ذلك ان زحف الشعب المقدس قد بدا وان وعيه يتبلور وانه اصبح القوة الخالدة العليا »

## منطقنا ومنطق الاستعمار

### وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« جاءني بعد الوحدة احد الاجانب وسالني :
« ما هي الدولة التي ستضمونها بعد ذلك الى الجمهورية العربية المتحدة » ؟
وقلت له : « ضم ، ان منطق الضم هنالك مع منطق الاستعمار . ان الضم هو ما فعلوه في الهند وفي سنغافوره وغيرهما ، اما هنا فامر آخر .
هذه ارادة شعوب ، واجماع شعوب ، مائة في المائة »

## متى جاءهم الوحى ؟

### وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« لقد كان الهاشميون يتحدثون دائما عن الاتحاد . ولكنهم لم يتحركوا لان الوحي لم يكن جاءهم . وبعد ان تمت الجمهورية العربية المتحدة ، بوحدة مصر وسوريا جاءهم الوحي فتحركوا »

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# عمال سوريا يرفضون ١٠٠ ألف جنيه ليشعروا بقيمة التضحية

ازاح الرئيس جمال عبد الناصر الستار امس عن سر هام :
فقد حدث بعد أن نسف عمال البترول في سوريا انابيب البترول ان رأى اتحاد عمال مصر ان يتضامن معهم ماليا في الظروف التي فرضت عطلتهم عن العمل بسبب نسف الانابيب
وهكذا ارسل عمال مصر وفدا يمثلهم معه مائة الف جنيه
ولكن العمال السوريين رفضوا المساعدة المالية وقالوا : لقد كنا نعرف حين نسفنا الانابيب اننا مقدمون على تضحية ، ويجب ان نتحمل تضحيتنا كاملة لنشعر بقيمتها

# ٥ مسئوليات للجمهورية العربية المتحدة

حدد الرئيس جمال عبد الناصر مسئوليات الجمهورية العربية المتحدة في النقط التالية :
١ ـ ان هذه الجمهورية تحملت ان تكون خط الدفاع الاول من الامة العربية
٢ ـ ان هذه الجمهورية تحملت ان تكون اداة التعبير عن آمال الامة العربية
٣ ـ ان هذه الجمهورية تحملت ان تكون قاعدة الدعوة الى الوحدة العربية
٤ ـ ان هذه الجمهورية تحملت أن ترى العالم القوة البناءة للقومية العربية
٥ ـ ان هذه الجمهورية تحملت ان تقوم بنصيب العرب في صيانة السلام العالمي لانها تمثل فكرة مستقلة لها كيانها الدولي ، بينما باقي الدول الاخرى ذيول منحازة الى معسكر دولي

# متى انتهت الحروب الصليبية ؟

قال الرئيس جمال عبد الناصر في خطبه امس ان الحروب الصليبية كانت بداية الاستعمار الفرنسي البريطاني
وان العرب حين وثقوا في بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الاولى ، ليتخلصوا من ظلم العثمانيين ، نسوا انهم يستعينون بنفس الذين كانوا يحاربونهم قبل العثمانيين
واذا كان العرب قد نسوا فان بريطانيا لم تنس وكذلك فرنسا .
وعندما دخل اللنبي القائد البريطاني المشهور الى بيت المقدس قال :
ـ الآن انتهت الحروب الصليبية
وعندما دخل الجنرال جورو الفرنسي دمشق اتجه الى قبر صلاح الدين وقال :
ـ ها قد عدنا يا صلاح الدين !
وقال الرئيس : « ان الحروب الصليبية كانت استعمارا يستغل اسم الدين »
وان القومية العربية كانت فكرة ، بدليل ان الاسلام ومسيحية الشرق اشتركا معا في رد الاستعمار المستتر باسم الصليبية .

# الرئيس يشرح عملية حساب

روى الرئيس جمال عبد الناصر امس عملية حسابية . قال ان عبد الحميد السراج شاب ، عمره ٣٢ سنة . وانه لو قضى باقي عمره كله وزيرا ، وعاش حتى الثمانين لما وصل دخله من الوزارة الى اكثر من واحد في المائة مما عرض عليه بالجنيهات الاسترلينية ، خارج سوريا وفي اوربا ، ليقوم بانقلاب ضد الوحدة . بل كان يستطيع ان ياخذ المبلغ ولا يقوم بانقلاب .

قال الرئيس : « لقد بطل سحر سلاح المال مرتين : مرة مع عصام الدين خليل بمبلغ ١٦٤٠٠٠٠٠ جنيه مصري لم تستطع اغراءه . ومرة مع عبد الحميد السراج بمبلغ ١٩٠٠٠٠٠ جنيه استرليني ركلها بقدمه »

# مسئوليات النصر

## وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« لقد انتصرتم . ومعنى ذلك ان مسئولياتكم كبيرة . ان الهزيمة تعفى المهزوم من كل مسئولياته . اما النصر فيثقل كاهله بالمسئوليات . المهزوم يبكى على الماضى ، والمنتصر يفكر فى تبعات المستقبل اعانكم الله على مسئوليات النصر »

## وهذا هو نص خطاب الرئيس جمال عبد الناصر :

ايها المواطنون :

الحمد لله .. فقد عدت من سوريا .. عدت من الاقليم السورى للجمهورية العربية المتحدة احمل معى التفاؤل والامل

والحمد لله . فانا بينكم هنا فى هذا المكان اشعر بالتفاؤل واشعر بالامل . ان الذى رايته فى الاقليم السورى زاد فى تفاؤلى ، وثبت الامل والعقيدة التى كنا نتمناها دائما . ان ما رايته فى الاقليم السورى انما هو تاكيد للفكرة القائلة بان الشعب اذا اراد ان يحقق اى شىء فلابد أن يتحقق للشعب ما يريد

ومضى فقال : كانت زيارة سوريا اول زيارة التقى فيها باخوتكم فى الاقليم السورى ، وكانت هذه الزيارة المفاجئة ، بعد ان تحقق الامل واصبح الحلم حقيقة واقعة ، كانت فرصة لكى نعرف مدى قوتنا ، ولكى يعرف العالم كله ارادتنا ومشاعرنا

فى سوريا .. رايت الشعور الفياض ، والعروبة الاصيلة ، والعاطفة المتدفقة ، والحماسة المتقدة .. رايت شعب سوريا وكله ينادى بفكرة واحدة ، متحد فى الشعارات ، متحد فى العواطف ، رايت شعب سوريا وهو يعبر عن ايمانه بالقومية العربية ، ثم يعبر ايضا عن فرحته بانتصار فكرة القومية العربية .. هذه الفكرة التى تبنتها سوريا ، وكافح من اجلها الشعب السورى على مر السنين

رايت القوة .. يتدفق من شعب، رايت شعبا يمثل قوة حقيقية، قوة الارادة وقوة العزيمة وقوة التصميم. ولكن كان اهم ما رأيته في سوريا انى رايت على الطبيعة - من دمشق ومن بقية انحاء الاقليم السورى - حقيقة الظروف التي خاضها الشعب في سوريا، من اجل الانتصار في معركته الكبرى لتحقيق الوحدة

## جيوش تتحرك على الحدود

ثم قال: رايت في سورية التربص على الحدود في كل جانب .. رأيت من دمشق ان الموجود في دمشق اذا تلفت في اى اتجاه فسيجد نتيجة هذه الانفعالات ونتيجة انتصارات الشعوب ونتيجة تحقيق ارادات الشعوب ..

من دمشق ابنظرة عابرة الى الحدود ،كان من الواضح ان هناك جيوشا تتحرك ، وان هناك تهديدا سافرا ، كما ان هناك تهما تكال من غير حساب . كانت هناك عبر الحدود محاولات لتفتيت الجبهة الداخلية ،ومحاولات للتفرقة بين الشعب والجيش

## القوة التى اقامت الجمهورية

ثم قال الرئيس :رايت الظروف التى عاشها الشعب السورى وهو يكافح معركة الوحدة .. ففي وسط هذه الظروف كلها ، خاض الشعب السورى معركة كبرى من اجل تحقيق اكبر الامال . لم تثنه الوعود .ولم تثنه التهديدات ولم تثنه الحشود ولا تحركات الجيوش ، ولا حرب الاعصاب . ورايت شعب سوريا وهو يحتفل بالنصر ، وقد انتصر في ظروف كان النصر فيها يبدو بعيد المنال ، انتصر الشعب السورى وعبر عن فرحته بالنصر . انتصر فى كفاحه . وكان التقاء ارادة الشعب السورى مع ارادة شعب مصر هو القوة الحقيقية التى اقامت الجمهورية العربية المتحدة . كان التقاء ارادة الشعب العربى فى سوريا مع ارادة الشعب العربى فى مصر هو القوة التى انتصرت على التهديدات ، وعلى حرب الاعصاب ،والتى انتصرت على الاتهامات وعلى عوامل الدس والتفرقة ، والتى انتصرت على تحركات الجيوش . كان هذا الالتقاء هو القوة الحقيقية

القوة المادية ، قوة الشعب . التقاء الشعب العربي في كل من الاقليمين كان هو القوة الحقيقية التي صنعت الجمهورية العربية المتحدة

## انتصار القومية العربية

وكان انتصار القوميه العربية في أول مرحلة يتبنى فيها الشعوب فكرة القومية العربية ،هذا الانتصار له معان كثيرة . كل واحد فينا يجب ان يسال نفسه : ما هو معنى هذا الانتصار ؟ وما هو المعنى الحقيقي للجمهورية العربية المتحدة . ما هي الدوافع والعوامل التي دفعت الشعب العربي لان يتبنى فكرة الوحدة؟ ما هي العوامل والدوافع التي جعلت الشعب العربي في كل بلد عربي وفي كل مكان ينادي بالوحدة العربيه ويصبر أن هذه الوحدة تحقيقاً ؟ ما هو المعنى الحقيقي لقيام الجمهورية العربية المتحدة بعد هذا الكفاح الطويل ؟

## فكرة الدفاع عن بلادنا

واستطرد الرئيس فقال : لكي يستطيع اى فرد ان يفهم معنى الانتصار ، ويفهم المعنى الحقيقي للجمهورية العربية المتحدة ، يجب ان يفكر في الماضي ، ويفكر في تاريخ العرب الطويل قبل سنة ١٩٥٢ ، قبل الثوره . كان كل واحد يفكر .. انا كفرد كنت أفكر في الحال التي وصلنا اليها بعد ماساة فلسطين في سنة ١٩٤٨ وكانت المشكلة التي تواجه كل فرد ، والمشكلة التي تواجه كل عربي يهتم بوطنه وببلده وبالمنطقة التي يعيش فيها ، كانت المشكلة الاساسية هي كيف نستطيع ان ندافع عن انفسنا ضد العدوان ؟ كيف نستطيع ان ندافع عن انفسنا ضد محاولات الاستعمار للسيطرة علينا ؟ وكانت هناك افكار وهناك آراء تختلف وتتناقض كانت هناك بعض الاراء تقول اننا كدول عربية وكدول صغرى لن نستطيع مطلقا ان نعيش في امان ، ولن نستطيع ان نحقق الحرية ولن نستطيع ان نتخلص من السيطرة الاجنبية لاننا لا بد ان نقع تحت سيطره اجنبية أخرى والا بد لنا من دولة كبرى نعتمد عليها لكي تحمينا ، ولكي نتولى الدفاع عن بلادنا والدفاع عن اراضينا . كان الذين يعتقدون

الاحلاف والمعاهدات يبشرون بهذه الفكرة الا بد من ان نقيم حلفا مع دولة اجنبية ،او ان نقيم معاهدة مع دولة اجنبية ،حتى نستطيع ان نحمي بلادنا ، وحتى تكون هذه الدولة الاجنبية هي السبيل للدفاع عن وطننا ضد العدوان ، وكانوا يتناسون ان هذا الحلف وهذه المعاهدة ليست الا نوعا من انواع العدوان لان المعاهدة او الحلف الذى ينتج عنه احتلال وسيطرة اجنبية وتدخل اجنبي ، لا يمكن باى حال من الاحوال ان يحمي الوطن ويحمي سلامة الوطن ،ويؤمن الوطن ويؤمن حرية الوطن لان هذا الحلف الذي تتبناه دولة اجنبية او تقوم به دولة اجنبية ليس الا مرحلة من مراحل السيطرة ، وليس الا عدوانا فى حقيقة الامر.

## فى الماضى عبرة ..

ثم قال الرئيس : كانت المشكلة التى تجابه اى واحد يفكر تفكيرا حرا بسيطا .. كيف يصمد العالم العربى ضد العدوان ؟ وكيف يصمد العالم العربى ليحافظ على حريته ، وحتى لايبقى تحت سيطرة اجنبية ، وحتى لايقع تحت سيطرة اجنبية اخرى ؟

كان التاريخ الماضى أيها الاخوة فيه العبرة ، كان فى التاريخ الماضى عبرة الحاضر ، وكان فى التاريخ الماضى ايضا عبرة المستقبل .

هناك ظاهرة واضحة لكل فرد يقرأ التاريخ. لكل فرد يعرف تاريخ بلاده ، ولكل فرد يعرف تاريخ امته . كانت هناك ظاهرة واضحة . كان من الواضح ان هذه المنطقة ، المنطقة العربية ، تلاقى الهزيمة حينما تنقسم على نفسها ، وحينما تتفرق وتسيطر عليها الحزازات والاطماع . فى ذلك الوقت كان من السهل على كل مستعمر او فاتح او غاز ان يلتهم الامة العربية دويلة دويلة ، وتسقط الدول العربية جميعا تحت سيطرة اجنبية ، وتحت الغزو ، وتخضع للفتوح الاجنبية

اذن . . كانت الفرقة هى سبب الهزيمة . وكانت الكراهية هى سبب الاحقاد . كانت الكراهية والاحقاد سبب الهزيمة . وكان الطامعون فينا دائما يسعون الى بث الفرقة بين النفوس، والى تقسيم الامة العربية الى شيع،

والى دويلات،والى بث روح الكراهية والاحقاد بين الدول العربية، حتى يستطيعوا ان يستولوا على الامة العربية دولة دولة او قطرا قطرا

## الوحدة هزمت الجيوش

ثم قال الرئيس : ان التاريخ الماضي يعطينا هذه الصورة ، ومن التاريخ الماضي نعرف ان سبب الهزيمة كان دائما هو التفكك والانقسام والاحقاد ، وان المستعمر كان يعمل دائما على ان نتفكك وعلى ان ننتكس

ومن الواضح من تاريخ الامة العربية ان المنطقة التي نعيش فيها ، حينما اتحدت وتضامنت استطاعت ان تهزم أعتى الجيوش ، حينما توحدت الامة العربية بالاسلام،واصبحت هذه الامة دولة واحدة ، استطاعت ان تهزم الروم ; واستطاعت أن تقيم دولة عربيةموحدة وحينما حاول الروم ان يعودوا مرة اخرى استطاعت هذه الامة ان تنتصر ، لانها كانت متحدة ، وبعد ٢٠٠ سنة من توحيد الامة العربية حينما اراد الروم أن يغزوا البلاد العربية مرة أخرى ، قامت حلب وقلاع حلب. في الاقليم السوري لتصد موجة الاندفاع وتكسر هذا الغزو على قلاع حلب قامت حلب في هذا الوقت برسالة كبرى لانها كانت الطليعة للدفاع عن وحدة العالم العربي وكانت حينما تكافح وتقاتل تحمي كل ما وراءها لم تكن تحمي نفسها ، ولكنها كانت تحمي منطقة باسرها ، ولم تكن تمثل فكرة محلية او فكرة اقليمية ، ولكنها كانت تمثل فكرة اكبر من حدودها وفكرة أوسع من قلاعها ، كانت تحمي فكرة القومية العربية

## استعمار باسم الحملات الصليبية

ثم قال : كانت الوحدة هي الدرع التي تكسرت عليها موجات الغزاة ، وكان التفكك والانقسام هما الوسيلة التي نفذ بها المستعمر الينا لكي يخضعنا . حينما كانت الدول العربية متحدة لم تستطع الحملات الصليبية باى حال من الاحوال أن تخضعها . كانت هذه الحملات الصليبية في الاصل استعمارا تحت اسم الحملات الصليبية . كانت الحملات

الصليبية فى الاصل استعمارا يهدف الى السيطره ويهدف الى التحكم ، وقد فطن الى هذا العرب الذين كانت تظلهم فكرة القومية العربية ، فقام المسلمون والمسيحيون فى جميع ارجاء الامة العربية يحاربون ويقاتلون ، وهم بهذا كانوا يدافعون عن فكرة واحدة .. فكرة معروفة .. هى فكرة القومية العربية «تصفيق»

انتهز الاستعمار الاوربى فى ذلك الوقت التفكك الذى كان بين الامة العربية ، واستطاع تحت اسم الحملات الصليبية التى لم تكن تعنى الا الاستعمار ان ينفذ الى داخل الوطن العربى ، ورغم ضعف الامة العربية وتفككها وانقسامها فى ذلك الوقت ، فان العرب فى جميع البلاد العربية هبوا ليدافعوا عن قوميتهم وليدافعوا عن اراضيهم ، ولم ينخدع المسيحيون العرب باسم الحملات الصليبيه لانهم كانوا يؤمنون بالقومية العربية ، وكانوا يؤمنون بارضهم وبسمائهم والبلاد التى ترعرعوا فيها. وقفوا جنبا الى جنب مع اخوانهم المسلمين يدافعون عن فكرة واحدة هى فكرة القومية العربية .

## تضامن مصر وسوريا

استطرد الرئيس فقال :

حينما ظهر الخطر للامة العربيه المفككة ، اتحدت الامة العربية ، واتحد امراء الامة العربيه ليواجهوا الخطر ، ويواجهوا الاستعمار الغربى الذى غزا أرضهم تحت اسم الصليبية. وكان النصر أيها الاخوة فى هذه المعارك التى قامت بين ملوك أوربا فرنسا وانجلترا وبقية البلاد الاوربية ــ وبين الدول العربية ، كان النصر حليف القومية العربية. استمرت الحرب طوال ٨٠ سنة ، ٨٠ سنة استمرت الحرب للقضاء على القومية العربية .. غزو مستمر وحملات مستمرة ، حملات بقيادة ملك فرنسا ، وحملات بقيادة ملك بريطانيا . حملات تنادى بانها تغزو البلاد العربية باسم الدين ، ولكنها لم تكن تهدف الا الاستعمار ، ولم تكن تهدف الا السيطرة .. واستطاع الصليبيون فى اول الامر ان يحتلوا فلسطين ويستولوا عليها ويحتلوا بيت المقدس ، وان يفرقوا بين الامة العربية فى مصر والامة العربية فى الشرق العربى ، وبعد

ان استتب لهم الامر في فلسطين ومكنوا لانفسهم فيها ، ارادوا ان يتقدموا نحو مصر .

تقدم الصليبيون من فلسطين ليغزوا مصر، واستطاعوا ان يصلوا الي الشرقية وبلبيس ويصلوا الى ابواب القاهرة. وكانت الجيوش المصرية في هذا الوقت تحارب وحدها، وكان لابد من امر لانقاذ الامة العربية والوطن العربي من الغزو الاستعماري الذي قامت به بريطانيا وفرنسا تحت أسم الصليبية . كان لابد ان تتحد الامة العربية مرة اخرى لتنتصر، وكان التضامن والاتحاد أيها الاخوة بين سوريا ومصر هما السبيل الوحيد للقضاء على هذه الحملات الصليبية، وهما السبيل الوحيد لانقاذ القومية العربية . فارسل السلطان نور الدين محمود، السلطان السوري في هذا الوقت، جيوشه الى مصر لتعاونها في صد الغزاة الصليبيين، واستطاعت جيوش مصر وسوريا التي اتحدت ان تهزم الصليبيين، وان تردهم عن ابواب القاهرة، وان تردهم الي حدود فلسطين .

هذا تاريخنا القديم. في الاوقات التي كنا متفرقين فيها كانوا يستطيعون ان يغزوا بلادنا ويتحكموا فيها. اما الاوقات التي كنا نتحد فيها فكنا نستطيع ان نهزم اعتى الطغاة ونهزم اكبر الجيوش .

لما كنا متفرقين كانت الجيوش الصغيرة تستطيع أن تسيطر علينا، ولما كنا متحدين كنا نهزم جيوش بريطانيا وجيوش فرنسا من سنة ١١٨٠ لا سنة ١٩٥٧، من قبل هذا بخمسين سنة .

هذا هو التاريخ القديم . وهذه هي الفكرة التي تبلور الانتصار، وهذا معنى الجمهورية العربية المتحدة . (( تصفيق )) .

ثم قال الرئيس : لماذا قامت الجمهورية العربية المتحدة ؟ . لماذا تتحد سوريا مع مصر . هل هذه اول وحدة بين سوريا ومصر ؟ . كان المستعمرون الغاصبون اعداء الامة العربية يحاولون بكل وسيلة من الوسائل ان يفرقوا بين الوطن العربي .

وما من مرة اتحدت سوريا ومصر الا ثبتت دعائم القومية العربية .

بعد تلك الحملة الصليبية .. بعد عشرين سنة من طرد الصليبيين من القاهرة ، هاجم

الصليبيون من فلسطين ايضا . هاجموا سوريا . كانت القوات الصليبية او القوات الاستعمارية الاوربية التي كانت تتخذ اسم الصليبيه ، محتلة فلسطين . وقد هاجمت مصر اولا . فاتحدت سوريا ومصر . وحضرت الجيوش السورية الى مصر وطردت الغزاة . بعد هذا هاجموا سوريا فورا فاتحدت سوريا ومصر مرة أخرى تحت قيادة صلاح الدين . خرجت الجيوش المصرية من مصر لنجدة الشعب العربي في سورية ، وانتصر صلاح الدين على الصليبيين في معركة حطين . ولم يكن هذا نجدة لسوريا وحدها ، ولكن استطاعت الجيوش المصرية السورية ان تحرر فلسطين وتحرر القدس وتخرج الصليبيين من فلسطين.

## هزيمة التتار في عين جالوت

ومضى الرئيس فقال : هذا أساس الوحدة العربية ، ان اى عربي ينظر الى تاريخه ، ينادي بالوحدة ، ويشعر أن في الوحدة تحقيق الامال ودرء الاخطار ، وتثبيت دعائم القومية العربية ، والتغلب على دسائس الاستعمار واطماع الاستعمار

هذا تاريخنا الطويل من ٨٠٠ سنة و ٧٠٠ سنة و ٦٠٠ سنة ، لما كانت دولة منا تتعرض للغزو ، كانت تسقط اذا بقيت وحدها ، ولما كانت دولة منا تتعرض للغزو وتتضامن مع بقية الدول العربية كان العرب يستطيعون أن يهزموا اعتى الجيوش كما حدث في هزيمة الصليبيين ، ونحن في نفس الوقت ناخذ من التاريخ عبرا أخرى ، ففي تلك الايام ايضا في الوقت الذي كانت فيه الحروب الصليبية ، هاجمت هذه المنطقة من العالم جيوش من أواسط اسيا ، جيوش التتار الذين وصلوا الى بغداد وسقطت بغداد في ايدي التتار ، واستولى هولاكو على بغداد ، وانهى حكم العباسيين ، ثم دخلت جيوش التتار سوريا لتستمر في الفتح والغزو . وكانت سوريا في هذا الوقت تحارب ، معركة الحرية ، وتحارب في معركة القومية العربية . وكانت جيوش التتار التي قامت من أواسط اسيا مشبعة بالنصر ، انتصرت في كل المعارك التي خاضتها اخضعت جميع الشعوب التي اغارت عليها ،

حتى وصلت الى بغداد واخضعتها ، وحتى عبرت الفرات الى سوريا . فقامت سوريا لتحارب وتصد التتار ، وفى نفس الوقت هبت مصر ، هبت جيوش مصر لتحارب مع سوريا هذه المعركة ضد المعتدين الذين لم ينهزموا فى معركة منذ قيامهم للغزو . واستطاعت جيوش سوريا ومصر ان تهزم التتار فى معركة عين جالوت فى سنة ١٢٦٠ .

فى كل مرة اتحدت سوريا مع مصر ، هزمنا اعتى الجيوش ، هزمنا الجيوش الصليبية التى كانت تمثل الاستعمار الاوربى . وهزمنا جيوش التتار التى انتصرت فى جميع معاركها واول معركة هزمت فيها هى معركة عين جالوت . ولم يقتصر الامر على هزيمة التتار ، ولكن انسحبوا من الاراضى العربية حتى عبروا الفرات ، وتبعتهم الجيوش المصرية والسورية حتى عبروا خلفهم الفرات هذا معنى الوحدة ، وهذا معنى الجمهورية العربية المتحدة

## التحالف والمعاهدات الاجنبية

ثم قال الرئيس : لما كنت فى دمشق وفى حلب ، وفى مناطق سورية المختلفة وكنت اسمع الهتاف بالوحدة العربية ، ولما كنت فى القاهرة واسمع المناداة بالوحدة العربية ، كنت اشعر بان الناس الذين ينادون بالوحدة العربية ، ويفكرون فى تاريخهم فى أن المحافظة على قوميتنا وعلى بقائها متوقف على اتحادها . إنها حينما تفككت اصبحت لقمة سائغة للاستعمار وللسيطرة الاجنبية ، وحينما اتحدت استطاعت ان ترد الغزاة وان تهزم الجيوش مهما كانت قوة هذه الجيوش . هذا درس التاريخ وهذا معنى النصر الذى نفكر فيه . الخطر كان دائما يقع على هذه الامة لتتنبه

بعد حرب فلسطين ، وبعد خروجنا من ماساة سنة ١٩٤٨ كان من السهل جدا على اى واحد يفكر تفكيرا حرا أن يعرف ما هى الوسيلة التى نستطيع بها أن نحمى الامة العربية من السيطرة والتحكم الاجنبى والعدوان ؟ ما هى

الوسيلة التي تجمعنا وتحمينا ضد الأطماع الاجنبية ؟ ما هي الوسيلة التي تحمينا ضد خطر القومية الصهيونية ؟ . كانت هذه الوسيلة ـ بنظرة بسيطة الى تاريخنا ـ تتضح لكل واحد في الوحدة ، في كل مرة ، وفي كل فترة على مر الزمن وعلى مر التاريخ ، استطاع العرب بالوحدة وبالتضامن ان ينتصروا، واستطاع العرب بالوحدة وبالتضامن ان يكسروا الغزاة ولم يكن السبيل ايها الاخوة هو التحالف او المعاهدات مع الدول الأجنبية. لم يكن السبيل هو ان نضع انفسنا تحت حماية دولة اجنبية كبرى لتسيطر علينا، ولم يكن السبيل هو تسليم رقابنا وتسليم ثرواتنا وتسليم مقوماتنا لدولة اجنبية تحت اسم الحماية، ولكن كان السبيل هو الوحدة .

## طلائع الحرية العربية

ثم قال: في مطلع القرن العشرين، بعد فترة طويلة من الفتح العثماني وسيطرة العثمانيين الذين خدعوا الامة العربية تحت اسم الدين، وتحت اسم الخلافة، وتحت اسم امير المؤمنين، والذين سيطروا على الامة العربية مدة ٥٠٠ سنة وعاثوا في ارجائها بالفساد والتحكم والسيطرة . في مطلع القرن العشرين، بدأت تظهر في الافق طلائع الحرية وكان هناك محاولات للوحدة .

وكان هناك ايضا محاولات للاستقلال ومحاولات للحرية. وحينما قامت الحرب العالمية الاولى، وجد العرب فيها الفرصة لكي يتخلصوا من الحكم العثماني، كما وجد العرب ايضا الفرصة في الحرية والاستقلال والوحدة، واتفق العرب مع الحلفاء من اجل تخليص بلادهم من الحكم العثماني واعطائها حريتها، واستقلالها. وكان العرب يعتقدون في هذا الوقت انهم اذا حاربوا مع الحلفاء ضد العثمانيين فستكون بلادهم بلادا مستقلة، وكان الحلفاء ايضا في هذا الوقت يعتقدون انهم اذا خلصوا هذه البلاد من حكم العثمانيين فستكون غنيمة كبيرة لهم .

# العرب وبريطانيا وفرنسا

نسي العرب الذين تحالفوا مع انجلترا وفرنسا لاجل تخليص هذه المنطقة من الحكم العثماني ، ان انجلترا وفرنسا نفسهما هما اللتان هاجمتا هذه المنطقة تحت اسم الحملة الصليبية . ولم تكن الحملة الصليبية سوى استعمار بريطاني فرنسي . ولكن هل نسيت بريطانيا وهل نسيت فرنسا انهما قبل محاربة العثمانيين الاتراك ، استولتا على هذه المنطقة من العالم من ٨٠٠ و ٧٠٠ سنة ، وطردنا منها ؟

لم تكن مصادفة ابدا حينما وصل الجنرال اللنبي قائد الجيوش البريطانية الى القدس وقالت : اليوم انتهت الحرب الصليبية . ما كانت مصادفة ابدا حينما وصل القائد الفرنسي الى دمشق الجنرال جورو ، ووصل الى قبر صلاح الدين وقال له : هاقد عدنا ياصلاح الدين

اذن اذا أردنا ان نحقق الحرية واردنا ان نحقق الاستقلال لابد ان نثق ونعتقد ونعلم علم اليقين اننا لابد ان نعتمد على انفسنا ، ولابد ان نعتمد على شعوبنا ، واننا اذا اعتمدنا على دول أجنبية فلن نكون فى النهاية الا غنيمة كما كنا بعد الحرب العالمية الاولى .

ثم قال الرئيس : لابد ان نتذكر دائما ان هناك حربا مستمرة بين الدول الغربية وبين هذه المنطقة من ٧٠٠ سنة حاولوا أن يسيطروا علينا ولم يتمكنوا .

ولما اتفقنا معهم فى الحرب العالمية الاولى لنحارب معهم جنبا الى جنب ويدا بيد ، واستطعنا ان نخلص هذه المنطقة من حكم العثمانيين ، وكان للعرب فى هذا الوقت الفضل فى ايقاع الهزيمة بالعثمانيين ، وكان الامل الاكبر ان ننال الحرية والاستقلال . لم ينس الناس الذين حاربونا قبل ذلك . لم ينسوا انهم حاولوا ان يغزونا من قبل واننا طردناهم . ولما وصل اللنبي وكان معه جيش من العرب يحارب بجانبه ، لم يتورع ان يقول لما دخل القدس اليوم انتهت الحروب الصليبية . اذن ومن الطبيعي اننا اذا أردنا الحرية ، واذا اردنا الوحدة فلابد ان نعتمد على انفسنا ولابد ان

نعتمد على شعوبنا ولا نعتمد على اى من الدول الاجنبية لان الاعتماد على اى من الدول الاجنبية انما يعني ان نكون غنيمة لهذه الدول الاجنبية

# وعد بلفور وحرب فلسطين

هذا درس من التاريخ القديم ، لما اتحدنا في الماضي وكنا احرارا .. استطعنا ان نهزم انجلترا وفرنسا ، واستطعنا ان نهزم التتار ولما اتحدنا ولكن وضعنا انفسنا تحت سيطرة الاستعمار وتحت سيطرة الحلفاء كنا نحن الغنيمة للاستعمار ، والحلفاء في نفس الوقت الذي كنا نحارب فيه بجوار بريطانيا ، وكنا نحارب فيه جنبا الى جنب مع الحلفاء ، كان وزير خارجية بريطانيا يعطي لليهود وعد « بلفور » لاجل اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين سنة ١٩١٧

بعد هذا حدثت تجربة فلسطين في سنة ١٩٤٨ ، الوعد الذي اعطوه سنة ١٩١٧ ، وعد بلفور الذي اعلنوا فيه اقامة وطن قومي لليهود ونحن نحارب معهم ، وضع موضع التنفيذ سنة ١٩٤٨ في سنة ١٩٤٧ كانت الدول العربية تخضع للسيطرة الاجنبية ، وكانت الدول العربية تفرق بينها الاحقاد ، وكان المستعمر والطامعون فينا سيحاولون بكل وسيلة من الوسائل ان يفرقوا بين الدول العربية ، وان يقيموا بينها الخلافات ، خلافات على العروش ، وخلافات على النفوذ ، وخلافات بين العائلات ، حتى نضعف ونتهاوى ، وكان الاستعمار في هذا الوقت يتحالف تحالفا اكيدا مع الصهيونية العالمية ، لكي يجد الفرصة فيقيم الوطن القومي الصهيوني بين ارجاء هذه المنطقة على حساب القومية العربية

وفي سنة ١٩٤٨ صمم الاستعمار ، صمم الطغاة ، الذين وقفنا وحاربنا معهم في الحرب العالمية الاولى ، ووقفنا وحاربنا معهم ايضا في الحرب العالمية الثانية ، وكانت النتيجة ان كنا الغنيمة في هذه الحرب ، وقفنا معهم وامددناهم بجميع مطالبهم ، وكانت هذه المنطقة من العالم تعتبر منطقة امداد وتموين لجيوشهم وكانت النتيجة ان سلب جزء عزيز من الوطن العربي واعطى لاسرائيل لاقامة الوطن القومي

اليهودى ، وقام العرب فى سنة ١٩٤٨ ليحاربوا ضد اقامة اسرائيل ، ويحاربوا لانقاذ الامة العربية ، ماذا كانت النتيجة ؟ لم يكن فى هذا الوقت من بد الا أن نصل الى ما وصلنا اليه ، الى المأساة الكبرى ، دخلنا تجربة فلسطين سبع دول عربية ، ولكن سبع دول غير متحدة سبع دول متفرقة ، تفرق بيننا الاطماع وتفرق بيننا الاحقاد .. سبع دول ، ناس منها تحارب وناس منها تبحث عن اراض تضيفها لبلادها ، سبع دول ، دول منها كانت تعبر عن ارادة شعبها ، ودول كانت تأخذ اوامر من الاستعمار ومن الدول الاجنبية ، وكان من الواضح لنا ، وكنت انا فى هذا الوقت ايها الاخوة فى حرب فلسطين ، كان من الواضح لنا وكان من الواضح لى كمصرى ان معركتنا اصبحت لا فى فلسطين ، بل اصبحت فى القاهرة ، يجب ان نحرر بلادنا أولا ، وأن نقيم فى بلادنا حرية لنستطيع ان نحارب هذه الحرب

## الفرقة سبب الهزيمة

دخلنا فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، وكنا كشعوب نشعر بالطمأنينة ونشعر بان قادتنا يدافعون عن القومية العربية . وكنا نحارب من اجل هذه القومية العربية التى نشعر بها ولكن بعد هذا حدثت المآسى ، وحدثت الهزيمة الكبرى . وكانت تنحصر فى سبب واحد ، هو اننا كنا سبعة جيوش عربية ، ولو كنا جيشا عربيا واحدا ، مثل الجيش الذى قام بقيادته صلاح الدين ، الجيش الذى قام من سوريا ليعاون المصريين ضد غزو الصليبيين ، والجيش الذى قام لصد التتار بعد ان عبر الفرات . لكنا انتصرنا . كنا سبعة جيوش ولكن كانت هناك اطماع ، وكانت هناك بلاد تحت السيطرة الاجنبية . كانت مصر تحت الاحتلال البريطانى وكانت الاردن تحت الاحتلال البريطانى وكانت العراق تحت الاحتلال البريطانى ، وكان الجيش المصرى يحارب ومفروض ان فيه قيادة موحدة وكان تحت قيادة الملك عبد الله ملك الاردن.

ولكن كان الجيش المصرى يحارب ، وجيش الاردن الذى غزا اللد والرملة وضحى بشهدائه وبدمائه يأخذ اوامره من الملك عبد الله ليخلى

اللد والرملة ، لان بريطانيا تريد ذلك . كان الجيش العراقي يحارب ويضحي بدمه ، ومستعد لان يستشهد في سبيل القومية العربية وهذه القطعة العزيزة من الوطن العربي،ولكن حكام العراق رفضوا ان يعطوا الاوامر . هذه هي اسباب الهزيمة .الفرقة كانت دائما سبب الهزيمة ، والوحدة كانت دائما سبب النصر

وكانت هذه تجربة عملية ،وكان هذا درسا علمنا ان لابد من الاتحاد والتضامن ،ولا بد من ان يخلص التعاون العربي في اى بقعة من الاراضى العربية من الخضوع الاستعمار او للنفوذ الاجنبي حتى ننتصر . كان لا بد من اتحاد وتضامن ، وكان لا بد ايضا من وعى شعبى . لا بد ان يطلع الشعب في كل مكان على كل الامور حتى يستطيع الشعب ان يمثل قوة تحمى هذه الوحدة وتحمى هذا التضامن

## ثورة ١٩٥٢

ثم قال : في سنة ١٩٥٢ قامت الثورة في مصر وقمنا في هذا الوقت ونحن نشعر بان خط الدفاع الطبيعى عن العالم العربى هو وحدة العالم العربى ، وان خط الدفاع الطبيعى عن العالم العربى،هو ان يشعر العالم اجمع ان من يعتدى على دولة عربية فيكون قد اعتدى على جميع العرب في جميع بلاد العرب . واعلنا السياسة المستقلة التى كان ينادى بها الاحرار العرب في كل مكان . اعلنا ان الدفاع عن المنطقة العربية يجب ان ينبثق من داخل المنطقة العربية ويجب ان يتخلص من اشراف اى دولة اجنبية . وكنا بهذا نهدف الى ان نضع درس التاريخ وتجربة فلسطين في موضع التنفيذ حتى نستطيع ان نحمى قوميتنا من القومية الصهيونية التى كانت تنادى بان وطنها يمتد من النيل الى الفرات ، والتى كانت تعلن على الملا ولا تخفى هذا الاعلان انها لا بد ان تتسع على حساب القومية العربية

لم يكن بيننا ايها الاخوة في هذه الاوقات وبين اى حاكم من حكام البلاد العربية اى ضغينة او اى خلاف ، ولا حزازات على عروش او كراسى او ثروات بطالة ، كان بداية جديدة

وكنا نهدف الى ان ناخذالفرصة وندعوللتعايش السلمى بين البلاد العربية ، وندعو للتضامن

## دعوناهم الى التحرر

كنا فى نفس الوقت ندعو اخواننا العرب الذين يرتبطون بقيود مع بريطانيا ان يتخلصوا من هذه القيود ، لانها تمثل العقبة الرئيسية فى سبيل حريتنا ، وفى سبيل الدفاع عن كياننا ولان استمرار هذه القيود سيكرر ماسى ٤٨ ، وقد يوجد ماسى اكثر من ماسى ٤٨ وقلنا اننا دافعنا عن القومية العربية ، ودافع اباؤنا واجدادنا مئات السنين ضد محاولات كثيرة لانهاء هذه القومية العربية ، ضد الغزوالاوربى تحت اسم الصليبين ، الذى كان يهدف الى القضاء على القومية العربية ، وايضا ضدالغزو الصهيونى من اجل اقامة قومية صهيونية

## اسباب قوة .. وضعف

كنا نهدف الى جمع الشمل وكنا نهدف الى الوحدة بين القادة العرب ، ولكنا فى نفس الوقت كنا نحرص على الا تكون هذه الوحدة لخدمة الاستعمار او لخدمة اطماع الاستعمار . امام الشعوب العربية نقول اننا متحدون ... كلام حلو وكلام جميل . وبين انفسنا نعلم ان هذه الوحدة لخدمة مصالح لندن او لخدمة مصالح الدول الاستعمارية . وبدانا نعلن ان الشعب هو القوة الحقيقية ، وبدانا ننادى بانه لابدمن ان نعتمد على قوتنا الحقيقية فى هذه المنطقة . عوامل القوة التى نتمتع بها تحولت الى عوامل ضعف . عندنا من القوة البشرية ما يمكننا من ان ندافع عن منطقتنا ، اذا كان الدفاع فلاينبثق من منطقتنا من اجل الدفاع عن اراضينا ومن اجل الدفاع عن اولادنا . عندنا موقع استراتيجى يعتبر من اهم المواقع الاستراتيجية فى العالم ، يعطينا قوة كبرى عندنا ثروات طائلة . كل هذه يجب ان تكون اسبابه لقوة ، ولكنها لم تكن اسبابا لقوة بل كانت اسباب ضعف

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# نوري يؤمن
## بالحماية الخارجيــة

كان الموقع الاستراتيجي ، الذي يمثل القوة هو سبب احتلالنا وتخاذلنا . وكانت الثروات الطائلة التي يجب ان تمثل القوة هي سبب احتلالنا ، احتلالنا لاجل سلب هذه الثروات كانت هــذه هي الدعوة التي ننــادي بهــا ، وينادي بها القادة العرب . وكنا لبشر بهــا بين الشعوب العربية . كان بعض القــادة العرب يستغرب لهذا الكلام ، حين نتكلم عن الشعوب العربية وقوة الشعوب العربيــة . نوري السعيد مثلا في سنة ٥٤ او في سنة ٥٥ كان يؤمن بان الدفاع عن بلده او المحافظــة على بلده لا يمكن ان تتوفر الا بالاعتماد على دولة اجنبية . نقول له ان الدفاع عن العالم العربي ينبثق من الشعوب العربية ومن داخل الامة العربية ، واننا ٨٠ مليونا ونستطيع ان نؤلف ٨٠ فرقة ، فيقول ماذا تفعل لنا سوريا او الاردن اذا هجم علينا احد . يجب ان تكون بريطانيا هي التي تنجدنا ، وتركيا هي التي تنقذنا ! ولكن الدعوة التي كنا ننادي بها كانت تتمثل في قوة الشعب التي انتصرت في الماضي قوة الشعب التي انتصرت على مر السنين ضد الطغيان وضد السيطرة .. قوة الشعب التي انتصرت ضد الغزو

## ثم ظهر حلف بغداد

ثم ظهر حلف بغــداد الذي يمثل النظرية التي كان يتكلم عنها نوري السعيد . ولم يكن حلف بغداد الا فكرة بريطانية من رئيس وزراء بريطانيا ، الذي اعلن في ابريل سنة ١٩٥٥ في مجلس العموم البريطاني ، ان حلف بغداد يقوي نفوذ بريطانيا في الشرق الاوسط ويجعل صوت بريطانيا عاليا في هذه المنطقة من العالم

## داخل كماشة الاستعمار

اذن فحلف بغداد معناه اننا داخل منــاطق النفوذ البريطانية ، ومعناه ان المسألة استعمار جديد تحت اسم جديد في الوقت الذي كنا ننادي فيه بالتخلص من الارتباطات القديمة .

وكانت هناك مؤامرات ضد هذا البعث الذى انبثق فى داخل الامة العربية من اجل الحرية ومن اجل الوحدة . وكانت هذه المؤامرات تتحول وتتبلور فى حلف بغداد الذى يعنى ضم الدول العربية جميعها الى تحالف بالاشتراك مع الدول الكبرى ... بالاشتراك مع امريكا . طبعا هذا معناه اننا لن نكون الا تحت سيطره بريطانيا وسيطرة أمريكا ، ولن نستطيع ان تكون لنا حرية تصرف الند للند . ولهذا اعلنا اننا نعارض حلف بغداد ، ونصمم على فكرتنا الاصيلة التى تنبثق من أمتنا العربية ، وهى ان دفاع الامة العربية منبثق من داخل الامة العربية ، ومبنى على تضامن بين الدول العربية ومن الشعوب العربية ، ومبنى على توحيد الجيوش العربية ، حتى لا تتكرر مرة اخرى مأساة سنة ١٩٤٨ التى كانت نتيجة لانقسامنا . ويجب ان يكون دفاعنا ايضا متحررا من الخضوع لاى دولة اجنبية ، حتى لا ننتظر الاوامر تصل الينا من عواصم الدول الاجنبية لننسحب من اللد والرملة أو لنهجم او لا نهجم أثناء حرب فلسطين ، مثل ما حصل فى سنة ١٩٤٨

وبدات معركة حلف بغداد ، وكان حلف بغداد يهدف الى القضاء على الامل ، وعلى الفكرة الجديدة التى ظهرت بين ارجاء العالم العربى .. فكرة الحرية والتخلص من السيطرة الاستعمارية والتخلص من الاتفاقات والارتباطات وكان حلف بغداد يهدف ايضا الى القضاء على فكرة الوحدة العربية وفكرة توحيد القوات العربية وتوحيد الجيوش العربية

## جاء العدوان من (( الحماة )) !

وكانت هذه طبيعة الصراع بين حلف بغداد دول كبرى تريد أن تكون هذه المنطقة من العالم منطقة نفوذ لها .. اعوان الاستعمار فى هذه المنطقة من العالم يعملون على تطبيق اهداف الدول الكبرى ... وشعب متحرر يهدف الى الحرية ويهدف الى الاستقلال ويهدف الى الوحدة ، وبدا الصراع بين الاستعمار الغربى واعوان الاستعمار فى العالم العربى ضد الشعوب العربية المتحررة التى تنادى بالاستقلال وتنادى بالوحدة ، التى حاولنا ان نعيمها بالاقناع ، ولم نتمكن من اقناع القادة ، وكان من الواجب

فى أول وقت ان نجمع كل هؤلاء القادة حتى يشعروا ان تجاوبهم مع شعوبهم انما هو نصر وحتى يذوقوا حلاوة هذا النصر بالتجاوب مع الشعوب ، ولكن ظهر سنة ١٩٥٥ حلف بغداد الذى كان ينادى بان لا بد ان نتعاون او لا بد ان نتحالف مع بريطانيا لتحمينا ، وان الشعوب العربية لن تستطيع ان تؤثر فى اى وقت من الاوقات اذا رفع علينا عدوان روسى

ولكن من الذى قال ان العدوان المتوقع علينا لا بد ان يكون عدوانا روسيا ؟ ولماذا لا يكون هذا العدوان عدوانا بريطانيا او عدوانا فرنسيا او عدوانا غربيا ؟

## تعليمات الدول الاستعمارية

والعجيب ايها الاخوة ان التجربة العملية اثبتت انهم لم يكونوا الا معبرين عن تعليمات الدول الاستعمارية ، لان العدوان الذى وقع علينا كان عدوانا غربيا ، كان عدوانا بريطانيا وفرنسيا ، وكان عدوانا اسرائيليا . والعجيب ايضا ان التجربة اثبتت صدق نظريتنا ، لان بريطانيا العظمى وفرنسا احدى الدول الكبرى ، والذيل اسرائيل فى اثناء الهجوم . بريطانيا وفرنسا كانتا قد اعلنتا انهما ستحمياننا ، ولكنهما هما اللتان اعتدتا علينا ، بريطانيا التى كانت ضمن حلف بغداد ، ودخلت مع العراق فى حلف بغداد لتحميها من العدوان الروسى ، هى التى اعتدت على الدولة العربية مصر ، ومن الذى انتصر ؟ من الذى هزم الدول الكبرى ؟ كان هو الشعب العربى ، الشعب العربى لا فى مصر فقط ، بل الشعب العربى فى مصر والشعب العربى فى سوريا والشعب العربى فى كل بلد عربى

## كل العرب معنا

لما كان اهالى بورسعيد ومصر يحاربون فى بورسعيد ، وكانت غزة وفلسطين تحاربان فى غزة ولما كنا نحارب فى سيناء .. فى هذا الوقت كانت هناك معركة أخرى فى كل بلد من البلاد العربية كانت هناك معركة فى دمشق ، وصل الوعى العربى بالوطنيين العرب الى انهم عرفوا اين مصادر قوتهم ، ان ثرواتهم هى التى تقوم الاقتصاد الغربى ، ان بترول العرب هو الذى يبنى الاقتصاد الغربى . وقف بترول العرب

عن الغرب عن طريق قناة السويس ، ووقف بترول العرب عن الوصول الى الغرب عن طريق سورية وتأثر الغرب ، واتسع ميدان القتال . لم تبق المعركة فى بورسعيد . ولم تبق المعركة فى سيناء ضد دولة واحدة ، ولكنها صارت معركة ضد الدول العربية كلها . قام شعب العراق رغم الحكم الاستبدادى ورغم الحديد والنار ليقابل الرصاص والقتل ، لينتصر لاخوته العرب الذين يحاربون احدى دول حلف بغداد . قام شعب العراق حينما كان هناك عدوان على مصر ، قام فى بغداد وقام فى البصرة وقام فى النجف . خرج طلبة المدارس بكراريسهم لينصروا اخوانهم العرب طلبة المدارس الذين لا يمثلون القيادة ولكن يمثلون القومية العربية ، لا يمثلون القيادة السياسية ولكنهم يمثلون الشعب العربى المحرر والمخلص من الاطماع . وحيث كانت تسيل دماء ابناء مصر فى بورسعيد ، كانت دماء ابناء العراق تسيل فى مدن العراق بفعل اعوان الاستعمار . كانت المعركة واحدة امتد ميدان القتال واصبحت اسباب القوة التى كانت سبب ضعفنا ، اسباب قوة حقيقيه لنا ولم تعد اسباب ضعف كما كان الحال من قبل

## الانتصار .. والنكسة

وانتهت معارك العدوان الثلاثى وانتصر الشعب العربى . انتصر ضد الدول التى كنا او التى كان يقول ساسة بغداد انهم سيحمونا من العدوان الروسى ، انتصر ضد بريطانيا صاحبة حلف بغداد . ولكن هل تهادى الاستعمار . هل تهاوى الاستعمار بهذا الانتصار ؟ بدأت الوسائل الاخرى .. الدسائس ، وبدأت الاموال ، وكان هناك تضامن عربى يجمع مصر وسوريا والاردن والسعودية فى اتفاقات عسكرية ، وفى اتفاقات سياسية ، وكنا نعتقد ان هذا التضامن هو وسيلة من وسائل الحماية ، وكنا نعتقد ان حكام الاردن ثابوا الى رشدهم وآمنوا بالشعب وذاقوا حلاوة التعاون مع الشعب والتمشى مع اهداف الشعب . وكنا هنا فى مصر ، وكان العرب الاحرار فى كل مكان ، يدفعون قادة الاردن وملك الاردن ، ويحمسونهم لكى يتبنوا الخط الوطنى والشعار الوطنى ، شعار التضامن العربى ، وشعار الحرية والعمل من اجل الشعب ،

والتضامن مع الشعب. ولكن بعد انتهاء العدوان الثلاثي بدأت نكسة في العالم العربي .. طبعا الذين انهزمت جيوشهم وانهزمت أساطيلهم وباءت خططهم بالفشل، لا يمكن أن يسكتوا ولابد أن يحاولوا بوسيلة ثانية أن يحققوا أغراضهم .

## طعنة حكام الاردن

كان أول هدف لهم أن يبحثوا عن ضعاف النفوس في العالم العربي ، حتى يفهموهم أن هذه الفكرة العربية لن تستطيع أن تستمر على مر الزمن ، وأن المبادىء التي تنادي بها مصر والمبادىء التي تنادي بها سورية لن تبقى ، وأن لابد لقوة الاستعمار أن تنتصر . وبدأ ضعاف النفوس يتخاذلون . وحدث انقلاب الاردن في ابريل من العام الماضي ضد الشعب والعناصر الوطنية . وكان هذا أمرا طبيعيا ، لان معركة القومية العربية لا يمكن أن تكون معركة سهلة . معركة القومية العربية هي معركة تقرير مصير ، ومعركة شعب وحياة شعب وقوة شعب وكانت الطعنات بعد العدوان من حكام الاردن لا من شعب الاردن ولم تكن سببا لان نتراجع أو سببا لان نتخاذل ، ولكنها كانت سببا يقوي فينا العزم والتصميم والايمان

## الملك المخادع

كنا في هذا الوقت نشفق على شعب الاردن الذي كان قد انتعش بالامل وشعر أن ملك الاردن سائر معه في تحقيق أهدافه الوطنية . ولكنه خدع . وفوجىء بتخلي ملك الاردن عن الاهداف الوطنية ، وجعل من نفسه عدوا للاهداف الشعبية وعدو للقومية العربية ومثبتا لاهداف الاستعمار، وعاملا على تحقيق أهداف الاستعمار في الوطن العربي .

وحاولنا في هذا الوقت بكل وسيلة من الوسائل أن نتماسك . فوجدنا ملك الاردن الذي عقد معنا اتفاقات عسكرية ، بدأ ينفذ سياسة أجنبية ويتهمنا باننا كنا نتآمر عليه . ولكنها كانت أعذارا وحججا لكي يطوي نفسه ويطوي بلده تحت سيطرة الاستعمار

## الامل .. رغم الطعنات

هذه كانت أول طعنة ثم بدأت الطعنات تتوالى على

مصر ، وعلى سورية في هذا الوقت واعتقدوا طبقا لتقديراتهم ان مصر وسوريا لن تستطيعا ان تستمرا في هذا الطريق ستة اشهر بعدها ينتهي النظام في مصر ويحدث انقلاب في سوريا .. انقلاب رجعي لمصلحة الاستعمار ونسي هؤلاء الناس ان الثورة العربية ليست افرادا ، ولكنها تمثل ثورة شعب وامل شعب الثورة العربية بعد ان انطلقت ، وبعد ان آمن بها الشعب العربي ، وبعد ان عرف انها هي السبيل الوحيد للمحافظة على قوميته ، وحتى لايتكرر ما حدث سنة ١٩٤٨ . ولكن كان هناك كثيرون لاتعرفونهم ولايعرفهم هؤلاء الناس ، وكانوا ينادون بالثورة العربية ويعملون من اجل الثورة العربية . وكان هذا هو الامل . كانت الطعنات توجه من الافراد الانتهازيين المغرضين ، اعوان الاستعمار ، ولكن كان يوجد امل كبير جدا يملا النفس ، ويملا القلب ، لان الطعنات كانت من افراد معدودين وكان الامل في قلوب الشعب العربي اللى يظهر ارادته ويظهر ايمانه بالقومية العربية في كل وقت

## التضحية الخالدة

وكان من الواضح لكل فرد ان هذه الطعنات وهذا الغدر لن يكون عاملا مؤثرا . قد يكون عاملا معطلا ، ولكنه لن يؤثر ابدا على تثبيت القومية العربية وعلى اقامة الوحدة التي نادت بها الشعوب العربية في كل بلد وعلى التخلص من الاستعمار والرجعية واقامة حكم يعتمد على الشعب والشعب العربي في جميع ارجاء الامة العربية مبني على الاستقلال ومبني على التضامن ومبني على الحرية . هذا ما رأيناه : طعنات من بعض كبار الناس .. كبار المقام .. وامل يملا القلب ويملا النفس من الشعب العربي . ولما حصل العدوان على بورسعيد ، قرر عمال البترول في سورية ان ينسفوا انابيب البترول . وحينما اصدروا هذا القرار ، كان كل فرد منهم يعلم علم اليقين ان هذا النسف معناه انه سيصبح عاملا عاطلا ولن ياخذ مرتبا او ماهية ، وسيكون عاطلا عن العمل الى ان تصلح هذه الانابيب . ورغم هذا قرروا نسف هذه الانابيب . لم يفكر اى واحد منهم في نفسه ولم تتملك الانانية . اى واحد منهم . الكل كان

يعتبر أن هذه هي رسالة القومية العربيــة ، وانه لابد ان يتضامن مع اخيه الذى يحارب معركة السلاح فى مصر ولما عرف اتحاد نقابات العمال فى مصر بهذا ارســـل مبلغا من المال .. مائة الف جنيه ، الى نقابة عمال سورية للبترول ، مساهمة منــه فى دفع مرتباتهم أثنــاء تعطيــل الانابيب ،ولكن عمال البترول فىسورية رفضوا اخذ هذا المبلغ وقالوا الكلام الــذى يدعو الى القوة ويدعو الى الايمان . اننا لما اتخذنا قرارنا هذا .. ولما لجانا الى هذا العمل كنا نعلم اننا نضحى ، ويجب ان نضحى ، واننا مستعدون ان نضحى تضحية اكبر واقوى فى المستقبل .

## المشروع الفاشل

هذه هى الروح التى رايناها من الشــعب العربى ، فاذا كانت هناك بعض طمنات ،واذا كان هنالك بعض الناس احسوا بان هنــاك معركة اسمها معركةالعزل .. عزلمصر وسوريا وانها ستنجح وان جمال عبد الناصر امامــه ٦ اشهر ، وان الحكم الوطنى فى سورياامامــه ٦ اشهر ، وبداوا يرتبونأوضاعهمعلى انه بعد ٦ اشهر ستعزل القومية العربية التى تنــادى بها سوريا والقومية العربية التى تنادى بهــا مصر ، وان لا بد لمعركه العزل ان تنتصر وان معركة الاطاحة بالحكومات الوطنية ستنتصر وان الحكم الاجنبى سيســود ، وان الاستعمار سيسود ، بدا اخوانه يتقهقرون بانتظــــام ويرتبون انفسهم للوضع الجديد .

هذه هى المرحلة التى مررنا بها ، وهذههى المرحلة التى مرت بها الوحدةبين شعبسوريا وشعب مصر ، وهذه هى المرحلة التى كــانت نتيجتها اقامة الجمهورية العربية المتحدة،وهذه هى دروس وعبر النصر للوحدة ، وهذه هى معانى الجمهورية العربيــة المتحدة ، ما هى الجمهورية العربيــة المتحدة ؟ وبدأتالمحاولات بدا مشروع ايزنهاور من أجل ابعاد العرب عن اعدائهم ، وحاول مشروع ايزنهاور ان يلقى مسئولية الدفاع عن ارض العرب على غــير العرب على امريكا .. ولكن هل قبل العرب ان تلقى مسئولية الدفاع عنهم علىدولةاخرى؟ كلنا نعرف ان مشروع ايزنهاور فشل ، وفشل فشلا ذريعا جدا فى هذه المنطقة وزعــوا ..٢

مليون دولار ، وانتهى الامر . ولكن الشعب العربى برغم هذا صمم على خطته الاساسية وعلى اهدافه ، الحرية والاستقلال والوحدة ، وكان انحراف بعض الاشخاص فى بعض البلاد العربية وبعض القادة عاملا من عوامل تصميم الشعب العربى . على ان يستمر فى خطتـه بدون انحراف ، حتى يحقق هذه الاهداف ، وكان هذا عاملا اكبر لاجماع الشعب العربى

دليل النجاح فى المعركة

كان دليل النجاح فى هذه المعركة ، معركة التهديد ضد سوريا ، كانت سوريا تحارب هذه المعركة فى دمشق ، حرب الاعصاب ، حرب التهديد ، حشد القوات . وكانت القاهرة فى نفس الوقت تحاربمعها نفس المعركة، وكانت المنطقة كلها تحارب نفس هذه المعركة . كان الشعب العراقى يحارب نفس المعركة . وكان الشعب فى الاردن يحارب نفس المعـركة رغم انحراف بعض الافراد من اعوان الاستعمار . كان الشعب يؤمن بأن عليهرسالة رغمالسيطرة ورغم الاستبداد ، ورغم الحديد والنار ، ورغم الاخضاع لسيطرة الدول الاستعمارية .. كان كل فرد يحارب معركتين : معركته داخلبلده ليتحرر من الاستبداد ، ومعركته فى داخلبلده ليتحرر من السيطرة الاجنبية تحت اسمحلف بغداد او الاتفاق مع بريطانيا . يحارب معركته فى داخل بلده فى الاردن للتحرر ، وفى نفس الوقت كان كل فرد فى العالم العربى يحارب معركة سوريا ايضا . وكان يعد نفسه لليوم الذى يحدث فيه اعتداء على سوريا لـكى يهب الشعب العربى فى كل مكان ، ويتسع ميدان القتال ويشعر المعتدون بأن العرب فى كل بلد عربى يقومون العدوان ، لان الشعب العربى فى كل بلد عربى رغم ان بعض الشعوب تخضعللسيطرة والاستبداد والسيطرةالاجنبية، يؤمن بان الوحدة بين البلاد العربية هىسبيل الحرية ، وهى سبيل الاستقلال ، وانالوحدة بين البلاد العربية هى سبيل الامان ، وهى سبيل الدفاع عن البلاد العربية ، وانالوحدة بين البلاد العربية هى الخط الاول للدفاع من البلاد العربية . لما وصل هولاكو ملك التتار الى بغداد ووصل الى الشام ، فلما اتحدت سوريا مع مصر استطاعتا ان تطردا التتار من

الشام ، وان تعبرا الفرات وتطردا التتار من العراق بعد ان دمر هولاكو بغداد . شعب العراق يعرف هذا ويعرف ايضا ان الوحدة العربية كانت دائما هي السبيل للحرية ، وان الحرية هي السبيل للوحدة ، ويعرف ان حلف بغداد ليس الا نوعا من انواع الاستعمار ، والاتفاق الثنائي مع بريطانيا ليس الا نوعا من انواع السيطرة الاجنبية

الشعب العربي قوة حقيقية

ايدن نفسه قال : ان حلف بغداد يرفع صوتنا عاليا في هذه المنطقة ويضع هذه المنطقة ضمن مناطق نفوذنا ، كانت هذه الشعوب العربية الحرة التي تكافح الاستبداد والاستعمار تحارب معركتين ، تحارب معركتها وفي نفس الوقت كانت تحارب معركة سوريا ، واستطاعت سوريا بصمودها ضد هذا التهديد ان تنتصر ، وكان هذا الانتصار ، الانتصار في بور سعيد والانتصار في معركة سوريا هو بشير الوحدة ، هذا الانتصار الذي حققته الشعوب العربية ضد العدوان وضد التهديد والضغط الاجنبي وضد المعارك الاقتصادية كان بشير الوحدة ، وكان اول تفاعل للتطور العربي الحقيقي ، وكان له معنى كبير هو أن الشعب العربي اصبح قوة حقيقية ، اصبح يعرف مصادر هذه القوة ، وان الاسباب التي كنا نعتبرها اسباب ضعف اصبحت اسباب قوة لنا نستخدمها من اجل مصلحتنا

بدأ المد بعد الجزر

كانت هناك نتيجة اخرى واضحة ان الجزر الذي خيم علينا مئات السنين في وقت الحكم العثماني، وان الجزر الذي نتج بعد خيانة الحلفاء لآمال العرب في الحرب العالمية الاولى قد انتهى، وان الجزر الذي نتج بعد حرب فلسطين في سنة ٤٨ وبعد هذه المأساة قد انتهى وبدأ المد ، لان الشعب العربي بعد هذه التجارب والمحاولات لم يطمئن ، ولكنه اثر ان يتتبع الموقف دائما ، واثر ان تكون هذه المعركة معركة كل فرد عربي ، واستطاع الشعب العربي متسلحا بالوعي ، وبدون أن يلجأ الى الطمأنينة ان ينتصر في هذه المعارك ، فكانت النتيجة الطبيعية للانتصار في معركة الحرية والاستقلال في مصر ، وفي معركة الحرية والاستقلال ضد

التهديد فى سوريا ، ان يفرض الشعب العربى ارادته ويقيم الوحدة بين سسوريا ومصر ، البلدين اللذين استطاعا ان يتحررا ويهزما العدوان

تجريد الاستعمار

معنى الوحدة أيها الاخوة أن الاستعمار جرد من جميع أسلحته. جرد الاستعمار من العدوان المسلح بالاساطيل وبالطائرات. جرد الاستعمار من سلاح التفرقة وبث الحزازات، اصبحنا فى حالة من الوعى نعرف كل شيء ونفطن الى اساليب التفرقة واساليب الحزازات. جرد الاستعمار من سلاح الدس وسلاح التآمر

لو عددنا المؤامرات التى حصلت على مصر وسوريا فسنجد انها لاحصر لها ولانهاية. كان معنى الوحدة ايضا ايها الاخوة ان الاستعمار جرد من سلاح المال، بريق الذهب الذى كان له مفعول لم يبق له مفعول. الشخص الذى يرفض ٢ مليون جنيه، ٢ مليون جنيه ذهب.. ٢ مليون جنيه عملة صعبة، ٢ مليون جنيه فرنكات سويسرية لم تعد كافية لكى تغرى شابا فقيرا عمره ٢٣ سنة، لو اشتغل وزيرا طول عمره مايجيبش واحد على ماية من الاثنين مليون جنيه !

سلاح المال لم ينفع، اول دفعة كانت ١٦٢ الف جنيه لم تنفع، لم تشتر شابا عربيا لكى يخون بلده. الدفعة الثانية كانت ٢ مليون جنيه لم تشتر شابا عربيا لكى يخون بلده

جرد الاستعمار من كل اسلحته، جرد من الاساطيل، وجرد من سلاح العدوان، وجرد من سلاح الدس، وجرد من سلاح الخديعة، وجرد من سلاح المال. الان لابد أن تأتى الوحدة

الشعب فرض الوحدة

اخذنا من المستعمر كل سلاح ، وسلبت اعداء القومية كل سلاح ، كل شخص منا وان كان لا يملك شيئا يرفض المال ، وكل شخص حتى وان كان ناقص التعليم ،عنده وعى ويفهم الاخبار والاذاعات التى يقصد بها الدس والتفريق . ولم يبق للاستعمار واعداء القومية العربية من سلاح الا القتل ، ولكنهم نسوا طبعا ان القتل لا يمكن ان يحول مجرى التاريخ ان الاغتيال كان ايام العصور الوسطى ، كان

وسيلة سياسية لما كانت حفنة من الافراد لتحكم في مصائر الشعوب ومقدراتها . لما كان فرد يتحكم في مصائر شعب ومقدراته . كان القتل وسيلة في القرون الوسطى لتحقيق الاهداف السياسية . اما اليوم فلا يوجد فرد يصنع اقدار الشعوب او يصنع ارادتها . انها الشعوب هي التي تصنع مقدراتها . انا كجمال عبد الناصر كنت اعتبر ان الوحدة بين مصر وسوريا امامها ٥ سنين او اكثر ، لست انا الذي صنعت الوحدة بين مصر وسوريا ، وليس اخواني هم الذين صنعوا الوحدة بين مصر وسوريا ، ولكن الشعب العربي في سوريا والشعب العربي في مصر هو الذي فرض الوحدة

## مقاييس الحاضر والماضي

الشعوب العربية الحرة هي التي تصنع اقدارها ، وهي التي تملي مشيئتها ، لم تبق الدول والشعوب متعلقة بفرد او بافراد . مقاييس القومية العربية اليوم غير المقاييس الماضية لما كانت حركة تعتمد على الدول الكبرى وخدعتها الدول الكبرى ، وتلقى امالها وديعة في يد بعض الافراد فاذا بهم لاهم لهم الا المطامع الشخصية وتكدس الاموال .. الشعوب العربية اليوم ترى في نفسها القدرة على أن تتحمل مسئولية توجيه كفاحها بنفسها . لقد حاولت ان تطمئن الى الدول الكبرى في الحرب العالمية الاولى فخدعت ، وكانت هي الغنيمة حاولت ان تلقى اقدارها في يد بعض الافراد فخدعت . رأينا في سنة ١٩٤٨ ايضا اننا كنا الغنيمة . ووجدنا هؤلاء الافراد متآمرين على القومية العربية مع الدول الكبرى ومع الصهيونية العالمية ، ليحققوا اهداف الاستعمار . ثبت ان بعض افراد القينا اليهم بمستقبلنا ومقوماتنا خدعونا . اللد والرملة ضاعتا لانه لم تكن هناك اوامر للجيش العراقي للهجوم . اننا كنا شاعرين بان هناك خديعة هنا ايضا في القاهرة ، وانه لابد لكي ننتصر ونستطيع ان نحارب ان نؤمن ظهرنا . كان بعض اعوان الاستعمار في بلادنا ولابد ان نتخلص منهم ، وان الشعب نفسه لابد ان يتحمل المسئولية . الشعوب رأت هذا ، وفطنت الى هذا ، وقررت ان تتحمل مسئولية توجيه كفاحها . لما حصل عدوان على مصر قام الشعب في سوريا لنسف انابيب البترول .

قامت الشعوب العربية فى كل مكان تهدد مصالح المعتدين ، وعرفوا فيه مصادر القوة التى يستخدمونها ، وقارنوا لما كان العرب فى سنة ١٩٤٨ يحاولون ان يطالبوا بحقهم فى فلسطين ، وفى سنة ٤٧ كانوا يجدون كل تهاون وعدم اهتمام من هذه الدول ومن العالم ، على اساس ان هؤلاء ناس لا قيمة لهم . رأينا فى سنة ٥٦ و ٥٥ و ٥٧ كيف ان العالم كله ينظر لهذه المنطقة ويشعر بقيمتها ، وكيف ان اسباب الضعف التى تأثرنا بها فى سنة ٤٧ صارت هى اسباب القوة . اسباب الضعف كانت اخضاع شعوبنا وقيمة منطقتنا وقيمة ثرواتنا . وفى سنة ٥٦ صاروا يجرون وراء العرب ويخدمونهم .

فى سنة ٤٧ حاولنا أن نجعل امريكا تقف بجانب العرب . كان ترومان بعد يوم ١٥ مايو بعشر دقيقة قد اعترف باسرائيل ، وماحاول ابدا ان يهتم بعربى من العرب ، فى سنة ٥٧ ذهب العرب الى وشنطن ، وذهب العرب الى نيويورك لرسم الخطط ضد البلد وضد القومية العربية انا اعتقد ايها الاخوة ان هذه قوة لنا ، اننا لانخدع كشعب وكشعوب ، لانخدع بهذه المظاهرات أو بهذه التمثيليسات . لنا حقوق نريدها ، ولنا سياسة نحققها ، ولنا اهداف نسعى اليها . اكبر ضمان لهذا الكفاح هو إنه يستند الى اكبر قاعدة ، بيستند الى الشعب العربى فى البلاد العربية . حينماقامت هذه الثورة كنا بنعتقد ، وقلت فى كتاب فلسفة الثورة اننا كنا نعتبر اننا الطليعة وننتظر الزحف المقدس . وكان كل منا يشعر بنوع من القلق ، ويحس أن الزحف المقدس لم يبدأ ولم يأخذ طريقه . واليوم وانا واقف بينكم ، وبعد عودتى من سوريا ، وبعد ما رايت الشعب السورى ، وبعدما حققنا الوحدة . اقول أن الزحف المقدس بدأ ، وأن الزحف المقدس اخذ طريقه ، وان دور القيادة ليس الا ازالة العقبات

الزحف المقدس

ثم قال الرئيس :

ان الزحف المقدس هو زحف الشعب الذى آمن بفكرته وآمن بقوته . الزحف المقدس الذى نتج عن ان الشعب آمن بان مبادئه لا بد ان تكون من داخل ارضه ، ومن داخل بلده ،

وليست مبادىء غريبة ولا مبادىء مفروضة عليه ، وان هذه المبادىء لا بد ان نركز على الشعب وعلى وحدة الشعب . الزحف المقدس الذى ظهر من الشعوب التى تحررت من الرجعية، وتحررت من السيطرة الاجنبية والرت ان تحمل المسئولية بنفسها .
الدور اليوم هو دور الشعب الذى حقق الوحدة. والقيادة لم يكن لها من دور الا انها تزيل العقبات وتطهر الطريق الى المستقبل بالتجارب. وتبحث عن الطريق السليم. كان واجب القيادة ان تصارح الشعب ، تقيم الثقة بين ابناء الوطن جميعا

بهذه العوامل حققت الوحده واتجه تيار الوحدة من الشعب فى سوريا والشعب فى مصر الى تحقيق هذا الهدف. وكان هذا التيار هو نتيجة معارك الاستقلال ، ومعارك الدفاع عن الاستقلال ، ومعركة الاحلاف والسيطرة الاجنبية فى حلف بغداد ، ومعركة العدوان على قناة السويس ، والحرب الاقتصادية ، ومعركة العزل وخطر توسع اسرائيل ومناداة قادة اسرائيل بان لابد لهم ان يوسعوا بلادهم من النيل الى الفرات ليقيموا ملك اسرائيل المقدس . ادرك الشعب هدفه وادرك الشعب طريقه ثم فرض الشعب وحدته ، وانا حينما اقول ان الشعب فرض الوحدة فى الوقت الذى كنت اعتبر ان له سنين طويلة اشعر بالسعادة لان تفاعل الشعب سبق ما كنا نقدره . فان تقدير الشعب لمسئولياته سبق التقدير الذى قدره القادة ومعناه الاصلى ومعناه الراسخ ان لاخوف على هذه الوحدة فى المستقبل من التهديد لانها قامت من الشعب، وقامت بارادة الشعب ، وان الشعب فرضها على حكوماته ، وفرضها على قادته . الزحف المقدس الذى بدا يندفع نحو الحرية ، ونحو سياسة مستقلة ، ونحو القومية العربية ، الزحف المقدس فرضه هو الوحدة العربية ، وقد حققها هذا الزحف حينما اتجه من سوريا واتجه من مصر . كنا كامة عربية نتتصر بالوحدة على مر السنين ، ونستطيع ان نقضى بها على الدخلاء وعلى الغزو الخارجى ، ونستطيع ان نقيم بهذه الوحدة وطنا مستقرا مطمئنا الى الدفاع عنه ، ومطمئنا الى انه لافرصة لاجنبى ان يعتدى عليه

# اذاعات مغرضة

حينما قامت هذه الوحدة، حاول الاستعمار واعداء القومية العربية ان يفسدوها بكل وسيله من الوسائل ، ولكن الدسائس فشلت، ومحاولات اثارة القومية والحساسية فشلت. بدأت الاذاعات الاجنبية المغرضة تتحدث عما تزعمه استعمار مصر . ولما زرت سوريا كان الوعى السورى يدل دلالة بالغة على انهم يعرفون هذه الدعايات واساليبها . ثم زعموا هنا في مصر ان هناك غزوا اقتصاديا من تجار سوريا ، ولكن احدا لم يتأثر بهذه الافكار ، ثم بدأوا يقولون ان دمشق عاصمة الامويين تفقد قيمتها ، وقالت اذاعات اعوان الاستعمار والاذاعات العربية في بغداد وعمان بلسان الاستعمار هذا الكلام ، وحينما كنت اسمع كنتم تسمعون اعلان الدستور ، كان الشعب السورى يدل على الوعى ، ويدل على انه سائر في الزحف المقدس ، اذ كان اكبر تصفيق للفقرة التى تقول ان القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة

اصبح الدس بين الشعوب ، غير الذى بين الافراد وبين القادة ، ولكن الشعب يختلف يختلف عن هؤلاء الافراد الذين ملأتهم الاطماع الشعب كشعب لا يحس بالطمع ولا يشعر بالغيرة وبالحسد ، منطق اعوان الاستعمار يحسبون حسابه بالمال ،بالمكاسب المادية التى ياخذونها ، بالجواهر التى يخزنونها ، اما منطق الشعوب فلا يقوم على المال ، ولا الجواهر ، ولا النقود والثروات ، واذا استطاعوا ان يثيرا بين الافراد او يثيروا في نفوس بعض الافراد من المستغلين والانتهازيين بعض عوامل الحساسية في بعض البلاد العربية الاخرى ، فلن يقدروا ابدا ان يثيروا بين الشعب الذى آمن بالوحدة وفرض الوحدة هذه الحساسية

### الوحدة والاتحاد والضم

ثم قال الرئيس : بعد عودتي من سورية ، سالني احد الاجانب : اى دولة ستضمونها بعد هذا ؟. وطبعا هذا السؤال يدل على عدم فهم كلى للقضية التى نتكلم فيها اليوم . وارجو انهم يقراوا الكلام الذى نقوله الان . . . ان هذا تجاهل لكل القضايا التاريخية وكل قضايا

الوحـــدة . طبعـا . اننـا لا نضم احـــدا ابدا ، ان العمليـة ليست عملية ضـم دولة الي دولة . ومصر ما ضمت سوريا ، وسـوريا ما ضمت مصر،ولكن منطق الضم هذا انماعرفه الدول الاستعمارية التي كانت تضـم الهنـد وسنغافوره والدول الاسيوية والافريقيـة . منطق الضم هذا نحن لا نفهمه . كنا من زمان بعيد نتحد لنضرب الـذين كانوا يريدون ان يضمونا الي امبراطوريتهم

كانت ارادة الشعب العربي للتلاقي دائمـا ضد الضم وضد السيطرة :

هذه الوحدةارادة شعب فرضهاهذا الشعب ولا يفهمها الا الذي يشعر بشعورنا . لقـد قلنا ان الوحدة مفتوحة ، والاتحاد لكل بلـد كان معنى هذا اننا نتجه الي اخواننا العرب الذين تجمع ارادتهم علىهذا . اهلا وسـهلا نعود الى الوحدة والاتحاد ،ولكن اذا لم تجمع الارادة فلا ضم . الضم هذا يكون بالقـسوة بالاساطيل ، بالضرب

قلنا : لن يرفع سلاح عربيضد بلد عربي ولن يراق دم عربي بسلاح عـربي ، الوحدة التي جمعت بيننا هي هدف تحقق مرات من قبل ، هذه الوحدة هي ارض لقاء بين العرب، ابناء البلد العـربي الواحد ، وليست ارض تفرقة بين العرب ، وليست حـربا اهلية بين الاغلبية والاقلية . الوحـدة هي ارادة شعب الوحدة التيتمت بين الشعب السوري والشعب المصري حسب نتيجة الاستفتاء كانت تقريبـا ٩٩ ٪ هذا الاجماع ، وهذه الارادة هي التي تجعل هذه الوحدة لها قيمتها ، وتجعل هـذه الوحدة لها اثرها في هذه المنطقة . شعب اجمع على ان يحقق هذه الوحده . حينما ارادت اليمن انتنضم الي الجمهوريةالعربية المتحدةفي اتحاديجمعهامع الجمهوريةالعربية المتحدةارسل الإمام احمدملكاليمنرسالة يعبرفيهاعن شعوره نحو الوحدة العربية ، كما ارسـل في نفس الوقت وفدا يضم كل ذوى الراى في اليمن ، كان هناك اجماع من كل ذوى الراى في اليمن وجميـع القبـائل في اليمن ايضـا

ان الوحدة معناها القوة . هـذه سياستنا، والامر ليس امر ضم ولا عدوان ولا قوة ، ولكن هي رسالة ننادي بها . اذا اجمعت ارادة اي

شعب من الشعوب العربية . فارادة الشعوب دائما لها النصر . ونحن نعتقد اننا جزء من الامة العربية ، لا ننظر اليها نظرة الغريب ، ولا نعتقد ان اى فكرة يمكن ان تفرض بالقوة لا ساطيل تفرض بالاستعانة بدول اجنبية، او تفرض بالمؤامرات او بالاموال او باى وسيلة من الوسائل. قلت فى دمشق ان وسيلتنا هى المحبة والثقة، اشاعة الطمانينة والمحبة والثقة للامة العربية، بحيث كل فرد يثق فى نفسه وكل فرد يثق في اخيه، واننا لا نطالب الا بحقنا ، وكنا نطالب بان نعيش وبان يكون هناك تعايش سلمي بيننا وبين الجميع ولكن نطالب بان نعيش ونتعايش تعايشا سلميا بيننا وبين الجميع ، هذا لا يعنى اننا نقبل من احد ان يعتدى علينا ، سواء اكان استعمارا ام اعوان استعمار ، ان كل عدوان باى وسيلة من الوسائل ، لا بد ان نقابله بالعدوان . ان لنا سياسة هى ان نسالم من يسالمنا ، ولكنا دائما نجابه العدوان بالعدوان ، سواء كان هذا العدوان من الدول الاستعمارية ام من اعوان الاستعمار .

وبعد ان قام الاتحاد واعلنت الجمهورية العربية المتحدة كان من البديهى ان نبدا سياسة جديدة عسى الله ان يكون هد هدى الضالين

الوحى .. من لندن

بعد هذا الاتحاد قام الاتحاد الهاشمى . وكان الهاشميون يتكلمون عن الاتحاد منذ عشرات السنين .. من الحرب العالمية الاولى. ولكن هذا الكلام كان ينتظر باستمرار الوحى من الخارج

ليوضع موضع التنفيذ . وكانت افكار الاتحاد التي ينادي بها الهاشميون افكارا موحدة فى الدول العربية، فلماذا لم توضع موضع التنفيذ من عشرين او ثلاثين سنة؟ لسبب بسيط: كانوا باستمرار ينتظرون الوحى من لندن، ولم ينزل عليهم الوحى فى هذه المرحلة. ولكن لما تم الاتحاد بين سوريا ومصر نزل الوحى!

استعداد الغرب

رغم هذا كنا نعتقد ان هناك املا لجمع الامة العربية ، ولان يشعر هؤلاء الناس الذين عاونوا الاستعمار مدة طويلة بانهم لابد ان

يعملوا لشعوبهم ولتحقيق اماني شعوبهم
تم الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة بين سوريا ومصر ، وهنا نزل الوحي على الهاشميين ليعملوا اتحادا بين العراق والاردن وتم الاتحاد الهاشمي . وقلنا نبدأ مرحلة جديدة من التعايش ، ولعل الله قد هدى الناس او يهديهم . ارسلت برقية الى الملك فيصل اهنئه بهذا الاتحاد ، واقول ان فيه امل العرب رغم انه لم يرسل برقية يهنيء باتحاد مصر وسوريا . ورغم انه كان من الواضح ان الاتحاد الهاشمي الغرض منه مقاومة الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن كان سبيلنا التعايش السلمي . وكنا نريد تهيئة جو بين العالم العربي نقطع على الاستعمار وعلى اعوان الاستعمار كل طريقة لاقامة فتن واشكالات بين الدول العربية . ولكن كان من الواضح طبعا انهم يقابلون وحدة بوحدة ، وان الوحدة الهاشمية قامت من اجل الوقوف في وجه الجمهورية العربية المتحدة بوحي من الاستعمار . كانت نتيجة هذه البرقية تصريحات من وزير خارجية العراق . كانت النتيجة ايضا استعداء الدول الاخرى حتى لا تعترف بالجمهورية العربية المتحدة . اتصلت العراق بامريكا وايران وباكستان وتركيا ، اتصلت بكل دول حلف بغداد تطلب منها الا تعترف بالجمهورية العربية المتحدة . فاعترفت امريكا وايران وباكستان وتركيا رغم رجاء نوري السعيد ، ورغم رجاء اعوان الاستعمار في العراق والاردن . البلدان اللذان لم يعترفا بنا هما انجلترا وفرنسا دولتا العدوان ، ثم بغداد وعمان
صرخة في واد

طبعا من الواضح ان التعايش السلمي الذي حاولنا ان نقيمه بين ارجاء الامة العربية ، لم يجد استجابة لان الرجعية في البلاد العربية تعتقد ان هذه الثورة العربية التي انبثقت عنها الوحدة خطر على وجودها وخطر على كيانها .. خطر على السيطرة وخطر على التحكم . صنعوا من خيالهم نوايا عدوانية . رأوا في كل المبادىء التي ننادي بها خطرا يهدد العروش او يهدد المناصب او يهدد النفوذ او يهدد الاقطاع او يهدد السلب والنهب او يهدد كل هذه النواحي ، في الوقت الذى كنا نحاول فيه ان

نتعايش تعايشا سلميا ، على ألا يكون هذا خدمة للاستعمار . فى الوقت الذى كنا نريد ان نبنى فيه وحدتنا . وفى نفس الوقت نرجو للاتحاد الهاشمى ان يعمل لخير العرب

ولكن كان الاستعمار يدفع اعوان الاستعمار للتآمر بالفلوس والتآمر بالمؤامرات والتآمر بالتهديدات . واصبح من الواضح ان المناداة بالتعايش السلمى اصبحت صرخة فى واد ،وان المناداه بالتعايش السلمى لن يستجيبوا اليها ، لانهم يشعرون فى المبادىء التى تنادى بها الجمهورية العربية المتحدة ويشعرون ان المبادىء التى نبثها ودعمتها هذه الجمهورية .. المبادىء التى ننادى بها ونتقوى بها قوة للشعب ويعتمد بها على الشعب .. فيها خطر عليهم، وهم يمثلون الرجعية ويمثلون الاستغلال ويمثلون السيطرة ويمثلون التحكم . كانوا يشعروا ان الافكار والكلام الذى نتكلمه واعطاء الشعب حقه والاعتماد عليه .. والمشروعات التى ننفذها، خطر عليهم ، ونسوا أن هذه المبادىء وهذه الافكار التى ننادى بها هى قوة شعوبهم وقوة بلادهم ، وانهم كافراد قد يستطيعون ان يتمتعوا بالحياة ويتمتعوا بالثروات ويستغلوا الى حين ، ولكن لن يامنوا فى بلادهم الا اذا تجاوبوا مع شعوبهم ، والا اذا كان الشعب هو الدعامة الحقيقية للحكم فى هذه البلاد

اصبح التعايش السلمى الذى طلبنا ان يوجد ، والصيحة التى اعلناها اصبحت لاتجد صدى الا التآمر والتصريحات العدوانية

والان فى هذه المرحلة وانا اتكلم معكم من الواضح ان كل فرد فى انحاء الجمهورية العربية المتحده سيدافع عن كل شبر من اراضيها لآخر قطرة فى دمه ، لان هذه الجمهورية قامت بكفاح الشعب وكانت نتيجة فرض ارادته ومشيئته، لقد طلبنا واعلنا وحاولنا ان يكون هناك تعايش سلمى فرفضوا ،وسنقابل كل عمل بعمل مضاد، وسنقابل العدوان بالعدوان ، وسنسالم من يسالمنا ، ومن يحاول ان يعتدى علينا سنوقفه عند حده

اليوم ونحن نحتفل ايها الاخوة بهذه الجمهورية، وانتم كشعب تحتفلون بتحقيق ارادتكم ومشيئتكم، اشعر باننا نعيد المجد

الغابر. اننا نحمل امانة خطيرة. هذه الامانة تلقى المسئولية على كل فرد منا. والجمهورية العربية المتحدة تحملت أن تكون خط الدفاع الاول عن الامة العربية وهذه المسئولية خطيرة. تحملت أن تعبر عن أماني الامة العربية التي يمنعها الضغط والكبت والحديد والنار والاستبداد ان تعبر عن امانيها ، هذه الجمهورية بافرادها تعبر عن اماني العرب في كل مكان ، هذه الجمهورية تحملت ايضا مسئولية ان تكون النموذج الحقيقي للوحدة العربية ، والتقدم والتحرر العربي ، وتحملت ايضا ان تكون هي قاعدة الدعوة الى الوحدة العربية والحرية العربية، وتحملت ايضا ان تكون هي قاعدة الدعوة الى الوحدة العربية والحرية العربية ، والى معاونة الاحرار في كل بلد عربي ضد الاستعمار او ضد أعوان الاستعمار . تحملت هذه الجمهورية المسئولية ايضا بالنسبة للسلام العالمي لاننا اتبعنا سياسة عدم الانحياز ، وسياستنا سياسة مستقلة تنبع من ضميرنا . تحملت هذه الجمهورية مسئوليه ان تظهر للعالم ان القومية العربية هي قوة بناءة من اجل العرب ومن اجل الانسانية جمعاء وبمقدار ما ستتحمل هذه المسئولية سيكون ما نحقق من نصر

حينما قامت الوحدة . احزاب سوريا عبرت من هذا بانها حلت نفسها قبل مايطلب منها ان تحل نفسها ، وكانت تعتقد ان هذا هو السبيل الى الاتحاد وحدة سياسة تجمع الجميع تحت قيادة وطنية تعبئة اقتصادية لكي نبني بلدنا ونكون في يدنا قوة باستمرار . تطور اقتصادنا وتطور انتاجنا .

هدفنا من هذا اقامة مجتمع ديمقراطي اشتراكي تعاوني ، متحرر من الاستغلال الاقتصادي والاستغلال السياسي والاستغلال الاجتماعي . كافحنا سنين طويلة ووصلنا في كفاحنا الى قمة مشرقة

ارادوا ان يهزمونا فهزموا ، وارادوا ان يعزلونا فعزلوا. وان يمنعوا تقدمنا فتاخروا. اننا نشعر بالامل والتفاؤل واؤكد لكم انى انا كلى امل وكلى تفاؤل ربنا اعاننا على هذا النصر ، حققنا اهدافا فى وقت اقل مما كنا ننتظر . علينا مسئوليات كبيرة جدا لابد ان نعمل على تحقيقها باتحادنا وبثقتنا ، ونستطيع ان نتحمل مسئوليات النصر وادعو الله فى هذه اللحظات المشرقة ان يعيننا على تحمل هذه المسئوليات والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٤/١٨

# أعلام الاستقلال طليعة لأعلام الوحدة

## "الوحدة لا تتحقق إلا إذا تخلصت إرادة العرب من أغلال الاستعمار أماني الشعوب لا يمكن أن تكون منحة أو منة من دولة قوية أثبت كفاحنا أنه ليست في العالم دول ضعيفة وإنما هناك دول مستضعفة بعض الأفراد لم يعوا ولم يفهموا أما الشعوب فحفظت عبرة تاريخها"

### رسالة تاريخية لجمال عبد الناصر في يوم الجلاء عن سوريا

وجه الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية رسالة تاريخية الى الشعب ، بمناسبة ذكرى الجلاء عن سوريا .

انبعث رسالة الرئيس من القاهرة ومن دمشق في وقت واحد ، تناقلتها بعد ذلك عن القاهرة ودمشق اذاعات العالم

قال الرئيس في رسالته : (( ان الوحدة العربية لاتقوم على اساس سليم الا اذا كان الاستقلال مقدمة وتمهيدا لها ))

وقال الرئيس : ان اماني الشعوب لايمكن ان تكون منحة من دولة قوية ، وان امالها الكبرى لايمكن ان تكون معلقة بوعود تقطع نظير خدمات تؤدى

وانه اذا استحال الحق الى منحة او منة من قوى الى ضعيف لضاع شرف الحق وهانت كرامته ))

وهذا هو نص رسالة الرئيس جمال عبد الناصر :

# رسالة الرئيس

ايها المواطنون

ان يوم الجلاء عن سورية، يمثل معنى كبيرا فى تاريخ الدعوة المقدسة التى تتجاوب اصداؤها فى منطقتنا اليوم ، وهى دعوة الوحـــدة ، دعوة القوة ، دعوة الحياة .

لقـــد كان هـــذا اليوم ذروة شاهقة فى تاريخ كفاح الشعب السورى . استطاع هذا الشعب العظيم من فوق علاها ان يستشرف على جوانب الافق كلهـا ، يرى ماضيـــه وراءه ويتطلع الى مستقبله امامه، يتزود من الماضى تجربة وفهما، ويختزن للمستقبل ارادة واملا .

ايها المواطنون

لقد كان المعنى الكبير ليوم الجلاء عن سورية هو ان شعبهـا وجد نفسه ، واكتشف ملكاته ومواهبه ، وقرر ان يكرسهـا جميعا لتحقيق امانيه فى وحدة العـــرب العظمى . ولقـــد كان العهد الذى قطعته سورية على نفسها وهى ترفع علم الاستقلال فى يوم الجلاء، هو انه لن يرتفع فوق هذا العلم الا علم واحد ، هو علم الوحدة، والمعنى الرائع فى هـــذا العهد هو ان الوحـــدة لايمكن ان تقـــوم الا اذا كان الاستقلال مقدمة وتمهيدا لها . وان الامل الاعظم للعرب لايمكن ان يتحقق الا اذا تخلصـــت ارادة العـــرب من اغلال الاستعمـــار وسلاسله ، ســـواء فى ذلك سلاسل الحديد او سلاسل الذهب .

ايها المواطنون

كان هـذا هو المعنى الكبير في يوم استقلال سورية . لقد ادركت سورية في هذا اليوم ان اماني الشعوب لايمكن ان تكون منحة من دولة قوية . وادركت سورية في هذا اليوم ان الامال الكبري لايمكن ان تكون معلقة بوعود تقطع نظير خدمات تؤدى . انمـا اماني الشعوب تحققها ارادات الشعوب . وامالها الكبرى لاتصنعها الا عزيمتها القـادرة . ان الحق يطلب لانه حق ، واذا استحال الحق الي منحة او منة ، من قوى الي ضعيف ، لضاع شرف الحق وهانت كرامته .

ادرك شعب سورية هذا كله يوم الاستقلال ، فقطع على نفسه عهد السعي الي الوحدة واثقا مطمئنا .

ايها المواطنون ،

هكذا انطلق شعب سوريا بعد الاسـتقلال الي معركته الخالدة من اجل الوحدة مزودا باعظم ما يمـكن ان يتزود به محـارب .. وضـوح في الهدف ، ايمان بالقضـية ، ثقة بالنفس . وكان لابد للنصر ان يكون استجابة القدر . ولقـد كان النصر الكامل لشعب سوريا ولشعب مصر الذي لاقاه في منتصف الطريق ، هو قيام الجمهورية العربية المتحدة

ايها المواطنون

بهذا تاكد ان القضايا العربية لا يمكن ان تحل بعيدا عن العواصم العربيه . وبهذا تاكد ان قيمة اى بلد في العالم لا تتحدد بمقـدار مسـاحته من الارض ، ولا بتعداد السـكان داخل حدوده ، وانما تتحقق قيمة اى بلد

بمقدار ايمان ابنائه بحقهم، وبمدى استعدادهم للعمل المخلص المجرد ، لكفالة الاحترام لكل القيم التي يؤمنون بها . ولقد استطاع كفاحنا أن يثبت انه ليست في العالم دول ضعيفة ، وانما في العالم دول مستضعفة . وكذلك استطاع كفاحنا ان يثبت ان الظلم لا يصنعه الا الهوان ، وان الاستسلام هوالذى يجيء بالطغيان . هذا هو المنطق الايجابي للحياة ، وبغيره لاتكون هناك حياة

ايها المواطنون

لقد فهمت شعوبنا ، شعوب العرب كلها ، هذا المنطق ووعته ، فلقد كانت العبرة في تاريخنا ظاهرة ناطقة . ولئن كان هذا الفهم والوعي لم يجد طريقه الى بعض الافراد ، فان الشعوب بمشاعرها الخالصة وحواسها الشفافة ، وضمائرها المتحررة من رواسب الاهواء والاغراض ، قد حفظت عبرة تاريخها وتصرفت بصدق ونزاهة على اساسها .. ومن ثم قربت منا يوم تحقيق الوحدة العظمى

ايها المواطنون

لتكن دعوتنا في هذا العيد ان ترتفع اعلام الاستقلال في كل بلد عربي ، ان اعلام الاستقلال طليعة لاعلام الوحدة

ايها المواطنون

جعل الله من هذه الجمهورية العربية المتحدة، التي جمعتنا تحت علمها الحر ، عزا وجاها لكل العرب ، حصنا وموئلا لكل العرب . عونا وذخرا لكل العرب ..

والسلام عليكم ورحمة الله

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٢٨

# الرئيس يجتمع مع وزراء سوريا طوال يوم أمس

## تم وضع خطة كاملة لتنظيم العمل في الاقليم السوري

رأس الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعين متواليين للمجلس التنفيذي لوزراء الاقليم السوري وقد بدأ الاجتماع الاول في الصباح واستمر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ، ثم عقد الاجتماع الثاني في الساعة السابعة واستمر الى منتصف الساعة الواحدة من صباح اليوم

وبذلك يكون الرئيس قد اجتمع بالمجلس التنفيذي للاقليم السوري اربع جلسات متوالية استغرقت في مجموعها عشرين ساعة .

وعلم المحرر السياسي « للاهرام » أن جميع المشاكل المتعلقة بالاقليم السوري في كافة نواحي التنظيم الوزاري ، والاداري ، ونواحي التنمية الاقتصادية ، والخدمة الاجتماعية ، والتخطيط والتنسيق ، قد بحثت ووضعت لها خطة شاملة

والمعروف ان وزراء الاقليم الشمالي ونواب رئيس الجمهورية فيه سوف يغادرون القاهرة بعد ان ينتهي الاجتماع الباقي في سلسلة الاجتماعات السياسية الهامة التي يعقدها الرئيس جمال عبد الناصر وهو الاجتماع المشترك بينهم وبين وزراء المجلس التنفيذي بالاقليم الجنوبي . وسيعود الرئيس جمال عبد الناصر بعدها الى الاجتماع بوزراء الاقليم المصري ، والمنتظر ان يتم ذلك يوم السبت وان تمتد هذه الاجتماعات الى اكثر من جلستين .

٩٦٦٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٧/١٩

# نحن على استعداد لأسوأ الاحتمالات

## الرئيس يقول في دمشق: "القومية العربية أقوى من القنابل الذرية"

### "أمريكا احتلت لبنان واليوم تحملنا مسئولية سلامة جنودها المحتلة !!"

قال الرئيس ان شعلة القومية العربية ستبقى ابد الدهر عالية مرتفعة.

قال اني اعلن باسمكم اننا سنحمل السلاح جميعا ونقاتل . ان سياستنا ان نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا . ان السلام في عرفنا ليس استسلاما . ان القنابل الذرية لاتخيفنا ولا تهددنا . ان القومية العربية اقوى من القنابل الذرية . ان مهزلة ١٩٥٦ تتكرر اليوم . لقد انتصرنا في معركة ١٩٥٦ وسننتصر في هذه المعركة . ان قلوبنا مع العراق .

ان امريكا تحتل لبنان ، ثم تحملنا مسئولية حماية جنودها المحتلة .. ان هذا هو الاحتلال وهو الاستعمار .

القى الرئيس خطابه من شرفة قصر الضيافة في دمشق استمر الخطاب ٢٥ دقيقة

ايها الاخوة المواطنون

الحمد لله ، الحمد لله فان الزحف المقدس الذى صممت عليه الامة العربية يمضي قدما الى الامام من نصر الى نصر .

الحمد لله ايها الاخوة ، فان شعب الامة العربية لم يهن ولم يضعف ولكن صمم على ان يحمل مشعل الحرية . صمم الشعب العربي على ان يحمل مشعل الحرية ليحقق بنفسه العزة والسيادة ، وليحقق لوطنه الحرية والاستقلال .

## كافحنا الاستعمار

ايها الاخوة

لقد كافح العرب طويلا من اجل ان يحققوا لبلادهم الحرية والاستقلال كافحوا ضد الاستعمار ، الاستعمار الخارجي والاستبداد الداخلي . كافحوا كفاحا مريرا فرغم الظلم ورغم الاستبداد ورغم الفساد ، لم يهنوا ، ولم يضعفوا ولكنهم آلوا على انفسهم ان يستمروا في زحفهم المقدس يحملون مشعل الحرية حتى يحرروا بلدهم في كل بلد من بلاد الوطن العربي . في دمشق وفي بغداد ، في بيروت وفي عمان ، في القاهرة وفي الجزائر وفي كل مكان صمم العرب رغم الظلم ورغم الاستبداد ، رغم الاستشهاد ورغم القتل والتعذيب صمموا ان يستمروا في زحفهم المقدس .

وانا ابلغكم اليوم ايها الاخوة واشعر بفرحتكم واشعر بانكم تشكرون الله واشكر الله معكم لاننا نرى اليوم الى جانبنا اخوانا لنا يحملون مشعل الحرية في طريق زحفهم المقدس

## شعب العراق قاوم

لقد قاوم شعب العراق دائما ولم يهن ولم يضعف ولم ييأس كما قاوم كل شعب عربي . قاوم شعب العراق وقابل القتل والسجن والتنكيل ولكنه لم ييأس . قاوم شعب العراق وشرد منه من شرد ، وقتل منه من قتل ، ولكنه لم ييأس ، وقاوم حتى انتصر في زحفه المقدس ورفع معكم ومع الامة العربية كلها شعلة الحرية . اننا اليوم ايها الاخوة اقوى مما كنا ، اننا اليوم ايها الاخوة اثبت مما كنا ، اننا اليوم نشعر ان راية الحرية تعلو ونعلو وترتفع راية الحرية التي هزمت الاحتلال والتي هزمت الاستبداد تعلو وترتفع . راية الحرية التي هزمت الظلم والتي هزمت الاستعمار والتي هزمت الدول الكبرى تعلو وترتفع . راية الحرية التي حطمت العدوان وبقيت

وانتهى العدوان وبقيت شعلة الحرية التي صممتم عليها وصمم عليها اباؤكم تعلو اليوم في سماء الوطن العربي لتعلن للعالم اجمع ان كل فرد منكم وكل فرد من ابناء الامة العربية قد آلى على نفسه ان تكون بلاده حرة ، وان يكون ابيها سيدا او يستشهد ويبذل دمه في سبيل هذا الاستقلال

## نار الاحتلال انطفأت

ايها الاخوة

لقد انهار الاحتلال في كل مكان من ارجاء الوطن العربي ، وبقيت شعلة الحرية . انهار الاحتلال الذى اراد ان يقتلكم ويقتل آباءكم بالحديد والنار ، ولكن نار الاحتلال ذهبت وخبت كما يخبو الرماد . نار الاحتلال انطفأت واشتعلت نار الحرية . اشتعلت شعلة الحرية واشتعلت شعلة الاستقلال اننا اليوم هنا في هذا المكان كافحتم . كافح الاباء وكافحتم ونشعر اليوم بالحرية وصبرتم واستشهدتم ولكم اخوة في القاهرة قاتلوا وكافحوا واستشهدوا ولكن راية الحرية ترفرف على القاهرة .

ولكم اخوة فى بغداد قاتلوا وكافحوا واستشهدوا وعذبوا ولكن راية الحرية ترتفع اليوم فى بغداد . وهناك اخوة لكم يكافحون فى الجزائر يكافحون ويموتون فى سبيل العزة وفى سبيل الاستقلال وبعون الله ستنتصر الجزائر وسترتفع راية الحرية وسترتفع راية الاستقلال ولكم اخوة ايها الاخوة فى عمان وفى بيروت يكافحون من اجل حريتهم ويكافحون من اجل استقلالهم وسترتفع راية الحرية فى عمان وسترتفع راية الحرية فى بيروت كما ارتفعت فى كل بلد من ارجاء العالم العربى

## نحن مع العراق

ايها الاخوة

ان القومية العربية قد انطلقت من عقالها ان الشعب العربى يثق بنفسه ويثق بوطنه ان الشعب العربى يثق بحقه فى الحرية والحياة وانا اليوم ايها الاخوة المواطنون اتجه الى اخوتكم فى العراق واقول لهم انا معكم ايها الاخوة فى معركتنا الواحدة لاننا شعب واحد لاننا امة واحدة انا معكم ايها الاخوة وكنا ننظر اليكم فى الماضى وانتم تقاتلون وانتم تكافحون وكنا معكم بالقلوب . انا معكم ايها الاخوة لاننا شعب واحد ولاننا امة واحدة . اننا معكم فى الكفاح . انا معكم فى الجهاد . اننا معكم ايها اخوة فى العراق فى الدفاع عن راية الحرية وفى العمل على تثبيت دعائم شعلة الحرية وشعلة الاستقلال .

## سننتصر بعون الله

اننا معكم ايها الاخوة لاننا اشتركنا فى كفاح واحد ، ولان وطننا يؤمن بمبادىء العزة ومبادىء الكرامة ومبادىء الحرية ومبادىء الاستقلال ، وكما انتصرنا فى بور سعيد وكما انتصرنا على العدوان الثلاثى ، سننتصر بعون الله ، بفضل العالم العربى ، وبفضل ايمان الشعب العربى ، وبفضل قوة الشعب العربى بفضلكم انتم ايها الاخوة انتصرنا فى بور سعيد وسننتصر فى كل المعارك . سننتصر فى كل المعارك بعون الله وبقوة ايماننا وبثقتنا فى الله وبثقتنا فى نفسنا وبثقتنا فى وطننا .

## انتم القومية العربية

ايها الاخوة

ان القومية العربية التى انطلقت لا يمثلها رجل واحد ولا تمثلها حفنة من الناس . لا يمثلها جمال عبد الناصر ولا يمثلها اى شخص آخر ، ولكنها انتم كل فرد منكم . من منكم كان يسمع منذ أيام عن عبد الكريم قاسم او عبد السلام عارف . ان عبد الكريم قاسم يمثل هذا الشعب يمثلكم انتم . يمثل المواطن العربى . يمثل القومية العربية . ان عبد السلام عارف يمثل هذا الشعب المكافح . يمثل هذا الشعب الذى قاتل . يمثل هذا الشعب الذى صمم على الحرية ، وصمم على ان ينتصر . ان كل فرد من هؤلاء الضباط ومن هؤلاء الجنود . ان كل فرد منهم يمثل القومية العربية ويمثل العزة العربية ، ان كل فرد منكم يمثل القومية العربية ويمثل العزة العربية . ان شعلة القومية العربية ستبقى ابد الدهر عالية مرتفعة لانها لا تنحصر فى شخص واحد هو جمال عبد الناصر ولا تنحصر فى افراد آخرين هم من يعملون مع جمال عبد الناصر ، ولكنها تمثل الشعب العربى واذا سرنا فى هذا الطريق فكل فرد منكم سيحمل العلم ليمثل القومية العربية كما حمل العلم عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف واخوة عبد الكريم قاسم واخوة عبد السلام عارف .

## دمشق بغداد عمان

هذه ايها الاخوة هى القومية العربية .. القومية العربية هى انتم هنا فى دمشق واخوة لكم فى بغداد واخوة لكم فى القاهرة واخوة لكم فى عمان واخوة لكم فى بيروت

هذه هى القومية العربية ، اخوة لكم فى السودان . اخوة لكم فى اليمن اخوة لكم فى ليبيا ، هذه هى القومية العربية التى لن تستطيع اية قوة فى العالم ان تحطمها او تقضى عليها هذه هى القومية العربية التى آمنت بنفسها وامنت بالله ، وصممت على ان ترفع راية الحرية ، ليست القومية العربية رجلا واحدا او فردا واحدا . وليست القومية العربية من وحى رجل واحد ومن وحى فرد واحد ، ولكنها من وحيكم انتم ومن وحى ابائكم ، من وحى اولئك الذين استشهدوا فى سبيل هذه الايام التى نعيشها لنرى فيها الامة العربية وهى تتحرر ، وهى تصمم على الاستقلال وتصمم على الانتصار .

## سنحمل السلاح ونقاتل

ايها الاخوة :

انى اعلن باسمكم من هذا المكان انا جميعا سنحمل السلاح لندافع عن شعلة العروبة التى انتصرت فى العراق . انا جميعا سنحمل السلاح لندافع عن استقلالنا وندافع عن النصر الذى حققناه .

انا جميعا ايها الاخوة سنحمل السلاح لندافع عن القومية العربية ونثبت اركانها . انا جميعا فى هذا جنود للوطن نعمل على نصرة الوطن ونعمل على حفظ كيان الوطن . وما الوطن ايها الاخوة الا الامة العربية كلها .

## اسمعى يا امريكا وبريطانيا

انا اذا راينا اليوم التهديد ينطلق من الدول الاستعمارية ، واذا راينا اليوم امريكا تحتل لبنان ، وبريطانيا تحتل الاردن ، فانا

اقول لهم باسمكم لقد كان هناك احتلال في الماضي . كان هناك احتلال فرنسي في دمشق وكان هناك احتلال بريطاني في بغداد وكان هناك احتلال بريطاني في القاهرة وفي عمان اين هم الان ، لقد انتهى الاحتلال ، واصبح كالرماد . ولكن شعلة الحرية هي التي تنتصر .

انى اقول لهؤلاء المعتدين اننا مازلنا نصمم على ما اعلناه اننا نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا . فان مدوا الى السلام فانا لها ، وان عادوا فانا سنقاتل لآخر قطرة من دمائنا .

هذا هو سبيلنا هذا هو شعارنا

## مهزلة ٥٦ تتكرر

ايها الاخوة في سنة ٥٦ اعتدت اسرائيل على مصر .. ووقف رئيس وزراء بريطانيا في مجلس العموم ليقول ان بريطانيا وفرنسا قررتا التدخل للفصل بين الجيوش المتحاربة ، للفصل بين جيش اسرائيل وجيش مصر . ولكنكم تعلمون الحقيقة ، وكل العالم يعلم الحقيقة . كل العالم يعلم ان بريطانيا وفرنسا كانتا تكذبان وكانتا تخدعان العالم . كانتا تزوران وكانتا في نفس الوقت تريدان ان تعاونا اسرائيل على قهر مصر وعلى السيطرة عليها وعلى الاستيلاء عليها .

واليوم ايها الاخوة تتكرر المهزلة وتتكرر المأساة ولقد كشف العالم اجمع كما كشف مؤامرة ٥٦ .

اليوم يقولون ان هناك تدخلا من الجمهورية العربية المتحدة في لبنان وانهم لهذا يحتلون لبنان ليدافعوا عن لبنان .

ويقولون ايضا ان هناك تدخلا من الجمهورية العربية المتحدة في عمان وانهم لهذا يحتلون عمان .

ان هذا ايها الاخوة هو الاستهتار بكل القيم الاخلاقية وبكل المبادىء . ان هذا هو الاحتلال . ان هذا هو الاستعمار . ان امريكا التي قاومت بريطانيا منذ عشرات السنين لتحصل على استقلالها ولتقضي على الاستعمار ولتشيد الولايات المتحدة الامريكية المستقلة كيف تنسى تاريخها ، كيف تنسى نفسها وتقوم اليوم بهذا الدور الاستعماري وتحتل لبنان وتهدد الجمهورية العربية المتحدة ؟

## احتجاج امريكي غريب

ان امريكا ابلغتنا بالامس اننا ، ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر مسئولة عن امن الجنود الامريكيين في لبنان . وانا لا اعرف كيف يدخلون لبنان ويحتلونها ونحن نعتبر مسئولين عن حماية الاحتلال ؟ ! !

لقد قاوم الشعب دائما الاحتلال وانتصر الشعب . قاومه في اسيا وقاومه في افريقيا وقاومه في امريكا نفسها لان امريكا حاربت بريطانيا وانتصرت واستقلت . وطبعا ان الشعب العربي سيقاوم الاحتلال في كل بلد وفي كل مكان

## نعادي من يعادينا

اننا اليوم ايها الاخوة المواطنون ونحن نمر بهذه الفترة الحرجة من تاريخ العالم . هذه الفترة الحرجة التي قد تؤثر على مستقبل العالم . اقول اننا نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا ولن يرهبنا التهديد ولن ترهبنا الاساطيل ولن ترهبنا القنابل الذرية لان هذه القنابل وهذه الاساطيل ستختفي ثم تنقلب رمادا . وستبقى القومية العربية وتبقى شعلة الحرية عالية مرتفعة . لا يمكن ان تخبو ولا يمكن ان يطفأ لها وميض

## نحن على استعداد

ايها الاخوة : اننا على استعداد لاسوأ الاحتمالات ، على استعداد لكل احتمال . ولكنا نقول اننا نسالم من يسالمنا ونقابل العدوان بالعدوان . ولا يعني السلام مطلقا الاستسلام ولكنه يعني السلام الحر الشريف المبني على المبادىء الحقة والمبني على حق الشعوب في حريتها المبني على حق الشعوب في ان تحكم نفسها بنفسها ، المبني على حق الشعوب في ان تتمتع بحريتها وتتمتع بخيراتها

## لماذا انزعج الغرب ؟

انا لا اعرف ايها الاخوة لماذا انزعج الغرب وزعماء الاستعمار حينما انهارت ذراعهم . لماذا انزعجوا بعد ان اعلن قادة العراق ان بترول العراق سيبقى حرا وسيصل اليهم لتعمل مصانعهم ، وانهم على هذا الاساس يعلنون ايضا ان سياستهم مبنية على احترام مبادىء الامم المتحدة ومبادىء باندونج وعلى اساس احترام الاتفاقيات الدولية . لماذا انزعجوا ؟ لانهم يريدون ان يضمونا ضمن مناطق النفوذ وانهم كانوا يستخدمون بغداد ليدكم ضدنا جميعا حتى يقضوا على استقلالنا وحتى يضمونا ضمن مناطق النفوذ. وكل فرد منكم ايها الاخوة قاوم وانتصرتم وانهزموا هنا في دمشق كما انهزموا بالامس في بغداد .

ان قادة الاستعمار ، ان الدول الغربية يجب ان تعلم ان القومية العربية قوية جدا في كل مكان . يجب ان يعلموا ان القومية العربية اصبحت ثابتة الاركان . انهم اليوم يهجمون على اليمن من عدن وهم بهذا يعتقدون انهم

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يرهبون شعب اليمن الحر. ولكن شعب اليمن الذي آمن بالقومية العربية وآمن بحقه في الاستقلال يقاوم ويقاتل وسينتصر شعب اليمن وستحرر الشعوب العربية في كل مكان وسينهار الظلم والاحتلال والاستعمار وسينهار وان الاستعمار وسينتهون ونحن قدرايتا كيف ينهار اعوان الاستعمار . ان الشعب العربي اليوم في كل مكان قد بلغ به الوعي لان يعلم من هم اعوان الاستعمار وان الشعب العربي اليوم في كل مكان يصمم على الانتصار ويصمم على الكفاح حتى يحقق لنفسه الاستقلال الكامل ، الاستقلال الحقيقي لا الاستقلال المزيف ولا شبه الاستقلال وحتى لا يكون ضمن مناطق النفوذ

ان هذه المبادىء هي المبادىء التي يعتنقها العرب في كل مكان ونحن ايها الاخوة في هذا السبيل نضحي بكل قطرة في دمائنا . ونحن ايها الاخوة في هذا السبيل كافحنا في الماضي ونكافح الان وسنكافح في المستقبل من اجل تثبيت دعائم هذه الشعلة ، الشعلة التي كنا نعمل من اجلها زمنا طويلا

## لنتجه الى المستقبل

ايها الاخوة المواطنون

لنتجه الى المستقبل بعزيمة وايمان . لنتجه الى المستقبل ونحن اقوى عددا ، واصلب عودا ايمانا . اننا اليوم ونحن نشعر بأن اخوتنا في العراق قد تحرروا من الاغلال وهدموا اسوار السجن الكبير واصبحوا معنا ، نستطيع ان نكون قوة كبرى ونستطيع ان نهزم الطغاة ونستطيع أن نهزم العدوان

وانا اقول لاخوتكم في بغداد اننا معكم ايها الاخوة جميعا اننا نحمل السلاح معكم ايها الاخوة جميعا . وان دماءنا معكم كل قطرة من دمائنا

والله يوفق الامة العربية جمعاء

والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٧/٢٠

# نص الخطب التاريخية التى استمع اليها العالم أمس من دمشق

## عبدالناصر يقول : نحن نعرف ماهى الحرب ونعمل لأحسن الاحتمالات وأسوأها

### كلمة الرئيس عبد الناصر

ايها الاخوة المواطنون

بالامس تكلمت معكم عن القومية العربية ومن الحرية العربية ومن الاستقلال العربى وعن منطق الحرية بين ابناء الامة العربية وبالامس قلت لكم ان القوميه العربية تمثل كل فرد من ابناء الامه العربية . وان القومية العربيـــة ليست فردا واحدا ولكنها تنبعث من الشعب . بالامس فى كلامى معكم قلت ان القومية العربية التى تمثلونها ويمثلها كل فرد منكم تظهر ايضا فى كل بلد عربى . والقوميه العربيــة التى صممت على الزحف المقدس والانتصار لها جنود لا عدد لهم فى كل مكان . وتكلمت عن طليعة الزحف المقدس فى العراق . وعن ثورة العراق . وقلت لكم ان هذه هى القوميـة العربية فى زحفها المقدس . وان هؤلاء هم جنود القومية العربية . كما نعتبر انفسنا جميعا جنودا للقومية العربية . تكلمت معكم عن ثورة العراق وابطـــال ثورة العراق وقلت انهم يمثلون الشعب العربى فى كـل مكان وفى كل بلد عـــربى . وقلت من كان يعرف ابطال ثورة العراق لانهم كانوا يمثلون الشعب من طليعة الشعب ، طليعة الزحف المقدس : نجيب الربيعى ــ عبد الـــكريم قاسم ــ عبد السلام عارف ــ صديق شنشل ــ محمـد حبيب ــ عبد الجواد . أخواننا جميعا واخواننا هناك فى العراق . واليوم ايها الاخوة ، معنا فى هذا المكان بعض اخواننا من طليعة الزحف المقدس فى بغداد . ونحن الآن نشعر بالسعادة ونحمد الله الذى جمع القلوب وجمعنا اخوة فى الســــلاح انزل الميكروفون ليتكلموا معكم ولتسعـــدوا بالاســـتماع اليهم . وسأتكلم اليكم اخيرا .

### خطـــاب

### عبد السلام عارف

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجـــوا فظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار

ايها المواطنون

لى عظيم الشرف وبمزيد الغبطة والسرور ان احيى شعب الجمهورية العربية المتحدة فى دمشق الممتازة اخت بغداد واخت القاهرة بين اخوانى واشقائى وعلى راسهم اخى الاكبر فى الجهاد سيادة الرئيس جمـال عبـد الناصر واتشرف بأن يكون المواطن الاول شكرى القوتلى عن يمينى . فاليكم يا شعب الجمهورية العربية المتحدة سواء فى بغداد او فى دمشق او فى القاهرة وفى كل مكان تحيـة وادى الرافدين تحية صادقة اخـوية زاكية ممثلة فى لســان اخيكم الاصغر سلام .

ايها المواطنون

كانت ليلة ١٣ على ١٤ تموز عيد العروبة العظيم . ليلة خالده فى التاريخ .

كان الاستعمار قد قدم بعض القوات لتنفيذ خططه الزمعه ولـكن لم يعلم ، لعماه ، ان هذه القوات هى قوات الشعب . وتقدمت نحو بغداد ، متجهة الى هدفها فيما يظن . وبفضل الله كانت السيطرة شديدة والاخلاص ظاهرا ومؤيدا من الجميع .

وود العدو بارسالنـــا بعض الجماعات الى هدفه . وحينما حلت ساعة الصفر توجهت القطاعات نحو اهدافها وحسب الخطة المرسومة

وكان ذلك فى صبيحة ١٤ تموز . قدمت القوات الى عده اهداف واليكم الهدف الاول وهو المجرم نورى السعيد . احاطته القوات الباسله واخذت عائده وسأتحدث اليكم كيف نكس بعد ذلك . وكان الهدف الاخر القصـــور العائبة القصور الاستعماريه ، قصر الرحاب قصر المجرم عدو الاله

قامت القوات المكلفة بهذا الواجب فاحاطت القصر وبهت الذى كفر . استغرب وقاتل واخذ يحـــاول ان يجعل من جنود الجيش العراقى هـــدفا له فــكان له عكس ما أراد

وتلبية لرغبة الشعب امرت بتوجيه الجماهير وجهت على باشى عبد الاله . فقضت عليه قضاء مبرما وعلى مليكه وعلى عصابته المجرمة

وقد تم بعون الله ورعايته تنفيـذ الخطة فى بضع ساعات واسـلمت النتائج من جميع انحاء العراق بان الثورة نجحت فى كل مكان

وقلت الحمد لله . والآن أقول الحمد لله . الحمد لله .

ايها الاخوان ، ما اروع هذه الفترة فى عداد التاريخ ، فلـكم بلاد العرب كما كان سابقا ، وكنتم خير امة اخرجت للناس

نعم بهت الذى كفر وضرب الاستعمار على راســه ولم يتصـــور حينما يقــمر ان العراق القلعه الحصــينة للاســتعمار ، لم يتصور ان ابناء وبنات العراق هم فداء للعراق وللعرب اجمع

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

واما المجرم والطاغية الاول عبد الاستعمار نورى السعيد فقد تنكر بان يخفى نفسه في بعض البيوت . وبفضل الشعب المخلص تمكنا من تعقبه ولابد من انكم سمعتم من اننا قد عهدناه ومسكناه في زى امراة والعياذ بالله من شره

نعم كانت امراتنا تلقى على نورى السعيد وغير نورى السعيد من المستعمرين فان المراة في العراق قد شاركت الرجل في الثورة والتحرير كما في شعب الجمهورية العربية المتحدة فشكرا اليك ايتها المراة العربية باسامي المجتمع وباسامي بشبابه وسعادته

واليوم وانتم تسمعون عن الثورة المباركة كل ماتسمعون من خير وخير دليل ان اكون بين جوانحكم

واقول لكم بصراحة انها ثورة شعبية انتفاضة شعب ولا علاقة لها بغير الشعب وليس لنا عدوان ولا بغضاء ولا شحناء مع كل احد وانما هي ثورة داخلية لاصلاح ما افسده الماضي

واما هذه الثورة وهي تقترب من اختها ثورة شعب الجمهورية العربية المتحدة في الاهداف والمقاصد والغايات اعلموا ايها الاخوان ان العراق تواق للحرية كبقية الشعوب ولديه ثروة اقتصادية يريد ان يستفيد ويفيد منها لاسيما النفط وقد استمعتم بالامس الى بيان الحكومة بيان الجمهورية العراقية بصدد النفط وليعلم الجميع ان غاية الجمهورية العراقية تجاه النفط غاية نافعة للعراق والعرب ولجميع الشعوب وفي سبيل السلام العالمي

ايها الاخوان ان سياستنا معلومة مفهومة واضحة صريحة نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا . فالعراق ، وحدة شاملة متماسكة من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه كجزء متمم للوحدة العربية الكبرى

وارجو ان تعلموا من اليوم ان :

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغداد
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

وكل ما ارجوه منكم ومن كافة ابناء البلاد العربيه ان تكونوا يدا واحدة تحت راية واحدة تكافح المستعمرين واذناب المستعمرين

وتعاهدون بالاتفاقية التي تمت بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة

واعلموا أن العراق اليوم ليس كالامس ، ليس كما كان بالامس فالعراق كما قلت لكم وحدة متماسكة وقد اتخذ الاحتياطات المتطلبة للقيام بواجباته وسيعلم العدو الذى يتربص بنا الدوائر اى منقلب ينقلبون

فالعراق سيقاتل في كل محل ان حصل اعتداء عليه بل وسيدافع عن كل شبر بمؤازرة الجمهورية العربية المتحدة

وليعلم العدو اننا سندافع عن بلادنا وسنبذل كل عزيز ورخيص للقضاء عليه

وختاما ارجو ان تقبلوا تحياتي وشكرى على ما لاقيته من شعبكم النبيل وبالاحرى شعبنا النبيل

وسنعمل جميعا لخدمة الوطن والله اكبر والعزة لكم

## خطاب الدكتور
## عبد الجبار الجومرد
### وزير خارجية الجمهورية العراقية

يا ابناء هذا الوطن العربي الحبيب

ابلغكم تحية اخوانكم في العراق . اخوانكم هناك شيبا وشبانا . اخوانكم الذين طالما احرقهم الالم يوم كنتم تلاقون رصاص الاستعمار بصدوركم وكانوا هم يمنعون بقيود الاستعمار ان يمدوا ايديهم لمشاركتكم بالدماء والدموع. ابلغكم تحية اخوانكم في العراق الذين اذرفوا من اجفانهم الدموع فرحا بخلاصكم من قيود الاستعمار رغم كونهم يوم ذاك كانوا في اعماق السجن الكبير . ابلغكم تحيتي المتواضعة وانا اخ لكم عشقت هذا البلد من صغرى ورضعت لبان العلم في معاهده واني لاذكر في هذه الساحة التي انتم فيها الآن كانت ضحايا شبابكم مضرجة بالدماء ملقاة على هذه الارض الطاهرة برصاص المستعمرين وقد رايتهم بعيني هذه عام ١٩٢١ فبكت اجفاني حتى تحرقت بالدموع . واليوم في هذه الساحة الطيبة وقد نبتت شجرات تلك الدماء تتكحل جفوني بدموع الفرح من اجل استقلالكم واستقلالنا ومن اجل عقد اواصر العزم على الموت او الحياة سوية في سبيل الدفاع عن هذا الاستقلال العربي الواحد الذى سيمتد الى باقي البلاد العربية الاخرى انشاء الله ، تلك البلاد العربية التي ما زالت تعض على قيودها في سبيل التحرر والانطلاق .

اخواني : ان العملاق العربي قد استيقظ ولا بد للمعتدين في هذا العالم كله ان ينحنوا امام قبوته وانه اليوم يردد قول شاعره

الا ربما ضاق الهوان باهله
وامكن من بين الاسنة مخرج

اى والله لقد ارتفعت شعلة القومية العربية وستبقى مضيئة . لقد ارتفعت شعلة القومية العربية وستبقى مضيئة الى ابد الدهر مادام في السويداء رجال وما دامت الامة العربية تلد المعجزات .

والله يوفقكم والسلام عليكم .

## خطاب السيد محمد حديد
### وزير المالية في الجمهورية العراقية

ايها المواطنون

يسعدني ان اتكلم اليكم اليوم بحرية ووجها لوجه بعد ان كان ذلك قبل ايام قليلة جرما يعاقب عليه في العراق . وهذه الحرية تحققت بفضل الثورة المباركة التي قام بها جيشنا الباسل وهو طليعة الشعب الذى ناضل نضالا طويلا في سبيل التحرر من الاستعمار .

ايها المواطنون

منذ ان قاد سيادة الرئيس جمال عبدالناصر حركة القومية العربية بدأت تفاعلات جعلت هذه الحركة تيارا جارفا لكل من يقاومها وقد سرى هذا التيار الجارف الى العراق نتيجة لتلك التفاعلات حتى حان الوقت لان يزيل جيشنا الباسل ذلك الكابوس الذى فرضه الاستعمار علينا فانطلق الشعب وقضى على عملاء الاستعمار وقوض أركانه . لقد اظهر الشعب في العراق ابتهاجا عظيما وتاييدا اجماعيا لهذه الحركة المباركة . والى جانب ذلك وجهت هذه الحركة ضربة قاصمة الى الى الاستعمار في بلد عربي كان يطلقه رؤوس الاستعمار في بلد عربي كان يطلقه رؤوس أعوانهم فيه اليهم .

ايها المواطنون : لقد اصبحنا جميعا في معركة واحدة مع الاستعمار بينما كان قبلا يخلق لنا معارك جانبية يلهينا بها عن محاربته . وقد وطدنا العزم على محاربة الاستعمار بصف واحد حتى الموت . والى ان ننتصر ولابد ان يكون النصر لنا والموت للاستعمار . ان الاستعمار يخطىء كثيرا كما اخطأ في الماضى اذا قام بحركة جنونية ضد القومية العربية .

ومما لا شك فيه ان اصحاب المصالح الخاصة قد اصبحوا مذعورين من تيار حركة القومية العربية ولكن ليس لهم حق فى ذلك فان القومية العربية لا تريد ان تعادى احدا بل انها تريد ان تحافظ على كرامتها وعزتها . فاننا نريد ان نتعاون مع جميع الامم على قدم المساواة ولا نريد ان نضر احدا بشرط الا يضرنا . واننا مصممون على الدفاع عن حريتنا بكل قوتنا ولابد للحرية والكرامة ان تنتصر بفضل تضحيات الشعب والسلام عليكم

## خطاب صديق شنشل

### وزير الارشاد بالجمهورية العراقية

ايها المواطنون

هذه الروح الوثابة التى اشهد صورة من صورها كانت معبرة عن مشاعرنا يوم لم يكن يسمح لنا بالتعبير . هذه النغمة من الوطن العربى كنا نتردد اليها لنستنشق نسيم الحرية يوم لم يكن لنا مجال للتمتع بالحرية فى العراق هذا الشعب المتجمع اليوم بقلب واحد كان مثالا للشعب فى العراق حين اردتم توحيدا بين سوريا ومصر فماذا راى العالم راى مجاهدا واصل الكفاح من اجل وحدة الامة العربية يتطلع الى اخيه الذى وصفه بحق الى اخيه الملهم فيسلم اليه الامانة فاذا باقليمى سوريا ومصر يصبحان دولة واحدة .

واذا برد الفعل لا يكون من نفس الروح مع الاسف . بل يتقارب ابناء العم لكى يتعاونوا على شعوبهم وبالرغم من ذلك فقد حاولت الجمهورية العربية المتحدة أن توجد شيئا من الصفاء بين اقليمى سوريا ومصر ودولتى العراق والاردن . ولكن هذه المحاولة قوبلت بالتنكر الشديد واعقب ذلك امعان فى الارهاب والبطش والضغط على الشعب بالعراق وامعان فى نهب اموال الشعب وتحويلها الى خارج البلاد وامعان فى المؤامرات على البلاد العربية وفى الوقت الذى كان أحرار لبنان يصارعون الظلم والطغيان ويعالجون ولسنا داخليا محضا فى هذا الوقت كان الطغاة يفكرون فى استخدام الجيش العراقى الابى ليبعثوا به الى لبنان وليكونوا فى صف الطغيان ، امتلأت الكاس امتلأت الكاس وكان شىء قد تهيأ ، تهيأ بشىء منظم ودقيق وفى غاية من الاحكام . حتى برزت ثورة شعب العراق فبهرت اعين الاستعمار بالرغم مما كان قد حشد من منظمات التجسس على الشعب والجيش . لقد كان كل مواطن بل كانت كل مواطنة تسأل اخاها فى الجيش متى نتحرر من هذا العار متى نتخلص من هذا الظلم . وكان كل رجل من رجال الجيش يتساءل هل اذا اقتحمت على الخطوة المطلوبة الحازمة سالقى التاييد من المدنيين . كان تساؤلا يخفى فى حقيقة الامر التصميم فى قلوب ابناء الشعب وبنات الشعب وفى قلوب رجال الجيش قادة وضباطا وافرادا . لم يكد يعلن الجيش انه فتح الطريق امام الثورة حتى وجد الشعب قد اندفع فى شمال العراق ووسطه وجنوبه ولم يمض الا بضع ساعات حتى كانت جميع وحدات الجيش قد اعلنت موقفها المتضامن مع قيادة الثورة . وقد اختفى الافراد القلائل الذين كانوا هم عماد ذلك الكيان الهزيل اختفوا من الوجود ولاذوا بقيادة الثورة يطلبون حمايتها من غضبة الجيش والشعب . فى بضع ساعات كانت الثورة قد سيطرت على الموقف ولن أنسى ابدا ما قاله لى احد الضباط الشبان : عجبا لهذا الكيان كيف انهار بمثل هذه السرعة هل كان كيانا من ورق ؟!.

انطلق الشعب يفتش عن الخونة ليحاسبهم فحاسب بعضهم وتدخل الجيش وناشد الشعب ان يترك له معالجة الموقف فكانت الاستجابة سريعة وجميلة . واذا بهؤلاء الذين كانوا يدعون انهم يمثلون الشعب يخافون بطش الشعب ويطلبون من الجيش ان يصون حياتهم

في سجون الشعب. هؤلاء الذين كانوا يتدخلون ضد كل حركة تحررية ليس في البلاد العربية بل في العالم كله . كانوا مع الظلم والاستعمار في الدنيا كلها . فتصارلوا فلم يجدوا غير السجون ملجا يحميهم من غضبة الشعب

اعلنت الثورة موقفها صريحا واضحا واعلنت الاسس السياسية الخطيرة في السياسة الخارجية وفي سياسة النفط فابانت انها تحترم الالتزامات الدولية ، وتعالج علاقاتها الدولية بالطرق السلمية . واكدت انها لاتريد ان تقطع النفط او البترول عن احد . بل بالعكس تريد ان يستمر تدفق البترول ليعود على المتنفعين منه في خارج البلاد بالنفع وعلى العراق بالنفع كذلك . وهاتان الناحيتان على ما نعلم هما اهم ما كان يعني بعض الدول . ولكننا لم نر حتى الان تفهما واضحا لموقفنا من هذا البعض من الدول . انني اود ان ازد اسباب ذلك الى الذهول الذى اصاب بعض الحاكمين في بعض الدول حين وجدوا انفسهم قد فقدوا أولئك الاعوان فهم في حالة الاب الحزين على ولده الفقيد

اننا نعلم ان الشعوب كلها تريد السلام وتحب السلام وان على حكام الشعوب ان يكونوا صرحاء وصادقين تجاه شعوبهم اولا وقبل كل شيء . فعلى جميع الحكام الذين يدعون ان لهم حرصا على بعض المصالح القائمة بين العراق وبين دولهم ان يعترفوا امام شعوبهم ان ثورة الشعب في الجمهورية العراقية لم تستهدف الاضرار باية مصلحة لاية دولة وانهم حين يتخلون سياسة معاكسة انما يندفعون باحقاد شخصية او بتحزب لاشخاص معينين بالرغم من ان هؤلاء الاشخاص قد طوى عليهم الشعب ووراهم في القبور . ان الاستعمار هو الذى دفع هؤلاء الاشخاص دفعا الى سياسة هوجاء فاسدة ولم يسمح لهم بان يعتدلوا مع شعوبهم فدفع بهم الى الفناء المبرم عليهم وقد انتهى امرهم ولن يكون بعد اليوم نورى السعيد ولا عبد الاله ولا فيصل في اى بلد عربى . ان ما حدث لهؤلاء لم يحدث في التاريخ في اى بلد في العالم لان الظلم الذى مارسوه لم يمارسه طاغية في التاريخ . لقد ظلموا ونهبوا وسرقوا وجاروا وتعسفوا وفسقوا وتنكروا على كل حق وتطاولوا على كل شريف حتى عاقبهم الله شر عقاب بل العقاب الذى يستحقون

وعبثا يحاول الاستعمار ان يعيدهم الى الحياة اويأتي بمثلهم فقد انتهى عهدهم الى غير رجعة . ان الثورة في العراق بالاخوان ، ان ثورة شعب الجمهورية العراقية بجميع ما تضم من مواطنين ينتسبون الى اصول كالعرب والاكراد وكغير العرب وغير الاكراد من المواطنين في العراق ان هؤلاء جميعا قد وقفوا وقفة رجل واحد . وقفة رجل يريد الحرية والسلام والخير والمحبة والوئام . وهذه الروح العالية لا تقهر لان الله ينصرها ويؤيدها . واما الجيش هذا الجيش الباسل . فقد شهدته صفا واحدا كالطود الشامخ شهدته وهو يريد ان يكون قوة عاملة ومؤثرة ومساعدة للسلام العالمى كما شهدته يتحفز للدفاع عن الوطن والشرف والقومية العربية . وها نحن بينكم ها نحن بين هذه القلوب الخفاقة بالخير والحب وها نحن بين المواطن الاول . المواطن العربي الاول مثال التضحية والتقدير والايثار للمصلحة العامة وبين بطل السلام في الشرق الاوسط جمال عبد الناصر . واقسم اننا منذ حللنا هذه البقعة التي تحتوى قلب العروبة النابض جمال عبد الناصر واقسم اننا منذ حللنا هذه البقعة ولقينا جمال عبد الناصر لم نسمع منه الا الدعوة الى حفظ السلام في هذه المنطقة وفي هذا العالم في هذه المنطقة بل في العالم . سمعنا اليه يتحدث بقلب كبير يتسع لحب الانسانية لم نسمع منه ما ينم عن طموح او عن طمع حاشاه فهو ذو قلب كبير . ماذا نصنع لكي يفهم بعض الحاكمين في بعض الدول ان في وطننا قلوبا كبيرة تحب الخير وتحب السلام . ليس لدينا الا ان نصارح بما في قلوبنا فاننا كما نتوجه الى شعوبهم ان تعي وان تفهم حقيقة موقفنا . انهم يتحدثون عن مصالح شعوبهم ونحن نقولها الف مرة لن نتعرض الى مصلحة احد بسوء واننا سنحل كل مشكلة اقتصادية او سياسية بالتفاهم والتفاوض السلمى فماذا يريدون منا اكثر من ذلك . يريدون ان يمتحنوا ايماننا . افلم يشهدوا الم يروا اننا قضينا على اصنامهم وحطمناها ونحن لم نكن نعلم الى اين ننتهى . لن نعتدى على حق احد . لن نعتدى على مصلحة احد ولكن لن نسمح لاحد بالاعتداء علينا . اننا نفضل الفناء ونحن محافظون على كرامتنا على العيش تحت الذل والعار .

ايها المواطنون : لقد تحملت الامة العربية مئات من السنين ضروبا من الظلم من التدخل الاجنبي ومن التعسف ومن الطغيان ومن الفساد وقد آن لها ان تخرج من ذلك الدور وان تسير مرفوعة الراس لتخدم نفسها ولتخدم السلام العالمى . هذا ما صممنا عليه وهذا ما سندافع من اجله ونحن اذ ندافع عن هذه المثل العليا انما ندافع عن تراث امتنا المجيد وعن مستقبل اجيالنا واحفادنا كما ندافع عن الخير والفضيلة والحق والحب في العالم باسره والله معنا والاحرار معنا وانتم لسان لنا واشكركم والسلام عليكم ورحمة الله

## خطاب المواطن العربي الأول

# السيد شكرى القوتلى

ايها الاخوة . ايها المواطنون

هذا يوم من ايام العروبة ، هذا يوم من ايام الوحدة العربية الشاملة . هذا يوم العراق

لقد قلتم يا شباب الجمهورية العربية المتحدة لقد قلتم يوم اعلنتم وحدتكم ، وحدة هذا الاقليم مع الاقليم الجنوبي اننا نخطو خطوة اولى في سبيل العروبة وفي سبيل الوحدة العربية . وها انتم ترون باعينكم نتيجة جهودكم ونتيجة نضال شعب العراق . انكم خطوتم خطوة ثانية من العراق الى سوريا الى مصر .

ها انتم ايها الاخوة المناضلون ايها الاخوه الذين ناضلتم وجاهدتم في سبيل استقلالكم وفي سبيل استقلال العرب ترون باعينكم ولله الحمد والشكر ، ترون باعينكم يد العراقي تلتقي مع يد المصري مع يد السوري وغدا تلتقي مع الاردني ومع اللبناني ومع سائر الشعوب العربيه

ايها الاخوة

لايدرى الذين يلتجئون الى المستعمر ويضعون رؤوسهم تحت نفوذه وتحت سيطرته لايدرون انهم يرتكبون اكبر جريمة يرتكبها انسان في التاريخ ، يرتكبها رجل لا يعرف قدرة هذه الامه لا يعرف نضال هذه الامه وجهادها حتى اخرجت المستعمر من بلادها لا يعرف قيمه هذا النضال ولا يعرف قيمة هذا الجهاد لانه لم يكن عندما حارب المصري وحارب السوري وحارب العراقي، حارب المستعمر واجلاه من بلاده لا يعرف قيمة ذلك ولا يعرف عن ذلك لانه لم يكن موجودا لانه لم يكتب له ان يشترك في نضال هذا الشعب العربي ولم يشترك في جهاد ونضال هذا الشعب العربي فلا يسعنا الا ان نعلن ونقول بانه مسكين في نفسه مسكين في ذاته ، مسكين في مصيره ، ويكفى ان يعتبر بما حل بغيره

ان ما حل بالعراق لاعوان الاستعمار يكفي ان يكون عبرة لمن يريد ان يكون عونا لهذا المستعمر ، لمن يريد ان ياتي بالمستعمر ليضع قيوده وسلاسله في اعناق امه وشعبه

ويابى الله سبحانه وتعالى وتابى نفوسكم وتابى النفوس العربية الكريمة وتابى النفوس العزيزة الا ان تحطم هذه القيود وهذه السلاسل وتدفع عن هذه الامه بدمائها وبكل ما تملك من قوة ومنعة ومن نفس ومن نفيس وسيرى هؤلاء الذين يهددوننا بانهم سوف يعتدون علينا كيف يلقون القصاص كيف يلقونه يوم تنجلى هذه القيود ويوم تنبض هذه الوجوه ويوم تدفع هذه القلوب عن حياض الوطن العزيز كل ذل وكل عار .

لقد تسلحنا بايماننا بالله وتسلحنا بايماننا برجالنا وبكبارنا وبرجالنا وتسلحنا بايماننا وبسواعدنا وباعتمادنا على هذا الشعب العربي وعلى هذا الزحف القومي المقدس الذي لم يعد هنالك اى مستعمر يجده في هذا الكون العربي وفي هذا العالم العربي يحل فيه فنحن ابناء هذا الشعب العربي نحن نملك كل شبر عن ارض هذه المجموعه العربية وسوف تتوحد بعون الله كلمه العرب رغما عن المستعمر ورغما عن اعوان المستعمر واعوانه حيث كانوا واينما كانوا

نحن ايها الاخوة ايها المواطنون في هذا البلد المجاهد في هذا البلد المناضل نحيي اخواننا ولا نقول نحيي صمودنا لانهم اخوان لنا ولانهم اعزاء على نفوسنا ، رجال العراق الذين بيضوا صفحة العراق والذين اوجدوا مجدا وعزا للعرب سوف يخلده التاريخ ابد الابدين

حياهم الله ونبعث الى زعمائهم ورجالهم والى الشعب العراقي رجالا ونساء ، نبعث اليهم تحياتنا وتحياتكم وتهانينا وتهانيكم وتبريكاتنا جميعا لهم متمنين لهم التوفيق وان يؤلفوا في هذه الوحدة العربيه المقدسة الاصلية ، المقدسة التي لاتنفصم والتي سوف تجمع شمل العرب تحت قباب هذه السماء العربيه والتي لا وجود ولا محل لاى مستعمر فيها باذن الله والسلام عليكم

# الخطاب الثاني

## الرئيس جمال عبد الناصر

ايها المواطنون :

هؤلاء هم احرار العراق تكلموا اليكم بمنطق الاحرار الذين ابوا ان يخضعوا للذل والاستعباد فثاروا ليحققوا لوطنهم العزه والحرية والكرامه هؤلاء هم احرار العراق الذين نطقوا اليوم بمنطق الاحرار بعد ان رفعوا شعلة الحرية ليعلنوا للعالم اجمع ان العراق رفض الذل ورفض العار ان العراق الذى عانى من السجون ومن الاستبداد ومن التعذيب ومن الفساد آلى على نفسه ان يطهر وطنه وان يطهر ارضه ويرفع بين ربوعه راية الحرية وراية الاستقلال

هذا ايها الاخوه هو منطق الاحرار الذين لايريدون الا السلام ولايريدون لوطنهم الا الحياة الحرة الكريمه ، هؤلاء ايها الاخوة هم احرار العراق بينكم يتكلمون ليسمع العالم اجمع صوتهم وهو ينادى بالعزة والحرية والكرامة لوطنهم وينادى العالم اجمع بمنطق الحرية ومنطق السلام

هؤلاء ايها الاخوه هم احرار العراق الذين رفعوا راية الجهاد والذين رفعوا رؤوسهم على اكفهم وخرجوا يقاتلون ليستشهدوا في سبيل نصرة العراق وفي سبيل حرية العراق وفي نفس الوقت يعلنون للعالم اجمع انهم يريدون السلام ويحافظون على السلام، انهم يتمسكون بميثاق الامم المتحدة ويعملون لمبادىء ، ولكنهم ثاروا على الطغيان والفساد

هؤلاء هم احرار العراق يتكلمون بمنطق الاحرار ويتكلمون بمنطق الشرفاء . لماذا يثور الاستعمار ولماذا تثور دول الاستعمار . لماذا تثور امريكا حينما يتكلم احرار العراق وحينما يعلنون للعالم اجمع انهم حرروا بلادهم وطهروها ولكنهم في نفس الوقت يقفون مع السلام ويحافظون على العهود ويحافظون على العلاقات الدولية ويحافظون على المواثيق الدولية .

ان منطق الاحرار لايفهمه ابدا منطق الاستعمار

اني اقول لهؤلاء الناس اني اقول لامريكا : لماذا تعادون العراق ولماذا تعادون شعب العراق ولماذا تعادون احرار العراق . لماذا تعلنون غضبكم . اننا نريدكم ان تسمعوا منطق الاحرار وان تعقلوا منطق الاحرار . هؤلاء الاحرار الذين نادوا بالعزة والاستقلال لوطنهم والذين نادوا بالسلام للعالم اجمع ومن اجل رفاهيه الانسانيه جمعاء

اني اقول لهذه الدول التي تعبر عن غضبها واعلنت عن قلقها ، لا داعي للقلق وعليكم

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

فقط ان تفهموا منطق الاحرار وان تتناسوا منطق الاستعمار .

ان الاحرار منطقهم مبنى على الشرف فهم اذا عاهدوا عاهدوا بشرف وهم اذا سالموا سالموا بشرف وهم اذا قاتلوا قاتلوا بشرف وهم اذا دافعوا عن بلدهم دافعوا بشرف

ونحن اليوم ايها الاخوه المواطنون نشعر بالعزة والغبطة ان على راس العراق حكومة من الاحرار تتكلم بمنطق الاحرار وتتكلم بمنطق الشرف وتتكلم بمنطق العزة وتتكلم بمنطق السيادة .

انى اقول لامريكا انهم لن يجدوا بيننا خونة ولا عملاء لقد انتهى عهد الخونة وانتهى عهد العملاء

لقد انتهى منطق الاستعمار ولا يوجد غير منطق الاحرار ، منطق الاحرار الشرفاء الذين آلوا على انفسهم ان يحققوا لبلادهم الحرية الكاملة والاستقلال ولا يغريهم ولا يثنيهم عن ذلك لا تهديد ولا اغراء .

ان الاحرار الشرفاء اذا وعدوا انما يعدون وهم يتمسكون بشرفهم واذا قاتلوا انما يقاتلون وهم يتمسكون بشرفهم . واليوم ايها الاخوة باسم القومية العربية وباسم الشعب العربى الحر فى كل مكان اتكلم الى العالم اجمع من هذا المكان فى هذا الوقت الذى تتأزم فيه الشئون الدولية والذى يشعر فيه العالم كله بوطأة الحرب ووطأة الدمار ، اننا نريد الاستقلال لوطننا ، اننا نريد الاستقلال لبلدنا اننا نريد ان نحافظ على قوميتنا . اننا نريد أن نحافظ على عزتنا واننا نعمل من اجل السلام لان السلام هو هدف لنا ولان الحرب هى دمار للجميع

وانا اعلم ايها الاخوة ان اليوم الحرب تتجمع اليوم لا على سماء الشرق الاوسط فقط ولكن على سماء العالم اجمع واننا فى هذا الوقت حينما نعمل من اجل السلام فى الشرق الاوسط نعمل ايضا من اجل السلام للعالم اجمع اننا اليوم حينما نتكلم بهذا المنطق فى دمشق وفى بغداد ، منطق الاحرار الذين يريدون السلام نقول فى نفس الوقت اننا سندافع عن بلادنا وسندافع عن حريتنا وسندافع عن استقلالنا سندافع عن هذا النصر الذى حققناه بعد جهاد طويل مرير سندافع عن هذا النصر الذى استشهد من اجله الكثيرون من ابناء هذا الوطن . سندافع عن وطننا لآخر قطرة فى دمائنا ولكننا فى نفس الوقت نعمل كل ما فى وسعنا من اجل السلام . لقد جربنا الحرب فى مصر وكانت حربا محدودة ونعرف ماهى الحرب ولكن الحرب اذا قامت فلن تكون حربا محدودة ، ان الحرب اذا قامت فى الشرق الاوسط من اجل مطامع الاستعمار فان الاستعمار لن يستطيع ان يحافظ على مصالحه بالعدوان بعد أن عاهده احرار العراق ان مصالح العالم أجمع ومصالح شعوب العالم أجمع محفوظة مصونة وبعد ان اعلنا نحن فى الجمهورية العربية المتحدة ان مواصلات البترول وانابيب البترول محفوظة مصونة

اننا نعمل بكل ما فى وسعنا من اجل السلام وليس هذا عبارة عن ضعف ولكنا نؤمن بالسلام .. السلام من اجلنا والسلام من أجل العالم .

ولكنا ونحن نؤمن بالسلام لا نسمح ابدا لأي بلد ان يعتدى على حدودنا أو أن يعتدى على حدود بلد عربى شقيق لنا ، بلد عربي حر آثر الحرية وآثر الحياة وآثر الاستقلال

هذا ايها الاخوة هو منطق الاحرار هذا ايها الاخوة هو منطق الاحرار الذى نريد من العالم كله ان يفهمه فقد انتهى منطق الاستعمار ، وانتهى عهد الخونة وانتهى عهد العملاء . ولن يكون فى هذه المنطقة من العالم مكان لخائن او مكان لمارق أو مكان لعميل

هذا هو منطق الشرفاء وهذا هو منطق الاحرار واننا حينما نتكلم للعالم اجمع عن السلام ؛ السلام الحقيقى ، فاننا نعنى ما نقول ولكنا فى نفس الوقت نتفق مع اخوتنا فى العراق على الاخوة فى السلاح من اجل الدفاع عن العراق ومن اجل الدفاع عن الجمهورية العربية المتحدة ومن اجل الدفاع عن كل بلد عربى

اننا ايها الاخوة فى هذا نعبر عن مشاعركم ونعبر عن القومية العربية الحقيقية واننا حينما نتكلم هذا الكلام انما نتكلم الى شعوب العالم اجمع التى تفهم منطق الحرية نتكلم الى شعوب العالم اجمع .

ونقول ان شعب العراق وجيش العراق حينما ثار انما ثار على الظلم وعلى الطغيان ثار على الفوضى وعلى التشريد ، ثار على الفساد وثار على الاستبداد وحينما قضى على معاقل الفساد ومعاقل الظلم ومعاقل الاستبداد مد يده للعالم أجمع وهو يتكلم بمنطق الاحرار المنطق الشريف الذى يعبر عن رغبته فى السلام ورغبته فى الحياة الحرة الشريفة

اننا حينما نتكلم من هذا المكان عن السلام انما نوجه هذا الكلام الى شعوب العالم أجمع لتفهم النوايا الحقيقية لهذه الثورة ، النوايا الحقيقية للقومية العربية

وانى اتكلم الى حكام الدول الكبرى التى اطاح بها الغضب والتى تقود العالم اليوم الى الهاوية ، الى حافة الهاوية ، او تقوده الى الهاوية ، او تقوده الى الحرب ، ونقول لهم اننا نعمل باحسن الاحتمالات ونعمل باسوأ الاحتمالات

فان استمعوا الى نداء السلام فاننا نكون بهذا قد حققنا رسالتنا وحققنا غايتنا .

وان آثروا العدوان فانهم لابد ان يخذلوا وتنتصر ارادة الشعب الحر الذى آثر الحرية والذى صمم على الحرية فحققها وكما حملنا السلاح من قبل سنحمل السلاح دائما للدفاع عن وطننا والدفاع عن حريتنا

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٧/٢١

# عبد الناصر مع قواتنا المستعدة للقتال

## الرئيس يجتمع بضباط الجيش الاول فى مقر القيادة ويزور المواقع الأمامية

## دراسة الخطة الدفاعية لحماية الاقليم الشمالى من أى عدوان

زار الرئيس جمال عبد الناصر امس فى دمشق خطوطنا الامامية بالقرب من الحدود اللبنانية . ناقش الرئيس الضباط والجنود الذين يحمون هذه الخطوط فى مهماتهم . استقبل الرئيس اروع استقبال . كان الرئيس قد توجه فى الصباح الى مقر قيادة الجيش الاول . علم من مصدر موثوق به ان الغرض من هذه الزيارة هو الاطمئنان على الخطة الدفاعية الموضوعة للمحافظة على سلامة الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة ضد أى عدوان او تدخل اجنبى . رافق الرئيس فى زيارته بعض السادة الوزراء واللواء جمال فيصل قائد الجيش الاول ومعاونه الامير الاى عبد المحسن ابو النور . استقبل الرئيس عند مدخل مقر قيادة الجيش الاول استقبالا رائعا كان فى مقدمة المستقبلين ضباط القيادة ورؤساء شعب القيادة وحرس شرف المراسم وموسيقى الجيش .
أعرب الضباط والجنود للرئيس عن عظيم ولائهم ومحبتهم واخلاصهم .

وبعد انتهاء هذه الزيارة بدت على وجه سيادة الرئيس عبد الناصر علائم الارتياح التام والاطمئنان وهنأ سيادته الضباط على سهرهم المتواصل وتقديرهم الصحيح لدقائق هذا الموقف . ثم غادر الرئيس جمال عبد الناصر مقر القيادة متوجها الى الخطوط الامامية وذلك بالقرب من الحدود اللبنانية .

وسر سيادة الرئيس لما رآه وناقش الضباط والجنود فى مهماتهم ولمس منهم وعيا ناضجا وتفهما عميقا ونفوسا تتحرق شوقا للاستماتة فى سبيل الدفاع عن كيان هذا الوطن العربى .

وبعد ذلك عاد سيادة الرئيس جمال عبد الناصر من هذه الزيارة مرتاحا لما شاهده من حماس ونجاح . وزار فى طريق عودته ضريح الشهيد البطل يوسف العظمه ووضع على الضريح باقة من الزهر تخليدا للبطولة والنضال فى سبيل الحرية وفى سبيل الكرامة .

وتركت زيارة سيادة الرئيس عبد الناصر لوحدات الجيش وقطاعاته أثرا كبيرا فى نفوس الضباط والجنود .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٨/١٠

# الرئيس يعتمد اليوم

## الميزانية الموحدة والميزانية السورية

يعتمد الرئيس جمال عبد الناصر اليوم ، ميزانية الاقليم الشمالي ، والميزانية الموحدة لاقليمي الجمهورية. وقد اجتمع الرئيس امس بالدكتور فاخر الكيالي وزير الاقتصاد في الاقليم الشمالي ، ويعاود الاجتماع به مرة اخرى اليوم لاستكمال بحث الميزانية السورية واعتمادها

وكان السيد حسن عباس زكي وزير الخزانة في الاقليم المصري قد عقد اجتماعين بالدكتور الكيالي ،تم فيهما وضع الميزانية الموحدة لاقليمي الجمهورية

وصرح الدكتور فاخر الكيالي لمندوب الاهرام بانه متفائل جدا بميزانية الاقليم الشمالي ، وان هذه الميزانية جاءت متوازنة تماما ومحققة لكثير من المشروعات ،سواء في الناحية الانتاجية او في ميادين الخدمات العامة

ثم قال انه سيذيع بياناهاما عن الميزانية وعن

توجيهات الرئيس فيما يتعلق بهما بعد أن يعتمدها الرئيس اليوم

ولما سئل الدكتور الكيالي عن ابواب الميزانية الموحدة لاقليمى الجمهورية ، قال انهما تختص بوزارة الخارجية وشئون الدفاع ورياسة الجمهورية

وتختص ميزانية الاقليم الشمالي بالمشروعات وبالنشاط الانتاجى

واجاب عن سؤال بشان الميزان التجارى فى الاقليم الشمالي ، بقوله ان هذا الميزان كان مختلا قبل الوحدة . وكان هذا الخلل فى غير صالح سوريا ، ولكن الميزانية الجديدة جعلت الخلل فى الميزان اقل بكثير مما كان عليه

واضاف ان الميزان التجارى لا يمكن ان يعطى فكرة صحيحة لوحده ، وانما ميزان الدفع العام هو الذى يعطى هذه الفكرة ، وهو الآن فى صالح سوريا .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/١٢/١٩
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# مناقشة حرة صريحة

## "الأهرام" ينشر المحضر الكامل لمناقشة جمال عبد الناصر مع وفد سوريا الصناعي والتجاري

المناقشة "الحرة" "الصريحة" التي دامت خمس ساعات ننشر بنصوصها

عبد الناصر يقول "إن واجبي هو أن أحمي المجتمع من الطوفان"

"إني أقيد "حرية" العامل بمنعه من الإضراب لهذا أقيد "حرية" صاحب المصنع من التعسف مع العامل"

ان (( الاهرام )) ينشر اليوم وثيقة هامة ، تمثل صورة واضحة للحياة السياسية
لقد استقبل الرئيس جمال عبد الناصر اول امس وفدا يمثل الغرف التجارية والصناعيه والزراعيه في الاقليم السوري ، وهو الوفد الذي حضر الى القاهرة للاشتراك في مؤتمر الغرف التجارية العربية
ولقد قال الرئيس لهذا الوفد في بداية الجلسة :
(( هذه فرصة اسمع فيها منكم بصراحة ووضوح
لا اريد ان يكون عند احد منكم حرج وتتكلم بصراحة ))
وهكذا بدأت بين رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وبين ٣٨ مواطنا من الاقليم الشمالي ، مناقشة صريحة حرة لكل المشاكل

مشاكل التجارة ، صعوبات النقد ، قيود الاستيراد ، الاصلاح الزراعي ،
سألوا ... وأجاب الرئيس
ابدوا ملاحظاتهم ، شكاواهم ، انتقاداتهم
واستفاض جمال عبد الناصر في الشرح ، ثم رسم لهم خطوط السياسة التي يؤمن بها
كان صريحا ، كان محددا ، كان قاطعا

ان (( الاهرام )) يهمه ان ينشر هذا المحضر الكامل ، وان ينشره كما هو بالحرف الواحد ، باللغة التي دارت بها المناقشة ، بلهجات الاقليم المصرى ، ولهجات الاقليم السورى

كل شيء كما دار فعلا ، نقلا عن المحضر الرسمي للاجتماع ، الذي سجله الاختزال بينما كانت المناقشة تدور ، فان الرئيس قد طلب تسجيلها حتى تبقى لديه كل ملاحظة يسمعها، كل شكوى تصل اليه ، كل فكرة تعرض عليه
وبعـد ...

فان هذا هو المحضر كما هو ، مناقشة خمس ساعات ، خرج الرئيس خلالها من قاعة الاجتماع ربع ساعة قابل فيها سفير الصين ، وبقي على صبري وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية في القاعة حتى يعود ، ثم عاد الرئيس ليستأنف المناقشة

**السيد الرئيس :** هذه فرصة كويسة نسمع منكم كل الكلام بصراحة وبوضوح لاننا سمعنا كلام متناقض كثير . ولازم نعرف المسألة ايه هو الموضوع وايه تكون الاحوال ؟ فطبعا بالنسبة لسوريا فيها موجة مقصودة لبلبلة الاوضاع وبث روح الخوف بالنسبة للناس اللى عندهم فلوس - انا من يوم ان جئتم هنا وجدت انها فرصة نسمع فيها الكلام بوضوح والكلام الوجيه يكون له كل اعتبار وانه بالنسبة لي يجب ان تكون مصلحة البلد قبل كل شيء ويهمنا مصلحة البلد ومصلحة كل فرد فيها وطبعا نقرره على اساس من العدل والمساواة

**الاستاذ علي الخضري** سيادة الرئيس المفدى . يتشرف اعضاء وفد الغرف التجارية والصناعيه والزراعية في الاقليم الشمالي برفع اسمى ايات الشكر والعرفان لهذه اللفتة الساميه بدعوتكم لنا للتشرف بهذه المقابلة الكريمه - وانها لفرصة سعيدة .. كم هفت قلوبنا ونفوسنا للوصول اليها ، فلسيادتكم جزيل الشكر والامتنان .

سيدى الرئيس - ان سورية التي تحفظ لكم اخلص الحب والتقدير والتي مشت بشيبها وشبابها ونسائها ، بناتها وأطفالها لتعرب لكم عن بالغ تعلقها بزعامتكم وقيادتكم ، وعن ايمانها بالوحدة الميمونه ..

( تصفيق )

هي على العهد محافظة على وحدتنا المقدسة ابد الدهر ، كما انها حريصة على ان تبقى هذه الوحدة مصونة من كل ناحية ووسيلة ومنارا تهتدى بها سائر الاقطار العربية الشاملة الكاملة تحت زعامتكم الاصيلة وقيادتكم الحكيمة .

سيدى الرئيس . ان سوريا العزيزة عليكم بالمحبة اليكم اذ تحدوها هذه الرغبة الصادقة، وهذا الحرص المخلص ترى من واجبها أن تتقدم لسيادتكم بعرض بعض القضايا الاقتصادية راجية ان تجد عند سيادتكم كل عناية وعطف ورعاية والسلام عليكم ورحمة الله .

( تصفيق )

## بلا حرج

السيد الرئيس : احنــا عايزين كــل القضايا اللى كانت فى سوريا نعرفهـا لاننـا داخلين فى تجربة جديدة وهى الوحـدة لانهـا تحت الحرب الباردة والاطماع،والصراع الداخلى فى سوريا كان مزقها الى حد كبير وكل هـذا يحتاج الى تصفية . لان كل تاجر قاق قطعا . لا نقول كل المشاكل يهمنا ان نحلها بمايتمشى مع المصلحة العامة وطبعا لما نريد حل شىء لازم نعرفه كويس علشان ننجح .

## الاستيراد والتصدير

احد الاعضاء : نحن مستعدين للاونها.

السيد الرئيس : لا مش نلاونها. احب اقول ان الغرض من هذا ان نكون على بينه . ارجو ان لا يكون عندكم حرج وتكلم بصراحة

أحد الاعضاء : القضاياالتجارية ياسيادة الرئيس ـ ان الاسواق فى القطر الشمالى صادفت ركودا لاسباب عديدة منها المواسم الشتوية ونزول الاسعار وكذلك ظهور بعض التشريعات سواء من التصريحات ، ووضع المراسيم الحالية واخيرا حجم الاستيرادمن بلاد معينة وطبعا موقع سورية يختلف ولا يمكن بحال منع الاستيراد من البلاد المجاورة وخصوصا ان البلاد لم يحصل فيها الاكتفاء الذاتي ـ وحرية التجارة كانت تستفيد البلاد منها جدا ـ من ملاقتنا من البلاد المجاورة وتصديرها اليها وهذا يفيدها جـدا .

السيد الرئيس : بنسبة قد ايه ؟

احد الاعضاء : بنسبة كبيرة من عمليات قانونية وغير قانونية .

السيد الرئيس : يعنى تهريب ..

ـ ضحك ـ

احد الاعضاء : عمليات الاستيراد تجيب حصيلة ٢٥٪ وفى بعض الايام تزيد وهذا راجع الى نسبة اسواق البلاد المجاورة

**السيد الرئيس :** البلاد المجاورة مثل العراق والسعودية مش الاترانسيت ومعنى هذا اننا نفرق بين حاجتين .. يعني الحرير مش لاقى أسواق تقوم نعمل صندوق دعم لتصدير اى منتجات في سورية مش لاقية اسواق كافية والا تقفل المصانع ..

**احد الاعضاء :** ياسيادة الرئيس .. حاليا صدرت قوانين منع الاستيراد من بلاد معينة .

**السيد الرئيس :** هـذا يعني بجيب مشاكل ...

مثلا الحرير عندكم تعملوا الحرير الصناعي وتستوردوا الالياف من فرنسا وهولندا مثلا ..

اذن لازم أساعدك .. واذا استحضرت هذه الخيوط غالية واجبى أعمل لك تدعيم لتصريف هذه الصناعة .

**احد الاعضاء :** كانت سورية قبل الحرب العظمى تشتغل في دود القز ثم الحرير الصناعي زاحم . لذلك هبط انتاج الحرير الطبيعي وللخيط في سورية اربع معامل حرير طبيعي وهي غير كافية اذن يجب منعه او ان يضاعف الرسوم الجمركية ٢٠٠ ٪ ليتشجع الصناعون وتعمل رسوم عليها وكذلك السيارات .

**السيد الرئيس :** يوم ان يكون انتاجك كاف للبلد لازم امنع الاستيراد علشان صناعتك تكفي هل فيه حد ضد الكلام ده ؟

**الجميع :** لا ...

## مصلحة البلد اولا

**احد الاعضاء :** من السهل على السوري ان يذهب الي لبنان ويجتاز الحدود بسيارته ويصلحها بتغيير قطع الغيار اللي مش موجودة في سورية وان كانت موجودة تكون غالية ويرجع آخر النهار .

**السيد الرئيس :** فيه تناقض بين الصناعة والتجارة ثم تشوف مصلحة البلد فين .

الاخ عنده مصنع حرير طبيعي وعنده كذا عامل وبطلع او بنتج مائة متر حرير تستهلك

ســـــورية منه ٦٠ متر لازم اصدر الـ ٤٠ الواحـــد لازم يفـــكر في مصـــلحـــة المصنع والبلد او يعنى المتر اللى يصنع فى البلد ولا يباع او لم يجد له سوق .. اوفر العامل فى الوقت اللى اوفر العامل يكون فيه احوال مذهبية في البلد والتناقض بين التجارة والصناعة لازم التاجر يفكر فى منتجات بلده

**احد الاعضاء :** نحن متفقين فيما يختص فى البلد اما بالنسبة للجوار نطلب السماح للاستيراد .

اما الخوف من عدم الاستيراد هو لاستيفاء اللى مش مصنوع فى البلد والناس تحب تستورد اصناف كثيرة ، والا نذهب الى البلاد المجاورة لاستحضارها ..

نحن لا نطلب السماح الا للاصناف التى لا تنتج فى البلد

## الاصناف الضرورية والاصناف الكمالية

**السيد الرئيس :** نتكلم فى الاصناف التى لا تنتج ..

هما ثلاثة اصناف ضرورية وبين الضرورية والكمالية

الضرورية كالاكل والمواد الخام اللى يستخدمها الشعب فى الاكل والصناعة وبعد ذلك فيه حاجات اللى شبيه منها مثل العربية ، وفيه ناس تعتبر العربية كماليه وناس تعتبرها ضرورية والثلاجة كذلك ـ اما الكمالية مثل الورد والروائح اللى جايه من بره . اذا كنا نريد ان نبنى البلد بالنسبه لسورية عايزه نعمل كبير عايزه سكة حديد عايزه تربط البلد ببعضها والكهربة كذلك وخزانات كلهما نعمل ـ عايزه عشر سنين ـ يعنى تنميه ونبدا بالمصانع والثروة المعدنية والكيماوية وتوفر المواد الخام كل ده عايز فلوس اذن امامنا سبيلين واساس دخل سورية القمح والمنسوجات وهم الدخل اما بعد ذلك فيه عجز ٢٠٠ مليون ليرة من العام الماضى، اذن امامنا طريقين اما ان

نضع الفلوس فى مصانع ونترك البلد علشان العامل ياخذ اجره من المصنع ثم يشترى حاجاته من التاجر يعنى فيه أرباح كثيرة مثلا ، شوفوا الشوربجى وخلافه عندنا كان راس مالهم ايه والمصنع كل ما يوزع أجور اكثر العامل يشترى اكثر يعنى مش بشترى سجادة كاشانى بـ ٢٠٠ جنيه وهنا مثلا اللى كان يبيع كاشانى مافيش حد يشترى منه ولكن التجار عملوا مصانع وباعوا السجادة بـ ٢ جنيه ومنها يبيعوا اكثر ويربحوا أكثر ولكن اذا تركت الوضع مافيش تطور للبلد واريد أن أكلمكم أنكم لا تخافوا من التطور لان كل شخص يتحول الى شخص مساهم وأنا كنت فاهم يوم الوحدة ان الجمارك فى سورية أقل من مصر لكن كان العكس لانى شفت لستة الجمارك وجدت هذا وأنا اقول اذا كان عندنا عشرة جنيه يمكن ان نستورد بهذا المبلغ ، من الخارج أى شىء ولكن عندنا عشرين صنف عايز استيرادهم نقوم نعمل تنمية والا ندفع الفلوس فى الاستيراد ولا يكون عندنا تنمية

## معنى الحرية

**أحد الاعضاء** : فى سوريا عندنا حرية التجارة ولكن البلاد المجاورة

**السيد الرئيس** : تقصد لبنان والاردن.

**أحد الاعضاء** : التاجر السورى فى حالته نشيط ـ ولكن نحن نرغب فى حرية التجارة بين جيراننا .

**السيد الرئيس** : بالنسبة للحرية اما ان نتمسك بالحرية ، ونقول الدنيا تمشى حرية ونسيب حرية كل واحد .

وكمان بالنسبة للمذاهب السياسية لكن التنظيم يحد من حرية النشاط السياسى،

وحريه العامل مثل اضرابات او تخريب المصنع
انا اقيد حريته يعني لما انسيب الحرية يكون فيه اعتصام وخلافه ..
ولما التاجر اقيد حريته علشان تستعيد صناعة البلد قوتها ونشاطها ابقى منطقى مع نفسى
وعندنا مثلا شركة الحديد والصلب ـ كان السهم فيها بـ ٢ جنيه ـ وصل الى ٣٦٠ قرشا

## الحاجة الى التنظيم

ولا يوجد شركات تتضرر من هذا الان فيه شركات فى سوريا صرفت ٦ مليون ليره ـ واذا احضرنا الحاجات من بره تكدس البضائع فى المخازن وبدل العامل السورى يصرف اجره نجعل اجره يذهب الى العامل الفرنسى مثلا واذا جبت كماليات الناس تشتريها وتترك المنسوجات واذا احضرنا سلع من بره او عربات كبيرة فيه ناس تشترى الكبيره وتترك الصغيرة ولولا عملت هذا التخطيط لما قدرنا ان نمشى اثناء العدوان وانا اريد ان اعرف اى تاجر خسر لا يوجد وانا اريد ان اقول ان لا يستولى علينا الخوف بحيث لم يكن عندنا فرصة . شوفوا الدول الراسمالية مثل انجلترا امريكا سويسرا المانيا ـ انجلترا مثلا اللى تعتمد على الاسترلينى عاملين ايه ـ تقيد من الحرية والفرد الشخصى اللى يطلع بره البلد ومعاه فلوس مثلا خمسون جنيها واذا حضر ومعاه اكثر يحجزوا معاه ـ اذا لا يوجد احد يستورد فى انجلترا دون الخطه الموضوعه مش ممكن وفرنسا والمانيا وكل البلاد لا يوجد بلد دون تنظيم الا سوريا اما لبنان اساسها خدمات .. الخ فيها امكانيات لو ربنا وفقنا على استغلالها كمثل الزراعة ـ الزراعه تستهلك ٢٠ الف طن سماد مش معقول هنا فى مصر ٦ مليون فدان تستهلك مليون طن سماد والحبوب علشان التعاوى لم تكن تتوزع فى سوريا لو اعتنينا بالرى يكون لا فرق بين سوريا ولبنان لان فى لبنان يطلع الحجر علشان تزرع .

وتجارتنا اساسها التصدير حتى نستفيد منها واقول ان في مصر النسيج الرفيع كله للتصدير واحب ان نفكر في وضعنا اليوم ولازم يكون اكبر جزء لدخل البلد والنقطة الاساسية اننا نريد حرية استيراد مين ف الدنيا يعمل كده .

احنا هنا نستورد العربات نظير خضروات وزهور .

**احد الاعضاء :** كان من مدة سعر الليره واحد ولما يحصل بلبله التاجر يخاف نحن نريد ان نصل لاهدافنا وان يكون الاقتصاد اقتصاد متين والتشريع في انجلترا خلاف التشريع في سوريا لوضعها الجغرافي ـ اثناء الحرب الثانية كانت البضاعة تصل الى سوريا عن طرق مختلفة ـ حار الخبراء في ذلك ولما كانت الحكومة تتداخل في الاسعار كانت الاسعار ترتفع هذا بالنسبة للوضع العام نحن نريد ان نحافظ على العملة الصعبة ولكن التشريع شجعنا على التهريب ـ يعني آخد البضاعة الى لبنان ارجعها أم لا وايام حوادث لبنان كانت الفلوس تخرج الى سويسرا .

## راس المال

**السيد الرئيس :** ايه اسباب الخوف .

**احد الاعضاء :** اسبابها كثيرة ان ما يطبع على الاقليم المصرى لا يصنع على الاقليم السورى وهو منع حرية تنقل رؤوس الاموال والاقليم الجنوبي طبعا انتم سيادتكم اعلم بما فيه واما بالنسبة لاسباب الخوف وباعتبار ان التاجر السورى لايوجد بينه اجنبي على الاطلاق فانه كبيرة والتجارة في سوريا يجب ان يكون راس مال التاجر فيها سريع التحويل، يعني اذا كنت في بودابست واريد استيراد شيئا لا يمكن استيراده الا اذا كان التحويل بسرعة والناس بينها كثرة الاشاعات والتصريحات مثلا شائعات الاصلاح الزراعي ثم اشاعات اخرى هي التي تؤثر على الصانع وسيادتكم مطلع اما التجارة كانت قائمة على الكويتيين والسعوديين واما الآن لايوجد شارى .

## مصالح الجميع

**السيد الرئيس :** الناس دول نعمل لهم ايه ؟ وهم عارفين مين اللى بيطلع الاشـاعات

**احد الاعضاء :** هذه القصة مش بهـذه الصعوبة والانفراد بالمشاريع والمراسـيم يجب ان يكون لدى ارباب الخبرة

**السيد الرئيس** قطعـا اسـعار الارض لانوافق عليها بهمش بنقول هو ده مشـاه التناقض ـ التاجر يريد ان يطلع تشريعـات وكذلك اصحاب الارض يريدون ان نعمل تشريع كل واحد يريد ان يحـافظ على مصلحتـه وارباحه وبعدين نرجع زى الحكم بتاع زمان ايام البرلمانات التى كانت تمثل مصالح طبقه خاصة

**احد الاعضاء :** انا اطلب ان تسمح لنـا ان نقول ان هناك اشخاص عمليين ويجب أن ناخـذ راى هؤلاء وكذلك الخبراء الزراعيين وهذا شيء منطقى

## حماية المجتمع

**السيد الرئيس** احنا بقى لنـا تسعة شهور ننظر وننظم الامور علشان نمنع التناقض بين المجتمع ـ انت تاجر تريد ان نحمى مصالحك والزراع كذلك ـ احنا عايزين مش الحكم لصالح طبقه من الطبقات ـ احنا عايزين الحكم لصالح كل الطبقات

ومن هنا نخلق مجتمع لا فيه كراهية ونمشى بالبلد وكل مجتمع لا يعيش فى كرامة يـكون احسن وانا لا نتجاهل الاحداث والاوضـاع وقانون الاصلاح الزراعى ـ الشيوعيون عايزين مزارع للدولة ـ اذن لا يمـكن ان نتجاهل المجتمع وأيام البرلمان لا نجـد شيء مشى ـ احنا بنقول انك تكسب والتانى تعطى له حقه فى الحياة وانت تزرع والتانى يعطيك حقـه ونحن ندفع الاحتمالات التى تقوم مكانة مجتمع جديد ، المجتمع باسـتمرار فى صراع والدنيا

نمشي باسرع ما يمكن والناس عندكم كلهم يملكون راديو ويسمعوا نظام العشرة سنوات لخروشوف وكذلك الصين واليوم مشكلتنا اصعب لوجود الاحقاد ليس امامنا الا ان ننظم انفسنا لنحمي المجتمع من الطوفان ونقيم مجتمع يتمشى مع عاداتنا وديننا بدلا من ان نكون كلنا الة وكمان فيه ملاك غير قادرين على استلام الايجارات لان المستاجرين مسلحين وهذه الامور تاخذ سبيلها بطريق اخر

# الاصلاح الزراعي

**احد الاعضاء :** فيما يتعلق بقانون الاصلاح الزراعي عندنا فكرة واحدة ـ عندنا زراعة مهمة ونريد ان نحمي هذه الزراعة لاننا لسنا صناعيين واسباب الاهمال هو الموسم السنوي ولا يوجد بنك مثل الاقليم الجنوبي والتاجر السوري عنده ميل كامل من الناحية التجارية والاقتصادية وفيه هيئات زراعية وعمالية يجب ان يؤخذ الاراء من كل هذه ثم يقرر الاصلح

**السيد الرئيس :** انتم تفتكروا اننا نوضع التشريعات في مصر بجرة قلم ، هذه فكرة خاطئة ..

**احد الاعضاء :** سيدي الرئيس على ذكر التشريع اتشرف ان اتكلم امامكم اننا في الواقع بنعمه من الحياة الشريفة تحت ظل الوحدة ( تصفيق ) ولكن يجب ان لا ننسى ما نعمله لاننا في صراع من جهة الاستعمار ونحن نرجو ان نتغلغل الوحدة في صميم قلوبنا وفي جميع مرافق الحياة وان يكون هناك قانون واحد ونظام واحد وان الوحدة هي حقيقية لاتفرق بين الجنوب والشمال وبذلك تقطع الامل على المستعمر في ان يفكر يوما ان يدس الدسائس ثم شيء واحد يهم المزارعين في الاقليم الشمالي . ان الزراع مرهونون بالديون من شملهم الاصلاح ام لا ـ لذلك ارجو ان تصدروا قانون بتاجيل ديون المزارعين وهم صغار صغار المزارعين حتى يشعروا بالشفقه كما نرجو ارسال بعثة فنية لتلتمس شكاوى المزارعين وتحقيق العدالة ـ ويسرني بهذه المناسبة ان اقدم اعداد من مجلة الزراعه والسلام عليكم ورحمة الله .

( هـذا وقـد غادر السـيد الرئيس المكان لحضور اجتماع مـع سفير اليمن على ان يعـود ثانية وكانت الساعة ١٥ر٢ )

السـيد علي صبري وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية ، ان وضـع العراق غير وضع سوريا ومع ذلك يجب ان ننظر الى أساس مشروع الاصلاح الزراعى ، هل تمليه الرغبة فى خفض مستوى المعيشة او التقريب بين الطبقات ، واذا اخذنا الاقليم الجنوبى كتجربة عملية فليس هنالك من باع ارضه وافلس بل بالعكس الكل يعيش عيشة كريمة ، وليس المقصود من القانون الانتقام من بعض الناس وان يجعلهم يعيشون معيشة غير كريمة . وقد صدرت بعض التفسيرات الخاصة بقانون الاصلاح الزراعى السورى منها تفسير الارض المشجرة بانها يجب ان يكون بها كذا شجرة فى الدونم وبذلك قضينا على التضارب فى التفسيرات . ان المقصود من القانون ان يحصل المالك على دخل محترم وان يعيش عيشة كريمة وارجو الا نتعجل الامور بهذه الدرجة .

## الغرض من التشريع

احد المندوبين : ان دخل المائتين فدان فى الاقليم الجنوبى هو حوالى ٨٠٠٠ جنيه بينما لا يصل دخل الـ ٨٠٠ دونم الى اكثر من ٢٢٠٠ جنيه

احد المندوبين : ان الغرفة الزراعية بحمص قد عقدت عدة اجتماعات حضرها السادة الوزراء ونحن من انصار الاصلاح الزراعى ونعتقد بضرورة توزيع الارض ولكن بشرط الا يظلم المالك وان يحتفظ له بحياة كريمة .

السيد على صبرى : وهذا راى المشرع ايضا .

احد المندوبين : ان غايتنا هي ان نرسل بعثة علمية زراعية لبحث الامور ووضعها في وضعها الحقيقي فنحن لا نريد سوى الاصلاح ولكن بشرط الا يظلم احد واصحاب الاراضي لهم ديون على المزارعين ويجب ان ندفع لهم ديونهم والمصارف لها ديون يجب ان تدفع ونحن لا ننشد سوى العدالة ، اما الاشاعات الكاذبة فلا نبالي بها . ان القطن محصوله

هذا العام اقل بنسبة ٣٠٪ بسبب الجفاف انني في الواقع صانع وما انا بزارع بمعنى الكلمة اذ لا املك سوى قطعة صغيرة من الارض ولكني ارى واجبا على ان اعرض وجهة نظر الزراع ، فقد هبط الانتاج هذا العام بسبب هبوط الابار الجوفية وقلة الامطار وهذا الجفاف ادى الى هبوط الانتاج اضف الى ذلك هبوط السعر العالمي كل هذه الامور جمال عبد الناصر ليس مسئولا عنها ولكنه يستطيع ان يدبر لنا الامور حتى نستطيع الوقوف على قدمينا ويمكن عمل مكتب للقطن لتثبيت سعر القطن وسيؤدي هذا الى طمانينة الناس على حياتهم ويقضي على الشائعات الكاذبة

## مكتب القطن في سبيل التكوين

السيد على صبري : ان موضوع مكتب القطن قد درس فعلا وعلى وشك ان يصدر به تشريع .

احد المندوبين . اننا اذا اطمأننا الى الحد الادنى للسعر امكننا ان نزرع الارض قطنا وان نستديم لزراعتها . ونحن لا نختلف في عدالة قانون الاصلاح الزراعي ولكن توجد به

هي عدم تصنيف الارض لدينا . فالارض البعلية عدة انواع بل اننا نجد ارضا بعلية في نفس المنطقة لا يمكن ان يشقها المحراث ولا يمكن ان تزرع وليس من سبيل الا ان تاخذها الدولة وتشجرها فالسلة في القانون هي عدم تصنيف الارض ونحن

نرغب في ايفاد بعثة علمية زراعيـة من مصر لدراسة الموضوع . والارض لدينا تختلف عنها في العراق ومصر فليست لدينا انهار والارض ليست بمساحتها ولكن بمقدار ما انفق عليها من اعمال الانشاء والابار .

**السيد علي صبري :** ان الذي يحفر بئرا ولو أنه ينفق مالا اكثر الا انه يحصل على ايراد أكبر ومثله كمثل الذي يدفع ١٠٠ الف ليرة لتكبير المصنع فيعود عليه ذلك بزيادة في الانتاج وبالتالي في الارباح وبالتالي فان ثمن هذه الارض يكون مرتفعا عن ثمن الارض التي بجوارها ولم نجر بها اصلاحات

**احد المندوبين :** لقد استدان هذا الرجل المال من البنك ليحفر البئر ويزيد من ايراد الارض ولذلك ارى ان يفرق التقسيم بين الاراضي البعلية على اساس الريع وبذلك نحقق العدالة بين الجميع .

**السيد علي صبري :** ان القانون عندما يصدر عاما في التطبيق ولا يمكن ان ينظر الى كل هذه التفاصيل

## قانون قديم

**احد المندوبين :** صـدر زمن احتلال الفرنسيين قانون من شانه فرض رسـم على الات الري بواقع ٥٠٪ ليره على كل حصـان محرك وعندما رأوا ان هذا لا يشجع على الزراعة الغي القانون واخيرا اعاد القانون هذه الضريبه وطلب من المزارعين في حمص وحماه ان يقوموا بدفع هذه الرسوم بأثر رجعي لمدة ١٤ سـنة وعندما ناقف المزارعون من هذا الوضع صدر تفسير بان يدفعوا سنة ١٩٥٨ ثم يقسط عليهم المستحق على اقساط سنوية تدفع ابتداء من سنة ١٩٥٩ ومعنى هذا ان الشخص الذي لديه محرك ١٠٠ حصان عليـه ان يدفـع ضريبـة ٩٠٠٠ ليره وهو لو باع المحرك وكل ما لديه ما امكنه سداد هذه الضريبه المتاخرة وقد شرحت هذا الوضع للسيد المهنـدس سـيد مرعي وزير الاصلاح الزراعي فقال ان هذه اول مره يسمع فيها بهذا الموضـوع

السيد علي صبري : وهذه اول مره فعلا اسمع فيها بهذا الموضوع وسننظر في الامر.

# ملاحظات على قانون الاصلاح

احد المندوبين : من بين اهداف التشريع ان يكافأ المحسن ويعاقب المسيء ، ولكن قانون الاصلاح الزراعي لم يأخذ بهذه الفكره فاذا فرضنا ان اخين ورث كل منهما ٣٠٠٠ دونم وقام الاخ الاول بالاستدانة من المصارف واصلح الارض واقام عليها الابار حتى صارت منتجه واهمل الاخر ولم يقم باي شيء من الاصلاحات فان القانون يبقي الارض للشخص المهمل ويستولي على اغلبها من الشخص الذي احسن استغلال ارضه

السيد علي صبري : ان الـ ٨٠ دونم المرويه المستصلحة ايرادها اكثر من الـ ٣٠٠٠ دونم الغير مستصلحه

احد المندوبين : اننا نرحب بقانون الاصلاح الزراعي كخطوة مباركة ولكن لنا ملاحظات عليه نرجو ان تكون موضع اعتبار منها :

اولا ـ ان القانون جعل باثر رجعي

ثانيا ـ انه سمح بتمليك من له ١٨ عاما ولم يسمح للباقين. وانا من الغرامات والتكاليف علينا كثيره وخصوصا بالنسبة للوقود

السيد الرئيس : سنعمل لكم مصفاه وهذا سيؤدي الى ارخص اثمان الوقود ( المحركات ) وستنشيء لكم طرق والسكك الحديدية وعليكم ان تعملوا مطاحن ومحالج لان من غير المعقول ان تطحنوا خارج منطقتكم

احد المندوبين : نحن نقوم بالطحن ولكن في مطاحن قديمة ولكن ليس لدينا محالج . ان الارض لدينا مردودها قليل وانا لدي ٣٠٠٠ فدان ولكني مستعد ان اتنازل عنها وآخذ ٣٠٠ فدان في الاقليم الجنوبي واكون مسرورا جدا .

## المالك لا يضار

**السيد الرئيس** : اريد ان ارد على نقطة ، ان حالتك وانت لديك كذا الف دونم ليست كحالتك وليس لديك شيء والتفكير في كلتا الحالتين ليس واحدا . انت تقول انكم سمحتم لاولاد الفلاح واحفاده بالتملك ولكن ماهو المقدار الذى سياخذونه ، وكم عائلة ستستفيد ، وحد الملكية بماذا يقدر . انك ستظل مميزا عليهم الى الابد . نحن لم نات ونقول اننا سناخذ الملكية لنوزعها من جديد ولكننا سناخذ قسما منها لنوزعه على من لا يملكون ارضا وسيدفعون ثمنها اقساطا على ٣٠ سنة ، فان كنت تقول ان هؤلاء لايملكون فانهم من وجهة نظرهم يرون أن ما ترك لك كثير . والمسالة اننا نتضامن وستكون في مستوى معيشة احسن من الفلاحين وستكون لديك اكبر ملكية وهي الحد الاقصى للقانون وستحصل فوق ذلك على الفوائد واقساط الارض .

**احد المندوبين** : ان القانون مفعول رجعى وندفع جميع التكاليف ونقدم البذور ونحصل على جزء من الايراد والفلاح على الجزء الباقى .

## تنفيذ التوازن

**السيد الرئيس** : ثم لانتظر الى الوضع في الاقليم المصرى لانك لاتدفع ضريبة بينما هو يدفع ضريبة ونحن لانسمح له بان يؤجر باكثر من سبع امثال الضريبة على الفدان ، والاراضى كلها ليست زى بعضها واذا مسكنا الارض في مصر فان ارض الشرقية غير المنوفية غيرها في الصعيد غيرها في الدلتا غيرها في العياشى ، فالتصور بان الـ ٢٠٠ فدان امر مضمون غير صحيح والتصور بان الاقليم المصرى عومل بغير الطريقة التى عومل بها الاقليم الشمالى غير صحيح . لاننا في هذه العملية نريد ان نفيد المجتمع ومن الممكن اذا مشينا مع هذه النظرية ان ياتى الفلاح ويقول اعطينى ارضا تساوى ٥ فدادين في

المنوفية ثم هو من وجهة نظره يقول الكلام الذي تقوله انت كمالك ونحن ناخذ الحل الذى لاتطغى فيه فئة على فئة بحيث يكون هناك توازن . وبالنسبة للفرات فمشروعات الرى والطرق ستسير فى مشروع التنمية بل انه تاخر لانه كان من المفروض ان يسير من زمن بعيد .

أحد المندوبين : ان قانون الاقليم المصرى ينص على ان من استصلح ارضا يملكها بعد ٢٥ سنة .

## القانون رجعى فى الشمال ورجعى فى الجنوب

السيد الرئيس : فى التطبيق لم يحدث شىء من هذا لانه بعد ان وضع هذا النص فى القانون وجدنا ان بعض الناس لديهم كذا الف فدان حصلوا عليها بسعر التراب ايام ان كان قريبهم فلان فى الحكم ووجدنا ان هذا سيؤدى الى قيام الاقطاع من جديد عن طريق هذه العملية وبذلك صدر قانون آخر ولم يطبق الا فى حالة واحدة لم تزد عن ١٠٠ فدان .

احد المندوبين : ان القانون مفعوله رجعى .

السيد الرئيس : والقانون فى مصر كان مفعوله رجعى والسبب فى ذلك انه حدث فى مصر كما حدث فى سوريا أن طلعت اقوال بتحديد الملكية فما كان من الناس الا ان كتبت الارض لابنائها واحفادها ولذلك فضى القانون على كل هذه الحالات .

أحد المندوبين : انه توجد بالاقليم السورى هيئات اقتصادية وزراعية وصناعية يمكن الرجوع اليها وهذا لا يضر الشارع فى شىء بل وقد يحقق المصلحة ولدينا الغرف الصناعية والتجارية والزراعية يمكن ان يتصل بها للتعرف على رأيها

# الاتحاد القومى سيحل الاشكال

**السيد الرئيس :** اننا لن نستطيع ان نحقق شيئا اذا ابعنا هذه الفكرة ونحن لم نقم بشيء بعد . واذا كنا سنعرض كل تشريع على الناس فاننا لن نصدر أي تشريع قد يكون من الممكن هذا بعد قيام الاتحاد القومي وبعد ان يقوم البرلمان لان من عمله ان ينظر هذه الامور ولكن قيامه متوقفا على تكوين الاتحاد القومي . وقيام الاتحاد القومي يحل الاشكال فلن يكون هنالك تناقض أو عمليات التشهير ، ببعضنا البعض وعملية الكلام على بعض اننا لا نحمل عداوة لاحد ولا توجد بيني وبين اي شخص اي عداوة سواء عنده مال أو لا وسواء اكان هو تاجر ام مزارع ام صانع وانى أنظر الى البلد كلها كمجموعة من المواطنين يفكر الواحد فيما يمكن أن يعمله لهم وكيف نرفع انتاج البلاد ، ولم آت للانتقام من فلان او فلان لان بيني وبينهم ثارا او فلان لان بيني وبينه حقوق وكمبدأ اساسي يجب الا يسيطر على الحاكم مصالح معينة لان هذا يجرجرنا الى الصدام . نحن نريد ان يكسب التاجر وان تتوسع المصانع وتزيد من انتاجها وان يزيد الفلاح من انتاجه . ونحن نبحث الامور في موضوعات عامة يمكن ان نتعرف منها على الاتجاهات المختلفة وبذلك نستطيع أن نوازن بينها من جميع النواحي . ولكن لا يمكن ان نعرض التشريع على الناس وتعبأ البلاد وبذلك لا نستطيع القيام بشيء

**احد المندوبين :** لقد طلبتم الينا ان نتحدث بصراحة وأن نراعي المصلحة العامة وقد تحدث المتحدثون ولكنهم يمثلون طبقة متوسطي الحال في تصرفهم ومن الانصاف ان اذكر المستهلك وأريد أن انقل الى سيادتكم ان نسبة كبيرة من سكان الاقليم الشمالي استطيع ان اقول انها تصل تقريبا الى ثلاثة ارباع السكان يؤمنون بان الامور في يد ربان مخلص وانهم مستعدون لتقبل كل ما يصدر

وانهم يهمون المصلحة العامة ويقدرونها ومستعدون للتضحية في سبيلها وينظرون الى الامور ليس بمنطق الثروة أو مصالح الافراد واني بمنطق المستعد للتضحية بدمائه ونفسه اذا دعي الامر فسر على بركة الله والله يوفقك ونحن معك ان شاء الله ومستعدون للتضحية بدمائنا وليس بمال أو ارض

## واجبى التوفيق بين المصلحتين الخاصة والعامة

**السيد الرئيس** ، انني اشكرك على هذا وانني اقدر شعوركم جميعا ولكن واجبي هو ان احاول التوفيق بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة بحيث لا تطغى المصلحة الخاصة على العامة والا يسيطر راس المال على المجتمع وهذا ما يجعلني أقول اننا لسنا اعداء لاحد والواقع أن امامنا عمل كثير ولو ضيعنا الوقت في الكلام والخلاف فاننا لن نقوم بشيء وان شاء الله يوفقنا ويوفقكم والمستقبل كما ترون فيه

مصاعب ولكن لا يوجد شيء بدون مصاعب ونرجو ان نتمكن بمشيئة الله من التغلب عليها .

## الغاية المنشودة لكل مواطن

**أحد المندوبين** : لست شاكيا وانما شاكرا واشكر الله سبحانه وتعالى باسمي وباسم اخواني على ان حقق وحدة القطرين بفضلكم وعلى يدكم والله ارجو سبحانه وتعالي أن يحقق امانيكم واماني كل عربي مخلص غيور حتي تتحقق الوحدة العربية الشاملة دون شائبة ونحن قادرون عليها على يدكم باذن الله تعالى . لقد تفضلتم في مجرى الحديث وشرحتم الخطة الرئيسية للاتحاد في مختلف نواحي الاقتصاد القومي وهذه هي الغاية المنشودة لكل مواطن في الاقليمين المصري والسوري وقد تفضلتم بتعزيز الثروة القومية كما تفضلتم بالنظر في رفع مستوى المعيشة في القطرين والحفز على اصلاح حالة المجتمع على اساس عدالة اجتماعية وقد شرحتم سيادتكم ماذا سيعمل في شأن الصناعة وأنا احد العاملين فيها ورسمتم حماية

للصناعة فيها مساواة وقد كنا نشك في هذا في الماضي ولكن نفوسنا قد اطمأنت الان وكذلك رسمتم الطريق لتشجيع الصناعة اما عن طريق حماية المنتجات واما عن طريق اعانة الصناعة. ولكن هناك ايضا أصناف تستورد من الخارج يمكن صناعتها محليا بل ومن بين المصنوعات المحلية مايحل محلها وهذه يجب ان يمنع استيرادها لدعم الاقتصاد القومي والمحلي ومن ذلك امكان استعمال الاكياس القطنية بدلا من الخيش لتوفر القطن وعدم توفر الجوت

**السيد الرئيس** : الا تزرعون النيل .

## لا بد ان تصبح سوريا مصدرة للخشب

**احد المندوبين** : لا .... والقطن لدينا متوفر وكذلك يمكن استعمال الكرتون المقوى بدلا من استيراد الخشب وهناك اصناف كثيرة اخرى يمكن الاستغناء عنها .

**السيد الرئيس** : لم اكن اتصور ان سوريا تستورد الخشب ، وعندما علمت بذلك دهشت . اننا كنا نظن اننا في الاقليم الجنوبي سنستغنى عن استيراد الخشب من الخارج وهو مايكلفنا مابين ٨ – ١١ مليون جنيه سنويا بالاستيراد من سوريا . ان المفروض ان تقوم سوريا بانتاج الخشب وتصديره بدلا من ان تستورد منه

**السيد مندوب الغرفة الصناعية بحمص** : لقد ذكر سيادة الرئيس اننا في دور انتقال وانه لابد من معدات للقيام بالتنمية في هذا الدور ، وقد استفاد بعض العناصر ، وقام البعض بتهريب اموالهم ولكن هناك من اصابه الضرر كما ذكر السيد الرئيس ان سوريا قبل الوحدة كانت تتنازعها عناصر وفئات سياسية واقتصادية ( حدثت مفاسد كثيرة هذا صحيح وقد اتت الوحدة فقضت على كل هذه المفاسد )

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# لم نقض على كل المفاسد

## السيد الرئيس : اننا لم نقض عليها بعد.

## السيد مندوب الغرفة الصناعية

بحمص : لقد انت على المفاسد الرسمية ولكن لايزال هناك بقايا ولا نريد ان تاتي الوحدة للتغلب على هذه البقايا ولكنا نريد ان تكون كل التشريعات والامور مدروسة دراسة صحيحة . ان الدراسة النظرية شيء والعمل شيء آخر ولابد من التقريب بينهما حتى نصل الى الحلول الصحيحة وليس هناك ما يمنع من ان يرسل السيد الرئيس لجنة فنية من الاقتصاديين حتى تنظر في شئون الدوائر الاقتصادية وهل يا ترى منع الاستيراد في مصلحة البلاد او هل اباحته في مصلحتها وما هو سر تهريب الأموال للبنان . ان هذا يرجع لاسباب عديدة منها عدم الانسجام بين العملية الصرفية وعمليات الاستيراد فمثلا انا صاحب مصنع اريد ان استورد مواد اولية من اوربا واعطتني وزارة الاقتصاد اذنا باستيراد هذه المادة « بقطع نادر » وعندما جاءت البضاعة الى الميناء ذهبت الى البنك المركزي فطلبت اليه ان يعطيني المال فقال لي «مفيش» ولذلك اضطر الى الشراء من السوق الحرة ، فاذا حكيت لاخواني قالوا لي ما بيجوز لك فكيف اعطتني وزارة الاقتصاد الرخصة اذا كان ما بيجوز ويترتب على ذلك ان يقول الناس ان البنك ان يفلس ولهذا فهو يمتنع عن تقديم العملات النادرة ويؤدي هذا الى ان يدب الخوف في قلوب الناس فيقوموا بتهريب اموالهم ثم هناك الى جانب ذلك عمليات المضاربة على النقد ، ويجب ان يرتبط النقد بالاستيراد كما هو الحال في مصر وبذلك لا يمكن ان تستورد شيئا الا اذا كان هناك نقد بدلا من ان نلجا الى السوق السوداء التي يقال عنها انها حرة لشراء ما يلزمنا من النقد . نحن نفترض ان هناك من رواسب الماضي ما لايزال الناس يشكون منه ولذلك نرجو ارسال لجنة من الخبراء لدراسة الامر دراسة علمية صحيحة

بموجب الاحصاءات فنحن لا نريد فائدة احد دون الآخر ولكنا نريد اقتصادا سليما نعيش فيه على اساس شريف وان ينتج كل واحد ويعيش كريما في ارضه او مصنعه او متجره ولذلك فاننا نطالب بايفاد لجنتين لجنة فنية زراعية ولجنة اقتصادية لدراسة الاوضاع ولها ان تقرر ماتشاء على ضوء هذه الدراسة

السيد الرئيس : نحن لو ارسلنا اليكم اشخاصا فانه يقال ان المصريين جايين يحكمونا ولو ما ارسلناش يقولوا المصريين مش سائلين فينا ولقد احترنا وبلغ من حيرتنا انني قررت يوما ان اقف لارى ما هو الوضع فان المسالة اصبحت زى حكاية جحا وحماره . لقد كان من الواجب ايام الوحدة ان نبحث هذه المسائل الاقتصادية لانها هي الاساس ولكن الظروف التي اتت بالوحدة لم تدع مجالا لذلك وانا لم اطلع على ميزانية سوريا والان فقد اصبح الامر واقعا عمليا ، وعندما سافرت الى سوريا درسنا فوجدنا ان الاحتياطي استهلك، وهناك مشروع للتنمية ولكن كيف ناتي له بالمال اذا كانت النقود قاطعة تذاكر رايح جاى من دمشق لبيروت ، وهنالك عملية تهريب . وان مشروعات التنمية يجب ان تقوم على اساس استثمار المدخر فكيف يتم ذلك اذا كانت النقود تهرب ؟ اننا مثلا في الاقليم الجنوبي وضعنا بالنسبة للمشاريع الخاصة خارج الميزانية ١٣٠ مليون جنيه وهي من مدخرات الافراد ومشروعات التنمية تاخذ في حسابها هذه المدخرات ولا يمكن القيام بمشروع للتنمية الا اذا وضعنا ايدينا على كل شيء فمثلا اذا كان الاستثمار الذى يقوم به الافراد في القطاع الخاص هو ١٢٠ مليون جنيه منها ٦٠ مليون جنيه للمباني لامكننا ان ننزل بها الى ٤٥ مليون جنيه وسننزل بها الى ٢٥ مليون للمساكن ، وستتخذ الفرق بين الـ ٢٥ مليون والـ ٦٠ مليون لاستثماره في الصناعة وقد وصلنا كذلك الى تصفية الخلافات بين العمال واصحاب

العمل وجمعنا بينهم في المجلس الاستشاري الاهلي للعمل ولقد وصلنا الي هذا عندما انتهى التحفز بين الفئتين وهم يجلسون الان معا ولا يصدر قانون بشأن العمال الا بعد ان ينظروه، فاذا حدث خلاف فانه يعرض على هيئة التحكيم وسير الامور دون اضراب وبتفاهم وتعاون كامل في كل النواحي فليس هناك تحيز من اصحاب الاعمال بالنسبة لارتفاع الاجور وليس هناك تحفز من العمال للمطالبة برفعها وعندما وضعنا مشروع السنوات الخمس وقدرنا لهم ٢٥٠ مليون جنيه كان كل من اصحاب الصناعات يقوا اننا استطيع ان اقوم بكذا فنقوم بدراسة المشروع معه او ندرسه له ثم ندرس معه كيفية توفير النقد الاجنبي اللازم للعملية على ان يسدد على اقساط ، وكذلك دخلت الحكومة مشتركة مع راس المال الاهلي وهذا فيه انتظام للعمل ، وكذلك بالنسبة للتجارة فهناك الغرف التجارية ونترك لهم حريه للتجارة على اساس منع الاستغلال ، اما بالنسبة لسوريا فان التنافس البالغ والشكاوى المختلفة الاشكال فانها تجعلنا نقف ساعات لنتبين الموقف مثلا ان المصريين جايين يستعمروا سوريا وعايزين يجيبوا الفلاحين المصريين وياخدوا الارض فعلنا نسكت لغاية ما نشوف العملية ، انتم دلوقتي بتقولوا ابعتوا لجنة ولما نبعت اللجنة مخلصش منكم تقولون انه لا يوجد اجنبي واحد يعمل في الصناعة او الزراعة او التجارة في سوريا ولكن البنوك عندها حرية وتتلاعب كما تشاء وهي خاضعة للاجانب . ان البنك المركزي ووزيري الاقتصاد لا رقابة لهما بمعنى الكلمة على الاعمال ولا زالت الاوضاع في سوريا غير مربوطة ولا زالت الحكومة ليست لها الولاية على المال ويمكن لفرنسا ان ترفع الفوائد او تخفضها وتسحب المال او تنزله في السوق كما تشاء والبنوك تعرفون كيف كانت تسلف الناس بفوائد مرتفعة واحيانا بدون ضمان ، ولا يوجد بنك صناعي ، وبقية البنوك ضعيفة وهي اقرب الى عمليات المرابين ، والبنوك

تعطى القروض بفائدة ٨ ٪ وهذا يدعونا الى السير في الاتجاه التعاوني وبالنسبة لناحية المصاريف حاولنا أن ننشيء فرعا لبنك مصر هناك ليقوم بعملية التمويل ولتذليل الصعوبات الموجودة وليس بقصد غزو السوق وتشغيل بنك ليقوم بدلا من البنوك الاجنبيه التى تلعب في الاسواق . ولابد من قيام التفاهم والتعاون على اساس الفهم المشترك والتعاون . وكل هذه الامور تحتاج الى تنظيم ولابد ان نعمل على هذه الاشياء .

## لا فرق عندى بين اسوان ودير الزور

انني اقول بان نعرض التشريعات على اساس قائمة للاصلاح الاجتماعي ولا يمكن ان نجد صاحب الارض الذى يوافق على نزع جزء من الارض منه الا اذا تخلى عن طبيعة البشرية . اما التفاهم لرفع المستوى الاقتصادي فهذا ما نتمناه ونحن مقبلون في الاقليم الجنوبي على انشاء ما سيسمى بمجلس المنتجين وسيجمع بين الغرف الصناعية واتحاد الصناعات . الجمعيات التعاونية في القطاع الزراعي . وهناك فرق بين الخلاف في الراى على ما فيه المصلحة ولكن طالما اننا اذا عملنا شيئا ما سيئول تاويلات غير طبيعية فاننا لن نستطيع عمل شيء ارجو ان تعلموا انني لا افرق بين اسوان ودير الزور او اللاذقية ويتساوى الجميع عندى وهذه مسئوليتي للجمهورية منذ قامت الوحدة وانكم تنظرون الى ان هناك سوء انتاج ولكن هذا عمل ٧ سنوات سابقة وليس عمل الامس ولا يمكن ان نفجر الارض فتطلع عيون الماء أو نجعل الدنيا تمطر ولكن الامر يحتاج الى تفهم المشاكل من ثم ذلك سهل ايجاد الحل . ونحن لا نهدف الى خسارة احد بل غرضنا زيادة الانتاج اى زيادة الارباح والدخل ورفع مستوى المعيشة . وكون مستوى المعيشة في سوريا من هنا فنرجع ذلك الى قلة عدد السكان ولكن لو اتيح لهم الزواج بنسبه أكبر وانجاب الاولاد باعداد اكثر لأصبحوا مثلنا

ومشاكل التنمية تعتمد على شيئين راس المال والايدى العاملة واذا توفر هذين الشيئين فاننا نستطيع أن نخلق من اى بلد ولكن اذا كان دخل البلاد بتهرب للخارج فاين الدخل القومي وكيف يمكن ان ننتج لتهريب المال للخارج ان هذا معناه اننا عمرنا ما نتقدم ـ أننا لو بدأنا التنمية من الصفر يمكننا ان نصل الى شيء ما دمنا نستند الى الادخار الذى يقوم به الافراد ولكن اذا كانت الاموال تهرب فلن نصل الى شيء اطلاقا . يتوهم البعض اننا سنؤمم المساكن والدولة ليست فى حاجة الى هذه المشاكل ونحن فى الاقليم الجنوبي نقوم بالبناء ونملك الطوائف المختلفة من العمال والموظفين والفلاحين هذه المباني ولسنا نقوم بالاستيلاء على المباني اما عملية تخفيض الايجارات فى الاقليم الجنوبى فسببها اساءة استغلال اصحاب البيوت فقد كانوا يحصلون على ثمن بيوتهم فى ٦ سنوات او سبعة ولو كان الامر كذلك فمنعهم من البناء احسن واجدى على البلاد

وانني على استعداد ان اسمع لكل ارائهم ويمكنكم ان تجتهدوا وكل اسبوع وترسلوا الى بارائكم وثقوا بان كل شيء يصلني وأن الاخ السراج يرسل الى بكل ما يكتب حتى ولو كان نقدا موجها الى . اما بالنسبة للوحدة فقد قامت واصبحت حقيقة ونحن ندافع عن القامشلي كما ندافع عن القاهرة . وهذا موضوع لا يحتمل قولان . ان القول باننا نريد مصلحة الناس فى مصر كذب ، لقد ذكر أن سوريا فى حاجة الى مليون او مليونين من الفلاحين فقلت لا اننا سنقوم باصلاح الارض فى الصحراء الغربية سنقوم باصلاح ثلاثة ملايين من الافدنة علاوة على المساحة التى سنستصلح من السد العالى وسنجند البلاد كلها فى هذا العمل كما سنجند فى سوريا لهذا الغرض . ومع ذلك فان اى اثنين بيتحدوا حتى بالزواج ويعملوا بيت واحد لابد يكون فيه خلافات . فهناك خلافات فى الانظمة وهذا امر يمكن فهمه . ولكن الناس اللي عندهم قرشين مخبرنهم بدون سبب يهربوهم ثم يعيدوهم ثم يهربوهم وهكذا

بيقولوا ان الجنيه المصرى حيبجي وهو بكدا في السوق انني حريص على مصلحة الجميع مواسية ولايمكن ان احرص على مصلحةاقليم على حساب الاقليم الاخر والا كنت غير امين على الثقة التي منحتموني اياها في الاقليمين واكون قد خنت الامانة انني تحملتها ، واذا كان حد بتصور اننا توحد النقد على حساب مصلحتكم فهذا غير معقول . والسبب في انخفاض سعر الجنيه المصرى معروف فاثناء العدوان حصل تهريب عملات بحوالي ١٠ مليون جنيه مع اليهود ولكن قبل كده وقبل الحصار الاقتصادى ما كانش فيه حاجة من دى وما كانش بندفع علاوة على الجنيه . ومع ذلك فان لدينا ٢٧ مليون فرد فلو وزع عليهم كل ما لديكم من النقد فانه لن ينفعهم بشيء

# البنوك تصمم على السداد

**السيد رئيس الجمهورية :** ان البنوك بعد صدور قانون الاصلاح الزراعي اصبحت تصمم على عدم تاجيل الديون وتصر على السداد

**السيد مدير بنك سوريا لبنان**

هذا ليس فقط بالنسبة لبنك سوريا لبنان بل لكل البنوك وقد حدث هذا عندما عرفنا ان بعض الناس تمتنع عن الدفع ليس بسبب قلة المال لديها ولكن لسبب قانون الاصلاح الزراعي ومع ذلك فاننا نؤجل لمن لا يمكنه السداد ونحن ناخذ المال من البنك المركزى ،فاذا كان يقبل التاجيل فلا مانع لدينا من ذلك . ومن المعروف ان سعر الثقة وفى السنوات العشر الاخيرة لم يتغير

سعر النقد الا فى حدود ١٪ بينما تغير فى سوريا كثيرا عن ذلك وذلك بفضل توازن ميزان المدفوعات السورى وزيادة الانتاج الزراعى مما جعل النقد مستقرا ولكن فى

السنة الماضية خسرنا ٢٠٠ مليون ليرة من القطع النادر بسبب سوء محصول الحبوب وكذلك خسرنا الكثير بسبب نقص محصول القطن بنسبة ٣٠٪ عن العام السابق وبسبب هبوط الاسعار العالمية وصعوبة التصريف

**السيد الرئيس** . لقد كان هناك عجز فى ميزان المدفوعات قبل الوحدة

**السيد مدير بنك سوريا لبنان**

نعم ولكن كانت هناك فرصات غير منظورة منها الاحوال المستقلة فى التجارة فى الخارج والاموال المهربة وهذه تكفى لسداد العجز ولكن العجز هذه السنة بسبب نقص الانتاج الزراعى وقلة التصدير واستيراد بعض التجار بضائع اكثر من اللازم حتى يبيعوها بعد الوحدة باسعار مرتفعة . وكذلك الخوف من القيود على النقد ادى الى سرب جزء كبير منه الى الخارج وهذا كله اوجد التغيير الذى لمسناه اخيرا فى سعر النقد ونحن لا نعرف ماذا ستكون الحالة بالنسبة للنقد السورى ولكن الناس متخوفين على الحرية التجارية لان الحرية تعطيهم المرونة فى استغلال اموالهم

ولكن السبب الرئيسى هو سوء الموسم وقلة الدخل من النقد الاجنبى

اما وضع اخواننا المزارعين فاكثرهم مدينون للمصارف وصار صعب عليهم ان يسددوا ما عليهم اذ ان عليهم حوالى ٢٠٠ مليون ليرة ومن الصعب عليهم فوق ذلك سداد هذه الديون للمصارف بسندات الاصلاح لان البنوك لا تقبلها اذ لا يقبلها البنك المركزى ويعطى المال عليها . فاذا امكن ان تستخدم هذه السندات لسداد الديون الزراعية عن طريق البنك المركزى فان هذا يريح الزراع كثيرا .

ومن الاغلاط التي لدينا ان البنوك تعطى القروض الزراعية لمدة ٣٠٠ يوم وليست هناك ديون متوسطة الاجل او طويلة فاذا كان القرض بقصد اجراء انشاءات زراعية فانه يتعذر على الفلاح ان يسدده فى هذه المدة وبذلك تضاعفت عليهم الديون فاذا امكن تأجيل سداد هذه الديون الى ٥ او ٦ سنوات على ان تقسط عليهم بفائدة بسيطة . ونحن نشكو كذلك من سعر الفائدة التي تحصل عليها البنوك مقابل القروض ولكن اذا علم اننا نعطي على الودائع من ٤ الى ٥٪ فائدة واننا نقدم ١٥٪ من هذه الودائع الى البنك المركزى فان الحصول على فائدة ٨٪ لا يعد بالشيء الكثير . ولكن يمكن بدراسة الموضوع واجراء التعديلات وبذلك تتمكن البنوك من تخفيض الفائدة فان هذا يفيد الجميع

## شكاوانا ستلقى اذنا صاغية

احد المندوبين . لابد لنا ان نتقدم بواجب الامتنان والشكر . ونحن اذ تقدمنا بشكاوانا فلعلمنا انها ستلقى اذنا صاغية . اما الامانة فلا يمكن ان يتصور احد ان سيادة الرئيس يحابي جهة على حساب اخرى او فئة على حساب اخرى . وان زمام الامور فى ايد امينة حريصة على المصلحة العامة . ونحن لنرجو ان تتفضلوا بعد هذا الاجتماع الكريم بالادلاء بتصريح كريم يطمئننا بان كلا سيحصل على حقه دون ان يظلم احدا .

ونرجو الله اخيرا ان يوفقكم ويسدد خطاكم

# حققنا الحرية وحققنا الاستقلال ورفضنا التبعية

خطب الرئيس جمال عبد الناصر في اللاذقية امس. قال الرئيس اننا سنبني بلدنا على المحبة بين الجميع . قال الرئيس اننا حينما عقدنا ارادتنا علي ان نكون بلدا مستقلا، لا بلدا تابعا ، بل تتبع ارادته من مشيئته كنا نعلم ان الطريق امامنا ليس بالطريق السهل . وقال الرئيس لقـد حاول اعداؤنا ان يسيطروا على بلادنا ولكننا حققنا الحرية وحققنا الاستقلال ورفضنا التبعية . وقال الرئيس اننا نعرف ان طريق الحرية والشرف والكرامة ليس بالطريق السهل ولكنه طريق صعب ، ولكننا نعرف ايضا ان التبعية لا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون سبيلنا او ان يقبلها اى فرد فينا. وقال الرئيس يخـاطب اهل اللاذقية : كنا نعلم ان حلف بغداد يعني التبعية لبريطانيـا ويعني التبعية للاستعمـار ولذلك قاومتم هنا حلف بغداد ، وقاومنا نحن في القاهرة ايضا حلف بغداد والتقت ارادة القاهرة مع ارادتكم هنا في سوريا على مقاومة حلف بغداد .

خط سير الرئيس من دمشق الى اللاذقية

اللاذقية فى ١ ـ ١٠ش.١ ـ القى الرئيس جمال عبد الناصر ، امس خطابا وطنيا جامعا ، فى الحشود الغفيرة التى تجمعت منذ الصباح الباكر امام نادى ضباط حامية اللاذقية. قال الرئيس:

ايها المواطنون

احييكم ،واعبر لكم عن تقديرى البالغ لهذه المشاعر ، ولهذا الحماس الذى لمسته منذ وصلت الى مدينتكم بالامس .

وفى الحقيقة ، فان هذه المشاعر متبادلة بيننا،فنحن ايضا نشعر بنفس هذا الشعور،ونحس بنفس هذه الاحاسيس ، وتتملكنا الحماسة ونحن نسير بينكم . هذه الحماسة المتبادلة ، وهذا الشعور المتبادل، هذه المحبة المتبادلة ، انما هى سبيلنا لنبنى بلدنا .. المحبة بين الجميع .

سنبنى بلدنا على المحبة .. وبالمحبة ايها الاخوة نستطيع ان نوفر الكثير من الجهد الذى كان يضيع فى الفضاء ، وفى التنافس ، وفى الخلافات .. هذه المحبة التى جمعتنا اليوم فى هذا الميدان ..

هذه الالوف المؤلفة ، وهذه القلوب المؤمنة وهذه المحبه التى جمعت هذا الشعب ، هذه المحبة التى تتمثل فى حب الوطن، حب الجمهورية العربية المتحدة .

## بكل قوانا نحمى قوميتنا

أيها المواطنون : هذه المحبة انما تجمعنا جميعا .. تجمع القادة مع الشعب لمحبة وطننا وجمهوريتنا . وللعمل من أجل بلدنا.

ومن اجل قوميتنا .. بهذه المحبة ايها الاخوة المواطنون نبدا الطريق لبناء هذا البلد ، لان المحبة هى الطريق الى التساند .. والتساند والتعاون هما الطريق الى القوة ، ولا يمكن ان يحصل بلد على القوة اذا تفرق ابناؤه واختلفوا .

ولا بد أن يحصل البلد على القوة اذا تركنا الخلاف وراء ظهرنا وتركنا الاحقاد السابقة التى بثها الاستعمار بيننا ليسيطر علينا ، واتحدنا وتعاونا ، وتساندنا ، وسرنا جميعا تجمعنا رايتنا ، راية الجمهورية العربية ، ويجمعنا حبنا لوطننا الجمهورية العربية المتحدة .

هذا ايها الاخوة هو سبيلنا الى القوة . وهذا هو سبيلنا الى المجد ، وهذا هو طريقنا لبناء وطننا . اننا ، ايها الاخوة فى هذا الوطن، ونحن قد عاهدنا الله ،وعاهدنا الوطن ،وعاهدنا أنفسنا ايضا ، على ان نجند جميع قوانا من اجل بناء هذا الوطن ومن اجل بناء هذه الجمهورية ، ومن اجل رفعة شان القومية العربية وحمايتها

اننا ، ونحن نسير فى هذا السبيل ، انما نعلن ، وانما نكون على بينة من ان سبيلنا لتحقيق هذا كله هو المحبة والتعاون والتساند والتضامن

## الحياد الايجابى سياستنا

ونحن نعلم ايضا ، ايها الاخوة ، اننا حينما اثرنا الحرية ، وحينما صممنا على ان ننتزع هذه الحرية ، وحينما عقدنا ارادتنا على ان تكون بلدنا بلدا مستقلا ، لا بلدا تابعا ، بل تنبع ارادته من مشيئته ، عندما عقدنا هذه الارادة ، كنا نعلم ان الطريق امامنا ليس بالطريق السهل ، وكنا نعلم ايضا أن الطريق امامنا انما هو طريق شاق صعب ، يحتاج الى الكثير من الجهد ، ويحتاج الى الكثير من الكفاح ، بل قد يحتاج ايضا الى بذل الدماء والى الضحايا ، كنا نعلم ،حينما عقدنا ارادتنا على ان نستقل استقلالا كاملا، وعلى الا تكون هناك تبعية فى وطننا لاى بلد كان ، ان هذا الطريق لن يكون سهلا ، لان اعداءنا والطامعين فينا على مر الزمن ،كانوا يحاولون بكل الوسائل ان يسيطروا على بلدنا وان يسيطروا على مقدراتنا ، وان يحتلوا بلدنا وان يجعلونا تابعين لهم . كان هذا فى الماضى وحاولوا بكل الوسائل ان يستمر هذا ، ولكنكم ايها الاخوة ، حينما عقدتم ارادتكم على الحرية حققتم الحرية ، وحققتم الاستقلال ورفضتم التبعية ، واعلنتم اننا امة مستقلة تتبع سياسة مستقلة ، لا هى متحازة الى الشرق ، ولا هى متحازة الى الغرب ، ولكن سياستها هى سياسة الحياد الايجابى

## قاتلنا للتخلص من التبعية

كان كل فرد منا يشعر اننا سنكافح كفاحا طويلا ضد اعداء القومية العربية ، اعدائنا المعتدين من الخارج ، او اعوانهم فى الداخل ، وكنا نشعر ايضا اننا سنجابه هؤلاء الاعداء بقوة وعزم ، وكنا نؤمن ، فى قرارة نفوسنا ، باننا فى هذه المعركة القادمة ، من اجل تثبيت الحرية ، وتثبيت الاستقلال ، لابد ان ننتصر كما انتصرنا فى معركتنا من اجل انتزاع الحرية ، ومن اجل انتزاع الاستقلال

ايها الاخوة المواطنون : انما كنا نعرف ان طريق الحرية والشرف والكرامة ليس بالطريق السهل ، ولكنه طريق صعب ، ولكنا كنا نعرف ايضا ان التبعية لا يمكن بأى حال من الاحوال ان تكون سبيلنا ، او ان يقبلها اى فرد فينا . لاننا جربنا التبعية فى الماضى . جربناها هنا فى سورية ، حينما كنا تابعين لفرنسا ، وفى مصر حينما كنا تابعين لانجلترا ، فهل سكت الشعب على هذه التبعية او قام الشعب وقاتل .. وقد قام الشعب دائما وقاتل من اجل التخلص من التبعية .. التبعية لفرنسا او التبعية لانجلترا

## حلف بغداد يعنى التبعية

كما قام الشعب ، قبل ذلك ، وقاتل ايضا ليتخلص من التبعية للامبراطورية العثمانية لانه كان يشعر ان التبعية هى استبداد بالشعب وان التبعية هى استغلال الشعب، وان التبعية هى ان نكون العبيد ويكونوا هم الاسياد .. ان الشعب ، حينما قرر ان يتخلص من التبعية لم يقررها فى هذه الايام ، او فى هذا الجيل فقط ، ولكنه قرر دائما ان يتخلص من التبعية ضد السيطرة الاجنبية ، واستطاع الشعب ان يكافح ويقاتل ، وان يبذل الدماء والضحايا حتى تخلص من التبعية ، وحتى حقق الحرية، وحتى حقق الاستقلال. وحينما تحققت الحرية وتحقق الاستقلال ، كان امامنا الطريق واضحا لابد من حماية الحرية ، ولابد من تثبيت الاستقلال ،وكنا جميعا نعلم اننا اليوم ، فى هذا العصر الذى تتصارع فيه القوى، والذى يحاول الاستعمار ، ويحاول الطامعون ان يجعلوا من منطقتنا منطقة لنفوذهم ، حتى نعود تابعين مرة اخرى ، كنا نعلم هذا ، وكنا نعلم، وكان كل فرد منكم يعلم ان حلف بغداد يعنى التبعية يعنى التبعية لبريطانيا ، ويعنى التبعية للاستعمار ، ولذلك قاومتم هنا حلف بغداد ، وقاومنا نحن فى القاهرة ايضا حلف بغداد ، والتقت ارادة القاهرة مع ارادتكم هنا فى سورية على مقاومة حلف بغداد

## قاومناه .. وهدمناه ..

وقد كان هنالك ايها الاخوة، منذ عام ١٩٥٥، ضغط متواصل على سورية وعلى مصر ، لتنضم الى حلف بغداد ، ولكن حلف بغداد كان لنا يعنى التبعية ، وكان للتبعية معنى العبودية

وكنا قد قررنا ، بعد ان حققنا الحرية ، ان نحافظ على هذه الحرية ، وكان لكم، ايها الاخوة ، اخوة لكم فى العراق ، وفى بغداد ، كانوا يعلمون ان حلف بغداد يعنى التبعية، وكانوا يجاهدون كما كنتم تجاهدون من قبل ليتخلصوا من التبعية ويحققوا الحرية . كان اخوتكم فى العراق يشعرون نفس هذه المشاعر التى كنا نحس بها هنا فى سورية وفى مصر ، كانوا يقاتلون معنا ضد التبعية وضد مناطق النفوذ .

وكانوا يقاومون حلف بغداد ، واستطعنا نحن فى سورية وفى مصر الا نمكن اعداء القومية العربية ، والا نمكن الضغط ، والا نمكن السيطرة ، من ان تضمنا داخل مناطق النفوذ او داخل حلف بغداد .

قاتل اخوتكم ، وكافح اخوتكم فى العراق ، بعد ان ربطوا بحلف بغداد ، ليهدموا حلف بغداد . قاتلوا ، وكافحوا ، لانهم كانوا يؤمنون بما نؤمن به .. يؤمنون ان لابد من الحرية ، ويؤمنون بنهاية التبعية .. وثار جيش العراق .. وثار شعب العراق ضد التبعية وضد السيطرة من اجل تحقيق الحرية .. ومن اجل تحقيق الاستقلال ..

كان هذا ، ايها الاخوة المواطنون ، هو التاريخ الذى لقيناه فى الماضى القريب واننا اليوم ، حينما نجتمع لنعقد ارادتنا على حماية هذه الحرية ، ونعلن مشيئتنا اننا لن نقبل بأى حال التبعية ، ولكن ارادتنا ستعلن من بلدنا اننا نعرف ايها الاخوة هذا الطريق ، لاننا قاسينا من التبعية تحت اسماء مختلفة وتحت شعارات زائفة .

## لم نكن نيأس ابدا ..

كانت التبعية فى الماضى تحت اسم الحماية. وكانت التبعية فى الماضى تحت اسم التحالف.. وكانت التبعية فى الماضى تحت اسم الدفاع عن الشرق الاوسط ..

وكانت التبعية فى الماضى تحت اسم الديمقراطية التى اعلنت فى بلادنا تحت لواء الاستعمار .. وتحت سيطرة الاستعمار ..

كانت التبعية فى الماضى هى الهدف الذى يهدف اليه الاستعمار واعوان الاستعمار .

كانت التبعية هى الهدف الذى يعمل من اجله الطامعون فينا ، والذين يريدون ان يضمونا فى داخل مناطق النفوذ .. وكنا نحن، ايها الاخوة المواطنون فى جميع بلاد الامة العربية ، نعرف ذلك ، وننبه لذلك .

كنا نقاوم التبعية .. ونقاتل . وقد كان يحدث فى بعض الاحيان ان نغلب على امرنا ويتمكن فينا اعداؤنا ... واعداء قوميتنا لبعض الوقت .. ولكننا لم نكن نيأس ابدا او نستسلم ، بل كنا نهب من جديد لنكافح ونقاتل السيطرة لكى نقضى على التبعية .

## اليوم نعرف طريقنا

اننا اليوم ، ايها الاخوة المواطنون ، نعرف طريقنا واضحا ، ونعرف ان الشعارات الزائفة التي قادتنا الى التبعية في الماضي ، لا يمكن بأى حال من الاحوال ان تخدعنا مرة اخرى .

ان الشعارات الزائفة ، والشعارات التي كانوا يخدعوننا بها في الماضي ، ويحاولون ان يزيفوا لنا الامور ، كانت هي السبيل حتى نكون اتباعا لهم ، وحتى نكون عبيدا لهم ، واننا اليوم ، بعد ان عرفنا هذا السبيل ، وعرفنا هذه الاساليب ، لن نمكن للشعارات الزائفة مرة اخرى من ان تكون هي الوسيلة التي تقودنا الى التبعية .
لاننا قررنا سياستنا واعلنا انها سياسة عربية مستقلة وان سياستنا هي سياسة حيادية لا انحياز لا الى الشرق ولا الى الغرب

## انحيازنا لوطننا العربى

واننا ، ان كنا ننحاز ، فاننا ننحاز الى بلدنا والى وطننا العربي ..

اننا ، ايها الاخوة ، نعرف هذا الطريق ونعرف هذا السبيل ، ولن يمكن لاعداء القومية العربية ، سواء كانوا من الخارج او من الداخل ان يضللونا مرة اخرى .. كما ضللونا في الماضي ، اعوان الاستعمار ، أعداء القومية العربية .. الانتهازيون والانتهازيون لن يمكنهم بأي حال ان يضللونا ، مهما اعلنوا من شعارات زائفة براقة ، لاننا نعرف ان هذه الشعارات هي الطعم الذي يلقونه لنا حتى يجرونا الى التبعية .. كما حاولوا في الماضي ان يجرونا الى التبعية

## سنبقى احرارا

وهذا ، ايها الاخوة ، هو الوعي الذي لمسته في هذه الجمهورية . كل فرد من ابناء هذه الجمهورية يعرف الاساليب التي زيفت علينا في الماضي كي يجعلنا تحت سيطرة الاستعمار .
كل فرد من ابناء هذه الامة يعرف الاساليب التي زيفت علينا في الماضي حتى نخضع للتبعية وكل فرد اليوم ايها الاخوة المواطنون يعرف ويعي كل الاساليب التي اتبعت .. ويعرفها جيدا .. ويعرف الاساليب التي اتبعت والشعارات الزائفة التي تزيف حتى تكون هي الطعم الذي يجرنا الى التبعية
اننا سنبقى احرارا ..
وقد اعلنا حريتنا وحصلنا عليها بدمائنا .. وقد حققنا استقلالنا وحصلنا عليه بشهدائنا

## الوعى . اليقظة . الاتحاد

واننا سنحافظ على هذه الحرية وسنحافظ على هذا الاستقلال ..

ايها الاخوة المواطنون ، ان هذا هو سبيلنا الى بناء بلدنا ،والى الحفاظ على حريتنا ،والى الحفاظ على استقلالنا كما قلت لكم . اننا اذا اردنا ان نحمي هذه الحرية .. واذا اردنا ان نحصن هذا الاستقلال ، واذا اردنا ان نحمي القومية العربية ، واذا اردنا ان نبني بلدنا ، فان سبيلنا الى ذلك الوعي .. الوعي .. واليقظة .. اليقظة ايها الاخوة .. والاتحاد .. الاتحاد بين ابناء الوطن الواحد ، لاننا ، ونحن الامة الناشئة التي تريد ان تبني مجدها، انما ننتزع حقنا انتزاعا من قوى كبيرة تكتلت ضدنا ،وضد قوميتنا ، لانها تريد ان تسيطر علينا ، وان تضعنا داخل مناطق النفوذ

بالوعي ايها الاخوة المواطنون .. وبالاتحاد ، بالوعي والاتحاد واليقظة .. لن نطمئن ابدا الى اعدائنا .. اعداء القومية العربية في الخارج او في الداخل .. ولكننا دائما على حذر ،نشعر باليقظة لنحمي حريتنا .. ونحمي استقلالنا ،ونحمي جمهوريتنا . والله يوفقكم والسلام عليكم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٩/٣/٤

# عبد الناصر في جبل العلويين

## الرئيس يغادر اللاذقية ويزور منطقة جبل العلويين
### عبد الناصر يكشف «الطابور الخامس الذي يلعب الآن لحساب الاستعمار»
### عبد الناصر يشرح دور «العملاء الذين تنكروا للقيم وتنكروا للمبادئ»

زار الرئيس جمال عبد الناصر امس جبال العلويين . صعد ٢ آلاف متر وطاف بقرى الجبال . استقبله اهالي الجبال أروع استقبال رغم الثلوج التي كانت تتساقط . اقاموا في الطريق أقواس النصر البدائية .. تحايلوا بشتى الطرق لايقاف موكب الرئيس . وضعوا الاحجار الكبيرة بجانب اقواس النصر ليتوقف الركب . كانوا يلتفون حول الرئيس - عندما يتوقف الركب - ويهتفون في صوت واحد : «أبدنا نسمعك يا جمال». اضطر الرئيس الى القاء خطاب من سيارته في احدى مناطق الجبل . القى الرئيس ٥ خطب امس في منطقة العلويين قبل ان يعود الى اللاذقية في المساء

قال الرئيس: لقد نبذنا العملاء الذين تنكروا لكل القيم الاخلاقية وتنكروا للمبادئ .. هؤلاء الذين يؤلفون طابورا خامسا يعمل على وضعنا تحت السيطرة الاجنبية . اننا لن نقبل الدخول في مناطق النفوذ وسوف نحرر الوطن من المتآمرين الذين يريدون لنا العبودية والتبعية ، ولن نمكن الصهيونية من تحقيق مآربها في ارضنا وارض آبائنا .

٩٧١٤

الرئيس يقول في جبل العلويين

استقضي على العملاء الذين يريدون لنا العبودية

في جبل العلويين ، وفي بلدة الحفة ، استقبلت جموع الشعب الرئيس جمال عبد الناصر بحماس منقطع النظير . ومن شرفة دار الحكومة ، ألقى الرئيس الخطاب التالي في المواطنين :

أيها الاخوة المواطنون

كانت السياسة التي اتبعتها سوريا ومصر هي مقاومة الضغط والارهاب والمؤامرات ثم مقاومة النفوذ الاجنبي . وكانت هذه عوامل الالتقاء بين الشعبين اللذين آثرا ان يحافظا على الحرية ... لقد كان هذا هو الاصل في وحدتنا . لقد اتحد الشعبان كما اتحدت ارادتهما ، وكان ذلك قبل اعلان الوحدة الرسمية .. لقد اتحدت الارادة واتحدت مشيئة الشعبين ، وحينما أعلنت الوحدة الرسمية كان ذلك لوضع هذه الارادة وهذه المشيئة موضع التنفيذ

ولكن المؤامرات لم تنته ولم ينته اعداء القومية العربية ولم ييأسوا ، بل تصوروا ان باستطاعتهم بالدس والخداع والوقيعة أن يفرقوا بين القلوب التي اجتمعت والارواح التي التقت على المثل العليا والاهداف العليا ولكن الشعب صمم على الحرية وعلى أن يتقدم ويرفع راية التصنيع وتطوير الزراعة .

# الذين تنكروا لوطنهم

لقد كانت ارادة الشعب ووعي الشعب ضد خطط الاستعمار واعوان الاستعمار واعداء القومية العربية والانتهازيين ، فارتدت مؤامراتهم الى صدورهم وبقى الشعب يتمتع بوحدته وقوته وعزمه على العمل المستمر من اجل بلاده وطنه وجمهوريته ، بقى الشعب يعمل رافعا علم الوحدة والقومية العربية متسلحا بالوعي واليقظة .

وقد رأيت اثناء زيارتي لجميع انحاء الجمهورية في الشمال والجنوب تمسك الشعب بوحدته وارادته التي آمن بها وكيف تكشف الاعيب الاستعمار وأعوان الاستعمار والعملاء الذين تآمروا علينا حين أردنا ان تكون ارادتنا ارادة مستقلة . هؤلاء الذين تنكروا لوطنهم ولعروبتهم ورضوا بان يكونوا عملاء للدول الاجنبية . هؤلاء الناس هم اعوان الاستعمار والعملاء الذين تنكروا لكل القيم الاخلاقية وتنكروا للمبادىء .. هؤلاء القلة التي ظهرت بيننا وتنكرت للشعب فتنكر لها الشعب ونبذها لانها تنكرت للمبادىء والمثل العليا فنبذها الشعب الذي آمن بالمبادىء والمثل العليا .

## الطابور الخامس

لقد كان الاستعمار في الماضي يعتمد على القوات المسلحة لغزو بلادنا والسيطرة علينا بالحديد والنار . وقد اخرجنا الاستعمار وقضينا على الاحتلال ، فاصبح اعداؤنا يعتمدون على الطابور الخامس من اعوان الاستعمار والعملاء . وهذا الطابور الخامس يلعب الآن الدور الذي كانت تلعبه القوات المسلحة في الماضي لتحتل بلادنا وتضعنا في مناطق النفوذ .

ولكننا اعلنا سياستنا وحررنا ارادتنا وقررنا ان تكون سياستنا نابعة من بلدنا وان تعمل من اجل الجميع ، فأعلنا علم العدل وعلم المساواة . وقررنا ان نتبع سياسة مستقلة أساسها الحياد الايجابي وعدم الانحياز ، فلم يتمكنوا ان يبثوا بيننا سمومهم لانهم حين تنكروا للمبادىء وعملوا اجراء من اجل اخضاعنا انما كانوا بهذا خارجين على بلادهم . انهم ليسوا الا قلة ليس لها من تأثير لقد رأيت كيف تسلح الشعب بالوعي ولم تستطع هذه القلة من العملاء والاجراء أن تخدعه . لقد لمست الوعي الكبير ورأيت أن العملاء لايستطيعون أن يخدعوكم بالشعارات الزائفة التي تهدف لاخضاعنا للدول الاجنبية

بهذه الروح سنسير قدما الى الامام لبناء بلادنا ورفع راية الارادة الحرة والاستقلال ، ولن يكون لاعوان الاستعمار والعملاء مكان بيننا وهذا وطننا ، وطن الاحرار ، وقد قررنا ان نرفع راية الاستقلال وان نتكاتف جميعا من اجل الشعب . وبهذا سنحافظ على حريتنا وعلى مستقبلنا وعلى جمهوريتنا والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

الرئيس يقول في بلبناس :

# سنحرر الوطن

## من الذين يريدون لنا العبودية

في مدينة بابناس ، التي تبعد نحو ٢٠ كيلو مترا عن اللاذقية ، ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا من شرفة مدرسة النهضة الوطنية في الوف المواطنين الذين تجمعوا لاستقباله وتحيته ، دون ان يعبأوا بالبرد القارس والرياح الشديدة والثلوج التي كانت تتساقط . وفيما يلي خطاب الرئيس .

ايها المواطنون .

ان هذه الروح العالية هي الامل الذي تشعر به الجمهورية العربية المتحدة ... الامل الذي يقوي عزيمة كل فرد منا ، لان هذه الروح وهذا الحماس وهذا التمسك بالمثل العليا وبالمبادىء انما يجعلنا نستبشر بالمستقبل ويجعلنا ننظر الى المستقبل بامل كبير

واليوم - ايها الاخوة المواطنون - من الصباح حتى هذه الساعة التقيت بالعديد من ابناء هذه الجمهورية في مختلف القرى وفي مختلف المدن في هذه المنطقة ، وكانت الروح في كل مكان زرته ، كانت الروح روحا عالية ، كانت القوة تتدفق من الجموع ، كان الامل يظهر واضحا جليا في المستقبل ، كان كل فرد ممن رأيتهم اليوم يشعر أنه قد انتزع حريته وانه قد انتزع استقلاله وانه قد تخلص من اعوان الاستعمار وقد تخلص من العملاء

كل فرد من ابناء هذه الجمهورية يشعر ان الاستقلال الذي نتمتع به انما قد انتزع انتزاعا بالجهاد وبالكفاح . واشعر ايضا ان علينا ان نحرس هذا الاستقلال لنثبت هذا الاستقلال وندعم هذا الاستقلال

وفي كل قرية التقيت فيها بابناء هذه الجمهورية وفي كل مدينة كنت اشعر بالامل الكبير ، وكان قلبي يمتلىء ايضا ايها الاخوة بالامل الكبير في المستقبل ، لاننا ونحن نجتمع لنحتفل بالعيد الاول للجمهورية العربية المتحدة

انما نشعر اننا اقوى عزما واصلب عودا واشد ايمانا بهذه الجمهورية لاننا امنا ان هذه الجمهورية التي نلتف جميعا من حولها ونعمل جميعا على تدعيمها وتقويتها هي سبيلنا من اجل بناء وطن حر عزيز كريم

## هذه هي جمهوريتنا

ان هذه الجمهورية التي اقمناها بارادتنا والتي نعلناها بمشيئتنا ، هذه الجمهورية التي هي تعبير عن بدء الزحف المقدس نحو وحدتنا ونحو القومية العربية التي آمن بها كل فرد منا والتي امن بها العرب في كل مكان ، هذه الجمهورية انما هي جمهورية اقمناها ، وجمهورية ابتنقاها ، وجمهورية يشعر كل فرد منا انه سيجد فيها العداله والمساواه

هذه هي الجمهورية العربية المتحدة ايها الاخوة المواطنون التي قامت لترسي قواعد الديمقراطيه السليمة ، والتي نادت باقامة حياه ديمقراطيه سليمة ، ونقصد بالحياه الديمقراطية السليمة هي ان تكون الديمقراطية نابعه من ارضنا وليست كالديمقراطية الزائفة التي اقامها الاحتلال في بلادنا في الماضي ، او الديمقراطية الزائفة التي اقامها الاحتلال لتكون الوسيلة لاخضاعنا بدلا من الجيوش الاجنبيه وقوات الاحتلال. وليست كالديمقراطية الزائفه التي تعني التبعية وليست بالديمقراطية الزائفة التي تمكن فئه قليلة من ان تتحكم في اغلبية الشعب ، وتمكن في اكثريه الشعب ، ليست كالديمقراطية الزائفة التي اعلنها الاستعمار واعلنها اعداؤنا في الماضي بين بلادنا ليخدرونا ويسيطروا علينا ويسيطروا على مقاديرنا ويمكنوا فينا شعبة قليلة من الناس .

هذه الديمقراطية ديمقراطية عملاء الاستعمار، ديمقراطية العملاء قد كشفناها وقد عرفناها لانها لم تكن الا شعارات زائفة ليتحكموا فينا ، وليتحكموا في مصائرنا . لم تكن الا شعارات زائفة ليخضعونا ويسيطروا علينا ويجعلوا منا عبيدا لهم وعبيدا للنفوذ الاجنبي

اننا حينما نعلن بين ربوع هذه الجمهورية ان سبيلنا هو اقامة حياة ديمقراطيه سليمة انما نعني اننا قد كشفنا الاعيب الشعارات الزائفة ، بل قاسينا من الشعارات الزائفة في الماضي . واننا حينما عقدنا ارادتنا على اقامة هذه الجمهوريه انما نعلن ، بل نصمم على ان تكون هذه الجمهورية جمهورية تسودها العدالة الاجتماعية والديمقراطية الاجتماعية والديمقراطية السياسية .

## سنقضي على المتآمرين

اذ لا ديمقراطية ابدا في مجتمع الا اذا كانت المساواة هي رائدنا ، والا اذا كانت العدالة الاجتماعيه هي سبيلنا ، ولا يمكن ان نقول ان هناك ديمقراطيه اذا كان هناك احتلال ، او اذا كان هناك نفوذ اجنبي ، أو اذا كانت هناك سيطرة اجنبية ، او اذا كان الاقطاع يسيطر علينا، أو اذا كانت سياسة العملاء هي السياسة التي تسود .

لا يمكن أن تكون هذه ديمقراطية ، ولكنها تبعيه او عبوديه . ونحن كشفنا هذا في الماضي وقررنا بل كافحنا على الا يعود ذلك بين ارجاء وطننا مرة اخرى . بل صممنا على أن نحرر الامة العربية من اعوان الاستعمار ومن العملاء ومن هؤلاء الذين تآمروا علينا دائما ويتآمرون الآن حتى يربطونا بعجلة دولة أجنبية ، وحتى تسود التبعية بين ارجاء هذه المنطقة من العالم.

اننا ايها الاخوة المواطنون نعرف سبيلنا ونعرف طريقنا ونعرف ان اتحادنا هو السبيل الوحيد وهو الطريق الوحيد حتى نرسي هذه المبادىء وحتى نرسي مشيئتنا ، وحتى نعلي ارادتنا .

ان التفرق في الماضي بين ابناء الوطن الواحد وبين الامة العربيه وبين الشعوب العربيه مكن منا الصهيونية

لقد أقامت القومية الصهيونية راس جسر في الامة العربية نتيجة تخاذلنا في الماضي ، ونتيجه استجابتنا للشعارات الزائفة ، ونتيجة تفرقنا ، وكانت الفرقة هي الهدف الذي يعمل من اجله الاستعمار ، والذي تعمل من اجله الصهيونيه . كانت تفرقة الصفوف هي هدفهم حتى يتحكموا فينا ، وحتى يسيطروا على بلادنا .

## يريدون أن يرثونا

وان الصهيونيه اليوم ايها الاخوة المواطنون، التي تريد ان تقضي على القوميه العربية ، وتريد ان تاتي باليهود من جميع انحاء العالم ليرثوا ارضنا التي عاش فيها الاباء والاجداد، هذه الصهيونية انها تدس بين ارجاء العالم العربي لتسود الفرقة ويسود الخلاف ، وبهذا تستطيع الصهيونية ، وتستطيع اسرائيل ان تستولي على البلاد العربية بلدا بلدا ، وان تحقق اهدافها هدفا هدفا ، وان تقيم القومية الصهيونية بين ربوع هذه المنطقة العربية وان تقضي على القومية العربيه

ولكننا ايها الاخوة المواطنون ، ونحن نعرف هذه الالاعيب ونحن نعرف هذه الاساليب ،

قد عقدنا عزمنا وقد صممنا على أن نتحد في جمهوريتنا ، وعلى أن نتحد مع الامة العربية جميعاً حتى نقضي على مؤامرات الاستعمار وعلى مؤامرات الصهيونية وحتى نحمي قوميتنا نحميها من مؤامرات الابادة التي تدبر لنا

## تحالف الشياطين

وانا اليوم ايها الاخوة المواطنون حينما ننظر حولنا نجد التحالف بين الاستعمار وبين الصهيونيه وأعداء القومية العربية ليرفعوا جميعاً الشعارات الزائفة التي يريدون ان يخدعونا بها ويتحكموا بعد ذلك فينا ، ولكنا جميعا نقف بالمرصاد ونقف تحت السلاح لنحمي جمهوريتنا ونحمي قوميتنا ونعمل على تدعيم هذه الامة ونعمل على تقوية هذه الامة ولن نستطيع أن نهزم الصهيونيه الا بالقوة والتصنيع والتطوير ، والا بالعمل المتواصل في جميع الميادين . وهذا هو سبيلنا سبيلنا الى القوة ، وسبيلنا الى حماية مستقبلنا

لابد ان ننتج كل شيء ولابد ان نعتمد على انفسنا حتى لا يتكرر أيها الاخوة ما حدث في سنة ٤٨ وكنا لانجد السلاح ولا نجد الذخيرة وكان كل فرد من جميع أرجاء الامة العربية يهب للقتال ولكنا لم نكن على استعداد . انناالان بعد أن أخذنا الدروس وبعد انقاسينا من المحن الشديدة سنعد لنجابه اعداءنا . نستعد بالاتحاد وبالوعي وبالتصنيع وبتطوير زراعتنا وبرفع مستوى دخلنا وبرفع مستوى وطننا . وهذا هو سبيلنا للحفاظ على جمهوريتنا ، والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله *

الرئيس يقول في جبلة :

## لن نكون موالين

### الا لبلدنا وشعبنا فقط

وفي جبلة القى الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالي في الوف المواطنين الذين احتشدوا لتحيته .

ايها المواطنون

انا نحتفل اليوم هنا في مدينتكم بالعيد الاول في جمهوريتنا ، لان هذا اللقاء بيننا انما يدل على أن ارادة هذه الامة قد اتحدت وان ارادة هذا الشعب قد صممت منذ عام على قيام الجمهورية العربية المتحدة وعلى ان ارادة هذا الشعب اليوم بعد عام من الوحدة انما هي اشد عزما واقوى تصميما على ان تسير في الطريق الذي اخترناه لانفسنا طريق العزة طريق الحرية وطريق الاستقلال .

فمنذ عام صممتم وقررتم وفرضتم مشيئتكم على الوحدة وكنتم قد صممتم قبل ذلك على ان تتخلصوا من المحتل ومن الاستعمار ومن اعوان الاستعمار واستطعتم بكفاحكم ان تتخلصوا من الاستعمار وان تحافظوا على استقلال وطنكم وان تتخلصوا من كل قيود .

وصممتم وكافحتم حتى رفعتم راية الوحدة العربية واتحدتم مع اخوانكم في مصر وقامت الجمهورية العربية المتحدة تجمع الاهداف والمثل العليا التي نادى بها الشعب في مصر وسوريا والتي تمكن كل فرد منا من تحقيق الامل الذي يسعى ويكافح حتى يحصل عليه

## اننا نعرف الخونة

اننا نعرف اعوان الاستعمار الذين باعونا في الماضي ونعرف العملاء الذين يتلقون التعليمات من خارج بلادهم ليخضعونا مرة اخرى لمناطق النفوذ ، واننا عقدنا مشيئتنا لتكون بلادنا حرة تقوم بين ربوعها الديمقراطيه الحقيقيه السليمة

اننا ايها الاخوة اصبحنا على درجة كبيرة من الوعي في القرى والمدن ، ونعرف ماذا يدبر لنا ونعرف ماذا يريدون ان يفعلوا بنا . ونعرف الضغوط التي وجهت لنا لندخل ضمن مناطق النفوذ الاجنبيه

الرئيس يقول واليوم ، نحن نعلن هذه الارادة ونعلن هذه المشيئة ، لنعلم ان سبيلنا هو الاتحاد بين ابناء الوطن الواحد وعدم اعطاء ايه فرصة لاعداء القومية العربية ، حتى نستطيع ان نرسي قواعد هذه الجمهورية بالاتحاد .

ولن يتمكن عملاء الاستعمار او ايه هيئه او اي فرد يعمل لدولة اجنبية من العمل . وبالاتحاد وبالوعي سنهزم عملاء الاستعمار ونقضي عليهم وبذلك نستطيع ان نحمي الحرية التي حققناها ونحمي الاستقلال ونضمن سلامة اراضينا .

وبعد ان ضحينا وبذلنا في سبيل استقلالنا لن نقبل ان نكون ضمن مناطق النفوذ او التبعية . سوف نكون موالين لبلدنا ، موالين لشعبنا .

هذه هي ارادتنا .. هذه هي الاهداف التي كافحتم من اجلها .. والتي حاربتم على مر السنين وعلى مر الاجيال من اجلها . حاربنا ضد الغزو وضد الاحتلال وضد الاستعمار واعوان الاستعمار

## نسيم الحرية يهب علينا

واستطعنا بعد بذل الشهداء ان نخلص اراضينا ونفوسنا واصبحنا نشعر بنسيم الحرية يهب علينا

اننا نعمل لتحرر الفرد بعد ان حررنا الوطن ، لاننا اذا حررنا الفرد شعر كل فرد انه يستطيع اليوم تحت هذا العلم الذي بذلنا الدماء في سبيله أن يجد مكانا في ارض الوطن .

اننا اليوم بعد ان ارسينا في ربوع هذه الجمهورية الاستقلال والمساواة ، واعلنا اننا نريد اقامة ديمقراطية سليمة .. لا ديمقراطية زائفة او ديمقراطية الشعارات التى اطلقها عملاء الاستعمار .

اننا كشفنا هذه الشعارات واعلنا اننا نريد ديمقراطية سليمة .. ديمقراطية متحررة .. ديمقراطية تنبع من ارادة الشعب لا تأخذ الوحى من الخارج ولا من اية دولة اجنبية . لا من اجل ان ندخل ضمن مناطق النفوذ .. ديمقراطية للاغلبية وليست ديمقراطية تزيفها الاقلية التى تمثل أعوان الاستعمار .. والتى تمثل الاجنبى .. ديمقراطية سليمة لا نستوحى اى شيء من الخارج

اننا اليوم نعلن اننا نريد ان نرسى في هذه الامة الديمقراطية التى تعمل لمصلحة الشعب لا لمصلحة الفرد . سبيلنا هو اتحاد هذا الشعب وتصميم هذا الشعب وان شاء الله سنحتفل بانتصارات دائمة والله يوفقكم والسلام .

الرئيس يقول في صلنفه :

# لن نقبــل بأى حال

## ان ندخل في مناطق النفوذ

في بلدة صلنفه - بجبال العلويين - وامام المواطنين الذين تجمعوا لتحيته ، القى الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالى :

ايها المواطنون

اشكر لكم هذا الشعور الطيب واحييكم واعبر لكم بهذا اللقاء معكم الذى يؤكد ان هذه الامة وهذا الشعب يلتف حول المثل العليا وحول الاهداف التى كافح من اجل تحقيقها شعبنا طويلا ..

ان تثبيت الحرية وتثبيت الاستقلال يؤكد انه لا بد لهذه المنطقة أن تتطور في جميع الميادين . وقد قامت هذه الجمهورية بفضل هذا الكفاح الطويل .

اننا نبدأ العمل اليوم من اجل رفع شأن وطننا ومن اجل تطوير وطننا وبلادنا لنعوض ما فاتنا ولنحول هذه الاراضى الطيبة الى ثمرات وخيرات .. نبدأ العمل بالاتحاد بين ابناء الوطن حتى نستطيع ان نقيم الصناعات الثقيلة .

## هذه هى اهدافنا

ايها الاخوة .. لقد اعلنا عن اهدافنا وهذه الاهداف تنحصر في القضاء على الاقطاع والسيطرة على الحكم واقامة عدالة اجتماعية وجيش قوى وحياة ديمقراطية سليمة تعبر عن الشعب وهى الى الشعب

واليوم ايها الاخوة نضع أساس جمهوريتنا ونحتفل بالعيد الاول لجمهوريتنا .. اليوم نعلن اننا نسعى لحياة ديمقراطية سليمة بمعنى انها من الشعب والى الشعب ، وليست لعملاء الاستعمار وليست ديمقراطية تخدم دولة اجنبية .

## لن ندخل مناطق النفوذ

وكلنا نذكر الماضى، ونعلم كيف كانت الاحزاب تعمل في خدمة الاستعمار .. اليوم نعلن ان هذه الديمقراطية .. هى للشعب ، وان الاحزاب التى كانت ترتبط بدول اجنبية ليس لها مكان بيننا. وقد اكتشفنا ان ديمقراطيتنا ستنبع من ارادتنا ومن ارضنا وستكون لهذا الشعب ولن تكون مبنية على دولة اجنبية

ولن تقوم الاحزاب التى تعتمد على الدول الاجنبية لانها تمثل العملاء

اننا نعتمد على الديمقراطية التى تنبع من ارضنا وليست الديمقراطية الزائفة بل الديمقراطية الحقة واننا نعرف جيدا الديمقراطية الخالصة ولن نقبل اعوان الاستعمار والعملاء ولا شعاراتهم الزائفة

هذا هو سبيلنا ووحدتنا ولن نكون ضمن مناطق النفوذ بواسطة أعوان الاستعمار والعملاء كما دخلنا في الماضى . ولن نقبل باى حال من الاحوال أن ندخل في مناطق النفوذ. ولن يستطيع العملاء أن يخدعونا لاننا صممنا ان تكون حريتنا ديمقراطية سليمة تنبع من بلدنا وتتمشى مع الحياد الايجابى وعدم الانحياز والله يوفقكم والسلام عليكم

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٥٩/٢/٥

# وسط الضباب فوق دمشق

## حلقت طائرة عبد الناصر نصف ساعة

دمشق فى ٤ ـ بعثة الاهرام ـ اضطرت الطائرة « الاليوشن » التى اقلت الرئيس جمال عبد الناصر من مطار « الحميم » فى اللاذقية الى مطار دمشق اليوم الى ان تحلق نحو نصف ساعة فوق مدينة دمشق قبل ان تتمكن من الهبوط فى ارض المطار بسبب تعذر الرؤية من كثافة طبقات الضباب التى تخيم على المطار .

وقد ظل السادة عبد اللطيف البغدادى ونور الدين كحالة وزكريا محيى الدين ومحمود رياض والفريق جمال فيصل يرقبون طائرة الرئيس فى سماء دمشق حتى هبطت الى المطار . وكانوا قد وصلوا فى طائرة اخرى الى دمشق قبل طائرة الرئيس بعشر دقائق .

وما ان هبطت طائرة الرئيس فى المطار وخرج منها الرئيس حتى اخذت الجماهير وموظفو المطار يهتفون بحياته فحياهم مبتسما .

٩٧٢٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٥٩/٣/٥

# الرئيس أعلن في دمشق بدء تنفيذ برنامج انشائي ضخم ٧٠٠ مليون ليرة تتكلفها هذه المشروعات

دمشق في ٤ ـ بعثة الاهرام ـ عاد الرئيس جمال عبد الناصر اليوم الى دمشق بالطائرة من اللاذقية مختتما رحلته في عدد من المدن والمحافظات الشمالية من الاقليم السوري . اعلن الرئيس عبد الناصر عقب عودته الى عاصمة الاقليم الشمالي بدء تنفيذ المشروعات الخاصة بالزراعة والخطوط الحديدية ومياه الشرب وانابيب البترول بالاقليم . تبلغ تكاليف هذه المشروعات حوالي ٧٠٠ مليون ليرة سورية ، منها ٤٠٠ مليون ليرة للخط الحديدي بين اللاذقية والقامشلي عبر حلب والجزيرة والحسكة ، بطول ٧٥٠ كيلومترا . وسيتم تنفيذه بعد ستة اشهر ، و ٦٥ مليون ليرة لتعميم مياه الشرب اقوى المحافظات ويبلغ عدد سكانها مليونين . و ١٠٠ مليون ليرة لخط الانابيب الى البحرين من حقول كراتشوك ، ومثلها لمشروعات الزراعة ، وتشمل النهوض بانتاج القطن وزيادة الحاصلات الحقلية وتحسين وسائل الزراعة والبذار والتشجير والحراج والمراعي والثروة الحيوانية والتوسع في زراعة الخضروات والفواكه والحمضيات والصناعات الزراعية

وسيؤدي تنفيذ الخط الحديدي الى خفض تكاليف النقل من ٧٠ ليرة للطن الى ٣٥ ليرة ، وخفض تكاليف السلع للمستهلك تبعا لذلك . كما ينتظر أن يصدر من البترول عبر خط الانابيب الجديد مليون طن سنويا ، تعود على الاقليم بنحو ٦٠ مليون ليرة

وكانت اللجنة الوزارية العليا للاقليم قد درست هذه المشروعات في الاسابيع الاخيرة واقرتها ، ثم عرضتها على الرئيس لاعتمادها فاقرها

وكان الرئيس عبد الناصر قد ختم رحلته في المحافظات الشمالية بتفقد بعض القطع البحرية في ميناء اللاذقية وحضور الاحتفال بافتتاح صوامع الغلال في الميناء وقال الرئيس للجماهير الحاشدة في الميناء اننا سنبني جمهورية تقيم كل الصناعات ونعتمد على نفسها اعتمادا كليا وحث الشعب على التنازل عن بعض الكماليات في سبيل اقامة صناعات دائمة تشغل العمال وتفتح البيوت وتسعد الجيل الجديد .

وكان يصحب الرئيس في تفقده القطع البحرية الجديدة في ميناء اللاذقية الامير البدر ولي عهد اليمن والسيدان عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني نائبا رئيس الجمهورية والوزراء

وكان في استقبال الرئيس بالميناء حرس شرف من جنود البحرية العربية ، وعزفت الموسيقى السلام الوطني ، وبعدها صعد الرئيس وصحبه الى القطعة البحرية «حطين» ، وصافح قائد القطعة وطاقمها ، ثم تفقد اقسامها ، وبعد ذلك قصد الى القطعة البحرية « اليرموك » فاستقبله ضباط وجنود القطعة بالتصفيق والهتاف بحياته وحياة الجمهورية العربية المتحدة

وبعد أن تفقد الرئيس وصحبه اقسام القطعة كتب في سجلها الخاص الكلمة التالية : ارجو التوفيق والنصر دائما

وكتب الامير محمد البدر في السجل ما يلي اليوم السنة المدافع وحدها مقبولة الكلمات طاهرة الفم .

وقد غادر الرئيس وصحبه الميناء بعد تفقده القطع الحربية وسط هتافات بحارة القطع الحربية وموظفي وعمال الميناء بحياته وحياة القومية العربية .

واطلقت السفن الراسية في الميناء صفاراتها عند وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى الميناء ، واخذ بحارة البواخر الراسية يلوحون بايديهم للرئيس وصحبه وهم يصعدون الى القطعتين البحريتين « حطين » و« اليرموك »

... ويفتتح صوامع الغلال

كذلك شهد الرئيس الاحتفال بافتتاح صوامع الغلال الجديدة في مرفأ اللاذقية ، وهي صوامع اوتوماتيكية تعد الاولى من نوعها في موانىء الشرق الاوسط .

وقد حضر الرئيس الى السرادق المعد للاحتفال يصحبه الامير البدر والسيد عبد اللطيف البغدادي والسيد اكرم الحوراني والوزراء المركزيون والتنفيذيون وكان المواطنون قد اصطفوا منذ الصباح الباكر على طول الطرق المؤدية من قصر الضيافة الى الميناء ، لتحية الرئيس ، وكانت الهتافات تدوي بحياة القومية العربية وحياة الرئيس ، وعندما وصل الى مكان السرادق استقبله جميع الحضور وقوفا بالتصفيق والهتاف .

ثم اخذ الرئيس مكانه في صدر السرادق الذي كان يعلوه نموذج مجسم لميناء اللاذقية بارصفته وروافعه العائمة والثابتة ، وكانت اعلام الجمهورية العربية واليمن ترفرف على السرادق وارصفة الميناء .

والقى الرئيس خطابا هاما اعلن فيه بناء جمهورية تضم كل الصناعات وتعتمد على نفسها كل الاعتماد

الاستعمار دائما ..

وكان السيد مصطفى الحوراني ، مدير مرفأ اللاذقية ، قد افتتح الحفل بكلمة شكر فيها الرئيس على حضوره لافتتاح المستودعات الجديدة ، ثم استعرض تاريخ المرفأ منذ ثلاثة آلاف عام ، ايام كان تربط تجارة الشرق بالغرب .

وقال ان الاستعمار حاول كثيراً اعاقة نمو المرفأ ، ونجح في بداية الامر ، ولكن عندما تحررت البلاد عمدت بكل الطرق ليأخذ تقدمه الحضاري . وها نحن اليوم في العيد الاول للجمهورية نحتفل بافتتاح المستودعات الاولى من نوعها في الشرق الاوسط .

من اركان الاستقلال

ثم اعقبه الدكتور نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي للاقليم السوري فقال : ان النهضة بهذا المرفأ تعتبر ركنا من اركان الاستقلال ، وهو مشروع عربي في تمويله وتجهيزه . وروعي في تصميمه امكان توسيعه تدريجيا كلما دعت الحاجة باحدث الاساليب المعروفة في المرافق العالمية .

وشكر الدكتور كحالة الرئيس جمال عبد الناصر على قراره بمد خط حديدي بين الميناء الى حلب ودير الزور والجزيرة ، فاصبح ميناء عصريا على طريق دولي يربط الشرق بالغرب ، فيعيد للبلاد مكانة يؤهلها لها موقعها الجغرافي وقال ان الحبوب اعطيت لها الاهمية في تصميمات الميناء ، نظرا لانها المحصول الرئيسي للبلاد .

وان الصوامع الجديدة الآلية تسع لخمسة وثلاثين الف طن ، بالاضافة الى صوامع عادية تتسع لسبعين الف طن اخرى ، وان الصوامع الجديدة مجهزة باحدث الوسائل الآلية للتهوية والتعقيم الآلي ، وازالة الغبار مما يحفظ للمحصول الرئيسي جودته .

ساهمت فيه ١٦ دولة

واضاف قوله ان المشروع الذي يفتتح اليوم يعد رمزا للتعاون السلمي البناء في الميدان الدولي ، اذ ساهمت ١٦ دولة في دراسته ومده بالمعدات والآلات .

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ غادر الرئيس جمال عبد الناصر مكان الاحتفال وسط هتاف الجماهير الغفيرة بحياته وحياة الجمهورية العربية المتحدة

وتوجه الرئيس وصحبه الى صوامع الغلال حيث تفقدها ، وقام الدكتور نور الدين بشرح النواحي الفنية في هذه الصوامع للرئيس وصحبه .

وبعد أن طاف الرئيس وصحبه بالصوامع سجلوا اسماءهم في دفتر الزيارات الذي اعد خصيصا لهذا اليوم .

وفي الساعة الثانية عشرة والدقيقة ٢٥ قام الرئيس بجولة على رصيف الميناء حيث تفقد بعض المنشآت ، ثم توقف على الرصيف ، وقامت بعض زوارق الطوربيد باستعراض بحري امام سيادته .

وبعد انتهاء الاستعراض توجه الرئيس الى مدينة اللاذقية ، واخترق الموكب شارع شكرى القوتلى والشوارع الرئيسية الاخرى ، وسط الجماهير الغفيرة التى ملأت الشوارع فى انتظار عودة الرئيس من الميناء

. وكانت جوانب الطرق التى مر منها الموكب تغص بالالاف من اهالى اللاذقية ، وكانت النساء والفتيات تلقى الزهور على الموكب من سطوح المنازل .

ولدى مرور موكب الرئيس بمدرسة الشهيد جول جمال ، وهو من ابناء اللاذقية ، الذى استشهد فى معركة البرلس اثناء العدوان الثلاثى ، اطلقت بعض الفتيات الحمام الابيض تحية لبطل السلام .

وتابع موكب الرئيس سيره فى شوارع المدينة ، حتى وصل الى نادى الضباط فى الساعة الواحدة والنصف ، بينما كان المواطنون يندفعون بالمئات وراء الموكب .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٩/٣/٦

# الرئيس يبحث المشروعات العاجلة للنهوض بالإقليم السوري

## الرئيس يعقد اجتماعين طويلين مع أعضاء اللجنة الثلاثية العليا في دمشق

دمشق في ٥ ـ من محمد الليثي وعدلي جلال مندوبي « الاهرام » : اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر مرتين اليوم باللجنة الثلاثية العليا لشئون الاقليم السوري . عقد الاجتماع الاول في الصباح ، والآخر في المساء واستمر الى منتصف الليل، وشهده الدكتور نور الدين كحاله رئيس المجلس التنفيذي السوري . ودام الاجتماعان نحو تسع ساعات .

بحث الرئيس مع اللجنة ، المسائل الاقتصادية الكفيلة بزيادة الدخل القومي ، ومراحل تنفيذ مشروعات الري والزراعة والصناعة والبترول ومياه الشرب ، والخطوات التي ستتخذ للبدء في تنفيذ المشروعات التي لم تبدأ بعد .

جرى البحث في ضوء مشاهدات الرئيس خلال جولته في محافظات حمص وحماه وحلب واللاذقية ، واجتماعاته مع الهيئات المختلفة هناك .

وصرح السيد عبد اللطيف البغدادي رئيس اللجنة العليا ، ان اللجنة ستعمل في ضوء هذه الملاحظات على دفع عجلة تنفيذ المشروعات الانتاجية والاقتصادية في الاقليم السوري في اقرب وقت .

وقد عرض السيد عبد اللطيف البغدادي ، على السيد الرئيس ، تقريرا شاملا عن المشروعات العاجلة ذات العائد السريع ، والتي يتطلب الامر تنفيذها ، ويمكن تدبير اعتماداتها للبدء في تنفيذها فورا ، سواء في ميادين الزراعة ، او الصناعة او الخدمات العامة . كما عرض عليه تقريرا بالحلول السريعة التي وافقت اليها اللجنة لحل مشكلات الاقليم

واستعرض الرئيس مع اعضاء اللجنة العليا ماسيتخذ في الايام القليلة القادمة ، من اجراء لتامين الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ هذه المشروعات

مشروعات عاجلة

وفي مقدمة المشروعات العاجلة ، التي تستلزم الموارد المالية لتنفيذها ، مشروعات مياه الشرب في حلب وحمص وحماه واللاذقية والجزيرة وتنفيذ مشروع شبكة المياه لعملية مياه حمص واتمام مشروع مياه الحسكة وتنفيذ مشروعات المياه في تدمر والدير وكفر التخاريم وديرعطية وتل ابيض والسبخه والدريكش والمشي وسبكة القرداحة

وتبلغ تكاليف هذه المشروعات نحو خمسة ملايين ليرة

والبدء فورا في تنفيذ مشروع « مدينة دمشق الجديدة » ، الذى يقام في منطقة المزة ، ويبنى بمقتضاه ٨٥٠٠ مسكن وقد تقرر ان تتولى تمويله وتنفيذه شركة التعمير والمساكن الشعبية في الاقليم الجنوبي ، على ان تدبر الاموال اللازمة لتوصيل الكهرباء الى المنطقة والتي تبلغ تكاليفها خمسة ملايين ونصف مليون ليرة

مشروعات الاصطياف

وتنفيذ مشروعات الاصطياف قبل بدء موسم الصيف القادم ، وفي مقدمتها مشروع انشاء مقاصف المناطق الاثرية في قلعة حلب ، وقلعة سمعان ، وقلعة الحصن ، ورأس شمرا وتدمر والبصرة والشهباء وقنوات ويكلف المشروع ٨٠٠ الف ليرة

ومشروع انشاء المقاصف في اهم مناطق الاصطياف في معره وصيدنايا ومعلولا وعريه ونبع بردى ، ويتكلف المشروع ٩٠٠ الف ليرة

ومشروع انشاء « بلاجين » على شاطىء اللاذقية ويتكلف مليونا و٢٠٠ الف ليرة

ومشروع انشاء منطقة اصطياف جديدة على بعد ٥) كيلومترا خلال اللاذقية ويتكلف مليون ليرة في بدء تنفيذه

وتنفيذ مشروعات طرق الجزيرة ، وطريق حلب اللاذقية وطريق طرطوس حمص ، ويتكلف الثلاثة ثلاثة ملايين ليرة

وتدبير المبالغ اللازمة لقيام الادارة التنفيذية للهيئة العامة لشئون البترول باعمالها في الاقليم الشمالي واعداد الجهاز الفني للهيئة

وتنفيذ مشروعات سريعة للانتاج الزراعي تكلف ٢ ½ مليون ليرة ، في مقدمتها مشروع النهوض بزراعة القطن ، واقامة مركز لتعقيم بذار الحبوب في الحسكة وحلب ودمشق ، ومشروع انشاء وحدات صحية بيطرية في بادية دمشق وحلب ، ومشروع زيادة انتاج الفراس في الشمال ومشروع تحسين الصناعات الزراعية في الاقليم لكل من التين والمشمش والعنب والخضر ، وانشاء مشاتل حراجية في كل من الحسكة ومصياف ودير الزور ، وانشاء مراكز ابحاث حراجية ومشروع لتامين الادوات والمعدات اللازمة لوحدات متنقلة لمكافحة آفات المزروعات وانشاء محطات لتربية الحيوان في المدارس الزراعية

وتنفيذ مشروع لتشغيل مهمات مستشفى امراض العيون ، المهداة الى الرئيس من الاتحاد السوفييتي ، في المستشفى الانجليزي الذى سبق اخلاؤه في حي القصاع بدمشق ، وترميم المستشفى واعداده لهذا الغرض

وتكليف الاقليم الجنوبي دراسة المشروع الابتدائي لانشاء مصنع السماد الذى اعده خبراء السوفييت مع التنسيق بين الاقليمين في صناعة اسمدة نترات الامونيا . وينتج المصنع ٤٤ الف طن من نترات الامونيا .

# الرئيس يناقش مشروعات الإقليم السوري

## اجتماع أمس بوزيرى الزراعة والإصلاح لبحث السياسة الزراعية

بدأ الرئيس جمال عبد الناصر امس اجتماعاته بوزراء الاقليم الشمالي، لدراسة شـــئون وزاراتهم . اجتمع الرئيس في الساعة السابعة مساء باللجنة الوزارية العليا، والسيدين مصطفى حمدون وزير الاصلاح الزراعي، واحمد الحاج يونس وزير الزراعة . بحث الرئيس مع الوزيرين السياسة الزراعية والانتاج الزراعي، وتوزيع اراضي الاصلاح، وتكوين الجمعيات التعاونيـــة الزراعية، وسياسة التشجير والمشروعات الزراعية التي سيبدأ في تنفيذها فورا

فقد واصل الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعه امس باللجنة الوزارية العليا لشئون الاقليم السوري ، وشهد الاجتماع السادة : نور الدين كحالة وعبدالحميد السراج ومصطفى حمدون واحمد الحاج يونس . وقد تم فيه بحث الخطوات التنفيذية التي ستتخذ لتنفيذ

برنامج السنوات الخمس للسياسة الزراعية والانتاج الزراعي ، والذي تبلغ تكاليفه ١٠٠ مليون ليرة ، وحددت المرحلة التي ستنفذ في ميزانية السنة المالية القادمة

وتناول البحث مشروعات وزارة الزراعةالتي يجري تنفيذها الان والمشروعات العاجلة التي تتطلبها حاجة الاقليم ، ولم تدرج لهااعتمادات في ميزانية السنة المالية الحالية وذلك لتدبير الاموال اللازمة للبدء في تنفيذها فورا .

التعجيل بقانون المصرف الزراعي

كذلك تناول البحث السياسة التي ستتخذ بالنسبة للمصرف الزراعي ، ومدىما يستطيع الاقليم الجنوبي ان يقدمه من مساعدات في هذا السبيل ، والتعجيل باصدار قانون تنظيم

المصرف الزراعي ، وقد سبق ان اقرت اللجنة الوزاريه العليا ، حتى يعاد تنظيم القانون على اسس سليمة

وعرض الرئيس على المجتمعين كل الخطوات التي اتخذتها اللجنة الوزارية العليا بشأن هذه النواحي في الاجتماعات التي سبق ان عقدتها مع الوزراء المركزيين والتنفيذيين

توسيع جمعيات التعاون

وتناول البحث ايضا موضوع التوسع في الجمعيات التعاونيه الزراعية في اراضي الاصلاح الزراعي وغيرها ، وتنسيق سياسة وزارتي الزراعه والاصلاح الزراعي للاكثار من التشجير في اراضي الاقليم السوري

اراضي مشروع الغاب

واستعرض الرئيس السياسة التي اقرتها اللجنة الوزارية بشأن اختصاص وزارة الاصلاح الزراعي للتصرف في اراضي مشروع الغاب وتبلغ مساحتها نحو ٨٠ الف فدان ، والسياسة التي ستتخذ لتقصير امد توزيع الاراضي المستولي عليها من خمس سنوات الى سنتين

وتناول البحث ايضا الاجراءات التي اتخذتها وزارة الداخلية لازالة الشيوع في اراضي الاقليم السوري وهي المشكله التي نشات عن عدم وجود انظمة في الماضي لتسجيل الاراضي .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٩/٣/٧

# الرئيس يصلي الجمعة في المسجد الأموي

دمشق في ٦ - من محمد الليثي وعدلي جلال - ادى الرئيس جمال عبد الناصر صلاة الجمعة اليوم في المسجد الاموى بدمشق ، وقد غادر قصر الرياسة في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين ، في سيارة مكشوفة ، ومعه الامير محمد البدر ولى عهد اليمن ، والمواطن العربى الاول الرئيس شكرى القوتلي ، وشقت السيارة طريقها الى المسجد وسط جماهير غفيرة احتشدت على جانبي الطريق لتحية الرئيس ، وحمل الاف المواطنين الاعلام ولافتات الترحيب ، وهم يهتفون بحياة رائد القومية العربية وزعيمها

ولما وصل الركب الى سوق الحميدية ، شق طريقه فيها بصعوبة ، اذ تحولت السوق - رغم ان اليوم عطلة - الى كتل بشرية متراصة ، استقبلت الرئيس اروع استقبال ، وظلت تهتف بحياة الرئيس ، وتدعو لبطل القومية العربية وحامى العروبة ، وكانت السوق كلها قد ازدانت بالاعلام العربية ، وصور الرئيس ، واللافتات التى تحمل عبارات التحية للقائد البطل ، وشعارات القومية العربية ، وبعض العبارات المقتبسة من خطابات الرئيس القومية في شتى المناسبات . كما كانت المحال التجارية في السوق تضيء الانوار الكهربائية تحية للرئيس

وعندما وصل الرئيس الى المسجد في الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين ، بلغت حماسة الجماهير اشدها ، واخذ المصلون يصفقون ويهتفون بحياة جمال عبد الناصر ، وحياة الجمهورية العربية المتحدة

## الوحدة طريق القوة والمنعة

وعقب دخول الرئيس وصحبه المسجد ، ادوا ركعتين تحية للمسجد ثم اخذوا اماكنهم

وسط جموع المصلين الذين ازدحم بهم المسجد حيث استمعوا الى الاذان الثاني ، وخطبة الجمعة ، والتراتيل

وكان موضوع الخطبة «الوحدة طريق القوة والمنعة للأمة العربية » ، فأشار الخطيب الى ان التفرقة بين الدول العربية تساعد المستعمر على البقاء بينها ، ثم عرض لتاريخ العرب في مختلف العصور ، منتهيا الى ان الوحدة هى السبيل الى قوة العرب وعزتهم ، تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر

وفى نهاية الخطبة ، دعا خطيب الجمعة للرئيس بالتوفيق في اداء رسالته السامية

العودة الى قصر الرياسة

وبعد ان ادى الرئيس وصحبه صلاة الجمعة ، غادروا المسجد الى قصر الرياسة ، وسط الهتافات المدوية للجماهير بحياة الرئيس ، والجمهورية العربية المتحدة ، والقومية العربية

وقد ادى الصلاة ايضا مع الرئيس نائباه السيدان عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني ، والمهندس نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي والسادة زكريا محيي الدين وعبد الحميد السراج والفريق جمال فيصل والوزراء وكبار رجال الدين

حلوى وزهور وروائح

ومما يذكر ان المواطنين كانوا يلقون الحلوى والزهور والروائح العطرية على موكب الرئيس في طريقه من قصر الرياسة الى المسجد وفى طريق العودة ، وكان هتاف الجماهير يتعالى بحياة منقذ العرب ، وصوتها يدوى كالرعد

منادية : : بدنا نشوفك يا جمال ، بدنا كلمة يا جمال . . .

مواطن يهدى مصحفا للرئيس

وبعدما ادى الرئيس الصلاة ، تجمع المواطنون حوله فصافحهم ، وتقبل مصحفا اهداه له احد المواطنين ، وهو يدعو له بالتوفيق في جمع كلمة العرب .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٥٩/٣/٢

# الرئيس يواصل اجتماعاته باللجنة العليا والوزراء السوريين

## ٥٩٠ مليون ليرة زيادة فى الدخل القومى سنويا بعد تنفيذ البرنامج الزراعى

## تدبير الأموال لتنفيذ المشروعات العاجلة ودعم المصرف الزراعى وتعميم النظام التعاونى

دمشق فى ٨ - من محمد الليثى وعدلى جلال - استأنف الرئيس جمال عبد الناصر اليوم، اجتماعه باللجنة الوزارية العليا لشئون الاقليم السورى، وشهد الاجتماع السادة: نور الدين كحالة واحمد الحاج يونس ومصطفى حمدون، لمواصلة مناقشة السياسة الزراعية، العاجلة والآجلة، التى اقرتها اللجنة الوزارية العليا، وتدبير الاموال اللازمة لتنفيذها

وكان فى مقدمة ما عرض فى الاجتماع، مشروع السنوات الخمس لوزارة الزراعة، ومراحل تنفيذه، وتدبير الاموال اللازمة لتنفيذ كل مرحلة.

ويحقق هذا البرنامج عملا جديا فعالا، فى حقول زراعية متعددة، ويزيد الدخل القومى، كما يشمل فى بعض فروعه زيادة مباشرة فى دخل الدولة نفسها

واهم ما شمله البرنامج ، القطن والمحاصيل الحقلية والانتاج الحيواني والبستنه بانواعها التشجير والخضرية والحراج ووقاية المزروعات .
وتقدر الزيادة التي ينتظر أن تطرأ على الدخل القومي نتيجة لتنفيذ هذا البرنامج بنحو ٥٩٠ مليون ليرة ، منها ١٢٢ مليون ليرة للقطن ، و ٨٧ مليون ليرة للمحاصيل الحقلية الاخرى ، و ١١٦ مليونا للثروة الحيوانية ، و ٨١ مليونا نتيجة بتنفيذ مشروعات وقاية المزروعات و٦٥ مليونا للفاكهة ، و٧٧ مليونا للتصنيع الزراعي و ٣٠ مليونا للحراج ..
وفيما يلي اثار هذا البرنامج في الاقتصاد القومي :

التوسع في زراعة القطن

ان التوسع المنتظر في زراعة القطن ، نتيجة ضمان سعر ادنى له ، وخفض تكاليف الانتاج وتحديد الحيازة التي تزرع قطنا واجبار الزراع على انتاج دورة زراعية مناسبة ، وتصنيع القطن محليا قبل تصديره ، وتنفيذ برامج العناية والرقابة المجدية على زراعة القطن .. كل ذلك سيؤدي تنفيذه الى زيادة الدخل القومي في هذا الحقل بحوالي ١٦٢ مليون ليرة

زيادة انتاج المحاصيل

ويزيد انتاج المحاصيل الحقليه الهامة ، كالقمح والشعير والذرة والعدس والحمص والفول والسمسم والبطاطا والتبغ والشوندر ( البنجر ) ، بحوالي ٥٢٩ الف طن ، تقدر قيمتها بحوالي ٨٧ مليون ليره

الثروة الحيوانية

ويؤدي تنفيذ مشروعات تحصين جميع الاغنام ضد الامراض السارية والطفيليات ، واسعاف الاغنام في البادية بالماء والغذاء ومكافحة الامراض الحيوانية في المعمورة ، وانشاء معملين للحليب في دمشق وحلب ، وزيادة الابقار ، بحوالي ٢٥٠ الف رأس نتيجة لانشاء محطات تربية الابقار ، وزيادة الثروة العلفية كل هذا سيؤدي الى زيادة الدخل القومي بالنسبة لحقل الثروة الحيوانية بحوالي ١١٦ مليون ليرة

مكافحة الامراض والحشرات

ويؤدي تنفيذ مشروعات مكافحة الامراض والحشرات والآفات التي تصيب مختلف المزروعات في الاقليم الشمالي ، الى زيادة في انتاج المحصولات الزراعية تقدر بحوالي ٢٧٠ الف طن ، قيمتها ٨١ مليون ليرة

زيادة اشجار الفاكهة

كما ينتظر أن يحقق برنامج السنوات الخمس ، زيادة المساحات المزروعة باشجار الفاكهة ، كالزيتون والعنب والمشمش والفستق والحمضيات والتين والتفاح والدراق والكرز والرمان والاجاص والسفرجل ، بحوالي ٢٢٨ الف طن سنويا ، تقدر قيمتها بحوالي ٦٦ مليون ليرة

التصنيع الزراعي

ويهدف البرنامج الى تشجيع الصناعات الزراعية ، واحكام الرقابة على هذه الصناعات بانتاج منتجات غذائية فائقة الجودة كالزبيب والتين والمشمش والزيتون ، ويمكن تصديرها الى الخارج للحصول على اثمان مرتفعة ، كما يمكن لهذه المنتجات ان تنافس مثيلاتها في الاسواق الخارجيه ، وتعود بفائدة سنوية تقدرها ٧٧ مليون ليرة

الحراج

ويشمل مشروع الحراج «الغابات» في برنامج السنوات الخمس ، تحديد وتحرير المناطق الحراجية ، وتصفية الماعز ، وتنظيم استثمار الحراج بموجب دورة فنية وفتح الطرقات العازلة وطرق المواصلات والتحريج الصناعي وبذلك تكون الفائدة المحققة في هذا الحقل بما يوازي ٣٠ مليون ليرة

هذه هي الفوائد التي تعود على الاقليم السوري نتيجة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس الزراعي ، الذي تقدر تكاليفه بحوالي ١٠٠ مليون ليرة

المشروعات العاجلة

وقد شمل البحث ايضا في اجتماع اليوم المشروعات العاجله التي تتطلبها حاجه الاقليم والتي يتطلب تخصيص اعتمادات مالية لها للبدء في تنفيذها فورا وتبلغ حوالي ١/٢ ٢ مليون ليرة منها ٤٠٠ الف ليرة لانشاء مراكز لتعميم بذار الحبوب في الحسكة وحلب ودمشق و ٣٠٠ الف ليرة لانشاء مخبر للقطن في حلب ، و ١٦٠ الف ليرة لانشاء مراكز للتدريب المهني الفني في القامشلي واللاذقية ودمشق ، و ٥١٠ الف ليرة لانشاء مشاتل حراجية في الحسكة ومصياف ودير الزور ، و ٢٤٢ الف ليرة لزيادة انتاج الغراس في المشاتل ، و ٢٤٣ الف ليرة اخرى لانشاء وحدات صحية بيطرية في بادية دمشق وحلب ، و ١٥٩ الف ليرة لانشاء محطات لتربية الحيوان في المدارس الزراعية ، و ٩٥ الف ليرة لتحسين الصناعات الزراعية المحلية ، و ٥٠ الف ليرة لشراء جرار للتحريج الاصطناعي ، و ٧٠ الف ليرة لانشاء وحدات مكافحة الآفات النباتية و ٧٢ الف ليرة لنفقات ارشاد ونشرات وافلام وحقول ارشاد للقطن

اجراءات توسيع النظام التعاوني

كما دار البحث في الاجراءات التي ستتخذ للتوسع في النظام التعاوني الزراعي ، وتعميم

الجمعيات التعاونية الزراعية بالقرى لامداد الفلاحين بكل مايحتاجون اليه من قروض او معدات زراعيه او اسمدة

كما تناول موضوع دعم المصرف الزراعي وذلك بمده بقرض يقدر بخمسة ملايين ليرة لزيادة راسماله

مشروعات ميزانية ١٩٥٩/٦٠

وشمل البحث المشروعات المطلوب تقدير اعتمادات مالية لها في الميزانية القادمة للعام المالي ١٩٥٩ - ١٩٦٠ . وتشمل ٢١ مشروعا تكلف ) ملايين و١٧٥ الف ليرة منها مليون ليرة لانشاء معامل للالبان في حلب ودمشق ونصف مليون ليرة لاسعاف المواشي في البادية في حالة الطوارىء و ٥٥٠ الف ليرة لاتمام المدارس الزراعية وتجهيزها بالمعامل ، و ٢٢٠ الف ليرة لانشاء مخابر للوقاية والتصوير الجوي والصناعات الزراعية في فرايق و٢٠٠ الف ليرة لاتمام محطات الحجر الزراعي على الحدود ، و ١٧٥ الف ليرة لاتمام محطة المراعي في وادي الغربب ببادية حماة ، و ١٧٠ الف ليرة لانشاء مراكز رعاية الحيوان والتلقيح الاصطناعي ، و ٢٢٠ الف ليرة لاتمام مركز تربية الحيوان في اللاذقية و ١٠٠ الف ليرة لتشغيل وصيانه آبار البادية و ١٠٠ الف ليرة لانشاء مراكز ابحاث التفاحيات في الزبداني ، و ١٥٥ الف ليرة لانشاءات عاجلة في المشاتل ، و ١٢٠ الف ليرة لاتمام المركز البيطري في دمشق ، و ١٢٠ الف ليرة لاتمام مشاتل الفيلوكسرا و ١٢٠ الف ليرة لانشاء محطه تربية الحيوان في دير الحى ، و ٥٠ الف ليرة لانشاء مركز تربية الخيول العربيه في دمشق او حماه ، و ٥٠ الف ليرة لمساهمة وزارة الزراعة في مهرجان القطن ، و ٢٠ الف ليرة لانشاء مركز للارصاد الجوية في اللاذقيه و ٢٥ الف ليرة لانشاء مراكز حراجية ، و ٤٠ الف ليرة لاتمام محطة تربية البطاطا بالزبداني .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٩/٣/١٢

# حكم الارهاب في بغداد

## عبد الناصر يلقى خطابا خطيرا يكشف فيه الموقف على حقيقته في العراق

الارهاب الشيوعي في بغداد ضد القومية العربية لن يزيدنا الا تمسكا برسالتنا

الشيوعيون عملاء للأجنبي ولا يعملون إلا بتعليمات من الخارج

## لن ينجح "قاسم العراق" في تقسيم شعب الجمهورية العربية المتحدة

مازالت بغداد داخل حلف بغداد الذي سقط من أجله الشهداء ليخرج العراق من مناطق النفوذ

اجتاحت شوارع دمشق صباح امس مظاهرات صاخبة غاضبة . هتفت الجماهير المتظاهرة ضد عبد الكريم قاسم والمهداوي وبسقوط الشيوعيين العملاء، تجمعت المظاهرات كلها في ساحة الجلاء حيث طالبت الرئيس عبد الناصر بأن يتكلم . في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر خرج الرئيس للجموع المحتشدة والقى فيهم خطابا خطيرا .

قال الرئيس : حينما آلينا على انفسنا ان نرفع راية القومية العربية كنا نعلم ان الطريق قد يكون صعبا وقد يكون ايسر من ذلك ان نسير في سياسة انعزالية ، سياسة مبنية على الانانية ، سياسة مبنية على تجاهل ما يحدث لاى بلد عربى . ولكننا كنا نعلم ان هذه السياسة قد تكون سياسة سهلة في اول الامر ، ولكنها بعد ذلك ستسلم الوطن العربى بلدا بلدا الى اعدائه . ففضلنا وفضلتم ان نسير في الطريق الصعب ، طريق الوحدة العربية والتضامن العربى وان نرفع راية القومية العربية .

وقال الرئيس . كنتم تعلمون ان هذا الطريق الوعر سيؤلب عليكم عملاء الاستعمار ، والدول الاستعمارية ،والصهيونية ، والخونة العرب لانهم يعلمون ان مصالحهم الذاتية ومصالح اسيادهم تتنافى مع هذه الرسالة التي حملتم لواءها والتي ضحى شبابكم من اجلها .

وقال الرئيس : واليوم ـ ايها الاخوة ، لايحق لنا أن نغضب اذا مسنا اعتداء ، او مستنا اهانة لان لنا رسالة وعلينا امانة نؤديها لامن اجلنا ، ولكن من اجل الامة العربية جمعاء . لا يحق لنا ان نغضب اذا مسنا شر لاننانذرنا انفسنا ودماءناواعتنقنا الرسالة التيتنادى بالعمل من اجلالامة العربية جمعاءوالتي تنادى بالتخلصمن الانانية والتخلص من الذاتية . فاذا كان هناك من قاموا لاهانتنا ، او انتهزوا الفرص للاعتداء علينا بالفاظ بذيئة فلا يحق لنا ان نغضب لان من آمنوا بالرسالة الخالدة رسالة الوحدة العربية كانوا يعلمون ان هذا هو السبيل الصعب وليس بالسبيل السهل .

وقال الرئيس : أن المظاهرات التى دبرت ضدنا فى بغداد لن تحرفنا من رسالة القومية العربية . وحينما ثارت بغداد فى الماضى ضد نورى السعيد الذى كان يوجه لنا السباب ويدبر ضدنا المظاهرات كنا اشد عزما واشد ايمانا واليوم حينما يتغيرالنظام فىالعراق وهب بثورته ساندناه بكل قوانا لاننا كنا نؤمن ان هذه الثورة تدعم القومية العربية ولكن قاسم العراق اراد أن يدبر ضدنا المظاهرات ونحن لا نريد للعراق الا الوحدة .

وقال الرئيس : قاسم العراق دبر ضدنا المظاهرات واثار ضدنا الاقاويل ونحن نقول : اننا رغم هذا لن نغضب .. واذا ارادقاسمالعراق

بهذه المظاهرات ان يقسم شعب الجمهورية العربية المتحدة فانه لن ينجح ابدا لان شعب الجمهورية العربية المتحدة قد امن برسالته وصمم على ان يسير في هذه الرسالة .

وقال الرئيس : اما الشيوعيون الذين قادوا المظاهرات فانها لن تقسمنا لاننا حينما طردهم نوري السعيد من بلادهم اويناهم بلادنا ، وحينما طردهم نوري السعيد من كل شيء في بلادهم اويناهم دمشق هنا بل أطعمناهم دمشق وحينما قامت الثورة في العراق وعادوا الى بغداد تجلى الحقد في صدورهم ، وكان اول عمل قاموا به ان دسوا في شعب العراق ضد شعب الجمهورية العربية المتحدة .

وقال الرئيس : ان الشيوعيين الذين قاموا يدبرون المظاهرات ويهتفون ضد قادة الجمهورية العربية المتحدة وشعبها لن يجدوا في العالم العربي من يستجيب لهم الا العملاء ، لان الشيوعيين عملاء وهم لايؤمنون بحرية وطنهم ولكنهم يعملون للاجنبي .. هذه هي الشيوعية ولهذا حاربناها . اننا نعتبر هؤلاء الشيوعيين عملاء للاجنبي والحزب الشيوعي هنا في سوريا ، لم يكن يعمل ابدا بوحي سوريا او من اجل سوريا ، لكنه كان يعمل بتعليمات من الخارج .

وقال الرئيس : لقد كافحنا الصهيونية ، وكافحنا الاستعمار ، وصممنا على ان تكون سياستنا مستقلة تنبع من بلدنا وصممنا على ان تكون سياستنا سياسة الحياد وعدم الانحياز وقاومنا الضغط والاحلاف العسكرية ، وحاربنا حلف بغداد حتى لاندخل ضمن مناطق النفوذ ، ومازال حلف بغداد الى اليوم يضم بغداد ، وقد سقط من اجله الشهداء الذين كافحوا لتخرج العراق من مناطق النفوذ .

## اخترنا الطريق الصعب ..

ايها المواطنون . ايها الاخوة .

حينما اخذنا على انفسنا ان نرفع راية القومية العربية ونحمي دعوة القومية العربية ..

حينما قبلنا ان نسير في الطريق الوعر ، الطريق الصعب طريق الدفاع عن الامة العربية جمعاء ، وطريق العمل من اجل الامة العربية كلها ، وطريق الوحدة العربية والقومية العربية ، كنا نعلم ، ايها الاخوة ، ان هذا الطريق قد يكون طريقا صعبا ، وقد يكون اسهل من ذلك او ايسر ان نسير في سياسة انعزالية سياسة مبنية على الانانية ، سياسة مبنية على تجاهل مايحدث لاي بلد عربي .

## .. لنحمي أمتنا من اعدائها

ولكننا كنا نعلم ان هذه السياسة قد تكون سياسة سهلة في اول الطريق ، ولكنها بعد ذلك ستسلم الوطن العربي بلدا بلدا الى اعدائه ، وتسلم الوطن العربي الجزء الذى لايتضامن مع بعضه البعض الى الاستعمار والى الطامعين فينا ، ففضلنا ، وفضلتم ، وفضل كل فرد مؤمن من ابناء هذه الامة ، ان نسير في الطريق الصعب ، طريق الوحدة العربية ، والتضامن العربي ، وان نرفع راية القومية العربية وان نعمل على تدعيم القومية العربية

## ونصونها من الخونة

كان هذا هو السبيل ، وقد كافحتم هنا في هذه المدينة الخالدة ، لا من اجل مصالحكم الفردية ، ولا من اجل الانانية ، ولا من اجل الخاصة ، ولكنكم كافحتم وقاتلتم من اجل جميع قضايا الامة العربية ، وكنتم تعلمون ان هذا الطريق هو الطريق الوعر ، لانه سيؤلب عليكم عملاء الاستعمار ، أعوان الاستعمار ، العملاء الدول الاستعمارية ، الصهيونية ، الخونة العرب . كل اولئك سيتألبون عليكم ، لانهم يعلمون ان مصالحهم الذاتية ومصالح اسيادهم ستنال مع هذه الرسالة التي حملتم لواءها والتي ضحى شبابكم من اجلها ، فضلتم ان تسيروا في هذا الطريق الوعر ، وان تتبعوا الطريق الوعر رغم المصاعب

## لا يحق لنا ان نغضب

هنا في مدينتكم الخالدة ، وانها تغضبون لما يحل باى بلد عربي ، وتعلنون عن غضبكم اذا مس اى بلد عربي اى شيء ، اية اهانة او اى خطر ، أو اى اعتداء .

واليوم ايها الاخوة لا يحق لنا ان نغضب اذا مسنا اعتداء او مستنا اهانة لان لنا رسالة وعلينا امانة نؤديها ، لا من اجلنا ، ولكن من اجل الامة العربية جمعاء

## نذرنا لها انفسنا ودماءنا

ايها الاخوة لا يحق لكم ايها الاخوة ولا يحق لنا باى حال من الاحوال ، ان نغضب اذا مسنا شر ، او مستنا اهانة لاننا نذرنا انفسنا ودماءنا واعتنقنا الرسالة التي تنادى بالعمل من اجل الامة العربية جمعاء والتي تنادى بالتخلص من الانانية والتخلص من الذاتية

فاذا كان هناك من قاموا لاهانتنا او انتهزوا الفرص للاعتداء علينا بالفاظ بذيئة ، فلا يحق ان نغضب ، لان من آمنوا بالرسالة الخالدة رسالة الوحدة العربية كانوا يعلمون ان هذا

هو السبيل الصعب ، وليس بالسبيل السهل

## الحملات تزيدنا صلابة

ايها الاخوة ان رسالتنا تنادي باننا نؤيد كل بلد عربي اذا اهين ، ونساند كل شعب عربي اذا تعرض للعدوان . ان هذه الرسالة هي ما نؤمن به ، وهي ما اعتنقناه ، وهي ما دافعنا في سبيله بكل قوتنا وبكل شهدائنا ، وبدماء شهدائنا

ان هذه الرسالة تجعلنا لا نغضب باي حال من الاحوال اذا تعرضنا لاى اهانة ، او اذا دبرت ضدنا الاهانات

وان المظاهرات التي دبرت ضدنا في بغداد لن تحرفنا عن رسالة القومية العربية ، ولكنها ستجعلنا اشد تمسكا برسالة القومية العربية . وان الالفاظ البذيئة التي صدرت من المسئولين في بغداد ، لن تجعلنا نتخلى عن رسالتنا ، ولكنها ستجعلنا نتمسك اشد من ذلك بهذه الرسالة .

## قاسم آثر العدوان

وحينما ثارت بغداد في الماضي ضد نوري السعيد وكان نوري السعيد يوجه لنا السباب ويدبر ضدنا المظاهرات ، كنا اشد عزما ، واشد ايمانا يوما عن يوم ، بان لابد من ان نعمل لتحرير الامة العربية لنقضي على اعوان الاستعمار . وعلى العملاء وعلى الخونة

واليوم ايها الاخوة ، حينما يتغير النظام في العراق ، لاننا حينما هب العراق بثورته ساندناه بكل قوانا ، لاننا كنا نؤمن بان هذه الثورة انما هي تدعيم للامة العربية ، وتدعيم للقومية العربية ، ولكن قاسم العراق غير رأيه وآثر أن يسير في سياسة عدائية. قاسم العراق اراد أن يدبر ضدنا المظاهرات ، ونحن أيها الاخوة لا نريد للعراق الا الوحدة ، والا أن يسود أبناءه المحبة والاخاء

## قاسم دبر المظاهرات

قاسم العراق دبر ضدنا المظاهرات ، وأثار ضدنا الاقاويل ، ونحن نقول اننا ، رغم هذا ، لن نغضب أبدا ، ولن نشعر بالاهانة ، لان الاهانة في سبيل الرسالة انما هي شرف كبير . واذا أراد قاسم العراق بهذه المظاهرات وبهذه الاساليب ، أن يقسم شعب الجمهورية العربية المتحدة ، فانه لن يفلح أبدا ، لان شعب الجمهورية العربية المتحدة قد آمن برسالته وصمم على أن يسير في هذه الرسالة ويشعر بوحدته ، ويشعر بقوته ، ويشعر بمكانه ، ويشعر بأن رسالته هي رسالة الامة العربية جمعاء

## آويناهم واطعمناهم

اما الشيوعيون ، ايها الاخوة ، الذين قادوا المظاهرات في العراق ، ووجهوا لنا الاهانات ، فاننا لن نغضب ، لاننا حينما طردهم نوري السعيد من بلادهم آويناهم بلادنا ، وحينما حرمهم نوري السعيد من كل شيء في بلادهم آوتهم دمشق هنا ، بل أطعمتهم دمشق . وحينما قامت الثورة في العراق ، وعادوا الى بغداد ، بدأ الحقد في صدورهم ، وكان أول عمل قاموا به أن دسوا في شعب العراق ضد شعب الجمهورية العربية المتحدة

## النكران والجحود

الشيوعيون الذين يحاربونكم اليوم ، ايها الاخوة ، ويحاربون رسالتكم ، ويحاربون مبادئكم ، ويحاربون جمهوريتكم ، هم نفس الشيوعيين الذين آويتموهم حينما طردهم نوري السعيد واطعمتموهم حينما قطع نوري السعيد أرزاقهم ، ووفرتم لهم هنا في دمشق كل وسائل الراحة ، وكل وسائل الحرية . ولم يقابلوا منكم ، أيها الاخوة ، هذا الكرم ، وهذه الروح العربية الكبيرة ، الا بالنكران والجحود !

## لن يجدوا مؤيدا

ان هذه الصفات ليست من صفات الشعب العربي باي حال، وان الشيوعيين الذين قاموا يدبرون المظاهرات ، ويهتفون ضد قادة الجمهورية العربية المتحدة وشعبها لن يجدوا في العالم العربي من يستجيب لهم، الا العملاء، لان الشيوعيين عملاء ، وهم لا يؤمنون بحرية بلدهم ، ولا يؤمنون بحرية وطنهم ولكنهم يعملون للاجنبي

## الوحي من الخارج

هذه أيها الاخوة هي الشيوعية ، ولهذا حاربناها ، ونحن لم نحارب من اليسارية باي حال من الاحوال ، لان اليسارية قد تعبر عن المبادىء الوطنية ، ولكننا حاربنا الشيوعية لانها لا تاخذ الوحي من ارضها ، بل تأخذ الوحي من خارج بلادها

اننا نعتبر هؤلاء الشيوعيين عملاء للاجنبي والحزب الشيوعي هنا في سوريا ، لم يكن يعمل أبدا بوحي سوريا ، أو من اجل سوريا، لكنه كان يعمل بتعليمات من الخارج ، بل ان الاحزاب الشيوعية الخارجية ، والحزب الشيوعي هنا في سوريا ، لم يكن أبدا يستجيب للرأى العام السوري او للشعب السوري ، ولكنه كان يعمل بوحي خارجي ولذلك فان الشيوعيين الذين اطعمتموهم وآويتموهم في بلدكم اذا تنكروا لكم فانهم ليسوا

احرار الارادة ، لانهم عملاء يريدون أن يخضعوا بلادهم ويخضعوا البلاد العربية للنفوذ الاجنبي

## لن نغضب .. فلنا رسالة

وان الارهاب الشيوعى الذى يتجلى اليوم فى بغداد ضد القومية العربية ، وضد القوميين العرب ، أن الارهاب الشيوعى والمظاهرات التى يديرونها ضد القومية العربية وضد الجمهورية العربية وضد قادة الجمهورية العربية ، لن يزيدنا الا اصرارا على رسالتنا ؛ لان هذا يقنعنا بانه من الادعى ان نكافح ونقاتل فى سبيل حماية بلدنا ، ثم فى سبيل حماية عروبتنا ، ثم فى سبيل حماية القومية العربية.

وانتا ، ايها الاخوة ، لا يحق لنا ان نغضب باى حال من الاحوال ، لاننا قوم لنا رسالة وآمنا بها زمنا طويلا ، وعملنا من اجلها وبذلنا فى سبيلها الدماء والشهداء . واذا أوذينا أو اعتدى علينا ، او اهنا ، فلا يحق لنا ان نغضب ، لان هذا لابد ان يصيب صاحب الرسالة وكلنا اصحاب رسالة لسنا شيوعيين ولسنا عملاء ، ولسنا خونة ، ولسنا اعوانا للاستعمار ، ولكننا كافحنا هنا ، وكافحنا فى كل مكان ، من اجل حماية وطننا

## بغداد .. فى حلف بغداد .

كافحنا الصهيونية ، وكافحنا الاستعمار ، وصممنا على ان نكون سياستنا سياسة مستقلة تنبع من بلدنا ، وصممنا على ان تكون سياستنا سياسة الحياد وعدم الانحياز ، وقاومنا الضغط والاحلاف العسكرية ، وحاربنا حلف بغداد ، حتى لا تدخل ضمن مناطق النفوذ ، وما زال حلف بغداد حتى اليوم يضم بغداد ، وقد سقط من أجله الشهداء ، وسقط من اجله الذين كافحوا ليخرج العراق من مناطق النفوذ

## قاسم لن يقسمنا ..

لقد كافحنا لان لنا رسالة ، وكافحنا لاننا نؤمن برسالة القومية العربية ؛ فاذا كان هناك بعض الناس فى العراق، سواء قاسم العراق الذى ساندناه حينما قامت الثورة ، أو الشيوعيون الذين اويناهم واطعمناهم حينما طردهم نورى السعيد ، فاننا لن نغضب ابدا، بل سنكون اشد اصرارا، واشد ايمانا وازاد عزما على السير فى رسالتنا ، وعلى العمل من اجل رفع راية القومية العربية وعلى حماية القومية العربية ، وسنستطيع ، ايها الاخوة ، بالوعى والاتحاد ، حتى لا نعطى فرصة لقاسم العراق ليقسمنا ، وحتى نحافظ على حريتنا وحتى لا نعطى الفرصة للشيوعيين العملاء ليدسوا بيننا بذور الفتنة ، حتى يربطونا ضمن مناطق النفوذ .

هذا هو سبيلنا ، ورسالتنا ، ولا يحق لنا ان نغضب ابدا ، بل يجب ان نسير فى طريقنا مهما اصابنا ، والله يوفقكم ، والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٩/٢/١٢

# الرئيس يُعلن فى القوات الأمامية

## سنقاتل جميعًا ضد الخيانة وأعوان الاستعمار

## لن تستطيع الصهيونية العالمية القضاء على القومية العربية

دمشق فى ١١ – بعثة الاهرام – زار الرئيس جمال عبد الناصر ظهر اليوم احد معسكرات الجيش فى الاقليم السورى ، يصحبه المشير عبد الحكيم عامر ، واللواء عفيف البزرى ، وكبار ضباط الجيش وقد اثارت هذه الزيارة المفاجئة حماسة الالوف من الضباط والجنود فى المعسكرات الممتدة فى السهول الخضراء ، التى تطل عليها قمم الجبال الشاهقة المكسوة بالثلوج الدائمة . فاستقبلوا الرئيس وصحبه بمظاهرة عسكرية وطنية ، متجمعين فى طابور عرض ضخم رائع التنظيم ، وهم يصفقون ويهتفون بحياة الرئيس محرر العرب وقاهر الاستعمار . وبعد ان عرض الرئيس هذا الطابور وصافح ضباط الوحدات ، القى فى الحشود المحتشدة حوله خطابا وطنيا حماسيا استهله بقوله :

ايها الاخوة الجنود

انى ارى فيكم أمل الامة العربية الذى لم تتنازل عنه ابدا ولكنها عملت بكل ما وسعها لتحقيقه . ارى فيكم الان هذا الامل الذى كان يحلم به الآباء والأجداد ، وكانوا يناضلون من اجل تحقيقه .

هذا الامل الذى يتمثل فى الحرية والاستقلال هذا الامل الذى يتمثل فى ان بلاد العرب للعرب والا مكان لدخيل بيننا أو لمغتصب ، والا مكان ولا نفوذ فى البلاد العربية الا لابنائها الوطنيين.

انى أرى هذا الامل الذى عملت الامة العربية من اجل تحقيقه ، ومن اجل وضعه موضع التنفيذ سنين طويلة ، ارى فيكم هذا الامل الذى يمثل العروبة الحقيقية بكل معانيها ، ارى فيكم هذا الامل وقد تحقق بقيام الجمهورية العربية المتحدة . ارى فيكم هذا الامل الذى عملنا من اجله طويلا . ولكن حالت بيننا وبين تحقيقه قوى الغدر والعدوان . ارى فيكم هذا الامل الذى تحقق واصبح حقيقة واقعة ، رغم قوى الغدر ، ورغم قوى العدوان . ارى فيكم انتم رجال القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة هذا الامل الذى تحقق بكفاحكم وجهدكم

انتم ابناء الامة العربية . ارى فيكم هذا الامل قد تحقق رغم قوى الاستعمار ، ورغم الصهيونية العالميه ، ورغم اعوان الاستعمار العرب . فقد كان الاستعمار يهدف دائما الى تفتيت الامة العربية من اجل اضعافها ، ومن اجل بث الفرقة والاحقاد بين ابنائها . وحينما عمل الاستعمار متحالفا مع العرب ، من اجل تحقيق الاستقلال لبلادهم واوطانهم ، اشعر العرب في الحرب العالمية الاولى انهم اذا تحالفوا مع بريطانيا فانهم سيستطيعون ان يحققوا الحريه والاستقلال لبلادهم . وكانوا يعتقدون ان نتيجة التحالف ستكون غنيمة كبرى ، هي استقلال الدول العربية وتجميعها .

ولكن الاستعماريين وبريطانيا لم يستطيعوا بل لم يريدوا الوفاء بالوعد ، فكانت الغنيمة التى انتظرتها الامة العربية غنيمة لهم ولعصابهم ، انهم في ذلك الوقت ، بعد ان نكثوا بالوعود التي بذلوها، لم يستطيعوا ان يتخلوا عن طباعهم من اجل السيطرة عليكم، والتحكم فيكم ، ومن اجل توزيع هذه المنطقة ضمن مناطق النفوذ . فخدعوا العرب واخذوا الغنيمة لانفسهم ، ولم تكن هذه الغنيمة الا امتنا العربية وارضنا العربية الزاهرة . كانت هذه الغنيمة لهم ممثلة في الاستغلال والتحكم والسيطرة. فتعاونوا مع بعض الخونة للسيطرة على العرب ، ولكى تتبع الامة العربية الدول الاستعمارية

### الوحدة هي القوة

ومنذ هذا الوقت أيها الاخوة كافحتم وكافح اباؤكم واجدادكم من اجل تحقيق الحرية للامة العربيه ومن اجل القضاء على الحدود المصطنعة التى اقامها الاستعمار في الحرب العالمية الاولى واقامة دولة عربية موحدة . لان الوحدة بين الدول العربية انما هي القوة ، ولان الوحدة هي التي تستطيع ان تحمينا ضد افكار الاستعمار والصهيونية العالمية

وحينما غدرت بنا بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى ، بعد ان عاوناها وساعدناها في القضاء على الامبراطورية العثمانية ، من اجل تحرير اوطاننا .. لم يكن الغدر هو السبيل الوحيد الذى اتبعته بريطانيا ، ولكنها حينما كانت تعد العرب بحرية بلادهم اذا ساعدوها في التخلص من العثمانيين كانت في نفس الوقت تتآمر مع الصهيونية العالمية لتعطيها قطعة عزيزة من ارض الوطن وهي فلسطين . وقام الاستعمار متعاونا مع الصهيونية العالمية وبعض الخونة في البلاد العربيه لتحقيق اهداف الاستعمار وتحقيق اهداف الصهيونية العالميه ، وكافح العرب في كل بلد عربى ، في كل الامة العربية ، كافحوا بقسوة وحرارة . وذاقوا حلاوة الاستشهاد ، وذاقوا التعذيب من اجل اقامة الحريه التي كانوا يأملون فيها، والتي كانوا يعملون من اجلها . ولكن الاستعماريين الذين تآمروا مع الصهيونية العالمية ومع الخونة العرب في البلاد العربية . كانوا يكبتون هذه الحركات ، ويحاربون هذه الامال ، ويقتلون الاحرار ويشردون الاطفال ويعذبون ابناء الامة العربية الذين اعلنوا انهم لابد ان يجاهدوا من اجل تحقيق الامال ، ومن اجل تحقيق الاهداف التي حاربوا وعملوا من اجلها .

### اعوان الاستعمار والصهيونية

لقد تحالف الاستعمار مع الصهيونية العالمية ومع اعوان الاستعمار ، هؤلاء الخونة الذين اقامهم الاستعمار بين ظهرانينا في بلادنا ، ليحكمونا ويتحكموا فينا ، لا من اجل مصلحة الامة العربية ، ولا من اجل تحقيق حرية الامة العربية . ولكن من اجل مصلحة الاستعمار ومن اجل خدمة الاستعمار

وقامت الحرب في فلسطين سنة ١٩٤٨ ، وهبت الامة العربية في كل بلد عربى تنادى بانه لابد ان نعاون اخوتنا في فلسطين، ولابد ان نتآزر معهم ، والابد ان نساعدهم للحصول على الحريه والتغلب على الغزو الصهيوني ذلك الغزو الذى كان يجد في الاستعمار العون الاكبر وكان يجد في الاستعمار السند الاكبد . وقامت الامة العربية تفرض ارادتها ، ودخلت الجيوش العربية في سنة ١٩٤٨ لتعاون العرب في فلسطين للابقاء على ارضهم والمحافظة على حريتهم ، للمحافظة على الارض التي ورثوها عن الاباء والاجداد فماذا كانت النتيجة ؟ . ان الخونة العرب ، اعوان الاستعمار الذين كانوا في هذا الوقت يتحكمون في بعض البلاد العربية اخذوا اوامرهم من الاستعمار ، ليتعاونوا مع الصهيونية العالمية لتحقق اهدافهم وتحقق آمالهم .

اننا نعلم ايها الاخوة الجنود مأساة سنة ١٩٤٨ ، واننا نعرف معرفة اليقين ان الخونه العرب كانوا ضد العرب ، ومع الصهيونية العالميه تحت اوامر الاستعمار . ان الاستعمار الذى اقام بين القومية العربية ، القوميه الصهيونية .. هذا الاستعمار وجد اعوانه بين ابناء الامة العربية من الخونة .

وهم قلة على كل حال ، وجد من ينفذ له الاوامر ومن يضع خطته موضع التنفيذ ، وفى سنة ١٩٤٨ ، وهزم العرب تلك الهزيمة المخجلة التى كان سببها الرئيسى الخيانة والغدر واخذ الاوامر من الاستعمار الذى كان يعمل لتثبيت الصهيونية العالمية

وحينما اقول لكم انتم امل الامة العربية ، فانما اعنى ان الامه العربيه ترى فيكم وترى فى جمهوريتكم ، الجمهورية العربية المتحدة ترى الحرية والاستقلال ، وترى فى قواتها المسلحه - التى تمثل فيكم ضباطا وجنودا - املها الكبير ، لانها تعلم علم اليقين ان هذه القوات المسلحة انما تعمل من اجل الامة العربية وحريتها ، ولن تعمل ابدا بوحى من الاستعمار او بوحى من الصهيونيه العالميه ، انها ستعمل من اجل امل الامة العربيه ، هذا الامل الكبير الذى تراه فيكم الامه العربيه انما هو نقطة تحول كبرى بين الفرق بين سنه ١٩٤٨ وسنه ١٩٥٨ بعد عشر سنوات من هذه الحرب التى تنكر فيها اعوان الاستعمار العرب لامتهم وارضهم ، ووطنهم وسمائهم ، وعاونوا الاستعمار وكانوا يخدعون الامه العربية ويمثلون الادوار التى لا هدف لها الا الخداع ، ويعطون الاوامر لجيوشهم بالا تشترك فى الحرب والقتال

خيانة حكومة العراق

كلنا نعلم كيف تصرفت حكومة العراق فى هذا الوقت ، كان جيش العراق الباسل يريد ان يدخل القتال ، وامر رئيس الحكومة فى هذا الوقت ان يشترك جيش العراق مع الجيوش العربية فى القتال ، ولكن كان الخونة الذين يحكمون الوطن الشقيق ، كان هؤلاء الخونة ينفذون اوامر الاستعمار ، كان هؤلاء الخونة يعملون مع الاستعمار ومع الصهيونية العالمية ، كانوا فى ذلك الوقت يطعنونكم فى ظهوركم ، ويطعنوننا فى قطعة من الارض العزيزة . كلنا نعلم كيف اراد جيش العراق فى سنة ١٩٤٨ ان يشترك فى المعركة جنبا الى جنب مع اخوته ، وكلنا نعلم كيف اراد جيش العراق فى ذلك الوقت ان يشترك فى المعركة ، وكلنا نعلم ماذا كان الرد فى هذا الوقت ، كان الرد كلمة واحدة ، هذه الكلمة هى التى تعبر عن المآسى التى حدثت فى الامة العربية ، هذه الكلمة هى التى سببت الكوارث التى حاقت بفلسطين ، هذه الكلمة هى التى اتاحت الصهيونية العالمية بين ظهرانينا كقومية تدخل فى القومية العربية وتريد أن تطويها ، هذه الكلمة هى التى كانت نتيجتها هزيمة للعرب ، كانت هذه الكلمة ، كلمة وحيدة يعلمها العرب فى كل مكان ، كلمة وحيدة ولكنها كانت سبب كارثة فلسطين ، كانت هذه الكلمة تقول « ما فى اوامر »

معنى هذا ان ليس هناك اوامر للجيش العراقى ان يدخل القتال

ايها الاخوة الجنود

اننا اليوم ونحن نستعرض التاريخ الماضى نذكر هذه الكلمة ، كلمة : « ما فى اوامر التى اصدرها حكام العراق ، واعوان الاستعمار فى العراق ، هذه الكلمة التى كانت تعبر عن خطة حكام العراق وهدفهم ، هذه الكلمة ما فى اوامر الى الجيش العراقى حتى لا يشترك مع الجيوش العربية فى القتال ضد الصهيونية العالمية

اوصلتنا الى حال يعلمه كل فرد فى الامة العربية ، ويعلمه كل فرد فى العراق وفى جيش العراق ، وكل فرد فى الامة العربية يعلم أن العراق فى سنة ١٩٤٨ اعلنت الحرب ، ويعلم ان جيش العراق فى سنة ١٩٤٨ اراد ان يقاتل ببسالة ، لانه كان يشعر باهداف الامة العربية ويحس باحساسات اهل فلسطين ، ولكن اعوان الاستعمار والخونة فى العراق تنكروا لعروبتهم وتنكروا لارضهم ، لانهم تازروا مع الاستعمار وتازروا مع الصهيونية العالمية ، وكانوا بهذا من أول دعائم اقامة الصهيونية العالمية بين ظهرانينا ، كان جيش العراق يريد أن يقاتل ويريد ان يستشهد ليحرر اخوته فى فلسطين جنبا الى جنب مع الجيوش العربية الاخرى ولكن حكام العراق كانوا يدينون بالطاعة للندن يدينون بالطاعة للاستعمار ، فكانت المأساة !

ان الامة العربية ايها الاخوة حينما ترى فيكم اليوم املها الكبير ، املها العظيم ، وترى فيكم الاحلام التى كان يشعر بها اباؤكم ، انما تذكر الماضى بمآسيه ، وتذكر ان القوات المسلحة فى كل بلد عربى انما وهبت نفسها للاستشهاد ، ووهبت نفسها للقتال فداء من ارض العرب وفداء عن حرية العرب وان الامة العربية حينما تنظر اليكم اليوم بامل كبير فانها لتشعر بالاطمئنان لان الجيش الوطنى تسانده حكومة وطنية ، ولانه لا مكان للخيانة ولا مكان لاعوان الاستعمار بين ظهرانينا

### تآمر الملك عبد الله

ان الامة العربية حينما تنظر اليكم اليوم تنظر الى الماضى وتذكر مآسى فلسطين وحرب فلسطين سنة ١٩٤٨ .. تذكر كيف تآمر ملك الاردن فى هذا الوقت - الملك عبد الله - مع الاستعمار ومع الصهيونية العالمية ، وتذكر ايضا كيف تآمر هذا الملك فى ذلك الوقت مع لندن لينتقل من الجيوش العربية ، وتذكر كيف تقدم جيش الاردن الوطنى ليقاتل ويستشهد ، واحتل اللد والرملة ، واحتل منطقة كبيرة من فلسطين ، ولكن بغير معركة مع اسرائيل ، وبغير قتال مع الصهيونية ، ولغير اى سبب من الاسباب صدرت الاوامر من ملك الاردن فى هذا الوقت لجيش الاردن الباسل المقاتل الذى استولى على اللد والرمله بدمائه وارواحه ان يترك اللد والرملة لاسرائيل كان هذا هو امر لندن ، وكانت هذه هى اوامر الاستعمار ، فكان الخونة فى الاردن لا عمل لهم الا تنفيذ اوامر الاستعمار ، وتنفيذ اوامر الصهيونية العالمية ، لان قادة الاستعمار والصهيونية العالمية تحالفوا معهم عليكم وعلى قوميتكم ليلغوها ويقيموا بدلا منها قومية صهيونية . وكان السلاح الاول للاستعمار والصهيونية العالمية هم الخونة العرب ، الذين تنكروا لعروبتهم ، وتنكروا لارضهم ، الخونة العرب الذين كانوا يعتقدون ان لابقاء لهم فى هذه الارض الا بمساندة الاستعمار . صدرت الاوامر للجيش الاردنى بان ينسحب من اللد والرملة ويسلمهما لاسرائيل . اما الجيش العراقى فلم تصدر له اى اوامر حتى يشترك فى القتال . وكان كل فرد فى جيش العراق فى هذا الوقت يردد الكلمة المعروفة المشهورة « ما فى اوامر » هذه هى المأساة التى حلت بنا سنة ١٩٤٨

### لا مكان للخونة

اننا اليوم ايها الاخوة اذا كنا نشعر بامل الامة العربية فيكم ، نشعر بامل الامة العربية فى قواتها المسلحة ، اننا اليوم حينما نحس بامل الامة العربية فى كل بلد عربى ، ونحس بمشاعر الامة العربية ، ونحس بالتفاعل فى كيانها ، فانما نشعر بان هذا الامل يتحقق فى الا مكان للخيانة . وقد تعيش الخيانة اياما معدودات ، ولكنها لن تعمر طويلا . ان امل العرب اليوم فى كل امة عربية هو القضاء على الخونة من اعوان الاستعمار ، حتى نقضى على الاستعمار ، وحتى لا نمكن القومية الصهيونية بين اراضينا . ان امل العرب اليوم فى كل بلد عربى الا مكان للخونة ولاعوان الاستعمار الذين تنكروا لعروبتهم وتنكروا لارضهم وتنكروا لسمائهم وتنكروا لابناء وطنهم ، وتحالفوا مع الاستعمار والصهيونية العالمية ، وخدعوا الامة العربية ، وخدعوا الشعب العربى ، وكانت المأساة الكبرى التى واجهناها سنة ١٩٤٨

## أهداف الجمهورية العربية

ان هذا الامل قد تحقق حينما ظهرت الجمهورية العربية المتحدة ، فقد اعلنت انها تحمي شعارات الامة العربية الوطنية الحقيقية سنقاتل من يقاتلنا ، سنعادي من يعادينا ونسالم من يسالمنا ، هذه هي الشعارات ، كل فرد من ابناء الامة العربية ومن قواتها المسلحة قد وهب روحه وجسمه ودمه فداء لهذه الاهداف الوطنية الكبرى ، كل فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة قد آلى على نفسه ان يقاتل حتى النهاية في سبيل حريته واستقلاله وقوميته كل فرد من ابناء الجمهورية العربية يشعر بان الشعب العربي في كل بلد عربي يشعر بنفس هذه المشاعر ويحس بنفس هذه الاحساسات ، ولكنه يقاتل المعركة التي قاتلناها للتخلص من اعوان الاستعمار وللتخلص من الخونة ، وقد قاتل اخوان لكم في مصر ، قاتلوا قتالا مريرا للتخلص من اعوان الاستعمار، من الخونة الذين تآزروا مع الاستعمار وعملوا باوامر الاستعمار. وحينما تخلصنا في مصر من اعوان الاستعمار والخونة، وقام في مصر حكم وطني حقيقي ، استطعنا ان نرى الامل وقد تحقق،واستطعنا ان نرى الوحدة وقد انبثقت. ان اخوانكم في جميع ارجاء الامة العربية ، الذين يقاسون من الاستبداد ويقاسون من السيطرة الاجنبية ، ويقاسون من النفوذ الاجنبي .. انما يذكرون اليوم هذه المعركة ، وكل فرد منهم يشعر في قرارة نفسه انه لا بد ان نقضي اولا على الخونة من اعوان الاستعمار ، وبذلك ايها الاخوة نستطيع ان نقيم في البلاد العربية

## القضاء على الخونة

ايها الاخوة

ان كل فرد من ابناء الامة العربية ، في كل وطن عربي، يشعر بالسيطرة الاجنبية، ويشعر بالتحكم الاجنبي، ويشعر بحكم اعوان الاستعمار، ويشعر بسيطرة الخونة في بلاده ، ان كل فرد من ابناء الامة العربية يشعر اليوم بأنه لابد من القضاء على الخونة والقضاء على اعوان الاستعمار ، لنقيم بين ربوع الامة العربية الحرية الحقيقية ، والوحدة التي تحقق الامال

ان العقبة الوحيدة التي تقف اليوم بين التضامن العربي، والسلاح الوحيد الذي يعتمد عليه الاستعمار والصهيونية العالمية بين بلاد الامة العربية ، هم الخونة من اعوان الاستعمار. ان هؤلاء الخونة اذا استطاعوا ان يعمروا اياما او شهورا فلن يستطيعوا ان يعمروا الى الابد ان البقاء بين ارجاء الامة العربية انما هو للشعب العربي ، سيفنى الخونة .. سيضيع الخونة.. سينتهي الخونة.. وسيبقى الشعب العربي لينتصر ، وليفرض ارادته ، وليعلي مشيئته ، ولنقيم بين ربوع هذه المنطقة الحرية الحقيقية والاستقلال والتضامن والوحدة العربية . ويومئذ لن يستطيع الاستعمار ان يفرض ارادته،ولن تستطيع الصهيونية العالمية ان تتسلل بيننا ولن تستطيع الصهيونية العالمية ان تحقق سياستها بالقضاء على القومية العربية واحلال الصهيونية العالمية محلها

## طليعة الجهاد المقدس

هذه هي امال العرب ، هذه هي امال الامة العربية . وحينما اقول لكم ايها الاخوة انكم الامل الذي تنظر اليه الامة العربية في كل بلد عربي وفي كل مكان ، فانا اعني ما اقول، لانكم انتم الطليعة للجهاد المقدس في سبيل تحقيق الامال التي حارب من اجلها اباؤكم واستشهدوا ، وحارب من اجلها الاجداد وقتلوا. انكم الطليعة التي تمثل الامة العربية في كل وطن عربي وفي كل بلد عربي . انكم الطليعة الذين ستقاتلون قتالا مريرا . اننا سنقاتل جميعا ضد الخيانة وضد اعوان الاستعمار . سنقاتل جميعا من اجل مصلحة الامة العربية، ومن اجل حرية الامة العربية . ومن اجل وحدتها .

واننا ايها الاخوة حينما نقول ذلك انما نعني اننا رجل واحد في هذه الجمهورية ، ليس لنا الا هدف واحد هو خدمة اهداف الامة العربية وتحقيقها ، وتحقيق العزة لابناء الامة العربية .

هذا ايها الاخوة الجنود هو سبيلنا ، وهذه ايها الاخوة هي رسالتكم التي تنتظرها منكم اليوم الامة العربية ، فسيروا والله يرعاكم والسلام عليكم .

# خطاب عبد الحكيم عامر

ايها الاخوة الجنود ، جنود الجمهورية العربية المتحدة الفتية : انني فخور كل الفخر بان يكون لي شرف قيادة جيش الجمهورية العربية المتحدة . وعندما اقول ذلك فانني اقوله وانا مقتنع والعالم كله بل الشعب العربي في الجمهورية المتحدة والشعب العربي في انحاء الجمهورية كلها ، يعلم تمام العلم المواقف الوطنية التي وقفها جنود القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة، في شمال الاقليم وفي جنوبه، وان هؤلاء الجنود في الجنوب كانوا طليعة الثورة المصرية الكبرى .. هذه الثورة التي وصفها الرئيس جمال عبد الناصر بانها الثورة العربية الكبرى

## كل المغريات لم تفلح

ولقد اثبت جيش الشمال وجنود الشمال انهم كانوا الدرع الواقية للاهداف الوطنية ، وكانوا دائما للاستعمار ودائما للخيانة بالمرصاد فلم تفلح لا الرشوة ولا الاغراء ولا المال ولا المناصب ولا اي شيء من هذه المغريات ، في ان تحول جنود القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة عن الاهداف الوطنية ، بل زادتهم ايمانا وزادتهم اصرارا ، وستظل دائما ايها الجنود تحمل مشعل الحرية ، وتحمل الرسالة الكبرى التي حملنا اياها وهي حماية الوطن العربي .. حماية الجمهورية العربية المتحدة من اعدائها في الخارج وفي الداخل .. حمايتها من كل شيء ، من المؤامرات ، ومن التسلطات ، ومن الخيانة . ونحن اول من يحمل هذا المشعل واول من يضحي واول من يريق دمه ، واول من لا يطلب ثمنا لهذه التضحية او لهذا العمل ، فسنقوم بالواجب فقط .

## سنحارب كل ظلم

نحن نعلم تماما ان هذه الوحدة ما هي الا ثورة كبرى، ثورة حقيقية ثورة على الاستعمار، ثورة على الاستغلال، ثورة على الظلم الاجتماعي، ثورة على الظلم .. ظلم القوي للضعيف، ظلم الغني للفقير، نعلم كل هذا، ولذلك سنحافظ على هذه الثورة بقلوبنا وبارواحنا، ونعلم ايضا ان هذه الثورة ستحارب القوى المستغلة والقوى الرجعية وقوى الاستعمار، وسنقوى على مقاومة كل هذا، وسنكافح في سبيل بنيان قواتنا المسلحة حتى تصبح هذه القوات درعا قادرة على تحمل هذه المسئولية الكبرى، سنبني قواتنا بالعرق وبالعمل في كل ميدان من ميادينها، وسنكون ايضا عنوانا للشعب ومثلا اعلى، نعم سنكون عنوانا في كل شيء، في تصرفاتنا الخاصة وفي تصرفاتنا العامة، وفي التضحية وفي انكار الذات، وسنثبت دائما للشعب العربي ولشعب الجمهورية اننا نستحق ان نلبس بدلة الجندية، وان نعبر عنهم، وان نضحي وان ندافع عن كيانهم ونذود عن وطنهم .

## القومية العربية .. وحسب

هذه هي الرسالة التي سنحققها والتي سنعمل جميعا من اجلها، والتي سيعمل كل فرد منكم في سبيل تحقيقها، وانني على يقين من هذا، كما قال الرئيس جمال، وهو ايضا على

يقين من هذا ، وانني أقول للرئيس اننا سنكون ليس فقط عند حسن ظنه بل سنكون أمناء على هذه الرسالة امانة تامة، واننا نقدر هذه المسئولية، ونعلم ان مصير الشعوب العربية وحريتها وحرية الجمهورية وحرية ابنائنا بل واعراضنا ايضا وكرامتنا معلقة على ان تظل هذه القوات فكرا واحدا ورجلا واحدا يؤمن بشيء واحد هو القومية العربية .. يؤمن بالقومية العربية ، القومية العربية ، القومية العربية ، ولا شيء غير القومية العربية . هذا هو ايماننا ، وهذه هي فكرتنا ، وسنمضي عليها ولن نخشى شيئا. وان هذه التهديدات التي تقوم بها اسرائيل والتي تحاول بها ان تهز او تحاول بها ان تخيف ان هذه التهديدات لاقيمة لها ، فلتعبىء ما شاء لها أن تعبىء من قوات ولتفعل ما شاء لها ان تفعل ، فاننا نعلم اننا في خط النار لمدة طويلة ، واننا سنحتمل ، واننا سنقاتل ، واننا سننتصر ، وان الله سينصرنا كما نصرنا من قبل ، والله يوفقكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله

## خطاب عفيف البزرى

وبعد ذلك القى اللواء عفيف البزرى الكلمة التالية :

سيادة الرئيس ، سيادة القائد العام

اذا حاول البغاة ، اذا حاول اليهود ، اذا حاول الاستعمار ، اذا حاول اعوان الاستعمار والخونة ان يطأوا أرضنا المقدسة ، فان هؤلاء الجنود ، هؤلاء الابطال الذين حفظوا كرامة الوطن ، الذين حفظوا الاقليم الشمالي من غزو الغزاة ، ان هؤلاء الابطال سيلقون الدروس القاسية على هؤلاء المستعمرين وعلى هؤلاء الخونة وعلى هؤلاء المعتدين. لن نتركهم يطأونها أبدا ، ستبقى ارضنا مقدسة ، وستبقى ارضنا لنا ، وستبقون رئيسا لنا تقودوننا نحو الوحدة العربية الكبرى وستحققونها ان شاء الله في اقرب وقت

وانتم يا اخواني الجنود وضباط الصف والضباط ، اعلم ما عانيتم وما تعانون في سبيل اخوتكم . واعلم ما ضحيتم وما تضحون به في سبيل امتكم . لذلك اقول هذا القول لقائدنا وبطلنا جمال عبد الناصر . وانا واثق مما ستفعلونه من وقفات ستكون ضد الاستعمار واعوان الاستعمار ، ومثالا رائعا للتضامن بين ابناء شعبنا ان شاء الله

فالى اللقاء باخواني مع الغزاة ، والى اللقاء لكسر العدو والى اللقاء للقضاء على كل اذناب العدو ، والسلام عليكم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٥٩/٢/١٣

# الرئيس يبحث توفير المساكن والماء والكهرباء في الاقليم السوري

## ٢٦٧ قرية تشرب الماء النقي و٥٠ قرية تضاء بالكهرباء هذا العام

دمشق في ١٢ ـ من عدلي جلال ـ يوالي الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعاته باللجنة الثلاثية العليا ، لبحث شئون الاقليم الشمالي . وقد انتهى من بحث الامكانيات الزراعية ، وبدأ بحث مشروعات الشئون البلدية والقروية ، فاجتمع نحو ثلاث ساعات بأعضاء اللجنة الثلاثية وبحضور السيد نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي والسيد طعمة العودة الله وزير الشئون البلدية والقروية ، الذي صرح بانه تم في هذا الاجتماع دراسة مسائل الاسكان وتوفير مياه الشرب للاقليم الشمالي ومشروعات الكهرباء

هذا وقد درست مسأله الاسكان على اساس توفير المساكن الشعبية لجميع الطبقات بصفة عامة ، وللطبقات محدودة الدخل بصفة خاصة ، على ان تقوم الشركات الوطنية فقط ببناء هذه المساكن . وسيبدأ في بنائها في محافظات حلب وحماه واللاذقية ودمشق

وتقرر اعتماد ١٠ ملايين ليرة سورية في ميزانية العام الحالي لتوفير مياه الشرب للاقليم على أن تؤخذ من وفر الميزانية الموحدة للاقليمين وستمد ٢٦٧ قرية في الاقليم الشمالي بمياه الشرب خلال هذا العام ، وكانت ١١٠ قرى قد مدت بهذه المياه في السنوات العشر الماضية

وسينفذ ٥٠ مشروعا كهربائيا للاقليم قبل اول يوليو القادم و ٦٥ مشروعا كهربائيا آخر خلال السنوات الخمس القادمة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ١٩٥٩/٢/١٤

# الحقد الأسود

عبد الناصر يرفع الستار كاملا عن كل الذى حاولنا الصبر عليه :

## الشيوعيون يبثون الحقد الأسود ضد القومية العربية فى العراق

عبد الناصر يلقى خطابا حاسما فى مئات الالوف الذين احتشدوا امام قصر الرياسة بعد الصلاة على شهيد العراق فى المسجد الأموى

القى الرئيس جمال عبد الناصر امس خطابا سياسيا حاسما فى ربع مليون مواطن بدمشق احتشدوا فى ساحة الجلاء وفى الشوارع والطرق المؤدية الى قصر الرياسة عقب تشييع جنازة الشهيد العراقى سعيد شهاب وهم يهتفون بسقوط حكام بغداد الطغاة والمجازر الارهابية فى العراق . قال الرئيس عبد الناصر ان محكمة « السب » فى بغداد تصب الحقد الأسود الكامن فى نفوس اعداء القومية العربية . وان الشيوعيين اعداء القومية العربية ركبهم الحقد الاسود والحقد الاحمر عندما لم يستطيعوا ان ينفسوا عما فى قلوبهم فى سوريا فقصدوا الى العراق وفتح لهم حكام العراق ابواب بغداد ليعملوا ضد جمهوريتكم وهم يحسبون ان فى استطاعتهم ان يقوم هلال خصيب شيوعى تنطلق به الشيوعية من بغداد .

قال الرئيس جمال عبد الناصر ان الموقف فى العراق لم يعد يتحمل المداراه او السكوت بعد ان اتخذ الشيوعيون من بغداد قاعدة لهدم القومية العربية .

قال الرئيس : لقد آثرنا ان نحاول بكل وسيلة ان نصل الوفاق مع العراق من اجل وحدة الصف العربى ، ولكن حكام بغداد وعلى راسهم قاسم العراق تنكروا لهذه الجمهورية التى ساندته حينما تخلى عنه الجميع وبدا يفتعل الازمات . وقد بعثت الى قاسم اربع مرات حتى نجتمع من اجل وحدة الصف العربى ولكن قاسم العراق الذى كان يشعر بالحقد الاسود رفض الاجتماع بحجج كثيرة .

قال الرئيس: ان كل من استمع الى محاكمة عبدالسلام عارف استطاع ان يعرف بكل بساطة ان السبب الوحيد لهذه المحاكمه والغرض الوحيد منها هو تصفية العناصر القومية والتخلص من عبد السلام عارف لانه نادى بالقومية العربية ونادى بوحدة الامة العربية .

قال الرئيس : ان الشيوعيين فى العراق ومن ورائهم قاسم العراق لم يستطيعوا ان يكتموا حقدهم فى العيد الاول للجمهورية العربية المتحدة فحاصروا سفارتكم فى بغداد يوم ٢١ فبراير الماضى ... حاصروا الرجال والنساء والاطفال ووجهوا اليهم اقذع السباب .. بل قذفوهم بالطوب وكانوا بهذا يوجهون الى جمهوريتكم اشنع واقذر واقبح الاهانات» لكننا لم نتكلم بل تذرعنا بالصبر من أجل وحدة الصف العربى عسى ان يكون هناك أمل فى ان يعود قاسم العراق الى وعيه ويفكر فى قوميته العربية .

قال الرئيس : وحينما بدات ثورة الموصل خرج حكام العراق وخرج شيوعيو العراق هؤلاء العملاء يقولون ان الجمهوريه العربيه المتحدة هى التى تدبر هذه الثورات .. ونسوا ان هذه الثورة انما هى نتيجه اعمالهم ونتيجة حكم الارهاب ونتيجة حكم التصفية ونتيجة تسلط الشيوعيه والعملاء . واقام قاسم العراق والشيوعيون العملاء مظاهرات مفتعله تهتف ضدكم وضد جمهوريتكم

قال الرئيس : نحن نعرف ان الشيوعيين عملاء ويتلقون الوحى والاموال من الخارج ، ولن نقبل ان يحكمنا العملاء . اننا اذا تركنا حزبا رجعيا ليعمل للاستعمار وحزبا شيوعيا ليعمل للشيوعية فان الوطنية والقومية ستضيع لان هؤلاء وهؤلاء سيتلقون العون من الخارج ومن اعداء القومية العربيه وسيحاربون وطنهم فاذا انتصرت الرجعية فلابد ان تصفى الوطنيه واذا انتصرت الشيوعية تحت اسم الديمقراطية الزيفة فانها تعلن الدكتاتوريه لتصفى الوطنية والقومية كما تصفى اليوم الوطنيه والقوميه فى العراق . اننا لن نسلم بلادنا للاستعمار وللرجعية .. ولن نسلمها للشيوعيه والتبعية .. ولكنها ستبقى وطنية قومية لابناء الامة العربية.

ايها المواطنون

ان قضيتكم لا وجه الى القومية العربية وما وجه اليكم ليست بالامر الجديد علينا لان القومية العربية فى الماضى واجهت المحاولات والمؤامرات لتتحلل وتذوب فقضيتم فى الماضى وانتصرت القومية العربية وضاعت المحاولات .

ان قضيتكم – ايها الاخوة – لا وجه الى جمهوريتكم . ولا وجه الى قوميتكم ليست بالامر الجديد . واننا اليوم ونحن نجتمع فى هذا المكان ، نتذكر العام الماضى ونحن كنا

نتكلم من هذا المكان وكان هناك نورى السعيد واعوان نورى السعيد والاستعمار فى بغداد واعلنتم فى هذه الايام عن ارادتكم وعن مشيئتكم بقيام الجمهوريه العربية المتحده

## محكمة السب ببغداد

وتصدى – ايها الاخوه – تصدى لكم نورى السعيد واعوان الاستعمار وقوى الصهيونيه والاستعمار وغضبتم لهذا التصدى واننا اليوم حينما نجتمع فى هذا المكان نقول ، ما اشبه اليوم بالبارحه ، ما اشبه اليوم الذى نعيشه بالبارحة

ونحن حينما استمعنا يوم الاثنين الماضى الى الاذاعه بغداد والى محكمة الشعب فى بغداد ، بل محكمة السب فى بغداد ، لان الشعب سينهيها

استمعنا الى محكمة السب فى بغداد تسبكم ايها الاخوة المواطنون وتسب قوميتكم وتسب رئيسكم .

## الحقد الاسود

وكانت محكمة السب فى بغداد فى هذه الايام انما تعبر عن الحقد الاسود الذى تمكن من نفوس اعدائكم ، اعداء القومية العربية ، يوم الاثنين الماضى فى بغداد حينما اطلقت محكمة السب فى العراق السباب لسد جمهوريتكم لم

يكونوا ابدا قد عرفوا ماذا يجرى فى الموصل ولم تكن اقدامهم قد وطئت الموصل ولكنهم كانوا ينادون فى اذاعتهم ، ينادون الموت . وينادون بصوت يشبه الهستيريا . ولم يكن قاضى محكمة الشعب فى بغداد وجلادوه يعبرون عن نفوسهم ويعبرون عن رايهم الشخصى حينما تعرضوا لجمهوريتكم وقوميتكم بالسباب وحينما تعرضوا لرئيسكم بالسباب . انما كانوا يعبرون عن الحقد الاسود الذى انطلق من قاسم العراق وهم يظنون انهم بهذا قد

يتمكنون من ان يقسموا هذه الامه التى حاربها نورى السعيد فى مثل هذه الايام

## .. والحقد الاحمر

ما اشبه اليوم بالبارحه ايها الاخوه البارحه فى العام الماضى وقف نورى السعيد يسبكم ويتحدى ارادتكم فانتصرتم وذهب نورى السعيد . وقام اعداء القومية العربية الذين اويتموهم فى بلدكم الطيب والذين اطعمتموهم فى بلدكم الطيب ، قاموا وقد تنكروا لكل معانى القومية وركبهم الحقد الاسود والحقد الاحمر ، ولم يستطيعوا ان يتعسوا عما فى قلوبهم هنا فى بلدكم لان الوعى كان يشمل الجميع

## فرار .. وعودة

هرب كبيرهم حينما قررتم الوحدة وحينما رفعتم راية القومية العربية وحينما قامت ثورة العراق وذهبوا الى بغداد تخيلوا انهم قد يتمكنون من ان يحصنوا فى بغداد ما لم يستطيعوا ان يحققوه هنا فى دمشق

وعاد كبيرهم الذى كان قد آثر الفرار الى مدينتكم وهو يعتقد ان الثمار دانيه وان سوريا ستسلم نفسها الى الشيوعية العميلة ونسى ان هذا الشعب الذى تبنى دائما الدفاع عن حريته واستقلاله وقوميته لا يمكن باى حال من الاحوال ان يسلم قيادة للعملاء .

## الشيوعيون عملاء

والشيوعيون عملاء وكلنا نعرف انهم عملاء كلنا نعرف انهم عملاء . حينما عاد كبيرهم الى مدينتكم مرة اخرى اعتقد هو واعوانه من العملاء ان الثمار دانيه ، ولكنهم صدموا بوعى الشعب العربى هنا ، وهب الشعب العربى يدافع عن قوميته بل يدافع ايضا عن ديانته وايمانه وينبذ الالحاد وينبذ الشيوعية الحمراء .

## هلال خصيب شيوعى

قام الشعب يدافع عن قوميته فذهبوا الى العراق وفتح لهم قادة العراق وحكام العراق ابواب بغداد ليعملوا ضد جمهوريتكم وهم يحلمون ان فى استطاعتهم ان يقوم هلال خصيب شيوعى تنطلق به الشيوعية من بغداد

ونسوا ايها الاخوه المواطنون ان القومية العربية على مر الزمن وعلى مر السنين لاقت الاضطهاد وخرج عليها اهل الردة والعملاء ، ولكن الشعب العربى الابى دافع دائما عن قوميته

## قاسم العراق يتنكر

وبعد ثورة العراق وبعد ان تحكم الشيوعيون العملاء بالعراق ، آثرنا ان نحاول بكل وسيلة من الوسائل من اجل وحدة الصف العربي ان نعيد الوفاق الذي لم يكن هناك اى سبب من الاسباب لان تنكر للعراق ، ولكن حكام العراق وعلى راسهم قاسم العراق تنكروا لهذه الجمهورية التى ساندته حينما تخلى عنه الجميع ، والتى ساندت ثورته لانها كانت تعتقد ان واجبها هو ان تساند شعب العراق . تنكر لهذه الجمهورية وبدأ يفتعل الازمات ، بدأت هذه الازمات ليس فى يوم الاثنين الماضى حينما ظهر السب فى محكمة السب فى بغداد وحينما انطلق جلادو العراق فى محكمة السب والهذيان بالباطل ، ولكنها بدأت منذ شهور ، وكنا نداري ايها الاخوة ونحاول ان نجمع الصف من اجل وحدة الصف العربى . ولم يكن هناك سميع ولا مجيب .

## قاسم يعتذر ٤ مرات

وقد بعثت الى قاسم العراق اربع مرات حتى نجتمع من اجل وحدة الصف العربى ومن اجل مصلحة العالم العربى . ولكن قاسم العراق الذى كان يبيت امرا ضد القومية العربية والذى كان يشعر بالحقد الاسود رفض هذا وتحجج بحجج كثيرة منها انه لايستطيع ان يترك بغداد ، ومنها انه لايستطيع ان يجتمع فى هذا الوقت .

ولم نكن نهدف من هذا كما قالت جرائد الشيوعيين فى بغداد ان نقرر مصير امتنا ولكنا كنا نريد ان نجمع الصف ونتغلب على عوامل الفتنة والحقد الاسود التى بدأت الشيوعية تبثها بين الشعب العربى فى العراق والشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة . وكنا نرى ان مصلحة الامة العربية هى وحدة الصف العربى ، ولكن كان هذا النداء ولا سميع ولا مجيب

## خونة يسعون للوقيعة

وبدأت صحافة الشيوعيين فى العراق توجه الى جمهوريتكم الاتهام تلو الاتهام ، بدأت صحافة الشيوعيين فى العراق تغمز وتلمز للوقيعة بين الشعب العربى فى العراق والشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة ، وبدأت تعبئة الشعور فى العراق ضد القومية العربية وضد الجمهورية العربية . ولجأ الى العراق فى هذا الوقت وذهب الى بغداد زعماء من شيوعيي بلدنا خانوا ارضهم وخانوا وطنهم ونذروا انفسهم يسيطر عليهم الحقد الاسود فى ان يكونوا العامل الاساسى للوقيعة بين الشعب العربى .

## قاسم يأوى الخونة

وفتح لهم قاسم العراق ابواب بغداد حتى يعملوا ضد جمهوريتكم وحتى يبثوا الفتنة ضد القومية العربية . ولم يكن الامر أيها الاخوة امر خلاف على العقيدة او على المبادىء او على الرسالة ، ولكنه كان حقدا اسود وحقدا احمر يوجه اليكم والى جمهوريتكم لما حققته من انتصارات ، ولانها حافظت على استقلالها وتمكنت ان تبقى خارج مناطق النفوذ وتبقى سيدة ارادتها وصاحبة مشيئتها

## خطط الشيوعيين بالعراق

وحاولنا بكل وسيلة من الوسائل ان نجمع الصف العربى ولكن الخطط المدبرة خطط الشيوعيين التى دبرت فى الماضى لتسيطر على سوريا ثم فشلت وجدت فى ثورة العراق تعويضا لها عن فشلها فى سوريا ، فهاجرت الى بغداد حتى تحول العراق الى بلد شيوعى ومنه تنطلق الى باقى الدول العربية ثم منه تكون الهلال الخصيب الشيوعى. وكان سبيلهم الى هذا إشاعة الفرقة وبث الاشاعات وتزييف الوثائق وبث الحقد والبغضاء بين ابناء الشعب العربى فى العراق ضد ابناء الجمهورية العربية المتحدة .

## خلاف قاسم وعارف

ولما قام الخلاف بين قاسم العراق وعارف وهو من الذين قاموا بالثورة بدأوا يزيفون الاكاذيب وينشرون الاكاذيب . بدأوا يقولون ان عارف تآمر مع الجمهورية العربية ضد قاسم . نشروا هذا بين شعب العراق ، وكانوا بهذا يخدعون شعب العراق ويخدعون انفسهم ، وكانوا بهذا يفرقون الصف العربى ويقضون على وحدة الصف العربى ، وكانوا بهذا يهدمون فى القومية العربية ، وقد ظهر للشعب العربى فى كل مكان حينما اذيعت محاكمات عبد السلام عارف كيف كذب قاسم العراق ، وكيف كذب الشيوعيون العملاء حينما قالوا ان عبد السلام عارف حضر الى الجمهورية العربية وتآمر معها على العراق

## تصفية العناصر القومية

ان الامر ايها الاخوة لم يكن امر مؤامرة ، ولكنه كان امر تصفية، تصفية العناصر القومية ليخلو الجو للعناصر الشيوعية من العملاء حتى يتمكنوا من العراق ومن شعب العراق

وكل من استمع الى محاكمة عبد السلام عارف استطاع ان يعرف بكل بساطة ان السبب الوحيد لهذه المحاكمة والغرض الوحيد لهذه المحاكمة كان هو التخلص من عبد السلام عارف لانه نادى بالقومية العربية ونادى بوحدة الامة العربية .

## الديمقراطيه في العراق

ايها الاخوة .. روج هذه الاكاذيب الشيوعيون العملاء الذين ادعوا الوطنية والذين ادعوا الديموقراطيه وزيفوا الديموقراطيه. وها انتم اليوم ، ايها الاخوه المواطنون ، ترون الديموقراطيه في العراق قتل الصحف وحرق الصحف وقتل النسوه والابرياء والاطفال ، ترون الديموقراطية التي عبرت عنها الشيوعيه

## عدوان على سفارتنا

في اليوم الحادى والعشرين من الشهر الماضي ، احتفلت سفارتكم في بغداد بالعيد الاول للجمهورية العربية المتحده ولم يستطع الشيوعيون في العراق ، ومن ورائهم قاسم العراق ، ان يكتموا حقدهم او ان يكبتوا حقدهم في قلوبهم ولكنهم آثروا ، اثروا وفقا للروح الشيوعية المبنيه على الحقد والبغضاء ان يقوموا بالعدوان على سفارتكم . حاصروا سفارتكم في العراق ، حاصروا الرجال والنساء والاطفال ووجهوا اليهم اقذع السباب ، بل قذفوهم بالطوب ، وكانوا بهذا يوجهون الى جمهوريتكم اشنع واقذر الاهانات .

## الصبر لوحدة الصف

ولكنا لم نتكلم بل تدرعنا بالصبر ورأينا المداراة ورأينا ان نسكت من اجل وحدة الصف العربي عسى ان يكون هناك أمل في ان يعود قاسم العراق الى وعيه ، او ان يعود الى ضميره ، او ان يفكر بقوميته العربية . ولكن الامر لم يكن يسير على هذا المنوال . كانت هذه الطبيعة ، وكان هذا العمل من حصار سفارتكم في بغداد والاعتداء على النسوة والاطفال انما هو تعبير عن الحقد والبغضاء ، وانما هو عمل لا يمثل الروح العربية باي حال من الاحوال .

## الروح العربية الاصيلة

ونحن ، ايها الاخوة ، كنا في القاهرة وكان علينا عدوان من فرنسا ومن بريطانيا وخرجت سفارة فرنسا وسفارة بريطانيا ، ولم نوجه لهم العدوان والسباب لاننا نتذرع بالروح العربية ولا نتذرع بروح الشيوعية والحقد والبغضاء

## ثورة الموصل

ايها الاخوة المواطنون ، وحينما قامت الثورة في الموصل يوم الاحد الماضي ولم يكن قاسم العراق يعرف اى شيء ، بل كان قاسم العراق يعرف ما هي اسباب ثورة الموصل لانه هو ورجاله كانوا يدبرون الاستفزازات ، وكانوا يصلون العناصر الوطنية والقومية ، وكانوا يصلون الضباط الاحرار . وكان هذا ايها الاخوة مدعاة لان يثور اى حر ابى يحافظ على شرفه وعلى عروبته .

## نتيجة حكم الارهاب

وحينما بدأت الثورة خرج حكام العراق وخرج شيوعيو العراق ، هؤلاء العملاء يقولون ان الجمهورية العربية المتحدة هي التي تدبر هذه الثورات . ونسوا ان هذه الثورة انما هي نتيجة اعمالهم ونتيجة حكم الارهاب ونتيجه حكم التصفية . ونتيجة تسلط الشيوعية والعملاء

قامت ثورة الموصل في يوم الاحد وقامت مظاهرات مفتعلة اقامها قاسم العراق والشيوعيون العملاء يهتفون ضدكم وضد جمهوريتكم ويصيحون شعب العراق ضد القومية العربية ووجدوا ان هذه فرصة هيئة ليبثوا الحقد الاسود

## حقد جلادى العراق

وفي اليوم التالى ايها الاخوة المواطنون في محكمة السب في العراق ، السب البذىء ، السب السافل ، في هذه المحكمة اعلن جلادو العراق من القضاة والمدعين ، هؤلاء الجلادون ، اعلنوا في هذه المحكمة التي نسبت الى الشعب زورا وبهتانا لانها بنيت على السب والحقد والبغضاء ، اعلنوا السب البذىء ضد جمهوريتكم وضد قادتكم . وكانوا بهذا يعبرون من الحقد الاسود وكانوا بهذا يعبرون عن البغضاء وكانوا بهذا يعبرون من الحقد الشيوعي الذى كانوا ينتظرون ان ينجح هنا في دمشق ففشل لانكم اليتم على انفسكم ان تمسكوا بعروبتكم وتمسكوا باستقلالكم وحريتكم ولانكم عرفتم ان الشيوعيين عملاء فذهبوا الى العراق عسى ان ينجحوا في العراق ثم يزحفوا من بغداد بعد ذلك الى دمشق

## سيكشفهم شعب العراق

ولكن شعب العراق سيكشف الشيوعيين العملاء كما كشفهم شعب دمشق وشعب القاهرة كذلك . ونحن في القاهرة ـ ايها الاخوة ـ نعرف ان الشيوعيين عملاء ولم نسمح بقيام حزب شيوعي في مصر ، لاننا كنا على ثقة من ان الحزب الشيوعي في مصر لا يعمل بوحي ارادته ، ولا يعمل بوحي مشيئته ، ولا يعمل لمصلحة بلده ، ولكنه يعمل بوحي خارجي ويعمل عميلا للاجنبي .

## لا نرضى بحكم العملاء

وكان الحزب الشيوعي في مصر منذ عام ٥٢ يتلقى تعليماته من الحزب الشيوعي في ايطاليا . وكان بهذا ينفذ هذه التعليمات وينفذ هذه الاوامر . ان الشيوعيين عملاء لانهم رضوا لانفسهم ان يبيعوا بلادهم لاجنبى وان ينفذوا

التعليمات ليتلقوها

وان الحزب الشيوعي هنا في سوريا انما كون من العملاء الذين كانوا يتلقون الوحي من خارج بلادهم ، بل يتلقون ايضا الاموال من خارج بلادهم . وكنا نعرف ان الشيوعيين عملاء . ولن نقبل ايها الاخوة باي حال من الاحوال ان يحكمنا العملاء لاننا حينما ابينا على انفسنا ان نتخلص من اعوان الاستعمار ، آلينا على انفسنا ايضا ان ينتهي عهد العملاء

وانتهى في بلادنا عهد العملاء ونرجو الله لشعب العراق الذي هب ليخلص بلده من اعوان الاستعمار في العام الماضي ، وتخلص من اعوان الاستعمار ، ان يمكن من ان يتخلص ايضا من العملاء ، وان يتمتع بالحرية والاطمئنان

## ليتهم كانوا هنا

هذه ايها الاخوة ، هذه هي مشاعرنا وهذا هو ما نراه . فاذا قام اليوم الشيوعيون العملاء في بغداد وكتبت صحفهم لتخدع شعب العراق وتقول ، ان الشعب السوري مع شيوعيي العراق ومع شيوعيي سوريا الذين لجأوا الى العراق ليتهم كانوا هنا اليوم ليروا هذه الالاف بل مئات الالاف التي خرجت لتشيع شهيد العراق لانها تعبر بهذا عن تأييدها لشعب العراق الذي كافح من اجل قوميته ومن اجل عروبته

## لابد من المصارحة

اننا اليوم ايها الاخوة نتكلم على المكشوف بعد ان دارينا طويلا وبعد ان حاولنا طويلا ، ان نجمع الصف العربي ، وبعد ان حاولنا ان نداري الامور ، ولكن محكمة السب في بغداد وجلادي محكمة السب في بغداد ، حينما عبروا في الاثنين الماضي عن قول قاسم العراق ضد جمهوريتكم وضد شعب الجمهورية العربية المتحدة ، كان في هذا اقناع لنا ، ان لا سبيل للمداراة ولابد من المصارحة ، وان يكون كلامنا على المكشوف ، لا تنفع المداراة في محاربة العملاء ولا تنفع المداراة حينما يصمم الشيوعيون العملاء الذين هربوا من دمشق على ان يجعلوا بغداد قاعدة ينطلقون منها ليهدموا القومية العربية ويقيموا بدلا منها الشعوبية

## محاربة الرجعية والشيوعية

اننا اليوم ايها الاخوة حينما نجتمع في هذا المكان انما نجتمع لنجدد العهد ، اننا بعد ان حررنا بلدنا من اعوان الاستعمار لن نمكن منها الشيوعيين العملاء . ولن نمكن منها اي صنف من العملاء . واننا حينما منعنا الحزب الشيوعي من ان يعمل في بلدنا انما كنا نعمل للحفاظ على مقدساتنا ونعمل للحفاظ على قوميتنا ، وكان من الواضح لنا - ايها الاخوة - اننا اذا تركنا حزبا رجعيا ليعمل للاستعمار وحزبا شيوعيا ليعمل للشيوعية فان الوطنية والقومية ستضيع ، لان هؤلاء وهؤلاء سيتلقون الامر من الخارج ومن اعداء القومية العربية وسيحاربون الوطنيين ، فاذا انتصرت الرجعية فلابد ان تختفي الوطنية ، واذا انتصرت الشيوعية تحت اسم الديموقراطية المزيفة فانها تعلن الديكتاتورية لتصفي الوطنية والقومية كما تصفي اليوم الوطنية والقومية في العراق .

## لا رجعية ولا تبعية

ايها الاخوة المواطنون . اننا نتصارح ونعرف سبيلنا ونعرف طريقنا ولن نسلمها للاستعمار والرجعية ولن نسلمها للشيوعية والتبعية ولكنها ستبقى وطنية قومية لابناء الامة العربية

ايها الاخوة المواطنون . هذا هو سبيلنا وهذا هو طريقنا . لا رجعية ولا تبعية ، لا اعوان ولا عملاء ، بل قومية عربية وكما دافعتم في الماضي من اجل القومية العربية ، وكما حاربتم على مر السنين وعلى مر الايام من اجل القومية العربية ونصرتها منذ مئات السنين، حينما صمع هولاكو بغداد وحينما احتل التتار العراق ، كنتم انتم ايها المواطنون هنا في الشام وهنا في هذه الارض الطيبة تكاتفتم مع اخوتكم في العراق لتعيدوا القومية العربية الى مكانها في العراق .

## سيرتفع علم القومية العربية

اننا اليوم ايها الاخوة المواطنون لانبدأ العمل مرة اخرى ، اننا اليوم نكرر التاريخ . ان التاريخ يكرر نفسه . وان القومية العربية التي هددت في العراق ، وان الشيوعيين الذين يعتقدون انهم قد يستطيعون من بغداد ان يزحفوا الى جمهوريتنا ، انهم لخاسرون ، لخاسرون بعون الله وستبقى الجمهورية العربية والقومية العربية لترفع راية القومية العربية عاليا وسيرتفع ايضا علم القومية العربية عاليا في العراق كما ارتفع حينما هزم هولاكو وحينما قضى على التتار

## هذه هي خطتنا

تلك ايها الاخوة هي خطتنا مع قاسم العراق . تلك ايها الاخوة هي خطة الشهور الماضية مع شيوعيي العراق ومع الشيوعيين العملاء . تلك هي صفحة جهادنا وكفاحنا من اجل تثبيت القومية العربية ومن اجل المحافظة على استقلالنا . تلك هي صفحة جهادنا ضد الرجعية وضد التبعية وضد اعوان الاستعمار والشيوعيين العملاء

اننا اليوم حينما نعرف امورنا ، وحينما نتصارح ونتكاشف لاننا وجدنا ان لا فائدة من المداراة ، انما نعاهد الله على ان نحافظ على وطننا وبلدنا وعروبتنا لتكون خالصة وطنية للمحافظة على حريتنا ، ولا نمكن الرجعية والعملاء ، ولا نمكن الاستعمار او الشيوعية من بلادنا .

وسينتصر شعب العراق وسينتصر جيش العراق وستنتصر الامة العربية بعون الله . والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٥٩/٢/١٤

# الرئيس يستقبل وفد جبهة الاتحاد الوطنى اللبنانى

## عبد الناصر يقول للوفد أرجو ان نلتقى فى العام القادم وقد التأمت الجراح

## جنبلاط يقول للرئيس : لبنان يتطلع اليك لتشفى جراحه

دمشق ا. ١٢ – ا.ش.ا – استقبل الرئيس جمال عبد الناصر امس وفد جبهة الاتحاد الوطني اللبناني الذي قدم لتحية الرئيس . وكان الوفد قد وصل الى العاصمة السورية بعد الظهر فى ٥٠٠ سيارة اخترقت شوارع دمشق فى مظاهرة رائعة الى قصر الرياسه حيث استقبلت بحماسه من ربع مليون مواطن احتشدوا فى الساحه الكبرى امام القصر للاستماع الى خطاب الرئيس

وقد استقبل الرئيس اعضاء الوفد بقوله . اهلا بكم فى بلدكم وبين اهلكم وذويكم ، وانني سعيد جدا بهذا اللقاء لاعبر عن تقديرى لهذه الروح الطيبة التى المسها والتى تعبر عن شعور اخواننا فى لبنان ، فمنذ عام مضى اجتمعنا فى هذه الغرفه ، ومنذ هذا الوقت حدثت جراح ، ومره اخرى نجتمع هنا ، وانا سعيد بان ارى هذه الجبهه المتحده التى تضم جميع ابناء لبنان العزيز

وقال الرئيس : ارجو ان نلتقى فى العام القادم لنحتفل مرة اخرى وقد التأمت الجروح وصفت النفوس . واننا ننظر دائما الى لبنان نظرة المحبة ، وقد قلت هذا قبل ذلك ، واليوم أشكر من تكلم واقول له : « اننا نحمل للبنان الشقيق كل محبة ، ونحمل لرئيس لبنان كل تقدير وكل اعزاز ، وبالتضامن الأخوى والصف العربى المبنى على القومية العربية ، سنستطيع ان نحافظ على بلادنا .

وختم الرئيس كلمته بقوله : انى اذ اكرر شكرى وشكر شعب الجمهورية العربية المتحدة على هذه الروح ، ارجو للبنان العزيز كل رخاء وسعادة ، كما ارجو لشعب لبنان الشقيق كل خير وكل نجاح .

والقى ممثلو الجبهة كلمات حيوا فيها رمز الامة العربية وقوميتها ، وكان اول من تحدث : الدكتور هنرى لحود الذى خاطب الرئيس بقوله : سر الى الامام ايها البطل ، فستنتهى وراءك الامم ، واننا نرجو ان نكون فى تقدمنا ان زعماء لبنان الحقيقيين الذين تراهم الآن هم شعب لبنان الذى يرجو لكم دائما التقدم رافعا علم الامة العربية لتحقيق اسمى ما نصبو اليه نفوسنا وهو الوحدة العربية .

وتلاه السيد كمال جنبلاط فقال : ان جبهة الاتحاد الوطنى التى جاءت الى دمشق اليوم لتجتمع بكم ، انما ترمز الى نضال لبنان العربى من اجل تحقيق الاهداف والمبادىء التى نؤمن بها ، وهى التعاون الصادق الحقيقى بين الاحزاب والاديان فى اتحاد وطنى يعمل لتحقيق التضامن بين مختلف عناصر المجتمع اللبنانى . وان هذه الجبهة اذ تاتى اليك شاكرة مهنئة ، انما ايضا ترمز الى تكريم هذه الاشتراكية التعاونية العربية السليمة المنبثقة من الارض العربية

واضاف السيد جنبلاط مخاطبا الرئيس : ياباعث الامل والنهضة انك رمز فى كل قلب ، ولبنان اذ يتطلع اليك انما يتطلع الى قيم كبيرة وهو يعد فى الالام التى قاساها ليسير الى الامام بفضل قيادة رئيس الجمهورية اللبنانية وهو عسكرى فى تفكيره صادق فى حبه للوطن .

ان لبنان يرى فيه المسيحى قبل المسلم رغبتكم الاكيدة فى ان يعيد اللبنانيون وحدتهم الاصيلة . فيا حبذا لو سمحت الظروف ياسيادة الرئيس أن تزوروا لبنان ، وتضعوا يدكم على هذا الجرح الذى حاول الاستعمار ان يشق به كل الصفوف ، حتى يشعر الجميع بان الجمهورية العربية المتحدة هى الضمان الأكيد لاستقلال لبنان

وكان فى مقدمة الوفد اللبنانى الكبير السادة صائب سلام ، وعبد الله اليافى ، وكمال جنبلاط ، والدكتور فؤاد عمون ، وعلى بزى ، وشفيق مرتضى ، ومصباح سلام ، وكامل الاسعد ، وحسن فرحات ، وعبد الكريم قدورة ، وحسن البحصلى ، وبشارة دهان ، ورينيه معوض ، وعلى عبد الكريم ، وتوفيق جبارة والدكتور هنرى لحود ، ونسيم مجدلانى وسلمان فرنجية . .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٩/٢/١٥

عبد الناصر يقول لضباط الجيش الأول وجنوده:

# لن تقوم في بلادنا رجعية فاسدة ولا دكتاتورية حمراء

## عبد الناصر يحضر مناورة بالذخيرة الحية تقوم بها قوات الجيش الاول

شهد الرئيس جمال عبد الناصر امس مناورة عسكرية بالذخيرة الحية قامت بها بعض وحدات الجيش الاول . تكونت المناورة التي استمرت نحو ٣ ساعات - من مجموعة تدريبات تمثل معركة هجومية لكتيبة مشاة معززة بسرية من الدبابات والمدافع والطائرات . وضع الرئيس بعد ذلك الحجر الاساسي لمدينة ضباط الصف في الاقليم السوري . القى الرئيس خطابا هاما اثناء هذا الاحتفال

وقال الرئيس : لابد ان نتحد حتى لايدخل بيننا عميل لاننا اذا تفرقنا واستجبنا الى حملات اعدائنا واقمنا الاحزاب بين بلدنا فسيكون هناك حزب رجعي يعمل للاستعمار واذا نجح هذا الحزب الرجعي فانه سيقيمها دكتاتورية حمراء مخضبة بالدماء ضد الوطنين وضد العروبة

قال الرئيس . ان اسرائيل اصبحت مسئولة الان عن العدوان ، لاتستطيع ان تضرب في الشمال وتهرب ولاتستطيع ان تضرب في الجنوب وتهرب ، لانها ستواجه في الشمال وفي الجنوب قوات الجمهورية العربية بعد ان اتحد جيش سوريا وجيش مصر .

وقال الرئيس : سوف يلتقي تاريخنا القديم مع تاريخنا الحديث ، وكما حررنا الامة العربية من التتار ومن الصليبيين في التاريخ القديم سنحررها ايضا في التاريخ الحديث . لقد كنا دائما ننتصر عندما نتحد . ولقد انتصرنا على الصليبيين وعلى التتار عندما اتحد جيش سوريا وجيش مصر في جيش واحد تبع جيوش التتار عبر نهر الفرات وخلص العراق منها .

وفيما يلي خطاب الرئيس :

ايها المواطنون :

في سنة ١٩٥٦ ، قبل الوحدة وقبل العدوان على مصر ، العدوان الثلاثي على مصر ، قرأت مقالا في المجلة العسكرية الاسرائيلية ، وكان عنوان هذا المقال : « الى دمشق »

وكان في المقال : اننا اذا اردنا ان نهزم العرب او نهدم العرب فليس امامنا الا ان نتجه الى دمشق . وان الغلطة الكبرى التي ارتكبها الصليبيون حينما احتلوا البلاد العربية كانت هي عدم احتلال سوريا كلها واتباعها . كانت الغلطة الكبرى التي مكنت العرب من ان يتحدوا وان يتخلصوا من الاستعمار الصليبي

وقالت الجريدة العسكرية الاسرائيلية : ان الشعب السوري شعب خطر واذا تقدم اجتماعيا وصناعيا فانه سيكون اشد الشعوب خطورة على اسرائيل

ولهذا نادى صاحب المقال في المجلة العسكرية الرسمية قائلا : الى دمشق .. فلنحتل دمشق قبل ان تتقدم سوريا اجتماعيا وصناعيا

## اسرائيل مشلولة اليوم

ونحن اليوم - ايها الاخوة - فى سنة ١٩٥٩ بعد هذا القتال بسنوات ثلاث ، اتحدت سوريا مع مصر فى وحدة راسخة متينة واصبحت اسرائيل لا تستطيع ان تضرب فى الشمال وتهرب او تضرب فى الجنوب وتهرب كما حدث فى الماضى فى سنة ٤٨ وما بعد ٤٨ ، لان ضربها الشمال هو ضرب للجنوب وضربها الجنوب هو ضرب للشمال ، وعدوانها على أى من الشمال أو الجنوب هو عدوان على الجمهورية العربيه المتحده تقابله الجمهورية بكل قواتها فى الشمال وفى الجنوب . . . . . . . .

وقد رأيت ايها الاخوة اليوم . . رأيت البيان الذى قامت به بعض وحدات الجيش الاول وكان هذا البيان يدعو الى الثقة والطمأنينة

ونحمد الله ، نحمد الله حمدا كبيرا الذى مكننا من ان تكون عندنا مثل هذه القوات لتحمى بلادنا ونصد عنها عدوان المعتدين وكيد الكائدين

نحمد الله الذى مكننا من أن نرى اليوم الذى نسلح فيه قواتنا لتحمى بلادنا . ونحمد الله الذى مكننا من ان نرى الجيش الوطنى القوى الذى تنبعث ارادته من وطنه ومن ارضه ومن داخل بلاده والذى نخلص تخلصا كاملا من النفوذ الاجنبى لانه يعتبر درعا للجمهورية العربية ، وليس للجمهورية العربيه وحدها ولكن للامة العربيه جمعاء لكان الجيش السورى أيها الاخوة دائما وعلى مر السنين وعلى مر الايام الدرع المتين والسند الاكيد للامة العربية

## البطل صلاح الدين

وفى القرن الثانى عشر حينما احتل الاستعمار الصليبى فلسطين وحينما تقدم الصليبيون من فلسطين حتى وصلت قواتهم الى مشارف القاهرة ، وحينما كانت قوات مصر تحارب وتنهزم ثم تحارب وتصمد ، قامت القوات السورية ، وارسل نور الدين من سوريا جيشا قويا لمساندة اخوته المصريين ووصل الجيش القوى من سوريا الى مصر وهزم الصليبيين وكان ضمن هذا الجيش الذى ذهب من سوريا الى مصر صلاح الدين . هزم الصليبيون فى مصر ولم يتمكنوا من ان يستولوا على القاهرة ، بعد ان كانوا قد استطاعوا ان يصلوا الى مشارفها وانهزم الصليبيون ثم تبعهم الجيش المصرى السورى الذى اتحد ليخلص الامة العربيه ، ثم هزم الصليبيون بعد ذلك هزيمة منكرة كما تعلمون هذا التاريخ على يد صلاح الدين

كان هذا - ايها الاخوة - هو التاريخ القديم ولهذا حينما قال كاتب اسرائيل فى مجلة اسرائيل العسكرية : الى دمشق لان الصليبيين اخطأوا حينما لم يتخلصوا تخلصا كاملا من الشعب السورى والجيش السورى ، فانه كان قد قرأ التاريخ ، وكان يعرف ان الجيش السورى حينما اتحد مع الجيش المصرى استطاع ان يخلص الامة العربية من الاحتلال والاستعمار الصليبى .

## سنحرر الامة العربية

واليوم - ايها الاخوة المواطنون يتحد الجيش السورى مع الجيش المصرى تحت راية الجمهوريه العربيه المتحده مرة اخرى بعد مئات السنين . وباذن الله وبعون الله سنستطيع ان نحرر الامه العربية كما حررناها فى القرن الثانى عشر ، وكما حررناها من التتار حينما اتحد جيش مصر ايضا مع جيش سوريا ، حينما اتحد الجيش السورى مع الجيش المصرى على مر التاريخ استطاعت الامة العربيه ان تتخلص من المعتدين وتتخلص من الغاصبين مهما كان عدد السنين التى امضوها ومهما كانت القوات التى حشدوها .

حدث هذا ايها الاخوة ضد الاستعمار الصليبى وحدث هذا ايها الاخوة ضد الغزو التتارى بعد ان استولى هولاكو على بغداد ، وبعد ان احتل العراق وتقدم الى سوريا ، وهناك اتحد الجيش المصرى مع الجيش السورى مرة اخرى . وسبع الجيشان بعد ان اتحدا فى قيادة واحدة ، سبعا جيوش التتار وهزماها لاول مرة فى تاريخ زحف التتار ثم تتبعا جيوش التتار بعد ذلك حتى وصلت عبر نهر الفرات وحمى هلهما العراق من التتار

## التاريخان يلتقيان

هذا ، ايها الاخوة ، هو تاريخنا القديم وهذا ، ايها الاخوة ، هو تاريخنا الحديث

اليوم نتحد قوانا لتحمى وطننا ، اليوم نتحد قوانا لتحمى الوطن العربى من قوات اعوان الاستعمار أو العملاء .

واليوم ايها الاخوة ، نحن نتقدم عسكريا لم نتقدم صناعيا ثم نتقدم ايضا اجتماعيا ، لان سياستنا سياسه مبنية على المساواة وعلى انهاء الفوارق بين الطبقات وتقريبها ، وعلى خلق المحبه والتسالف بين قلوب الجميع ، وعلى ان تكون بلدنا وحدة واحدة ليس فيها فئة تعمل مع الرجعية ولا فئـة تعمل مع

الشيوعيه ، بل كلنا نعمل من اجل الوطنية القوميه . من اجل هذا الوطن ومن اجل حاضره ومن اجل مستقبله .

هذه هي الرسالة الكريمة ، هذه هي الرسالة الشريفه التي آلينا على انفسنا جميعا ان نعمل من اجلها وان نبذل في سبيلها الارواح والدماء . رسالتنا من اجل تقوية بلدنا ومن اجل الحفاظ على وطننا

## وحدة الوطن تحميه

اليوم ـ ايها الاخوه ـ نعمل لتقوية بلدنا عسكريا ثم نعمل لتقوية بلدنا زراعيا وصناعيا ثم نعمل لاقامة مجتمع اشتراكي ديموقراطي تعاوني ثم ننادي بان الامه كلها لابد ان تتحد حتى لايدخل بيننا عميل وحتى لاتدخل بيننا الدول الاجنبيه لاننا اذا تفرقنا واذا استجبنا الى حملات اعدائنا واقمنا الاحزاب بين بلدنا فسيكون هناك حزب رجعي يعمل للاستعمار ، واذا نجح هذا الحزب الرجعي فانه سيقيمها ديكتاتورية حمراء مخضبة بالدماء ضد الوطنية وضد القومية ، أو يكون هناك حزب شيوعي يعمل من أجل بث الشيوعيه وتحت اسم الديموقراطية ، واذا قامت الشيوعية فانه يحولها الى ديكتاتورية حمراء يقضي ويتكل فيها بالوطنية والقوميه .

ولهذا حينما قلنا ان لابد من أن نتحد اتحادا قويا كلنا نريد ان نتخلص من اعوان الاستعمار ومن العملاء وان نعمل جميعا بلادنا في صف وطني وفي صف قومي .

## اهمية كبرى لسوريا

واليوم أيها الاخوة ، فسوريا لها اهمية كبرى في تحرير مصير العالم العربي وفي تحرير مصير هذه المنطقة من العالم ، وقد كانت لها دائما نفس هذه الاهمية منذ مئات السنين ، ولذلك فقد حاول الاستعمار ان يتخلص من سوريا بعد الحرب العالمية الاولى رغم الوعود التي اعطاها ، فقسمها ووهب منها الالوية والاجزاء ، اراد ان يتخلص من سوريا ولكن صلابة هذا الشعب واصالة هذا الشعب وقوة هذا الشعب لم تمكن الاستعمار من ان ينفذ اغراضه وينفذ اساليبه .

وبعد ذلك ايضا ايها الاخوة ـ بعد الحرب العالمية الثانيه ، حينما رفعت سوريا علم الاستقلال ، وحينما حاربت من اجل الوطنية ومن اجل الحرية وصممت على ان تكون سياستها سياسه حرة مستقلة ،وكانت اول بلدعربي رفع راية الحياد الايجابي وعدم الانحياز وعدم الاحلاف ،شعر الاستعمار ان الخطر يظهر مرة اخرى من سوريا ضد اطماعه،لان سوريا التي ابت على مر السنين ان تدخل ضمن مناطق النفوذ ،ابت ايضا الان رغم ما عملوا فيها ورغم الاوصال التي قطعوها ورغم ما بثوا من فرقة ، تابى ان تقع تحت مناطق النفوذ . وكانت اول دعوة للحياد الايجابي وسياسة عدم الانحياز وللحرية الحقيقية كانت في ارضكم الطيبة هنا في سوريا ،وبعد ذلك حاول الاستعمار بكل وسيلة من الوسائل ان يضغط على سوريا ان يحاول بالمؤامرات وان يحاول بالضغط الاقتصادي وبالارهاب وبحشد الجنود، ان يثني هذا البلد عن سياسه الوطنية القومية التي اعلنها وبناها وكان الجيش السوري ، الجيش الوطني الذى كان يحمي دائما الاهداف الوطنية .

## سيحاولون تفريقنا

واليوم ـ ايها الاخوة ـ لا زلنا نجابه هذه الاساليب لان سوريا لها اهمية كبرى في هذه المنطقة ،وموقع سوريا موقع هام في هذه المنطقة ولكن اعوان الاستعمار سيحاولون تفريق ابناء الوطن الواحد وان يتبعوا سياسة فرق تسد وان يؤلبوا ابناء الوطن على بعضهم البعض ، سيحاولون ان يعملوا كل الاساليب سيحاولون ان يرفعوا الشعارات المزيفة ليتحكموا فينا ، ولكنا ايها الاخوة ، ونحن نتسلح بالوعي الكبير ونحن نؤمن بالا رجعية ولاتبعية ، ولا مكان بيننا لاعوان الاستعمار أو العملاء وانما رسالتنا هي رسالة الوطنية القومية، فاننا سنحمي هذا الوطن العزيز فبحماية سوريا نستطيع ان نحرر الوطن العربي في كل بلد عربي ونحمي الامة العربية

والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٩/٣/١٥

# "حاول الشيوعيون أن يضموني اليهم"

## جمال عبد الناصر يروي لمئات الالوف في دمشق تجربته مع الحزب الشيوعي في مصر

## رفضت أن أنضم للحزب الشيوعي لأني أرفض الالحاد وأرفض التبعية

## عبد الناصر يكشف عقدة النقص عند قاسم ويكشف دوره في ثورة العراق

## ديمقراطية الارهاب وديمقراطية المشانق وديمقراطية القتل في بغداد

٥٠ الف لبناني دخلوا دمشق امس يعلنون سخطهم على حكم الارهاب الشيوعي في بغداد ومجازر الموصل سياسة قاسم العراق ، ويهتفون : نحن جنودك ياجمال

٢٠٠ الف سوري خرجوا الى شوارع دمشق يتظاهرون ضد استفزازات حكام بغداد للجمهورية العربية المتحدة ويهتفون : نحن جنودك ياجمال

مئات الالوف من اللبنانيين والسوريين تجمعوا في ساحة الجلاء بعاصمة الشمال ، وفي الشوارع المؤدية اليها ، واخذوا يهدرون طالبين سماع كلمة من الرئيس جمال عبد الناصر

وامام مئات الالوف ، القى الرئيس عبد الناصر خطابا خطيرا كشف فيه :

١ ـ تجربته هو شخصيا مع الحزب الشيوعي في مصر الذي حاول عدة مرات ان يضمه اليه !

٢ ـ حقيقة دور قاسم العراق في ثورة ١٤ يوليو والعقدة التي تولدت في نفس قاسم العراق بسبب انفراد عبد السلام عارف بالاستيلاء على بغداد فجر يوم الثورة

٣ ـ حقيقة الموقف الآن في العراق : الديمقراطية الزائفة التي يدعيها حكام العراق والشيوعيون الذين يسيرونهم ، ديمقراطية الارهاب ، ديمقراطية المشانق ، ديمقراطية القتل !

## (( حاول الشيوعيون أن يضموني اليهم ))

روى الرئيس لمئات الالوف من اللبنانيين والسوريين تجربته الشخصية مع الحزب الشيوعي في مصر .

قال الرئيس : ان الشيوعيين حاولوا أن يستغلوا كفاحنا في مصر ليقلبوها شيوعية حمراء تسيل فيها الدماء ويسيل فيها الارهاب .. وفشلوا . حاولوا ان ينفذوا الى الجيش في مصر .. وفشلوا . حاولوا ـ بكل وسيلة ـ ان يضموني انا وبعض اعضاء مجلس الثورة الى مبادئهم ومدرستهم .. وفشلوا . كان لى بعض المعارف من الشيوعيين حاولوا ان يستغلوا هذه المعرفة ليضموني اليهم اذ كانوا يعتقدون ان في هذا العمل نصرا كبيرا لهم . ولقد رفضت ان انضم اليهم لانى لا اؤمن بالالحاد ولا بالتبعية . وانى كنت اؤمن برسالة القومية العربية الخالصة كما آمن بها الشعب العربي في كل بلد عربي

## عقدة (( عارف )) في نفس قاسم العراق

وكشف الرئيس في خطابه الخطير من حقيقة الدور الذي قام به عبد الكريم قاسم ـ قاسم العراق ـ وعبد السلام عارف في ثورة ١٤ يوليو ، وكيف تحول عبد السلام عارف بعد ذلك الى عقدة تنغص في نفس قاسم

قال الرئيس : ان دور قاسم العراق كان أن يدخل بغداد بعد ان يستولي عليها عبد السلام عارف . فاذا نجح عارف في الاستيلاء عليها نصب قاسم زعيما اوحد رحيما بها واذا فشل عارف في الاستيلاء على بغداد دخل قاسم العراق لينهي الثورة وليعلن ولاءه لعبد الاله ونوري السعيد . ولقد نجح عبد السلام عارف وحده في الاستيلاء على بغداد ولم يدخلها قاسم العراق الا في الساعة الحادية عشرة قبيل الظهر . هكذا تحول عارف الى عقدة تمص في نفس قاسم العراق

وعندما استقبلت دمشق بعد ذلك عبد السلام عارف على أساس انه الرجل الذي قام بالثورة في العراق بدء الحقد يغلي في نفس قاسم العراق وظهر صداه في تصرفاته ازاء الجمهورية العربية المتحدة .. وبدات مؤامراته ضد الجمهورية العربية المتحدة

## ديمقراطية الارهاب والمشانق والقتل

ورسم الرئيس صورة الموقف الحالي في العراق

قال الرئيس : ان الشيوعيين الذين يتحكمون في بغداد اعلنوا شعارات زعموا انهم بنوها على الديمقراطية . فاين هي هذه الديمقراطية ؟ هل هي ديمقراطية الارهاب وديمقراطية المشانق وديمقراطية محاكم الشيوعيين في الشوارع لكل من لا يستجيب الى ارهابهم وطلباتهم !!.. ان هذه الديمقراطية المزيفة هي اقسى أنواع الدكتاتورية الارهابية .. الدكتاتورية الارهابية الشيوعية التي اعلنت في بغداد تحت اسم الديمقراطيه ، وليس في بغداد من يستطيع ان يرفع صوته او يعبر عن قوميته لان مصيره سيكون القتل والزوال

أيها المواطنون :

باسم شعب الجمهورية احيي اخوتنا الذين هم الشقيق العزيز

ايها المواطنون :

وفي هذا الجمع العظيم لا يستطيع الانسان السوري . فهذا أيها الاخوة انما هو مثل للامة العربية المتحدة مع شعب لبنان الشقيق

ايها المواطنون :

ونحن نحتفل بالعيد الاول لوحدتنا وقيام الجمهورية العربية المتحدة تمر بالعالم العربي احداث كثيرة ، وهذه الاحداث تحتاج من كل فرد منا ان يكون على بينة حتى لا يغرر به ، وحتى لا ينفث العملاء سمومهم بين ارجاءالعالم العربي لينفذوا الخطط التي دبرت ضدنا في الماضي ثم فشلت . وان شاء الله ستفشل كما فشلت خطط اسلافهم

## هزمنا اعداءنا

ايها الاخوة :

حينما اعلنت الجمهورية العربية المتحدة موقفها المستقل وتبنت السياسة الحرة المستقلة التي تنبع من ضميرها جابهها الاعداء من كل مكان ، وكان هؤلاء الاعداء يتمثلون في الاستعمار واعوان الاستعمار والعملاء ، هؤلاء الذين كانوا يريدون ان يخضعونا للاجنبي ، وهؤلاء الخونة من ابناء وطننا الذين كانوا يعملون للاجنبي لاخضاع بلدنا نظير ثمن بخس ونظير منافع خاصة ومنافع ذاتية . وقد انتصر الشعب العربي ، انتصر وهزم خطط الاستعمار وخطط أعوان الاستعمار .

وحينما اراد الاستعمار بحلف بغداد ان يجمع هذه المنطقة ضمن مناطق النفوذ ، وحينما ضم نوري السعيد بغداد الى حلف بغداد ، بل وجعل بغداد عاصمة لحلف بغداد وبدأ الضغط على الامة العربية في كل بلادها واقطارها لتنضم الى حلف بغداد ، ثار العرب في كل بلد عربي هنا في سوريا ، وهناك في لبنان ، وفي الاردن وفي كل مكان وانتصرت ارادة الشعب العربي الحر ولم يتمكن الاستعمار واعوان الاستعمار من ان يدخلوا سوريا او لبنان او الاردن في حلف بغداد . وقد ثار الاردن ثورة ديسمبر المشهورة حينما وصل تمبلر رئيس اركان حرب الامبراطورية البريطانية ليجبر الاردن لينضم لحلف بغداد فهب شعب الاردن كله يقاوم الانضمام لحلف بغداد ويقاوم التبعية ويقاوم اعوان الاستعمار .

كان الاستعمار واعوان الاستعمار يحاولون دائما ان يجمعوا هذه الامة داخل مناطق النفوذ الاستعمارية ، وكان في نفس الوقت الشعب العربي يكافح في كل بلد عربي حتى لا يدخل ضمن مناطق النفوذ .

وكافح الشعب العربي في مصر ضد حلف بغداد حتى ينهار حلف بغداد ، وقاوم الضغط الذي وجه ضد مصر والمؤامرات من أجل الضغط على مصر وضمها الى حلف بغداد وضمها الى مناطق النفوذ . وكانت في مصر في هذا الوقت القوات البريطانية المحتلة ورغم هذا لم يستطع الاستعمار واعوان الاستعمار من ان يدخلوا مصر في حلف بغداد بل استطاع الشعب في مصر ان يخرج جنود الاحتلال من مصر وان يخلص ارضه الى الابد من الاحتلال ومن مناطق النفوذ .

## استغلوا كفاحنا

هذا ايها الاخوة هو تاريخنا الطويل ضد الاستعمار واعوان الاستعمار ، وضد مناطق النفوذ . وكانت هناك فئة في هذه الاوقات تحاول ان تستغل هذه الظروف ثم تحاول ان تستغل تعبئة الشعب العربي ضد الاستعمار لتنفث سمومها داخل الامة العربية لتسيطر سيطرة جديدة ولتسود التبعية . وكانت هذه الفئة ايها الاخوة تتمثل في الشيوعيين العرب الذين آثروا ان يتنكروا لبلدهم ولقوميتهم والذين رضوا ان يكونوا عملاء والذين تسلحوا بالانتهازية والذين تسلحوا بمبدأ الغاية تبرر الواسطة وارادوا ان يستغلوا كفاح الشعب العربي ليقيموا في ارجاء الامة العربية الدكتاتورية الشيوعية المبنية على الدماء

ولكن الشعب العربي حينما كان يكافح من اجل حريته ومن اجل استقلاله ومن اجل قوميته ، وحينما كان يكافح ليتخلص من الاستعمار ومن اعوان الاستعمار لم يكن يكافح هذا الكفاح ولم يكن يقدم الشهداء ولم يكن يبذل الدماء ليسلم الوطن العربي الى الشيوعيين العملاء ولتسود التبعية مرة اخرى في جميع ارجاء العالم العربي

وقد كان هذا ايها الاخوة منذ سنوات وكفاح الشعب العربي لم ينقطع منذ سنوات وفي مصر وقبل الثورة في مصر كان الشعب المصري يحارب الاحتلال ويهاجم قاعدة القنال وكان الشعب المصري يحمل السلاح ليخرج الانجليز من مصر ويستشهد من اجل قضيته المقدسة آثر على ان يبذل في سبيلها الدماء حتى تتحقق وحتى تحصل على الحرية والاستقلال . وسقط كثير من الشهداء في حربهم ضد الاحتلال وفي حرب العصابات في القنال ولكن الشيوعيين العملاء الذين كانوا في هذا الوقت يأخذون الوحي من خارج بلدهم وكانوا يتلقون التعليمات من الاحزاب الشيوعية في الخارج ، كانوا يحاولون ان يستغلوا كفاح الشعب العربي في مصر من اجل الحرية والديمقراطية ليقلبوها شيوعية حمراء تسيل فيها الدماء ويسيل فيها الارهاب .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## حاولوا ان يضموني

وقد حاول الشيوعيون أيها الاخوة بكل وسيلة من الوسائل ان يتغلغلوا الي الجيش في مصر لكنا كنا على بينة من امرنا ، وكنا على بينة من طريقنا ولم نقبل الشيوعية ابدا من قبل الثوره وبعد الثورة لاننا كنا نؤمن برسالة خالدة هي رسالة القومية العربية ولم نكن نستطيع ان نغير ايماننا وان نؤمن بالالحاد والتبعية لان الشيوعية ايها الاخوة تؤمن بالالحاد وتؤمن بالتبعية .

وقد حاول الشيوعيون قبل الثورة في مصر ان يضموا بعض اعضاء الثورة وكنت احد هؤلاء الناس . وحاول الشيوعيون بكل وسيلة من الوسائل ان يقنعوني لانضم الى مدرستهم وانضم الى مبادئهم ولكني ايها الاخوة لم اقبل ذلك لسبب بسيط ، لاني لم استطع بأى حال من الاحوال ان اؤمن بالالحاد او اؤمن بالتبعية . وكنت على ثقة ايها الاخوة المواطنون وانا اعرف الكثير من الشيوعيين في مصر ، كنت على ثقة من امرهم ، وكنت على ثقة من سيرهم في طريقهم ، وكنت اعرف دخائلهم من قبل الثورة وكنت اعرف اخص خصائصهم من قبل الثوره وكنت اعرف ايها الاخوة ان رسالة الشيوعية مبنية على الالحاد ومبنية على التبعية .

وكان لي بعض المعارف من الشيوعيين الذين حاولوا ان يستغلوا هذه المعرفة ليضموني الى الشيوعية وكانوا يعتقدون ان في هذا العمل نصر كبير لهم . ولكني ايها الاخوة امنت بالقومية العربية وكفرت بالالحاد والتبعية . كما امن الشعب العربي في كل بلد عربي حينما كان يكافح من اجل وطنه ويريق الدماء ، كما امن الشعب العربي في كل بلد عربي بقوميته العربية الخالصة وكفر بالالحاد والتبعية .

واليوم ايها الاخوة المواطنون ونحن نجابه هذه الامور في المنطقة العربية لايمكن ابدا ان نتجاهل تاريخنا . لقد انقض حقد الشيوعيين العرب علينا في مصر وجابهونا بحملات كثيرة ولكنا جابهناهم ولم نخضع لتهديدهم ولم نخضع لضغطهم لاننا كنا نؤمن بان رسالتنا هي رسالة القومية العربية والحرية والاستقلال وهي رسالة التخلص من مناطق النفوذ والتبعية وهي رسالة الاخلاق .

وكان الشيوعيون ايها الاخوة يحاولون ان يستغلوا الثورة في مصر لينفذوا عن طريقها ليسيطروا وهم اقلية قليلة وفئة قليلة على الاغلبية الكبرى وعلى الشعب كله وليقيموا الدكتاتورية المبنية على الدماء تحت اسم تزييف الديمقراطية .

ولكن الشعب العربي في مصر فطن الي ان الشيوعية هي الحاد وتبعية وامن برسالته المبنية على القومية العربية وهزم الشيوعيين واستمرت القلة قلة بل عزلت هذه القله ولم تستطع ان تنشر رسالتها بين الشعب العربي في مصر .

## نفس اللعبة مع سوريا

وهنا ايها الاخوة في سوريا حاول الشيوعيون ان يكرروا نفس اللعبة وان يكرروا نفس الوسيلة وان يتبعوا كل سبل الانتهازية حتى يستغلوا كفاح الشعب السوري من اجل الحرية والاستقلال وضد الاستعمار واعوان الاستعمار ليقيموها شيوعية ملحدة مبنية على التبعية . ولكن الشعب السوري الذى تبنى على مر السنين والذى تبنى على مر الايام رسالة القومية العربية والذى تصدى للتتار وهزمهم حينما ارادوا ان يقضوا على القومية العربية والذى تصدى للاستعمار الصليبي وخلص الامة العربية نتيجة ايمانه بالقومية العربية من هذا الاستعمار . هذا الشعب العربي السوري لم يرض ابدا ان يقبل الالحاد والتبعية وكفر كفرا كاملا بالشيوعية وامن برسالته المقدسة رسالة القومية العربية .

هذه ايها الاخوة هي لمحات من تاريخ كفاحنا من اجل حريتنا ومن اجل استقلالنا وهذه ايها الاخوة هي لمحات من تاريخ كفاحنا في سبيل رسالتنا المقدسة ، رسالة القومية العربية وفي سبيل التخلص من الاستعمار واعوان الاستعمار . وهذه ايها الاخوة هي لمحات عابرة من تاريخنا في سبيل مقاومة الشيوعيه المبنية على الالحاد والتبعية ومقاومة تحكم الاقلية في الاغلبية تحت اسم الديمقراطية المزيفة .

وكما هزم الشيوعيون ايها الاخوة في مصر هزموا ايضا هنا في سوريا . وكما كشفهم الشعب العربي في مصر كشفهم الشعب العربي في سوريا لان الشعب العربي الذى آلى على نفسه ان يحقق رسالة القومية العربية استطاع في ايام قلائل ان يهزم رسالة الالحاد والتبعية .

وقام الاستفتاء للشعب المصرى وللشعب الجمهورية العربية المتحدة وكانت نتيجة الاستفتاء ايها الاخوة اجماع على الوحدة وهزيمة للشيوعيين الذين كانوا يحاربون هذه الوحدة .

## خرجوا مع الهزيمة

ولم تنته القصة ايها الاخوة المواطنون فان الحقد الاسود الذى تمكن من قلوب الشيوعيين في مصر، والحقد الاحمر الاسود الذى تمكن من قلوب الشيوعيين في سوريا استمر بعد الوحدة ضد الجمهورية العربية المتحدة

وهرب بعض الشيوعيين من الجمهورية العربية المتحدة ولم نكن بأى حال من الاحوال

لهذا الوقت قد وجهنا لهم اى شىء او اتخذنا نحوهم اى اجراء لاننا اعلنا اننا لن نحاسب من الماضى ولكنا سنحاسب عن المستقبل

وخرج الشيوعيون من مصر وهم يشعرون بالهزيمة النكراء بعد ان اعلن الشعب العربى فى مصر وبعد ان اعلن الشعب العربى فى سوريا خرج الشيوعيون من سوريا وهم يشعرون بالهزيمة لان الشعب العربى آثر وصمم على الوحدة باجماع الاراء وبنسبة اجماعية تمثل ارادة شعب وتعنى ان هذا الشعب اصبح سيد ارادته واصبح سيد مشيئته وان هذا الشعب يحاول مرة اخرى ان يعيد تاريخ الماضى بوحدته من اجل تحريره ومن اجل الوقوف فى وجه اطماع الطامعين وعدوان المعتدين

هرب الشيوعيون من سوريا وكان الشعب السورى يعرف ان الشيوعيين هنا لم يكونوا باى حال من الاحوال يؤيدون الوحدة لانهم كانوا يعتقدون ان الوحدة تقطع عليهم الطريق

## تجمعوا فى بغداد

وفى يوليو الماضى ايها الاخوة قامت الثورة فى العراق وقام جيش العراق الباسل وشعب العراق الباسل بثورتهم ضد الاستعمار واعوان الاستعمار ، ضد حلف بغداد ضد التبعية وضد مناطق النفوذ ، واستطاع الجيش العراقى العربى ان يحرر شعب العراق الابى ويقضى على الخونة واعوان الاستعمار ، وكان جيش العراق يعبر بهذا عن ايمان شعب العراق العظيم ، ايمانه بحريته واستقلاله ، وايمانه بقوميته ، القومية العربية التى كان دائما يؤمن بها ، ولكن الشيوعيين الذين هزموا هنا وفى سوريا وجدوا لهم التجمع فى بغداد حتى ياويهم وحتى يعاونهم على ان تكون بغداد نقطة انطلاق ضد الشعب العربى فى باقى اجزاء الوطن العربى

وقام الشعب العربى الباسل فى العراق يكافح من اجل حريته وديمقراطيته ولكن الشيوعيين بداوا يعلنون الشعارات الزائفة ، انهم اذ يعلنون شعار الديمقراطية ، وليس شعار الديمقراطية فى الشيوعية الا الدكتاتورية الحمراء والا سفك الدماء . هم يقولون بالديمقراطية والديمقراطية ومبادىء الديمقراطية وليست الديمقراطية الا الستار الذى يتستر خلفه شيوعيو العراق حتى تتمكن الاقلية وهم ليسوا الا اقلية من شعب العراق العظيم ، وحتى يتمكنوا من ان يكبلوا هذا الشعب فى اغلال الالحاد والتبعية وحتى يتمكنوا من ان يبيدوا كل عنصر وكل فرد ينادى بالاستقلال وينادى بالقومية . فوجد الشيوعيون فى العراق فى قاسم العراق التعصب الذى اواهم وحماهم وهو فى هذا كان يحقد على الجمهورية العربية المتحدة التى اعلنت منذ اول يوم لثورة العراق انها تساند العراق وتساعد العراق .

ولكن قاسم العراق ركبه الحقد ، الحقد الاسود منذ اليوم الذى وصل فيه عبد السلام عارف هنا الى دمشق فى السابع عشر من يوليو وقابله شعب دمشق المقابلة العظيمة وقابله مقابلة الفاتحين .

ولم يكن شعب دمشق وشعب سوريا فى هذه الايام يعرف من هو عبد السلام عارف ولكن شعب دمشق كان يحيى عبد السلام عارف وهو يعتقد انه بذلك يحيى شعب العراق ويحيى ثورة العراق ويمجد شعب العراق ويمجد ثورة العراق . وكان شعب دمشق ايها الاخوة الذى يتحلى بالحصافة يعلم كل العلم ان عبد السلام عارف هو الذى قام بالثورة فى بغداد وان قاسم العراق لم يدخل بغداد الا بعد الساعة الحادية عشرة بعد ان انهى عبد السلام عارف الاستعمار وعملاء الاستعمار .

وكانت هذه ايها الاخوة هى عقدة العقد فى قاسم العراق لانه كان يشعر ان الشعب العربى يعرف دور قاسم العراق فى ثورة العراق ، لان دور قاسم العراق فى ثورة العراق كان يتلخص فى ان يدخل الى بغداد بعد ان يستولى عليها عبد السلام عارف . فاذا نجح عبد السلام عارف فينصب قاسم العراق زعيما اوحدا رحمانا رحيما .. او يدخل بعد هذا الى بغداد اذا كانت ثورة العراق فشلت ، واذا كان عبد السلام عارف فشل لينهى ثورة العراق ثم ليعلن ولاءه لعبد الاله ونورى السعيد . هذا هو دور قاسم العراق فى ثورة العراق ، وهذه هى عقدة العقد ، هذه هى العقدة وهذا هو مركب النقص الذى عقد الامور منذ اول يوم من ايام ثورة العراق

## ظهر الحقد فى قاسم

وحينما استقبلنا عبد السلام عارف على اساس انه الرجل الذى قام بالثورة فى العراق ابتدا الحقد يتجلى من جميع تصرفات قاسم العراق وبدات المؤامرات من هذا اليوم ضد الجمهورية العربية ولم نكن ايها الاخوة نصدق باى حال من الاحوال ما نراه . ولكنا كنا نعتقد اننا واهمون وكنا نحاول بكل وسيلة من الوسائل ان ننهى هذه العقدة وان نقضى على مركب النقص . وكما قلت لكم ارسلت من اجل هذا الى قاسم العراق اربع مرات اطلب منه ان نتقابل من اجل بحث وحدة الصف العربى والتعاون العربى ، ولكن مركب النقص وعقدة الحقد كانت لا زالت مسيطرة على قاسم العراق

وبعد هذا ايها الاخوة آوى قاسم العراق الشيوعيين الذين لجاوا من هنا الى بغداد آوى هؤلاء الناس لم نبناهم ، لم نبنى شيوعيى العراق الذين كانوا قد لجاوا ايام نورى السعيد الى بلدكم يطلبون الحماية ، بل يطلبون الايواء فحميتموهم وآويتموهم ولكنهم لم

يستطيعوا ان يبثوا فيكم رسالتهم رسالة الالحاد والتبعية رسالة الشيوعية وهزمتموهم واثرتم ايها الاخوة ان تتمسكوا برسالتكم رسالة الشرف والدين والقومية العربية

وحينما قامت ثورة العراق ايها الاخوة سار شيوعيو العراق الى العراق وقلبهم مملوء بالحقد عليكم وهم يريدون ان يجدوا الفرصة ليتحكموا فيكم حتى يقيموا المشانق ويقيموا المذابح ويخلصوا البلاد من كل رأى حر ومن كل رأى شريف .

ذهبوا الى العراق ووجدوا فى قاسم العراق بمركبات نقصه وبعقده السبيل الذى يتخذونه ضد القومية العربية .

## ديمقراطية الشنق والقتل

ذهب هؤلاء الناس الذين يتنكرون ويغدرون بالقومية العربية ويؤمنون بالالحاد والتبعية، ذهب هؤلاء الشيوعيون الى بغداد ثم تبنوا مناصرة قاسم وناصرهم قاسم العراق واعلنوه هناك زعيما اوحدا وحيدا وكانوا بهذا يغذون فيه الغرور ثم يثيرون فى نفسه عوامل الحقد ضد جمهوريتكم ونحن كما نعلم ان الشيوعيين انتهازيون من الطراز الاول حاولوا ان ينتهزوا الفرص حتى يتحكموا فى بغداد ، واعلنوا ايها الاخوة الشعارات الزائفة فى بغداد، أعلنوا هذه الشعارات التى لم تكن مبنية على الديمقراطية ، واين هى الديمقراطية اليوم ايها الاخوة فى بغداد ، ديمقراطية الارهاب ، وديمقراطية المشانق وديمقراطية محاكم الشيوعيين فى الشوارع لقتل كل من لا يستجيب الى ارهابهم ولقتل كل من لا يستجيب الى طلباتهم . هذه هى الديمقراطية المزيفة ، وهذه هى اقسى انواع الدكتاتورية الشعوبية ، الدكتاتورية الشيوعية الارهابية التى اعلنت فى بغداد تحت اسم الديمقراطية . وليس هناك فى بغداد من يستطيع ان يرفع صوته او يعبر عن قوميته لان مصيره هو القتل ومصيره هو الفناء

وبدأ شيوعيو بغداد مع الخونة من الشيوعيين الذين هربوا من بلدكم يوجهون الحملات ثم يوجهون الحملات لتعبئة الشعور للتفرقة بين شعب بغداد وشعب العراق وشعب الجمهورية العربية المتحدة

ومنذ قامت الثورة او بعد قيام الثورة باسابيع بدأت الصحف الشيوعية التى تملأ العراق بدأت تحاول بوسائل الدس والخداع أن تفرق بين شعب العراق وشعب الجمهورية العربية ، وان تفرق بين رسالة القومية العربية التى آمن بها الشعب العربى

وبدأ حكم الارهاب . وحينما ارادوا ان يتخلصوا من عبد السلام عارف اعلنوا أن عبد السلام عارف تآمر مع الجمهورية العربية المتحدة ولم يكونوا بهذا يبغون ايها الاخوة الا ان يتخلصوا من العنصر القومى فى عبد السلام عارف والا ان يمكنوا الاقلية الشيوعية من مصير شعب العراق الشقيق

وحينما ارادوا ان يتخلصوا بعد ذلك من رشيد عالى الكيلانى الرجل الوطنى الذى قاوم الاستعمار واعوان الاستعمار والذى حارب وقاوم حلف بغداد » ولازال ايها الاخوة قاسم العراق حتى اليوم عضوا فى حلف بغداد رغم الشهداء الذين سقطوا فى كل بلد عربى من اجل الخروج من حلف بغداد . حينما ارادوا أن يتخلصوا من رشيد عالى الكيلانى اعلنوا انه تآمر ودس الدسائس والفتن والاراجيف التى تقول ان رشيد عالى الكيلانى تآمر مع جمهوريتكم . ولكنهم كانوا بهذا يحاولون ايها الاخوة ان يقضوا على كل عنصر قومى لتتحكم الاقلية فى العراق ولتسود الالحاد ولتسود التبعية ولينتهى الدين وينتهى الشرف وتنتهى الكرامة ولتتحكم الاقلية فى الاغلبية

## لن يسكت شعب العراق

ولكن شعب العراق ايها الاخوة الذى ثار دائما ولم يقف ابدا فى ثورته ضد الاستعمار واعوان الاستعمار ، الذى ثار مرات ومرات ضد نورى السعيد وضد الاستعمار وضد حلف بغداد والذى ضحى فى سبيل ذلك بالدماء والشهداء لا يمكن ابدا ان يقبل الدكتاتورية الشيوعية الارهابية الحمراء . لانه شعب آمن بحريته واستقلاله وآمن أيضا بقوميته

ان الشيوعيين اليوم ايها الاخوة فى العراق يحاولون أن يصفوا كل العناصر القومية الشريفة ويحاولون أن يبثوا الفرقة بين شعب العراق والشعب العربى حتى يقيموا من العراق قلعة شيوعية ينطلقون منها بهلال خصيب شيوعى فى هذه المنطقة من العالم . وهم يستميتون فى الدفاع عن هذا الهدف لانهم يعرفون انهم حينما ارادوا ان يتحكموا فيكم هنا هزمتموهم شر هزيمة ونبذتموهم ، بل طردتموهم من بلادكم لانكم آثرتم ان تتمسكوا بدينكم ولتتمسكوا بقوميتكم وتتمسكوا بحريتكم واستقلالكم

## هذا هو الموقف الان

ايها الاخوة المواطنون

هذا هو الموقف الذى نجابهه اليوم فى الامة العربية . الشيوعيون الذين ملأ قلوبهم الحقد

فى مصر وفى سوريا وفى كل بلد عربى وقاسم العراق الذى ركبته مركبات النقص والذى يشعر بنبذه فى ثورة العراق انما يحتم عليه إن يعتمد على فئة تسانده حتى يتحكم وحتى يمكن نفسه . الشعارات الزائفة من اجل التضليل بالشعب العربى فى العراق والشعب العربى فى سوريا

هذا هو الموقف فى العراق وهذا هو الموقف فى جميع انحاء العالم العربى وهذه هى لعاب من تاريخنا ونضالنا ضد الشيوعية والالحاد والتبعية وتثبيت رسالة القومية العربية

واليوم ايها الاخوة حينما قامت ثورة الموصل ثورة الشواف فى العراق ضد حكم الارهاب ، وضد الحكم الشيوعى وضد الالحاد والتبعية لم يجد قاسم العراق والشيوعيون فى العراق من سبيل او وسيلة الا ان يقولوا ما كان يقوله نورى السعيد من قبل واعوان نورى السعيد من قبل ، اعوان الاستعمار . ولا فرق ايها الاخوة بين اعوان الاستعمار والعملاء ، كلهم عملاء باعوا بلدهم بثمن بخس ، باعوا بلدهم من اجل دراهم معدودات وتنكروا لارضهم وتنكروا لوطنهم .

حينما قامت ثورة الموصل ضد الارهاب ، وضد البغى وضد العدوان وضد الالحاد وللحفاظ على القومية وعلى الدين قالوا انها ليست ثورة عراقية ولكنها ثورة دبرتها الجمهورية العربية المتحدة . وهم بهذا ايها الاخوة يتجاهلون الارهاب الذى اقاموه فى بغداد وديمقراطية الارهاب ، هذه الديمقراطية الزيفة .

واليوم ايها الاخوة تعلق المشانق فى العراق ويقتل القوميون فى العراق ويقتل من لا يستمع الى الحزب الشيوعى وينطوى تحت ارادته

وتحكمت الاقلية الشيوعية فى شعب العراق الابى الكريم ، شعب العراق الذى كافح دائما من اجل حريته واستقلاله . وان ثورة الموصل ايها الاخوة بديهية لانها ثورة قامت ضد الالحاد والتبعية وضد الدكتاتورية الارهابية وضد تحكم الشيوعية الالحادية وضد التبعية ، ولن تكون ثورة الموصل ايها الاخوة الثورة الاخيرة مادام فى العراق دكتاتورية وما دام هناك ارهاب ، ومادامت سياستهم هى سياسة الالحاد وسياسة التبعية . ولكنهم سيحاولون دائما ان يخدعوا شعب العراق ويقولون له ان هذه الثورة ليست ثورة عراقية ولكنها ثورة اجنبية قامت بها الجمهورية . وكانوا بهذا ايها الاخوة يعتقدون انهم يصيبون هدفين . الهدف الاول هو القضاء على ثورة العراق . والهدف الاخر هو التفرقة وبث الاحقاد بين شعب العراق وشعب الجمهورية العربية المتحدة .

## لن يستكين للارهاب

ايها الاخوة المواطنون :

ان شعب العراق الابى الذى حارب نورى السعيد عشرات السنين وخرج بثورات واخمدت ثورات ولكنه صمم على ان ينتصر فانتصر ومزق نورى السعيد ومزق اعوان الاستعمار والعملاء لن يترك الفرصة ابدا ايها الاخوة للعملاء الجدد ولن يترك الفرصة للشيوعيين والالحاد والتبعية

شعب العراق الذى كافح طويلا ليتخلص من حلف بغداد ولازال فى حلف بغداد ، ويتخلص من الاستعمار واعوان الاستعمار ، شعب العراق الذى خرج حينما وقع العدوان على بورسعيد رغم نورى السعيد ورغم زبانية نورى السعيد وقدم الشهداء لن يستكين ابدا للاضطهاد والدكتاتورية الشيوعية الجديدة ، ولن يقبل ابدا حكم الالحاد والتبعية والشيوعية ، ولن يقبل ابدا حكم الارهاب ولن يخدع بالديمقراطية الزيفة التى يعلنونها فى صحفهم ثم يحرقون باقى الصحف التى لا تستجيب لهم ولا تنصاع لاوامرهم .

شعب العراق الابى الذى جاهد وكافح وقدم الالاف فى الماضى يقدم اليوم ايها الاخوة مئات الضحايا والاف الضحايا لكفاحه الجديد ضد الارهاب الجديد وضد التبعية الجديدة وضد حكم الشيوعية والالحاد وهو بهذا انما يكمل رسالته التى الى على نفسه ان يستمر فيها رغم ارهاب نورى السعيد .

## اقسى من ايام نورى

واليوم ايها الاخوة المواطنون حينما ننظر الى بغداد بعد سبعة شهور من قتل نورى السعيد نجد الارهاب اقسى مما كان فى وقت نورى السعيد ، ونجد تحكم الاقلية التى تؤمن بالالحاد والتبعية اشد واعتى مما كان فى ايام نورى السعيد . ونجد قاسم العراق ايها الاخوة يستخدم زبانية نورى السعيد من اجل تثبيت نفسه ومن اجل تثبيت هذه الزمرة الباغية ومن اجل السيطرة على شعب العراق ومن اجل بث الفرقة بين العالم العربى ونجد ايضا قاسم العراق يتبع نفس اساليب نورى السعيد ، نفس الكلمات ، تزييف الوثائق ، تزييف الشعارات ، الاستعمار الناصرى الذى ردده نورى السعيد يردده قاسم العراق .

## ستنتصر القومية العربية

اصبحت القومية العربية اليوم ايها الاخوة في العراق بعد سبعة اشهر من ثورة جيش العراق الباسل استعمارا ، واصبح الذين ينادون بالقومية العربية والوحدة العربية عملاء وتركت الحرية للشيوعيين العملاء الذين يؤمنون بالالحاد والتبعية لتصفية العناصر القومية . ولكن شعب العراق والشعب العربي الذى حافظ على قوميته ، حافظ عليها ضد جيوش اعتى الدول ، واكبر الدول ، وهزم اقوى الجيوش واستمرت القومية العربية وهزمت التتار حينما اجتاحوا بغداد ، سيهزم اليوم هذه التبعية الجديدة ، سيهزم اليوم هذه الدكتاتورية الحمراء ، سيهزم اليوم حكم الارهاب وسترتفع أيها الاخوة المواطنون دائما راية القومية العربية عاليا هنا في دمشق وهناك أيضا في بغداد رغما عن الشيوعيين العملاء ورغما عن قاسم العراق والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٩/٢/١٩

مفتى سوريا يقول :

# جمال عبد الناصر

## خليفة معاوية وصلاح الدين

دمشق ف ١٨ - ا.ش.ا - قال الدكتــور ابواليسر عابدين مفتى الاقــليم الســورى ان سياسة عبد الناصر هى التى أهلته بين قومه هذا التأهل وانه وارث معاوية فى ارضه وحلمه ووارث صلاح الدين فى قوته وعناده

وقال ان الشيوعية لا توافق ســياستنا ولا يستطيع أحد ارغامنا عليها وكفى مثلا ما حل بالعراق الشقيق من جرائها .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــرام

التاريخ: ١٩٥٩/٣/٢٦

# عبدالناصر عاد من دمشق

## تفاصيل رحلة العودة من دمشق

عاد الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة في لحظات الغروب ـ وبعد ان انطلق مدفع الافطار بضع دقائق .

وكان واضحا بعد انتهاء اجتماع الرئيس جمال عبد الناصر بالرئيس فؤاد شهاب ان البرنامج الذى وضعه الرئيس لزيارته الحالية للاقليم السورى قد استكمل

وقد كان الرئيس قد فرغ من زيارة كل المناطق الشمالية من الاقليم السورى

كذلك بحث الصورة الشاملة للموقف في سوريا من النواحي السياسية والاقتصادية ومن ناحية التخطيط .

ثم عقد الرئيس سلسلة من الاجتماعات التفصيلية مع كل المسئولين عن النواحي المختلفة في الانتاج لكي يدرس معهم تفاصيل سير العمل بالتحديد كل فيما يخصه

وفي اليومين الاخيرين كان برنامج الاجتماعات مع المسئولين في الاقليم الشمالي قد انتهى . وكان واضحا انه بعد الاجتماع مع اللواء شهاب سيعود الرئيس الى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة

وقد استغرقت طائرة الرئيس ساعتين وثلث الساعة لكي تصل الى مطار القاهرة . وكان الرئيس جالسا في مقعده من الطائرة طوال الوقت يقرأ صحف القاهرة التي لم يكن قد اطلع عليها في الصباح لانها لم تكن قد وصلت الى دمشق في الساعة التي غادرها فيها الى اجتماعه مع اللواء شهاب

وقد حان موعد الافطار بينما الطائرة تعبر شرق الدلتا بعد بورسعيد متجهة الى مطار القاهرة واخرج الدكتور احمد ثروت طبيب رياسة الجمهورية من جيبه قطعة من الحلوى المصنوعة من الليمون ووزعها على رئيس الجمهورية ومرافقيه ليفطروا عليها حتى تهبط الطائرة ويصل ركابها الى بيوتهم

وتعتبر هذه الرحلة اطول زيارة قام بها الرئيس جمال عبد الناصر خارج القاهرة منذ قيام الثورة فقد غاب بعيدا عن القاهرة شهرا واربعة ايام .

وفي المدة التي امضاها الرئيس جمال عبد الناصر في دمشق تم فيها مايلي :

- اعتمد الرئيس ٤٠ مليون ليرة اضافية لتنفيذ المشروعات العاجلة التي تتطلبها احتياجات الاقليم السورى
- قرر الرئيس اتخاذ الخطوات العملية للاسراع في تنفيذ مشروعات السنوات الخمس للاقليم الشمالي في ثلاث سنوات فقط وبتقصير تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي في سنتين بدلا من خمس .
- زار الرئيس محافظات دمشق وحمص وحماه وحلب واللاذقية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٥٩/٢/٢٧

# القاهرة تخرج لتهنئة الرئيس بعودته

## الوف من برقيات التهنئة تلقاها الرئيس امس من كل مكان

## ٢٠ ألف أزهرى يسيرون فى مظاهرة لتحية الرئيس وتأييده

خرجت القاهرة امس بنفرها الفرحة البالغة، لتهنئة الرئيس جمال عبد الناصر بعودته اليها، وتأييد سياسته لاعلاء كلمة العرب، واستنكار مؤامرات الاستعمار والشيوعية فى العراق ضد القومية العربية .

فمنذ الصباح الباكر تطوف بشوارع العاصمة مظاهرات صاخبة من مختلف الطوائف والمؤسسات والنقابات والمدارس، وهى تهتف بحياة بطل القومية العربية ورائدها الرئيس جمال عبد الناصر، وتعلن تأييدها للكفاح ضد العملاء من الاستعمار والشيوعية . وكانت المظاهرات تتجه الى رياسة الجمهورية، لتهنئة الرئيس بوصوله، معاهدين الله على السير وراءه صفا واحدا لرفع كلمة القومية العربية، وسحق مؤامرات الاستعمار والشيوعيين والعملاء

كما توافد على قصر الجمهورية بالقبة لتهنئة الرئيس، الوزراء المركزيون والتنفيذيون ومجلس اتحاد الدول العربية ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى وكبار الضباط والموظفون وممثلو الطوائف .

مظاهرة ٣٠ الف ازهرى

وفى فناء الجامعة الازهرية ، تجمعت امس حشود نحو ٣٠ الف طالب من مختلف كليات الجامع الازهر ، للتعبير عن شعورهم نحو ثورة شعب العراق الحر فى الموصل ، والقى احد طلاب كلية الشريعة كلمة استنكر فيها الاعمال الوحشية التى تجرى فى العراق ، وندد باسرائيل والصهيونية والشيوعية وموقف قاسم العراق من الشعب العراقى الحر ، واعرب عن تاييد الطلاب جميعا للرئيس جمال عبد الناصر الذى تلتف حوله أمة العرب جميعا لا رئيس الجمهورية العربية وحدها . ثم قصد الطلاب فى هذه المظاهرة الضخمة الى قصر الرياسة وهم يرددون الهتاف بحياة جمال عبد الناصر و « لا الحاد ولا شيوعية » و « لا شيوعية ولا رجعية »

اساتذة الازهر يهنئون

اما اساتذة الكليات والمعاهد ، وقد بلغ عددهم نحو ٥٠٠ عالم ، فقد ذهبوا يتقدمهم فضيلة الشيخ محمد نور الحسن وكيل الازهر الى قصر القبة لتهنئة الرئيس ، وكتبوا فى سجل الزيارات العبارة التالية :

« وكيل الجامع الازهر ومدير المعاهد الدينية ومدير الثقافة وعمداء الكليات وعلماء الجامع الازهر من كليات الشريعة واللغة العربية واصول الدين والوعظ والارشاد ومعهدى القاهرة والبعوث قدموا قصر الرياسة العامر مهنئين بعودة القائد المظفر الناصر لدين الله السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ويدعون الله تعالى ان يديم له نعمة التوفيق ، وان يؤيده بنصره فى جميع مواقفه التى هى للحق وبالحق »

الوف البرقيات

وتلقت سكرتيرية رياسة الجمهورية الاف البرقيات ، من جميع الجهات ، بالتأييد الكامل للرئيس فى سياسته الحكيمة لدعم وحدة الصف العربى والقومية العربية ، واستنكار المؤامرات الشيوعية المتحدة ، وفظائع الارهاب فى العراق

من انجلترا

ففى برمنجهام فى انجلترا وصلت برقية من « اتحاد الطلبة العرب » قالوا فيها :

« نؤيد كفاحكم من اجل الوحدة العربية ، وضد الشيوعية والصهيونية والاستعمار »

.. ومن لبنان

ومن النادى الثقافى العربى فى طرابلس لبنان البرقية التالية :

« النادى الثقافى العربى فى طرابلس ، يؤيد موقفكم المشرف من امانى الشعب العربى باسره ضد اعدائه من الشعوبيين واذناب الاستعمار »

ورسالة من طلاب بلدة «تل الياس» بلبنان البقاع قالوا فيها :

« نستنكر سياسة التنكيل والارهاب وحرب الابادة التى يشنها قاسم العراق واعوانه الشيوعيون العملاء ضد الشعب العربى فى العراق .

ان لبنان العربى يشارككم فى نضالكم الجبار ضد انحراف الحكام فى العراق ، وضد الحزب الشيوعى العميل ، ويستنكر حملة الافتراءات والاكاذيب التى يشنها المنحرفون فى بغداد على الجمهورية العربية المتحدة »

وبرقية من البعثة التعليمية للجمهورية العربية المتحدة فى بنغازى :

« رئيس واعضاء البعثة التعليمية للجمهورية العربية المتحدة فى برقة ، اذ يؤيدونكم فى موقفكم الخالد فى الدفاع عن القومية العربية ، ورد كيد الانتهازيين والرجعيين من دعاة الفرقة واذناب الاستعمار ، يرجون لكم من الله التوفيق والسداد » .

من الاقليم الشمالى

وتلقى الرئيس جمال عبد الناصر عريضة تحمل ٢١٠٠ توقيع من الشباب العربى فى طرطوس هذا نصها

« نحيى نضالكم فى سبيل وحدة العرب واعلاء شان القومية العربية ونعاهدكم على السير بقيادتكم حتى تحقق للعرب اهدافهم فى الحرية والوحدة والعيش الكريم ونستنكر بشدة التصرفات الشاذة المجرمة التى يقوم بها قاسم العراق وزبانيته من الشيوعيين والعملاء ونعلن للملا اجمع ان لا مكان فى ارض العرب لغير العرب »

ومن جمعية المتقاعدين العسكريين للجيش والشرطة بدير الزور : « نستنكر بحرارة اعمال المجرمين والبلشفيين فى القطر الشقيق واعمال التقتيل فى الشيوخ والاطفال والنساء والعجزة ومحاربة العناصر القومية العربية ، الموت للخونة والخلود للشهداء الاحرار والدمار للخونة المجرمين نحن جنودكم »

وبرقية من موظفى مصرف سورية المركزى فى حلب ، وقعها ٢٢٠ ، وبرقيات اخرى من نقابة موظفى ومستخدمى وعمال مصلحة مياه حلب ، ومن عمال وموظفى شركة السكر فى حمص ، وبرقية من عمال تلكلخ

وابرق طلاب ثانوية البطل الشهيد جول جمال فى اللاذقية ، واخرى تحمل مائة توقيع من ادارة واساتذة وطالبات معهد جميلة بوحريد فى دمشق .

من نقابه الصحفيين
وبرقية من نقابة الصحفيين بمصر :
« صحفيو الجمهورية العربية المتحدة يعلنون تاييدهم الكامل لسياستكم العربية المتحررة التي تهدف الى توحيد كلمة الشعب العربي ودعم قوميته ، ويستنكرون اعمال الارهاب والتقتيل التى تجرى اليوم بالعراق الشقيق ويستمطرون الرحمة على شهداء العراق الذين بذلوا ارواحهم فى سبيل تحرير شعب العراق من قيود الاستغلال والتبعية »
ورسالة من اعضاء النادى الفلسطيني العربي ومن المجتمعين معهم في دار نقابة الصحفيين بالقاهره احتفالا بذكرى جلاء قوات الغدر الثلاثي عن سيناء وقطاع غزة ، يستنكرون فيها بشدة الاعمال البربرية التي يقوم بها قاسم العراق واعوانه من الشيوعيين والشعوبيين والاعوان الانتهازيين ويجددون البيعه لسيادتكم حاملا لواء القومية العربية وسيفها البتار ويعاهدون الله على التفاني والبذل تحت قيادتكم الحكيمة حتى نحقق الوحدة الشاملة من المحيط الى الخليج والله اكبر والعزة والنصر للعرب .
ومن رابطة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية : « باسم عمال وموظفي هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية نؤيدكم في موقفكم الحكيم فعشتم للعروبة ناصرا وللاعداء قاهرا ونستنكر موقف قاسم العراق »
ومن اسرة المدينة الجامعية لجامعة عين شمس :
« نؤيد كفاحكم المجيد في سبيل القومية العربية ونستنكر موقف الخونة من الشيوعيين وعملاء الاستعمار . دمتم للعروبة ذخرا والله يوفقكم »
ومن محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية :
« في تلك الساعات الحاسمة التي ترفعون فيها راية الجهاد المقدس في سبيل مجد الامة العربية ووحدتها وعزتها ودورها الخالد في الحياة ، في تلك الساعات التاريخية التي يدوى فيها صوتكم العالي ضد البغي والجبروت والشعوبية والانتهازية والالحاد ، في تلك الايام المباركة . رمضان وبدر والفتح ونصر الله الاكبر يشرفني ان ارسل الي سيادتكم باسمي وباسم رجال الطرق الصوفية مبايعتنا لسيادتكم على الولاء والفداء والجهاد تحت قيادتكم الموفقة المباركة في سبيل اعلاء كلمة الله وكلمة الحق وكلمة العروبة المتحدة المؤمنة ».

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٩/١٠/٢٢

# سلطات واسعة لعبد الحكيم عامر

## عبد الناصر يعهد الى عبد الحكيم عامر برسم وتنسيق شئون الوحدة بين اقليمي الجمهورية العربية

### عبد الحكيم عامر يتولى الاشراف على تنفيذ السياسة العامة فى الاقليم السورى ومسئوليته مباشرة امام رئيس الجمهورية

### عامر يشرف على إعادة تنظيم أداة الحكم فى الاقليم السورى والوزراء التنفيذيون مسئولون أمامه

### كمال الدين حسين يشرف على تنظيم الاتحاد القومى فى الاقليم المصرى وعبد الحكيم عامر يشرف عليه فى الاقليم السورى

اصدر الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة قرارا جمهوريا باعطاء المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية سلطات واسعة لرسم وتنسيق شئون الوحدة بين اقليمي الجمهورية ، على ان يكون الوزراء التنفيذيون فى الاقليم السورى مسئولين امامه وبمقتضى هذا القرار الجمهورى الذى يبدا تنفيذه من اليوم :

- يتولى المشير عبد الحكيم عامر الاشراف على تنفيذ السياسة العامة فى الاقليم السورى
- يتولى المشير عبد الحكيم عامر تنظيم اداة الحكم فى الاقليم الســـورى والاشراف على كل ما يتعلق بتنظيم المصالح والادارات والهيئات والمؤسسات العامة

وللمشير عبد الحكيم عامر فى سبيل ذلك :

- اصدار القرارات والاوامر التى تدخل فى اختصاص رئيس الجمهورية
- اعتماد برامج المشروعات اللازمة للاقليم الســـورى ومتابعة تنفيذها
- النظر فى توصيات المجلس التنفيذى وفى مشروعات القوانين قبل عرضها على رئيس الجمهورية

وفيمـــا يلى نص القرار الذى وقعه رئيس الجمهورية امس :

مادة ١ ــ يعهد الى المشير عبدالحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية بالاختصاصات الاتية :

١ ــ رسم وتنسيق السياسة العامة فى شئون الوحدة بين اقليمى الجمهورية العربية المتحدة ومراقبة تنفيذها بعد اعتمادها

٢ ــ الاشراف على تنفيذ السياسة العامة فى الاقليم السورى ويكون مسئولا عنها امام رئيس الجمهوريه وله فى سبيل ذلك .

ا ــ اصدار القرارات والاوامر التى يدخل فى اختصاص رئيس الجمهورية اصدارها بموجب القوانين والقرارات النافذة فى الاقليم السورى

ب ــ اعتماد برامج المشروعات اللازمة للاقليم السورى فى حدود الاعتمادات المدرجة لها فى الميزانية ومتابعة تنفذها

جـ ــ النظر فى توصيات المجلس التنفيذى فى الاقليم السورى وفى مشروعات القوانين وكذلك القرارات فى الميزانية المقترح تنفيذها فى هذا الاقليم قبل عرضها على رئيس الجمهورية

د ــ الاشراف على كل ما يتعلق بتنظيم المصالح والادارات والهيئات والمؤسسات العامة فى الاقليم السورى

مادة ٢ ــ يكون الوزراء التنفيذيون فى الاقليم السورى مسئولين امام نائب رئيس الجمهورية فى كل ما يتعلق بتنفيذ هذا القرار

مادة ٣ ــ يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٥٩/١٠/٢٦

# تقرير من عامر الى عبد الناصر

المشير عبد الحكيم عامر يبعث إلى رئيس الجمهورية بأول تقرير مفصل عن البرنامج التفصيلي لمهمته في دمشق

## اتصال تليفوني طويل بين الرئيس عبد الناصر والمشير عامر صباح امس

المجلس التنفيذي في دمشق يبدأ يوم الأربعاء برئاسة المشير عامر في دراسة مفصلة للموقف الاقتصادي للإقليم السوري

علم مندوب ((الاهرام)) ان المشير عبد الحكيم عامر بعث بتقرير مفصل عن برنامج مهمتـه في دمشق الى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

وقد كان هذا التقرير الاول من المشـير عبد الحكيم عامر هو نتيجة دراسة الموقف في العاصمة الشمالية منذ وصل المشير عبد الحكيم عامر اليها لاداء مهمته

والمعروف ان المشير وضع برنامجا مفصلا للطريقة التي سيجري عليها العمل لتنفيـذ الاهداف التي كلف بتحقيقها في دمشق . والتي وردت جميعها في القرار الجمهوري الصادر بمنحه السلطات الواسعة التي خوله اياها رئيس الجمهورية

جمال عبد الناصر

عبد الحكيم عامر

وقـد عرف ان المشـير عبد الحكيم عامر اتصـل في الساعة الحادية عشرة من صباح امس بالرئيس جمـال عبد الناصر تليفونيـا ، وان الحـديث التليفوني بينهما استغرق نصف ساعة

وقد اذيع في دمشق ان المشير عبد الحكيم عامر سيعقد اجتماعات فردية بجميع الوزراء التنفيـذيين في الاقليم السوري صباح كل يوم لبحث مشروعات كل وزارة على حدة . هذا عدا الاجتماعات اليومية للمجلس التنفيذي وهي تعقد في المساء

وقد عرف ان اجتماع المجلس التنفيذي يوم الاربعاء سـيكون بداية مناقشـات شاملة للموقف الاقتصادي في الاقليم الســوري ، وذلك على اساس التقرير الذي وضعه السيد خليل الكلاس وزير الاقتصاد وستتعرض المناقشات للظـروف التي لابست الحـالة الاقتصادية في العـامين الماضيين من حيث قلة الامطار وتاثيرها على الثروة الزراعية والثروة الحيوانية .

المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٥

# عبد الناصر في اللاذقية

## الرئيس يقول: ليس لفرنسا الحق في أن تستخدم الوطن العربي لتفجيرها الذري

## لماذا رفض العراق وتونس حضور اجتماع الجامعة العربية في القاهرة ومن قبل اجتماعي الدار البيضاء وبيروت

وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى اللاذقية في الساعة الثالثة بعد ظهر امس على ظهر اليخت « الحرية »
وفي اللاذقية ، تكلم جمال عبد الناصر عن :

التفجير الذرى الذى اجرته فرنسا في صحراء الجزائر العربية ـ حقوق شعب فلسطين ـ الوحدة العربية

قال رئيس الجمهورية العربية المتحدة : اننا استنكرنا دائما ونستنكر التجارب الذرية والاسلحة الذرية ونقف ضد استخدامها في كل وقت وفي كل مكان حرصا على السلام في العالم

وقال رئيس الجمهورية العربية المتحدة : ان اسرائيل اغتصبت حقوق شعب فلسطين . واننا نعلن من هنا اننا نصمم على حقوق شعب فلسطين ونعلنها عالية مدوية .

وقال رئيس الجمهورية العربية المتحدة . انا دعاة وحدة عربية شاملة هذا حق . ولكننا لانفرضها بالقوة ولانجبر اى شعب عربي عليها ان الوحدة العربية الكاملة هدف وضرورة . ان معناها : قضاء على مناطق النفوذ . قضاء على الاحتلال . قضاء على الاغتصاب . قضاء على اسرائيل

ولقد اعترف ايدن في مذكراته صراحة بان الوحدة العربية تهدد مناطق النفوذ وتهدد وجود اسرائيل وهكذا كلما انبرى اعداء الامة العربية لمحاربة الوحدة شعرنا بحق بانها ضرورة لازمة لنا ولقوة العرب كلهم

ان الوحدة العربية الكاملة شعار ننادي به الان وسيصبح حقيقة حية واقعة ولن تمكن الوجوه الجديدة الخائنة من ان تخدع الامة العربية
وفي الخطاب الذي القاه الرئيس في المساء عند اجتماعه باعضاء الاتحاد القومي تكلم عن الموقف في العالم العربي : الاذاعات السرية ـ دور محكمة المهداوي في بث الاكاذيب والاحقاد ـ دور العملاء واعوان الاستعمار ضد التضامن العربي
وقال رئيس الجمهورية العربية المتحدة : ان حكومة العراق وحكومة تونس رفضتا حضور اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة بدعوى ان القاهرة تتسلط على الجامعة العربية . واذا كان هذا الادعاء صحيحا فلماذا رفضت الحكومتان حضور اجتماع الدار البيضاء واجتماع بيروت من قبل اجتماع القاهرة ؟
ان الحقيقة الواضحة التى يدركها كل عربي ان حكومتي العراق وتونس تريدان ان تضربا التضامن العربي ، وهذا هو دور العملاء واعوان الاستعمار .

٩٧٧٣

# اللاذقية تستقبل عبد الناصر في عرض البحر

اللاذقيه في ١١ ـ من محمد الليثي مندوب « الاهرام » .
خرجت اللاذقية الى عرض البحر اليوم لتستقبل جمال عبد الناصر
ولقد استقبل المواطنون في اللاذقيه الرئيس عبد الناصر اليوم كما تعودوا في الاقليم الشمالي

ان يستقبلوه دائما كلما جاء اليهم :
الحماس البالغ وهو ليس غريبا على عواطف
المواطنين في الاقليم الشمالي نحو جمال
عبدالناصر كلما رأوه بينهم والالتفاف حوله
من لحظة وصوله حتى عودته الى القاهرة
ومظاهر الفرح على كل وجه وفي كل عين
ومع كل صوت يهتف باسمه ويحييه

هكذا كان المواطنون في اللاذقية اليوم عندما رأوا جمال عبد الناصر بينهم

بل انهم لم يطيقوا صبرا في انتظار وصوله الى البر فركبوا القوارب واللنشات وخرجوا الى عرض البحر يحيونه : حانا الحبيب .. علينا ياجمال

وفي الميناء ، كانت مظاهرة بحرية في استقباله . وصفارات البواخر تحييه ، والاعلام ترفرف مع الهواء علامة الفرحة واسراب الحمام الابيض رمز السلام تنطلق لتحية بطل السلام

وعلى البر عندما نزل الرئيس احاط به المواطنون

وكان على رصيف الميناء في استقبال الرئيس السيد نور الدين كحالة والسيد عبد الحميد السراج والوزراء والفريق جمال فيصل واعضاء لجان الاتحاد القومي وقادة المنطقة الساحلية وضباطها ورجال الدين وكبار الموظفين ورجال التعليم واعضاء نقابات المحامين والاطباء والصيادلة والعمال وغرف التجارة والزراعة والملاحة

ونزل الرئيس والمشير عبد الحكيم عامر والسيد على صبرى من اليخت واخذوا يصافحون المستقبلين بينما كانت مدافع السواحل تطلق ٢١ طلقة لتحية الرئيس .

واستقل الرئيس سيارة مكشوفة وقام بجولة في المدينة لتحية المواطنين والالتقاء بهم في احتفالات العيد الثاني للوحدة .

وحيت المدينة كلها جمال عبد الناصر

الشوارع كانت مزدحمة بهم وباعلامهم يرقصون ويهتفون ويغنون

الشرفات واسطح المنازل كانت مكتظة والايدي تمتد منها لتصفق في حرارة واخلاص .

الزهور تتناثر على الركب من كل مكان وقطع الحلوى والعطور تلقى من كل بيت .

وتوجه الرئيس بعد ذلك الى نادى ضباط اللاذقية ليستريح ولكن الميدان المواجه للنادى مالبث ان ازدحم بالالوف من المواطنين الذين اخذوا يهتفون مطالبين الرئيس بالخروج لتحيته

وخرج الرئيس الى الشرفة حيث ظل ٢٠ دقيقة يرفع يديه ردا على تحية المواطنين .

وطلبت الهتافات المدوية من الرئيس ان يتكلم فأجاب الطلب والقى خطابا تكلم فيه عن التحرير الذرى الفرنسى وحقوق شعب فلسطين والوحدة العربية

الرئيس يقول في اللاذقية :

# الوجوه الجديدة الخائنة لم تستطع أن تخدع الأمة العربية

## الوحدة العربية الكاملة شعار ننادي به الآن وستصبح حقيقة واقعة

ايها الاخوة المواطنون

نلتقي اليوم بكم هنا في اللاذقية مرة اخرى لنحتفل بالعيد الثاني للوحدة وقيام الجمهورية العربية المتحدة .

التقينا ايها الاخوة في هذا المكان منذ عام مضى وكان الامل يتمثل في كل فرد فيكم ، التقينا منذ عام في هذا المكان وكانت العزة والعزم تتمثل في جموعكم لتحقيق الاهداف الكبرى التي ناديتم بها

التقينا هنا في هذا المكان في العام الماضي وكانت الاحداث من حولنا ، وكانت السياسات التي رتبت ودبرت ضد قوميتنا تعمل بكل طاقاتها ، وكنت ارى فيكم الطاقة الكبرى التي تستطيع ان تهزم هذه الطاقات المعادية وتسير بالوطن العربي نحو تحقيق اهداف القومية العربية .

### شعاراتنا تحولت الى حقائق مادية

هذه الاهداف التي رفعناها في الماضي شعارات عالية ، هذه الاهداف اهداف القومية العربية التي كانت تجمع ابناء الوطن العربي في كل بلد عربي لانها اهداف حرة خالصة تنبعث من قلوب الشعب العربي الحر الابي ، تنبعث من ارواح الشعب العربي الذي صمم على ان يسير في معركة القومية العربية وينتصر وسار في هذه المعركة واستطعنا ايها الاخوة ان نحول هذه الاهداف التي كنا ننادي بها كلمات وشعارات ، تحولها الى حقيقة واقعة ، حقيقة مادية ملموسة واستطعنا ان نحول القومية العربية التي جمعت ابناء الشعب العربي في كل بلد عربي الى حقيقة قوية يحميها كل فرد عربي حر بروحه ودمه ..

### حصن القومية العربية

استطعنا ايها الاخوة حينما عزمتم ارادتكم وحينما صممتم على ان تحول الشعارات والهتافات الى حقيقة واقعة استطعنا ان نحقق الوحدة واتحدت مصر وسوريا وقامت الجمهورية العربية المتحدة وكانت هذه الجمهورية التي كانت نتيجة الكفاح الطويل ونتيجة التصميم ونتيجة العزم والايمان — كانت هذه الجمهورية هي طليعة القومية العربية وهي حصن القومية العربية وهي ركيزة القومية العربية .

وقابلت الجمهورية العربية — بعد أن قامت وبعد ان تحولت الشعارات والهتافات الى حقيقة واقعة — قابلت الدسائس والمحاولات التي كانت تدبر على مر السنين وعلى مر الايام لتفتيت الامة العربية حاولت هذه السياسات الاستعمارية التي تآمرت علينا في الماضي ان تتآمر علينا مرة اخرى ولكنها كما فشلت في الماضي فشلت في الحاضر وستفشل بعون الله في المستقبل .

### سوريا انتصرت على فرنسا

أيها الاخوة المواطنون

لقد حاول الاستعمار وحاول اعداء القومية العربية وحاول اعوان الاستعمار والعملاء دائما ان يفتتوا الشعب العربي الى اقطار صغيرة والى امارات . ولقد حاولت فرنسا حينما احتلت سوريا ان تفتت سوريا وسلبت منها ما استطاعت ان تسلبه وارادت ان تقسم الوطن الواحد ليكون شعوبا متفرقة وليكون امارات ودولا متعددة ولكن الشعب السوري الذي امن دائما بعروبته وامن دائما بقوميته وامن دائما بالوحدة العربية استطاع أن يهزم فرنسا واستطاع ان يحافظ على وجوده رغم الاساليب التي عرفها جميعا .. رغم القتل ورغم الارهاب ورغم التعذيب ورغم المحاولات التي حاولتها فرنسا لتفرق بين ابناء الوطن الواحد ولتقيم في سوريا دولا متعددة

رغم هذا فان وعى الشعب العربى فى سوريا كان اكبر من مؤامرات فرنسا ان وعى الشعب العربى فى سوريا كان اقوى من مدافع فرنسا وان وعى الشعب العربى فى سوريا كان اقوى من كل هذه المحاولات التى لم تكن تهدف ايها الاخوة الى القضاء على سوريا وحدها ولكنها كانت تهدف الى القضاء على الوطن العربى كله فى كل جزء من انحاء الامة العربية

## وطردتم فرنسا

وكانت المؤامرات ايها الاخوة المواطنون تدبر هنا فى سوريا وتدبر ايضا فى مصر وتدبر فى فلسطين وتدبر فى الجزائر وتدبر فى كل جزء من انحاء الامة العربية . ولكن وعى الشعب العربى فى جميع انحاء الامة العربية استطاع ان يقضى على هذه المؤامرات واستطاع ان يحافظ على وحدته ووحدة اهدافه . استطعتم هنا فى سوريا ان تخرجوا من المعركة وقد رفعتم علم النصر بل استطعتم ان تطردوا فرنسا وتقيموا هنا ارادتكم ومشيئتكم ، واستطعتم ايها الاخوة ان تحققوا الاستقلال وتوحدوا سوريا ثم اتجهتم لترفعوا اهداف الوحدة العربية والقومية العربية .

## قلبنا النابض دائما

وكما قلت لكم فى اول مرة زرت فيها سوريا ، قلت ان سوريا كانت دائما هى قلب العروبة النابض . لم تيأس ولم تستكن . لم تيأس ولم تتخاذل رغم العنف ورغم الارهاب . وبعد ان حققت سوريا استقلالها رفعت علم الوحدة العربية ورفعت علم القومية العربية واعتبرت ان هذا هو هدف كبير وان كل قضية من قضايا العالم العربى انما هى قضية لسوريا ولشعب سوريا . وسرتم فى هذا الطريق حتى استطعتم ان تحققوا الشعارات والاهداف الى حقيقة واقعة وتحققوا الوحدة التى كانت دول الاستعمار فى الماضى بقوتها تمنع تحقيقها

كان الاستعمار فى الماضى ايها الاخوة المواطنون يقسم العالم العربى الى دول وامارات ويحاول ان يفرق بين ابناء الامة العربية وبين كل شعب عربى فى كل دولة عربية ولكن هذا لم يفلح لان الحدود التى خططوها لم تمنع التقاء الارواح ولم تمنع التقاء القلوب ولم تمنع التقاء الامه العربية كلها على طريق الكفاح من اجل القومية العربيه ومن اجل الوحدة العربية

## ورفعتم علم الوحده

وكنتم هنا ايها الاخوة المواطنون دائما ترفعون علم الوحدة العربيه وعلم القوميه العربية وانتصرتم وتحولت الشعارات والاهداف الى حقيقة واقعة . فهل يئس اعداء القومية العربية وهل يئس اعداء الامه العربيه ، لم ييأسوا ابدا . وحينما التقيت بكم ايها الاخوة فى العام الماضى قلت لكم اننا نجابه المؤامرات ، المؤامرات نجابهها بعنف وبشدة وبوسائل مختلفة ولكن الوعى الكبير الذى تسلحتم به فى الماضى والذى تسلح العرب به فى الماضى سنستطيع ان نهزم هذه المؤامرات ونقضى عليها وسنخرج من هذه المعركة وقد انتصرنا كما خرجنا من المعارك السابقة وقد انتصرنا

## بعد عام من الكفاح

وقلت لكم ايها الاخوة فى هذه الايام ان سبيلنا الى هذا هو الاتحاد بين ابناء الجمهوريه واننا اذا اردنا ان نحقق الوحدة فلا بد ان نعمل على ان نوحد قلوبنا ، لان الاستعمار واعوان الاستعمار والعملاء لم يجدوا من سلاح ليستخدموا به بيننا الا سلاح الدس والفرقة

ومضى عام ايها الاخوة على لقائنا الاخير وكان عام كفاح طويل لاننا فى هذه الايام قابلنا اساليب الاستعمار القديمه وقابلنا اساليب الدس والتفرقة .. فهل نجح الاستعمار ؟ وهل نجح اعداء الامة العربية ؟ وهل نجح اعوان الاستعمار ؟ وهل نجح العملاء ؟

ايها الاخوة المواطنون .. بل نجحت هذه الارواح الطاهرة وهذه القلوب الشريفه التى تتمثل فى هذه الامة العربية التى صممت على ان تقيم لنفسها مكانا فى هذا العالم والتى صممت على ان تكون ارادتها ملكا لها والتى صممت على ان تضع شعاراتها واهدافها موضع التنفيذ .. والتى صممت على ان تكافح وتسير فى طريق الكفاح .. حتى تتحول هذه الشعارات الى حقائق .. وحتى تتحول هذه الاهداف الى حقائق ملموسة ..

## الوجوه الجديدة الخائنة

وسار الشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة يبني ويعمل ويكافح دسائس الاستعمار وقد تسلح بالوعي ..
يكافح دسائس اعداء الامة العربية والقومية العربية وقد تسلح بالايمان ..
بل قد صمم على ان يضع اهداف القومية العربية موضع التنفيذ . وخرج العملاء واعوان الاستعمار .. وتقهقر الاستعمار واعتمد على العملاء واعوان الاستعمار .. تقهقر اعداء القومية العربية وظهرت وجوه جديدة لتخدع الامة العربية ولتفرق بين ابناء الامة العربية فهل خدعت الامة العربية ... بل هل تفرقت الامة العربية؟ انني ارى الامة العربية اليوم وهي أشد قوة واشد اتحادا على تحقيق اهدافها وعلى تحقيق ما كافحت من اجله في الماضي

## الوحدة الشاملة هدفنا

ايها الاخوة .. اننا نسير اليوم في طريق الكفاح من أجل تحقيق هذه الاهداف الكبرى .. تحقيق المحافظة على الاستقلال الذي حققه الاباء والاجداد .. حققوه بالدماء .. وتثبيت هذا الاستقلال .. واننا في سبيل تثبيت هذا الاستقلال نضحي بالدماء والارواح .. ثم تحقيق اهداف القومية العربية .. الوحدة العربية التي نادينا بها دائما .. والتي رفعنا علمها دائما .. انها هدف لكل فرد حر من ابناء القومية العربية .. ولن يستطيع اعداء القومية العربية او اعوان الاستعمار او العملاء او الاستعمار ان يجعلونا ننحرف عن هذه الاهداف التي آمنا بها .. الوحدة العربية ، اننا جميعا نؤمن بها فكما رفعناها في الماضي شعارات واهدافا نعمل اليوم على ان تتحقق

## ولكننا لا نفرضها

ولقد قلنا في الماضي اننا نسعى الى الوحدة العربية مع اي بلد ، عربي يريد ان يتحد معنا لاننا دعاة وحدة ودعاة شعب عربي واحد وامة عربية واحدة ، اننا اعلناها في الماضي ونعلنها اليوم ايها الاخوة المواطنون . ولكننا قلنا اننا لانريد ان نفرض الوحدة او نفرض الاتحاد لان الوحدة لا تفرض، والاتحاد لا يفرض. ان الوحدة اوالاتحاد انما تنبثق من الشعب العربي في اي بلد عربي واذا اجمع اي بلد عربي على الوحدة او الاتحاد فاننا نمد له يدنا ليتحد ولنشعر اننا اقوى واننا اشد عزما وتصميما على السير للمحافظة على استقلالنا وعلى تحقيق اهدافنا واهداف قوميتنا واذا اراد اي شعب عربي ايها الاخوة ان يتضامن معنا فلابد ان نتضامن معه

## الوحدة لازمة لنا

اننا نريد ان نشعر بوحدتنا .. الوحدة العربية الكاملة .. سواء كانت وحدة او اتحاد او تضامن .. وان هذا انما ينبثق من الشعوب العربية في كل بلد عربي . واننا ايها الاخوة نشعر ان هذا واجب علينا لان كل حدث في اي بلد عربي انما ينعكس على الوطن العربي. واننا نتأثر باي حدث في اي جزء من اجزاء الامة العربية ، ولم تصرفنا دعايات الاستعمار او اعداء القومية العربية او اعداء الامة العربية عن اهدافنا التي صممنا عليها ورفعناها شعارات في الماضي. سوف نعمل على تحقيقها . وكلما انبرى اعداء القومية العربية واعداء الامة العربية لمحاربة الوحدة العربية فاننا نشعر انها لازمة لنا لان اعداء الامة العربية يشعرون ان الوحدة معناها قضاء على مناطق النفوذ وقضاء على الاحتلال وقضاء على السيطرة بل قضاء على الاغتصاب

## ايدن اعترف صراحة

ان الوحدة العربية ايها الاخوة المواطنون هي امان للشعب العربي في كل بلد عربي وهذا ما آمنا به في الماضي .. وهذا ما نشعر به في الحاضر ..

ان الوحدة العربية هي اقلاق لاعداء الامة العربية واقلاق للصهيونية .ولقد راينا كيف ان الصهيونية واسرائيل شعرت بالجزع لان الاتحاد كان يجمع بين مصر وسوريا ثم كيف شعرت اسرائيل بالخطر والجزع حينما حصل تضامن بين سوريا ومصر والاردن وقامت قيادة عسكرية مشتركة .. لقد عبر عن هذا

اعداء القومية العربية .. بل عبر عن هذا ايدن في مذكراته .. وقال ان الوحدة العربية انما هي تهديد لمناطق النفوذ .. بل هي تهديد لاسرائيل التي اغتصبت قطعة عزيزة من بلادنا .. وانما هي تهديد الى اطماع الطامعين في بلادنا ..

## حقوقنا المقدسة

اننا أيها الاخوة المواطنون ونحن نكافح في سبيل تحقيق اهداف القومية العربية .. ونحن نسير في طريق الكفاح من اجل تدعيم وحدتنا .. ثم من اجل تدعيم قوميتنا .. ثم من اجل التضامن او الاتحاد او الوحدة مع اي شعب عربي انما نشعر ان هذه اهداف عزيزة علينا .. في تحقيقها يقاؤنا احرارا .. وفي تحقيقها تدعيم لكوننا .. وفي تحقيقها قضاء على امال اسرائيل في التفرقة بين ابناء الامة العربية ثم ضربهم واحدا واحدا .. وفي تحقيقها قضاء على احلام اسرائيل في التوسع .. بل في تحقيقها ايها الاخوة المواطنون ضمان لحقوق شعب فلسطين التي اغتصبت والتي ترفض اسرائيل ان تعترف بها .. ان اسرائيل قد اغتصبت حقوق شعب فلسطين واننا نعلنها عالية مدوية اننا نصمم على حقوق شعب فلسطين

هذه ايها الاخوة هي المآسي التي قابلتنا في الماضي والتي علينا ان نمنع تكرارها في الحاضر او المستقبل والتي علينا ان نستنزدها ونقضي على ما حدث في الماضي ونعيد الحق الى نصابه بوحدتنا .. وبقوتنا ..

وبتضامننا .. وباتحادنا .. وبرفع راية القومية العربية . اننا نستطيع ان نسير في هذا الطريق لنؤمن مستقبلنا ولنؤمن وجودنا

## الوطن العربي القوى

اننا ايها الاخوة بعد ان حصلنا على الاستقلال وبعد ان استطعنا ان نحمي الاستقلال وبعد ان رفعنا راية القومية العربية .. ثم بعد ان عملنا على وضع القومية العربية موضع التنفيذ .. نسير في طريقنا لنبني .. نبني وطننا . نبني جمهوريتنا . وندعم استقلالنا ثم ندعم قوميتنا وندافع عن قوميتنا .. وان الجمهورية العربية المتحدة هي قاعدة وهي ركيزة للقومية العربية .. واننا باتحادنا ايها الاخوة المواطنون سنستطيع ان نحقق كل هذا .. وسنستطيع ان نحقق الوطن القوي .. الوطن العربي الذي يفرض وجوده والذي يفرض مشيئته ثم نستطيع ان نسير في سياسة مستقلة مبنية على عدم الانحياز وعلى الحياد الايجابي .. وعلى ان تكون مشيئتنا هي وارادتنا نابعة من قلوبنا ونابعة من ارواحنا وعلى ان لا نكون داخل مناطق نفوذ اي بلد اجنبي وعلى ان نرفع راية العدالة بين ارجاء وطننا ثم في المجال الدولي

## هزمنا العدوان

اننا حينما اعلنا السياسة الخارجية التي آمنتم بها ورفعتموها شعارات عالية ثم صممتم على أن تكون حقيقة واقعة .. حينما اعلنا هذا تعرضنا للمؤامرات بل تعرضنا للعدوان ولم يكن العدوان الذي وجه الى مصر في عام ١٩٥٦ موجها الى مصر كمصر ولكنه كان موجها الى دعوة القومية العربية التي ابتدأتموها في الماضي ورفعتم علمها .. وكان موجها الى كل بلد عربي . الى دمشق .. والى حلب .. والى الاردن .. والى الوطن العربي كله لاخضاعه وتفتيته ووضعه داخل مناطق النفوذ .. ولكن تصميم الشعب العربي في كل بلد عربي استطاع ان يمكننا من ان نهزم العدوان وان نفرض وجودنا وان نفرض مشيئتنا وان نفرض سياستنا وان نقضي على حلف بغداد وان نقضي على مؤامرات حلف بغداد وان نقضي على الاستعمار واعوان الاستعمار وعلى العملاء وان نسير في طريقنا .. امة متحدة تعمل على تحقيق السلام وتعمل على تحقيق العدالة الدولية وتعمل على تحقيق حقوق الشعب العربي في كل بلد عربي

## نجني ثمار كفاحنا

اننا اعلنا هذه السياسة في الماضي وصممنا على تنفيذها ونفذناها وسرنا عليها ولم يرهبنا التهديد ولم يرهبنا الضغط ولم يرهبنا الحصار واننا اليوم ايها الاخوة نجني ثمار الشباب الذي تبنيناه في تصميمنا على سياستنا اننا اعلنا للعالم

اجمع ان سياستنا سياسة مستقلة مبنية على عدم الانحياز والحياد الايجابي واعلنا ان سياستنا في المجال الدولي انما تنبع من ضميرنا واعلنا اننا نعمل من اجل السلام .. السلام المبني على العدل واعلنا اننا نقوى انفسنا لنحافظ على السلام على حدودنا وبين ارجاء وطننا

اننا اعلنا هذا واعلنا اننا حينما نقوى انفسنا انما نعمل على الا يحاول اعداؤنا ان يدبروا كما دبروا في الماضي ليقضوا على جزء من الوطن العربي .. واعلنا هذه السياسة ثم سرنا عليها وطبقناها ولم ننحرف عنها رغم التهديد ورغم المؤامرات .. وكان سبيلنا في هذا انتم الشعب .. انتم العدة القوية .. انتم السند الكبير لهذه السياسة

## نستنكر تفجير فرنسا

واننا أيها الاخوة حينما اعلنا اننا نؤيد الشعب العربي المكافح في كل جزء من انحاء الامة العربية ، واعلنا تاييدنا للجزائر كان سبيلنا في هذا وكنا نعتمد في هذا على قوة الشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة وفي جميع انحاء الامة العربية . وحينما اعلنا اننا نقف ضد التجارب الذرية واننا نستنكر استخدام الاسلحة الذرية والتجارب الذرية انما كنا نعبر عن رغبتنا في ان يعم السلام انحاء هذا العالم .

واننا اليوم ايها الاخوة ونحن نجتمع في هذا المكان نجد انفجارا ذريا جديدا في القارة الافريقية بل في الجزائر الشقيقة الحبيبة التي تحاول فرنسا ان تقضي عليها وتقضي على ابنائها . واننا أيها الاخوة نعلن اننا نستنكر كل هذا وانه ليس لفرنسا من حق في ان تستخدم الوطن العربي في هذه التجارب الذرية التي نستنكرها والتي استنكرها العالم كله .

## السند الكبير الاكيد

اننا ايها الاخوة المواطنون حينما نرفع هذه المبادىء وحينما نعلنها سواء في الميدان الداخلي او في الميدان الدولي انما نعتمد على وحدتنا ونعتمد على وعينا، ونعتمد على قوتنا . ونعتمد على الله اول مانعتمد لانه السند الكبير والسند الاكيد.

اننا بهذا سرنا في الماضي وسنسير في المستقبل ونسير الآن . ولن يفت في عضدنا ايها الاخوة الاستعمار او اعوان الاستعمار او العملاء أو اعداء القومية العربية . اننا سنسير في طريق القومية العربية ونرفع راية القومية العربية كما رفعناها في الماضي بل سنكافح من اجل انتصار القومية العربية كما كافحنا في الماضي وسننتصر باذن الله كما انتصرنا في الماضي . وسينتهي العملاء في كل بلد عربي سينتصر الاحرار بل ستنتصر الشعوب التي آمنت بحقها في الحرية والحياة والتي آمنت بقوميتها.

## طريق شاق وحلو

ان هذا الطريق ايها الاخوة ليس بالطريق السهل ولكنه طريق شاق بل طريق شاق وحلو لانه طريق مبني على العزة ومبني على القومية التي امنا بها .

اننا نسير في هذا الطريق لنقضي على العملاء ولنقضي على أعوان الاستعمار . نتسلح بالاتحاد ونتسلح بالوعي . وستنتصر القومية العربية باذن الله وسينتصر الشعب العربي الحر في كل بلد عربي وسترتفع راية القومية العربية والسلام عليكم ورحمة الله .

## خطاب كحالة

وبعد ذلك القى المهندس نور الدين كحاله رئيس المجلس التنفيذي بالاقليم الشمالي كلمة قال فيها :

ايها الاخوة المواطنون ..

انه ليسرني جدا ان اشارككم فرحتكم هذه .. فرحتكم بلقاء بطلكم وزعيمكم وحبيبكم سيادة الرئيس جمال عبدالناصر

واسمحوا لي يا ايها الاخوة المواطنون ان اقول باسمكم وباسمي وباسم هذا الشعب باسره حللت هنا في اللاذقية اهلا ووطئت سهلا . وانك هنا يا سيدي الرئيس بين اخوانك وابنائك في الجهاد وهم الذين سبق لهم ان جاهدوا ضد مستعمر حاول ان يفصل هذا الساحل الجميل عن امه الوطن .. ووقف امامه الى ان القاه في البحر متوجها في سبيله .. فنحن هنا امنا بالعروبة .

وامنا بالوحدة كالعروة الوثقى لا انفصام لها .. وان هؤلاء المجاهدين يا سيدى الرئيس هم على استعداد عندما يدعو داعى الجهاد لان يقفوا ضد اى محاول يحاول النيل من حقوق هذه البلاد .. وهم فى نفس الوقت يا سيدى الرئيس البناؤون الذين يعملون ما وسعهم العمل فى بناء هذا الوطن فى جميع انحاء الحياة الانتاجية .

## خطاب السراج

ثم القى السيد عبد الحميد السراج وزير الداخلية التنفيذى بالاقليم الشمالى كلمة قال فيها:

باسم الاتحاد القومى وباسم لجانه التنفيذية فى هذا الاقليم السورى ارحب بك يا سيدى الرئيس فى ارضنا وفى بلدنا ارحب بك فى العيد الثانى لقيام جمهوريتنا وبوحدتنا الغالية التى اقسمنا ان نحميها من الداخل . وندافع عنها من الخارج.

ان هذه الوحدة حوربت .. حوربت من الاستعمار وكان سبيلهم لمحاربتها التجزئه والتفرقة . انهم اقاموا الحدود الوهمية . واصطنعوها بين البلاد العربية وبعد ان جزأوها لبلاد عديدة . وقد اقاموا فى هذه المنطقة بالذات دولة اللاذقية ولكن ما كان من ابناء اللاذقية الا ان قذفوا بمن سموا هذه الدويلة دويلة اللاذقية وقذفوا بهم عبر ارضيهم . وعادوا الى وطنهم الام منذ عشرين عاما وهم اليوم عادوا الى حضن امهم الكبرى الوحدة الصغرى

ان ابناء هذا الاقليم سوف لن ياخذوا بما يشاع وما يقال ولن ترهبهم جيوش المستعمرين كما لم ترهبهم فى الماضى ولن يتاثروا باى شائعة ولن يعودوا كما كانوا فى الماضى والله اكبر والعزة للعرب .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهــــــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٦

# الرئيس يزور محافظات الشمال

## جماهير شعبية ضخمة تخرج لاستقبال عبد الناصر في القامشلي والحسكة

### عبد الناصر يقول: لقد رأيت الشعب من الجنوب في أسوان والنوبة إلى الشمال في القامشلي والحسكة وقد أجمع على العزيمة إعلاء القومية العربية
### إننا اليوم في مرحلة تثبيت أهدافنا في إقامة مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني تتكافأ فيه الفرص أمام كل فرد

طار جمال عبد الناصر امس الى اقصى حدود الاقليم السوري في الشمال الشرقي لزيارة مدينتي القامشلي والحسكة . تناول جمال عبد الناصر افطاره في اللاذقية وغداءه في القامشلي وعشاءه في الحسكة . فاضت مشاعر المواطنين في محافظات الشمال وهم يستقبلون جمال عبد الناصر امس .

وتكلم جمال عبد الناصر عن المشاعر التي تدفقت امامه في اقصى الشمال ، وتكلم عن المشاعر التي تدفقت امامه في اقصى الجنوب ، عندما زار اسوان والنوبة في الشهر الماضي . تكلم عن معناها الكبير لا لجمال عبد الناصر ولكن للجمهورية العربية ، للقومية العربية ، للامة العربية .

تكلم مرتين امس ، الاولى في مدينة القامشلي والثانية في الحسكة .

٩٧٨٢

# قال جمال عبد الناصر فى القامشــلى :

انني ارى فيكم ، بمشاعركم واعلامكم ونداءاتكم ، قوة القومية العربية فى اقصى الشمال كما رأيتها فى اقصى الجنوب ، فى اسوان والنوبة

انني اشعر بالامل فى المستقبل وانا ارى اعلامكم ترفرف عاليا : انها اعلام القومية العربية ، اعلام الوحدة العربية . اعلام الحرية . اعلام الديمقراطية

انني اشعر وأنا انظر فى وجوهكم بالاطمئنان على قوميتنا وعلى وحدتنا . ان الوحده عقيـده راسخه ليس عندكم فحسب ولكن عند كل فرد من افراد الشعب العربى والوطن العربى

ان الوحدة هدف ايضا وليست عقيدة فحسب . وهى هدف جدير بالتحقيق وسوف يتحقق رغم مؤامرات الاستعمار واعوان الاستعمار والعملاء

اننا نمر الان بمرحلة هامة فى تاريخنا وهى مرحلة تثبيت الاهداف :

اهدافنـا فى القومية العربية . اهدافنا فى الوحـدة العربيـة . اهدافنا فى اقامة المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى

ان من اجل الوصول الى بناء هذا المجتمع كافحنا وكافح اجدادنا وآباؤنا . ان المجتمع الذى نريد ان نبنيه : مجتمـع من السادة لا من العبيد . مجتمع من الاحرار يشعر كل مواطن فيه بالحرية. مجتمع يشعر كل مواطن فيه بان امله له ولابنائه من بعده وبان جهده وعمله له ولاولاده لا للغريب ولا للدخيل

هذا هو المجتمع الذى نبنيه الان والذى نقوده فى سبيله المشاق ويحلو العمل من اجله

ايها المواطنون

كان بودى ان التقى بكم قبل الان ولكن اللقاء الذى جمعنا اليوم لقاء ارى فيه الروح العالية وارى فيه قوة الشعب العربى وقد تجلت واضحة . فانا ايها الاخوة ارى فيكم هنا فى مدينتكم فى الشمال الشرقى للجمهورية العربية المتحدة فى اقصى الحدود . ارى فيكم قوة القومية العربية التى رايتها فى كل مكان زرته من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ارى فيكم الحصن المتين للدفاع عن حدود جمهوريتنا وللدفاع عن المبادىء التى تؤمن بها وللدفاع عن الشعارات التى اعلنتموها

## تكافؤ وحرية ومساواة

وارى فيكم ايضا — ايها الاخوة — القوة الدافعة التى لابد ان تحقق الاهداف ، التى ناديتم بها ورفعتموها ، اننا نعمل من أجل بناء مجتمع اشتراكى ديموقراطى تعاونى يتمتع فيه المواطنون بتكافؤ الفرص والحرية والمساواة . اننا نعمل على ان نتخلص من ماسى الماضى نتخلص من كل ماسى الماضى لنقيم بين ربوع هذه الامة المجتمع الذى نحلم به جميعا ، المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية ونعمل فى نفس الوقت — ايها الاخوة — على ان نرفع راية القومية العربية عالية شامخة ، ونعمل ايضا — ايها الاخوة — على تحقيق الوحدة العربية التى امنتم بها وناديتم بها دائما فى الماضى على مر السنين وعلى مر الايام

## قوتها من قوتكم ..

ان الشعب العربى فى كل بلد عربى وان الشعب العربى فى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة يؤمن بالوحدة ويؤمن ان الوحدة هى سبيل القوة ويؤمن ان هذا الواجب وهذا الهدف الكبير انما يستدعى من كل فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة ان يعمل على تدعيم هذه الجمهورية وعلى تقوية هذه الجمهورية ، وليست قوة هذه الجمهورية — ايها الاخوة — الا قوتكم انتم وليست قوة الجمهورية العربية المتحدة الا قوة كل فرد منكم ، قوة اتحادكم وتاخيكم وقوة عملكم

## وحدت بين أبنائكم

ولقد رايت اليوم وانا انظر الى وجوهكم القوة والعزم والامل والتصميم . وبهذه القوة وبهذا العزم وبهذا الامل وبهذا التصميم سنسير فى طريقنا لنقضى على اثار الماضى ، اننا سنسير فى طريقنا ونحن نشعر ان الجمهورية العربية المتحدة انما هى جمهورية وحدت بين جميع ابنائها فى جميع الميادين ، وحدت بينهم على اساس من الديموقراطية الحقة ، الديموقراطية السياسية التى تتمثل فى الاتحاد القومى الذى يمثل ابناء الوطن جميعا ، والذى هو عبارة عن التنظيم السياسى الذى اقامه ابناء الوطن جميعا ، ارى هذه القوة وهى تتمثل فى الديموقراطية الاجتماعية ، التى تتمثل فى القضاء على الاقطاع وفى القضاء على الاحتكار وفى القضاء على سيطرة راس المال وفى تكافؤ الفرص الاجتماعية لجميع ابناء الوطن الواحد

## وجمعت السادة لا العبيد

ارى فيكم — ايها الاخوة المواطنون — الامل وان نعمل جميعا حتى نطور بلدنا حتى نطور هذا البلد وحتى نعمل على رفع مستواه المعيشى ومستواه الاجتماعى العمل الشاق ، اننا خلقنا لنبنى هذا البلد واننا خلقنا واستطعنا ان نرى بلدنا وقد تحرر وقد استقل . وكان الاباء والاجداد يكافحون ويقاتلون من اجل استقلال وطننا ومن اجل حرية بلدنا وقد خرجنا واخذنا هذا الاستقلال لم ثبتنا هذا الاستقلال ونؤمن جميعا ان هذا الاستقلال انما هو الركيزة الكبرى التى تمكننا من ان نبنى وطننا ونبنى المجتمع الذى نريد ، المجتمع الذى يشعر كل فرد فيه انه سيد فى بلده ، سيد فى وطنه ، مجتمع يجمع السادة ولايجمع العبيد ، مجتمع يشعر كل فرد فيه انه سيد فى وطنه ، يشعر بحريته ويشعر فيه بالديموقراطية الحقة ، فى النواحى السياسية والنواحى الاجتماعية، مجتمع يشعر كل فرد فيه ان امله انما يعود له ويعود لابنائه من بعده ولايعود لعدد قليل من الناس ، مجتمع نستحلى فيه العمل بل ان العمل الشاق فى سبيل بناء هذا المجتمع . انما هو سرور لنا وانما هو تحقيق لاهدافنا

# سنعيد أمجاد الغابر

وقد رأيت – أيها الاخوة المواطنون – هذا اليوم حينما نزلت الى مدينتكم ، التصميم على العمل ، التصميم على العمل والتصميم على بناء هذا المجتمع الذى اعلناه شعارات عالية والذى نريد ان نحوله الى حقيقة واقعة ملموسة

وقد رأيت فى وجوهكم ايها الاخوة ، بل شعرت فى هتافاتكم انكم ترفعون علم القومية العربية وانكم ترفعون علم الوحدة وانا اقول لكم – ايها الاخوة – ان القومية العربية انما تتحقق وتتدعم بعمل كل فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة وعمل كل فرد من ابناء الوطن العربى الكبير . ان القومية العربية التى حققت فى الماضى والتى حققها صلاح الدين ورفع علمها صلاح الدين ورفع علم الحرية تحت شعار القومية العربية

وكما قام صلاح الدين فى الماضى من الاقليم السورى وهو يرفع علم القومية العربية ليرسى دعائم الوحدة ويرسى دعائم القومية العربية ويرسى دعائم الحرية ويرسى دعائم القوة ، ارى الشعب العربى اليوم وهو يصمم على ان يعيد الامجاد الغابرة بان ترفع علم القومية العربية وعلم الوحدة وعلم الحرية وعلم الديمقراطية .

# الامل فى المستقبل

وانا ايها الاخوة المواطنون حينما ارى هذه القوة وهذا التصميم وهذا العزم وهذا الايمان فيكم كما رأيته فى اخوة لكم بالامس فى اللاذقية وكما رأيته فى جميع انحاء الجمهورية ، اشعر بالامل فى المستقبل لان الامة التى تجمع سواد الشعب لابد ان تنتصر ، لان الامة التى تسلحت بالوعى والايمان والتى تعرف طريقها لابد ان تنتصر . وانا ارى هذه الامة وقد تمثلت فيكم . ولم يستطع الاستعمار او اعوان الاستعمار ولم يستطع العملاء ان يغرروا بابناء الشعب العربى الابى ولكن مؤامرات الاستعمار واعوان الاستعمار ومؤامرات العملاء ضد جمهوريتنا وضد قوميتنا ومحاولاتهم لبث الفرقة بين ابناء شعبنا انما هى محاولات نقابلها بالتصميم على ان نقوى من وحدتنا ونقوى من عزمنا نقابلها بالتصميم على أن نسير فى طريق الوحدة ونسير فى طريق القومية العربية ونسير فى طريق ارساء المجتمع الاشتراكى القوى الذى اعلنا اننا سنحققه .

ان مؤامرات الاستعمار واعوان الاستعمار ومؤامرات العملاء ضد هذه الجمهورية ذهبت هباء ، ذهبت ادراج الرياح لانى ارى هذه الامة وقد تسلحت بالوعى وقد تمكن منها الوعى لتستطيع ان تكشف مؤامرات الاستعمار ومؤامرات اعوان الاستعمار ومؤامرات العملاء

# وحدتنا عقيدة راسخة

وانتم ايها الاخوة المواطنون فى هذا المكان على الحدود فى اقصى الشمال الشرقى للجمهورية العربية المتحدة اراكم وقد رفعتم راية القومية العربية فاشعر بالاطمئنان على قوميتنا التى اعلناها واراكم وقد رفعتم راية الوحدة فاشعر بالاطمئنان على ان الهدف الذى ناديتم به فى الماضى وعلى مر السنين من ان الوحدة عقيدة راسخة ، هذا الهدف لابد ان يتحقق وانتم الذين ناديتم فى الماضى بتحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق المجتمع الاشتراكى الديمقراطى وان يكون جميع ابناء الامة سادة فى ارضهم وفى بلدهم

اشعر ايها الاخوة اننا سنحقق بعون الله هذه الاهداف التى آمنتم بها والتى صممتم عليها فى الماضى

# واجبنا للاجيال القادمة

اشعر وانا انظر فى وجوهكم ان الجمهورية العربية المتحدة لابد ان تنتصر وكما قضينا على مؤامرات الاستعمار فى الماضى واعوان الاستعمار فى الماضى سنقضى بعون الله وبقوة تصميمكم على مؤامرات الاستعمار وعلى اعوان الاستعمار وعلى العملاء فى المستقبل لان هذا الشعب الذى آمن بأنه لابد ان يتحد وآمن بوحدته لابد ان يحقق اهدافه . اننا ايها الاخوة فى هذه الايام نمر بمرحلة هامة فى تاريخ شعبنا ، مرحلة تثبيت اهدافنا اهدافنا فى القومية العربية وفى الوحدة العربية ومرحلة تثبيت اهدافنا فى تحقيق المجتمع الذى نريد مرحلة تحقيق اهدافنا فى اقامة مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى مجتمع يشعر كل فرد فيه بتكافؤ الفرص انا نشعر اننا فى هذه المرحلة سنقابل الكثير من العمل والكثير من البناء .

وانى ايها الاخوة المواطنون ارى فيكم القوة التى ستمكننا بعون الله من ان

نضع هذا العمل موضع التنفيذ وان نضع هذا البناء موضع التنفيذ وان نطور جمهوريتنا لتكون جمهورية ترفرف عليها الرفاهية ويشعر كل فرد فيها انه ادى الواجب للاجيال القادمه

اننا ايها الاخوة المواطنون سنسير فى طريقنا بكل تصميم وكل ايمان وسنهزم مؤامرات الاستعمار واعوان الاستعمار والعملاء وسندعم الجمهورية العربية وسندعم القومية العربية وسندعم الوحدة العربية والسلام عليكم ورحمة الله .

# وقال جمال عبد الناصر في الحسكة :

ان المشاعر التي اراها امامي ، الشعارات التي اقراها ، الهتافات التي اسمعها ، انها تعبر عن الارادة القوية لهذا الشعب الذي صمم على ان : يحتفظ لنفسه بكل الحق في الحياة والحرية . يصلح اخطاء الماضي . يمحو عار فلسطين

ولقد كانت الوحدة التي ناديتم بها وكافحتم من اجلها تعبر عن : الرغبة في القوة . الرغبة في الامان . الرغبة في القضاء على اعداء القومية العربية . الرغبة في الخروج من مناطق النفوذ . الرغبة في الزحف المقدس

لقد رفعت جمهوريتنا علم القومية العربية وسوف نرفع ايضا علم الوحدة العربية حتى يتوحد العالم العربي كله وحتى نشعر ان امتنا العربية : تخلصت من الاستعمار . تخلصت من اعوان الاستعمار . تخلصت من العملاء . تخلصت من العملاء ومناطق النفوذ . اصبحت خالصة لابنائها .

وحتى نشعر انه لن يكون في اي بلد عربي سنيفة في يد الاجنبي ضد البلد العربي الحر وضد الجمهورية العربية المتحدة

ولقد سرت بين ارجاء الجمهورية العربية من اقصى الجنوب في اسوان الى اقصى الشمال في القامشلي والحسكة ورايت اجماع الشعب العربي على هزيمة الاستعمار واعداء القومية العربية والعملاء .

ان العملاء قد يتغيرون . وجوه تختفي ووجوه جديدة تظهر ، ولكن الشعب العربي بوعيه وادراكه يستطيع ان يكشفهم دائما ويعرف من هم اعداء القومية العربية ويفرق بين الدعوة الخالصة لوجه العروبة والدعوة الخبيثة لوجه الاستعمار ولوجه الشيطان

ايها المواطنون

يسعدني أن التقي بكم وارى هذه المشاعر المتدفقة القوية التي تعبر عن التصميم والايمان على تحقيق الاهداف التي نادينا بها وننادي بها على تحقيق اهداف القومية العربية التي اراها منبثقة من عواطفكم ومشاعركم وارواحكم وهتافكم

لقد ناديتم دائما بالقومية العربية واستطعتم ان تفرضوا ارادتكم وناديتم دائما بالوحدة العربية واستطعتم أن تفرضوا مشيئتكم وكافحتم هنا في هذه المنطقة من سوريا في سبيل هدف غال كبير حينما حاول الاستعمار ان يقسم سوريا وان يفصل الجزيرة عن سوريا الام هب هذا الشعب في هذه المنطقة ليحافظ على عروبته ويحافظ على قوميته

## سياسته من ارادته ..

واستطاع هذا الشعب في هذه المنطقة ان يفرض ارادته العربية وان يتغلب على الاستعمار وعلى قوته الغاشمة . واستطاع ان يثبت نفسه كما استطاع اخوته في كل اجزاء سوريا ان يقضوا على مؤامرات الاستعمار ثم سار الشعب في طريق الكفاح ليتحرر ويستقل . واستطاع الشعب بكفاحه وبوحدته ان يتحرر وان يستقل وان يتخلص من الاستعمار الفرنسي وان يجعل السياسة التي تنبثق من سوريا انما لتكون سياسة مستقلة تنبثق من ارادته وتنبثق من مشيئته .. وانا اليوم ايها الاخوة – حينما اراكم اليوم في هذا المكان واري مشاعركم واري هتافكم استطيع ان اتذكر كيف كافحتم في الماضي لتحافظوا على وحدتكم واستقلالكم ثم كيف رفعتم شعار القومية العربية والوحدة القومية

ثم كيف صممتم على ان تنتصروا فانتصرتم ثم كيف صممتم على ان تفرضوا مشيئتكم وعلى ان تضعوا ارادتكم موضع التنفيذ فقامت الجمهورية العربية المتحدة . لاول مرة – ايها الاخوة – في هذا الوطن العربي تخطط الحدود بفعل الشعب وارادة الشعب فان حدود الجمهورية العربية لم تخططها الدول الكبرى ولم تخططها دول الاستعمار التي تعودت على ان تخطط لنا الحدود في الماضي ، ولكن خططتموها انتم بكفاحكم وتصميمكم وايمانكم وتصميمكم على قيام الوحدة العربية وتصميمكم على رفع علم القومية العربية

ايها الاخوة

انني حينما اراكم وحينما احس بهذه المشاعر التي تنبعث من عواطفكم ومن ارواحكم اشعر من كل نفسي ومن كل قلبي ان مؤامرات الاستعمار التي تحيط بنا من كل جانب والتي تتربص بجمهوريتنا لانها ابت ان تكون داخل مناطق النفوذ ولانها صممت على ان تكون حرة مستقلة ولانها صممت على ان تكون لها ارادتها وان تكون لها مشيئتها . ان الاستعمار يتربص بهذه الجمهورية لانها اعلنت ان سياستها سياسة حرة عربية لا تخضع لمناطق النفوذ ولا تخضع لدخيل ولا تخضع لاجنبي ، حين آمنتا انها صممت على ان تتخلص من الاستعمار ثم صممت ايضا على ان تتخلص من اعوان الاستعمار ثم نبذت العملاء وسارت في طريق الحرية والاستقلال وسارت في طريق القومية والوحدة ورفعت العلم العربي ، العلم العربي الحر ، وشعر الاستعمار انه لن يستطيع باى حال من الاحوال ان يحافظ على نفوذه في منطقتنا وشعر الاستعمار انه لن يستطيع باى حال من الاحوال ان يجد بين افراد شعبنا العملاء أو الاعوان الذين ساعدوه في الماضي على أن يستغل بلدنا وعلى ان يتحكم فينا الآن كل ابناء الجمهورية العربية المتحدة تسلحوا بالوعى وبالايمان وصمموا على ان تكون جمهوريتهم عربية خالصة لهم

## .. وسيهزم الاستعمار

ان الاستعمار الذى انهزم في الماضي سينهزم باذن الله في المستقبل وستبقى جمهوريتنا خالدة ترفع علم القومية العربية وسترفع علم الوحدة أيضا . سترفع علم الوحدة — ايها الاخوة — الذى رفعتموه دائما حتى يتحرر العالم العربي كله وحتى يتوحد العالم العربي كله وحتى نشعر ان امتنا العربية امة مستقلة تخلصت من الاستعمار واعوان الاستعمار وتخلصت من العملاء ومناطق النفوذ واصبحت خالصة لابنائها وحتى نشعر أنه لن يكون هناك اى بلد عربى صنيعة في يد الاجنبي ضد البلد العربي الحر وضد الجمهورية العربية المتحدة التي أعلنت ايمانها بقوميتها وحريتها .

انني — ايها الاخوة — حينما اراكم وحينما التقى بكم ارى هذه القوة تنبعث من نفوسكم ومن ارواحكم فاطمئن على الحاضر بل اطمئن ايضا على المستقبل واطمئن على الدعوة التي امنا بها وكافحنا من اجلها ، دعوة الاستقلال ودعوة القومية العربية والوحدة العربية ، لانكم انتم — ايها الاخوة — الجنود الذين يضعون هذه الدعوة موضع التنفيذ كما وضعتموها موضع التنفيذ في الماضي ولانكم انتم — ايها الاخوة — الجنود الذين يحافظون على الاستقلال ويطبقونه كما انتزعتم الاستقلال في الماضي وحميتموه . ولانكم ايضا — ايها الاخوة — الجنود الذين يعملون على ان تكون جمهوريتنا جمهورية مثالية قوية ، يشعر كل فرد فيها انه سيد في وطنه ويشعر كل فرد فيها ان الفرصة له متكافئة مع فرصة اخيه ويشعر كل فرد فيها انه يعمل لا لسادة ولا لمستعمرين أو مستغلين ، ولكنه يعمل لوطنه ولنفسه ولابنائه ، ويعمل ليعود الحق الى صاحبه ولانكم — ايها الاخوة — تشعرون اننا اذا اردنا ان نحقق هذه الاهداف لابد ان نعمل بكل طاقاتنا لنطور وطننا ولنطور بلدنا ولنقوى جمهوريتنا . ولاننا ايها الاخوة — امنا بان الحزبية في الماضي كانت السبيل لتفرقتنا وكانت السبيل ليطمع فينا اعداء الامة العربية واعداء القومية العربية

## المحبة سبيلنا للبناء ..

وحينما اتحدتم هنا في سوريا وقامت الامة كلها على هدف واحد وهو طرد الاستعمار والجلاء استطاعت الامة في سوريا ان تحقق الجلاء وان تقضى على الاستعمار . وحينما انتشرت الحزبية اراد الاستعمار ان يستغل الحزبية والتفرقة ثم اراد بعد ذلك ان يستغل الطائفية ليثبت اقدامه بين ربوع بلدنا مرة اخرى ولكن الشعب الابي انتزع الاستقلال في الماضي . شعر ان طريقه لتثبيت الاستقلال ولبناء بلده هو ان يتحد ويقضى على الحزبية والتفرقة ويقضى على كل عوامل الطائفية ويؤمن بان المحبة والاتحاد هو سبيل البناء وسبيل المحافظة على الاستقلال .

## .. والتغلب على الاعداء

سرنا — ايها الاخوة — في هذا الطريق بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة ، وكان قيام الجمهورية العربية المتحدة انما يمثل التعبير الذى يعتمل في نفس

كل فرد بين ابناء هذا الوطن ، التعبير عن الرغبه في التحرر والتعبير عن الرغبة في الاتحاد والتعبير عن الرغبه في رفع راية القومية العربية والوحدة والتعبير عن الرغبة في الوقوف في وجه الصهيونية والتعبير عن الرغبه في تثبيت حق شعب فلسطين والتعبير عن الرغبه في مؤازرة

العرب في كل بلد عربي في كفاحهم من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال

وان دعوتكم من اجل القومية العربية ومن اجل الوحدة التي كافحتم من اجلها وعملتم في سبيلها وكانت اول بشائرها الوحدة بين سوريا ومصر انما هي التعبير عن الرغبة في القوة وانما هي التعبير عن الرغبة في الامان وانما هي التعبير عن الرغبة في التغلب على اعداء القومية العربية والخروج من مناطق النفوذ .

## .. ورفع علم الوحدة

كانت الوحدة التي قامت بين مصر وسوريا تعبيرا من كل فرد من ابناء الشعب في سوريا ومصر عن الرغبة في التحرر وعن الرغبة في البناء . وكانت هذه الوحدة هي نهاية للخلافات الداخلية بين ابناء الوطن الواحد ، وهي نهاية للخلافات الحزبية التي افتعلها اعوان الاستعمار والاستعمار والعملاء بين ابناء الوطن الواحد . وهي تعبير عن الزحف المقدس الذي آلى الشعب كله بجميع ابنائه على ان يسير فيه ليحقق الاهداف الكبرى التي نادى بها . وان الاستعمار وأعوان الاستعمار والعملاء الذين ينادون في الهواء من حولنا لن يجدوا بين ارجاء شعبنا وبين ارجاء جمهوريتنا الا هذه القلوب القوية الصلبة التي اراها امامي والا هذه النفوس المؤمنة التي اراها امامي والا هذه القلوب الطاهرة التي آلت على نفسها ان تتحد فاتحدت ، وان تتوحد فتوحدت ، وان تسير في طريق الحرية العربية فسارت ، وان ترفع علم الوحدة العربية فانتصرت .

## وتأمين حقوق فلسطين

أيها الاخوة

ان هذا الشعب الذي اراه امامي والذي التقي به في كل بلد ازورها من الجنوب الى الشمال في جنوب الجمهورية في اسوان والنوبة ، وشمال الجمهورية في القامشلي والحسكة اري الوحدة وقد جمعت بين ابناء الشعب وان الشعارات التي رايتها وسمعتها والهتافات التي قابلتها وسمعتها انما تعبر عن ارادة هذا الشعب الابي الذي صمم على ان يحتفظ لنفسه بكل الحق في الحرية والحياة فاحتفظ لنفسه بحقه في الحرية والحياة ، والذى صمم على ان يصلح اخطاء الماضي فوحد وسار بقوة ليصلح من اخطاء الماضي ، والذى صمم على ان

يمحو عار فلسطين فوحد من جبهته حتى تقف ضد اطماع الصهيونية وضد توسع الصهيونية وحتى تؤمن حقوق شعب فلسطين .

## سيكشف العملاء دائما

انني - ايها الاخوة - في هذا الشهر ، في شهر واحد سرت بين ارجاء الجمهورية من اقصى الجنوب في اسوان الى اقصى الشمال في القامشلي والحسكة ورايت اجماع الشعب العربي في انحاء الجمهورية العربية المتحدة على هزيمة اهداف الاستعمار واعداء القومية العربية والعملاء رايت الوعي في كل قرية زرتها ورايت الوعي في كل مدينة زرتها ،رايت الوعي الكبير الذى يعبر عن اصالة هذا الشعب وعن تصميم هذا الشعب

وبهذا الوعي وبهذا التصميم وبهذا الاتحاد الذى جمع بين قلوب ابناء هذه الجمهورية سنستطيع أن نطور بلدنا وننتقل من قوة الى قوة ثم نرفع راية المجتمع الذى نتمناه ونعمل من اجله ، المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني الذى يمكن ارادة هذا الشعب والذى يمكن المساواة بين هذا الشعب ،ونرفع راية الحرية والديموقراطية وقد يغير الاستعمار الوجوه وقد يغير اعوان الاستعمار والعملاء ولكن هذا الشعب الاصيل يستطيع بوعيه وبفهمه أن يكشف العملاء وان يكشف اعوان الاستعمار وان يعرف من هم اعداء القومية العربية وان يفرق بين الدعوة الخالصة لوجه العروبة والدعوة الخبيثة لوجه الاستعمار ولوجه الشيطان

## .. وسيحقق الوحدة

ان هذا الشعب الذى استطاع بوعيه ان يفرض الوحدة وان يرفع علم القومية العربية والذى استطاع بوعيه ان يتخلص من الاستعمار وان يحقق الاستقلال سيسير

في طريق الحرية والاستقلال حتى تحقق الوحدة العربية وحتى يرتفع علم الوحدة العربية وحتى يكشف العملاء في كل بلد عربي وفي كل مكان عربي .

ان هذا الشعب الذي كافح الكفاح الطويل والذي صمم رغم الضغط المرير على سياسته المستقلة وحافظ على هذه السياسة المستقلة سينتصر باذن الله حتى تتحقق الاهداف الكبرى ، سينتصر بعون الله حتى يبني هذه الجمهورية وحتى تتحقق الوحدة الكبرى .

والله يوفقنا ويوفق الامة العربية والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٦

# استقبالات شعبية للرئيس فى اللاذقية والقامشلى والحسكة

الحسكة فى ١٥ ـ من بعثة الاهرام ـ غادر الرئيس جمال عبد الناصر مدينة اللاذقية فى الساعة الثامنة والدقيقة ٢٥ من صباح اليوم ، الى مطار « احميم » على مسافة ٢٠ كيلومترا منها ، ليستقل الطائرة الى القامشلى،بصحبه السادة : المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والمهندس نور الدين كحالة رئيس المجلس التنفيذى للاقليم الشمالى،وعلى صبرى وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية ، وعبد الحميد السراج وزير داخلية الاقليم .

وعلى طول الطريق الى المطار ، كانت الجماهير الغفيرة المصطفة على الجانبين تتعالي هتافاتها الحماسية بحياة القومية العربية ورائدها وحياة الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها ، بينما افرادها يلوحون بالاعلام العربية وصور الرئيس .

وفى المطار ، كان هناك استقبال رسمى وشعبى للرئيس وصحبه ، استمر الى ان حلقت بهم الطائرة متجهة الي القامشلي فى شمال الاقليم

ووصلت الطائرة الى مطار القامشلى فى الساعة الحادية عشرة والربع ، بين الهتافات المدوية والاناشيد الوطنية وانغام الموسيقى ودقات اجراس الكنائس ترحيبا بمقدم الرئيس كما نحرت ١٢ ذبيحة عند خروج الرئيس من الطائرة ، لتوزيع لحومها على الفقراء ابتهاجا بهذه الزيارة الميمونة

.. واتجه موكب الرئيس وصحبه الى قصر الضيافة بالمدينة ، بين التحيات الحارة من الجموع الحاشدة على جانبي الطريق ، وفي ساحة القصر ، والشوارع المحيطة به . وكان الموكب يشق طريقه بصعوبة لشدة الزحام ، بينما امتلأت اسطح المنازل واحياؤها ... بجماهير اخرى ، وتسلق العشرون اعمدة التليفون والاشجار .

وهذا القصر الشامخ حجر ... شيخ قبيلة شمر

وقدمت مجموعة من الفتيات الصغيرات باقات من الزهور تحية للرئيس عند وصوله الى القصر ، وتحمل كل منهن للتحية علم احدى الدول العربية

والقت احداهن كلمة طالبت فيها بتحرير الجزائر وفلسطين .

واستمرت الجماهير في ترديد هتافاتها بحياة الرئيس والقومية العربية ، وكانت حماستها تزداد كلما خرج الرئيس الى شرفة القصر ليرد التحية ملوحا بيديه .

وفي الساعة الثانية عشرة ... تعالت هتافات الجماهير : يا جمال يا جمال .. بدنا كلمة من جمال ، فخرج الرئيس اليها والقى كلمة ... ثم القى ... كلمة استغرقت عشر دقائق ، واعقبتها كلمتان من المهندس كحالة والسيد عبد الحميد ...

وتناول الرئيس وصحبه الغداء في مطعم ...

واستمرت هذه التحيات الشعبية الرائعة الى ان غادر الرئيس المدينة بالطائرة الى الحسكة

وكان في استقبال الرئيس في المطار : محافظ الحسكة والرؤساء الروحيون ورئيس البلدية واعضاء الاتحاد القومي والنقابات المهنية والغرف التجارية والصناعية والزراعية والنقابات العمال ووفود البلاد المجاورة وجماهير غفيرة

وعند ... الرئيس ... من المطار الى دار الغرفة الزراعية

تتبعه اكثر من ٥٠٠ سيارة للمستقبلين بين التحيات الرائعة من الجماهير الحاشدة على جانبي الطريق ، والزينات الباهرة التي اقيمت ابتداء ... وتخللها الاعلام العربية وصور الرئيس واقواس النصر وسعف النخيل وعقود الكهرباء على الدور والمتاجر وعلق السجاد الذي تغطى الشرفات للتحية على عادة اهل المنطقة ، بينما امتلأ الجو بأنغام الموسيقى واهازيج النصر والانتصار مختلطة بهتافات الترحيب ، واصطف شباب الفتوة والكشافة على جوانب الطرق الرئيسية ، واسهمت اسراب الحمام الابيض رمزا للسلام .

وعند وصول الموكب ، قدمت احدى الطالبات الى الرئيس باقة من الزهور ، والقت كلمة اعربت فيها عن امل الامة العربية في قيادته لانقاذها من جميع الآلام واسترداد حقوقها في فلسطين والاسكندرونة والجزائر ، كما حيته بعض الفتيات الصغيرات وهن يرتدين اعلام الدول العربية ، وقدمت له الطفلة ... علم الجمهورية العربية بانامل ... محمل الرئيس الطفلة وقبلها

وظلت الجماهير تواصل الهتاف بحياة الرئيس والجمهورية العربية ، وتردد « انت ابونا يا جمال .. بدنا نشوفك يا جمال » ، وحماستها تشتد كلما خرج الى الشرفة ليرد تحياتها . ثم القى الرئيس كلمة جامعة من الشرفة اعقبتها كلمة من المهندس كحالة ، وعلى اثر ذلك غادر الرئيس وصحبه الشرفة الى داخل المبنى ، وانطلقت الجماهير في مظاهرات ابتهاج طافت بالمدينة تتقدمها فرق الفتوة والكشافة بموسيقاها

وفي المساء استقبل الرئيس وفودا لمختلف الهيئات والطوائف بمحافظة الحسكة ، واقام العقيد عادل ... محافظ الحسكة مأدبة عشاء بالمدرسة الثانوية لتكريم الرئيس ومرافقيه ، حضرها رؤساء الطوائف والهيئات العامة ورجال النقابات المهنية والعمالية والزراع

وامضى الرئيس الليلة في منزل محافظ الجزيرة .

# الرئيس يتحدث

## في مؤتمر الاتحاد القومي بالحسكة

الحسكة في ١٥ – من بعثة الأهرام – شهد الرئيس عبد الناصر والمشير عبدالحكيم عامر المؤتمر الشعبي الذي اقامه الاتحاد القومي في الحسكة اليوم للترحيب بالرئيس وقد اشترك في هذا المؤتمر اعضاء الاتحاد القومي في المحافظة واعضاء النقابات المهنية والعمالية والمزارعون والتجار ووفود النواحي ورؤساء العشائر وممثلو الحكومات الشعبية

وقد القى الرئيس كلمة توجيهية في المؤتمر قال فيها انها فرصة قيمة بالنسبة لي ان اقوم بهذه الزيارات في جميع انحاء الجمهورية وبالذات في الانحاء التي لم ازرها من قبل. وهذه اول زيارة لي للجزيرة وفي جميع المناطق بالاقليم الشمالي.

## الامل الكبير

ولقد لمست هنا الثقة بالشعب سواء في شمال الجزيرة او هنا في مدينتكم لمست الروح المعنوية العالية والامل الكبير يتدفق. ولكني ايضا احس اننا في حاجة الى عمل متواصل للعمل على تطوير هذه المنطقة وكنت اسمع انها منطقة معزولة.

ولكن تطوير هذه المنطقة يتم بالتعاون المتكامل بين الحكومة وبين الشعب، والاتحاد القومي يحمل مسئوليات كبرى في سبيل تطوير هذه المنطقة. كما تحمل الحكومة ايضا هذه المسئوليات الكبرى.

الاتحاد القومي كما اتخيله وكما افهمه هو عبارة عن جميع ابناء الجمهورية وفي كل منطقة جميع ابناء هذه المنطقة.

## الاتحاد والتطوير

وليس الاتحاد القومي باي حال من الاحوال وسيلة الى اي شيء الا تطوير هذه الجمهورية والعمل على تحقيق الاهداف التي تنادي بها الجمهورية وتحقيق الآمال التي يشعر بها كل فرد من ابناء هذه الجمهورية

ونحن اليوم في هذا الاجتماع الذي يضم اللجان المختلفة للاتحاد القومي يجب ان نحسب ان للاتحاد القومي مسئولية كبرى نحو تحقيق العمل الذي بدأنا فيه والذي نريد ان نراه وقد تحقق في المستقبل.

وهناك فرق كبير بين الحزبية التي تعودنا عليها في الماضي وبين الاتحاد القومي كما نريده وكما ينظر اليه الشعب. كانت الحزبية في الماضي قد تبنى على الاستغلال او تبنى على المزايدات او تبنى على مسائل مختلفة انتم تعرفونها وانا اعرفها.

اما الاتحاد القومي كما يراه الشعب وكما ينظر اليه الشعب فلابد ان يكون معبرا عن احاسيس هذا الشعب ولابد ان يكون وسيلة للعمل على تحقيق اهداف هذا الشعب

فاذا كانت هذه المنطقة قد اهملت في الماضي فعلينا ان نعمل على ان نطورها في الحاضر وفي المستقبل. وعلى الحكومة ان تعمل لتطويرها. وقد بدأت الحكومة فعلا في العمل على تطويرها بالنسبة للمشاريع الكبرى سواء من ناحية الدراسة او من ناحية التنفيذ والعمل على تحقيق المواصلات وايضا من ناحية الدراسة او من ناحية التنفيذ

## امكانيات كبرى

ولكن الذي رأيته اليوم في الطريق من القامشلي الى الحسكة يمثل الامكانيات الكبرى لهذا الاقليم ولهذه المنطقة. علينا ان نستغل هذه الامكانيات ولا نهملها. وانا اعتقد اننا نستطيع ان نستغل كل الامكانيات مهما تكن. وهنا تبرز فائدة الاتحاد القومي، كما قلنا في اول كلامي، الاتحاد القومي

ليس وسيلة الى غاية او قصد فالاتحاد القومي لا يمثل احتكار الحزبية باشكالها التي نعرفها ولكن الاتحاد القومي هو عمل كبير .. تبرز مسئولية الاتحاد القومي في تخطيط ودراسة مشاكل المناطق التي يتولى المسئولية فيها ثم في تبليغ هذه الدراسات لاولى الامر حتى توضع موضع التنفيذ

وبالنسبة للنواحي التي تحتاج الى جمعيات تعاونية يمكنكم ان تقوموا بهذه الجمعيات التعاونية . ونحن قد قلنا اننا نريد ان نحقق المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني وحينما نقول هذا انما نعني مانقول . نريد مجتمعا اشتراكيا ديمقراطيا تعاونيا متحررا من جميع انواع الاستغلال سواء كان هذا الاستغلال ، استغلالا سياسيا او استغلالا اجتماعيا او استغلالا اقتصاديا فاذا استطعنا أن نتخلص من الاستغلال في ناحية السياسة وفي ناحية الاقتصاد ثم في النواحي الاجتماعية ، علينا بعد هذا ان نبني المجتمع الجديد . ولا يمكن لفرد أن يبني المجتمع وحده ، ولكن يجب عليكم جميعا ان تتعاونوا على بناء مجتمعكم .

## فرص الازدهار

هناك نواحي كثيرة يمكن للاتحاد القومي ان يعمل فيها ولا يكون دور الاتحاد القومي فقط دور المطالب . هناك اشياء يمكن للاتحاد القومي أن يطالب بها الحكومة لتنفذها . ثم يجب أن نعلم ان هناك اشياء اخرى يستطيع الاتحاد القومي اذا صمم على العمل واذا اخلص للعمل أن يضعها موضع التنفيذ بالتعاون والتآزر بين ابناء المنطقة . النوادي مثلا هذا عمل يمكن لكم ان تقوموا به ، والمستوصفات مثلا هذا ايضا عمل يمكن ان تقوموا به .

اما المشاريع الكبرى ، الطرق ، السكك الحديدية ، السدود هذا عمل على الحكومة ان تقوم به . اما الخدمات الاخرى كالمياه والكهرباء هذا عمل على الحكومة ان تقوم به ولكن يجب ان نعمل على تطوير مجتمعنا بكل طاقاتنا . كل ما يمكن لنا ان نعمله في منطقتنا بجهدنا يجب ان نضعه موضع التنفيذ في الحال . وكل المشاكل التي لا يمكن لنا ان نحلها في منطقتنا نستطيع نحن اعضاء الاتحاد القومي ان نضع لها الحلول والدراسة ثم نضع لها الحلول التي نقترحها باعتبارنا نعيش في هذه المنطقة ثم نرفعها للمستويات الاعلى في الاتحاد القومي . وانا ارى ان الامكانيات كبيرة في هذه المنطقة للعمل ، واننا اذا اخلصنا وسرنا في طريق العمل في هذه المنطقة نستطيع ان نحول في وقت قليل هذه المنطقة الى منطقة ترتفع فيها مستويات المعيشة ويرتفع فيها الانتاج ويزدهر . وهذا خير لا يحل بهذه المنطقة وحدها ولكنه يعم الاقليم السوري ويعم الجمهورية العربية كلها فالخير الذي يحل باي مكان من انحاء الجمهورية فانما هو خير على الجمهورية كلها والانتاج اذا ارتفع في اي مكان من انحاء الجمهورية فانما هو خير للجمهورية باسرها .

## ترك آثار الماضي

هذا هو الاتحاد القومي كما اتخيله وكما اتصوره . وحتى يستطيع الاتحاد القومي ان يعمل يجب ان نتخلص من آثار الماضي ، الكراهية التي اوجدتها الحزبية او التي اوجدتها التفرقة التي كان يحاول الاستعمار ان يبثها بين ابناء الوطن الواحد . ونستبدل بها محبة تجمع بين القلوب وتجمع بين النفوس ثم التفرقة الطائفية التي كانت تولد الاحقاد نستبدل بها عدالة اجتماعية وحرية ومساواة ثم الاستغلال بكل معانيه سواء كان استغلالا سياسيا او اجتماعيا لن يكون له اي مكان في مستقبل هذه الجمهورية

## العمل والاخلاص

ولكن المكان الاول هو للاخلاص في العمل من اجل الجمهورية .. العمل بالتضحية والعمل بالفداء والعمل من اجل الاهداف العليا التي ننشدها والتي نراها . اما الاستغلال باي وسيلة من الوسائل فلن يمكن باي حال من الاحوال أن يستمر او ان يظهر مرة اخرى لان الشعب الذي آمن بان هدفه هو خلق المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني لن يسمح للاستغلال السياسي أو للاستغلال باي صورة من الصور ان يظهر مرة اخرى بين ارجاء وطنه وبين ارجاء الجمهورية . وعليكم انتم ان تنظموا المجتمع الذي تودون ان تعيشوا فيه . المجتمع الذي يشعر فيه الجميع انه مجتمع السادة لا مجتمع السادة والعبيد .

## مجتمع كله اسياد

كل فردمهما كان يعمل يجب ان يشعر انه سيد في هذا المجتمع ويجب ان يشعر ان العمل شرف وحق . على كل فرد منا ان يعمل في تطوير بلدنا وحتى نطور جمهوريتنا وحتى نرفع من مستوى مجتمعنا . وايضا على الاتحاد القومي ان ينظم التعاون بكل وسائله وينظم التعليم ايضا للذين لا يجدون الفرصة او للذين لم يجدوا الفرصة للتعليم ثم ينظم النوادي ثم ينظم الثقافه . ثم ينظم كل ما يمكن له ان يعمله وهذا لا يكلف الكثير . بل هو عمل قد يظهر انه عمل صعب ولكنه عمل سهل اذا اشتركت الجماعة في تنفيذه

وعلينا ان نتطور وعلينا ان نؤمن اننا حينما نعمل انما نعمل بروح الجماعة بل يجب علينا ان نعمل بروح الجماعة لا بروح الفرد ولا بروح الفردية . فان الفردية لم تفد احدا في الماضي والانتهازية لم تفد احدا في الماضي ، اما روح الجماعة وروح العمل من اجل المجموع فكانت هي الوسيلة الناجحة وكانت هي التي استهدفت دائما الخلود . فما من فرد عمل على ان يعمل لجماعته متحدا معها الا وخلدت اعماله .

هذا هو سبيلنا لنبني المجتمع الذي نريد ان نعيش فيه اسيادا ونعيش فيه احرارا ، نعيش فيه يجمعنا علم المحبة وعلم الاخاء ، نعيش فيه وكل فرد منا يشعر بالديمقراطية الحقيقية ، نعيش فيه وكل فرد منا يشعر بالديمقراطية الاجتماعية نعيش فيه وكل فرد منا يشعر بالحرية الحقيقية ، وكل فرد يشعر انه سيد في وطنه مهما كان العمل الذي يقوم به في هذا الوطن، لان العمل الذي يقوم به انما هو عمل لخدمة وطنه وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه وجزء في سبيل تحقيق الهدف الاسمى الذي تتجه اليه الجمهورية بجميع ابنائها ومضى علينا حين من الدهر طويل في الماضي في جميع ارجاء الامة العربية وكنا داخل مناطق النفوذ الاجنبي . ثم كافحنا لنتخلص من النفوذ الاجنبي وفي هذا الوقت كانت الفرص تتركنا وتضيع منا لتطوير بلدنا واليوم بعد ان شعرنا بالاستقلال لا بد ان نعوض الفرص التي فاتت ولا بد ان نعوض الاهمال الذي لاقيناه في الماضي ومن اجل تحقيق هذا لا بد للوطن كله ان يعمل ، ولا بد للوطن كله من ان يتحد ، ولا بد للوطن كله من ان يسير نحو الهدف الكبير الذي يشعر به او الذي نتمناه جميعا وهذا شعور لمسته في زياراتي في جميع انحاء الجمهورية .

## خطة معدة للتنمية

وانا اشعر بالاطمئنان بالمستقبل لان الناحية المعنوية ناحية عالية ، الناحية واضحة قوية ولكن علينا ان نعمل . واذا اردنا ان نعمل لابد ان نعمل وفق خطة منظمة مدروسة وان الخطة للاقليم الشمالي من الجمهورية العربية هي في سبيل الدراسة سواء كانت في ميدان الصناعة او في ميدان الزراعة او في ميادين الخدمات المالية . وهذه الخطة ستكون خطة لخمس سنوات سيبدأ في منتصف هذا العام ، سيبدأ تنفيذها في منتصف هذا العام . وستكون هذه الزيادة لمنطقتكم في الجزيرة حافزا لاخواني الذين يعملون في الاقليم الشمالي من اجل مصلحتكم ومن اجل تطوير الاقليم الشمالي على ان يعرفوا لها مطالبها التي لم تستطع ان تحققها في السنين الماضيه .

## .. تتم في ٥ سنوات

وانا ارجو ان نستطيع في الخمس سنوات القادمة وفي مشروع السنوات الخمس القادم ان نطور هذه المنطقة في زمن اذا قارناه بالماضي قد يكون عشرات السنين او اكثر من عشرات السنين . لانني ارى الامكانيات في المنطقة امكانيات كبيرة تحتاج الى تخطيط والى عمل ، وبهذا نغير كل هذه المنطقة . ولكن حتى تكون الخطة ، وحتى يسير العمل في الخطة ، لابد ان نشعر ان علينا نحن الشعب ابناء الجمهورية الواجب الاول في تنفيذ هذه الخطة، وفي دفعها الى الامام

لانكم انتم ايضا كاتحاد قومي في هذه المنطقة تستطيعون ان تساعدوا وتعاونوا في ميادين ثم ايضا تتابعوا هذه الخطط ، ثم ايضا تحافظوا على الوعود التي تنشر ، على الخطط التي تنشر والآن انكم تسمعون عن جلسات الاتحاد القومي في الاقليم الجنوبي

وحين يكون الشعب مع الحكومة ومع الوزراء في بحث جميع المشاكل على مستوى واسع وكبير ، وبهذا نستطيع فعلا ان

تؤدي قواعد الديموقراطية الحقة السياسية والاجتماعية

## الزيارة القادمة

وان شاء الله تكون زيارتي القادمة لهذه المنطقة ، وقد تطورت فيها كل النواحي سواء في نواحي الخدمات او في النواحي الصناعية او في النواحي الزراعية . وقد رأيت الاتحاد القومي وقد نفذ الاشياء التي يمكن له ان ينفذها وقد تعاونتم جميعا في تنفيذها والله يوفقكم . والسلام عليكم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٢/١٧

# ليتهم كانوا في دير الزور ليروا قوة وحدتنا التي زعموا أنها تفككت "

دير الزور في ١٦ ـ من محمد الليثي مندوب « الاهرام » ـ وجد جمال عبدالناصر دير الزور كلها في استقباله عندما وصل اليها اليوم

كان استقبالا اروع من الخيال

وليت الذين يرددون الاكاذيب والافتراءات كانوا في دير الزور اليوم ليروا قوة الوحدة بين اقليمي الجمهورية العربية المتحدة ، قوة الوحدة التي زعموا زورا وبهتانا انها تنهار وتتفكك

ليتهم كانوا في دير الزور اليوم ليروا اكاذيبهم تنهار وافتراءاتهم تتفكك

ليتهم كانوا في دير الزور اليوم ليسمعوا نبض الشعب وهو يتحول الى رعد مدو وينادي لا للوحدة بين سوريا ومصر فحسب بل للوحدة العربية الكاملة الشاملة

ليتهم كانوا هنا اليوم ليروا حماس المواطنين الذي بلغ حده عندما رفعوا سيارة جمال عبد الناصر ثلاث مرات فوق سواعدهم وحاولوا ان يسيروا بها في شوارع المدينة

وليتهم كانوا هنا ليروا الطائرة الهيليكوبتر التي كان يستقلها جمال عبد الناصر تقف في الهواء فوق المطار حتى يمكن اخلاء قطعة من ارض المطار الذي غطاه المواطنون باكمله

وليتهم كانوا هنا ليروا المواطنين ساهرين طول الليل ينتظرون جمال عبد الناصر وليروا المواطنين الذين وفدوا على دير الزور من مدن الرقة والبوكمال والميادين وقريتي البوصيري والصور وقرى وبلاد تبعد ١٠٠ كيلو متر عن دير الزور .

وليتهم كانوا هنا ليروا قصر الضيافة الذي نزل فيه جمال عبدالناصر وقد بدا عائما فوق امواج البشر او قائما فوق اكتافهم يرفعونه به

وليتهم كانوا هنا عندما خرج جمال عبد الناصر الى شرفة قصر الضيافة مرة ومرتين وثلاثا يحيي شعب المدينة الذي تجمع باسره الشيوخ والاطفال قبل الشباب . كل يحاول ان يشارك في رسم اللوحة الرائعة والمعنى الكبير : الوحدة القوية التي تجمع بين الشمال والجنوب

وليتهم كانوا هنا ليسمعوا باذانهم : بدنا جمال .. بدنا جمال ..

رددها الاف الحناجر بلا ملل

لقد كانت دير الزور اليوم قطعة من تاريخ الوحدة العربية التي بدات سوريا ومصر تكتبانه

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٧

# دعوة إلى قاسم

## عبد الناصر يدعو قاسم - باسم الشعب - أن يبعث بجيش العراق ليقف معنا على خط النار

«وحرب فلسطين لا يكون بالتهريج ولا بالمسرحية الالاف دينار التي جمعها قاسم من شعب العراق»

«قاسم يقول انه سيحرر سوريا من الحكم المصري وأنا أقول إن شعب العراق سيحرر العراق من نوري الجديد»

## شعب دير الزور يحمل سيارة عبد الناصر ثلاث مرات فوق سواعده

رفع الشعب فى دير الزور سيارة جمال عبد الناصر ثلاث مرات امس فوق سواعده وحاول ان يسير بها فى شوارع المدينه .

وعندما وصلت الطائرة الهيليوكبتر التى كان يستقلها جمال عبد الناصر الى مطار المدينه ظلت واقفة فى الجو بعض الوقت حتى امكن اخلاء قطعه من ارض المطار الذى كان المواطنون قد غطوه بأكمله .

وفى دير الزور ، على الحدود الشرقية للاقليم الشمالى ، القى جمال عبد الناصر خطابا خطيرا تكلم فيه عن : الظروف التى نعيش فيها داخل المنطقة العربية الآن - الاعيب عبد الكريم قاسم فى بغداد - اطماع اسرائيل واحلامها .

ووجه الرئيس دعوه الى عبد الكريم قاسم - باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة - كى يبعث بجيش العراق ليقف على خط النار مع جيش الجمهوريه العربيه فى مواجهه اسرائيل .

**الاعيب قاسم :** قال جمال عبد الناصر ان قاسم اذاع انه جمع ١١ الف دينار ليحرر فلسطين

وقاسم يهرج بهذا الكلام ويتاجر بقضية فلسطين ـ كما كان يفعل نوري السعيد ـ ويحاول ان يرفع من شعبيته المنهارة
اننا واقفون على خط النار نواجه اسرائيل واعتداءاتها ونقابل العدوان فعلا بالدماء والشهداء . واذا اراد قاسم حقيقة ان يحرر فلسطين او ان يعمل في سبيل فلسطين فليبعث بجيش العراق ليقف مع جيش الجمهورية العربية على الحدود في مواجهة اسرائيل .
انني ادعوه ـ باسم شعب الجمهورية العربية ـ الى ارسال جيش العراق الى حدود اسرائيل . واذا كان صادقا فيما يقول فليتقدم ليقف معنا على خط النار .
ان جيش العراق جيش عربي قوي وسنزداد قوة بوقوفه معنا في مواجهة الخطر .
هكذا ـ وليس بالمهاترات الزائفة او بالتوزيع او بجمع ١١ الف دينار من شعب العراق ـ يكون الدفاع عن الحقوق العربية المقدسة .
هكذا ـ وليس بتجاهل مايحدث على حدودنا مع اسرائيل كما فعل قاسم عندما طالبناه بتنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك الذي لم يرد للآن .

**شعب العراق اقوى :** قال جمال عبد الناصر ان اوحد العراق يردد في اذاعته وصحفه وبلسان المهداوي ـ انه يريد ان يحرر شعب سوريا من الحكم الناصري او من الحكم المصري !
وانا ارد على سجين وزارة الدفاع في بغداد واقول : اننا من ناحيتنا لن نتولى تحرير شعب العراق من قاسم العراق
ان شعب العراق قادر على ان يحرر العراق من قاسم العراق كما حررها من نوري السعيد وسنترك له هذه المهمة
وشعب العراق اقوى من قاسم العراق كما كان اقوى من نوري العراق

**افتعال الخلافات :** قال جمال عبد الناصر ان قاسم العراق واعوانه يفتعلون الخلافات والمنازعات مع الجمهورية العربية المتحدة ويلفقون القصص من سيرك المهداوي يزعمون فيها ان الجمهورية العربية تطمع في بترول العراق وتمر العراق ليوقعوا بين شعب العراق وشعب الجمهورية العربية
ولكن لم ينجح قاسم في ذلك .
والدليل : السجون التي امتلأت بالاحرار والقتل والسحل في شوارع العراق ومحكمة المهداوي « الابدية » !؟

**نوري القديم ونوري الجديد :** قال جمال عبد الناصر ان عبد الكريم قاسم هو هو نوري السعيد باختلاف الوجه ولقب الاوحد الذي اطلقه الاذيال على نوري الجديد ليوحدوه !
ان نوري القديم كان يحارب القومية العربية متعاونا مع الاستعمار ونوري الجديد يحارب القومية العربية متعاونا مع الشيوعيين العملاء
والاسلحة التي يحارب بها نوري الجديد القومية العربية هي هي الاسلحة التي حارب بها نوري القديم
السجون التي ملأها نوري القديم باحرار العراق استخدمها نوري الجديد من بعده
المشانق التي نصبها نوري القديم لمن نادوا بالقومية العربية والوحدة العربية نصبها لهم نوري الجديد
الرصاص الذي ضربهم به نوري القديم ضربهم به نوري الجديد
الدماء التي اراقها نوري القديم في شوارع بغداد هي نفس الدماء التي يريقها نوري الجديد بالقتل والسحل وسيرك المهداوي !

**احلام العصافير :** قال جمال عبد الناصر ان حلم اسرائيل « من النيل الى الفرات » قد اصبح من احلام العصافير ، واطماعها في ارض العرب قد تبددت نهائيا وتحطمت وذهبت الى غير رجعة
واذا ان الاوان فسوف نرفع السلاح لنعيد حق شعب فلسطين في ارضه وفي وطنه ولنحمي بلادنا وعروبتنا وقوميتنا

**كفاحنا مستمر :** قال جمال عبد الناصر ان كفاحنا مستمر من اجل بناء جمهوريتنا وتحرير الامة العربية

لقد قاسينا طويلا وكافحنا طويلا وتعودنا على الكفاح ولن يكون طريقنا في المستقبل غير طريق الكفاح من اجل بناء جمهوريتنا التي نعتبرها السند الاكيد للقومية العربية : الوحدة العربية ومن اجل تحرير الامة العربية

# عبد الناصر يكشف

# ألاعيب قاسم الجديدة

ايها الاخوة المواطنون

هذا هو شعب الجمهورية العربيه المتحدة ، اراه اليوم وهو اشد قوة ، وهو اشد عزما على تدعيم ما حققه من نجاح وعلى تحقيق الاهداف .

هـذا - ايها الاخوة - هو شعب الجمهورية العربيـة المتحدة الذى ظن الاستعمار واعوان الاستعمار والعملاء انهم قد يستطيعون النيل منه ، ولكنى اراه اليوم - ايها الاخوة - وهو اشد حرصا على استقلاله وعلى وحدته ،بل هو اشد حرصا على تحقيق الاهداف الكبرى التى نادى بها فى الماضى ، اهداف القومية العربيـة والوحـدة العربية .

وقد رايت هذا - ايها الاخوة - فى وجوهكم اليوم ورايته ايضا فى وجوه اخوتكم فى زيارتى لجميع انحاء الجمهورية

رايت - ايها الاخوة الشعب العربى القوى الذى اقلق الاستعمار واعوان الاستعمار بوعيه وايمانه وتصميمه . رايت الشعب القـوى الذى حاول الاستعمار ان يؤثر فى وعيه او ان يفتت فى وحدته فكان العكس لان الشعب حينما راى هـذا من الاستعمار صمم على ان يكون اشد وعيا وعلى أن تكون وحدته مصممة قوية عزيزة .

## شعب واحد متحد

هذا - أيها الاخوة - مارايته فى كل مكان ، شعب الجمهورية العربية المتحدة، شعب آلى على نفسه ان يتحد فاتحد والى على نفسه ان ينبذ خلافات الماضى واسباب الفرقة فنبـذ خلافات الماضى ونبذ أسباب الفرقة واتجه الى الامام ، قلب واحد وفكرة واحدة .

وكلنا نعمل كاننا رجل واحد من اجل رفعة شان جمهوريتنا ومن اجل رفع راية القومية العربية .

هـذا - ايهـا الاخوة - هو شعب الجمهورية العربيـة المتحـدة الذى تجاهلتـه صحف الاستعمار واذاعات الاستعمار ودعايات الاستعمار والشيوعيون العمـلاء واستطاعوا ان يوهموا انفسهم انهم قد يفتتوا وحدة هـذا الشعب ، وقد يضعفوا من ايمان هـذا الشعب ، وقـد يؤثروا فى وعى هـذا الشعب ، فسـاروا فى طريق الكذب والتضليل والخداع وهم يعتقدون انهم بهذا قـد يؤثرون فى وحدتكم وقـد يؤثرون فى استقلالكم وقد يؤثرون فى تضامنكم ،بل انهم اعتقدوا انهم بهذا قـد يرهبونا ويؤثروا فى المبادىء التى نؤمن بهـا ، هذه المبادىء التى نادينا بها فى الماضى ، مبادىء القومية العربية والوحدة العربية

ورايت ايضا ايهـا الاخوة المواطنون القلوب المؤمنة التى تلتقى مع قلوبكم والارواح القوية التى تلتقى مع ارواحكم وتجولت اليوم وانا كنت فى النيل وطرت اليوم فوق الفرات ، تذكرت ايها الاخوة حلم اسرائيل واطماع اسرائيل ثم

تذكرت مشاعر ابناء النيل وتصميم ابناء النيل ، ثم رايت فيكم قوة ابناء الفرات وتصميم ابنـاء الفرات فآمنت ايهـا الاخوة ان الله العلى القدير ، الله الكبير يريد لنا الخير ويريد لنا العز ،ويريد لنا السلام ، ويريد ان يبقى بلاد العرب للعرب وارض العرب للعـرب لان ارادة الله انما تتمثل فى هذه القلوب وفى هذه الارواح وفى هذه المشاعر وفى روح التضحية التى لمستها فى كل مكان

## احلام العصافير

انني اؤمن اليوم ايها الاخوة من كل قلبي ان احلام اسرائيل واطماع اسرائيل انما هي احلام العصافير التي تضيع في الهباء وتذهب في الهواء .

انتم ايها الاخوة ، انتم الجيش الكبير وانتم الجيش الرئيسي واذا كان الجيش الاول والجيش الثاني يرابطون على جبهة القتال وعلى حدودنا مع اسرائيل التي اغتصبت فلسطين فانكم انتم الجيش الرئيسي الذي سيرفع السلاح اذا دعا الداعي واذا آن الأوان لنحمي بلادنا ونحمي عروبتنا ونحمي قوميتنا .

اننا اليوم ، ايها الاخوة ، نؤمن من كل قلوبنا أن اطماع اسرائيل قد ذهبت الى غير رجعة ، ونؤمن ايضا ، ايها الاخوة المواطنون ، ان علينا الواجب الكبير وهو تحقيق حق شعب فلسطين في وطنه وفي ارضه، شعب فلسطين الذي اغتصب الاستعمار والصهيونية بلده ولم يكن هذا الاغتصاب الا مقدمة لتحقيق ملك اسرائيل من النيل الى الفرات . وكان الاستعمار وهو يسير في هذا السبيل يعتمد على الاساليب القديمة ، اساليب التفرقة ، واساليب دس الاحقاد بين ابناء الوطن الواحد ، حتى ينفذ بين الشعب العربي وحتى يضرب الاخ باخيه .

## ليتهم كانوا معنا

وانا ايها الاخوة المواطنون المرابطون على حدود الجمهورية العربية المتحدة ، أشعر بالشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، اشعر بقوته المتدفقة حينما أنظر اليكم وحينما أرى انكم ترفعون هذه الشعارات التي رفعتموها دائما ، شعارات الوحدة العربية وشعارات القومية العربية . وحينما وصل عبد الحكيم عامر منذ خمسة أشهر الى هذا الاقليم بدا الاستعمار والشيوعيون العملاء يؤلفون القصص ويرتبون الاكاذيب ويقولون ان وحدة هذا الشعب قد تفككت وان وعي هذا الشعب قد انهار وان الجمهورية العربية المتحدة تلاقي المصاعب وان عبد الحكيم عامر حينما وصل الى سوريا انما وصل ليحل المتاعب . وكنت اريد ايها الاخوة المواطنون ان يكون لهم ممثلون معنا في هذه الزيارات وممثلون معنا اليوم هنا بينكم ليروا الامة العربية فيكم وقد اجمعت ارادتها على أن تسير في طريقها الذي بذلت في سبيله الشهداء والدماء. كنت اريدهم ان يروا هذه الوجوه الطيبة المؤمنة وهذه القلوب النابضة بحب الجمهورية والوحدة والرغبة في التضحية من اجل المبادىء العربية التي اعلنتموها دائما .

## الله يريد لنا الخير

انني ايها الاخوة المواطنون ارى فيكم الامة العربية وقد بعثت من جديد أشد قوة وأشد عزما وايمانا وتصميما على ان تسير في طريقها . وارى فيكم وجه العروبة الابية التي جابهت الاستعمار في الماضي وجابهت أعوان الاستعمار في الماضي واستهانت بالمصاعب وبذلت الشهداء والدماء وانتصرت واراها اليوم وهي تسير في طريق قوميتها وعروبتها وهي تستهزىء بكل المصاعب وتستهزىء بكل الاعداء . انني أيها الاخوة المواطنون حينما وصلت الى بلدتكم اليوم ، الى مدينتكم العزيزة ، ورايت نهر الفرات تذكرت حلم اسرائيل واطماع اسرائيل وما نادى به قادة اسرائيل بلا حياء بان ملك اسرائيل يمتد من النيل الى الفرات. وحينما رايت وجوهكم ورايت عزيمتكم ايها الاخوة المواطنون اصبحت اشد قوة واشد ايمانا باننا سنحطم هذه الاحلام وسنحطم اطماع اسرائيل فما دامت في ارض العرب هذه القلوب وهذه النفوس القوية فلن تستطيع اسرائيل ان تحقق اطماعها .

وكانت ارادتكم في قيام الجمهورية العربية المتحدة هي الرعد الذي زلزل الاعداء ، وهي الامل الذي احيا القلوب ، وهي الامل الذي كان يعبر عن السند الاكيد لكل شعب عربي حر ابي يريد ان يحافظ على استقلاله ويريد أن يحافظ على حريته ويريد ان يقضي على حكم الاستعمار ويريد ان يقضي على العملاء

## ثورة شعب العراق

وكانت النتيجة – ايها الاخوة المواطنون – لهذه الصرخة الكبرى التي خرجت من الجمهورية العربية المتحدة ، ان شعب العراق شعر ان على حدوده شعبا عربيا يسانده بكل قواه يسانده بالارواح والدماء ، فكانت ثورة العراق ثورة عربية ثورة قومية ثورة من اجل العرب لا من اجل اعداء العرب ، ثورة من اجل القومية العربية لا من اجل اعداء القومية العربية. وهب شعب العراق في اول يوم من قيام الثورة ، كله ينادي بالقومية العربية والوحدة العربية .. فماذا كانت النتيجة ..

انطلق هذا الشعب ، الشعب العربي الابي وهو يشعر ان على حدوده الشعب العربي في سوريا يؤازره بالارواح والدماء.

وحينما تصدت قوات الاستعمار ونزلت القوات الامريكية في لبنان والقوات البريطانية في الاردن وكان في هذا النزول بيت لالحاق الضرر بثورة العراق ، انبرى شعب الجمهورية العربية المتحدة ، اعلن ان شعب الجمهورية العربية المتحدة انما يتضامن مع شعب العراق لان كل عدوان على شعب العراق او على العراق انما هو عدوان علينا سنحارب مع العراق من اجل مصيره لان مصيرنا واحد .

## عرضنا مصيرنا للخطر

كنت اشعر في قرارة نفسي وفي قرارة روحي انني اعبر بروح كل فرد فيكم بقلب كل فرد فيكم ، لانكم – ايها الاخوة المواطنون – رفعتم دائما راية الوحدة العربية وراية القومية العربية .

وكنا بهذا – ايها الاخوة – نعرض مصيرنا كله للاصطدام مع الدول الكبرى ، للاصطدام مع امريكا والاصطدام مع بريطانيا ولكن كان علينا ان نعيش احرارا او نستشهد في سبيل حرية بلدنا . وكان علينا ان ندعم ثورة العراق التي كانت تنادي بالحرية والقومية العربية .

ولكن الامور – ايها الاخوة المواطنون سارت على غير ما كنا نرجو ان تسير لان قادة العراق انحرفوا بهذه الثورة وجعلوا من انفسهم خلفاء لنوري السعيد . كان نوري السعيد ، وانتم تعلمون هنا على حدود سوريا ، يتآمر ضدكم ، يتآمر بكل الوسائل ، لا لحساب شعب العراق ولكن لحساب اسياده من المستعمرين .

## نوري الجديد الأوحد

وحينما زال نوري السعيد وظهر شعب العراق على حقيقته واستطاع ان يجد الفرصة لان يعلن قوميته لم يكن اي فرد يستطيع أن يفرق بين الروح التي اراها الان وروح شعب العراق القوية العربية.

ولكن قادة العراق وقعوا في براثن الشيوعيين العملاء وقوامع اعداء القومية العربية ثم تولتهم الانانية ، الانانية والفردية وشعروا ان التضامن العربي او الوحدة العربية قد يؤثر على مركز زعيمهم الذي سموه بعد هذا بالاوحد ووحده

ايها الاخوة المواطنون

ان هذا لا يسير ابدا مع المبادئ ، ولا مع المثل العليا . لقد استطاع اعوان الاستعمار واستطاع الشيوعيون العملاء واستطاعت الانانية والفردية ان تنحرف في العراق بالقومية العربية التي اشعر من كل قلبي وتشعرون جميعا ، انها تعبر عن كل ما يجيش في قلب شعب العراق .

## أوهام أوحد العراق!

وقال اوحد العراق انه يريد ان يحرركم انتم من الحكم الناصري او من الحكم المصري .

ان هذه اوهام قالها قبله نوري السعيد وقالها قبله اعوان الاستعمار فاين اليوم

نوري السعيد واين اليوم اعوان الاستعمار بل اين اليوم الشيوعيون العملاء ، انهم تبخروا جميعا او ذهبوا للقاء ربهم ليحاسبهم على ما كانوا يفعلون

ان اوحد العراق حينما قال هذا القول انما كان يهذى - ايها الاخوة - كان يهذى ونحن لم ترسل على حدودنا اى قطعة من جيشنا او قواتنا المسلحة لاننا نعلم انكم انتم الجيش الاكبر .

## شعب العراق أقوى من قاسم العراق

وانا - ايها الاخوة - لا ارد على هذا القول ولا ارد على ما تقوله بغداد لان بغداد القاسمية لا بغداد الشعبية ، جعلت من نفسها حربا على القومية العربية وعلى الوحدة العربية وعلى التضامن العربي ، بل جعلت من نفسها الحرب على الجمهورية العربية المتحدة والتقت حكومة بغداد وقاسم بغداد فى هذا مع اعداء القومية العربية اجمعين مع الدوائر الاستعمارية ومع الشيوعيين العملاء ، وهو بهذا يستطيع ان يتصور انه سيسير ليحافظ على نفسه وعلى وحدانيته ولكنه يتناسى ان شعب العراق اقوى من قاسم العراق - أيها الاخوة المواطنون - انه سيحرركم أنتم ولكنى ارد على هذا واقول ، اننى لن اقول ابدا اننا سنحرر شعب العراق من قاسم العراق لان شعب العراق قادر على أن يحرر نفسه كما حرر نفسه فى الماضى . قادر - ايها الاخوة المواطنون - على ان يقضى على العملاء ويقضى على اعوان الإستعمار . ولم يكن وعى شعب العراق فى اى وقت من الاوقات ، الوعى الهزيل بل كان الوعى القوى الوعى المندفع تحت أسياف نورى السعيد ، تحت سياط نورى السعيد ، وفى وجه رصاص نورى السعيد وتحت احكام نورى السعيد وسجون نورى السعيد .

## هذا هو شعب العراق

كان شعب العراق يؤمن بعروبته ويؤمن بقوميته ويؤمن بان القومية هى طريق الاستقلال وطريق القوة ويؤمن بان التضامن مع الشعب العربى هو طريق الاستقلال وطريق القوة وطريق التخلص من مناطق النفوذ .

وحينما واتت الفرصة قضى على نورى السعيد ، وقضى على سياط نورى السعيد ولم يرهبه رصاص نورى السعيد . كان فى كل مناسبة يتعرض للاستشهاد ولا يضن بالارواح فى سبيل القومية العربية

واني اذكر - ايها الاخوة المواطنون - حينما اعتدى البريطانيون والفرنسيون واسرائيل على مصر قام شعب العراق فى الطرقات ليقابل الرصاص ويستشهد ويفقد الدماء ليثبت للعالم أجمع انه جزء من الامة العربية وانه يؤمن بالقومية العربية .

قام شعب العراق ولم يرهبه الاحتلال ولم ترهبه طائرات بريطانيا ولا سياط نورى السعيد . قام ولم يستطع ان يكبت انفعالاته واستشهد منهم الشباب الاعزاء .

وحينما قامت الثورة خرج شعب العراق ليعلن عن قوميته وعروبته .

## سبك المهداوى

واليوم - ايها الاخوة المواطنون - يقول قاسم العراق ، يقول لشعب العراق اننا نطمع فى بترول العراق ونطمع فى ثغر العراق . ويعتقد قاسم العراق انه بهذا قد يخدع شعب العراق الذى حارب فى سبيل قوميته وفى سبيل عروبته وقضى على الطغاة وقضى على الاستبداد

ان شعب العراق كان على مر السنين وعلى مر الايام ، الشعب الواعى ، الشعب المؤمن بعروبته . وقد افتعل قاسم العراق واعوان قاسم العراق ، افتعلوا الاقاصيص وفتحوا سيرك المهداوى حتى يستطيعوا أن يفهموا شعب العراق ان هناك قضية بين شعب الجمهورية العربية المتحدة وشعب العراق ، وان هناك خلافا ! ..

## القتل والسحل

بل ان قاسم العراق كان دائما يحاول ان يفتعل الخلاف ليثير النخوة بين شعب

العراق ويحول العروبة الى اقليمية . فهل نجح قاسم العراق ؟ لا ايها الاخوة المواطنون ، لم ينجح قاسم العراق . والدليل على هذا سجون العراق التي امتلأت بالاحرار والقتل الذي نراه في طرقات العراق والسحل الذي رأيناه في شوارع العراق . هل سيرهب شعب العراق ، القتل ، السحل ، السجون . او هل سيرهب شعب العراق محكمة المهداوي التي تغتال الاحرار وترسلهم الى الاعدام والمشانق .

لقد كان هذا يحدث في الماضي ، وكم من شباب حر عربي ابي في العراق الشقيق اعتلى خشبة المشنقة وهو ينادي بالقومية العربية والوحدة العربية

وكم من شباب العراق الابي الكريم قابل رصاص نوري السعيد ورصاص العملاء المعادي ، رصاصهم واستشهد وسفك دماءه وضحى بروحه وهو ينادي بالقومية العربية والوحدة العربية

## الخلف مثل السلف

وكانوا في هذه الاوقات يفعل هؤلاء الحكام ما يفعله قاسم العراق الان . كانت اذاعة بغداد حربا على الشعب العربي ، حربا عليكم وحربا على عروبتكم وعلى قوميتكم ، وكانت عونا لاعداء القومية العربية ، فهل اثر هذا - ايها الاخوة المواطنون - في شعب العراق ، او هل ارهب هذا شعب العراق ؟

ابدا لم يرهب هذا شعب العراق بل جعله اشد تصميما حتى يتخلص من نير العبودية ومن الارهاب وحتى يتخلص من السجون والاغتيالات

واليوم - ايها الاخوة المواطنون - نرى القصة وقد تكررت ، قصة الحكام وقصة الشعب وقصة الحكام وقصة ايمان شعب العراق .

وانا قد رأينا شعب العراق حينما انحرف قاسم العراق عن قوميته وعروبته خرجوا ليقاوموا هذا الطغيان ويقاوموا هذا الانحراف ، ولم يبالوا بالقتل او الاستشهاد .

## سجين وزارة الدفاع

وحينما يقف قاسم العراق وهو سجين في وزارة الدفاع ويقول - ايها الاخوة - انه يريد ان يحرركم انتم ، فانا ارد عليه بنفسكم واقول : اننا لن نحرر شعب العراق لان شعب العراق قادر على ان يحرر نفسه ، وقد استطاع ان يحرر نفسه في الماضي ، واستطاع ان يتخلص من العملاء .

ايها الاخوة المواطنون

هذه هي الظروف التي نعيش فيها اليوم وهذه الظروف ليست بالظروف الجديدة علينا . لقد قاسينا طويلا وكافحنا طويلا وتعودنا على الكفاح ولن يكون طريقنا في المستقبل الا طريق الكفاح من اجل بناء جمهوريتنا التي نعتبرها السند الاكيد للقومية العربية والوحدة العربية ، ومن اجل تحرير الامة العربية جمعاء والمحافظة على القومية العربية بين ربوعها كلها

ان هذا - ايها الاخوة - هو سبيلنا في المستقبل كما كان سبيلنا في الماضي ولن نضن بالدماء ولن نضن بالارواح ، لن نضن باي شيء في سبيل المبادئ التي آمنا بها

## تاجر بغداد الجديد

واننا اليوم - ايها الاخوة المواطنون - حينما نستمع الى الالاعيب الجديدة التي يقوم بها نوري الجديد في العراق نتذكر الالاعيب القديمة التي كان يقوم بها نوري السعيد في العراق . كان نوري السعيد في العراق يتاجر بقضية فلسطين وقاسم العراق يتلاعب بقضية فلسطين .

وامس - ايها الاخوة المواطنون - استمعت في الانباء ان قاسم العراق يجمع الاموال ليحرر فلسطين وقد جمع ١١ الف دينار لتحرير فلسطين

اننا - ايها الاخوة - نعمل في سبيل تحرير فلسطين وفي سبيل حقوق الشعب العربي . ولكنا لا نأخذ من هذه القضية المقدسة على قلوبنا والمقدسة على ارواحنا لا نأخذ من هذه القضية سبيلا للتهريج او سبيلا للمناورات السياسية

ان قاسم العراق وهو على بعد ... ١ ميل من فلسطين حينما طلبنا منه ان يتعاون معنا على حدود الاقليم السوري ويرسل جيش العراق الى سوريا رفض ولم يرد علينا الى الان

## دعوة الى خط النار

وانا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ اليوم ونحن نجابه اسرائيل وعدوان اسرائيل لا نقول ابدا اننا سنقابل العدوان بعشرة الاف دينار او باحد عشر الف دينار لاننا فعلا نقابل العدوان بالدماء والشهداء والارواح .

نحن ـ ايها الاخوة المواطنون ـ على خط النار ولا يمكن ان نكون قضيه فلسطين قضيه تتخذها للالاعيب السياسية والمناورات السياسيه ، وان الشعب العربي الواعي في كل بلد عربي وفي العراق سيكشف حتما ان قاسم العراق انما يريد ان يلاعب بقضيه فلسطين ليرفع من شعبيته المنهارة

واذا اراد قاسم العراق ان يحرر فلسطين او ان يعمل في سبيل قضيه فلسطين فانا ادعوه الى ارسال جيش العراق الى جمهوريتنا ليقف مع اخوته افراد جيش الجمهورية العربيه المتحدة

ايها الاخوة المواطنون

انا ادعو جيش العراق باسمكم انتم ايها الاخوه المواطنون وادعو شعب العراق باسمكم انتم ايها الاخوة المواطنون ، اذا كان فعلا صادقا فيما يقول ، ان يتقدم ويقف معنا على خط النار ، وهذه دعوة صريحة مني له باسم هذا الشعب الابي القوي ، هذا الشعب الابي القوى الذى دافع وقاتل منذ سنة ٤٨ ايها الاخوة المواطنون ـ وانتم تفقدون الدماء والشهداء والارواح ، الارواح التي لا تقدر بمال ، جيشكم على جبهة القتال يفقد الشهداء وجيش اخوتكم في مصر يفقد الشهداء ويجابه الاعداء تجابه الصهيونيه ويجابه اعوان الاستعمار .

## جيش العراق جزء منا

ونحن ايها الاخوة سنشعر اننا بجيش العراق في مجابهة الصهيونية ومجابهة العدوان سنكون اشد قوة لاننا كلما اتحدنا تزيد قوتنا ، تزيد قوة العراق ، وتزيد قوة الجمهورية العربية المتحدة. ولهذا فانا حينما ادعو جيش العراق ليقف الى جانب الجيش الاول على حدودنا انما اعبر عما يختلج في نفس كل فرد من ابناء الامة العربية الاحرار لاننا نعتبر جيش العراق جيشا عربيا قويا ، جيشا عربيا وجد ليدافع عن حقوق الشعب العربي في اى بلد عربي . وان الدفاع عن الحقوق العربية لا يكون بالشعارات الزائفة ولا يكون بجمع عشرة الاف دينار ولا يكون بتجاهل ما يحدث على حدودنا مع اسرائيل او بتجاهل ما طلبناه في الماضي .

اننا تضامنا مع جيش العراق حينما واجه تهديد بريطانيا وامريكا ، واننا وضعنا مصير جمهوريتنا كله في الصدر لاننا كنا نجابه دولتين من الدول الكبرى

اننا اعلنا هذا بدون تردد لاننا نؤمن ان شعب العراق هو جزء منا وان ارواح شعب العراق هي ارواحنا ، وان العراق عزيز علينا وان تهديد العراق هو تهديد لنا .

## قاسم هرب من الميدان

واننا حينما جابهنا عدوان اسرائيل وحينما قامت اسرائيل ـ ايها الاخوة المواطنون ـ بحشد قواتها على حدود الاقليم السوري ، وحينما استنفرت جميع قوات الجيش الاول ، بل استنفرت القوات الاحتياطيه واستنفرت الكتائب الوطنية ، ارسلنا الى قاسم العراق وقلنا له : اننا نريد منك ان تنفذ الاتفاقيه التي وقعناها بعيد الوحدة ، اتفاقية الدفاع المشترك ، اننا نريد منك ان تضع الوسائل معنا لتوحيد القيادة بين جيش العراق وجيش الجمهورية ، بل اننا نرحب بجيش العراق ليقف على الحدود مع الجيش الاول ، لاننا بهذا نكون فعلا حققنا التضامن العربي .

ولكنه ـ ايها الاخوة المواطنون ـ عبر عن نيته وعن سريرته لانه تجاهل هذا ولم يرد علينا حتى الان ، وكانت نتيجة هذا الطلب انه بدا يفتعل .

يعمل الاسباب لبعض الخلاف مع الجمهورية العربية المتحدة حتي يتخذ من هذا ذريعة ليتهرب من ان يقف معنا على خط النار .

واننا اليوم ـ أيها الاخوة المواطنون ـ ونحن نجابه اسرائيل في هذه المعارك المريرة ، والجيش الاول على الحدود ، والجيش الثاني على الحدود ، ونحن قادرون على ان نوقف اسرائيل عند حدها، قادرون على أن نؤمن حدودنا ، ولكنا نقول لن يتاجر بقضية فلسطين ، ان قضية فلسطين ليست عشرة الاف دينار ،ولكنها الدماء والشهداء والارواح ، ولكنها الكفاح الطويل المرير ، فاذا اردت ان تكافح حقا في سبيل فلسطين فهذا هو الطريق ، هذا هو طريق الكفاح .

ارسل جيش العراق ليقف مع جيش الجمهورية العربية المتحدة على الحدود وليشعر الشعب العربي في كل بلد عربي ان الامة العربية امة قوية وان الامة العربية بقادتها ، قد آمنوا جميعا بحريتها ، وان الاستعمار ليست له مناطق نفوذ كما كانت له في الماضي ،وان اعداء القومية العربية ليست لهم مناطق نفوذ او سيطروا في العراق كماسيطروا في الماضي .

هذا ـ أيها الاخوة المواطنون ـ هو سبيلنا وهو طريقنا . وبهذه القلوب التي رأيتها اليوم ورأيتها في كل مكان، وبهذه الارواح الطاهرة وبهذا العزم والتصميم والايمان الذي رأيته في كل بلد زرتها منذ كنت في جنوب مصر الى ان وصلت اليكم اليوم علي الحدود الشرقية لاقليمنا ، لجمهوريتنا ، منذ هذه الايام اشعر اننا قادرون على أن نسير في طريق الكفاح واشعر اننا اليوم اشد قوة مما كنا منذ عام او منذ عامين ، واننا بعون الله ـ أيها الاخوة سنسير في طريق القومية العربية وطريق الوحدة العربية حتى يتحرر الوطن العربي كله وحتى تكون الامة العربية كلها امة حرة متضامنة متحدة . والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

# الرئيس يتحدث الى أعضاء الاتحاد القومى

## فى مدينة دير الزور

دير الزور فى ١٦ – من بعثة « الاهرام » عقد الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم فى قصر الضيافه بدير الزور ندوة حضرها السادة اعضاء لجان الاتحاد القومى وكبار الموظفين والضباط وممثلو الهيئات الرسمية والشعبية ووجهاء المدينة ونواحيها .

وقد القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة توجيهية فى الندوة تحدث فيها عن اهداف الاتحاد القومى هذا نصها

لقد سعدت بالمدة القصيرة التى امضيتها معكم فى مدينتكم العزيزة ، سعدت لانى احسست فعلا بالروح العربيه التى هى فى الحقيقة تعبير عما يجيش فى انحاء جمهوريتنا وفى انحاء العالم العربى الحر . وارجو ان تتاح لى الفرصة فى المستقبل لامضى معكم مدة اطول حتى استطيع ان ازيد اختلاطى بهذه المنطقة من جمهوريتنا العزيزة .

ان ما رأيته اليوم منذ وصلت الطائرة حتى الان كان امامى تعبيرا ماديا ملموسا لما كنت اتمناه . كان هذا تعبيرا عن الشعب وقد اتحد ، اتحد فى اهدافه ، واتحد فى مشاعره ، واتحد فى انفعالاته ، هذا ما عبرنا عنه بالاتحاد القومى . وان هذا الاتحاد الذى رأيته اليوم يتمثل فى جموع الشعب هو الامل الكبير فى ان نسير فى طريق بناء وطننا وبناء جمهوريتنا وتحقيق اهدافنا .

وقد رأيت اليوم فى مدينتكم الشعب وهو يعبر عن فكرة الاتحاد القومى الحقيقى . هذه الفكرة التى نادينا بها والتى نعمل من اجل تحقيقها ، هذه الفكرة التى تتلخص فى ان الوطن ملك لابنائه جميعا لان كل فرد من ابناء هذه الامه له الفرصه المكافئه مع اخيه وان كل فرد من ابناء هذا الوطن يتمتع بالحرية التى يتمتع بها اخوه ، وان كل فرد من ابناء هذا الوطن حينما يدافع عن بلده انما يدافع عن بلد يشعر انها ملك له وانه فيها السيد وانه فيها شريك على قدم المساواة مع الاخرين

هذا هو تعبير الاتحاد القومي وهذه هي فكرة الاتحاد القومي ، وهذا هو ما رأيته اليوم حينما انطلق الشعب فى مدينتكم ، كله يهتف الهتاف الذى ينبعث من قلبه وروحه والذى يمثل وحدة هذا الشعب .

هذا هو ما نعنى به الاتحاد القومى . وانا لايمكن ان انسي او انتاسى ان الماضى بمساوئه وظروفه ، خلق البغضاء وخلق الفتن بل خلق الكراهية وخلق التنافس .

وعلينا ، بل عليكم انتم جميعا ان تقضوا على هذه الاثار . وان الظروف التى عشنا بها فى الماضى ، الظروف التى عشتم فيها فى الماضى قد انتهت الى غير رجعة . وعليكم انتم اليوم مسئولية كبرى ، خصوصا هؤلاء الذين حملهم الشعب الامانة وانتخبهم ليكونوا له ممثلين فى الاتحاد القومى .

وقد قلت بالامس ان الاتحاد القومى ليس وسيلة الى غاية ، ولكن الاتحاد القومى هو خدمة للشعب وعمل من اجل الشعب . وان الشخص الذى يعمل من اجل الشعب انما يخلد فى حياته وفى مماته . اما الفرد الذى يعمل لنفسه ويعمل لذاته فقط فلا يمكن ان يخلد ابدا سواء فى حياته او فى مماته . قد يستفيد بعض الاستفادة وقد يحقق بعض الغايات ولكنه لن يجد السعادة التى يشعر بها الانسان الذى يعمل من اجل الجماعة ومن اجل الوطن ومن اجل ابناء الوطن اجمعين .

ولقد اعلنا اننا نهدف الى اقامة مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى ولم يكن هذا الاعلان كلاما فقط ولكنه كان اعلانا يمثل الواقع ويمثل الحقيقة .

ونحن حينما تخلصنا من الاقطاع لم

نكن نهدف باي حالمن الاحوال ان تحول الملاك الى اجراء ولكنا كنا نريدان نحول الاجراء الى ملاك ،ليكون المجتمع ملكا لجميع ابنائه ، واننا نريد ان تحقق المجتمع الديمقراطي ، الديمقراطي الحقيقي ،لا ديمقراطية الشعارات التى عرفناها جميعا والتىلمسناها جميعاعندما كانت تتناحر الاحزاب وتبث الشعارات، ولم تكن هذه الشعارات الا اقوالاتقال في المعارك الانتخابية ، كلنا نعلم هذا .

ان الديموقراطية التى نريدها هي الديموقراطية الحقة التى يشعر بها كل فرد من ابناء هذه الامة،ان لهالحق فيان يقول رايه وان له الحق في ان يناقش مشكلته ومشكلة قريته ومشكلة بلدته .

وان الاتحاد القومي انما هو تعبير عن الديموقراطية التى نريدها ونتمناها . وكما قلت في الماضي ، ان الديموقراطية السياسية لا يمكن ان تتحقق الا اذا تحققت الديموقراطية الاجتماعية ، والديموقراطية الاجتماعية معناها تامين الرزق ، تامين الرزق للعامل ، وتامين الرزق للفلاح . ونحن نسير في سبيل تامين الرزق للجميع ، ونحن نسير في سبيل القضاء على الاستغلال بكل معانيه او السيطرة الداخلية بكل مقوماتها .

واذا تحققت الديموقراطية الاجتماعية واصبح كل فرد آمنا على يومهوآمنا على غده وآمنا على رزقه فلا بد ان تتحقق الديموقراطية السياسية

. وان الشخص الذى يامن على يومه وغده لا يخاف أن يقول رايه بوضوح وصراحة. ولا يمكن باى حال منالاحوال ان يبيع نفسه او يبيع صوته او يبيع ارادته .

هذه هي الديموقراطية التى نريد من الاتحاد القومي أن يرسي دعائمهاويرسي قواعدها . بل في الحقيقة ، ان الاتحاد القومي هو تعبير عن هذه الديموقراطية لان الاتحاد القومي انبثق من الشعب جميعا ، من قاعدة تمثل ابناء الشعب جميعا ، وما لجان الاتحاد القومي الا اللجان التى تحملت التبعات وتحملت الامانة الكبرى التى قد يصعب عليها او يصعب عليهم حملها ، انها ليست بالحمل السهل لان الامانة التى حملها الشعب لاخوة له انما هي امانة كبرى ، والثقة التى حملها الشعب لاخوة له انماهي ثقة كبرى تستحق منكموتستحق

من افراد لجان الاتحاد القومي ان يقابلوها بعمل متواصل، ويقابلوها باخلاص متين مكين حتى يردوا للشعب الذىانتخبهم بعض الجميل الذى عبر عنه الشعب حينما انتخبهم .

هذه هي رسالة الاتحاد القومي كما اراها وكما يتصورها هذا الشعبالذى رايناه اليوم

اما الناحية التعاونية فمعناها ان نقضي على الفردية ونقضي ايضا على الاستغلال بكل معانيه ، بل معناها ان نتعاون جميعا في سبيل خير المجموع ، ان يتعاون القادر مع الاخرين، أنيتعاون المتعلم مع الذين لم يجدوا الفرصة لان يتعلموا، ان يتعاون كل فرد معاخيه

على ان نبني هذا المجتمع وعلى انتطور هذا المجتمع ، حتى نحقق الهدف الكبير وهو المجتمعالذى ترفرف عليهالرفاهية

اننا حينما نقول اننا نريد المجتمع الديموقراطى التعاوني الاشتراكي ، انما نريد فعلا أن نحقق هذا المجتمع .وان الشعب الذى يرفع شعارات المجتمع التعاوني الديموقراطى الاشتراكي لابدان يحقق فعلا هذا المجتمع . وأن الشعب الذى انتخب افرادا منه حتى يمثلوه في هذا السبيل انما يعطيهم الامانة الكبرى ليسيروا فيطريق الاشتراكيةالديموقراطية التعاونية التى ينتظر منها الخير الكثير.

« أن التجربة التى يدخلها الاتحاد القومي ليست بالتجربة السهلة .ولكنها التجربة الصعبة لان الشعب الذىاعطى الثقة لبعض منه ، انه سيسحب هذه الثقة اذا لم يجد انهؤلاء الذين انتخبهم قاموا فعلابالواجب الذى ينتظره منهم. وانا لا اقول انكم او اننا سنستطيع ان نحول العالم في يوم وليلة او ان نغير العالم في يوم وليلة ، ولكن علينا ان نبدا في جميع الميادين

وقد قال السيد رئيسالاتحادالقومي، عبر عما عبر عنه الشعباليوم ،الناحية المعنوية التى لمسناها والتى عرفناها والتى رايناها والتى نقدرها كلالتقدير

. وانا اشكر له هذا القول، اننا نريد تحقيق النواحي المعنويةللقومية العربية. ولكني اعرف ايضا ان هذه المنطقةقد حرمت في الماضي من الكثير وان علينا ان نعمل من اجل تطويرهابسرعةمضاعفة حتى نحقق لها ما تنتظره. وما تصبو اليه . وانا اعرف ان علينا واجبات

كبرى ، علينا نحن الحكومة وعليكم انتم افراد الاتحاد القومى وعلى افراد الشعب جميعا ، ان نتضامن ونتعاون حتى نعوض ما فات .

على الحكومة ان تخطط المشاريع الكبرى وعلى الاتحاد القومى ان يدرس المشاكل التى تقابلها المناطق والاقضية والقرى ، ثم على الاتحاد القومى ان يقترح الحلول التى يراها ثم على الاتحاد القومى ان يبلغ هذا الى السلطات العليا فى الاتحاد القومى وعلينا بعد هذا ان نفكر ما هو الوقت الذى يمكننا فيه ان نحقق هذه المطالب

وانا اقول لكم اننا لن نستطيع فى عام واحد ان نحول كل شىء ونغير كل شىء ، لن نستطيع ان نعطى الكهرباء لكل القرى فى عام واحد او لن نستطيع ان نعطى المياه لكل قرية فى عام واحد او لن نستطيع ان نرصف الطرق جميعا فى عام واحد او ان نقيم المستشفيات او المدارس ، ولكن علينا ان نبدأ ، علينا ان نبدأ فى جميع هذه الميادين

واذا بدأنا وخططنا وعرفنا الغرض الذى نتجه اليه فاننا فعلا نستطيع ان نحول هذه المنطقة ونستطيع ان نحول هذه الجمهورية الى الجنة التى نتمناها والى مجتمع ترفرف عليه الرفاهية . وعلى رجال الاتحاد القومى ايضا مسئولية اخرى هى مسئولية تنظيم هذا الشعب فى جمعيات تعاونية ثم فى بث روح المحبة بدلا من روح التنافر والحزبية التى سيطرت علينا فى الماضى ويجب ان تكون روح المحبة هى الروح السائدة بين افراد هذا الشعب حتى نبنى جميعا ونحافظ على جمهوريتنا وحتى نطور الجمهورية ونترك لابنائنا من بعدنا القاعدة التى تضمن لهم حياة افضل من الحياة التى عشناها وافضل من الظروف التى قابلناها تلك هى مسئوليتنا

واننا بعون الله اذا اخلصنا النية واذا اتجهنا لخدمة هذا الشعب الذى رأيناه اليوم وهو يحتفل فى الطرقات بعواطف نبيلة شريفة ، اننا نستطيع ان نعمل الكثير ونستطيع ان نحقق الكثير . وان المشاريع التى جهزتها الحكومة فى هذه المنطقة من المشاريع الكبرى سيكون لها باذن الله نتائج كبرى . اننا سنبدأ فى مشاريع السد ، سد الفرات ان شاء الله فى العام القادم ، سنبدأ فى هذا العام بالسكة الحديد ، يبدأون الان فى الطرق وهذه المشروعات الكبرى لن تظهر نتائجها بعد عام او عامين ولكن تظهر بعد ثلاثة اعوام او اربعة اعوام . واننا فى الاقليم الجنوبى فى مصر افتتحنا منذ شهر محطة للكهرباء فى اسوان وهذه المحطة تولد اكثر من ٢ مليار كيلووات وكانت الكهرباء حينما قامت الثورة ١/٢ مليار كيلووات او ستة اضعاف الكهرباء التى كانت موجودة فى الاقليم المصرى كله ولكن هذا العمل لم يكن عمل اليوم ولكننا بدأنا به فى عام ٥٢ وفى عام ٦٠ ناخذ النتائج . ايضا مشاريع السماد اى مشروع السماد فى الاقليم الجنوبى بدأنا به فى عام ٥٤ وافتتح فى اول عام ٦٠ . ان المشاريع الكبرى لا يمكن ان تتم فى يوم وليلة ولكن علينا ان نبدأ العمل فاذا بدأنا فاننا نسير فى طريق تطوير جمهوريتنا لنبنى هذه الجمهورية

وانا اقول للجان الاتحاد القومى ان تتجه الى الصناعة مع الزراعة وان تقترح علينا ، على الحكومة الصناعات التى تراها وان الحكومة على استعداد للمساهمة فى اقامة هذه الصناعات سواء كانت صناعات زراعية او صناعات اخرى علينا ان نسمع منكم اقتراحاتكم وعلينا ان نعاونكم وعلينا ان نساهم فى هذه المشاريع . وفى نفس الوقت سنسير فى الزراعة وان سد الفرات سيروى حوالى ٥ر٢ مليون فدان يعنى اكثر من الارض التى سيرويها السد العالى وسيولد طاقة كبرى من الكهرباء يمكن استخدامها فى الصناعة . اما بالنسبة للخدمات فعليكم ايضا ان تقترحوا الخدمات وعلينا ان نخطط ما يمكن تنفيذه من خدمات وعليكم ايضا ان تتعاونوا فى اقامة الخدمات . على الاتحاد القومى ان يقيم مقرا للاتحاد القومى ويقيم ناديا للاتحاد القومى ويقيم ملاعب للشباب الذى ينتمى للاتحاد القومى ويقيم مكتبة للشباب الذى ينتمى للاتحاد القومى وعلينا نحن الحكومة فى نفس الوقت ان نعاونكم فى اقامة هذا البناء عليكم ان تعملوا على اقامة الخدمات الصغيرة وفى نفس الوقت تقترحون علينا ما يمكن للحكومة ان تقوم به من الخدمات الكبيرة بهذا الطريق الذى يتمنى الشعب ان نسير فيه نستطيع فعلا ان يتحقق الوطن القومى الابى وهذا الطريق لا يمكن ان نسير فيه وننجح الا اذا اتحدت قلوبنا والا اذا صفت نفوسنا والا اذا جمعت المحبة شملنا جميعا

والآن اذا تناسينا كل الآن الماضى وصممنا على
ان نبدا صفحة جديدة فى تاريخ جمهوريتنا
وتاريخ وطننا وتاريخ شعبنا وهذا ـ
ايها الاخوة ـ هو السبيل الوحيد
الذى يمكننا من ان نبنى ونحقق الاهداف
المحبوبة الكبرى التى ينادى بها هذا
الشعب فى كل مكان زرته ثم نحقق

لاخوتنا من ابناء هذا الشعب الحياة
الحرة الكريمة التى يصبون اليها والله
الموفق والسلام عليكم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٨

# الرئيس يدرس بنفسه

## رغبات المواطنين فى الاقليم السورى

حلب فى ١٧ - لمندوب الاهرام - اصبح ضمن البرنامج اليومى للرئيس فى زيارته للمحافظات الشمالية فى الاقليم السورى محاضرة يلقيها الرئيس فى اعضاء اللجان التنفيذية للاتحاد القومى .

والرئيس يلقى محاضراته فى معنى الاتحاد القومى واهدافه وواجباته ، وهو يلقيها باسلوب الاستاذ المعاصر

وقد كان الرئيس يدون بنفسه ملاحظات الاهالي واعضاء الاتحاد القومى فى مفكرة خاصة ، وستكون رغبات المواطنين موضع دراسة الرئيس فور وصوله الى دمشق

وقد طلب الرئيس الى محافظى الحسكة ودير الزور التعاون مع الاتحاد القومى للعمل على رفع مستوى المحافظتين

وقد وعد الرئيس اهالى الحسكة ودير الزور بان يكون للمحافظتين نصيب كبير فى مشروعات التنمية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٨

# أيّام العمر الخالدة

## ربع مليون يزحفون من القرى إلى حلب لاستقبال عبد الناصر

حلب في ١٧ ـ من محمد الليثي وعدلي جلال مندوبي « الاهرام » ـ عاشت حلب اليوم احد ايام العمر الخالدة

كانت المدينة وهي تستقبل جمال عبد الناصر صورة رسمها ربع مليون مواطن زحفوا من مختلف قرى المحافظة الى حلب ليلتقوا به ويشاهدوه ويهتفوا له وللمبادىء التي ينادي بها

ولم تشاهد سوريا قط من قبل استقبالا كهذا الاستقبال . في المطار الذي يبعد نحو عشرة كيلو مترات عن المدينة وجد جمال عبد الناصر ـ عندما وصل قبيل الظهر ـ عشرات الالوف حوله ، ايديهم ممدودة اليه تريد مصافحته واكتافهم تحاول حمله من الطائرة الى السيارة وهتافاتهم تدوي في ارجاء المطار : اهلا وسهلا يا جمال .. طول معنا يا جمال .. الله يديمك يا ناصرنا .

وفي الطريق من المطار الى المدينة ، اعترضت الجماهير المحتشدة طريق الموكب اربع مرات وفي كل مرة كانت الذبائح تنحر ترحيبا بجمال عبد الناصر . وعلى مسافات متقاربة كانت اسراب الحمام الابيض ـ رمز السلام ـ تنطلق وتحلق فوق الموكب لتشترك في تحية بطل السلام . واستمرت حمامة بيضاء فوق سيارة عبد الناصر منذ غادرت المطار بقليل حتى وصلت الى المدينة

ولقد بلغ عدد السيارات التي حملت المواطنين الى المطار رقما خياليا في اى استقبال على الاطلاق . ان عدد هذه السيارات قد استعصي على احد من الصحفيين الاجانب او من مندوبي الوكالات ان تحدده . ولكن عندما بدأت هذه السيارات في العودة خلف سيارة جمال عبدالناصر تبين ان طول الموكب ١٢ كيلومترا . وعندما وصلت مقدمة الموكب الى المدينة لم تكن مؤخرة الموكب قد غادرت المطار بعد . هذا رغم أن موكب السيارات كان يسير بشكل ثنائي وثلاثي في بعض أجزاء من طريق المطار

وكانت كل سيارة تحمل ضعف العدد الذي تتحمله . حتى الحقائب الخلفية ركب فيها شعب حلب ليصل الي المطار

وبين المدينة والمطار مسافة لاتزيد على عشرة كيلومترات ، ومع ذلك قطعتها سيارة جمال عبد الناصر في ساعة كاملة .

٩٨١٢

وعندما وصل الرئيس الى المدينة وجد في استقباله جيشا شعبيا من ربع مليون مواطن زحفوا من قرى محافظة حلب الى المدينة ليعيشوا يومها الخالد

ولقد اشتركوا هم في صنع هذا اليوم الخالد بكل الوانه الزاهية وبكل روعته التي خلبت ألباب الصحفيين الاجانب ومندوبي وكالات الانباء

كان كل شبر في المدينة مغطى بالبشر: الشوارع واسطح المنازل والشرفات والاشجار حتى اسلاك النور والتليفون بانت موصولة بالبشر وقائمة على اعمدة من البشر

وكما حدث في دير الزور، رفع المواطنون في حلب سيارة جمال عبد الناصر فوق سواعدهم وحاولوا ان يتقدموا بها نحو قصر الضيافة

وارتفعت الهتافات تنادي بالشعارات والاهداف الكبرى التي نادى بها جمال عبد الناصر :

قوميتنا عربية ـ حيادية ايجابية ـ تضامننا سبيل وحدتنا ـ عاشت وحدتنا وعاش نضالنا في سبيل الوطن الاكبر

وامتزجت بهتافات للرجل الذي نادى بالشعارات والاهداف الكبرى :

اهلا وسهلا بناصر ـ الله يديمك يا ناصرنا ـ العرب دعاة خير واخوة وسلام

واعترضت موكب الرئيس مجموعة من صغار طالبات المدارس يحملن باقات الزهور، واصررن على ان يقدمنها بانفسهن للرئيس، وتوقف الموكب وتقبل جمال عبد الناصر الزهور بابتسامة رائعة

ووصل جمال عبد الناصر الى دار نقابة الاطباء الجديدة لافتتاحها واذا بها محاطة بالفرسان على خيولهم وهم يرقصون وسيوفهم مشهرة في ايديهم

وعندما اطل جمال عبد الناصر من دار النقابة ليحيي المواطنين التهبت حماستهم وفاضت مشاعرهم واخذوا ينادونه باصواتهم وهتافاتهم : بدنا كلمة يا جمال ، بدنا كلمة يا جمال.

وعندما تكلم جمال عبد الناصر كانت اول عبارة قالها :

هذه الايام التي نعيشها من ايام العمر الخالدة لقد رايت فيكم الامة العربية كلها على حقيقتها رايت فيكم الشعب العربي كله : بطيبته وسجيته وقوته وايمانه وتصميمه على ان يتحرر ويحقق اهدافه الكبرى وشعاراته العظام .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٨

# الوحدة ثورة

## جمال عبد الناصر يقول فى حلب إن الوحدة ثورة على الاستعمار وعلى مناطق النفوذ وعلى ما يريده الاستعمار

## اننا سائرون فى طريق الوحدة الكبرى رغم أنف الاستعمار وعملائه

عجوز مثل أيدن قالت أمس إن إسرائيل لن تسكت على منع مرور سفنها فى القناة
وانا أقول لها ولسيدها بن جوريون إن سفن إسرائيل وبضائع إسرائيل لن تمر فى القناة

## استقبال عبد الناصر فى حلب لم تشهد له سوريا مثيلا من قبل

**عاشت حلب امس احد ايام العمر الخالده ..**

**وقد كان استقبال حلب لجمال عبد الناصر بالغا حد الروعة حتى ان مندوبي الصحف العالمية ووكالات الانباء التى تتابع الرحلة خطوة بخطوة ، قالوا فى برقياتهم التى ارسلوها الى صحفهم ووكالاتهم ان الاستقبال الذى شاهدوه لا يمكن وصفه سواء بالصور او بالكلمات ..**

ان روعة استقبال جمال عبد الناصر فى حلب لم تتمثل فقط فى الربع مليون مواطن الذين زحفوا من مختلف انحاء المحافظة الى المدينة لينظروا بنظره الى جمال عبد الناصر او يهتفوا لجمال عبد الناصر وللمبادىء التى ينادى بها .

كان الاستقبال اروع من هذا بكثير .

كان روحا ومشاعر وخلجات ، وهذه لا يمكن وصفها بالصور او بالكلمات كما قال مندوبو الصحف العالمية ووكالات الانباء .

ولعل اصدق وصف لحلب امس ان المدينة كانت فى ثورة من اجل الوحدة .

وهذا المعنى هو الذى انفعل به جمال عبد الناصر وعبر عنه وهو يخطب فى الربع مليون مواطن .
ان الوحدة ثورة .. هى عمل ثورى اشترك فيه جميع ابناء الشعب .
ان الوحدة ثورة على الاساليب البالية التى عشناها فى الماضى .
وهى ثورة على اساليب الاستعمار وتخطيط الحدود واقامه الحكام الذين ينفذون مشيئته
وهى ثورة على مناطق النفوذ وعلى مايريده لنا الاستعمار الذى لا يهدأ ابدا .
وهى ثورة من اجل القومية العربية التى اعترف ايدن فى مذكراته بانه قام بعدوانه سنة ١٩٥٦ ليقضى عليها .

ولقد كانّ ايدن واهما لان القوميه العربية ليست فكرة فرد ولكنها فكرة الشعب العربي كله
كذلك الوحدة العربيه هي فكرة الشعب العربي كله .
وانا اعلن باسم شعب الجمهوريه العربية المتحدة اننا سنسير في طريق الوحدة الكبرى رغم
انف الاستعمار واعوان الاستعمار ورغم انف الشيوعيين العملاء .
وتكلم جمال عبد الناصر عن قصة اعوان الاستعمار والعملاء والخوارج : مؤامراتهم في الداخل
مؤامراتهم في الخارج .. الاذاعات السرية التي يوجهونها الى صدور اوطانهم ـ المقالات التى
يعرضون عليها في الصحف ضد وحدتنا
وتساءل جمال عبد الناصر : اين هم العملاء الذين تنكروا لقوميتهم ولاوطانهم وقد روجهم بعد
ان لفظهم الشعب ؟
القوميون السوريون في لبنان يتآمرون ضد الجمهوريه العربية
والعملاء في صوفيا وفي غير صوفيا يعيشون باموال اجنبيه ويحاربون بنفس الاموال ايضا
الفكرة الكبيرة التى آمنتم بها وحققتموها وحاربتم في سبيلها في الماضي وفي الحاضر .. الوحده
ولكنهم فشلوا بعد ان انكشفوا . والذى كشفهم هو الوعي الكبير الذى اراه الان ، انه هو
قبلتنا الدرية وهو السلاح السرى الذى تحارب به الاستعمار واعوان الاستعمار والشيوعيين
العملاء .
وتكلم جمال عبد الناصر عن تصريحات عجوز تل ابيب :
بالامس خرجت عجوز تل ابيب جولدا ماير تقول ان اسرائيل لن تسكت على منع سفنها من
المرور في قناة السويس !.
وانا اقول لها ولسيدها بن جوريون ولشعب اسرائيل ان سفن اسرائيل وبضائع اسرائيل لن
تمر في قناة السويس .

ايها الاخوة المواطنون

هذه الايام التى نعيشها من ايام العمر الخالدة ولقد رأيت فيها الشعب العربى وقد عبر عن ارادته وعبر عن قوته . ومنذ وصلت الى مدينتكم العزيزة اليوم رأيت فيكم الامه العربيه جمعا والشعب العربى كله طيبه وقوته وايمانه وعزيمته رأيت فيكم الشعب العربى الذى كافح لتحرر وتحرر وحقق الاستقلال وكافح ليحافظ على هذا الاستقلال فحافظ على هذا الاستقلال ورفع الاهداف الكبرى والشعارات العظام وسار فى سبيل تحقيق هذه الاهداف . رأيت فيكم الامة العربيه جميعا على حقيقتها وعلى سجيتها فان الامة العربية ايها الاخوة المواطنون انما تشترك معكم فى هذه المشاعر نحو القومية العربيه ونحو الوحدة العربيه ولكن اعداء القومية العربية واعداء الامة العربية حاولوا على مر السنين بكل وسيلة من الوسائل ان يقضوا على هذه الروح التى قضت على نفوذهم فى الماضى ، وتخيلوا ان قوتهم ودسائسهم واساليبهم الخفية واستنادهم على اعوان الاستعمار والعملاء لن تمكن هذا الشعب من ان يحيا وان يسير فى سبيل تحقيق اهدافه الكبار بل تصور الاستعمار انه بهذه الاساليب سيقضى على هذه الامه ويقضى على الشعارات التى تبنتها دائما . ونحن جميعا نذكر والاستعمار ايضا يذكر ايها الاخوة كيف كان شعار القوميه العربيه والوحدة العربيه شعارا قديما جمع قوى هذه الامة ورفعت اعلامها .

## وحدتنا قديمة

بل ان الاستعمار يعلم انه منذ مئات السنين حينما ارادت ان تحتل مصر وزحفت قواته الى مشارف القاهرة انبرى الجيش السورى ، جيش نور الدين وخرج من مدينتكم الغالية العزيزة حلب من حماه ليتجه الى القاهرة ليتقذ اخوانا لكم جابهوا قوات العدوان والطغيان . ولم تكن هناك ايها الاخوة فى هذا الوقت معاهدات مكتوبة ، او اتفاقات مكتوبة ولكن كان هناك التقاء القلوب والتقاء الارواح ، كانت هناك الفكرة الكبرى وهى ان تبقى العرب للعرب وبلاد العرب للعرب وان اى عدوان على اى بلد عربى انما هو عدوان على العالم العربى كله ولهذا خرج الجيش السورى من حلب جيش نور الدين وكان من احد افراده صلاح الدين واتجه الى القاهرة وتضامن جيش سوريا مع الجيش المصرى وقضوا على قوات الغدر والاستعمار ولم يكتفوا بهذا ايها الاخوة المواطنون بل تعقبوا قوات العدوان من القاهرة الى فلسطين التى كانت قوات الغدر قد احتلتها قبل هذا واستطاعت الوحده التى جمعت بين الجيشين واستطاعت الروح العربية التى انبثقت من قلوب الشعب العربى فى هذا الوقت ، وباخلاص القادة العرب ، ان تقضى على الاستعمار فى فلسطين وان تعود ارض العرب للعرب وان ترتفع راية القومية العربية والوحدة العربية عاليه خفاقة .

## الشعلة الخالدة

واذا كنت اليوم ايها الاخوة المواطنون ارى فيكم هذه الروح فانها ليست الروح الجديدة لان الارواح لم تلتق منذ عامين حينما قامت الوحدة ولكنها التقت منذ مئات السنين حينما اختلط الدم السورى مع الدم المصرى مع الدم الفلسطينى من اجل تحرير امة العرب ومن اجل رفع راية القوميه العربيه ورفع راية الاستقلال ان الروح التى اراها اليوم ايها الاخوة المواطنون هى الروح الاصيلة روح هذا الشعب الطيب ، روح هذا الشعب الطيب ايمان هذا الشعب الطيب ، مشاعر هذا الشعب الطيب ولقد تصور الاستعمار انه بالاحتلال وبالاعتماد على اعوان الاستعمار والعملاء قد يستطيع ان يقضى على هذه المشاعر ، بل هذه التعبيرات الكبرى التى جمعت بيننا وهو فى هذا كان يسير فى طريق الوهم لانه كان يستطيع ان يقضى على الاتفاقات المكتوبة وعلى المعاهدات المكتوبة لانه كان يسيطر على البلاد ولكنه لم يمكن باى حال من الاحوال ان يقضى على ما يشتعل فى القلوب والنفوس ، وعلى ما يشتعل فى الارواح .

## قصة العملاء

وحينما حارب الشعب العربى معركة الحريه من اجل الاستقلال وحقق الاستقلال وثبت الاستقلال سار فى طريق الوحدة ، لان الوحدة انما تعبر عن جزء من روحه ومن دمه ومن قلبه فسار فى طريق الوحده وهو يعلم ان طريق الوحده هو طريق شاق صعب لانه بهذا يتحدى القوى الكبرى ويتحدى الدول العظمى التى ارادت لنا ان نستكين والتى ارادت لنا ان نستضعف والتى ارادت لنا ان نسلب كل مظاهر القوة وكل مظاهر العزة والكرامة والتى اعتقدت انها استطاعت

ان تترك بين ابناء وطننا بعض العملاء او بعض الاعوان ، ولكن الاستقلال وانهيار

الاحتلال والجلاء من بلاد العرب قضى على كل هذا . قضينا قضى على الاحتلال انهار اعوان الاستعمار والعملاء وقام هذا الشعب ليفرض ارادته ويفرض اهدافه التي ضحى في سبيلها بالارواح والدماء والشهداء . وقام هذا الشعب ليقيم بين ربوع هذه الامة المبادىء الحرة الاصيلة التي حارب من اجل تثبيتها وحارب من اجل تدعيمها ، واصبح لا مجال ولا مكان بيننا للعملاء ولا لاعوان الاستعمار

واصبحت بلادنا حراما على مناطق النفوذ وعلى الاستعمار وعلى الاحتلال . واصبحت ارضنا ارض العزة العربية الحقة وارض الكرامة العربية الحقة ، اصبحت بلادنا

هي القاعدة الوطيدة لخلق مجتمع عربي حر مستقل يشعر كل فرد فيه بحريته السياسية وبحريته الديموقراطية ، يشعر كل فرد فيه بعدالته الاجتماعية .

## لقاء على غير موعد

ولقد التقيت بكم — ايها الاخوة — منذ عام مضى وكان لقاء على غير ميعاد واستطعت ان المس في هذا اللقاء ما تنفعل به ارواحكم ونفوسكم وما تشتعل به قلوبكم ، وان المس ان هذه الجمهورية العربية المتحدة انما هي عزيزة بكم لانكم انتم قوتها .

ولقد عدت من زيارتي — ايها الاخوة — وانا اشد ايمانا بان الوحدة التي جمعت مصر وسوريا انما هي وحدة راسخة متينه يدعمها هذا الشعب الابي القوي ، يدعمها هذا الايمان .

وحينما عدت الى القاهرة بدأ الاستعمار الذي رأى في هذه الوحدة التهديد الخطير لمناطق نفوذه ، بدأ الحرب الخفية والحرب الشعواء على جمهوريتنا وعلى امتنا وكان يفتعل في حربه كل الاساليب وكان يعتقد انه بهذه الاساليب قد يتمكن من ان يفرق بين ابناء الامة الواحدة او بين ابناء الشعب الواحد او ان يخلق بين ابناء امتنا الجيل الجديد من عملاء الاستعمار او الاعوان .

وكنت اعتقد وانا اقرا هذه الاذاعات وهذه التخيلات انهم يسيرون الى خراب ، لان الشعب العربي انما هو جبل قوي صلب ضد كل مؤامرات الاستعمار ، الشعب العربي الذي اعرفه تماما لاني رايت كل فرد منه في كل قرية وكل مدينة ، هو شعب مؤمن ، مؤمن بعروبته ومؤمن باهدافه

بل وايضا — ايها الاخوة المواطنون — الشعب الواعي ، الشعب الذي يفهم كل شيء ، الشعب الذي يعلم من هم الاعداء ومن هم الاصدقاء ، الشعب الذي يعرف طريقه ، طريق الحرية والوحدة والقومية

رايت هذا في كل وجه ، رايته في زياراتي السابقة . وكنت اقرا هذه الاذاعات وكنت اقراهذه المقالات وكنت اقراهذه الاكاذيب ، وكنت اقول لنفسي ولمن يعملون معي ، لا داعي لنا ايها الاخوة ان نتبرى لتكذيب هذا لان الشعب العربي حينما تحين الفرصه سينبري هو ليكذب هذه الاكاذيب وليكذب هذه الاضاليل .

## الخوارج على قوميتنا

وظن الاستعمار — ايها الاخوة المواطنون — ان الشعب العربي قد يخدع بفئة قليلة من اعوان الاستعمار ، بل ظن الاستعمار ان الشعب العربي قد يكون ضعيف الذاكرة لينسى من هم اعداؤه ومن هم احباؤه ، فقام الاستعمار ليعتمد على العملاء الذين اعتمد عليهم في الماضي . وكلنا نعلم كيف كان الاستعمار يعتمد على فئة قليلة خارجة على عروبتها وعلى اجماع وطنها وسمت نفسها بالقوميين السوريين . وكان الاستعمار يدفع لهم الاموال ، ولقد نشرت احدى صحفنا وثيقة على نوري السعيد وعلى الاستعمار بل على امريكا بانهم كانوا يدفعون للحزب القومي السوري الاموال ليتآمروا ضدكم في الماضي وليغتالوا الاحرار منكم في الماضي .

وحينما تيقظ الشعب وكشف اقوال هذه الفئة العميلة الخارجة نبذها وطردها وتخلص منها .

ولكن الاستعمار يرى فيها السند الاكيد لانها في حاجة الى الاموال وانها مستعدة ان تعمل لمن يدفع الثمن الكبير .

ونرى اليوم — ايها الاخوة المواطنون — في لبنان ، القوميين السوريين الذين تآمروا عليكم والذين قبلوا ان يكونوا مطية للاستعمار ضد بلدكم ، نراهم وهم هم كما كانوا ، اعوانا للاستعمار ووسيلة للاستعمار ، بل نراهم يحاولون بكل وسيله ان يقوموا لبث روح الدس والتفرقة وهم يعتقدون هم وسادتهم الذين يدفعون لهم الاموال ، ان الشعب العربي نسي كيف خرجت هذه الزمرة الخائنة الخارجه على عروبتها في الماضي ضد الامة العربية وجعلت من نفسها مطية للاستعمار ضد

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

العرب في كل بلد عربي وضد فكرة القومية العربية وضد فكرة الوحدة العربية وضد العروبة وضد الاستقلال . وكما سار هؤلاء العملاء على ان يضللوا الشعب العربي بالاكاذيب الزائفة والشعارات الزائفة . وتخلصتم منهم هنا في سوريا ولكن الاستعمار يعتقد انه قد يجد في هذه الزمرة المنهارة التي تآمرت ايضا على لبنان وعلى كل فكرة عربية ، قد يجد الاستعمار في هذه الزمرة المنهارة ما يمكن له .

## نعرفهم واحدا واحدا

واذا كان الاستعمار يعتمد على هذه الفئات فاننا ننام ونحن نشعر بكل الاطمئنان ، لان هذه الفئات قد انهارت وقد انكشفت .

ان الاستعمار - ايها الاخوة المواطنون حينما يريد ان يخدع الشعب فانما يستخدم جزءا من ابناء هذا الشعب ليكون له مطية وليكون له عميلا وحينما يئس الاستعمار وعجز الاستعمار ان يجد له بين ابناء الجمهورية العربية المتحدة العميل والمطية ، يحاول الان - ايها الاخوة - ان يستخدم العملاء في البلاد العربية الاخرى . ولكن الشعب العربي في كل بلد عربي انما هو جزء منكم وانما يشعر بهذه المشاعر ، سيهدم هؤلاء العملاء وسيهدم هؤلاء الخونة . ولن يكون هناك مكان للخيانة او للعملاء بين اراضينا لان ارض العرب للعرب ولان العرب لن يقبلوا ابدا ان تكون بلادهم ضمن مناطق النفوذ .

اننا - ايها الاخوة المواطنون الصغير والكبير ، في جميع انحاء جمهوريتنا نعلم كل العلم من هم الاعوان الشركاء ومن هم اعوان الاستعمار ومن هم العملاء .

## يعيشون باموال اجنبية

وحينما تنكر الشيوعيون العملاء لعروبتهم ولقوميتهم لفظهم هذا الشعب وطردهم هذا الشعب وقضى عليهم هذا الشعب . فانكم - ايها الاخوة .. حينما حاربتم من اجل الاستقلال كان هدفكم الكبير ، استقلالا خالدا ، لامكان للعملاء بين اراضينا .

واين هم القادة الشيوعيون الذين رفعوا الشعارات الوطنية في الماضي ، ثم تنكروا بعد هذا لقوميتهم وتنكروا لعروبتهم ؟ انهم اليوم - ايها الاخوة المواطنون - يعيشون في صوفيا باموال اجنبية ومساعدات اجنبية يحاولون ان يحاربوا افكاركم التي اعتنقتموها وآمنتم بها وحاربتم في سبيلها في الماضي والحاضر وستحاربون جميعا في سبيلها في المستقبل لقد انهار الشيوعيون العملاء لسبب واحد ، لانهم خرجوا على اجماعكم وعلى ما تشتعل به نفوسكم وعلى ما تشعرون به في صميم قلوبكم ، خرجوا على قوميتكم وخرجوا على عروبتكم .

ولهذا - ايها الاخوة - فان الشعب لفظهم ورأى فيهم العملاء الذين يكونون عونا على الوطن ولا يكونون باي حال عونا للوطن .

## الوحدة ثورة

اننا - ايها الاخوة المواطنون - اليوم بعد عامين من الثورة نشعر اننا اشد قوة مما كنا . وكما قلت لكم في العام الماضي ، بعد عام من الثورة ، اننا اشد قوة مما كنا يوم قامت الوحدة . اننا اليوم بعد عامين من الوحدة ، والوحدة ثورة لانها ثورتكم انتم - ايها الشعب - وان الوحدة هي الثورة التي انبثقت من الجمهورية العربية المتحدة ، ولكم حينما صنعتم الوحدة انما كان هذا العمل هو عمل ثوري اشترك فيه جميع ابناء الشعب .

وانا حينما اقول ان الوحدة انها ثورة ، ثورة على كل الاساليب التي عشناها في الماضي ، على اساليب الاستعمار وتخطيط الحدود ، وعلى اقامة الحكام بواسطة الاستعمار ، ثورة على مناطق النفوذ ، ثورة على مايريده لنا الاستعمار ثورة نخططها بانفسنا وبدمائنا وبارواحنا .

## المهداوى وأوحده !

هذه - ايها الاخوة - هي الوحدة كما اراها وهذه - ايها الاخوة - هي الوحدة كما عبرتم عنها ولذلك فانني حينما اقول ، اننا اليوم اشد قوة مما كنا في الماضي ، فانا اشعر بهذا من نفسي ومن صميم قلبي . واشعر بهذا وانا انظر الى جموعكم العربية ، بل اشعر بهذا بعد ان زرت الجمهورية من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال .

هتافات

استعمار . لا شيوعية . حيادية ايجابية

بدروح بغداد نجيب المهداوى

ايها المواطنون . ايها الاخوة المواطنون

شعرت في كل مكان اننا نلتقي في الاهداف والهتافات التي اسمعها منكم اليوم هتافات سمعتها من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال في جمهوريتنا القوية العزيزة لا استعمار ولا شيوعية ،حيادية ايجابية . نفس الكلام بيقوله كل فرد . اما الهتافات التي سمعتها اليوم تقول بتروح بغداد نجيب الهداوي . احنا مش عايزين المهداوي . ما حنناش عايزين المهداوي وينتزله المهداوي واوحد المهداوي الى شعب العراق .

## قبلتنا القرية

وكما قلت بالامس وكما قلت اليوم ، وعي هذا الشعب هو القبلة القرية التي تمثلها وعي هذا الشعب هو السلاح البتري اللي بيعمل به فمهما حاول الاستعمار ومهما حاول اعداء القومية العربية أن يخدعوا هذا الشعب اوان يضللوا هذا الشعب فان هذا الشعب الابي الاصيل سيعلم من هم العملاء ومن هم اعوان الاستعمار ويعلم الانتهازية ومن هم الانتهازيون، عبدالكريم قاسم عايز ايه وبيعمل ايه ، هل دعوته دعوة من نفسه ومن روحه او دعوة عربية او هذا الكلام دعوة انتهازية .

ما هي المبادىء - ايها الاخوة - التى اعلنها عبد الكريم قاسم . ليست هنا مبادىء . المبدأ الوحيد اللي قاله عبد الكريم قاسم ان فيه زعيم اوحد وحدوه هو عايز يوحدوه ، عبد الكريم قاسم ، اما هل هناك مبادىء اجتماعية او هل هناك مبادىء سياسية او هل هناك خط واضح او هل هناك سياسة واضحة من اجل شعب العراق او هل هناك حرص على دماء شعب العراق وهل هناك محاولات لمنع سفك دماء ابناء العراق .

## شعب العراق سيتحرر

العكس - ايها الاخوة - هو الصحيح لاننا رأينا ان قاسم العراق حاول بكل الوسائل ان يصفي جميع احرار العراق

وهو يشعر انه بهذا يوطد لنفسه طريق البقاء وطريق الاستمرار في الحكم وليس هذا - ايها الاخوة المواطنون - هو طريق القومية او طريق العروبة او طريق العراق او شعب العراق ، لان شعب العراق في الماضي دائما كان ينادي بقوميته وحريته واستقلاله . والدليل على هذا ان شعب العراق لم يقبل

الانحرافات التي قام بها قاسم ، بل لم يقبل المهازل التي قام بها قاسم وعميله او ابن خالته المهداوي ، وخرج شعب العراق ليقاتل ويستشهد وهل ارهبت المشانق شعب العراق ، هل ارهب السحل شعب العراق . ان ما حدث في العراق ، انما سيزيد شعب العراق تصميما على ان يتحرروا .

وانا اقول لهؤلاء الذين ينادون بانهم على استعداد يروحوا يجيبوا المهداوي ان احنا بنترك المهداوي لشعب العراق زي ما قلت امبارح ردا على قاسم اللي قال انه عايز يحرر الشعب السوري ، قلت احنا لن نحرر شعب العراق لان شعب العراق قادر على أن يحرر نفسه من قاسم العراق ومن اعوان قاسم العراق .

ايها الاخوة المواطنون

هذا هو طريقنا وهذا هو سبيلنا وتلك هي سياستنا واضحة ، واضحة معروفة للجميع ، ومبادىء واضحة نعادي من يعادينا ونسالم من يسالمنا نحافظ على حقوقنا ولا نتهاون ابدا في حقوقنا .

## عجوز تل ابيب

وبالامس - ايها الاخوة المواطنون - كانت هناك تصريحات من العجوز ، وزيرة خارجية اسرائيل لانها كانت تحاول ان تهدد الجمهورية العربية المتحدة وتقول ان اسرائيل لن تسكت على منع سفنها من المرور في القنال . وانا اقول لها ولسيدها بن جوريون ولشعب اسرائيل، ان سفن اسرائيل وبضائع اسرائيل لايمكن باي حال من الاحوال ، ان تمر في القنال، واذا وصلت هذه البضائع الى بورسعيد او اى ميناء في الجمهورية العربية المتحدة، فهي حق لشعب فلسطين الذي تآمر عليه الاستعمار وتآمرت عليه الصهيونية واعتقدوا انها عملية سهلة للقضاء على شعب .

## شعب فلسطين هوهو

ونحن اليوم - ايها الاخوة المواطنون - بعد احد عشر عاما من تلك المأساة نجد ان شعب فلسطين لايزال هو هو شعب فلسطين ، يعمل ونعمل جميعا معه لاسترداد حقوقه في ارضه وفي بلده وفي وطنه فان حقوق شعب فلسطين حقوق عربية قبل ان تكون حقوقا فلسطينية وانما نشعر ان واجبنا الرئيسي

وواجبنا المقدس هو ان نستعيد حقوق شعب فلسطين .

وبهذه الوحدة التي اراها تجمع بين صفوفكم وبهذه الوحدة التي اراهاتجمع بين قلوبكم، وبالوحدة العربية والقومية العربية سنستطيع ان نسير في طريق الحرية وطريق التحرير لنعيد لشعب فلسطين حقوقه .

ولهذا - ايها الاخوة المواطنون - فان الصهيونية والاستعمار تعمل بكل وسيلة من الوسائل على ان تقضي على فكرة القومية العربية والوحدة العربية وهي بهذا تحاول ان تستخرج من بين ارجاءالامةالعربية العملاء الذين يبذرون انفسهم ليقفوا ضد جمهوريتكم .

## اعترافات ايدن

واما حينما قرانا مذكراتانتوني ايدن لمسنا من هذه المذكرات النوايا التي بيتتلنا. وقال انتوني ايدن فيمذكراته ان السبب في العدوان الثلاثي على مصر هو اندلاع فكرة القومية العربيةوالوحدة العربية. وكان لابد لبريطانيا التي تريد ان تبقي هذه البلاد العربية داخل مناطق النفوذ من ان تؤمن نفوذها في المستقبل وكان السبيل الوحيد امام بريطانيا ان تعتدي على مصر ثم تغزو القاهرة لتقضي على القومية العربية وعلى من ينادي بها

وكانوا في هذا - ايها الاخوة - واهمين لان القومية العربية ليست فكرة فرد او افراد . ولو كان ايدن نجح في الوصول الى القاهرة وقضى على الحكومة التي كنت اراسها وتنادي الى القومية العربية ، هو كان يتصور انه سيقضي على القومية العربية .

ولكني اقول : انه كان خاطئا واهما لان القومية العربيه والوحدة العربية ليست فكرة فرد او افراد وليست فكرة جيل قائم ولكنها فكرة الشعب جميعا .

القومية العربية والوحدة العربية انبثقت من الشعب ولم تنبثق من هذا الجيل ، ولكنها استمرت مئات السنين ، يتسلمها جيل من جيل ، فكرة مستمرة دائمة ، فكرة تسير في دمائنا وعروقنا .

ورغم هذا - ايها الاخوة المواطنون - رغم تصميم بريطانيا وفرنسا فان الشعب العربي هزم بريطانيا وفرنسا واسرائيل، لانه كان يؤمن بقوميته ويؤمن بحريته ويؤمن بوحدته

وبعد هذا سار في طريق الوحدة وانا اليوم - ايها الاخوة المواطنون - اعلن باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة اننا سنسير في طريق الوحدة رغم انف الاستعمار ، ورغم انف اعوان الاستعمار ، ورغم انف الشيوعيين العملاء ورغم انف من سلموا انفسهم للاستعمار ليكونوا اعداء لنا وليكونوا دائما عونا ضدنا

ولكن الشعب كالطوفان سيحطم كل اعداء العرب واعداء القومية العربية وسيسير في طريقه ليحقق الوحدةالكبرى التي تدعماستقلالنا وتدعم حريتناوالتي تمكننا من ان نحرر الاجزاء السليبة من بلادنا ، ونقضي على الصهيونية واطماع الصهيونية .

وهذا الشعب العربي الابي قادرعلى ان يحقق هذه الاهداف بعون الله والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٢/١٨

# (( لقد رأيت القافلة تسير بالفعل رغم عواء الـكلاب ))

تكلم الرئيس جمال عبد الناصر مرة اخرى في حلب في الساعة السادسة مساء بعد العرض الذي قام به شباب حلب بالمشاعل . وفيما يلي نص خطاب الرئيس الثاني :

ايها المواطنون :

بهذه الروح العالية ، وبوحدة شعب الجمهورية العربية المتحدة ، سنستطيــع باذن الله وبعون الله أن نطور بلدنا ، ونعمل على تحقيق المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعــاوني ، الذي يعبر عن امل هذا الشعب في الحياة الحرة الكريمة ، المبنية على المساواة وتكافؤ الفرص

وان الوحدة التي لمستها اليوم في قلوب هذا الشعب انما تعبر عن الامل الكبير في اننا سننجح بعون الله في تحقيق هذا الهدف : لا حزبية ولا تفرقة ولا بغضاء بل امة عقدت ارادتهـا على ان تسير في سبيلها لتخلق المجتمع الذي ترفرف عليه الرفاهية، المجتمع الذي تجمعه المحبة وبجمعه الاخاء ، المجتمع الذي يبنى على التعاون الحقيقي ، فكل فرد هو السند لاخيه ، وكل فـرد هو الدرع الواقي لاخيه ، وكل فرد من ابناء هذه الجمهورية يشعر بان هذه الجمهوريه ملك له ، وملك لابنائه من بعده ، وليست ملكا لفئة قليلة من الناس .

وان هذه الجمهورية قد تخلصت من الاستعمار ثم تخلصت من الاستغلال بكل معانيه وبكل اشكاله سواء اكان استغلالا سياسيا ام اجتماعيا ام اقتصاديا وسارت في طريقها لتعوض ما فات، ولتبني وتدعم من قوتها ، ثم تدعم من انتاجها ، ثم تخلق لكل فرد من ابنائها وتوفر له الحياة الحرة الكريمة .

هذا هو مجتمعنا الذي نسير فيه ، وليست هذه الجمهورية ـ بهذه المبادىء التي أعلنتموها واعلناها ورفعتم شعاراتها ـ الاجمهورية مبنية على المساواه والعدالة الاجتماعية . وكانت المبادىء التي اعلناها من اجل القضاء على الاقطاع ، والقضاء على سيطرة راس المال على الحكم، واقامة عدالة اجتماعية وجيش وطني قوي، وديموقراطية حقيقية سليمة . كان هذا ايها الاخوة هو التعبير عما تجيش به نفس كل فرد من ابناء الجمهورية ، من جنوبها الى شمالها .

ونحن الان ايها الاخوة المواطنون نضع هذا موضع التنفيذ . نعمل على اقامة الديموقراطية السليمة ديموقراطية الشعب ، وليست الديموقراطيات المفتعلة التي ادخلها الاستعمار علينا في الماضي ليفرق بين ابناء بلدنا، ويحولهم الى شيع واحزاب ليتنابذوا ويتفرقوا ويختلفوا ثم يتعاركوا على الحكم والجاه والسلطان والنفوذ

ليست ابدا هذه هي الديموقراطية التي تراها ، او التي يشعر بها كل فرد منكم في قرارة نفسه . ان كل فرد من ابناء هذه الجمهورية يريد الحياة الديموقراطية السليمة التي تخلصه من الاستغلال السياسي والاستغلال الاجتماعي . وحينما الغينا الحزبية ، وحينما قضينا على الفرقة والبغضاء ، وحينما قضينا على اساليب الاستغلال بكل معانيه ، كان هذا ، ايها الاخوة ، هو بداية الديموقراطية السليمة .

واليوم ، ايها الاخوة المواطنون ، نسير في طريقنا لنبني لنا ولامتنا ولجمهوريتنا الديموقراطية التي تحقق لنا مطالبنا واهدافنا الديموقراطية السليمة المبنية على المحبة والتعاون والتآزر ، المبنية على الديموقراطية السياسية والديموقراطية الاجتماعية ، المبنية على أن هذا الشعب انما آلى على نفسه أن يوحد نفسه ويتحد فوحد نفسه واتحد ، وسار في طريق القوة ليطور بلده ويبنيها ، وسار في طريق القومية ليرفع رايتها ويعليها ، وسار في طريق الوحدة حتى يؤمن العالم العربي وحتى يؤمن الدول العربية جمعاء

وسار في طريق التضامن ، وكان هذا ايها الاخوة هو الطريق الذي سرنا فيه . واليوم بعد عامين من الوحدة التي هي تعبير عن الثورة العربية الكبرى نشعر اننا قد قطعنا من الطريق الشيء الكثير واتعب جزء في الطريق هو اول جزء فيه ، ونحن اليوم بعد ان نبذنا الحزبية والفرقة والبغضاء وبعد ان شعرنا ان هذا الوطن ملك لنا جميعا، وبعد ان آمنا بان علينا ان نبني المجتمع الديموقراطي التعاوني الاشتراكي المتخلص من الاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، فان الطريق للمستقبل ليس بالطريق السهل ولكنه ايضا بهذا العزم الذي رأيته فيكم في كل بلد زرته ليس بالطريق الصعب . واننا بعون الله رغم المؤامرات ورغم تهديد الاستعمار واعوان الاستعمار سنسير في طريقنا لنبني بلدنا وفق رغبتنا ووفق مشيئتنا ونشيد مجتمعنا ليكون المجتمع الذي ترفرف عليه الرفاهية ، المجتمع الذي يتمتع بالحرية والعدالة والمساواة .

وقد قلت في الماضي (( تعوى الكلاب من حولنا ولكن القافلة تسير ))

وانى قد رأيت – أيها الاخوة – أن الفصائل تسير فى كل ركن من أركان الجمهورية لتحقيق الأهداف الكبرى التى اجمعتم عليها وسنسير فى طريقنا ونحن نعتمد على الله .

والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٩

# حلب ظلت ساهرة طول الليل

## عبد الناصر يضع حجر الاساس لدير الراهبات في حلب ويفتتح أول مرحلة في أضخم مشروع للمواصلات في الإقليم الشمالي

حلب في ١٨ ـ من محمد الليثي وعدلي جلال مندوبي « الاهرام » ـ ظلت حلب ساهرة طول الليل امس حتى الفجر تحتفل بزيارة جمال عبد الناصر

ظلت الانوار مضاءة في كل بيت وفي كل مقهى وفي كل متجر .

وظلت حلقات الرقص والمزمار منعقدة في كل ميدان وفي كل شارع حتى دار الضيافة

وظلت المواكب تروح وتغدو في الطرقات تارة تغني اغانيها المشهورة وتارة تهتف

وظلت الساحة المواجهة لدار الضيافة مكتظة بعشرات الالوف يرددون دون انقطاع : بدنا نشوفك يا جمال ـ طل علينا يا جمال

ونامت المدينة بضع ساعات بعد الفجر ثم استيقظت اكثر حماسا واكثر حيوية واخذت تنتظر جمال عبد الناصر وهو ذاهب ليضع حجر الاساس في دير الراهبات الكرمليات اللاتي يعملن في مشروعات الخير وادارة المستشفيات وملاجيء العجزة وتربية النشء والاصلاحيات

وفي الساعة العاشرة والثلث خرج موكب الرئيس من دار الضيافة في طريقه الى مشارف حلب لوضع حجر اساس الدير فاستقبلته مظاهرة شعبية ضخمة امتدت من دار الضيافة حتى الهضبة التي سيقوم فوقها الدير على مساحة ٥٠ الف متر

٩٨٢٤

كان الهتاف بحياة عبدالناصر وزغاريد النساء ونثر الزهور فوق الموكب تشكل صورة اخرى لروعة الاستقبال وللعيد الكبير الذي عاشت فيه حلب منذ ان رات جمال عبد الناصر معها

وكان يركب مع الرئيس في سيارته المشير عبد الحكيم عامر والسيد على صبرى والمهندس نور الدين كحاله

وعند وصول الموكب الى مكان الاحتفال كان في استقبال الرئيس رجال الدين وممثلو الطوائف المختلفة وطلبة وطالبات المدارس

وبدأ الاحتفال بكلمة القاها رئيس « جمعية كلمة الخير » الدينية التى تتولى بناء الدير رحب فيها بالرئيس وشكره باسم الجمعية لقبول دعوة الجمعية بارساء حجر اساس الدير واشاد بكفاحه المستمر في سبيل الامة العربية .

وبعد ذلك القى الرئيس كلمته ثم قام وسط عاصفة من التصفيق بارساء حجر الاساس

وقد وقع الرئيس وثيقة تاريخية وضعت في حجر الاساس

وبعد أن انتهى الاحتفال التف حول الرئيس رجال الدين المسيحيون واخذوا يعانقونه

ثم استقل الرئيس سيارته الى محطة بغداد في حلب حيث استقل قطارا خاصا الى منطقة الوضيحي التي تبعد ١٨ كيلومترا عن حلب لافتتاح الخط الحديدى الجديد بين حلب واللاذقية والذى يعتبر اول مرحلة في مشروع كبير يربط بين ست محافظات ويمتد من محافظة اللاذقية غربا حتى الحسكة ودير الزور شرقا عن طريق حلب

وكان عمال المحطة قد غطوا القطار بالورود واعلام الجمهورية العربية ووضعوا صورة لجمال عبد الناصر على مقدمته .

وسار القطار ببطء شديد وقطع مسافة الـ ١٨ كيلومترا في ٥٠ دقيقة وذلك حتى يتمكن الرئيس من تحية المواطنين الذين تركوا قراهم وتجمعوا على امتداد الخط الرئيسي وهم يهتفون لجمال وللقومية العربية وللوحدة

كذلك كان الفرسان العرب على ظهر خيولهم وعدد كبير من المواطنين بدراجاتهم يسيرون في محاذاة القطار وهم يلوحون بسيوفهم واعلامهم العربية

وعندما وصل القطار الى الوضيحي ـ مكان الاحتفال ـ كان اهالي القرى المجاورة قد تسلقوا تلا كبيرا قريبا من مكان الاحتفال واخذوا يهتفون : بدنا جمال . بدنا جمال

ورفع جمال يده يحييهم فالتهبت حماستهم وتعالت هتافاتهم

وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم

ثم تحدث المهندس محمد العالم وزير المواصلات التنفيذى عن فوائد المشروع

وبعد ذلك القى الرئيس كلمته. وقام بازاحة الستار عن لوحة تذكارية بمناسبة تدشين اعمال الخط

وبعد الاحتفال عاد الرئيس ومرافقوه الى حلب حيث وصلوها في الساعة الثانية وعشر دقائق .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# الرئيس يرسي حجر الأساس لدير الراهبات في حلب

يسعدني ان التقي معكم في هذه المناسبة الخيرة . واذكر حينما قرات الخطاب الذي وصلني من رئيس الجمعية للمشاركة في وضع حجر الاساس لهذا الدير ، ان وعدت في هذا الوقت ، وكان الرد بالوعد ، بانني ساشترك في اول زيارة لي لحلب ، فكان هذا هو تعبيرا عن التقدير للعمل الطيب والعمل الخير الذي يعم على ابناء الوطن جميعا

وانتهز هذه الفرصة لاشيد بالمثل العليا الانسانية والاخلاقية التي تعبر عنها هذه الاعمال الجليلة ، لانها تمثل اساس للمجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني المبني على الاخاء والمحبة وعلى ان يتضامن الفرد مع اخيه وهذا الاساس الذي تقوم به هذه الجمعية في جميع الميادين انما نريد ان نعممه في جميع انحاء الوطن وفي جميع المجتمعات حتى يكون هناك تكافل بين الاخ واخيه وحتى يكون هناك اهتمام بالعجزة وباليتامى وحتى تكون الناحية الاجتماعية ناحية منظمة من الدولة ومن الشعب حتى يشعر كل فرد من ابناء هذه الامة انه يشعر بالرفاهية ويشعر بالحياة العزيزة منذ مولده حتى ينهي مدته في هذه الدنيا

## وطن لا تفرقة فيه

وهذه الرسالة التي تقوم بها هذه الجمعية هي مثل نحتذيه حتى نستطيع فعلا ان نبني الوطن الذي نريده ، الوطن القائم على المحبة وعلى التضامن وعلى الاخاء ، والوطن المبني على عدم التفرقة ، والوطن الذي يبنى على عدم التفرقة انما هو الوطن القوي المتين

## فشل المحاولات لبث الفرقة

وقد حاول اعداؤنا دائما ان يبثوا الفرقة بين صفوفنا ، بين صفوف الوطن الواحد ليحتلوا وطننا ويتحكموا في بلدنا ولكني كنت دائما اقول لاخوتكم في مصر ، ان رصاص الاعداء او قنابل الاعداء لا تفرق بين مسلم ومسلم او بين دين ودين او بين عقيدة وعقيدة ، ولكنها تجمع ابناء الوطن الواحد تحت علم واحد . فان القنابل التي نزلت على بورسعيد لم تفرق بين المسلم والمسيحي ولم تفرق بين المذهب والمذهب ، ولكنها كانت تستهدف ابناء الوطن باعتبارهم عربا تجمعهم الراية ، راية الجمهورية العربية المتحدة او الراية المصرية في هذا الوقت ، او الراية السورية في هذا الوقت

## المسلم الى جانب المسيحي

هذا هو ايماني وهذه هي عقيدتي ،

وكنا في حرب فلسطين وكانت تجمعنا فكرة واحدة ونحن المسلمين والمسيحيين ولم يكن الرصاص الذي يوجه الينا يفرق بين المسلم والمسيحي وكلنا كنا جميعا نحارب في فلسطين من اجل العرب ومن اجل العروبة ، ومن اجل انقاذ العرب ومن اجل انقاذ العروبة . وكان اللاجئون الذين يهربون من الطغيان الصهيوني الى صفوفنا لا تفرقة بينهم بين المسلم والمسيحي لان العروبة هي التي كانت تجمع الجميع وكما كنا نشعر في كل وقت . فان الدين لله والوطن لكل فرد منا . لن تفرق قنابل اسرائيل بين الملل وبين الاديان لانها بالنسبة لاعداء وطننا عرب ، وكان يسقط المسلم ويسقط المسيحي ويختلط دمنا ويجمعنا هذا التراب وتجمعنا هذه الارض وتجمعنا هذه السماء . وفي مصر في بورسعيد ايضا سقطت القنابل على الجميع فاذا اراد الاستعمار ان يفرق بين ابناء الوطن الواحد او ان يفتعل الخلافات فانه لن يستطيع باي حال من الاحوال ان يتغلب على وعي هذا الشعب لان هذا الوعي وعي قديم ، ومنذ مئات السنين كان هذا الشعب يجمع ملله وجميع مذاهبه اليد الواحدة والقلب الواحد والقوة الكبرى ضد اعداء العرب والعروبة ، والله يوفقنا ويوفقكم دائما الى مافيه خير وطننا .

والقى الرئيس جمال عبد الناصر امس في حفل افتتاح المرحلة الاولى من مشروع الخط الحديدي الذي يصل بين اللاذقية ومحافظة الحسكة الخطاب التالي :

ايها الاخوة المواطنون :

ان الصناعة وحدها بدون مواصلات لايمكن ان تطور البلد الذي توجد فيه وكذلك الزراعة

وقد حاول الاستعمار في الماضي ان يؤخر تطور هذا الاقليم فحرمه من المواصلات . وكان يهدف من هذا الى ان يفتت وحدته . وكان يعتقد ان حرمان الاقليم السوري من المواصلات قد يمكنه من تقسيمه الى دويلات صغيرة ولكن وعي الشعب وتضحية الشعب وقوة الشعب هزمت هذه الوسائل . ورغم حرمانه من مواصلاته فانه استطاع ان يحافظ على وحدته ويقضي على الاستعمار ويتخلص من العملاء . واليوم ونحن نبدأ العمل في هذا المشروع انما لنعوض ما فاتنا في الماضي

## ٥٠٠ مليون ليرة

ان هذا المشروع يعتبر اضخم مشروع حتى الان لانه يتكلف ما يقرب من ٥٠٠ مليون ليرة . وهناك من يقول لماذا لا نكتفي من المواصلات بالعربات . واننا نقول ان امريكا مثلا لم ترتبط وتتوحد ويتطور اقتصادها الا بالسكة الحديد لانها رخيصة ولا تحتاج الى مصاريف مستمرة كما تحتاج اليها العربات

وانا اقول كذلك اننا سنطور هذا الاقليم وسنحتاج الى السكك الحديدية كما سنحتاج للعربات لاننا بحاجة الى مضاعفة انتاجنا وفي حاجة كذلك الى توفير الامكانيات الكبيرة التي يجب ان نستثمرها لتطوير هذا الاقليم اقتصاديا ورفع مستوى المعيشة فيه

لقد رأيت في الجزيرة وفي المناطق التي زرتها امكانيات زراعية ضخمة ينقصها المواصلات ونحن باذن الله سنحقق هذا المشروع في خلال خمس سنوات او اقل وستمتد الخطوط الحديدية من حلب الى اللاذقية ودير الزور والحسكه وارجو أن يمتد كذلك الى دمشق وان يتم هذا العمل كله خلال السنوات الخمس القادمة .

واشكر السيد وزير المواصلات ورجال وزارة المواصلات على انهم استطاعوا في مدة قصيرة ان يتموا الدراسات التي قدر لها اكثر من ٢٤ شهرا .

## اختصرنا نصف الوقت

في العام الماضي في مثل هذا الوقت حينما تكلمت من اللاذقية وطلبت منهم ان يتم العمل باسرع وقت قيل ان الدراسة تحتاج الى ٢٤ شهرا واليوم بعد سنة واحدة تمت هذه الدراسة وبدا التنفيذ

واني لارجو ان يتم العمل به في اقل من خمس سنوات وسنسير في المشاريع الكبرى التي تحتاج لبعض الوقت ولكننا حين نبدا العمل او نخطط العمل في هذه المشاريع فاننا ننظر الى النتائج التي سنصل اليها

## سد عال في سوريا

وهناك مشروع سد الفرات وهو الآن في طريق الدراسة التي ستنتهي هذا العام ويبدا العمل بتنفيذه في العام القادم باذن الله ليعطينا اكثر من مليونين ونصف مليون فدان وهو فعلا السد العالي في الاقليم لان هذا المشروع يضمن باستمرار المحصولات الزراعية التي تكفي حاجتنا والتي يمكننا ان نصدر بعضها الى الخارج ومن هذا المشروع سنستخرج الكهرباء التي تمكننا من السير في التصنيع بتكاليف يسيرة

## سنضاعف الدخل القومي

هذه هي المشاريع الكبرى التي تكون العمود الفقري لمشروعاتنا للخمس سنوات القادمة بالاضافة الى مشاريع اخرى منها زراعية ومنها صناعية . وارجو ان يوفقنا الله لنسير في طريق التنمية والتطور لنرسي بين ربوع هذا الوطن معالم مجتمعنا الديمقراطي الاشتراكي التعاوني لان هذه الشعارات لا يمكن ان تتحقق الا اذا قضينا على ما ورثناه

فى الماضى من استقلال سياسى واجتماعى واقتصادى واقمنا العدالة والمساواة بين ابناء هذا الوطن . وفى نفس الوقت نشيد ونبنى فى جميع الميادين ونقيم الخدمات ونسير ونضاعف الدخل القومى ونحن نرجو أن نضاعفه فى عشر سنوات ثم نضاعفه على التوالى فى مدد اقل من عشر سنوات

## فى طريق القوة

وفى هذا تكون هذه الجمهورية باقليميها الشمالى والجنوبى هى فعلا دعامة القومية العربية واساس الوحدة العربية والسند المتين القوى لاننا لن نكون اقوياء الا اذا انتجنا كل ما نحن بحاجة اليه للصناعة والزراعة وكان لنا الجيش الوطنى القوى الذى نمده بصناعاتنا وبكل ما يحتاج اليه من سلاح وبفضل وعى هذا الشعب وقوته وتضحيته .

وبعون الله سنسير فى هذا الطريق حتى نحقق الاهداف التى ينادى بها الشعب فى كل بلد ومكان ونقيم فى ربوع وطننا المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة المشير عامر

وبعد ان قام الرئيس بافتتاح الخط الحديدى الجديد القى المشير عبد الحكيم عامر كلمة قال فيها :

ايها الاخوة المواطنون

انى ارحب بكم اليوم مع جمال لانكم كلكم ابناء لجمال واخوة لجمال، وماجمال الا فرد منكم ياخذ جانب الضعيف قبل جانب القوى ويعتبر الضعيف قويا عنده حتى ياخذ له حقه ويعتبر القوى ضعيفا حتى ياخذ للضعيف حقه . هذا هو جمال .. ايها الاخوة المواطنون ..

## كلمة محمد العالم

وكان المهندس محمد العالم وزير المواصلات قد القى قبل بدء الاحتفال بافتتاح الخط الحديدى كلمة تحدث فيها من موقف الاستعمار من النهضة فى سوريا وكيف كان يعطل هذه النهضة لتستمر تحت سلطانه

وتكلم عن مشروعات السنوات الخمس للمواصلات ثم قال :

وعلى شاطىء بحرنا الهادىء فى مرفأنا الجميل سيمتد ٧٥٠ كيلومترا من الخطوط الحديدية تبنى على احدث ما توصل اليه الفن من انشاء الخطوط وسيصل الخط الحديدى بين ٦ من المحافظات السورية الـ ١١ وهى محافظات الحسكة ودير الزور والرقة وحلب وادلب واللاذقية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٩

# الرئيس يصلي الجمعة في المسجد الأموي بحلب

## ويوزع ٢٥٥ مسكنا شعبيا في مدينة الفردوس الجديدة

حلب في ١٨ – من بعثة « الاهرام » – يؤدي الرئيس جمال عبد الناصر صلاة الجمعة غدا في المسجد الاموي الكبير في حلب.

ويضم حرم المسجد مقام النبي زكريا. وقد بنى المسجد الخليفة الاموي سليمان بن عبدالملك على نمط مسجد دمشق الذي بناه اخوه الوليد بن عبد الملك.

ويوزع الرئيس بعد الظهر المساكن الشعبية في مدينة الفردوس الجديدة بحلب. وتشمل هذه المدينة ٢٥٥ مسكنا شعبيا بلغت تكاليفها حوالي ثلاثة ملايين ليرة.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٩

# اجتماعات هامة للرئيس

## في دمشق

حلب في ١٨ ـ من محمد الليثي مندوب « الاهرام » ـ يعقد الرئيس اثناء وجوده في دمشق اجتماعات هامة على نمط اجتماعات القاهرة ، وذلك لدراسة مشروع وضع خطة التنمية في الاقليم الشمالي وتقدير الاستثمارات اللازمة لكل قطاع من قطاعات الخطة ووسيلة تمويلها .

وقد قدرت الدراسات الاولية المبلغ المخصص لتنفيذ برنامج الخطة بمبلغ ٥٥٠٠ مليون ليرة سورية يتم استثمارها خلال السنوات العشر اى بزيادة قدرها ١٠٠ مليون ليرة سورية ، وذلك لمواجهة تكاليف المشروعات الكبرى

وكان الرئيس قد طلب من السيد عبد اللطيف البغدادي قبل مغادرته القاهرة ان يستكمل مع الوزراء ومع اللجنة الوزارية العليا للتخطيط القومي ، الدراسات اللازمة لخطة التنمية للاقليم الجنوبي

وستكون نتائج هذه الدراسات معدة للعرض فور قدوم الرئيس الى القاهرة حتى يتم اقرار التنمية للاقليم الجنوبي مع خطة التنمية للاقليم الشمالي

وبذلك تبدأ مرحلة التنفيذ ابتداء من يوليو القادم . وتشتمل الميزانية لكلا الاقليمين على مشروعات السنة الاولى من الخطة قبل ان يتم اعداد الميزانية العادية والانمائية للاقليمين على هذا الاساس .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٢/١٩

# الشعب .. القائد

## ليس جمال عبد الناصر هو الذى يصنع مصير الشعب ، وانما الشعب هو صانع هذا المصير

هـذه هى المبادئ التى رسم الشعب حدودهـا ، وحـلف أمانة حمايتها وتأمينها

الوحدة لم يصنعها فرد أو حزب ، وليس من حق فرد أو حزب ان يستغلها لنفسه

كيف تولى الشعب بنفسه تحطيم كل دعايات الاستعمار والشيوعية والمحطات السرية

## جمال عبد الناصر يلقى فى حلب خطابا من أروع الخطب فى حياته السياسية

القى جمال عبد الناصر خطابا من اروع الخطب فى حياته السياسيه عندما اجتمع باعضاء الاتحاد القومى فى حلب امس . كانت كلمات جمال عبدالناصر بسيطة وعميقة فى نفس الوقت ، وهـو يضع يده على سر قوة الجمهورية العربية المتحدة : ان الشعب هو القائد وهو الاصل . ليس جمال عبد الناصر هو الذى يصنع مصير الشعب وانما الشعب هو الذى يصنع مصيره بنفسه ، ولا يمكن لفرد ان يخلق الشعب ولا يمكن لقائد — مهما كانت صفاته — ان يخلق الشعب . الشعب هو الذى يخلق الفرد وهو الذى يخلق القائد وهو الذى يوجهه الى الطريق السوى الذى يتفق مع اماله واماله . والوحـدة التى قامت على اسسها جمهوريتنا لم تكن من وحى فرد او افراد ولكنها كانت ارادة شعب ، وقد عرف الشعب الذى فرض الوحده انها سبيل القوه وسبيل البقاء وسبيل التقـدم السريع والتطور المستمر .

وكشف الشعب الاعيب الاستعمار وهو يحاول ان يفتت وحدته وقضى عليها قضاء مبرما . وكشف الشعب الاعيب الشيوعيين العملاء وهم يحاولون تفتيت وحدته ولفظهم والقى بهم فى البحر .

لا الاعيب الاستعمار والعملاء واعداء القومية العربية نفعت . ولا اذاعات لندن وصوفيا وبغداد وتل ابيب ـ فضلا عن الاذاعات السرية ـ نفذت . ولا الصحف الشيوعية فى لبنان التى هللت وقت العدوان نجحت . وكان فشل اعدائنا المجتمعين لسبب بسيط غاب عنهم .

ان هذا السبب البسيط هو ان الذى يقود هو الشعب وليس جمال عبد الناصر .

ان ارادة الشعب هى الاصل وليس جمال عبد الناصر سوى منفذ لها .

ولقد وضع الشعب اصول مبادئه ورسم حدودها وحملنا امانة حمايتها وتامينها . وانا اعمل بالفعل وبكل طاقتى على حماية هذه المبادىء .

من يمشى مع هذه المبادىء فان مكانه موجود وفرصة العمل امامه متاحة. ومن يخرج عن هذه المبادىء فليس له مكان بيننا

ولقد قامت وحدتنا على المبادىء ولم تقم على الاشخاص . لم يصنعها فرد او حزب ولم تقم ليستغلها فرد من الافراد او فئة من الانتهازيين ولذلك فليس من حق فرد من الافراد او حزب من الاحزاب ان يستغلها لنفسه .

ولقد لمست وانا اطوف بالقرى والمدن فى الاقليمين ان الوحدة ـ كما يريدها الشعب ـ ثورة سلمية او تطور قومى اجتماعى اقتصادى سياسى

ولسوف نقوم بتطور مجتمعنا الديمقراطى الاشتراكى التعاونى بالصورة التى يريدها الشعب وبالمحبة والسلام والاخاء والتسامح

فلا حرب بين الطبقات .

ولا حمامات دم كما حدث فى بعض الدول

ولا حزبية ولافردية ولا انتهازية ولا فرقة ولا بغضاء ولاحقد ولا كراهية.

كلنا نعمل ونبنى داخل اطار الاتحاد القومى الذى يجمعنا .

ونعمل كل ساعات ايامنا لنعوض ما فاتنا فى الماضى .

ايها الاخوة

لمست في زياراتي لجميع انحاء جمهوريتنا العربية المتحدة الشعب العربي الواعي الذي يخلق . ولمست في هذه الايام القليلة المزيد من الصفات التي تكمن بين ابناء شعبنا . فهذا الشعب هو شعب خلاق ولا يمكن لفرد ان يخلق الشعب ولكن الشعب يستطيع ان يمكن الفرد من ان يعمل . لا يمكن لقائد مهما كانت صفاته ان يخلق الشعب

ولكن الشعب الذي رايته والذي لمست فيه هذه الروح يستطيع ان يخلق القادة ويستطيع ايضا ان يوجههم الى الطريق الصحيح ، الطريق السليم ، الطريق السوي الذي يمشي مع اهدافه ومع امانيه ومع آماله

فالوحدة التي بنت وقامت على اسسها جمهوريتنا لم تكن من وحي فرد او افراد ، ولم يكن اي فرد بقادر على ان يضعها موضع التنفيذ ، ولكنها كانت ارادة هذا الشعب الخلاق

## شعب يقود ولا يقاد

وحينما انعقدت ارادة هذا الشعب على الوحدة سار الجميع في ركب الوحدة . سرنا جميعا نضع ارادة هذا الشعب موضع التنفيذ فالشعب الذي تضمه جمهوريتنا ، هو شعب خلاق ، هو شعب يقود ولا يقاد . هو الشعب الواعي الذي تمرس على مر السنين ومر الايام حينما قاوم الطغاة والاستعمار واعوان الاستعمار ، حينما قاوم السيطرة الاجنبية الخارجية وحينما قاوم كل الاساليب التي اتبعت بواسطة الاستعمار لتفتيت وحدته وتقسيمه واضعاف قوته ، هذا الشعب الواعي تمرس واخذ من هذه الدروس ، اخذ منها ما يمكنه من ان يكشف دائما وبسرعة كل ما يجري بين ارجائه وكل ما يجري من حوله

## سبيل القوة والبقاء

ولهذا فان الشعب حينما عقد ارادته على الوحدة كان السباق في ان يعرف ان الوحدة هي سبيل القوة وان الوحدة هي سبيل البقاء وان الوحدة هي سبيل التقدم وان الوحدة هي سبيل التطور

وكان الشعب ايضا يعلم ان من لوازم الوحدة ان تتحد بين ارجاء بلدنا حتى تكون الوحدة دائما حقيقية وحتى يمكن للوحدة ان تعطى ثمارها وحتى يمكن للاهداف التي كافح الشعب من اجل تحقيقها ان تتحقق ، وتتحقق بسرعة كما كنا نريدها ان تتحقق دائما وسار الشعب في طريق وحدته واجتمعت كلمة الشعب في طريق وحدته بجميع فئاته وجميع ابنائه ولم يخرج على الوحدة الا الشيوعيون الذين كانوا يبيتون لهذا الاقليم شرا وكانوا يعملون على ان يقضوا على عروبته وقوميته فثار الشعب وحطمهم

## بدأنا صفحة جديدة

وفرض ارادته التي تنبع من ضميره ومن قلبه وروحه الطيبة سار في طريق قوميته وفي طريق عروبته . وحينما قامت الوحدة اعلنت باسمكم اننا حينما نبني جمهوريتنا على اساس من المحبة واننا ننسى ما فات . ونبدا صفحة جديدة في تاريخ جمهوريتنا تجمع جميع ابناء الوطن الواحد للعمل من اجل مصلحة الشعب ومصلحة الامة ومصلحة الامة العربية جمعاء . وقلت اننا في سبيل ذلك لابد ان نتخلص من الحزبية والتكتلات ونتخلص من الانتهازية لان الاسس التي قامت عليها الحزبية قد انتهت وانقضت فالوحدة جبت كل ما قبلها وحينما عبر الشعب عن ارادته في الوحدة فانما كان يعبر عن ارادته في ان يبدا عهدا جديدا يوحد بين جميع ابنائه من اجل تحقيق الاهداف الكبرى وينهي الخلافات التي افتعلت والتي قامت وينهي التناقضات التي قامت بين ارجاء مجتمعنا وقلت اننا نبدا صفحة جديدة مبنية على المحبة والاخاء والتضامن

## يقود بالمبادىء

وكنت اشعر انني وانا اقول هذا انني اعبر عن روح هذا الشعب الطيب الذي ضاق بالحزبية والتنابذ والبغضاء وضاق بالاستغلال وبالانتهازية وصمم على ان يوحد كلمته في طريق البناء وطريق القومية والوحدة العربية . وسارت الجمهورية ايها الاخوة ونحن اليوم بعد

عامين من قيام جمهوريتنا نشعر اننا اشد قوة مما كنا لسبب واحد هو ان هذا الشعب تسلح بالوعي ، وهذا

الشعب يقود ولا يقاد يقود بالمبادىء والاهداف التي اعلنها ويسير وفق المبادىء والاهداف التي تبناها ولايمكن ان يقاد كما قلت قبل ذلك بمعنى انه لا يمكن لاى فئة خارجة او فئة قايلة ان تضلله او ان تخرجه عن طريقه مهما رفعت من شعارات زائفة ومهما رفعت من اقاويل زائفة . ولقد رأينا كيف حاول الاستعمار بكل وسيلة من الوسائل ان يفتت وحدة امتنا ولكنه فشل الفشل الذريع ثم رأينا بعد ذلك كيف حاول الشيوعيون العملاء ان يفتتوا هذه الوحدة ولكنهم تبخروا الى غير رجعة

## لم أعبأ بهم

كل ذلك بفضل وعي هذا الشعب وبفضل القيادة التي تنبثق من اجماع هذا الشعب، كمالمسنا كيفان الاستعمار قد فشلفي انيجد بين ربوع امتناالعملاء الذين يعتمد عليهم لينفذ عن طريقهم بيننا ويضعنا داخل مناطق النفوذ لان الشعب الذي فرض قيادته وتولي هو القيادة ورفعاهدافه وشعاراتهوصمم على ان يضع هذه الشعارات والاهدافموضع التنفيذ لن يمكن اى عميل للاستعمار او أى عميل شيوعي او اى عدو للجمهورية او للقومية العربية من ان ينفذ بينربوعه وبين ارجائه وهذا هو الطريق الذي سارت فيه جمهوريتنا طوال العامين الماضيين . وانا اليوم رغم ما قيل من الاراجيف التي آشار اليها خطباؤكمرغم ما قالته محطات الاذاعة وصحف الشيوعيين في لبنان وخارج لبنان ،ورغم الاشاعات التي بثتها الصحافة الاجنبية لم اكن اعبأ بهذا كله لسبب واحد وهو سبب بسيط قد يغيب عن عقل او فهم اعداء القومية العربية واعداء الجمهورية العربية المتحدة وهو ان الشعب هو الذي يقود وليس جمال عبد الناصر او اى فئة اخرى هي التي تقود

## عبد الناصر المنفذ

وما جمال عبد الناصر الا المنفذ لارادة هذا الشعب وتصميمه على ان يسير في طريقه نحو التطور والبناءونحو القومية العربية والوحدة العربية .

وانا حينما اقول هذا الكلام عن الماضي اشعر في قرارة نفسي باطمئنان كبيرنحو المستقبل . فانا اليوم بعد الزيارات التي زرت فيها المدن المتعددة من جمهوريتنا باقليميها ، اشعر بالامن والطمانينة على جمهوريتنا وعلىاهدافها واشعر ان الاهداف الكبار التي ناديتم بها في طريقها الى التحقيق لاننا لايمكن ان نحقق اي هدف بقائد او قادة ولكن الذي يمكن ان يحقق الهدف هوالشعب بقوله وايمانه ومجموعه .وقد لمست في هذهالزيارات ايمانهذا الشعب ، ايمانه بالاهداف الكبرى وايمانه بان يسير في طريق الكفاح ليحقق الاهداف التينادى بها ويضع الشعارات التى اعلنها موضع التنفيذ . وانا اشد اطمئناناعلى المستقبل لانى رايت في تجربة العامين الماضيين كيف ان هذا الشعب كان على درجة كبيرة من الوعي بحيث كشف الاعيب الاستعمار وبحيث كشف الاعيب اعوان الاستعمار وبحيث كشفالاعيب الشيوعيين العملاء

## كل محاولاتهم طارت

وحينما ارادوا ان يحولوا قضية الوحدة الى قضايا اقليمية ليثيروا الفرقة والاحقاد بين ابناء البلد الواحد والجمهورية الواحدة ، وحينما تخيلوا انهم قد يستطيعون ان يقضوا على الوحدة باثارة الاقليميةاو باثارةالطائفية او باثارة النعرات الفردية كنت اشعر في قرارةنفسي بعد انرأيت هذا الشعب في الماضي ، في العامين الماضيين ان هذه الاهداف انما ستذروها الرياحوستذهب هباء لانهذا الشعب الكبيرالقلبوالروح الذي قاد وفرض الوحدة وسار في طريقه ليحقق اهدافا كبرى اخرى لايمكن بحال من الاحوال ان تؤثر فيه هذه الاساليب التي تحاول ان تحول القضايا الكبرى الىقضاياخاصةاقليمية لتثير الفرقة والبغضاء

وقد قلت لكم انني قد لمست فيهذا الشعب انه تمرس على كشف الاعيب الاستعمار وعلى كشف وسائلالاستعمار في التفرقة بين ابنائه .

# الاذاعات المعادية

كنت اسمع في اذاعات العالم التي تعادينا اسمع من بغداد واقرا اذاعات اسرائيل ثم اقرا اذاعات لندن واقرا

اذاعات صوفيا ، الإذاعات التي تنظر الى القومية العربية كعدو لها وتنظر الى الوحدة العربية كعمل قد يقضي على اطماعها في بلادنا او قد يقضي على الافكار الانتهازية التي يعملون لها ، حينما قرأت هذا كنت اشعر في قرارة نفسي ان الشعب في الجمهورية العربية المتحدة اذا استمع الى هذا القول طوال اربع وعشرين ساعة في اليوم ، فلن يتأثر لان الشعب الواعي الذي تمرس على كشف الاعيب الاستعمار سيكون على درجة كبيرة من الوعي ليكشف بها الاعيب الاستعمار والاعيب اعداء القومية العربية .

## حملة قاسم المسعورة

وحينما قام قاسم العراق بعد ان انحرف بثورة العراق بحملته المسعورة ضد جمهوريتنا يتعاون فيها مع الشيوعيين العملاء ، كنت اشعر من قرارة نفسي أن وعي هذا الشعب الكبير سيستطيع أن يكشف الاهداف الخبيثة التي يستهدفها قاسم العراق بهذه الحملة التي تستهدف القومية العربية والوحدة العربية بل تستهدف حريتنا وتستهدف استقلالنا وتستهدف بلدنا وتستهدف دعوتنا وتستهدف أن تقضي على كل المثل العليا التي بناها هذا الشعب بكفاحه ودمه وبعرقه وبتصميمه على الكفاح وعلى الاستشهاد ،وحينما كنت اسمع في اذاعة اسرائيل التلاقي مع اذاعة عبد الكريم قاسم واذاعات اعداء القومية العربية والجمهورية العربية كنت اشعر ان وعي هذا الشعب سيستطيع ان يحطم كل هذه الدعايات ويحطم كل هذه الاساليب لان الشعب الكبير الذي رفع دائما راية القومية العربية خصوصا هنا في سوريا لانها كانت دائما السباقة في رفع راية القومية العربية والمحافظة على قوميتها رغم الاخطار والمؤامرات التي احاطت بها والمت بها من كل جانب

# الوعي الكبير

كنت اشعر ان كل هذه الاساليب انما ستضيع في الهواء وان هذا الشعب سيسير بقدم ثابت وخطى ثابتة نحو تحقيق اهدافه ونحو تحقيق المثل العليا

وانا اشعر في قرارة نفسي ان هذا الشعب الذي يقود ، انه على قدر كبير من الوعي لان يكشف كل هذه الالاعيب كما يكشف الانتهازية بكل اساليبها وبكل وسائلها

وحينما قامت الوحدة بين اقليمي جمهوريتنا كنا نشعر اننا سنسير في طريق من التجرد الخالص ، بل كان الشعب يطالب بان نسير في طريق من التجرد الخالص حتى نحقق المجتمع الذي نريده ، المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني على اساس متحرر من الاستغلال السياسي والاستغلال الاقتصادي والاستغلال الاجتماعي ،ولهذا فانا كنت اشعر أن الشعب لن يسمح للانتهازية باي وسيلة من الوسائل او للاستغلال باي طريق من الطرق ، ان ياخذ سبيله بيننا او أن يتسرب بين ربوع جمهوريتنا .

واحب ان اقول ان الحكومة او رئيس الحكومة لايمكن ان يكون قادرا او لايمكن ان تكون قادرة على منع هذا منعا كاملا، ولكن الشعب الواعي المصمم هو الذي يستطيع بقيادته ان يقضي على الانتهازية وعلى الفردية وعلى الاستغلال ويجمع من صفوفه ليسير كقلب واحد متحرر من الانتهازية والاستغلال نحو هدفه الكبير الذي يحقق له الحياة السعيدة التي ترفرف عليها الرفاهية

## لا مكان للفردية

وسبيلنا الى هذا ـ ايها الاخوة ـ هو المحبة والتضامن، سبيلنا في هذا هو المحبة والتضامن ،والقضاء على كل اثار الفرقة والتنابذ ،والقضاء على كل اثار الانتهازية او الفردية بكل معانيها . وقد قاسينا من الفردية والانتهازية وقاسينا من الأطماع الفردية والاطماع الانتهازية

فى الماضى سواء فى الاقليم المصرى أو فى الاقليم السورى او كان الساسة هناك فى الاقليم السورى على جميع احزابهم يتحدثون معى فى هذا قبل قيام الوحدة ، وكانوا جميعا يهدفون الى أن يقوم مجتمع متخلص من الحزبية ، تجمعه المبادىء

التى يريدها هذا الشعب وتجمعه مع جيشه المحبة والاخاء ، فقامت الوحدة واعلنا اننا نريد ان نبنى هذا المجتمع واننا جميعا نستطيع ان نبنى هذا المجتمع لا مكان للخلاف ولا مكان للتنابذ ولا مكان للفردية ولا مكان للحزبية ولا مكان للانتهازية

وحينما اعلنت هذا كنت اؤمن من كل قلبى ان هذا الشعب سيحطم كل من يخرج على هذه الخطوط التى ارسى الشعب بنفسه قواعدها ، وكنت اثق ان الشعب سيثبت بان الشعب هو الذى

يقود ، سيسقط كل من يحاول ان يخرج على المبادىء التى قامت عليها هذه الوحدة لان الوحدة لم تقم لتستغلها فئة من الناس او ليستغلها فرد من الافراد

## حملنى الشعب الامانة

ولم تقم الوحدة لتمكن فردا من افراد الجمهورية الباقين او تمكن مجموعة من افراد الجمهورية فى باقى ابناء الجمهورية

والوحدة — ايها الاخوة — لم تقم لتمكن فئة من الانتهازيين ليتحكموا او يتمكنوا من الاستغلال تحت اسم الوحدة من يريد ان يعمل من أجل الجمهورية فميدان العمل واسع ، وهناك متسع للجميع ، ولكن من يريد ان يعلو على

رؤوس ابناء الجمهورية بفعل الانتهازية او الفردية او الحزبية ، فان الشعب الذى يقود ، وانا — ايها الاخوة — باعتبارى امثل هذه الجمهورية الجمهورية باقليميها وبجميع ابنائها وقد حملت الامانة من هذا الشعب

الذى يقود ، فواجب على ان اضع هذه الامانة موضع الحماية وموضع الامان، وان اعمل بكل طاقتى على ان احمى المبادىء التى قامت عليها هذه الوحدة، فلا يمكن لى باى حال من الاحوال ان

الفرق بين فرد من ابناء الجمهورية العربية وفرد آخر ، لان هذا الفرد ينتمى الى حزب او ينتمى الى فئة من الناس ، فان هذه الجمهورية هى جمهورية لجميع ابنائها يشعرون فيها جميعا بالحرية والمساواة ويشعرون فيها جميعا بالعدالة الاجتماعية

## ليس عملا سهلا

هذه هى الامانة التى حملتمونى اياها وانا احمل هذه الامانة وليس حمل الامانة بالعمل السهل ، بل هى العمل الصعب والعمل الشاق ، والعمل اليوم فى خدمة هذه الجمهورية ليس بالعمل السهل ابدا ، ولكنه بالعمل الشاق .

والوزارة اليوم فى هذه الجمهورية ليست مكانا للنفوذ او للاستغلال ولكنها العمل المضنى ، العمل الشاق المضنى

المجهد . وليس الوزراء الا خدام لهذا الشعب ، وليست الحكومة الا خادمة وعاملة على أن تحقق لهذا الشعب اهدافه .

## لامكان بيننا للخوارج

ومن يخرج عن هذه المبادىء فليس له مكان بيننا ، وانا — أيها الاخوة — اعلم تمام العلم واشعر شعور اليقين ان

الشعب الذى يقود لن يرضى بهذه القواعد بديلا ، لان الشعب حينما نادى الى الوحدة ، وحينما فرض الوحدة ،

انما كان يعبر عن ثورة ، وكما قلت لكم بالامس ، ان الوحدة ثورة ، ثورة على كل ماكنا نعيش فيه ، وثورة على كل الاساليب التى مرت بنا فى الماضى وثورة

تستهدف اقامة المجتمع الذى نريد ، والوحدة فى طبيعتها ليست ادماج اقليمين او ادماج دولتين عربيتين فحسب ، ولكن الوحدة كما لمستها وأنا اقابل هذا الشعب فى القرى والمدن ، هى تطور ثورى اجتماعى اقتصادى سياسى ، وحينما كان الشعب ينادى بالوحدة ، وحينما فرض الشعب الوحدة ، انما كان يثور ليحقق لنفسه الثورة السياسية القومية العربية ، وفى نفس الوقت يثور

ليحقق ايضا الثورة الاجتماعية التى عمل من اجل تحقيقها وكافح فى سبيلها طوال السنين الماضية فان الشعب حينما كافح الاستعمار وتخلص منه سواء هنا فى سوريا او فى مصر او فى اى بلد عربى فان الاستقلال فى حد ذاته لم يكن غاية ولكنه كان الوسيلة لتحرير ارادته ليكون الشعب قادرا على ان يطور نفسه وعلى ان يضع الثورة السياسية والثورة الاجتماعية موضع التنفيذ

## لا حزبية ولا فرقة

وحينما عبر الشعب عن الوحدة ووضعها موضع التنفيذ ، كان يعبر ايضا عن غضبته على الفرقة والحزبية والتنابذ وكان يعبر عن تصميمه بانه سيقضى على كل الاسباب التى خلقت الفرقة والبغضاء والتى خلقت الحزبية والتنابذ والتى خلقت الانتهازية والاستغلال وسينظم الجديد بنفسه وسيقود هذا المجتمع الجديد ، ليتخلص من كل هذه الاسباب التى قابلها فى الماضى .

ولقد اقترحت - ايها الاخوة - حينما رايت هذه التعابير تجتاح الشعب فى كل مكان ، فى الاقليم الجنوبى وفى الاقليم الشمالى ، ان سبيلنا هو المحبة والاخاء وان يجمعنا الاتحاد القومى ، يجمع كل ابناء هذا الوطن ويعمل على أن يطور هذا الوطن ويقضى على الفرقة والبغضاء وآثار الماضى .

وحينما اقترحت هذا كنت اعلم علم اليقين انه ليس بالامر السهل ان نقضى على آثار الماضى فى ايام معدودات ولكنا نحتاج الى جهد كل فرد منكم ونحتاج الى وقت وانكار للذات لنبنى وننظم وطننا وننظم جمهوريتنا سياسيا ثم ننظمها اجتماعيا .

## بالسلام لا بالدم

وقد قلت ايها الاخوة فى الماضى اننا فى سبيل تطوير جمهوريتنا لنحقق المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى لن نحاول بان نسير على طريقة حرب الطبقات أو على طريقة حمامات الدم التى سارت عليها بعض الدول ولكنا سنطبق المجتمع الذى نريد بطريقة سلمية سنطبق المجتمع الذى نريد بالتفاهم والمحبة وسنطبق المجتمع الذى نريد ونحن فى نفس الوقت نوحد بين بلدنا ولن يكون عملنا فى سبيل تحقيق المجتمع الذى نريد فى نفس الوقت محطما لوحدة شعبنا بل سنحقق المجتمع وسنوحد الوطن وحدة كاملة بجميع ابنائه وبجميع فئاته لان الثورة السياسية قد تتعارض مع الثورة الاجتماعية فاذا اردنا أن نبنى نفسنا سياسيا ثم اذا اردنا ان نطور نفسنا اجتماعيا كان علينا ان نخطط امورنا بحكمة وبصبر حتى لا ينتج عن هذا المذابح وحرب الطبقات . وقد سرنا فى هذا الطريق لنتخلص من آثار الماضى وحينما حددنا الملكية لم نكن باى حال من الاحوال ننتقم من فرد او افراد ولكنا كنا نضع الامور فى نصابها لنحول الاجراء الى ملاك ونقيم بين ربوع هذا الوطن العدالة الاجتماعية التى نرجوها لهذا الشعب

## سنشترك جميعا فى البناء

وكان هذا السبيل هو السبيل السلمى حتى لا تتطور الامور الى حرب بين الطبقات يتلفت فيها الوطن وتسود الكراهية والبغضاء بين ابناء الامة الواحدة ، وحينما سرنا فى طريق بناء المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى اعلنا اننا فى نفس الوقت نسير فى بناء الاتحاد القومى على اساس من جمع كلمة ابناء الشعب جميعا وعلى اساس من نبذ الانتهازية والفردية ونبذ الحزبية لان الحزبية باى معنى من معانيها هى خروج على اجماع الشعب الذى قرر ان يوحد نفسه ويسير فى طريق التعمير والبناء ويدعم حريته ولا يمكن الاجنبى او الانتهازى او المستغل منه باى وسيلة من الوسائل

كان تحقيق الاتحاد القومى هو السبيل الوحيد لتجمع هذه الامة وحتى لا يقيم بيننا اعداء الجمهورية العربية تحت اسم الحزبية ، التشكيلات التى تتلقى المعونة من الخارج سواء كانت تشكيلات شيوعية اورجعية اوتشكيلات استعمارية واننا كنا بهذا نريد ان نمهد الطريق

لكل العناصر الشعبية الوطنية لتسهم وتشترك فى طريق البناء

## لنعوض الماضى

وقد امن الشعب بهذا وقد سمعت فى كل جزء من انحاء جمهوريتنا ان الشعب قد ضاق ذرعا بالحزبية لانها قسمته واقامت بين ارجائه الحقد والكراهية وهو يريد ان يعمل ليحقق المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى ومن اجل تحقيق هذا المجتمع لابد ان نعمل ونعمل كل ساعات يومنا لاننا قد فقدنا الفرص فى الماضى وعلينا ان نعمل بطاقة مضاعفة لنعوض الفرص الماضية ثم نلتحق بالدول التى سبقتنا فى طريق التطور وفى طريق التنمية

هذا هو سبيلنا وهذا هو طريقنا وانا مؤمن من كل نفسى ان هذا الشعب سيستطيع ان يحقق كل الاهداف التى اعلنها وسيستطيع ان يحقق كل الشعارات التى اعلنها فى الماضى ومصمم عليها الان. وانا اؤمن ايضا ان المؤامرات مهما قامت من حولنا والمؤامرات مهما انطلقت باذاعاتها الكاذبة فان هذا الشعب فيه قوة وفيه وعى وفيه تصميم ليحطم كل هذه المطابات وان هذا الشعب بوعيه لن يمكن الانتهازية او الحزبية ولن يمكن الاستغلال ان يعود بين ربوع بلدنا مرة اخرى .

## كنتم اقوى من السموم

وان محاولات اعداء جمهوريتنا ومحاولات من يريدون ان ينتهزوا الفرص ليفرقوا بيننا كانت دائما مبنية على اثارة النعرات الاقليمية والطائفية او اثارت النعرات الفردية وكانوا يختلقون دائما القصص . ولقد رأيت حينما زرت الاقليم السورى فى هذا الاسبوع كيف قابل شعب الاقليم السورى هذه الدعايات المسمومة . لقد فكر اعداؤنا وفكر اعداء القومية العربية والامة العربية انهم يستطيعون ان يبثوا الفرقة بين اقليمى الجمهورية بنشر الشعارات الزائفة . ولقد استمعتم معكم كما استمعتم كيف قالوا ان الحكم فى سوريا استعمار ناصرى ، فرعونى ، استعمار مصرى هذا يقوله اعداء الجمهورية بل هذا يقوله الانتهازيون الذين يريدون ان يجدوا الفرصة لينفذوا بينكم حتى يحققوا الاطماع التى يتصورون ان هذا الشعب سيمكنهم من ان يحققوها . قالوا هذا وقالوا ذلك

## بغداد واسرائيل معا

وكانت هذه الاقاويل تنطلق من دعايات بغداد واسرائيل ومن الصحف الشيوعية العميلة فى لبنان ومن صحف القوميين السوريين فى لبنان ومن الصحف المأجورة للاستعمار فى لبنان هذه الصحف التى قامت حينما اعتدى البريطانيون والفرنسيون واسرائيل على مصر سنة ٥٦ كانت تهلل وكانت تظهر يوميا وعلامتها الفرحة والسرور لانها تظن ان القومية العربية بذلك قد تنتهى وان الوحدة العربية قد تندثر . ولقد قلت بالامس انهم فى هذا كانوا واهمين لان القومية العربية لا يمثلها شخص يقود ولكن يمثلها شعب يقود وهذا الشعب الذى يقود هو الذى فرض هذه الاهداف وهو الذى وضعها موضع التنفيذ . ولقد قلت دائما فى خطبى السابقة ان الوحدة فرضت بواسطة الشعب ولم يفرضها فرد او افراد . وانا اقول اليوم ان القومية العربية والوحدة العربية لا يمكن ان تفرض بواسطة فرد او افراد ولكن سيفرضها الشعب العربى . لان الشعب العربى الذى لم يتخلص حتى الان من حكم العملاء او من حكم الاستعمار او من مناطق النفوذ سيعمل على ان يتخلص ليستقل ويدعم استقلاله ثم ينطلق كما انطلقنا نحن فى اقليمينا نحو الوحدة العربية

## الامبراطورية المزعومة

انهم يريدون ان يفسروا الوحدة العربية على انها امبراطورية لفرد او انها اطماع لفرد ولقد سمعنا كيف قالت اذاعة بغداد واذاعات اسرائيل واذاعات الاستعمار ان الوحدة هى امبراطورية ناصرية وكيف قالت صحف الاستعمار ان اطماع عبد الناصر فى تكوين امبراطورية اطماع خطرة بل لقد قال هذا انتونى ايدن فى مذكراته وهم

بهذا يتجاهلون الحقيقة التي انبعث من الشعب العربي في كل بلد عربي . ان كل فرد من ابناء الامة العربية يعلم ان هذه الدعوة ليست دعوة هذا الجيل وانما هي دعوة يسلمها جيل الى جيل وان اي فرد لايمكن ان تمتد له الحياة ليحقق لنفسه الاطماع ولكن الفرد يعمل بارادة الشعب ليضع ارادة الشعب موضع التنفيذ ، ثم يسلم الفرد ويسلم الشعب هذه الاهداف الكبرى من جيل الى جيل .

## كنت اتصور كل هذا

ان الاستعمار واعداء القومية العربية والانتهازية والشيوعيين العملاء يحاولون ان يتبعوا هـذه الاساليب ليفرقوا الشعب ولكنى قد لمست فى هذه الايام كيف ازدادت قوة الشعب واصبح الشعب أقوى مما رايته فى العام الماضى او منذ عامين . انى رايته فى هـذه الايام ما لم يكن قريبا على تصورى او على تفكيرى لانى أؤمن

بهذا الشعب واشعر بشعور هـذا الشعب ، وحينما وصلت الى هـذا الاقليم رغم الاراجيف وكل ماقيل فانا كنت احس وأومن بان هـذا الاقليم الذي رفع راية القومية العربية في اقسى الاوقات وكان قلب العروبة النابض والاخطار تحيط به من كل جانب سيكون دائما طليعة القومية العربية والوحـدة العربية .

وسيسير فى سبيل تحقيق المجتمع الذى يريده المجتمع التعاونى الاشتراكى الديموقراطى متحدة صفوفه ومتحـدة قلوبه لتجمعه المحبة والاخاء ينبذ من يخرج على هذه القواعد لايقبل الحزبية ولا يقبل الفردية ولا يقبل الانتهازية ولايقبل الاحقاد والكراهية وهذا هو الطريق الذى سنسير فيـه بعـون الله والله ينصر جمهوريتنا وينصر العرب والسلام عليكم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٠

# أيـــام لاتُـنسى

## شعب حلب يهتف والرئيس يودعه : خليك عندنا ياجمال

حلب في ١٩ ـ من محمد الليثي وعدلي جلال مندوبي « الاهرام » ـ كانت الايام الثلاثة التي امضاها الرئيس جمال عبد الناصر في حلب من الايام التي لايمكن ان تنسى او توصف

وعهد للف حماسة الشعب صعده طوال الايام الثلاثة منذ وصل جمال عبدالناصر الى حلب، وبلغ أقصى مداها اليوم والرئيس يلقى خطابه في حفل توزيع المساكن الشعبية ، وكان يودع به شعب حلب .

فعندما وصل الرئيس الى عبارة « ولنا لقاء بمدينتكم العزيزة غدا » .. انطلقت صرخات الالوف من الحناجر تهتف : خليك عندنا يا جمال .. خليك عندنا يا جمال

وظلت تردد العبارة نحو خمس دقائق متواصلة

وعندما انتهى الاحتفال بتوزيع المساكن ونزل الرئيس من فوق المنصة ليركب سيارته حمله الشعب على الاعناق حتى السيارة والكل يهتف له

وفي الاحتفال بوضع حجر الاساس لمركز الشباب قال احد الشبان وهو يخطب امام الرئيس: لو كان هناك شيء أقوى من روح الشباب لقدمناه اليك يا جمال

وقد قام الرئيس عند الظهر بتادية صلاة الجمعه فى المسجد الاموى بالمدينه . وعندما خرج الرئيس من دار الضيافة استقبلته مظاهرة متصلة على طول الطريق من الدار حتى المسجد بالهتافات والاعلام والزهور واسراب الحمام الابيض

وقطع موكب الرئيس الطريق من دار الضيافة الى المسجد فى ٢٥ دقيقة

وكان نحو عشرين الف مواطن فى انتظار الرئيس داخل المسجد وفى ساحاته الخارجية وقد قاموا بتادية الصلاة مع الرئيس ، وبعد الصلاة التف الجميع حول الرئيس كل يحاول ان يصافحه ويحييه عن قرب

وقطع الرئيس المسافه بين داخل المسجد وخارجه فى عشر دقائق . وفى الخارج كانت مظاهرة اخرى فى انتظاره امتدت من المسجد حتى دار الضيافة

وفى الساعة الثالثة بعد الظهر قصد الرئيس الى ميدان السليمانية فى المدينة حيث قام بتوزيع شهادات تمليك المساكن الشعبية لـ ٢٠٦ اسر من الاسر التى كانت تعيش فى المغارات وبوضع حجر الاساس لمركز الشباب الرياضى .

وقد كان استقبال الرئيس فى ميدان السليمانية اكثر من رائع

كانت لافتة ضخمة فى ساحة الاحتفال تمثل جمال عبد الناصر وهو يمسك بيده شعلة يهتدى بها وخلفه جموع الشعب فى طريق الزحف المقدس

وكانت عشرات الالوف من الشبان والفتيات يهتفون فى صوت واحد: انت تصبينا يا جمال بطل الثورة احنا معاك . من قبل الثورة كنا عارفينك

واتخذ الرئيس مكانه فى صدر المنصة الرئيسية وجلس عن يمينه المشير عبد الحكيم عامر وعن يساره السيد طعمة العوده الله

واستمع الرئيس الى كلمات الخطباء من المنتفعين بالمساكن الجديدة

قال السيد محمد المراوى : لقد انابنى زملائى ياسيدى الرئيس لاعبر عن مشاعرهم نحوك . لقد كنا نسكن المغارات وكنا قلقين على صحة اولادنا وعلى ارواحنا وقد سبق بالفعل ان انهار منذ سنوات سقف احدى المغاور فاتى على عده عوائل باكملها والان وقد اصبحنا نعيش فى مساكن لائقة للنور والشمس والهواء النقى والمياه الصافية نسأل الله ان يحفظ رئيسنا جمال ويبقيه ذخرا للامة العربية

وقال السيد مصطفى خليفة : لا استطيع ان اصف شعورى ياسيدى الرئيس وقد تحققت لنا المساكن الصحية الجميلة وانتشلنا من بؤس المغاور والكهوف وضيقها وظلماتها . وانني اقف لاشكركم بالنيابة عن ٢٠٦ عوائل بدلتم ظلالها نورا وشقاءها نعيما .

وقد حدث ان تقدم خفير ليلى من الرئيس وطلب ان يمنحه هو ايضا منزلا جديدا فامر الرئيس بتحقيق طلب الخفير . وسوف يذهب هذا الى وزارة الشئون البلدية ليستلم عقد ملكيته

وبعد ذلك القى السيد طعمه العودة الله وزير الشئون البلدية التنفيذى كلمة

ثم القى الرئيس خطابه وقام بتوزيع سندات التمليك على الملاك الجدد وهو يصافحهم مهنئا

وبعد ذلك قام الرئيس بارساء حجر الاساس لمركز الشباب وهو المركز الاول من نوعه فى الاقليم الشمالى ، اذ تبلغ تكاليفه ٢ مليون ليرة ويضم صالة شتوية للالعاب المغطاة وحمام سباحة وملاعب للاطفال و٥ ملاعب كبيرة و٤ صغيرة وملعب لكرة القدم وملعبا للجمباز .

وبعد ذلك تلا السيد أنور الللو سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب فى الاقليم الشمالى قسم الشباب وردده بعده جموع الشباب وفيما يلى نص القسم :

« نعاهد الله القوى القاهر والشعب العربى الثائر ونعاهدك ياجمال عهد الاحرار وعهد الثوار أن نخوض معك معركة الحياة فى ظل القومية العربية لتحرير كل شبر من أرض الوطن العربى من الاستعمار والصهيونية من الاستغلال والانتهازية ليكون وطن العرب للعرب عهد الوفاء عهد الفداء والله شاهد وناصر »

وعند انتهاء الاحتفال احاط المواطنون بالرئيس وحملوه على الاعناق من المنصة حتى سيارته التى اتجهت عائدة الى دار الضيافة وسط صفوف متراصة على جانبى الطريق

وقد حدث أثناء عودة الرئيس الى
دار الضيافة ان تعلقت طفلة فى العاشرة
بذراع الرئيس أثناء سير السيارة فأمر
الرئيس بوقف السيارة على الفور حتى
لا تتعرض الفتاة للخطر . غير أن الطفلة
لم تترك الرئيس واشتد تعلقها بذراعه
فحملها الرئيس واركبها بجواره فى
السيارة . وقد ظلت معه حتى وصلت
السيارة الى دار الضيافة فأمر الرئيس
باعادتها الى بيتها فى نفس السيارة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٠

### خطبة الجمعة في المسجد الأموي بحلب أمس:

# عبد الناصر خلاصة كفاح الأمة العربية

## ٢٠ ألف مواطن يصلون الجمعة مع الرئيس في حلب

حلب في ١٩ - من مندوب «الأهرام» - أدى الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر والوزراء صلاة الجمعة اليوم في المسجد الأموي الكبير بحلب. وأدى ٢٠ الف مواطن الصلاة مع الرئيس وقد تجمعوا في الساحات الداخلية والساحات الخارجية لأداء الصلاة

وقد ألقى فضيلة الشيخ محمد الحكيم قاضي حلب وعضو المجمع الإسلامي الأعلى خطبة الجمعة تحدث فيها عن تكريم الإسلام للانسان وجوهر الحضارة العربية الذي يقوم على التعاون والتسامح والحب والمساواة.

واستعرض الخطيب بعد ذلك مراحل كفاح الأمة العربية منذ الغزو الاستعماري الذي تستر بالصليبية حتى قيام الجمهورية العربية المتحدة. وقال ان اعداء العرب حينما اعتدوا على مصر ظنوا انهم سيقضون على جمال ولكن جمال بقي في القلوب وبقي في النفوس مرفوعا محفوظا محوطا بالعناية الالهية. وذهب ايدن الى الصفحات المظلمة وظهر من عدوانه وسخف بيانه تلك المذكرات التي كشفت الفضائح الاستعمارية.

وقال ان الامة العربية تفاعلت كما تتفاعل المناجم وعملت كما تعمل الكنوز الثمينة فبلورت جوهرا عظيما. وهذا الزعيم ظهر في جوهره لامعا وضاء صادقا شجاعا باسلا صريحا هو جمال عبد الناصر.

ووجه الخطيب كلامه الى الرئيس قائلا :

فانت يا أيها الرئيس يا جمال قدمت الينا على حين غفلة . ولما قدمت كنت اينما رحلت واينما حللت نتبع دوما آثارك ونتلهف الى رؤياك فكنا وانت في مصر في كل يوم نطالع الاذاعات ونطالع المجلات والجرائد نسائل عن حركاتك وسكناتك ، القلوب تحبك والنفوس ترعاك لانك عبرت تعبيرنا ولانك شعرت باحاسيسنا ونحن نفديك بأرواحنا ونحن نفديك بمهجنا

واختتم فضيلة الشيخ محمدالحكيم خطبة الجمعة بقوله :

قالى الامام الى الامام ، اتقوا أيها العرب اتقوا أيها الناس ، اتحدوا وانبذوا التفرقةواجتمعوا تحت لواءهذا القائد العظيم المظفر الرئيس جمال عبد الناصر حفظه الله ورعاه.

وبعد انتهاء الصلاة احاطت جموع المصلين بالرئيس تحييه وتصافحه

ثم غادر الرئيس المسجد عائدا الى دار الضيافة وسط مظاهرة رائعة متصله أخرى .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٠

# لن تحكمنا حمامات الدم

## عبد الناصر يقول: بالمحبة نبني وطننا لا بالكراهية ولا بالاحقاد

حولوا العراق الشقيق إلى حمامات من الدم باسم الديمقراطية والتطور والتقدم

عبد الناصر في حلب: إنني أترك في مدينتكم جزءا من قلبي ومن نفسي ومن روحي

اعلن جمال عبد الناصر وهو يوزع المساكن الجديدة في حلب امس أن حمامات الدم التي حكمت العراق على ايدى الشيوعيين العملاء لن تحكم الجمهورية العربية المتحدة ولن تراها مدننا او قرانا او شوارعنا في يوم من الايام .

قال جمال عبد الناصر : ان حرب الطبقات في العراق الشقيق العزيز علينا ، والكراهية والبغضاء والاحقاد التي ملأت نفوس الشيوعيين العملاء حولت العراق الى مذابح حمراء وحمامات من الدماء

ولقد فعل الشيوعيون العملاء ما فعلوه في العراق الشقيق العزيز علينا باسم الديمقراطية وباسم التطور والتقدم !

ولكن الديمقراطية منهم براء والتطور والتقدم منهم براء

ان التطور والتقدم والبناء الذي نقيمه في الجمهورية العربية المتحدة لا يعرف الحقد ولا الكراهية ولا البغضاء ولا حرب الطبقات ولا حمامات الدم

ان تطورنا وتقدمنا وبناءنا ستتم كلها بالمحبة والوحدة :

- بالمحبة والوحدة سنضاعف الدخل القومي في عشر سنوات أو في اقل من عشر سنوات
- وبالمحبة والوحدة سنضاعف اراضينا الزراعية حتى يصبح افراد الشعب كلهم ملاكا
- وبالمحبة والوحدة سنبني المصانع ونطور صناعاتنا الى احسن
- وبالمحبة والوحدة سنصنع الحديد والبترول ومصادر القوى الاخرى التي اكتشفناها

وقال جمال عبد الناصر وهو يودع شعب حلب :

أن الايام الثلاثة التي امضيتها معكم لايمكن أن تنسى وما رأيته خلال هذه الايام الثلاثة لا يمكن أن يوصف

لقد كانت هذه الايام الثلاثة تعبيرا عن المعاني الخالدة التي قامت على اساسها جمهوريتنا .

● معان تهدف الي الفداء والي البناءوالي العمل المتواصل من اجل مستقبل افضل

● ومعان تمثل انكار الذات وتمثل التضحية

● ومعان تمثل الاتحاد والمضي في الطريق بلا فرقة ولا احقاد ولا بغضاء

وقال جمال عبد الناصر وهو يودع شعب حلب :

انني اترك في حلب جزءا كبيرا من قلبي ومن نفسي ومن روحي

انني اترككم وانا اشعر بالامل الكبير في المستقبل لاني رايت فيكم الامة العربية الحرة

انني اترككم وانا اشعر باني اقوى ايمانا في ان الاهداف التي يعلنونها اهداف لا تعلن لتكتب في الصحف او تذاع من الاذاعات، ولكنها تعلن لتطبق وتنفذ وتتحول الي حقائق كبيرة

انني اترككم وانا اشعر ان دعوة القومية العربية ستقوى وتشتد ودعوة الوحدة العربية ستتحقق

ولسوف نسير في طريقنا العريض: قاعدة للامة العربية وطليعة للقومية العربية وللوحدة العربية ●

ايها الاخوة المواطنون

هذه الايام الثلاث التي امضيتها بينكم هنا في مدينتكم العزيزة لا يمكن ان تنسى وهي بالنسبة لي مرت كومضة عين . وانا في هذه الايام الثلاثة احس اني رايت كل فرد منكم وصافحت كل فرد منكم ولمست الروح العالية وانا اترك مدينتكم العزيزة غدا باذن الله واشعر بالامل الكبير في المستقبل لاني رايت فيكم الامة العربية كلها وقد تحررت وانطلقت في طريقها وهي مصممة على ان تحقق الاهداف التي نادت بها .

## المعاني العظيمة

لقد رايت في هذه الايام الروح العربية الخالصة ورايت في هذه الايام القليلة الشيء الكبير الذي لا يمكن لانسان ان يعبر عنه لانه تعبير عن العواطف المتدفقة . وتعبير عن التصميم والعمل وتعبير عن شعب اراد ان يبني نفسه ويبني حياته ويكونها وفق مشيئته وهو تعبير عن الامل في المستقبل في الحياة الحرة الكريمة .

لقد رايت في هذه الايام الثلاثة التي امضيتها بينكم الشيء الكثير وهذه الايام الثلاثة هي وقت قصير ولكن المعاني التي انبثقت عن عواطفكم والتي انبثقت عن مشاعركم والتي انبثقت عن اجماعكم والتي انبثقت عن تصميمكم اشعر بها كل الشعور في نفسي . لقد كان هذا اللقاء الذي رايتكم فيه هو لقاء لشعب الجمهورية العربية المتحدة كله .

لقد لمست هنا في مدينتكم العزيزة كيف اتحدت كلمتنا وكيف اتحدت مشيئتنا وكيف اتحدت ارادتنا كما رايت في المدن الاخرى التي زرتها قبل ان اصل الى مدينتكم العزيزة وانا حينما اترككم بعد هذه الزيارة القصيرة . اشعر بالطمانينة واشعر بالثقة في المستقبل واشعر من كل قلبي واشعر اني اقوى ايمانا بان ارادة واهدافا في هذا الشعب ليست اهدافا تكتب في الصحف او تقال في الاذاعات ولكنها اهداف تطبق . وبهذا العزم وبهذا التصميم وبهذا الايمان وبهذه الروح العربية التي رايتها وقد انبعثت منطلقة من عقالها بهذه الروح ستستطيع الجمهورية العربية المتحدة بعون الله ان تحقق كل هذه الاهداف وكل هذه الامال .

## اترك جزءا من قلبي

اني ايها الاخوة المواطنون اترك غدا مدينتكم ولكني اترك فيها جزءا كبيرا من قلبي ومن نفسي ومن روحي لان الايام التي عشتها بينكم انما كانت تعبيرا عن المعاني الخالدة التي قامت على اسسها جمهوريتنا ، المعاني العالية المعاني التي تهدف الى الفداء وتهدف الى بناء المعاني التي تمثل انكار الذات والتضحية المعاني التي تمثل الشعب الابي القوي الذي نبذ كل اسباب الفرقة والتخلف والى على نفسه ان يتحد ويسير قدما الى الامام ليبني امه ويبني وطنه ويبني مجتمعه . وقد لمست في هذه الايام الثلاثة الشيء الكثير واني اشعر بالايمان القوي ان دعوة القومية العربية ستنتصر بهذا الشعب القوي ، وان دعوة للوحدة العربية ستتحقق بهذا الشعب القوي وانا كما قلت لكم لقد رايت فيكم ايها الاخوة في هذه الايام القليلة الامة العربية كلها وقد انطلقت ، رايت فيكم الامة العربية وقد اتحدت ، ورايت فيكم الامة وقد عقدت ارادتها على ان تخطط لنفسها المجتمع الذي تريده

## مجتمع لصالحنا جميعا

واليوم ايها الاخوة المواطنون ونحن نجتمع في هذا المكان لنرسي احدى دعائم المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني اشعر في قرارة نفسي اننا نحقق كل ما يشعر كل فرد به ، وكل ما يطلبه كل فرد فان كل فرد من افراد هذه الامة العربية الابية كان دائما يهدف الى ان يرى المجتمع الذي يعيش فيه وقد خطط لصالحه وخطط لنفعه وخطط للشعب جميعا لا تفرقة بل مساواة ولا تنابذ ولا بغضاء بل محبة وتآزر وتضافر واليوم ونحن

نجتمع فى هذا المكان انما لنعبر عن معنى كبير فان بناء هذه المساكن الشعبية وتوزيع هذه المساكن الشعبية انما هو تعبير عن ان الامة كلها قد عقدت ارادتها على أن تؤمن لكل فرد من ابنائها بحقه فى الحياة الحرة الكريمة وباتحاد هذه الامة وتضامنها وتضافرها سنستطيع بعون الله ان نحقق الحياة الحرة الكريمة .

## سنمضى فى العمل والبناء

قد يحتاج منا هذا الى العمل الكثير ، وقد يحتاج منا هذا العمل الشاق ولكنا لابد ان نعمل العمل الكثير الشاق حتى نحقق لانفسنا ولابنائنا من بعدنا الحياة الحرة الكريمة . هذا ايها الاخوة المواطنون اساس المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى فاننا فى الوقت الذى نتخلص فيه من اثار الماضى التى اثرت على هذا الشعب والاثار التى كانت تقضى على المساواة والاثار التى كانت تعبر عن التفرقة يجب علينا فى نفس الوقت ان نعمل ونبنى حتى نحقق الحياة التى نتمناها .

والمجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى هو مجتمع مبنى وقائم على القضاء على اثار الاستغلال بكل معانيه وفى نفس الوقت هو مجتمع قائم على العمل المتواصل لرفع الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة فبرفع الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة نستطيع فعلا ان نضع هذه الاهداف موضع التنفيذ ونستطيع ان نحقق الحياة الحرة الكريمة لكل فرد من ابناء بلدنا .

## كل الشعب سيصبح ملاكا

ونحن حينما نقضى على الاقطاع ونوزع الارض يجب علينا فى نفس الوقت الذى نقيم فيه العدالة الاجتماعية أن نعمل على رفع مستوى الدخل القومى باصلاح اراضى جديدة وتوزيع هذه الاراضى الجديدة حتى يتحول كل هذا الشعب الى فئة من الملاك لا الاجراء يجمعها التعاون وتجمعها المحبة .

ونحن نسير فى هذا السبيل تحت راية المحبة وراية الاخاء ، ونحن نسير فى هذا السبيل ونتبذ الكراهية والبغضاء

ولقد رايتم ايها الاخوة كيف كان اثر حزب الطبقات التى انبثقت على الكراهية والبغضاء فى بلد شقيق عزيز علينا فى العراق الشقيق . لقد تمكنت البغضاء والكراهية من نفوس فئة قليلة من ابناء العراق الشقيق ، من نفوس الشيوعيين العملاء فاثاروها مذابح ليقضوا على كل مؤالف تحت اسم الديموقراطيـة والديمقراطية منهم براء وتحت اسم التطور والتقدم ، والتطور والتقدم لا يمكن ان يسير مع الكراهية والبغضاء وحمامات الدماء .

## لن تحكمنا حمامات الدم

ان التطور والتقدم الذى نتمناه فى بلدنا هو تطور مبنى على المحبة وعلى الاخاء وعلى ان يرعى الاخ اخاه وعلى ان يتحد هذا الشعب ويتضامن ويتعاون ليقيم المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى . واننا بهذه المحبة وبهذه الوحدة التى جمعتنا والتى أحسها فى كل بلد زرته اشعر بالامل واشعر اننا سنستطيع بعون الله ان نطور بلدنا لنضاعف الدخل القومى فى عشر سنوات او فى اقل من عشر سنوات . سنطور الزراعة ونرفع المستوى فى الصناعة ونطور الصناعة وسنتوسع فى الزراعة والصناعة وفى ميادين المواصلات والخدمات حتى يكون فعلا بلدنا البلد المثالى الذى ترفرف عليه الرفاهية والذى يشعر كل فرد من ابنائه انه يفخر بان ينتمى الى هذا البلد وحتى نستطيع ان نوفر لانفسنا ايضا ايها الاخوة اسباب القوة . وقد استطعنا فى هذا الوقت القصير أن نكتشف فى الاقليم الجنوبى الحديد والبترول والمعادن الاخرى . وقد

استطعنا فى هذا الوقت القصير ان نكتشف فى الاقليم الشمالى الحديد والبترول والمعادن الاخرى . وان كل هذه المصادر انما تكون اسباب القوة لنا

## سننتج كل حاجاتنا

انا سنصنع الحديد الذى وجدناه هنا فى الاقليم السورى لم نستثمر كل المعادن التى وجدناها حتى نحول هذا البلد الى بلد صناعى يعتمد على نفسه فى جميع حاجاته سواء كانت حاجات عسكرية او حاجات مدنية .

هذه ، ايها الاخوة ، هى اهدافنا ، ونحن حينما نعمل لتدعيم جمهوريتنا فنحن نعمل للامة العربية جمعاء ، وهذا فان اعداء القومية العربية والامة العربية وان الاستعمار الذى حاول ان يسيطر ويبسط نفوذه فى هذه المنطقة من العالم وتصدت له سوريا رغم ارهابه وتهديده منذ اعوام ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ قبل الوحدة . واستطاعت سوريا ان تثبت على موقفها وان تثبت سياستها الحرة المبنية على الحياد الايجابى وعدم الانحياز .

## فى طريق الكفاح

واستطاعت سوريا فى هذا الشرق العربى ان تتصدى لحلف بغداد فقضت على حلف بغداد وقضت على الدول الكبرى التى ساندت حلف بغداد واقامت حلف بغداد . اننا اليوم ، ايها الاخوة ، ونحن نبنى بلدنا بعد ان انتصرنا نجد ان الاستعمار واعداء الامة العربية يحاولون ان يثبطوا من عزيمتنا او ان يبثوا بين صفوفنا الفرقة والكراهية والبغضاء ولكن هذا الشعب الواعى الذى آلى على نفسه ان يثبت استقلاله فثبت استقلاله والذى آلى على نفسه ان يسير فى سياسة حرة مستقلة فسار فى سياسة حرة مستقلة والذى آلى على نفسه ان يسير فى سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز فاكد سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز

والذى تصدى لحلف بغداد وتصدى للدول التى ساندت حلف بغداد فاسقط حلف بغداد ، وقضى على نفوذ الدول التى اقامت حلف بغداد . هذا الشعب القوى وهذا الشعب الذى كافح وكافح سيسير فى طريق الكفاح

## قاعدة وطليعة العرب

واليوم ايها الاخوة المواطنون بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة نشعر جميعا هنا فى سوريا وهناك فى مصر بالقوة والمنعة ، نشعر جميعا اننا سنسير كقاعدة للامة العربية جمعاء وكطليعة للقومية العربية والوحدة العربية وكطليعة لتدعيم المجتمع الذى يتمناه الشعب العربى هذا المجتمع هو المجتمع الديمقراطى الاشتراكى التعاونى ، وبعد ان رايت هذه الروح فى كل بلد زرته وبعد ان امضيت معكم ثلاثة ايام فى بلدتكم العزيزة ورايت كل فرد منكم الرجال والاطفال والنساء والفتيات ولمست فى وجوهكم العزم والتصميم الاكيد اتجه الى المستقبل وانا كلى امل فى ان هذا الشعب سيستطيع بعون الله ان يحقق آماله وامانيه ونحن سنسير على هذه الاهداف التى رفعتموها والشعارات التى اعلنتموها وكما قلت بالامس فهذا الشعب خلق ليقود لانه الشعب الواعى الخلاق والله يوفقكم دائما والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢١

# العيد الثانى

## عبدالناصر يتكلم فى دمشق اليوم فى احتفال عيد الوحدة

### استعراض للجيش فى دمشق - مؤتمر شعبى فى القاهرة

عبدالناصر يقول فى حمص: دول التصريح الثلاثى الذى وضع لخدمة اسرائيل - بدأت تتشاور بعد أن سمعت هدير الشعب العربى
اسرائيل بدأت تصرخ وتعلن أن الخطر يتهددها ولذن بدأت تطالب بتأكيد التصريح الثلاثى

يصل الرئيس جمال عبد الناصر الى دمشق صباح اليوم، تحتفل الجمهورية العربية المتحدة اليوم بالعيد الثانى للوحدة التى قال عنها عبد الناصر وهو يطوف بمدن الشمال وقراه: انها قضت على جميع خطط الاستعمار التى كان يعدها للشرق الاوسط - انها قضت نهائيا على اطماع اسرائيل وحولت حلمها «من النيل الى الفرات» الى احلام العصافير، انها مقدمة لتحرر جميع الدول العربية وطليعة للقومية العربية والوحدة الكبرى

ويتكلم جمال عبد الناصر اليوم فى الاحتفال بعيد الوحدة الثانى. وقد تدفقت عشرات الالوف من المواطنين من مختلف انحاء الاقليم الشمالى طوال يوم امس على دمشق للاشتراك فى احتفالات العاصمة واستقبال الرئيس عبد الناصر وسماع خطابه. ويجرى صباح اليوم فى دمشق استعراض عسكرى كبير للجيش تشترك فيه قوات من الاقليمين باسلحتها الكاملة

ويعقد مساء اليوم فى القاهرة مؤتمر شعبى ضخم يخطب فيه عبد اللطيف البغدادى وكمال الدين حسين وانور السادات

وفى جميع مدن الاقليمين تقام مهرجانات واحتفالات شعبية وتطلق الصواريخ فى المساء

وقد تكلم جمال عبد الناصر ثلاث مرات امس فى حمص

قال رئيس الجمهورية العربية فى الخطاب الذى القاه عند اجتماعه باعضاء الاتحاد القومى فى حمص: ان دول التصريح الثلاثى - الذى وضع لخدمة اسرائيل وحمايتها وضد الدول العربية - بدات تتشاور عندما سمعت هدير الشعب العربى فى كل مكان زرته

واسرائيل بدات تصرخ وتعلن ان الخطر يتهددها. ولندن بدات تطالب بتأكيد التصريح الثلاثى. وانا اعلن ان هذا التصريح لم يوضع الا لحماية اسرائيل فقط وليكون فى خدمة اسرائيل عندما تعتدى على الدول العربية

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# الرئيس يتكلم فى المؤتمر الشعبى للاتحاد القومى بحمص

القى الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالى مساء امس عند اجتماعه باعضاء مكاتب الاتحاد القومى فى محافظة حمص :

ايها الاخوة المواطنون لقد شاهدت اليوم فى مدينتكم الخالدة الزحف العربى المقدس وهو يتمثل بجموع شعبنا شعب الجمهورية العربية المتحدة ، هذا الشعب الذى كافح طويلا فى الماضى رأيت هنا فى مدينتكم الزحف المقدس الذى يعبر عن ايمان شعب الجمهورية العربية ، بحقه فى الحرية والاستقلال لم يعبر عن ايمان شعب الجمهورية العربية المتحدة بانه يؤمن ان طريق الوحدة هو طريق القوى وهو طريق الحياة وحينما انطلقت الثورة العربية الكبرى هنا من سورية ترفع اعلام القومية العربية وترفع رايات الوحدة العربية فانها كانت تمثل الشعور الدافق فى قلب كل عربى وكنتم هنا فى سورية تحاربون الاستعمار وتنادون بالقومية العربية والوحدة العربية وكان كل فرد منكم يؤمن بأن هذه الدعوة هى طريق القوة وطريق الحياة .

وسارت هذه الشعارات تحت علم الكفاح وبذل الشعب الدماء والارواح من اجل تحقيق هذه الاهداف الكبرى وصممتم وانتم تكافحون الاستعمار الفرنسى على ان ترفعوا راية القومية العربية والوحدة العربية جنبا الى جنب مع راية الحرية وراية الاستقلال

## بالدماء كسبنا القومية

وحينما كنتم تكافحون من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال وحينما كنتم تبذلون الدماء لتحققوا شعارات الحرية وشعارات الاستقلال خضبت هذه الدماء ايضا شعارات القومية العربية والوحدة العربية بانكم كنتم ترفعون كل هذه الأعلام جنبا الى جنب ولم تلهكم معركة الحرية او معركة الاستقلال عن معركة القومية العربية والوحدة العربية

وحينما تخلصتم من الاستعمار وحينما حققتم الجلاء صممتم على ان يستمر الزحف المقدس فى طريقه ليرفع راية القومية العربية عالية وليحقق الوحدة العربية .

## الزحف سائر

واليوم أيها الاخوة حينما زرت مدينتكم الخالدة رأيت هذا الزحف المقدس وهو يسير فى طريقه ليحقق كل الاهداف الكبار التى عقدت امتنا ارادتها على ان تضعها موضع التنفيذ.

واليوم منذ دخلت مدينتكم ومنذ مررت فى شوارع مدينتكم ، رأيت الشعب ، شعب مدينتكم الخالدة يمثل شعب الجمهورية العربية المتحدة كله بكل احساسه وخلجاته بل برفع الشعارات التى رأيتها فى كل مكان زرته فى جمهوريتنا فآمنت من كل قلبى بل لمست وكلى ثقة ان الزحف المقدس سائر فى طريقه وانا كما قلت بالامس لاخوة لكم ان الزحف المقدس الذى يسير فيه هذا الشعب انما هو تعبير عن قيادة هذا الشعب وانما هو تعبير عن اهداف هذا الشعب وانما هو ايضا تعبير عن هذا الشعب العربى انما هو شعب خلاق لايمكن ان يذل ولا يمكن لاى بلد او اى عدو ان تضلله ولايمكن لاى دولة مهما كبرت ان تصرفه عن أهدافه التى صمم عليها وان هذا الزحف المقدس الذى نخوضه اليوم ليس جديدا علينا انه الزحف الذى بداه الاباء والاجداد وقد حملنا منهم هذه الرسالة والينا على انفسنا ان نسير فى الطريق الذى ساروا فيه ، طريق الكفاح وطريق الاستشهاد ، طريق العمل من اجل بناء وطننا ومن اجل الحفاظ على عروبتنا .

## لم نستسلم

لقد تعرضت عروبتنا فى الماضى دائما لهزات افتعلها اعداء القومية العربية واصطنعها الغزاة وارادوا ان يفقدوا فينا كل مظاهر القومية ولكن هل اهتزت فى نفس اى فرد من هذا الشعب العربى الابى هل اهتز ايمانه بعروبته او يهل

امتز ايمانه بقوميته . لم يهتز الايمان ابدا بالعروبة او بالقومية . وقد كان هذا الشعب دائما يكافح باستمرار ويبذل الشهداء والدماء ويقابل القوة الغاشمة ولم . يستسلم ابدا ولم يسكن ابدا ولكنه كان ينهى الكفاح ليعيد الكفاح مرة اخرى لانه يشعر فى قرارة نفسه انه اذا انهى كفاحه فى سبيل ان يثبت عروبته وفى سبيل ان يثبت قوميته فان الاعيب الاستعمار وما يصطنعه لنا وان حطط الغزاة وما يبيت لنا قد تكون قادرة على ان تفت فى عضدنا وكان ينهى الكفاح ليبدأ الكفاح ولم يستكن ابدا بل صمم على ان يكون فداء الحرية والاستقلال وايضا الكفاح من اجل القومية العربية والوحدة العربية

## ستعود فلسطين

وانا اليوم ايها الاخوة المواطنون حينما التقيت بكم فى هذه المدينة بعد عام لم التق بكم فيه رايت فيكم هذه الامة العربية كلها وهى تسير فى زحفها المقدس نحو الوحدة العربية والقومية العربية بل رايت فيكم هنا وفى مدينتكم اليوم من هذه الالوف بل عشرات الالوف رايت فيكم القومية العربية لايستطيع عليها بشر مهما حاول ومهما بذل من قوى فى سبيل اخضاعها رايت فى مدينتكم ايها الاخوة الجيل الذى يفيض به . هذا الجيل الذى كافح ويكافح من أجل عروبته وقوميته . ومن اجل حريته واستقلاله رايت الجيل الجديد . رايت الاطفال يرفعون نفس الشعارات التى رفعتموها فى الماضى وكافحتم من أجلها . ورايت النساء وهم يرفعون الشعارات التى حاربتم وكافحتم من أجلها ورايت اللقاء الذى يمثل وحدة هذا الشعب بجميع ابنائه : نسائه ورجاله واطفاله وشيوخه وشبابه وآمنت أن الزحف المقدس الذى بدأه هذا الشعب سيسير فى طريقه الى غاياته سيسير فى طريقه ليحطم الصعاب مهما كانت هذه الصعاب فى طريقه ليرسى الدعائم التى صممتم على ارسائها سيسير فى طريقه ليبنى العزة والكرامة التى اردتموها وكانت لكم . سيسير فى طريقه ليحمى الامة العربية وليحرر الاجزاء التى اراد الاستعمار لها ان تكون خارجة عن نطاق القومية العربية والامة العربية لقد سمعت الهتافات ورايت الوجوه ورايت الانفعالات وامنت ان الحقوق التى اغتصبت من العالم العربى او بين ارجاء العالم العربى لا يمكن ابدا ان تغتصب الى الابد لان هذا الشعب الذى كافح من اجل عروبته ومن اجل قوميته صمم على ان يسير فى زحفه المقدس ليحرر الاراضى التى اغتصبت وليعيد الى شعب فلسطين حقوقه التى تآمر عليها الاستعمار والصهيونية ونحن اليوم نلتقى هنا فى هذا المكان وفى مدينتكم العزيزة . وقد امضيت حوالى عشرة ايام بالاقليم الشمالى التقيت فيها تقريبا بجزء او بكل ابناء الاقليم الشمالى . وكانت هناك اراجيف اذاعها الاستعمار ثم صدقها واراجيف اذاعها الشيوعيون العملاء ثم صدقوها بل اراجيف اذاعتها اسرائيل ثم صدقت ان الشعب العربى سيعمل بما تقول به اسرائيل بل اراجيف اذاعتها بغداد وصدقت بغداد ما اذاعته عنا وعن جمهوريتنا وكانوا فى هذا يحلمون وكانوا بهذا يكذبون ثم يكذبون ثم يكذبون. ثم يصدقون انفسهم .

وكانوا فى هذا يجهلون طبيعة هذا الشعب الواعى الذى كافح طويلا وصبر على الكفاح وطبيعة هذا الشعب القوى الذى لا يهتم بالفداء وطبيعة هذا الشعب العربى الذى ضحى بكل شيء فى سبيل قوميته العربية وفى سبيل وحدته العربية .

## لن ننقاد

وكنت استمع ايها الاخوة المواطنون الى هذه الاراجيف كنت اقرا ماتذيعه هذه الاذاعات . وقد التقت جميع هذه الاذاعات على الكيد لجمهوريتنا ومحاولة اظهار جمهوريتنا ووحدتنا بأنها الجمهورية التى تلاقى المتاعب وبأنها الوحدة التى تلاقى الضعف والوهن ولكن حينما التقيت بشعب الجمهورية العربية المتحدة هنا فى الاقليم السورى الذى ركزت عليه الاذاعات والذى ركز عليه اعداء الامة العربية والقومية

العربية حتى يقتنع العالم العربي أن الوحدة العربية ليست سبيل القوة وسبيل الحياة كما آمنا وكما أعلنا وكما عملنا بل سبيلا لضعف ومشاكل لانهم ارادوا أن يركزوا على هذا الاقليم وقد توهموا أن هذا الاقليم قد ينقاد منه بعض الافراد في اثارة النعرات الفردية أو النعرات الطائفية أو النعرات الاقليمية لكن حينما التقيت بشعب الاقليم الشمالي هذا الشعب الذي كافح وقاتل من أجل القومية العربية والوحدة العربية وشعر العالم اجمع ان هذا الشعب بكل مدنه وقراه وبكل رجاله ونسائه وبكل اطفاله يسير في زحفه المقدس ولا يلقي بالا الى ما يقوله اعداؤه لانه يعرف انهم اعداؤه وانهم لا يريدون به الخير بل يريدون به الشر وانهم تآمروا عليه في الماضي وحاولوا ان ينالوا منه فوقف منهم موقفا صلبا وردهم على أعقابهم وسار في طريقه بل سار في زحفه المقدس

## درس

وحينما مرت على هذه الزيارة ستة ايام بدأت اسرائيل وهي فعلا تستمع الى ما يذاع فانا لا اتكلم وحدي بل ان الشعب يتكلم في كل مدينة زرتها اكثر مما اتكلم . يتكلم برعده ويتكلم بتصميمه وايمانه بل يتكلم بهتافه الذي يقض مضاجع اعداء الجمهورية العربية والامة العربية .

وبدأت اسرائيل تصرخ . وبدأت اسرائيل تعلن ان هناك خطرا يتهددها بدأ اعداء الامة العربية والقومية العربية وبدأ اعداء العرب الذين تآمروا علينا في الماضي يعلنون التصريحات .

وبدأت لندن تقول انها تعيد تأكيد التصريح الثلاثي وهذا التصريح الثلاثي الذي اعلنته بريطانيا وفرنسا وامريكا في سنة ٥٠ او ٥١

كان ينص على الا تسمح هذه الدول لأية دولة من الدول التي تقوم في منطقتنا بان تعتدي على دولة اخرى ولكنا كنا نشعر ان هذا التصريح الثلاثي ليكون عونا على العرب لا عونا للعرب ، وأعلن ليكون عونا لاسرائيل اذا ارادت اسرائيل أن تعتدي علينا .

وفي عام ٥٦ اشتركت دولتان من الدول التي اعلنت هذا التصريح في العدوان على مصر وكان العدوان مرتبا ايضا ليقع عليكم هنا في سورية بل اشتركوا ومعهم اسرائيل فاثبتوا ما كنا نؤمن به ان هذا التصريح لا يمكن ان يكون لنا الامان ، بل انه كان علينا العدوان وان هذا التصريح لا يمكن ان يجعلنا نركن الى ما تقرره وتعلنه الدول الكبرى وكان علينا ان نعتمد على انفسنا واليوم نسمع النغمة القديمة من بريطانيا لتؤكد ان التصريح الثلاثي الذي اعلن في الماضي لا زال قائما وان الدول الثلاث تتشاور

## فليحذر المستعمرون

وكان هذا أيها الاخوة هو نتيجة لهذه القوة بل لهذا الهدير الذي سمعته وسمعه العالم اجمع وانا ازور كل مدينة من مدن الاقليم الشمالي الذي ركز عليه

الاستعمار واعوان الاستعمار والشيوعيون العملاء وقاسم العراق واسرائيل وظنوا وتخيلوا وتوهموا انهم قد يستطيعون بذلك ان يؤثروا فيه ولكنهم كانوا كمن يحرث في البحر ولكنهم كانوا في هذا انما يطلقون الاذاعات في الهواء والاراجيف في الهواء لان هذا الشعب انما هو الشعب الواعي الابي وسمعنا ايضا في الايام الاخيرة الماضية

تصريحات من امريكا تؤيد اسرائيل وتساند اسرائيل وتصريحات من فرنسا تساند اسرائيل وحينما سمعنا هذه التصريحات شعرت في نفسي ان اعداء القومية العربية والجمهورية العربية المتحدة قد وصلوا اخيرا الى النتيجة الحتمية وهي ألا أمل لهم في ان يفتتوا هذه

الوحدة التي قامت بين ربوع جمهوريتنا ولا سبيل لهم في ان يجدوا بين ارجاء جمهوريتنا أعوانا لهم او عملاء لان الشعب الواعي الابي لان الشعب الخلاق ولان الشعب الذي قام لتحقيق هذه الاهداف

هو شعب فوق الخلق وهو شعب لا يمكن ان ينخدع بهذه الاراجيف او بهذه الاساليب .

وامنت ان اعداء القومية العربية والوحدة العربية امنت ان الاستعمار

واعوان الاستعمار والشيوعيين العملاء الذين بداوا يشعرون انهم كانوا يتخيلون الاكاذيب ويتخيلون الاباطيل بداوا جميعا

اليوم أيها الاخوة المواطنون يشعرون ان هذا الزحف المقدس سيجرفهم فى طريقه لم يستطع الاستعمار طوال هذه الاشهر أن يخلق بيننا عميلا له ولم يستطع الشيوعيون العملاء أن

يجدوا بين أرضنا موطئا لهم هربوا من هذه الارض الطيبة وكشفوا عن انفسهم كعملاء هربوا الى صوفيا ليعملوا ويأخذوا الاموال الاجنبية ليعملوا ضد القومية العربية وضدكم ولكن الارض الطاهرة التى تبذلهم والشعب الطاهر الذى قضى عليهم وداسهم باقدامه لن

يمكن باى حال من الاحوال ان يقبلهم بين ارجائه لانهم خرجوا على اجماعه . لم يستطع الاستعمار ان يجد العملاء ولم يستطع الشيوعيون العملاء ان يعيشوا بيننا او ان يفرقوا بيننا .

وكان هذا الشعب فى زحفه المقدس فى طريق الوحدة وفى طريق القوة وفى طريق الحياة اعلنها مدوية للعالم اجمع فى هذه الايام القلائل التى زرتكم فيها والتى تجولت بين مدنكم وقراكم فيها انه لازال الشعب الذى يسير فى كفاحه المقدس اقوى ماكان

واشد مما كان وانه آلى على نفسه ان يحقق الاهداف الكبار التى بدأها الزحف المقدس الذى رأيته فى هذه الايام كان الرعد فى اذان اعداء القومية العربية واعداء الوحدة العربية

لقد رايت ايها الاخوة المواطنون هذا الشعب وقد توحدت شعاراته وانتهت خلافاته وكان الاستعمار يريد بنا فى الماضى وكان أعداء القومية العربية يريدون لنا فى الماضى ان نتفرق ونتفتت حتى يتحكموا

فينا وكم من دول ظهرت للعالم أنها دولة واحدة ولكنها لم تكن بالدولة الواحدة لان الفرقة قطعت أوصالها ولان الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى قضيا على روحها .

كان الاستعمار يحاول ان يفرق صفوف امتنا سواء هنا فى سوريا او هنالك فى مصر وكان يحاول ان يبعث الفرقة بين

النفوس ويحاول ان ينشر الاحقاد والطائفية ويثير الحزبية . وكان اعداء القومية العربية يحاولون ان يمثلوا ان الحزبية هى الديمقراطية ولم تكن هناك ديمقراطية سياسية حقيقية لان الديمقراطية السياسية الحقيقية لا يمكن ان تقوم فى مجتمع انعدمت فيه الديمقراطية الاجتماعية وانعدمت فيه العدالة والمساواة

وكما قلت لكم كم من دول ظهرت فى العالم انها دول متحدة او متحد ابناؤها ولكن الحقيقة كانت تختلف عن الخرائط لان هذه الدول كانت الاحقاد والبغضاء تنفذ بين نفوس ابنائها فكان الاقطاع وكان

الاستغلال وكانت السيطرة وكان التحكم وكان السادة وكان العبيد ولم تكن هذه الدول باى حال من الاحوال متحدة فى وجودها وحينما قامت فى هذه الدول العدالة الاجتماعية اتحدت كلمة ابنائها

ونحن اليوم حينما ننادى بوحدة الكلمة ونبذ الخلافات وننادى بالقضاء على الحزبية فان طريقنا لذلك هو طريق الديمقراطية الاشتراكية التعاونية هو طريق القضاء على ماورثناه من الاستغلال بكل صوره وهو طريق العمل المستمر والعمل المتواصل لبناء المجتمع الذى نريده .

بهذا وبهذا وحده نستطيع فعلا ان نشعر اننا قد وحدنا من صفوفنا وان نشعر اننا قد وحدنا من جمهوريتنا وان نشعر العالم اجمع أن الوحدة العربية

هى حلقة فى طريق القوة وطريق الحياة بهذا العمل ، بهذا الطريق سنقضى على ما حاول الاستعمار ان يبثه بيننا بين

ربوع وطننا سواء هنا فى سوريا أو هنالك فى مصر . لقد حاول الاستعمار ان يقضى على وحدتنا فى سوريا فى الماضى ويقسمها الى دول وامارات ولكن الروح العربية الاصيلة انبرت لتكافح نسند الشهداء والدماء لتكافح هذا بالشهداء والدماء ونحن اليوم يجب ان نعمل جميعا بكل طاقاتنا لنقضى على كل اساس وضعه الاستعمار بين ارضنا وفى ربوع وطننا

والقضاء على هذا هو بالعدالة والمساواة

والعدالة الاجتماعية والقضاء على الاستعمار بكل اشكاله والعمل على اقامة مجتمع اشتراكى ديموقراطى تعاونى للسادة كل فرد يشعر انه سيد فى هذا البلد ، مجتمع يشعر كل فرد حر فيه ووطن يشعر كل فرد انه ملك له

ولهذا فاننا اعلنا حينما قضينا على الاقطاع انما بهدا ان نخلق مجتمعا من الملاك لا مجتمعا من الاجراء واننا نريد العدالة الاجتماعية أن تسود بين ربوع وطننا جميعا بالزحف المقدس الذى بدا فى هذا الاقليم وبدا فى الاقليم المصرى .

كان يستهدف الحرية ولم تكن الحرية هدفا فى حد ذاتها لكن الشعب حينما استهدف الحرية كان يعتقد انها سبيله الى ان يحقق العدالة الاجتماعية .

وحينما عبر الشعب عن ارادته فى الوحدة كان يؤمن فى قرارة نفسه ان الوحدة هى طريق الحياة وان طريق الحياة هو طريق العدالة الاجتماعية والمساواة لان الحياة لكل فرد من ابناء هذه الامة وليست الحياة لافراد قلائل من ابناء الامة على حساب الغالبية الكبرى من ابنائها

هذا ما كان يشعر به كل فرد

قامت الثورة التى اعلنتموها فى عام ٥٨ واعلنتم الوحدة العربية والقومية العربية والاتحاد القومى الذى هو عبارة عن تمثيل لكل ابناء هذه الامة وهنا عبارة من تمثيل لكل ابناء الامة . هذه المحافظة تقوم باول دور له فى بناء المجتمع الجديد .. ان الاتحاد القومى هو تجربة جديدة لكنها انبثقت من هذا الشعب ومن اجماع هذا الشعب هى تجربة جديدة ستدخل فى دور الخطأ والصواب وعلينا جميعا ان نصحح الخطأ وعلينا أيضا أن ندعم الصواب لان هذا الاتحاد او هذه الوسيلة فى تنظيم مجتمعنا هى الوسيلة التى تمكننا من أن نسير فى طريقنا ولا تمكن اى حزب من اعوان الاستعمار لان يتحكم فينا ثم لا تمكن الشيوعيين العملاء ان يتحكموا فينا ولا تمكن الاجنبى من أن يسيطر علينا بل نبقى وطننا خالصا لابنائه تنبع ارادته من هذا الضمير الطيب ومن هذا القلب الطيب .

هذا هو سبيلنا وتلك هى تجربتنا لابناء مجتمعنا .

وانا اشعر ان الاتحاد القومى او من قاموا على لجان الاتحاد القومى يجدون الطريق سهلا ممهدا ولكن الطريق صعب واننا بهذا العمل نقضى على كل اثار الماضى ثم توحد امتنا توحيدا حقيقيا تحت لواء العدالة الاجتماعية والمساواة وتوحد هذه الامة . ونحن نبنى المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى الاتحاد القومى ليس مسئوليته مسئولية اعضاء لجانه فقط ولكن مسئوليته الشعب كله لانه انبثق عن الشعب

الاتحاد القومى ليس فى العمل المؤقت ولكنه فى العمل المستمر المتطور والشعب هو الذى سيطوره والافراد الذين قاموا على الاتحاد لن يخلدوا فى هذه الحياة كما ان الحكومة التى تقوم اليوم لن تخلد فى هذه الحياة ولكن علينا ان نضع الاسس المتينة الاكيدة حتى تخلد الاعمال التى قام بها هذا الشعب

الفردية التى يحاول اعداء القومية العربية ان يبثوها بيننا لن يكون لها مكان بين صفوفنا واننا جميعا نستطيع ان نعمل كل فى ميدانه وكل بوسيلته من اجل تدعيم القوة الدافعة لهذا الزحف المقدس الذى رأينا الشعب اليوم يعبر عنه بصراخه وعرقه وارواحه

هذا الزحف المقدس امانة فى اعناقنا جميعا . وقد قلت لاخوتكم بالامس ان هذا الشعب شعب خلاق يقود ولا يقاد وان هذا الشعب القوى الابى شعب الجمهورية العربية المتحدة هو القوة

التي نعتمد عليها جميعاً لقد
حملنا الامانة سواء في الحكومة او في
الاتحاد القومي . وعلى كل فرد منا ان
يحمل هذه الامانة وعلى الشعب ان يراقب
هذه الامانة وان يرعاها لانها تعبير عن زحفه
المقدس وتعبير عن ارواح شهدائه
وتعبير عن الكفاح والدماء التي بذلها
هذا الشعب في الماضي
وبهذا ايها الاخوة سنستطيع بعون
الله وتوفيقه ان نبني الوطن الذي نريده .
الذي تسود فيه العدالة الاجتماعية
والمحبة والاخاء .
والله يوفقكم والسلام عليكم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٠/٢/٢١

# حقوقنا نستعيدها بأيدينا

جمال عبد الناصر يقول فى حماه إن الدول الكبرى تنحيز فى تصريحاتها لاسرائيل وتتجاهل قرارات الأمم المتحدة
لقد بذلنا الدماء والأرواح فى الماضى ونحن مستعدون لبذلها فى المستقبل من أجل حقوق الأمة العربية كلها
ستحارب الجمهورية كلها من رئيس الجمهورية والوزراء إلى أصغر فرد من الشعب

## شعب حماه كله يحيط بدار الحكومة لتحية جمال عبد الناصر

القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا خطيرا فور وصوله الى حماه أمس وامام شعب المدينة كله الذى تجمع حـــول دار الحكومة لتحيته

اعلن جمال عبد الناصر : اننا سنستعيد حقوقنا العربية بايدينا ، وســندخل المعركة كلنا من رئيس الجمهورية الى الوزراء الى اصغر فرد فى الشعب

قال جمال عبد الناصر : ان الدول الكبرى تنحيز لاسرائيل ولقرارات الامم المتحــدة التى تنحيز لاسرائيــل وفى الوقت نفسه تتجاهل قرارات الامم المتحــدة التى تؤيد حقــوق شعب فلسطين العربى .

وقال جمال عبد الناصر :

ان التصريحــات التى خــرجت بالامس من امريــكا وبريطانيا وفرنسا تؤيد اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة

وانا اعلن للعالم اجمع ـ باســم شعب الجمهـورية العربيـة المتحــدة ـ ان الايام التى كانت تتجــاهل فيها الحقوق العربية قد ولت وانقضت ..

ومرت أيام ١٩٤٨ وانتهت واصبحنــا قادرين على العمل لتحقيق اهدافنا

وانا اعلن للعالم اجمــع ـ باسم شعب الجمهـورية العربية المتحدة ان حقوقنا ستستعيدها بايدينا

- ستحرر الاجزاء السليبــة من الأمة العربية
- سنحرر فلسطين ونعيد حقوق شعب فلسطين
- سنحــرر الشعب العربى كله ونعيد للامة العربية وجهها الطبيعى

لقد بذلنا الدماء والارواح والشهداء فى الماضى من اجل الامة العربية ونحن مستعدون ان نبذل الدماء والارواح والشهداء فى المستقبل من اجل حقوق الامة العربية كلها

اننا نعمل لبناء وطننا فى جميع الميادين ونعمل لتطوير وطننا فى جميع المجالات ولكن التطوير والبناء لن يلهينا باى حال من الاحوال عن اهدافنا العربية الصميمة

واننا لنشعر باننا نسير على الطريق الصحيح

ايها المواطنون

يسعدني ان التقي بكم هنا في وسط مدينتكم الخالدة المكافحة التي كافحت على مر السنين ، كافحت الغزو والطغيان لتحافظ على عروبتها وتحافظ على قوميتها . ومنذ مئات السنين حينما غزا التتار البلاد العربية ووصلوا الى مدينتكم حماه ، تصدى لهم هذا الشعب القوى واوقع بهم الهزيمة بعد ان لاقوا النصر طوال سيرهم ووردالتتارعن ارض العرب وبهذا حافظ هذا الشعب على القومية العربية وعلى الروح العربية من الاندثار ، وحينما تصدت دول اوربا لبلادنا العربية كانت حماه القلعه الصامدة في وجه الاستعمار فحافظت ايضا على عروبتها وحمت القوميه العربية . وحينماتصدت فرنسا لسوريا وارادت ان تخضعها ، وتفتتها تصدت حماه العزلاء للفرنسيين وطائرات الفرنسيين واستطاعت بقوة هذا الشعب الابي ان تنتصر على الاستعمار والطغيان مرة اخرى وتحافظ على العروبه والقومية العربية .

واليوم ايها الاخوة المواطنون وانا هنا بينكم وارى فيكم القوة العربية الدافقة اشعر بالاطمئنان على المستقبل لان هذا الشعب الذى حافظ على القومية العربية وعلى عروبته من ان تندثر في الماضي الى على نفسه ان يحقق الوحدة العربيه والقومية العربيه

## الله يديمكم أقوياء

أيها الاخوة

الله يديمكم جميعا بهذه القوة وهذا الايمان لانهذه القوة وهذا الايمان الذى انبثق منكم على مر السنين هو قوة هذا الشعب العربى . فقد اذامكم الله على مر السنين ضد الطغيان والغزو والاستعمار لتحققوا الوحده العربيه ولترفعوا راية القومية العربية .

ولقد قلت ــ ايها الاخوة المواطنون ــ بالامس ان هــذا الشعب العربى الابى خلق ليقود ، لا ليقاد ، ليقود الى طريق النصر والى طريق الحرية والعزة والكرامة .

ايها الاخوة المواطنون

بعد ان حصلتم على الاستقلال وبعد ان ثبتم هــذا الاستقلال ، وبعد ان رفعتم راية عروبتكم ولبستموها وتمسكتم بها ، وبعد ان صممتم على ان ترفعوا راية القومية العربية والوحدة العربيه واردتم ان تضعوا هــذه الارادة موضع التنفيذ وانتصرتم واقمتم الجمهورية العربية المتحدة ، بعد هذا ايها الاخوة ــ نلتقي اليوم ، بعد عامين من الوحدة

## ستحررون أرض العرب

ايها الاخوة

بعد ان حققتم الوحدة وبعد ان اقمتم الجمهورية العربيه المتحدة فلابد لكل اهدافكم من ان تتحقق ، لابد ان تتحقق القومية العربية والوحدة العربية ، ولابد من ان تتحرر فلسطين مادامت الجمهوريه بجانب هذا الشعب الابى .

انكم انتم ــ ايها الاخوة المواطنون ــ انتم الذين ستحررون الشعب العربى كله وستحررون الاجزاء السليبة من الامة العربية ، وليست الوحدة العربيه او القوميه العربيه الا البداية للوحده العربية الشاملة وتحرير فلسطين واعاده حقوق شعب فلسطين

وبهذا الشعب القوى الابى ، وبهذا الشعب المكافح وبهــذا الشعب المؤمن سنستطيع بعون الله ان نسير في طريقنا لتحرير كل الاجزاء السليبة من بلادنا ولنعيد للامة العربية منطقها الحقيقي ووجهها الطبيعي

## تصريحات متحيزة

وبالامس ــ ايها الاخوة المواطنــون .

استمعت الى تصريحات من الدول الكبرى تستهدف جمهوريتنا وتؤيد اسرائيــل ، تؤيد قرارات الامم المتحدة التي تتحيز لاسرائيل ، ولكنى لاجهلكــ ايها الاخــوة المواطنون ــ ان هــذه التصريحات قد تجاهلت قرارات الامم المتحدة التى تعبر عن حق شعب فلسطين

وانا باسم هذا الشعب العربى الذى اقام الجمهورية العربيه المتحدة ، والذى رفع راية عروبته ، والذى صمم على ان

يستقل فاستقل ، والذى صمم على ان سع سياسة مستقلة فوضع ارادته موضع التنفيذ

## سناخذ حقوقنا بايدينا

باسم هذا الشعب اقول انهذه الايام التى كانت تتجاهل فيها حقوق العرب قد ولت . واننا اليوم ايها الاخوة المواطنون حينما نستمع الى هذه التصريحات التى انطلقت من بريطانيا والتى انطلقت من امريكا والتى انطلقت من فرنسا ، نعلن للعالم اجمع ان حقنا سنغتصبه بايدينا وانا كما بذلنا الدماء فى الماضى سنبذل الدماء والارواح فى المستقبل من اجل الامة العربية جمعاء . واننا كما قدمنا الارواح وكما قدمنا الدماء وكما قدمنا الشهداء فى الماضى ، فنحن على استعداد ، كل هذه الجمهوريه ، بكل افرادها من رئيسها الى وزرائها الى شعبها ، على استعداد لان نبذل الدم من اجل حقوق الامة العربية كلها

ان الايام الخوالى التى كانت الدول الكبرى تنظر الينا ككمية مهملة وتنظر الينا كشعب غير قادر الا على ان يتكلم ، قد انتهت . فاننا اليوم - ايها الاخوة المواطنون - نستطيع ان نتكلم ثم نستطيع ان نعمل ايضا ، ونستطيع ان نرفع الشعارات ثم نستطيع ان نضع هذه الشعارات موضع التنفيذ .

## الايام قد تغيرت

ان الايام قد تغيرت والوقت الذى مر بنا - ايها الاخوة - فى عام ٤٨ قد مضى الى غير رجعة . لقد استطاع الاستعمار فى هذه الايام ان يضلل هذه الامة العربية وان يقسم هذه الامة العربية ، وقد كانت شعارات الوحدة العربية فى هذه الايام يطلقها عملاء الاستعمار واعوان الاستعمار ولكن هذا الشعب الابى ، هذا الشعب الواعى ابى ان يستجيب لهذه النداءات واعلنها عالية صريحة واضحة ان لا وحدة فى خدمة مصالح الاستعمار ، ولكن الوحدة يجب ان تكون لخدمة هذا الشعب وحدة ابناء هذا الشعب

وحينما اطلق نورى السعيد فى الماضى وعملاء الاستعمار فى الماضى شعارات الوحدة العربية ايخدعوكم فلم تنخدعوا بل صممتم على ان تقضوا على الاستعمار واعوان الاستعمار وان تقضوا على مناطق النفوذ وان تقضوا على العملاء لتكون الوحدة العربية وحدة اصيلة تنبع من ضمير هذا الشعب لخدمة هذا الشعب ولتحقيق اهداف هذا الشعب .

## المؤامرات من حولنا

واليوم ايها الاخوة المواطنون ، نرى الشعارات نفسها تطلق من اعوان الاستعمار ومن الشيوعيين العملاء ولكن هذا الشعب الواعى الذى استطاع فى الماضى ان يفرض ارادته وان يدوس على اعوان الاستعمار ، سيستطيع بنفس القوة وبنفس التصميم ، وسيستطيع بنفس الايمان ان يسير فى طريقه وهو يقضى على اعوان الاستعمار وعلى الشيوعيين العملاء ، لان هذا الشعب الذى الى على نفسه ان تكون ارضه خالصه له وان تكون وحدته خالصه له ، نابعة من كل قلبه ومن كل روحه ، انه حينما يسير فى طريق القومية العربيه وفى طريق الوحده العربية ، فهو انما يسير فى هذا الطريق بعد ان يقضى على اعوان الاستعمار ، وبعد ان يقضى على العملاء واننا اليوم ايها الاخوة المواطنون ونحن نكافح فى سبيل تكوين المجتمع الذى نريد ، المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى ، انما نتحد جميعا لنـدافع عن بلدنا ضد الدسائس والمؤامرات التى تحاك من حولنا ونتحد جميعا لنضع اسس هذا المجتمع ، الاسس التى كافحتم من اجلها طويلا فى الماضى ، الاسس التى طالبتم بها طويلا فى الماضى ، الاسس التى تعبر عن هذا الشعب وعن امانى هذا الشعب وعن روح هذا الشعب .

## حققنا شعاراتنا

ان هذا الشعب قام فى الماضى يكافح فى وقف الاستعمار الفرنسى كل انواع الاستغلال ، قام هذا الشعب ليكافح معتمدا على نفسه ، وهو الشعب الاعزل ،

يكافح الاستغلال السياسي والاستغلال الاقتصادي والاستغلال الاجتماعي، ونادى بان لابد من ان تقام بين ربوع هذه الامة العدالة الاجتماعية .

واليوم ايها الاخوة المواطنون نسير في طريق العدالة الاجتماعية ونسير في طريق بناء المجتمع الديموقراطي الاشتراكي التعاوني ، قضينا على الاقطاع وحددنا

الملكية وحولنا الاجراء الى ملاك .

## أنتم جنود الوطن

هذا ايها الاخوة تعبير عن مشاعر هذا الشعب واليوم ايها الاخوة المواطنون نسير في طريق تطوير مجتمعنا ، تطوير مجتمعنا بالعمل الشاق المستمر . وانتم

الجنود الذين كافحتم في سبيل استقلال هذا الوطن ستكونون دائما الجنود الذين يعملون على بناء هذا الوطن حتى

نستطيع ان نحقق لانفسنا وحتى يمكن ان نحقق لابنائنا الحياة الحرة الكريمة،

وحتى يشعر كل فلاح في ارضه ان الارض ملك له وحتى تحقق الديموقراطية الحقيقية فلا يمكن ان تكون هناك

ديموقراطية مع الاقطاع او مع الاستغلال او مع السيطرة او مع التحكم لان الديموقراطية ايها الاخوة المواطنون هي

ان يشعر كل فرد منكم بانه امن على يومه وآمن على غده وآمن على مستقبله ولا يمكن ان يتحقق هذا الا اذا كان كل فرد من ابناء هذه الامة يشعر بالطمانينة

سواء كان يعمل في الميدان الزراعي او في الميدان الصناعي .

ان علينا ان نعمل لنطور وطننا زراعيا ونطور وطننا صناعيا .

## ثورتنا مستمرة

وبعد ان اتحدت صفوف هذا الشعب وبعد ان قامت بينه المحبة والاخاء والتضامن وبعد ان شعر هذا الشعور

بانه قادر على ان يحمي حدوده ويحمي وطنه . يحمي الحدود من العدوان

الاجنبي ويحمي وطنه من مؤامرات اعوان

الاستعمار والعملاء سيستطيع ان يبني وان يعمر هذا ايها الاخوة المواطنون

هو طريقنا وهذا هو سبيلنا مساواة تجمع بين ابناء الوطن جميعا وحرية

حقيقية لا حرية بالشعارات والكلام ولكن ديموقراطية الحقيقية ،ديموقراطية سياسية وديموقراطية اجتماعية . هذه ايها الاخوة هي الاسس التي كافحتم من اجلها طويلا وبذلتم في سبيلها الشهداء ، واليوم ايها

الاخوة المواطنون بعد ان اعلنتم ثورتكم هنا في هذا الاقليم لتلتقي مع ثورة اخوتكم في الاقليم المصري وحدتم البلدين وقامت الجمهورية العربية المتحدة اننا نسير في هذه الثورة من اجل ابناء الوطن جميعا .

## الكفاح والبناء معا

اننا نسير في هذه الثورة ليشعر كل فرد من ابناء هذه الامة ان الوطن ملك له . نسير في هذه الثورة لنبني العدالة الاجتماعية ولنقيم علم القومية العربية والوحدة العربية . وهذا الشعب الذى

رفع علم القومية العربية ورفع علم الوحدة العربية ثم رفع علم التطور والتصنيع لن يلهيه علم التطور والتصنيع باي حال من الاحوال عن ان يحقق اهدافه في القومية العربية وفي الوحدة

العربية لان اهدافه في القومية العربية وفي الوحدة العربية هي الاهداف الاصيلة التي حافظت عليه من الاندثار والتي مكنته من ان يقف في وجه الاستعمار وفي وجه الغزاة وفي وجه الاستغلال الخارجي والاستغلال الداخلي .

## على الطريق الصحيح

واليوم ايها الاخوة المواطنون بعد عامين من الثورة بعد عامين من الوحدة يشعر اننا نسير على الطريق الصحيح. نشعر ان وطننا يشعر بالامن والسلام

ونشعر اننا اقوى مما كنا ونشعر اننا سنحقق المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ليكون هذا الوطن هو الوطن الذي ترفرف عليه الرفاهية لجميع ابنائه . هذا هو سبيلنا وهذا هو

طريقنا وانتم ايها الاخوة ، انتم الجنود الذين ستحاربون هذه المعارك كما حاربتم المعارك الكبرى فى الماضى وبعون الله سننتصر فى هذه المعارك كما انتصرنا فى الماضى . وبعون الله سنحقق المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهيه والسلام عليكم ورحمة الله .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢١

# استقبال رائع لجمال عبد الناصر في حماه

## المواطنون يحاولون تسلق دار الحكومة على السلالم لتحية عبد الناصر

حماه في ٢٠ — من محمد الليثي وعدلي جلال — ودع شعب حلب اليوم جمال عبد الناصر اروع وداع وهو يستقل الطائرة الى حماه .
واستقبل شعب حماه جمال عبد الناصر اروع استقبال وهو ينزل من الطائرة في المطار .
ولقد بدا منذ اللحظة الاولى ان المدينه تحاول ان تنافس باقي المدن والقرى التي استقبلت جمال عبد الناصر في شمال وشرق الاقليم الشمالي
كان شعب حماه كله في انتظار جمال عبد الناصر في المطار وفي الطرق المؤدية الى المطار .
هجر الجميع فراشهم وبيوتهم وابرزوا بخيولهم وطبولهم وزمورهم الى المطار لاستقبال جمال عبد الناصر .
وعندما وصل الرئيس الى المطار واستقل سيارته الى المدينة تحول الشعب كله وراءه وهو يهتف من اعماقه مستوحيا هتافاته من اقوال عبد الناصر في الخطب التي يلقيها

وفرشت الجموع طريق الرئيس الى دار الحكومة في المدينه

وكما فعل شعب حلب ومن قبله شعب دير الزور رفع شعب حماه سيارة عبد الناصر على السواعد وحاول ان يسير بها في الطريق

وفي منتصف الطريق ظهر موكب من الفرسان يضم حوالى مائه فارس احاطوا بسيارة الرئيس ورافقوه حتى دار الحكومة

وعندما وصل الرئيس الى دار الحكومة وخرج الى الشرفة كان شعب المدينـــة قد تجمع كله حول الدار والهتافات تتصاعد من حناجره في قوة وحماسة هائلة : عبد الناصر حبيب الشعب. عبد الناصر حامي العروبة . حيادية ايجابية . وحدة لايغلبها غلاب

وبلغ الحماس أشده ببعض المواطنين فجلبوا بعض السلالم وتسلقوها الى الشرفة التي كان يقف فيها الرئيس لمصافحته وتحيته

وكانت مواكب الفرسان ومواكب من راكبي الجمال تدخل باستمرار الى الميدان المواجه لدار الحكومة حتى اشتد الزحام بشكل لم يسبق له مثيل في هذه المدينه من قبل

هذا بينما كانت شرفات المنازل في الساحة الكبيرة قد غصت الى حافتها بالمواطنين

وفوق الميدان كانت تحلق طائرات الميج العربية التي رافقت طائرة الرئيس من حلب الى حماه

وكان الرئيس يطل من الشرفة ويحيي المواطنين بكلتا يديه والى جانبه المشير عبد الحكيم عامر والوزراء

والتهبت حماسة الشعب واخذ يهتف في صوت واحد : بدنا كلمة ياجمال . بدنا كلمة ياجمال

والقى الرئيس خطابه الخطير الذي اعلن فيه اننا سنستعيد حقوقنا العربية كاملة خالصة بايدينا

وبعد ان انتهى الرئيس من القاء خطابه دخل الى البهو الداخلي للدار بينما انعقدت في الميدان حلقات الرقص ثم اخذت تنتشر في جميع شوارع المدينة حتى بدت المدينة كلها وهي ترقص فرحا بجمال عبد الناصر .

٩٨٦٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢١

جمال عبد الناصر يقول في اجتماعه بأعضاء الاتحاد القومي في حماه:

# الوحدة قلبت كل الاوضاع التي رتبها الاستعمار في الشرق الاوسط

## كانت الوحدة ثورة حقيقية ولكنها ثورة بيضاء نبعت من قلوبنا رحيمة

القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا اخر في حماه عند اجتماعه باعضاء الاتحاد القومي واعضاء النقابات المهنية ونقابات العمال والمزارعين والتجار وممثلي الاحياء مساء امس . وقبل ان يلقي الرئيس خطابه وقف الجميع ورددوا البيعة التالية:
نعاهدك ونبايعك ياجمال بعمالنا واموالنا على المحبة والدأب والجهد ماوسعنا الجهـــد .

وفيما يلي نص خطاب الرئيس :

ايها الاخوة ..

لقد رايت اليوم في مدينتكم الثورة العربية ، رايتها في الشـعب العربي ، رأيت الثـورة التي أعلنتمـوها حينما صـممتم على الوحـدة وحينما فرضتم هذه الوحدة .

هذه الثورة التي انطلقت في عام ٥٨ وعبر عنها الشعب العربي في سـوريا والشعب العـربي في مصر ، كانت ثورة على كل آثار الماضي البغيـض بل كانت الاعلان الاكيد للعـالم اجمع ان سـنين الاستعمار وسيطرة الاسـتعمار ، وكل المحاولات التي بثها الاستعمار بين اراضينا سـواء كانت بالقوة والارهاب او سـواء كانت بالترغيب او سواء كانت عن طريق الاستعمار الفكري ، لم تنتج ابدا ، لان الشعب الذي كافح في سبيل الاستقلال وفي سبيل الحرية ، والذي تخلص من الاستعمار واعوان الاستعمار ، انما كان يكافح ليحرر ارادته . وحينما تحررت ارادته ، اعلن الثورة العربية الكبرى من هنا في سوريا ومن هناك في مصر .

## طليعة تحرير العرب

وكانت هذه الثورة العربية الكبرى هي طليعة للثورة التي تحرر كل اجزاء العالم العربي ، لان الثورة التي انطلقت من سوريا ومن مصر كانت ثورة على كل ما بثه الاسـتعمار بين ظهـرانينا وبـين ربوع بلادنا .

حاول الاسـتعمار في الماضي ان يفرق الامة العربية وان يقسم الامة العربية ، وكان يحاول بكل الوسائل ان يباعد بين العرب في كل بلد عربي ، وحاول بكل الوسائل ان يقضي على القومية العربية على قدر استطاعته في القضاء عليها ، فقضى عليها في فلسطين وتصور انه بذلك يقضي على القومية العربية في كل انحاء العالم العربي

## الوحدة ثورة حقيقية

وتصور انه بذلك وقد فصـل عرب الشرق هنا في هذه المنطقة من العـالم العربي عن العرب في افريقيا انه قضى على العرب الى ابد الابدين فكانت الثورة التي اعلنها الشعب العربي في سـوريا واعلنها الشعب العربي في مصر تحقيقا لوجود الشعب العربي وتحقيقا لايمان الشعب العربي بحقه في الحـرية وفي الحياة وحقه في ارضه وفي وطنه . وكانت هذه الثورة التي اعلنها الشعب العربي في سوريا والشـعب العـربي في مصر معناها التمرد الكامل على الاسـاليب الاستعمـارية وعـلى المخصصـات الاستعمارية التي حاول الاستعمـار ان يدعمها بين ربوع بلادنا طوال العشرات السنين الماضية

قامت الامة وقام الشعب واعلن ثورته . والوحدة – كما قلت ايها الاخوة – هي ثورة حقيقية لانها قلبت كل الاوضـاع التي رتبها الاستعمار وقوضت كل الخطط التي نظمها الاسـتعمار ، بل هي ثورة كنا نحن الدول العربيـة ، او كنا نحن الشعب العربي ، على سـيطرة الدول الكبرى وعلى مناطق النفـوذ . وكانت نتيجة الثـورة التي اعلنتمـوها قيام الجمهورية العربية المتحدة .

## ألاعيب الاستعمار

كانت هذه الثورة تشمل الكثير من

المعانى وتشمل الكثير من الدوافع لان هذه الثورة انطلقت لتحقق الهدف الكبير الذى يحلم به كل فرد من ابناء امتنا العربية . قامت هذه الثورة لتؤمن الوطن ضد الاعيب الاستعمار ولتحمى الوطن من الدخول فى مناطق النفوذ ولتؤكد استقلال السياسة التى تتبعها امتنا . ثم قامت هذه الثورة لتؤكد ان العدالة الاجتماعية لابد ان تاخذ طريقها وان المساواة والعدل لابد ان تكون له السيادة بين ربوع بلدنا ، وان العمل الشاق الطويل من اجل تطوير بلدنا ومن اجل ارساء الحياة السعيدة لابد ان يبدا ثم لابد أن يستمر وان الكراهية والبغضاء لابد ان تزول الى غير رجعة وان الحزبية والتفرقة والطائفية لابد ان تترك خلف الظهور ، وان الوحدة والاخاء والمحبة ، لابد ان تسود بيننا .

## ثورة رحيمة بيضاء

كانت هذه الثورة تعبيرا عن الروح العربية ، الروح القومية التى حافظتم عليها دائما . وكانت هذه الثورة فى نفس الوقت التعبير عن الثورة السياسية التى تبناها كل فرد منكم . وكانت هذه الثورة - فى نفس الوقت ايضا الثورة الاجتماعية التى كان كل فرد من ابناء امتنا يريد ان يراها وقد انطلقت من عقالها ، الثورة التى قامت فى سنة ٥٨ ، كانت التعبير القوى من شعب الجمهورية العربية المتحدة فى مصر وسوريا عن ثورة جديدة تقوم بين ارجاء هذا العالم العربى وبين ارجاء الوطن العربى . وان الشعب السورى الذى اخذ المبادءة انما كان يعبر بهذا عن ثورته العميقة ولكنها الثورة البيضاء ، الثورة التى تنبع من قلوب رحيمة .. الثورة التى التى تنبع من ارواح طيبة . الثورة التى تنبع من هذا الشعب الطيب الذى كافح طويلا وتجاهل مصلحته فى اوقات طويلة ليحافظ على عروبته بل تجاهل رزقه فى ايام طويلة ليدافع عن قوميته وعروبته .

## تاريخنا كله كفاح

قام الاقليم السورى فى عام ٥٨ واعلن هذه الثورة التى كان قد أعلنها فى الماضى شعارات واهداف واراد ان يضع هذه الثورة موضع التنفيذ والتقى مع اخوة له فى مصر اعلنوا الثورة ونظروا الى أخوتهم فى سوريا كاخوة فرق بينهم الاستعمار حينما اقام اسرائيل . وكان الاستعمار يتوهم حين اقام اسرائيل انه قد فرق بين الاخوة فكانت هذه الثورة التى جمعت الاخوة وكان هذا اللقاء الذى عبر عن ثورة من شعب الجمهورية العربية المتحدة على كل الاوضاع التى قابلناها ، الاوضاع الاستعمارية وعلى ماتوهمه الاستعمار من انه قد فرق بقيام اسرائيل الى الابد بين مصر وسوريا . قامت هذه الثورة لتعلن للعالم اجمع ان مصر وسوريا البلدان او الشعب الذى اتحد فى الماضى . وكان بهذا الاتحاد الفضل فى الحفاظ على القومية العربية وعلى عروبتنا . هذا الشعب العربى الذى وجد فى مصر ووجد فى سوريا التقى فى الماضى وكافح كل انواع الغزو ، كافح التتار وكافح الغزو وكافح فرنسا وكافح بريطانيا وكافح الغزو العثمانى .

## راية الوحدة تنصرنا

كافح هذا الشعب واتحد ليقاتل ويكافح . وكان فى كل مرة يتحد فيها تدبر المؤامرات لتضعفه وتقسمه وتقتله . وكان فى كل مرة يتحد فيها يرفع راية النصر ويرفع راية العروبة ويرفع راية القومية العربية . وحينما وجد الاستعمار ان التاريخ يدل على ان الشعب فى مصر والشعب فى سوريا لابد ان يتحدا ليحافظا على كيان الامة العربية ووجودها ، دبر قيام اسرائيل وكان الاستعمار واعداء القومية العربية بهذا يعتقدون انهم قد فصلوا الى الابد بين التقاء الشعب فى مصر والشعب العربى فى سوريا فكانت ثورتكم التى عبرتم عنها والتى رفعتم شعاراتها والتى رفعتم اهدافها والتى تحققت ثمرتها فى سنة ٤٨ رغم ما اقامه الاستعمار فى اراضينا . كانت هذه الثورة هى الوحدة وكانت هذه الثورة تعبيرا من شعب الجمهورية العربية المتحدة فى مصر وسوريا بانه لن يستكين

لما اقامه الاستعمار بين اراضينا . واننا كما ضحينا فى الماضى بالدماء والارواح سنضحى بالدماء والارواح لتبقى ارض العرب للعرب

## الاسفين لم ينجح

ورغم الاسفين الذى وضعه الاستعمار بين اراضينا ورغم قيام اسرائيل ورغم مؤازرة الاستعمار لاسرائيل ، رغم هذا استطاع الشعب العربى فى مصر والشعب العربى فى سوريا ان يلتقيا ويتحدا ويقيما الجمهورية العربية المتحدة ويعلنا للعالم اجمع ان الاستعمار قد فرق بين الحدود وقضى على جزء اصيل من الامة العربية ولكن نحن لن نستكين ابدا لهذا اعلن الشعب العربى للعالم اجمع ان الفرقة الجغرافية التى اقامها الاستعمار بين اراضينا لم تفرق بين القلوب وبين الارواح بل جمعت بين القلوب وبين الارواح . وان المأساة التى حلت بنا فى عام ٤٨ لم تهن عزيمتنا ولم تجعل لليأس فرصة ليسيطر على نفوسنا وقلوبنا ، بل جعلتنا اشد عزما وتصميما على ان نسير فى طريق القوة وكان طريق الوحدة هو طريق القوة .

## اتحدنا فى ١٠ أيام

كان طريق الوحدة الذى عبر لم عنه والذى عبر عنه اخوة لكم فى مصر هو طريق القوة وكان طريق الوحدة هو الثورة العربية الكبرى التى بدات من مصر وسوريا فى عام ٤٨ وان الاستعمار واعوان الاستعمار قد فوجئوا بهذا لان الشعب العربى فداخذهم على غرة وقالوا انهم لم يكونوا فى وضع يسمح لهم بان يتصوروا ان هناك احتمالا فى ان تقوم وحدة بين مصر وسوريا . ولكن الشعب العربى الذى يقود كما عبرت كان هو الشعب العربى الذى يقود هذه الثورة ثورة الوحدة فى عام ٥٨ وقاد بقوة وبحزم حتى وضعت الوحدة موضع التنفيذ فى ايام معدودات ، فى عشرة ايام وضعت هذه الوحدة موضع التنفيذ لان الشعب لم يكن يؤمن بها بين يوم وليلة بل كان يؤمن بها على مر الاجيال .

## ايماننا ظل ثابتا

كانت هذه الوحدة راسخة فى قلوبنا على مر السنين وعلى مر الاجيال وكانت هذه الوحدة راسخة فى ارواحنا من جيل الى جيل . وقد استطاعت القوى الغاشمة واستطاع الاستعمار ان يفرق بيننا بفعل قوته واستطاعت القوة الغاشمة ان تفرق بين الحدود واستطاعت ان تقيم بين اراضينا الحكم الذى يتنكر لقوميات العروبة والقومية العربية ولكن الاستعمار لم يستطع ان ينتزع من قلوبنا ونحن اطفال ونحن شباب لم يستطيع باى حال من الاحوال ان ينتزع من قلوبنا الايمان الراسخ الذى كنا ناخذه جيلا من جيل والذى كنا نتلقفه ابناء عن الآباء لم يستطع ان ينتزع هذه الاحاسيس من قلوبنا لانها كانت راسخة ثابتة فى نفوسنا . وقد حاول الاستعمار ان يفرق بين مصر والعالم العربى بدعوات متعددة ، دعوات فكرية ودعوات ارهابية ، وحاول الاستعمار بدعوات سياسية وباعوانه فى مصر ان يفصل مصر عن العالم العربى ، وقد توهم الاستعمار ، فى وقت من الاوقات انه قد حقق ما يهدف اليه ، واستطاع الاستعمار ، او تصور فى وقت من الاوقات انه استطاع ، ان يفتت الامة العربية بان يجزئها ويفصلها فكريا ويضعف ايمان بعض البلاد العربية ، ومنها مصر بعروبتها .

## عروبة مصر ظلت حية

ولكن الثورة التى قامت فى مصر فى سنة ٥٢ وتخلصت مصر من الاستعمار وازاحت حكم اعوان الاستعمار والعملاء ، كانت هذه الثورة هى الوسيلة التى استطاع الشعب فى مصر بها ان يعبر عن عروبته وعن قوميته وان يثبت للعالم اجمع ان الحكم العثمانى والاحتلال البريطانى لم يستطيع باى حال من الاحوال ، رغم الاساليب التى اتبعها ان يوهن من عروبة مصر وشعب مصر اوان يضعف من قومية مصر وشعب مصر

ولكن الشعب فى مصر حارب وقاتل وكافح ، حارب الدعوات العثمانية التى كانت تفرق تحت الاسماء المختلفة ،

مرة تحت اسم الخليفة ومرة تحت اسم الدين .

## مصيرنا مشترك

وحارب الدعوات البريطانية التي حاولت بفعل اعوان الاستعمار ان تقضي على عروبة مصر مرة تحت حكم التقدم والحضارة ومرة تحت حكم التطور وتحت حكم التصنيع ومرة تحت اسم الديموقراطية الزائفة التى حاولوا ان يقيموها بيننا ، ومرة بواسطة الحزبية التى ارادوا ان يبثوا الفرقة بواسطتها بين ارجاء بلدنا

ولكن الثورة قامت فى عام ٥٨ وقضت على كل هذه الاسباب . وحينما قضت الثورة على الاستعمار واعوان الاستعمار والعملاء ، حينما قضت الثورة عليهم، اعلن الشعب في مصر جميعا ، انه لن يتخلى باى حال من الاحوال عن ايمانه بعروبته وعن تضامنه وعروبته ، وقام الاستعمار فى عام ٤٨ بعد الماساة التى حلت بنا فى فلسطين يحاول ان يتخذ من هذه الماساة الوسيلة والذريعة التى يوقع بواسطتها بين العرب فى مصر وبين العرب فى كل بلد عربى ، ويحاول بهذه الماساة ان يفرق الامة العربية ويضعفها ويوقع الياس بين ارجائها وفى نفوس ابنائها

حينما تخلصت مصر من الاستعمار واعوان الاستعمار وحينما استطاعت الثورة فى مصر ان تقيم الحكم الوطنى السليم ، كان الشعب هو المبادر والسباق الى اعلان انه يتضامن مع الامة العربية ، وانه جزء من الامة العربية وان مصيره هو مصير الامة العربية فى كل بلد عربى

## الفرق فى التوقيت فقط

وكان فى هذا يلتقى باخوة له فى سوريا استطاعوا ان يتحرروا فى عام ٤٥ ويقضوا على الاستعمار الفرنسى رغم اساليبه وقوته الارهابية ، واستطاعوا ان يكافحوا الطغيان والارهاب الفرنسى ، واستطاعوا ان يفرضوا ارادتهم وتصميمهم فيطردوا قوات الاحتلال والاستعمار ويطردوا قوات فرنسا من بلدهم ويطهروا بلدهم حرة خالصة لهم

وحينما تخلصوا من الاستعمار لم يتوانوا فى ان يضحوا بالمصالح الذاتية ليعلنوا ايمانهم وكفاحهم فى سبيل القومية العربية والوحدة العربية

كان هناك فرق فى الزمن وكان هناك فرق فى التوقيت ، ولكن لم يكن هناك فرق فيما يختلج فى القلوب وفيما تحس به النفوس وفيما تؤمن به الارواح

ولهذا فحينما واتت الفرصة لهذا الشعب القوى الابى اعلن الثورة مرة اخرى ، اعلنها مرة اولى ليتخلص من الاستعمار ، ويتخلص من اعوانه ثم اعلنها مرة اخرى هنا فى سوريا وهناك فى مصر فى عام ٥٨ اعلنها ليقيم الوحدة العربية، وكانت جمهوريتكم العربية المتحدة .

## كلكم صنعتم الثورة

واليوم ، وانا معكم هنا فى مدينتكم، بعد عامين من الثورة ، ثورة الوحدة ، رايت الشعب ، الشعب العربى فى حماه، وهو اشد تصميما وعزما ، كما رايت اخوتكم بالامس فى حلب وفى القامشلى وفى دير الزور وفى الحسكة وفى اسوان وفى الاقصر وفى القاهرة وفى المنيا وفى كل مكان من انحاء جمهوريتنا

كل فرد من ابناء هذه الجمهورية يؤمن بانه صانع هذه الثورة ، الثورة التى حققت الوحدة ، والوحدة التى حققت القوة ، الثورة التى نعيشها الان بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة لمست ان كل فرد من ابناء هذه الجمهورية يشعر انه صانع هذه الثورة وحامى هذه الثورة وراعى هذه الثورة ، لانها انبثقت من تصميمه ومن ارادته ومن كفاحه ، وانبثقت نتيجة استشهاد ابائه واجداده ، وانبثقت نتيجة لارادته الحرة الاصيلة

## ايدن والخطر الكبير

ولقد راينا ـ ايها الاخوة ـ كيف قال ايدن فى مذكراته ، انه لو وجد الفرصة مرة اخرى لاعاد العدوان على مصر ثانية ولعمل مع اسرائيل مرة اخرى ، لانه كان يشعر بخطر القومية العربية ، ولا زال يشعر بخطر القومية العربية .

وقال ايدن فى مذكراته ، ان الخطر الكبير الذى يهز نفوذ الدول الاستعمارية ونفوذ بريطانيا فى البلاد العربية ، هو القومية

العربية والوحدة العربية .

لهذا قام بالعدوان على مصر وعلى بور سعيد ، ولقد قلت بالامس ، ان ايدن في تقديره كان خاطئا ؛ لان ايدن كان يحتل مصر بقواته وبجيوشه ، وفرنسا كانت تحتل سوريا بقواتها وجيوشها ، فهل اندثرت دعوة القومية العربية او اندثرت دعوة الوحدة العربية لقد استمرت بريطانيا في مصر اكثر من ٨٠ عاما ، واستمرت فرنسا هناك في سوريا حوالي ٢٠ عاما ، وقابلنا في هذه الاوقات الارهاب والقتل ، وقابلنا القوة الغاشمة التي كانت تستهدف قوميتنا وتستهدف عروبتنا ، فهل تنازلنا عن قوميتنا او هل تنازلنا عن عروبتنا .

اننا تنازلنا عن ارواح الشهداء ودماء الشهداء ، وتنازلنا عن اخوة لنا ، ومن ارواحنا ودمائنا ، ولكننا لم تتنازل عن عروبتنا وعن قوميتنا .

## اخطأ ايدن تقديره

لقد قلت بالامس ، ان ايدن اخطأ في تقديره لانه لو كان احتل مصر واحتل القاهرة وقضى على الحكومة التي كنت أرأسها في القاهرة ، فانه لم يكن رغم هذا بقادر على ان يقضي على القومية العربية او دعوة الوحدة العربية ؛ لان القومية العربية والوحدة العربية ليست دعوة فرد او افراد وليست دعوة حكومة من الحكومات . ولكنها دعوة شعب توارثها من جيل الى جيل دعوة شعب بذل في سبيلها الدماء والارواح ، دعوة شعب يؤمن انها دعوة القوة وانها دعوة الحياة .

ولهذا - ايها الاخوة - فان ماقمتم به في عام ٥٨ كان ثورة كبرى ضد كل المخططات التي رسمت لنا . وستسير هذه الثورة السياسية في سبيلها وطريقها ستسير هذه الثورة القومية العربية في طريقها ، وسنسلم العلم من جيل الى جيل ، وسنعمل بكل مافي طاقاتنا وبكل جهدنا من اجل الاهداف العربية والقومية والوحدة العربية .

## من أجل دعوة الحياة

سنعمل من اجل دعوة القوة ومن اجل دعوة الحياة سنعمل جميعا في هذا السبيل ولن نسترخص الدماء والارواح وسنسلم العلم من جيل الى جيل ، سنقوم بما يمكن لنا ان نقوم به ، سنقوم بتحقيق اهدافنا ، سنكافح الدعوات التي تحيط بنا ضد قوميتنا وضد عروبتنا

وفي نفس الوقت سنعمل على ان تسير هذه الثورة في ناحيتها الاجتماعية . لانها ثورة قامت على اساس من القضاء على الاستغلال بكل معانيه ، سواء كان استغلالا سياسيا او اجتماعيا او اقتصاديا .

ونحن اليوم في هذا المكان نمثل الاتحاد القومي الذي يعبر عن وحدة هذا الشعب وايمانه بانه لابد من ان يوحد صفوفه ويقضي على الحزبية والكراهية والبغضاء

## رسالة الاتحاد القومي

وسبيلنا الى هذا ، بل ان رسالة الاتحاد القومي ، وافراد الاتحاد القومي وكل من يمثل هذا الاتحاد ، ولجان الاتحاد القومي ، التي حملت المسئولية على عاتقها ، ان نؤلف بين القلوب ، لا كراهية ولا احقاد ، بل كل فرد من ابناء هذه الامة له كل الحقوق في ان يعيش في بلده حرا ابيا كريما ، ينعم فيها بالعدالة والمساواة ، وكل فرد من ابناء هذه الامة له الحق في كل مايتمتع به الاخ في ربوع هذه الامة ، كل فرد من ابناء هذه الامة يجب ان يعمل على ان تسود المحبة والاخاء ، ونعمل على ان نقضي على آثار الماضي من الكراهية والبغضاء . وانا اعلم انكم هنا في مدينتكم كافحتم طويلا من اجل تحقيق العدالة الاجتماعيه وقاسيتم كثيرا من الاستغلال الاجتماعي .

واليوم ونحن نقيم العدالة الاجتماعيه ونقضي على كل انواع الاستغلال السياسي والاستغلال الاجتماعي ، فيجب أن يعلم كل فرد منا أن له رسالة مبنية على المحبة والاخاء . وعلى كل فرد منا ان يعمل على ان نقضي على الآثار التي تركتها الحزبية والسيطرة والاستبداد السياسي والاجتماعي

## المحبة والاخاء

وقبل كل هذا ، عمل شاق . ولكن

هذا واجب على كل فرد منا . يجب أن ننسى الماضي بما فيه ويجب ان نبدأ في هذا العهد الجديد الذي يجمعنا جميعا، عهد الثورة ، يجب أن نبدأ في بناء مجتمعنا على اساس من المحبة والاخاء وعلى اساس من التكاتف والتآزر .

وعلى كل فرد من ابناء هذه الامة ان يعمل في هذا السبيل . لاننا اذا اردنا ان نقيم فعلا بين ربوع وطننا ، المجتمع المتحرر من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي بالاضافة الى المجتمع المتحرر من الاستغلال السياسي لابد أن نعمل

واذا اردنا ان نعمل لابد ان نتحد ونتكاتف ونتآزر . وهنا في مدينتكم نحتاج الى الكثير من العمل ، الكثير من العمل للقضاء على ما ورثناه في الماضي من الاثار التي ترتب عليهما الاستغلال وعدم العدالة الاجتماعية

وفي نفس الوقت يجب ان نبني بلدنا لنرفع من مستواها . وهنا في محافظتكم نحتاج الى العمل الكثير ونحتاج الى العمل المستمر . وعلى الاتحاد القومي تقع المسئولية الرئيسية في هذه الناحية كما تقع المسئولية ايضا على الحكومة .

ولكن على لجان الاتحاد القومي ان تقترح على الحكومة وان تخطط وتبلغ هذه الاقتراحات ، وهذا التخطيط . ثم تبلغ المشاكل للجان الاتحاد القومي حتى نستطيع ان نعوض الوقت الذي فات في الماضي ؛ في العراك والقتال والكفاح من اجل اقامة عدالة اجتماعية

اننا اليوم ونحن نقضي على الاقطاع ونحول الاجراء الى ملاك ؛ ونقيم العدالة الاجتماعية الحقة في اطار من مجتمع اشتراكي ديموقراطي تعاوني، يجب علينا ان نعمل .

وانا اعلم ان مدينتكم لايوجد بها مصنع واحد ، وهذا يحتاج منا الى عمل كثير لنعوض السنين التي فاتت ونقيم في مدينتكم هذه المدينة الباسلة ،الصناعة وتستطيعون ان تعملوا وتجمعوا الاموال من اجل الصناعة . وفي نفس الوقت تستطيع الحكومة ان تساهم معكم حتى نقيم بين ربوع بلدكم الصناعة التي توفر العمل والعدالة لابناء المدينة

## مساكن جديدة فورا

ولقد لمست اليوم وانا امر بين الاحياء الفقيرة وبجوار المقابر ، الحالة التي وصلت اليها المساكن في بعض هذه النواحي من مدينتكم ، وعلى الاتحاد القومي والمجلس البلدي أن يخطط بناء مساكن جديدة لتحل محل هذه المساكن القديمة ، وعلى الحكومة أن تعاون في اقامة هذه المساكن . يستطيع الاتحاد القومي بعد أن قضينا على اثار الماضي ان يؤلف القلوب وان يجمع الكل ، وهذه هي رسالة اللجان التي انتخبها الشعب للقيادة في الاتحاد القومي ، وعلى أعضاء هذه اللجان التي حملها الشعب المسئولية وحملها الامانة ان تحمل هذه الامانة وتعمل في أن تعيد الى هذا الشعب ، الثقة التي حملهم اياها بعمل متواصل

وقد قلت بالامس ، ان الاتحاد القومي ليس وسيلة الى غاية ، ولكن الاتحاد القومي هو عمل مستمر متصل من اجل الشعب الذي حمل لجانه الامانة واعطاهم ثقته وانتخبهم ليكونوا له القادة الذين يحققون له الاهداف ، والاماني التي يتمناها .

فعلى لجان الاتحاد القومي ان تضحي بالوقت وان تضحي بالجهد من اجل تأليف القلوب

## نريد تعويض ما فاتنا

ثم من اجل العمل على تطوير هذه المحافظة ومن اجل العمل على اقامة زراعة وصناعة جديدة ، ومن اجل العمل على اقامة الخدمات الاجتماعية

ويستطيع الاتحاد القومي في هذا المضمار ان يعمل الشيء الكثير، يستطيع ان يقيم النوادي وتستطيع الحكومة ايضا ان تساعد في اقامة النوادي الثقافية والرياضية ، ويستطيع ان يخطط للصناعة ويمكن للحكومة ان تؤازر ايضا في المشروعات الصناعية

كما يستطيع ان يقترح الخدمات وتستطيع الحكومة ان تؤازر في هذه الخدمات سواء كانت هذه الخدمات خدمات سكنية او خدمات اخرى . واننا نريد العمل المستمر المتواصل حتى

نعوض السنين التي فاتت وحتى نوفر لابنائنا من بعدنا حياة قد يشعرون فيها او قد نشعر ، انها حيـــاة افضل من الحياة التي عشناها .

## العمل المستمر

هـذا هو واجب الاتحـاد القومي ، ويجب ان يتضامن الاتحاد القومي مع الحكومة في درس المشـاكل وفي العمل المتواصل. ويجب ان يحل الاتحادالقومي مايستطيعه من مشاكل ثم يحول المشاكل التي لايمكن له حلها الى السلطات الاعلى لتدرسها وتساعد على حلها

وانا حينما اقول هذا احب ان اذكركم اننا لايمكن باى حال من الاحوال ان نغير بلدنا في يوم وليلة ، ولكننا نستطيع ان نغيرها بالعمل المستمر المتواصل

وهناك مشروع للسنوات الخمس سيبدا بعد اشهر اربعة في هذا الاقليم وفي الاقليم المصري من اجل تطوير جمهوريتنا ومضاعفة الدخل في عشر سنوات

وانا اعتمد على عمل هـذا الشعب وتصميمه وايمانه حتى يمكن لنا ان نحقق هذا الهدف في مدة اقل من عشر سنوات لاننا بهذا فعلا نوفر المجتمع الحر الكريم لنا ولابنائنا

## نفضل القروض

ونحن نسير في بناء هذا المجتمع على اساس من الاستقلال وعلى اسـاس من الاشـتراكية الديموقراطية التعـاونية نسير في بناء هـذا المجتمع ونحن نمكن هذه السياسة بانفسنا ، نقبـل المعونة الخارجية كقـروض نردها ، ولا نقبـل المعـونات ، نقبـل المعـونة الخارجيـة كقروض ، ونفضل القـروض على راس المال الاجنبي ، لاننـا سنسدد هـذه القـروض ، وتبـقى هـذه المؤسسات مؤسسات وطنية خالصة لنا .

وقـد اعلنت اننا في تدشين طريقنـا لتطوير بلدنا نفضل راس المال الوطني لان راس المال الوطني هو الذى يضمن لنا ان نسـير في سـياسة اقتصـاد متحررة وطنية .

ونحن نسير في هذا على اساس من الاشتراكية وعلى اساس تعاوني وعـلى اساس ديموقراطي . وسنستطيع باذن الله بهذه الثورة ، التي اعلنتموها والتي مر عليها اليوم عامان ، سنستطيع بهذه الثورة ان نرفع علم القومية العربيـة ونرفع علم الوحـدة العربية والتضامن العربي ثم نقيم بين ربوع بلدنا المجتمع الذى نريد ، المجتمـــع الديموقراطي الاشتراكي التعـــاوني ، المتحرر من الاســـتغلال السياسي والاســـتغلال الاقتصادي والاستغلال الاجتماعي .

المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية والله يوفقكم والسلام عليكم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٢/٢٢

## الرئيس يقول لقوات الجيش في حمص

# قوتنا اتحدت قبل أن تتحد مصر وسوريا دستوريا

## أنتم ذخر الشعب لتحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال والمساواة

قال الرئيس جمال عبد الناصر عند اجتماعه امس بالضباط والجنود في معسكرات خالد بن الوليد بحمص :

ان الله هو الذى وحد شعب سوريا ومصر والتاريخ جمع بينهما . وما وحده الله والتاريخ لايفرقه الاستعمار واقزام الاستعمار والعملاء . ان الوحدة هي طريق القوة وهي طريق الحياة ولقد توهم الاستعمار انه حين يقيم اسرائيل في قلب المنطقة العربية يستطيع ان يفرق بينها ويقطع اوصالها ولكنه واهم وقد اثبتنا فعلا بوحدتنا انه تعلل بالاوهام والاحلام

ايها الاخوة الجنود .. انتم طليعة الزحف المقدس الذى تمضي فيه امتنا اليوم ، وشعبنا وهو يسير في زحفه المقدس ويصمم على أن يضع ارادته موضع التنفيذ ويصمم على ان يضع اهدافه السياسية والاجتماعية موضع التنفيذ فانما يسير في هذا الزحف المقدس وكله ثقة واطمئنان لانكم انتم قوات الجيش ، انتم القوات المسلحة طليعة الزحف المقدس .

فانتم ايها الجنود ، انتم ايها الجنود طليعة الزحف المقدس لهذا الشعب لانكم تجمعون هذا الشعب بكل محافظاته وبكل مدنه وقراه تجمعون هذا الشعب في وحداتكم فليست هذه الوحدات في القوات المسلحة الا التمثيل للشعب كله في كل قرية وفي كل مدينة وليست هذه القوات المسلحة الا التعبير عن ارادة الشعب في زحفه المقدس لان الجيش انما انبثق عن الشعب ولان افراد الجيش انما خرجوا من بين الشعب .

## الشعب هو الجيش

انكم – ايها الاخوة – طليعة هذا الزحف المقدس ، والجيش الذى يمثل الطليعة التي خرجت تحمل السلاح لتحمي الديار ولتحمي تنفيذ الاهداف ، انما وضع في قلبه ونفسه ان الشعب هو الجيش الكبير الذى يؤازر قواته المسلحة اذا دعا الداعي ، بل ويحمل السلاح ليشترك معها في المعارك الحاسمة والمعارك الفاصلة . وبهذا فقد اتحدت امتنا جيشنا وشعبا

## الواجب الرئيسي

وبهذا ايها الاخوة الجنود نشعر نحن رجال القوات المسلحة ان الواجب الرئيسي علينا وان الواجب الرئيسي لنا هو أن نحمي حمى هذا الوطن برجاله ونسائه واطفاله ، وبأرضه وتربته التي نحميها بدمائنا . كما نحمي الامة العربية جمعاء لان مصيرنا مصير واحد . واذا حاق باى جزء من ارض الامة العربية مايؤثر على قوميتها أو مايؤثر على عروبتها فان هذا لابد ان يرتد الى صدورنا .

وقد رأينا ماحصل في فلسطين في سنة ٤٨ وكنا لازلنا في معركة الكفاح من اجل الاستقلال ولا زلنا في معركة الكفاح من اجل تدعيم الاستقلال ففي عام ٤٨ انتهك الاستعمار والصهيونية لطعنة عزيزة غالية من قلب الامة العربية ولم يكن هذا هو الهدف في حد ذاته ولكنهم كانوا يريدون ان يقطعوا اوصال الامة العربية حتى يلحق بها اليأس وحتى تستضعف وحتى يتمكن منا . وكانوا لا ينسون ابدا ما حدث في الماضي حينما اتحدت مصر وسوريا على مر السنين . فان الوحدة ايها الاخوة ليست جديدة علينا ولكن الشعب العربي هنا في سوريا وهناك في مصر كان دائما يهب عند الخطر وعند الفزع ويؤمن من قرارة نفسه ان الوحدة هي طريق القوة وطريق الحياة .

وحينما هوجمنا في الماضي ، هوجمت مصر منذ مئات السنين ووصلت قوات الاستعمار الى مشارف القاهرة هبت سوريا لنجدتها وذهب الجيش السوري من هذه الارض الطاهرة وكان العدو على مشارف القاهرة واتحد الجيش السوري مع الجيش المصري فهزم الغزاة وطرد المستعمرين وتعقبتهم القوات المسلحة المصرية السورية لتطهر منهم ارض العرب اجمعين .

## معركة عين جالوت

هذا أيها الاخوة ماحدث منذ مئات السنين . وحينما هاجم التتار سوريا وحينما اراد التتار أن يبسطوا سلطتهم الغاشمة على ارض سوريا وارسلوا النذر الى مصر بأن لا تتدخل فما كان من القادة في مصر الا أن قطعوا على انفسهم خط الرجعة فذبحوا رسل التتار ليدخلوا في المعركة من أول ايامها ودخلوا فعلا في المعركة .

وانطلق – أيها الاخوة – الجيش المصري ليلتقي مع الجيش السوري وليهزم الجيش الموحد التتار في معركة « عين جالوت » وكانت هذه المعركة هي اول معركة هزم فيها التتار منذ غادروا بلادهم واجتاحوا كل أقطار آسيا وبلاد آسيا . ولكن كانت هزيمتهم الاولى على الوحدة التي جمعت بين الجيش السوري والجيش المصري

أيها الاخوة

كان الاستعمار لاينسى هذا أبدا ويذكره دائما وكان يعتقد انه باحتلال فلسطين وتسليمها للصهيونية سيستطيع أن يفرق بين مصر وسوريا . ويستطيع ان يفرق بين ماوحده التاريخ وما وحده الله ، لان هذا الشعب إنما وحده التاريخ ووحده الله .

## طليعة الوحدة

فكانت هذه الثورة العارمة وكان هذا الزحف المقدس وكان هذا اللقاء . وكان اول ما وحد بين مصر وسوريا هي القوات المسلحة لان الوحدة التي تمت في عام ٥٨ كانت تعبيرا من الثورة التي انطلقت من جميع ارجاء سوريا ومن جميع ارجاء مصر . وانتم رجال القوات المسلحة كنتم الطليعة التي سارت في طريق الوحدة لانكم آمنتم ان طريق الوحدة هو طريق القوة وطريق المنعة وهو طريق الحياة فاتحدت القوات المسلحة قبل ان تتحد مصر وسوريا دستوريا وكنتم بهذا تضمنون اراد الشعب موضع التنفيذ

وانا اليوم أيها الاخوة حينما اراكم امامي اطمئن الى زحف شعبنا المقدس نحو اهدافه العزيزة الغالية . اهدافه في تحقيق الوحدة والقومية والاستقلال . واهدافه في تحقيق المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني

فكلنا جميعا انما تعبير عن حقيقة هذا الشعب ومستوى معيشة هذا الشعب سواء في الشمال او في الجنوب . والقوات المسلحة انما تمثل الفئة التي كافحت والتي قاست في الماضي . وقواتنا المسلحة انما تمثل كفاح هذا الشعب الذي كافح من اجل العدالة الاجتماعية والذي كافح من اجل المساواة والذي كافح من اجل العدالة نحن ايضا ايها الاخوة بل انتم ايضا ايها الاخوة طليعة هذا الشعب في الحفاظ على الاهداف التي اعلنها وهو تحقيق المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني لان هذا المجتمع سيؤثر على كل فرد فيكم

## أنتم حماة الوطن

ولان هذا المجتمع انما يمس عائلة كل فرد منكم ، ويمس اخوة وابناء كل فرد منكم ، وانا كما قلت لكم ، أؤكد مرة اخرى أن القوات المسلحة في جمهوريتنا هي تعبير من الشعب في جمهوريتنا وهي دائما تحمل الاهداف التي يحملها هذا الشعب ، وترفع الشعارات التي يرفعها هذا الشعب ، شعارات القومية والعروبة والاستقلال ، وشعارات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وكما كنتم دائما ايها الاخوة الجنود طليعة هذا الشعب في زحفه المقدس وفي حماية حدوده فأنتم دائما طليعة هذا الشعب وذخر هذا الشعب في تحقيق اهدافه ، اهدافه القومية ، اهدافه في الحرية والاستقلال ، واهدافه الاجتماعية

في بناء المجتمع الذي يبنى على العدالة والمساواة ، وانتم عماد هذا الوطن وامل هذا الوطن، والله يوفقكم والسلام

## كلمة المشير عامر

سيدي الرئيس . ايها الاخوة الجنود

لاشك ان الرئيس منذ وطئت قدماه الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة ، راى الشعب، الشعب الحقيقي راى الناس ، الاغلبية العظمى من هذا البلد الذين ينظرون الي المستقبل بعين الامل والذين سيعتمد عليهم الوطن في البناء

وها هو اليوم ايضا يرى الطليعة في هذا الشعب ، الطليعة التي تستعد للفداء . ولا اظن ــ يا سيادة الرئيس ــ الا انك مطمئن كل الاطمئنان واثق كل الثقة من الشعب ومن طليعة الشعب ، ومن اننا لابد ان نحقق جميع الاهداف السامية التي تهدف اليها ، والتي عندما اعلنتها واعتنقناها نحن ، انما اعلنتها باسم الشعب .. باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسم الشعب العربي كله .

وانك لترى ياسيدي الرئيس في هؤلاء الجنود ــ وان هذه هي اول مرة اتحدث فيها عنهم ــ اريد ان اقول امام زعيم القومية العربية ورائدها ، واقول لشعبنا المكافح العظيم الذي حقق هذه الانتصارات اقول ، ان هؤلاء الجند ــ ايها الرئيس ــ مصدر فخر لاى قائد يقوده

واني رأيتهم في كل ميدان من ميادين العمل يقبلون على العلم ويقبلون على التعليم باخلاص وثقة لانهم يعلمون تمام العلم ان في عزة الجمهورية يجب اولا ان يكون الجيش عزيزا قويا

وهم يعلمون انهم عندما يبذلون في سبيل التدريب وفي سبيل قوة الجيش وفي سبيل ان يكون جيش الجمهورية العربية المتحدة اقوى جيوش هذه المنطقة ، انما يفعلون ذلك لعلمهم انهم يحملون امانة وانهم يحملون رسالة ، وان الذي يحمل الرسالة ويحمل الامانة عليه ان يتحمل التبعات التي تقسم عليه نتيجة لحمله مثل هذه الرسالة السامية .

وانني اتحدى بهذا الجيش ياسيدي الرئيس ــ اتحدى الاستعمار واعوانه ودعايات الاستعمار ، فهذا الجيش الموحد الكفء جيش يؤمن باهداف واحدة ويؤمن بجمهوريته ويؤمن باهداف القومية العربية ويؤمن بزعامته

هذا ــ ايها الرئيس ــ ما يؤمن به جيش الجمهورية العربية المتحدة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب .

واني اذا رجعت الى الامس القريب، يوم ان بدات اسرائيل تحاول ان تعتدي على حدودنا ويوم ان لقنها الجيش الدرس القاسي ، ويوم ان حاولت اسرائيل ، بعد ان ضربت حاولت ان تؤكد للعالم وتكذب ،تكذب على نفسها وتكذب على العالم ،ان معركة التوافيق كانت معركة في صالحها، وكانت تريد ان توهم العالم بذلك، ولكن ها هي قرارات لجنة الهدنة ،اناس لا هم منا ولا منها،ثالث ،قالت قرارتهم ان التوافيق لم يكن بها مواقع عسكرية مطلقا ،وكانوا هم يصورون للعالم انهم هجموا على مواقع عسكرية في التوافيق ،وضربتهم قواتنا وضربتهم قوات الحدود ،ضربتهم ضربة قاسية

واننا عندما ننتصر في هذه المعارك المحدودة انما نعلن اننا صممنا على ان نسير في هذا الطريق وعلى اننا لن نقبل ان يعتدي علينا، ونحن جيش الجمهورية العربية المتحدة نصمم على ان نحفظ حدود الجمهورية ،واكثر من ذلك فنحن ــ ايها السيد الرئيس ــ سنكون الطليعة تحت امرتك في تحقيق اهداف العرب وفي ارجاع الحقوق المسلوبة وفي كل ما تبغي لجمهوريتنا الحبيبة من عزة وكرامة

ونحن اليوم قوة ،ولكن في الغد قوة اكبر، وبعد غد اكثر واكثر ،واؤكد لكم، ان الماضي الذي شرحتموه لقواتنا والذي اكدتم عليه، نحفظه عن ظهر قلب وجميع الجنود في القوات المسلحة يعلمون جيدا كيف كان الاستعمار وكيف كان التضليل وكيف كانت الانتهازية وكيف كان

الاستغلال هو السبب الذى الم بنا فى سنة ١٩٤٨

وان هذا - يا سيدى الرئيس - لن يتكرر ابدا بل ستمضى حسبما نريد وما نرسم فى سبيل تحقيق الاهداف العليا

والله يعز العرب بكم ، ويعز العرب بجنود العرب ، جنود الجمهورية العربية المتحدة .

والله اكبر والعزة للعرب

والله اكبر والنصر لجيش العرب .

والله اكبر والنصر للجمهورية العربية

## كلمة جمال فيصل

يا جنود الجيش الاول ، يامن حاربتم جنبا الى جنب مع اخوان لكم فى الاقليم الجنوبى . لقد قال قائدكم فيكم الشىء الكثير ولم يبق لى شيئا اقوله ، ولكننى اختصر واقول ، اننى ان لم اكن راضيا منكم وان لم تكونوا على مستوى الاحداث التى تحيط بكم ، لما قبلت قيادتكم ايها الجنود

بالامس تكلمت مدافع اخرى منكم على الحدود ، فعاهدوا الله وصدقوا عهدهم ، واديت الامانة الى اصحابها بكل فخر وشرف وامانة . انطلقت المدافع لتحمى هذا الشعب ولتدافع عن حقوقه ولتحمى ارض الجمهورية ، فارض الجمهورية مقدسة ، قدسيتها من قدسية السماء .

وهذا ياسيدى الرئيس قسم من جيشك ، وهذا ياسيادة القائد العام جزء من جيشك .. الجزء ينتظر الساعة ليؤدى المهمة ، فاذا ما اشرتم باديتها فسوف يؤديها بشرف وفخر واعتزاز والسلام عليكم ..

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٢

# شعب حمص يمشي ١٠ كيلو ليستقبل الرئيس

## الرئيس: مرة أخرى أقول لأعداء القومية العربية: "موتوا بغيظكم"
## عامر: الشعب يهلل ويكبر لنفسه من خلال جمال عبد الناصر
## السراج: لن نتحدى العملاء والمخربين فقط ولكننا سنتحدى الموت أيضا

حمص في ٢١ — من محمد الليثي وعدلي جلال — خرج شعب حمص الى مسافة ١٠ كيلومترات من المدينة صباح اليوم لاستقبال الرئيس جمال عبد الناصر وهو قادم من حماه بالسيارة بينما خرج الاف المواطنين من حماه لمرافقة الرئيس حتى حمص في اكثر من ١٠٠ سيارة.

وكانت مظاهرة فريدة في نوعها عندما التقى شعبا المدينتين حول الرئيس

وعلى طول الطريق من حماه الى حمص امتدت صفوف من المواطنين الذين تركوا قراهم وحقولهم وبيوتهم وهرعوا لتحية عبد الناصر

وعندما وصل موكب الرئيس الى المدينة كانت الشوارع والميادين تموج بعشرات الالوف من المواطنين يهتفون ويرقصون بحماس لايوصف . وبدا كل شيء مغطى بالناس: اسطح المنازل وشرفاتها واعمدة النور والاشجار والسيارات في الطرق واقواس النصر

وتجاوبت في المدينة اصداء الهتافات وسيارة الرئيس تتلمس طريقا بين الجموع: جمال بيتنا . كلنا فداك يا جمال . الوحدة امل العرب . اهلا بقاهر الاستعمار وباني صرح الوحدة الكبرى

وعندما وصلت سيارة الرئيس الى ساحة جمال عبد الناصر المواجهة لدار الحكومة لم تستطع أن تتقدم خطوة واحدة . كانت الساحة التي تبلغ مساحتها اكثر من ٤٠ الف متر مربع قد امتلأت بمائتي الف مواطن . كان كل خمسة يقفون ويتحركون ويرقصون داخل متر مربع واحد . وكانت أصوات الجموع تتصاعد مع هتافاتهم وتهليلهم

وبلغت الحماسة مداها ببعض المواطنين لتقدموا من سيارة الرئيس وحملوه على الاعناق وساروا في قلب الميدان الزاخر والجموع تفسح الطريق حتى اوصلوه الى الساحة الداخلية لدار الحكومة

لم يحدث قط من قبل ان قوبل اي زعيم دولة بالصورة التي قوبل بها جمال عبد الناصر اليوم في حمص ومن قبلها في اللاذقية وفي دير الزور وفي حلب وفي حماه .

ولقد اسرع مصورو السينما والتليفزيون العالمي الى تسجيل الصورة الفريدة لتراها الدنيا من بعدنا

وصعد جمال عبد الناصر الى الدار وما لبث ان ظهر في الشرفة وهو يرفع يديه يرد على تحية الجماهير وهتافاتهم: اهلا بجمال . اهلا بالحبيب . اهلا بالبطل .

ثم ، وفي صوت واحد كقصف الرعد، اهتز الميدان الفسيح بهتاف واحد "مكتوب على قلوبنا عبد الناصر محبوبنا . مكتوب على سلاحنا نحمي الوحدة بارواحنا

ثم ، بدأت حلقات الرقص بالسيوف في الميدان وحولها الفرحة الكبرى ..

ثم ، تصاعد من الجماهير طلب واحد: بدنا كلمة يا جمال . بدنا كلمة ياجمال

وبعد أن تكلم جمال عبدالناصر وبعده عبد الحكيم عامر وعبد الحميد السراج واحمد الحاج يونس والفريق جمال فيصل ، عادت حلقات الرقص والغناء

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مرة اخرى اقول لاعدائنا :

# موتوا بغيظكم

قال جمال عبد الناصر امام ٢٠٠ الف مواطن تجمعوا فى حمص لتحيته: ان الاستعمار واعوان الاستعمار والعملاء الشيوعيين فشلوا فى كل محاولاتهم لتفتيت وحدتنا ومرة اخرى اقول لهم ولاعداء القومية العربية: موتوا بغيظكم لن نهتز من تصريحاتكم او من تهديداتكم

ايها الاخوة المواطنون

هذا هو الزحف المقدس الذى بدأه هذا الشعب الحر ليحقق الهتافات والشعارات التى اعلنها . هذا ايها الاخوة المواطنون الذى رايته اليوم هو الزحف المقدس الذى رفعت علمه ورايته سوريا العزيزة، هذا هو الزحف المقدس الذى بدأته سوريا العزيزة حينما رفعت علم

القومية العربية والوحدة العربية وحينما آلت على نفسها ان تضع هذه الشعارات التى اعلنتها موضع التنفيذ فكانت الثورة العربية التى قامت فى سنة ١٩٥٨ ، وكانت الثورة العربية التى التقى عليها الشعب المصرى والشعب السورى فقامت الجمهورية العربية المتحدة جمهوريتكم العزيزة المتينة .

واليوم - ايها الاخوة المواطنون - ارى هذا الزحف المقدس وهو اشد قوة وتصميما وعزما وايمانا على ان يحقق الاهداف الكبيرة التى اعلنتموها فى الماضى

## الثورة الكبرى

وحينما بدأ هذا الزحف المقدس من اجل الاستقلال استطاع الشعب هنا فى سوريا ان ينتصر ويحقق الاستقلال ، وحينما كان هذا الزحف المقدس واستانف طريقه من اجل تثبيت الاستقلال وتدعيمه ، انتصرتم ايضا وتمكنتم من ان تثبتوا هذا الاستقلال وتدعموه .

وحينما سار هذا الزحف المقدس من اجل سياسة حرة مبنية على عدم الانحياز والحياد الايجابى ، سرتم وانتصرتم وافهمتم ارادتكم ، وانتصرت سياستكم ، سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز

وبعد هذا - ايها الاخوة المواطنون - انعقدت ارادتكم على ان تثوروا الثورة الكبرى ، ثورة الوحدة العربية والقومية العربية ، فاعلنتموها مع اخوة لكم فى مصر ، ثورة جارفة جامحة على كل ما اقامه الاستعمار بين ربوعنا ، ثورة عاتية تنبع من القلوب وتنبع من نفوسكم وارواحكم ، فسرتم فى زحفكم المقدس . والتقى معكم اخوة لكم فى مصر ، فى هذا الزحف المقدس .

## التقى الطريق والهدف

وكان ايها الاخوة - كان الطريق واحدا وكان الهدف واحدا فكان لابد ان يلتقى الشعب فى مصر مع الشعب فى سوريا وان يلتقى هذان الشعبان كشعب واحد فى زحف مقدس واحد من اجل القومية العربية ومن اجل الوحدة العربية .

وانتصرتم - ايها الاخوة المواطنون - انتصرتم رغم كل ما دبر لكم ، ورغم كل الاساليب التى افتعلت من اجل هزيمة اهدافكم ومن اجل الا تقوم للقومية العربية او للوحدة العربية او للعرب فى اى بلد عربى ، قائمة ، بل من اجل ان يتفتت الشعب العربى ويندثر وتضيع القومية العربية .

ولكن زحفكم المقدس الذى رويتموه بدمائكم وارواحكم استطاع ان ينتصر ، وان يتغلب على كل ما افتعله الاستعمار لنا وان يتغلب على كل ما دبره اعوان الاستعمار لنا .

وكانت النتيجة - ايها الاخوة المواطنون - ان انتصر هذا الشعب الاعزل على القوة الكبرى ، على الدول الكبرى وفرض ارادته وفرض مشيئته .

## اقوى من الشر

كانت النتيجة - ايها الاخوة المواطنون - ان هذا الزحف المقدس الذى كان يمثل الامواج المتلاطمة من هذه الامة ومن ابناء هذه الامة المؤمنة استطاع ان يقضى على الاساطيل وان يقضى على الطائرات وان يقضى على القنابل الذرية والحروب الذرية وان يقضى على كل انواع التهديد

وكانت قوتكم - ايها الاخوة المواطنون - فى ثورتكم وفى زحفكم المقدس قوة اقوى من القنابل الذرية . كانت قوتكم فى زحفكم هنا فى بلدكم وهنا فى اقليمكم ، بل هنا

فى سوريا ، رغم ما كان يحيط بكم من تهديد ومن ارهاب .

كان هذا الزحف لا يهاب اى شىء ولا يهاب اى قوة ، ولهذا استطاع ان ينتصر وأن يحقق اهدافه ، وانتصرتم فى ثورتكم .

## اشعر بالقوة والأمل

واليوم ـ ايها الاخوة المواطنون ـ وانا التقى بكم اليوم هنا فى حمص ، مدينتكم الخالدة ، مدينتكم العزيزة .

واليوم ايها الاخوة المواطنون ، وانا التقى بكم هنا فى مدينتكم الباسلة وارى هذه الامواج المتلاطمة وارى هذه العواطف المتدفقة وارى هذه النفوس وهذه الارواح وقد صممت على ان تسير فى طريق الزحف المقدس الذى بدأته ، اشعر بالقوة واشعر بالامل فى المستقبل لان قوة جمهوريتنا انما هى قوتكم قوة كل فرد منكم . هذه الجمهورية العربية التى قامت تتحدى الدول الكبرى وتتحدى الاستعمار وتتحدى اعوان الاستعمار وتصمم على ان تفرض ارادتها هذه الجمهورية انما هى كل فرد من ابناء هذا الشعب ، انما هى الجموع التى اراها الان والتى رأيتها بالامس فى كل مدينة من مدن جمهوريتنا . وسرنا ايها الاخوة ونحن اليوم حينما نحتفل بالعيد الثانى لثورتنا ووحدتنا حينما نحتفل بهذا العيد ننظر الى الوراء ونرى ما قاله الاستعمار وما قاله اعوان الاستعمار عنا ليوقفوا هذا الزحف المقدس وما قاله الشيوعيون العملاء ليفتتوا من وحدة هذا الشعب وتشعر ايها الاخوة اننا بقوتنا ووحدتنا اقوى من الاستعمار واعوان الاستعمار وبقوتنا ووحدتنا اقوى من الشيوعيين العملاء .

## طريق الحياة والقوة

ايها الاخوة المواطنون

هذا هو شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى حقق الوحدة وكان بهذا يعبر عن ثورة تشتعل فى نفس كل فرد من ابنائه لانه كان يشعر ان الوحدة هى طريق القوة ، طريق الحياة ، هذا هو شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى اراه اليوم وهو اشد تصميما على ان يسير فى زحفه المقدس ليحقق ثورته السياسية القومية العربية ويحقق ايضا ايها الاخوة ثورته الديمقراطية الاشتراكية التعاونية ، الثورة التى تحقق له المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية ومادمنا على هذا ، ومادام هذا الشعب الواعى هو سند هذه الامة فلن تستطيع الدول الكبرى ولن تستطيع الدول العظمى ولن يستطيع اعداء القومية العربية والوحدة العربية ، ولن يستطيع الاستعمار واعوان الاستعمار ولن يتمكن الشيوعيون العملاء منا لاننا آلينا على انفسنا ونحن نتسلح بالوعى والايمان ان نسير فى زحفنا المقدس لتكون جمهوريتنا خالصة لنا ولتكون جمهوريتنا معبرة ولتكون هذه الجمهورية معبرة عن ارادتنا ولتكون هذه الجمهورية هى الجمهورية التى تمثل السياسة الحرة المستقلة التى تنبعث من ضمير ابنائها

## موتوا بغيظكم

وقد آلينا ايها الاخوة جميعا فى زحفنا المقدس لتدعيم ثورتنا وتحقيقها ان نفدى جمهوريتنا بالارواح والدماء وحينما قلت بالامس اننا جميعا من رئيس الجمهورية الى جميع افرادها على استعداد لان نحمى هذه الجمهورية بالارواح والدماء فانا كنت اثق مما اقول .

ايها الاخوة المواطنون

بهذا الزحف المقدس الذى رأيته اليوم هنا فى مدينتكم الغالية العزيزة والذى رأيته فى عيون كل فرد منكم وفى عواطف كل فرد منكم ، وهذا الزحف المقدس الذى لمسته وانا اتجول بين ارجاء جمهوريتنا من الجنوب الى الشمال بهذا نقول لاعداء القومية العربية موتوا بغيظكم اقول ما تقولون ، واعلن ما تعلنون فنحن شعب الجمهورية العربية المتحدة آلينا على انفسنا ان نتحد ونتضامن من اجل قوميتنا ومن اجل عروبتنا ومن اجل اقامة المجتمع الذى نريد بين ربوع بلدنا . ونحن ابناء الجمهورية العربية المتحدة ضحينا فى الماضى وبذلنا الارواح والدماء وسنضحى فى المستقبل ونبذل الارواح والدماء وسنكون السند الاكيد السند القوى لكل بلد عربى حتى تتحرر الامة العربية جمعاء .

# سننفذ كل أهدافنا

هذا ايها الاخوة المواطنون هو زحفنا المقدس ، هذا ايها الاخوة المواطنون هو تعبير عن ثورتنا التى فرضت الوحدة وهو تعبير عن وحدتنا التى تمثل القوة وتمثل الحياة وسنسير بعون الله الى الامام كلنا تحت رايةالقوميةالعربية والوحدةالعربية وسيسير هذا الشعب ليرفع الشعارات ، سيسير هذا الشعب المؤمن ليقود ، وسيسير هذا الشعب الخلاق لينتصر ، وسيسير هذا الشعب بكل قوة وعزم وتصميم وايمان ليضع كل الاهداف التى اعلنها موضع التنفيذ والله يوفقكم ايها الاخوة والسلام عليكم ورحمة الله

## كلمة المشير عامر

ايها الاخوة المواطنون ..

عندما سمعت اصواتكم تدوى وتقول : اهلا وسهلا بجمال ، قلت ها هوالشعب يرحب بنفسه ، ها هو الشعب ينادى ويهلل ويكبر بالانتصارات التى حققها ، ها هو الشعب حينما يهلل لجمال انما يهلل ويكبر لنفسه .

ايها الاخوة المواطنون ..

اننى ، ولا انكركم القول ، فى حيرة من امرى ، فقد تكلم جمال واوفى ، وقد تكلم الشعب ابلغ الكلام ، فماذا اقول لكم؟ والله لا اعلم ، فاننى ان حدثتكم عن الثورة ، فانتم الثورة وانتم صانعو الثورة ، وان حدثتكم عن الوحدة ، فانتم الذين اقمتم الوحدة عالية شامخة ، وان حدثتكم عن المجتمع الاشتراكى الديمقراطى ، فانتم حماته وانتم الذين ستحققون هذه الاهداف وستسيرون فى هذا الطريق .

# صوت السماء

انتم الشعب ، صوت من السماء زلزل الارض وزلزل الاستعمار وزلزل اعداء القومية العربية .

والتقى الفرات بالنيل وربط بينهما بردى ، ودوى صوتكم هنا — ايها الاخوة — دوى صوتكم هنا كالخليج الثائر ، كما دوى صوت اخوانكم فى الجنوب كالمحيط الهادر . وهذا الصوت فى الشمال ، وهذا الصوت فى الجنوب ، سيجمع العرب ويجمع كلمتهم وسيدفع بنا الى العزة وسيدفع بنا الى الكرامة وسنسير فى طريق الحرية ، ولن يقف فى سبيلنا شىء ، فلا عود الى الوراء بل سنسير الى الامام فى قوة وعزم وتصميم ، رجل واحد على قلب واحد ، قلب جمال . وسنسير — ايها الاخوة — فى هذا الطريق طريق الحرية وطريق الكرامة وطريق العزة لا يردنا عن هذا الطريق شىء . سنسير الى الامام . رجل واحد على قلب واحد ، على قلب جمال وسنسير جميعا — ايها الاخوة — كتلا متراصة لا فرقة بيننا ولا بغضاء ، بل محبةواخاء وأهداف واحدة تجمعنا جميعا . سنسير جميعا الى العزة والى القوة والى الوحدة ، الوحدة الحقيقية .

والله اكبر والعزة لكم ، والله اكبر والعزة للعرب . والسلام عليكم ورحمةالله

## كلمة جمال فيصل

سيدى الرئيس . ايهاالاخوة والاخوات

حمص ، والجنة من اسمائها
آنة ، والمعقل الشعبى انا
لو مشى ناصر فى فتيانها
زعزع الكون وزادالنصرشانا

سيدى الرئيس

حاولت ان اتكلم باسم الجيش ولكن الجيش هو الشعب وفى خدمة الشعب . وانا اذ اتكلم باسم هذا الشعب فانما اتكلم باسم الجيش الاكبر

يا سيدى الرئيس

ان شعب خالد بن الوليد جاء ليحييك يا ابا خالد بنى مر . ان هذا الشعب الذى رافق خالدا فى غزواته ورافقسيف الدولة فى غزواته ورافق نورالدين وصلاح الدين فى تطهيره للارض المقدسة من رجس

المستهمرين ان هذا الشعب ليحييك تحية الجيش الاكبر يا قائد الجيش الاكبر

( وارتفعت اصوات الجماهير المحتشدة والالاف المؤلفة فى صوت واحد : خليك عندنا يا جمال )

واعلن قائد الجيش الاول استجابة الرئيس لطلب الشعب قائلا :

ايها الاخوة

لقد استجاب سيادة الرئيس لطلبكم وسيقضى الليلة فى مدينتكم ، فاهلا به .

## الله والشعب معك

يا سيدى الرئيس

هذا الجيش الاكبر الذى جاءك محييا ، جاءك مرددا قول الشاعر العربى :

نحن ابناء يعرب ، اعرب
الناس لساناً واصلب الناس عودا
ملكنا الارض قبل أن تملك الار
ض وقدنا فى حافتيها الجنودا

فعلى بركة الله العلى القدير ، على بركة الله سر يا سيدى الرئيس فى طليعة هذا الزحف المقدس لتحطم القيود والاغلال ولتحرر البقية الباقية من الشعوب وتحقق لها الآمال . سر يا سيدى على بركة الله وهذا الشعب معك والله يرعاك والعزة للعرب ، والعزة للجمهورية العربية المتحدة ، والسلام عليكم ..

## كلمة السراج

ايها الاخوة المواطنون ، يا سيادة الرئيس ،

اشجع العرب واكرمهم ، وقائدهم بعد أن خاض معاركه وبعد أن اكلت السيوف من جسمه لم يختر بقعة عربية الا هذا المكان ولم يختر مدينة كما اختار حمص هى مرقد خالد بن الوليد .

هذا وجه الشعب العربى الذى رايته من اللاذقية حتى وصلت حمص وما رايته من هدير وما سمعته من هتاف ، لقد سماه البعض أنه استفتاء جديد للوحدة وسماه الاخر أنه تجديد للبيعة .

كلا يا سيادة الرئيس ، ان هذا الشعب الذى عاهدك يوم الوحدة عهد الاحرار عهد الثائرين ، ليس بحاجة الى تجديد للولاء وليس بحاجة الى استفتاء جديد وان ما سمعته وما رايته هو الا تصميم للبناء وتصميم للسير وراءك صفا واحدا وقلبا واحدا لبناء هذه الجمهورية .

## سنتحدى القوى

وانني اقف وهذا الشعب الكبير ، لم يتحد العملاء والمخربين ، لم يتحد الشيوعية ، وانما سيتحدى الموت كما تحداه .

نعم ، سيتحدى الموت ، واني باسمه اتحداك يا فناء لن تجدنا الا قلبا واحدا ولن تجدنا الا عقلا واحدا . لا مكان لانتهازى ولا مكان لطائفية أو عنصرية بيننا ، سنعمل بروح يسودها الاخاء والمحبة .

فسر ونحن من ورائك والله من وراء القصد . والله اكبر والعزة لكم والعزة للجمهورية والعزة لك يا سيادة الرئيس والسلام عليكم .

## كلمة الحاج يونس

ايها الاخوة المواطنون فى مدينة سيف الله خالد نستقبل سيف الله خالد . ان جمال عبد الناصر سيف من سيوف الله ، سيف للقومية العربية وللوحدة العربية وللامة العربية . ان مدينة ابن الوليد ترحب بالقائد الظافر ، بالقائد الحكيم بالقائد الذى قاد معارك القومية العربية قيادة حكيمة راجحة وهذه المدينة تستقبله بقلوبها وبارواحها لانه القائد الذى يسكن قلب هذا الشعب وروح هذا الشعب .

سيدى الرئيس

فى هذه المدينة المكافحة المناضلة يشعر كل مواطن انك هنا انما يعمل من اجل القضية العربية ومن اجل القومية العربية كما يشعر كل مواطن بانه على

استعداد بان يكون جندك الاول وان يكون تحت رايتك العامل الاول والفدائي الاول والروح المضحية في سبيل الزحف المقدس ..

## سنسحق اسرائيل

سيدي .. ان المعارك التي خضناها معارك القومية العربية كنت فيها تقود هذه المعارك وكنت فيها تنتصر في هذه المعارك وكان الشعب فيها وراءك ومعك وكان فيها الشعب يكافح ويناضل مؤمنا بانك القائد الحكيم الملهم ومؤمنا بانك ما دمت منتصرا في هذه المعارك فانك لا بد ايضا منتصر في كل معركة تقودها معركة توحيد الشعب وقد وحدته ، معركة مكافحة الاستعمار وقد كافحته وهزمته ، معركة مكافحة اسرائيل وقد كافحتها وهزمتها في جميع المعارك وستهزمها في جميع المعارك .

ولقد رآك الشعب - يا سيدي الرئيس - رآك في اسوان في الجنوب على ضفاف النيل ورآك في الشمال على ضفاف الفرات انت تمثل هذه الوحدة من النيل الى الفرات ومن النيل الى الفرات سنهزم اسرائيل وسنسحق اسرائيل . وهذا الشعب ايها السيد الرئيس تقود معركته من اجل التحرير وستنتصر في هذه المعركة . وتقود الشعب من اجل فلسطين وتستمر في هذه المعركة . وتراك تنتصر من اجل الجزائر وتنتصر في هذه المعركة وتستمر فيها ويراك الشعب تعمل من اجل الشعب ويراك تنتصر في معركة توحيد الشعب وجمع صفوفه وتوحيد اهدافه وغايته والان بعد ان وحدت صفوفه فان الشعب الموحد الشعب المجتمع المتراصة صفوفه يسير تحت قيادتك الموحدة تحت لوائك الواحد مع جيشك المظفر العربي لتتم الوحدة الكبرى ولتجمع صفوف العرب في جميع اقطارهم والسلام عليكم

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٣

# دمشق كلها استقبلت جمال عبد الناصر

# عرض عسكري ضخم يستمر ساعتين

دمشق في ٢٢ ـ من محمد الليثي وعدلي جلال ـ عاشت دمشق اليوم احد ايامها الخالدة في حياتها وهي تحتفل بالعيد الثاني للوحدة بين مصر وسوريا . التقت دمشق اليوم بجمال عبدالناصر وقلبها ينبض بالفرحة والقوة ...ورأت دمشق اليوم استعراضا عسكريا ضخما لقواتنا المسلحة .

واستمع العالم من دمشق اليوم لجمال عبد الناصر وهو يعلن ان الجمهورية العربية المتحدة لا تعترف بالتصريح الثلاثي الذي يحمي اسرائيل ويحمي عدوان اسرائيل.ولقد كان استقبالا عظيما ذلك الذي استقبلت به دمشق اليوم جمال عبد الناصر بالزهور والعطور وأغصان الزيتون واسراب الحمام الابيض وبالحماس الهادر استقبلت الفيحاء جمال عبد الناصر رغم أنها لم تنم طول الليل وظلت ساهرة في انتظاره

وصلت طائرة الرئيس الي مطار دمشق في الساعة العاشرة والثلث . وعلى رأس المستقبلين للرئيس في المطار كان المواطن العربي الاول الرئيس شكري القوتلي والوزراء وقناصل الدول وسلطان باشا الاطرش ورجال الدين

وفي داخل المطار امتد صف طويل من الفتيات في عمر الزهور يقدمن الى جمال عبد الناصر الزهور

واستراح الرئيس بضع دقائق في استراحة المطار ثم استقل الى المدينة سيارة مكشوفة رافقه فيها الرئيس شكري القوتلي والمشير عبد الحكيم عامر وتبع السيارة موكب طويل من السيارات تقل رئيس المجلس التنفيذي والوزراء

وعندما لاحت سيارة الرئيس لآلاف المواطنين الذين زحفوا منذ الصباح الى المطار لاستقباله انطلقت الهتافات بحياته وحياة المواطن العربي الاول شكري القوتلي والمشير عبد الحكيم عامر والوحدة العربية والقومية العربية

وبين صفين من الهتافات والزهور والاعلام والشعارات مضت سيارة الرئيس تشق طريقها الى المدينة التي زادت ضعف عددها بعشرات الالوف الذين تدفقوا عليها من مختلف انحاء الاقليم الشمالي ومن لبنان ليلتقوا بجمال عبد الناصر . وكانت المدينة كلها ترقص فرحا باللقاء

وعندما وصلت سيارة الرئيس الى مشارف المدينة تملكت الجماهير نشوة مبهورة وتصاعدت الهتافات : أهلا أهلا ياجمال . نحن وراءك ياجمال . ياقائد النهضة ياجمال . يازعيم الوحدة ياجمال . يامحطم القيود ياجمال

وفي المقدمة كانت مفاخرة من الفرسان على جيادهم وسيوفهم مشرعة في الهواء تحية لجمال

وفي داخل المدينة بدا كل شيء يهتز فرحا : أقواس النصر والاعلام واللافتات والاجسام التي فرشت المدينة واسطح المنازل والشرفات وتسلقت اعمدة النور والتليفونات والاشجار وهي تحمل الزهور والعطور استعدادا لنثرها على موكب الرئيس والحمائم الابيض لاطلاقه والرئيس يمر

ودخلت السيارة المدينة واخذت تتقدم ببطء شديد بين الحشود التي كادت ان تغطيها تماما . كان كل يحاول ان يتقدم على غيره ليصافح جمال او يقبله .

واخذ مصورو الصحف والتليفزيون والسينما يتدافعون هم الاخرون ويتحشرون بين الاجسام ليسجلوا صورا عجيبة للأحضان المشاعر حول جمال عبد الناصر .

ووصل الموكب بصعوبة بالغة الى اول طريق شكري القوتلي الذي تقرر ان يبدا منه العرض العسكري . وهب الالوف الذين كانوا يجلسون في الساحة لمشاهدة العرض وهم يصفقون ويهتفون لجمال عبد الناصر . ومر الرئيس امامهم وهو يحييهم بكلتا يديه

واتجه الرئيس الى المنصة الرئيسية بينما كانت المدافع تطلق ٢١ طلقة وبعد ان عزفت الموسيقى السلام الوطني تقدمت بعض طالبات مدرسة دوحة الادب وقدمن باقات من الزهور الى الرئيس والى القوتلي وعامر

وبعد ذلك بدا العرض العسكري بفرق الفتوة والكشافة والشباب الرياضي . ثم مرت المرشدات وفتيات وفتيان المقاومة الشعبية يتقدمهم شيخ بلحيته البيضاء وهو يسير في مشية عسكرية

وبعد ذلك تتابعت فرق المشاة وهي تردد في أصوات واحدة : عروبة . عروبة

واتى بعدها ضباط الاحتياط وضباط كتيبة الشرطة وكتائب حرس السواحل بطبولهم . ثم وحدات من الدراجات النارية ثم عربات نقل الشرطة العسكرية والشرطة المدنية

وبعد ذلك مرت وحدات آلية من القوات المسلحة تتقدمها وحدات من سلاح الاشارة وتلتها الوحدات المدرعة تتقدمها ناقلات الجنود المصفحة وسلاح الهندسة ، في حين اخذت تحلق في سماء العرض اسراب من الطائرات العربية من السلاح الجوي للجمهورية العربية المتحدة .

ثم مرت وحدات البادية الالية وهي تحمل جنود البادية تتبعها وحدات الدفاع المدني بسياراتها التي تقل شبان وفتيات الدفاع المدني . وكذلك وحدات الخدمات الطبية والوحدات الراكبة

وتلتها مدفعية الهاون الثقيلة والمدفعية المضادة للطائرات . وحلقت فوقها اسراب من طائرات الميج والاليوشن

وبعد ذلك مرت سيارات من حاملات الجنود وهي تجر وراءها قوات مدفعية الميدان وتلتها المدفعية الثقيلة .

وبعد ذلك مرت وحدات من الدبابات الثقيلة وكل دبابة تحمل اسم شهيد من شهداء العروبة الابرار او اسم موقعة من المواقع العربية المشهودة .

وبعد ان اختتم العرض في الساعة الواحدة والنصف غادر الرئيس مكان العرض في طريقه الى قصر الضيافة وسط الحشود التي اخذت تتدافع نحو ركب سيادته كالموج الزاخر .

وقطع ركب الرئيس المسافة من ساحة العرض الى قصر الضيافة في نصف **ساعة**

وما ان وصل الى القصر حتى **انطلقت** الحناجر تطلب كلمة من الرئيس فخرج سيادته الى الشرفة واطل على الجموع الزاخرة والقى فيهم خطابا قوميا رائعا .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٣

# لماذا يدقون الآن طبول الحرب

## الرئيس يكشف فى دمشق فى عيد الوحدة الثانى أسرار الضجة التى تثيرها اسرائيل ودول التصريح الثلاثى

نحن لا نعترف بالتصريح الثلاثى الذى سقط وانتهى ودفنته أرض بورسعيد وشعبها
إسرائيل تعبئ قواتها وتحشدها ونحن نسير فى زحفنا المقدس للقضاء على كل المؤامرات
قاسم العراق هو السلاح السرى الجديد الذى يحاربنا به الاستعمار ولكنه سلاح فاسد

## دمشق عاشت أمس يوماً خالداً فى حياتها

كشف جمال عبد الناصر سر الضجة التى قامت بها اسرائيل ودول التصريح الثلاثى فى الايام الاخيرة ، وسر التصريحات التى خرجت من امريكا وبريطانيا وفرنسا تدق طبول الحرب وتحاول احاطة اسرائيل بستار من الحماية والامان

ان السر الخطير وراء طبول الحرب ان السلاح السرى الجديد الذى استخدمه الاستعمار لمحاربة القومية العربية ووحدة الجمهورية العربية قد تحطم على صخرة الوحدة التى ظهرت خلال رحلة الرئيس فى الاقليم الشمالى كاقوى واصلب ما تكون

والسلاح السرى الجديد هو قاسم العراق . وهكذا بدت اسرائيل وحيدة عزلاء ، وخرجت التصريحات من دول التصريح الثلاثى ـ الذى يحمى اسرائيل ويحمى عدوان اسرائيل ـ بتاكيد هذا التصريح الذى اعلنته امريكا وبريطانيا وفرنسا سنة ١٩٥٠ بدعوى حماية الوضع القائم فى الشرق الاوسط

واعلن جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض الاعتراف بالتصريح الثلاثى الذى سقط وانتهى فى بورسعيد ودفنه الشعب فى ارضها عندما اعتدت اثنتان من دوله على مصر سنة ١٩٥٦

وكان جمال عبد الناصر واضحا وحاسما وصريحا وهو يعلن تصريحه الخطير باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى احاط به فى دمشق فى يوم من ايامها الخالدة

**الحرب المسعورة :** قال جمال عبد الناصر ان الاستعمار والعملاء الشيوعيين حاولوا بكل الوسائل تفتيت وحدتنا فى العام الماضى ، ووصلوا فى ذلك الى اعلان الحرب المسعورة ضدنا
الاستعمار فى اذاعاته العلنية والسرية والشيوعيون العملاء فى صحفهم
ومن كثرة ما رددوه واعلنوه وزعموه صدقوا ان محاولاتهم نجحت، ولكن ماذا كانت النتيجة؟
. كانت النتيجة هذا الهدير وهذا الرعد الذى سمعه وسمعه العالم من اللاذقية والقامشلى ودير الزور والحسكة وحلب وحماه وحمص واخيرا من دمشق قلب العروبة النابض
هذا رغم كل اسلحتهم وآخرها سلاحهم السرى الجديد فى بغداد

**السلاح الفاسد :** قال جمال عبد الناصر ان قاسم العراق هو السلاح السرى الجديد الذى يستخدمه الاستعمار والعملاء الشيوعيون لمحاولة تفتيت وحدتنا
ولقد كان الاستعمار واعداء القومية العربية يستغلون فى محاربتها الوجوه القديمة فى بغداد. ولما مزقها شعب العراق اربا وظهرت الوجوه الجديدة وبدأت تنحرف عن اهداف ثورة ١٤ يوليو انتعشت آمال الاستعمار والعملاء وبدأوا يستخدمون قاسم العراق لمحاربة وحدتنا
ولكن السلاح السرى الجديد ثبت انه سلاح فاسد لم يستطع ان ينال من وحدتنا او ان يمسها اكتسحه الهدير والرعد الذى سمعه العالم واكتسح معه اوهام وخيالات الذين استخدموه وبدأوا يفيقون من سكرتهم ليجدوا وحدتنا كما كانت واقوى مما كانت
وخافوا على اسرائيل ربيبتهم المدللة

**لانعترف بالتصريح الثلاثي :** قال جمال عبد الناصر ان الدول الكبرى صاحبة التصريح الثلاثى فى ثورة عارمة طوال هذا الاسبوع :
تصريحات تخرج من امريكا بان الموقف يتدهور فى الشرق الاوسط ..
ومشاورات بين امريكا وبريطانيا وفرنسا وبيانات بتأكيد التصريح الثلاثى ـ الذى يحمى اسرائيل من العرب ولا يحمى العرب من اسرائيل التى بدأت تعبىء قواتها وتحشد حشودها
وانا اسالهم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة : اين كان التصريح الثلاثى وبريطانيا وفرنسا ـ وهما من دول التصريح ـ تعتديان على مصر سنة ١٩٥٦ ؟!
وانا اعلن باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة ان هذا التصريح سقط وانتهى الى غير رجعة . دفنته ارض بورسعيد وشعب بورسعيد ولا نقبل من اى دولة سواء اكانت كبرى أم صغرى أن تضعنا داخل مناطق النفوذ
ان هذه الدول التى تتدخل لحماية اسرائيل وتاييد الحقوق المزعومة لاسرائيل تتناسى فى الوقت نفسه حقوق شعب فلسطين
وانا اسالهم : اين نصيب شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين التى قررتها الامم المتحدة فى تصريحاتكم ؟!.. لا شىء
ولكنى اعلن باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة ومن دمشق قلب العروبة النابض أن هذه الدول اذا كانت قد تناست حقوق شعب فلسطين فاننا لن ننسى أبدا حقوق شعب فلسطين وسوف نكون جزءا من زحفنا المقدس لتحقيق اهدافنا العربية الكبرى
ولن ترهبنا هذه التصريحات والمشاورات وان كانت تعنى مغزى هاما بالنسبة لنا

**المغزى الكبير :** قال جمال عبد الناصر ان هذه التصريحات التى خرجت من عواصم دول التصريح الثلاثى تعنى مغزى كبيرا : اننا انتصرنا
ولقد شعرت الدول الكبرى بصلابتنا وقوتنا وتصميمنا وسارعت الى حماية اسرائيل بتصريحاتها ولكننا سنسير ونحن نرفع علم القومية العربية وعلم الوحدة العربية . ولن نلتفت الى دعاياتهم فليقولوا امبراطورية او ليقولوا ناصرية او هتلرية أو استعمارا .. ولكنها بالنسبة لنا قومية عربية ووحدة عربية
أن ثورة ١٩٥٨ ـ ثورة الوحدة ـ ليست نهاية . انها البداية لدعم **القومية العربية** .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــــرام
التاريخ : ١٩٦٠/٢/٢٣

# الرئيس يخطب
## بعد منتصف الليل
## فى المهرجان الفنى بدمشق

القى الرئيس جمال عبد الناصر بعد منتصف الليل الماضى خطابا فى المهرجان الفنى الذى اقيم فى دمشق ابتهاجا بعيد الوحدة وفيما يلى نص الخطاب :

أيها الاخوة

ونحن نستقبل العام الثالث لجمهوريتنا العربية المتحدة اشعر بطمأنينة نحو المستقبل المستقبل العزيز الكريم الذى يتمناه كل فرد من ابناء هذا الشعب . فان هذا الشعب لم يكتشف زعيما ولكنه اكتشف نفسه فقوة الروح هى العامل الرئيسى فى كل ماتقدمه جمهوريتنا قوة الشعب العربى الذى كان يشعر بالضياع فى الماضى حينما سيطر عليه الاستعمار واراد ان يضعفه ، ويقسمه ويقطع اوصاله . لم ينس نفسه ابدا ولم ينس الماضى ولم ينس قوته ولم ينس عزيمته لانه

الشعب العربى الاصيل . هذا الشعب حينما قاوم وكافح كان يقاوم ويكافح من اجل عقائد راسخة فى روحه وفى قلبه. هذا الشعب حينما بذل الارواح والدماء لم يكن يبذلها بدون هدف ولكنه كان يعرف الهدف

وماذا كانت نتيجة الكفاح . كانت نتيجة الكفاح ان الشعب كله قد اكتشف نفسه . فان الشعب العربي قد عرف عوامل ضعفه .وعرف ايضا عوامل قوته.

وكان من الواضح للشعب العربى الحر ان عوامل قوته فى وحدته وعوامل ضعفه فى فرقته فاثر ان ينبذ الفرقة ويتحد حتى يحمى قوميته العربية ،وحتى لا يدع للاستعمار او للصهيونية مجالا لتعيد التجربة التى رأيناها فى عام ١٩٤٨ مرة اخرى .

ان ما حدث فى عام ٤٨ لم يكن ابدا بسبب عوامل عسكرية فقط ولكنه كان بسبب عوامل اخرى كثيرة . فالمخطط السياسى هو الذى يؤثر على المخطط العسكرى ولا يمكن لاى خطة عسكرية ان تنجح الا اذا كانت الخطة السياسية خطة سياسية سليمة . ولم يكن هذا فقط هو عامل اضعافنا لان الفرقة هى السبب الرئيسى لما ابتلينا به فى عام ١٩٤٨ . كانت الوحدة التى تكلمنا عنها فى هذه الايام وحدة زائفة لان الخيارات اذا تعددت خصوصا فى الناحية السياسية اذا اختلفت السياسات الخارجية واختلفت السياسات الداخلية واختلفت القيادات العسكرية فلا يمكن للنجاح ان يجد سبيلا باى حال من الاحوال .

كانت هذه هى عوامل نكبة ١٩٤٨ . وكان الاستعمار والصهيونية يريدان لهذه العوامل ان تستمر ولقد قرأت فى احدى الصحف الاسرائيلية ان الخطر الكبير على اسرائيل هو من دمشق وهو من سوريا . وكانوا يقولون ان علينا ان نصفى الاوضاع فى سوريا لان سوريا كانت خطرا دائما على الاستعمار وعلى الاحتلال . وكانوا يريدون ان يكرروا التجربة التى حدثت فى عام ٤٨ حيث استطاعوا ان يضربوا العرب بلدا بلدا وان يفرقوا العرب فرقة اثرت على بقعة عزيزة من ارض العروبة هى فلسطين . فاقاموا فيها قومية صهيونية يهودية بدلا من القومية العربية فماذا كان بعد ذلك لقد اكتشف الشعب العربى بوعيه واخلاصه روحه ونفسه . اكتشف عوامل الضعف واكتشف عوامل القوة اكتشف كل هذه العوامل وصمم على ان يسير فى طريق القوة وينبذ طريق التنافر وكانت عزيمته ودعوته المالية الجبارة من اجل تحقيق الوحدة العربية واستطاع الشعب العربى الذى اكتشف نفسه والذى اكتشف عوامل الحياة وعوامل القوة ان يقيم جمهوريتكم العربية المتحدة . استطاع هذا الشعب أن يرسم الطريق

وقد تلقيت الماضى ان شعب الجمهورية العربية المتحدة شعب واع يقود ولا يقاد ... استطاع هذا الشعب ان يفرض وحدته واستطاع هذا الشعب ان يدعم هذه الوحدة ويقويها .. كما حصل على الاستقلال ، وكما دعم الاستقلال وحماه .. هذا هو الشعب العربى ؛ هذا هو شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى اكتشف نفسه واكتشف عوامل قوته ، ولم يستطع اى فرد من الافراد ان يجعله يحيد عن هذا الطريق .. وانا حينما اسير فى السياسة التى تسير فيها حكومة الجمهورية العربية المتحدة انما اشعر بمشاعر هذا الشعب واحاسيسه واتخذ قراراتى على اساس مشاعر هذا الشعب واحاسيسه لان شعب الجمهورية العربية المتحدة هو الجيش الكبير الذى يحمى هذه الجمهورية . ولم يستطع اى فرد ان ينحرف من الطريق الذى رسمه هذا الشعب من اجل حرية سياسية حقيقية وحرية اجتماعية حقيقية .. ومن اجل اهداف وشعارات تنبع من الشعب والى الشعب لا من اجل شعارات زائفة والفاظ خادعة براقة ...

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

هذا الشعب الواعي الذي كافح الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي والذي كافح الصهيونية والذي كافح العملاء ، وصمم على ان يحمي بلده وحماها ، سيسير في طريقه لانه هو القائد والشعب الحر الابي هو الشعب القائد. الشعب الذي رسم الطريق لم يجعله اي فرد ولم نجعله اي فئة او اي شعارات بعيد عن الطريق .. لماذا ؟ لانه هو الذي رسم الطريق من قلبه ومن روحه ومن احاسيسه ومن الامه ومن كفاحه ومن اماله . وانه يسير اليوم بعد ان جعل من هذه الجمهورية العربية المتحدة طليعة للحرية ، وقاعدة للحرية ، وبعد ان جعل من نفسه طليعة للزحف المقدس يسير في سبيل تحقيق اهدافه الاجتماعية وتحقيق اهدافه السياسية وهو مطمئن الى مستقبله ، وهو مطمئن الى قواته المسلحة . لان القوات المسلحة في هذه الجمهورية ليست لفرد او افراد وانما هي الجيش الوطني القوي الذي يحمي الوطن عبر الحدود .

يسير الشعب كل فرد يشعر بهذا وكل فرد ايضا عاهد الله والوطن انه يمثل جزءا من الجيش الاكبر الذي يعمل من اجل التضحية ومن اجل البناء ومن اجل اقامة عدالة اجتماعية وديمقراطية اجتماعية ، ولكنه اذا دعا الداعي يحمل السلاح ليدافع من هذه الارض الطيبة المقدسة

هذا هو شعارنا في جمهوريتنا بكل فئاته العامل والفلاح والتاجر والصانع والزارع والموظف بكل فئاته ، كل يطمئن الى مستقبله ، كل يطمئن الى ان الاستقرار يسود في هذه الجمهورية ، كل يطمئن الى ان هناك قوات مسلحة آلت على نفسها وعاهدت الله وعاهدت الوطن أن تحمي ارضه الطاهرة بأرواحها ودمائها للعمل من اجل المستقبل . العمل للجميع . العمل من اجل تدعيم حريتنا . العمل من اجل اقامة ديموقراطية سياسية وديموقراطية اجتماعيه ، للقضاء على الاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي . والله يوفقكم والسلام عليكم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٣

خطاب ثان للرئيس في دمشق امس

# القوة هي السـبيل الوحيد لوقف اطماع اسرائيل

اعلن جمال عبد الناصر في خطاب ثان القاه امام عشرات الالوف من المواطنين في ساحة القصر الجمهوري بدمشق مساء امس : ان القوة هي السبيل الوحيد للوقوف في وجه اطماع اسرائيل ـ راس الجسر الذي وضعه الاستعمار في بلادنا ـ والحصول على حقوق شعب فلسطين .

ان اسرائيل تتبجح علنا ويعلن زعماؤها في حملاتهم الانتخابية ان اسرائيل لا بد ان تمتد من النيل الى الفرات ولكننا مصممون على الوقوف في وجه اطماع اسرائيل ومصممون على استعادة حقوق شعب فلسطين ، ومصممون على القومية العربية وعلى الوحدة العربية وسنعمل في سبيلها بكل غال ورخيص .

وقال الرئيس ان اسرائيل هي راس الجسر الذي وضعه الاستعمار لينفذ منه الى قلب امتنا وبقتنا . ولقد كانت مجازر اسرائيل في دير ياسين وفي البلاد الاخرى الشرارة التي اشعلت النار في النفوس وعجلت بالوحدة التي هي طريق القوة وطريق الحياة

ايها الاخوة المواطنون :

نلتقى اليوم للمرة الثالثة معكم فى مدينتكم دمشق العزيزة فى هذا العيد عيد الوحدة ، وعيد قيام الجمهورية العربية المتحدة ، فى هذا العيد ، عيد الثورة التى انبثق فجرها فى سنة ٥٨ نتيجة لكفاحكم وزحفكم المقدس . نحتفل اليوم ايها الاخوة بعيد الثورة فنلتقى القلوب وتلتقى الارواح .. تلتقى القلوب وتلتقى الارواح فى كل انحاء جمهوريتنا والان ونحن نجتمع فى هذا المكان وانا التقى بكم لنحيى الوحدة التى اقامها هذا الشعب . الان ونحن نجتمع فى هذا المكان لنعبر عن فرحتنا بانتصارنا . الان ونحن نلتقى فى هذا المكان فى عيد الوحدة الثانى نشعر اننا اشد قوة مما كنا . والان ايها الاخوة ونحن نلتقى فى هذا المكان يلتقى اخوة لكم فى القاهرة ليحتفلوا بعيد الوحدة ليحتفلوا بالنصر الذى حققه التقاء الشعب العربى فى سوريا والشعب العربى فى مصر . اليوم ايها الاخوة المواطنون عيد لنا جميعا لاننا كافحنا طويلا لننتصر . وكافحنا طويلا لتكون ارادتنا ملكا لنا وكافحنا طويلا حتى تكون امورنا من صميم ارادتنا

وكافحنا طويلا ـ ايها الاخوة ـ وبذلنا الشهداء والارواح والدماء حتى نخلص وطننا من الاستعمار واعوان الاستعمار وحتى تخلص امة العرب من العملاء . كافحنا طويلا وحينما اصبحت مشيئتنا هى الغالبة ، وحينما اصبحت ارادتنا هى السائدة ، اعلنا قوميتنا ووحدتنا واقمنا الجمهورية العربية المتحدة

هذا ـ ايها الاخوة ـ هو عيد كبير لنا لانه عيد الثورة فالوحدة ثورة فى معناها وفى مبناها ، والوحدة ثورة فى تنفيذها وتطبيقها ، بل الوحدة ثورة نتيجة للزحف المقدس الذى سرتم فيه تضحون بكل غال تضحون بالارواح وبالاموال ، الوحدة ايها الاخوة ـ لنا جميعا ، الثورة الكبرى اما ثورة ٢٣ يوليو فى مصر فكانت ثورة على الاستعمار والسيطرة الاجنبية ، واما ثورتكم هنا فى عام ٤٥ فكانت ثورة من اجل الحرية . وحينما تحررت ارادتنا هنا فى سوريا وهناك فى مصر ، اعلنا جميعا نحن الشعب العربى الواحد فى سوريا وفى مصر ، اعلناها ثورة قومية عربية تتجه نحو الهدف الكبير وهو الوحدة العربية

وكما قلت لكم دائما ـ ايها الاخوة ـ ان الصراع من اجل الحفاظ على القومية العربية وعلى الوحدة العربية لم يكن بالصراع الجديد ولكنه كان صراعا مستمرا فى وطننا على مر السنين وعلى مر الايام ، منذ مئات السنين ، اشتد هذا الصراع فى وطننا العربى كله ليحافظ على عروبته وليحافظ على قوميته .

ومنذ مئات السنين التقى العرب الاحرار هنا فى سوريا وهناك فى مصر ليخلصوا القومية العربية ويخلصوا العروبة من اعداء العروبة .

ومنذ مئات السنين التقى الشعب الحر فى سوريا والشعب الحر فى مصر مرة اخرى ليخلص ارض العرب للعرب وليرفع القومية العربية عالية خفاقة .

وقبل ذهب جيش من سوريا لينقذ مصر حينما واجهت العدوان منذ مئات السنين ، منذ اكثر من عشرة قرون ، وذهب الجيش السورى من سوريا ، الجيش العربى ، وكان العدوان قد وصل الى مشارف القاهرة ، واتحدت ارادة شعب سوريا وشعب مصر والتقى الجيش السورى مع الجيش المصرى على مشارف القاهرة فارتد المعتدون وانهزمت القوة الغاشمة .

كانت هذه الوحدة دائما ـ ايها الاخوة ـ وحدة فى القلوب ووحدة فى النفوس ووحدة فى الارواح ووحدة جمعت بين الشعب العربى الابى الحر حينما اراد له الاستعمار ان يتفتت وان

بتفكك كانت هذه الوحدة ـ ايها الاخوة ـ تمثل المشاعر القوية وتمثل الاحاسيس العميقة وتمثل الدم الذى يجرى فى العروق .

وحاول الاستعمار بكل وسيلة من الوسائل ، منذ مئات السنين ، أن يقضى على هذه القومية او ان يقضى على جذور هذه الوحدة ، فحاول أن يقسم هذا الوطن العربى ويقيم الحدود المصطنعة ويقيم بين ربوع الامة العربية العملاء واعوان الاستعمار ليكونوا له العون على الشعب العربى ، وليكونوا له السوط على الشعب العربى ، فهل اثر هذا فى ايمان الشعب العربى بوحدته لا لم يؤثر ابدا بل زاد هذا الشعب العربى ايمانا بالوحدة وتصميما على زحفه المقدس

وقد مضى الاحتلال العثمانى والاحتلال الفرنسى والاحتلال البريطانى ، وعرف الاستعمار واعداء القومية العربية ان كل هذا لم يؤثر فى ايمان هذا الشعب بوحدته وقوميته ولم يؤثر فى ايمان ومشيئة هذا الشعب واعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة ، هب الاستعمار واعوان الاستعمار ليقيموا مايقف فى وجه الجمهورية العربية المتحدة ، وكانت الاتحادات الزائفة التى قامت بفعل الاستعمار ، الاتحاد الذى قام بفعل الاستعمار ، الاتحاد العربى ، وكان الاستعمار واعوان الاستعمار يظنون ان لهم بقاء وان هذا الشعب سيفنى .

فماذا رأينا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ لقد استطاع هذا الشعب ان يبقى ويثبت وجوده ، وفنى اعوان الاستعمار والعملاء استطاع هذا الشعب ان يثبت وجوده ويحقق اهدافه فانتصرت جمهوريتكم واستمرت وسقط اعوان الاستعمار .

واليوم ـ ايها الاخوة المواطنون ـ نجد ان اعداء الامة العربية لا يستهدفون فى عملهم الا تفتيت القومية العربية والوحدة العربية والا تجاهل حقوق شعب فلسطين .

ونحن نقول ـ ايها الاخوة ـ للعالم اجمع ، اننا سنصمم على القومية العربية والوحدة العربية ، سنصمم عليها ، وسنعمل فى سبيلها بكل غال ورخيص ، وان الاسلحة الجديدة التى استخدموها ضدنا انما هى اسلحة فاسدة ترتد الى صدورهم ، ولا تنطلى على الشعب العربى الحر ، الشعب العربى الواعى ، الشعب العربى الذى خاض الكفاح دائما .

وانا اقول لهم ـ ايها الاخوة ـ باسم هذا الشعب العربى المكافح ، وباسم هذا الشعب العربى الزاحف ، انكم اذا تجاهلتم حقوق شعب فلسطين او تناسيتم حقوق شعب فلسطين ، فاننا لن نتجاهل حقوق شعب فلسطين ، او نتناسى حقوق شعب فلسطين ، لان هذه الحقوق هى حقوق امتنا ، هى حقوقنا ، نحن العرب الذين وجدنا فى هذه المنطقة ، نحن العرب الذين ارادت الصهيونية والاستعمار ان تقضى على قوميتنا وان تقضى على عروبتنا

انى اقول ـ ايها الاخوة ـ اننا لن ننسى او نتجاهل هذه الحقوق كما لن ننسى او نتجاهل اطماع اسرائيل فى بلادنا . كما لن ننسى او نتجاهل اطماع الاستعمار واعوان الاستعمار

واننا ـ ايها الاخوة ـ حتى نستطيع ان نسير فى زحفنا المقدس ، هذا الزحف الذى جمع هذا الشعب بكل مدنه وكل قراه ، فى الاقليم الشمالى وفى الاقليم الجنوبى ، بل جمع ايضا الامة العربية كلها التى تكافح اليوم فى سبيل الحرية وفى سبيل الاستقلال وفى سبيل التخلص من مناطق النفوذ

هذا الشعب كله قد اجتمع على أن يعمل وعلى ان يقوى بلده ووطنه . هذا الشعب يؤمن بان القوة هي السبيل للحرية والاستقلال ، والقوة هي السبيل لحماية الحرية وحماية الاستقلال ، والقوة هي السبيل للوقوف في وجه اطماع اسرائيل . والقوة هي السبيل في الحصول على حقوق شعب فلسطين

ولكي نكون اقوياء لابد من ان ننظم هذا المجتمع على أسس من العدالة الاجتماعية ولابد ان نعمل بكل طاقاتنا لنقوي من بلدنا ولنقوي من اقتصادنا . لابد ان نعمل بكل طاقاتنا لنصنع بلدنا حتى نعتمد على أنفسنا وحتى نستطيع - ايها الاخوة - ان نتصدى للاستعمار واعوان الاستعمار وان نتصدى لاسرائيل وان نتصدى ، ونحن نعتمد على قوتنا ، على كل من يبيت لنا الشر والعدوان

وقد كنا - ايها الاخوة - منذ اعوام اقل من هذا قوة بكثير ، ولكنا استطعنا ان نتصدى للدول الكبرى . استطعنا ان نؤمم القنال وان نعيد حقوق العرب للعرب واستطعنا ان نقف ضد العدوان واستطعنا في مصر ان نقف ضد الاساطيل والطائرات . وهب الشعب هنا في سوريا ليتآزر ويحارب مع اخوته في مصر

كما حاربوا في الماضي من اجل القومية العربية ومن اجل العروبة هب الشعب العربي في كل بلد عربي لان كل افراد الشعب العربي ، كل فرد منهم يؤمن بعروبته ويؤمن بقوته .

واليوم - ايها الاخوة - ونحن نسير ، نسير في زحفنا المقدس نبني وطننا على اساس من العدالة الاجتماعية ، نبني المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني المتحرر من الاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، نبني هذا المجتمع لنقضي على كل ما فاته الاستعمار في بلدنا ، فان الاستعمار حاول في وطننا سواء هنا في سوريا او هناك في مصر ان يفرق بين ابناء الوطن الواحد وان يقيم بينهم الخلافات

ولكن ارادة هذا الشعب العربي ، هذه الارادة القوية ارتفعت عالية لتحطم نفوذ الاستعمار وتقضي على نفوذ الاستعمار . وحينما حاول أعوان الاستعمار بالاتفاق مع الاستعمار ان يقيموا حلف بغداد ، وان يضمونا الى حلف بغداد ، هب هذا الشعب في سوريا ، كما هب في مصر ليقاوم مناطق النفوذ وليقاوم حلف بغداد

وكانت دعايات الاستعمار تستهدف دائما هذه المبادىء وتستهدف دائما القومية العربية والوحدة العربية .

وحينما ارتفعت ارادة هذا الشعب المكافح ليسير في زحفه المقدس تآمروا علينا ليفصلوا هذه الامة وليقطعوا اوصالها ، فكانت المؤامرة الاستعمارية الصهيونية التي استهدفت ان تفصل مصر عن سوريا وان تفصل المشرق العربي من مصر ، واعتقدوا انهم بهذا سيقضون على الجذور التي وحدت بين هذا الشعب ، وسيقضون على الاصول التي وحدت بين هذا الشعب ، وسيقضون على الاحاسيس التي انتقلت في نفس كل فرد من ابناء هذا الشعب

وكانت - ايها الاخوة - مأساة ٤٨ وكانت المأساة التي تآمر علينا فيها الاستعمار والصهيونية ، هذه المؤامرات التي وجهت للقضاء على القومية العربية من هذه المنطقة من العالم ، للقضاء على القومية العربية من البلاد العربية ، وجد في فلسطين ، واحتلت اسرائيل فلسطين وعاونها الاستعمار . وظنوا بهذا انهم يبثون الرعب والضعف والخوف في نفوسنا ، وظنوا انهم بهذا قد قسموا العالم العربي وان الوحدة التي قامت منذ مئات السنين لن تقوم لها قائمة مرة اخرى . وظنوا انهم باسرائيل التي فصلت بين حدودنا في سوريا وبين حدودنا في مصر سيفصلون بين القلوب وبين الارواح

وسيفصلون بين الدماء التي امتزجت من اجل الحفاظ على القومية العربية ، والحفاظ على الوحدة العربية ، وظنوا انهم بالاعتماد على اعوان الاستعمار سيمكنهم من ان يفصلوا هذه الامة العربية

وتبجحت اسرائيل - ايها الاخوة - واعلنت ان ملك اسرائيل لابد ان يمتد من النيل الى الفرات . واعلن زعماء اسرائيل في حملاتهم الانتخابية ، ان اسرائيل لابد أن تمتد وان القومية العربية لابد أن تندثر . واعلنوا هذا وهم يعتقدون ان ايمان هذا الشعب قد ضاع وان قوة هذا الشعب قد ضعفت وان زحفه المقدس قد توقف .

كانوا - ايها الاخوة - يعتقدون ان الاعيبهم ومؤامراتهم وطردهم لابناء فلسطين وقتلهم للنساء والاطفال في فلسطين سيبث الرعب في نفوسنا .

وكانت المجازر الوحشية التي رأيناها لاول مرة في التاريخ الحديث ، في فلسطين . هذه المجازر كانت تجد من الدول الكبرى الاهمال بل تجد التأييد . وكان من الواضح لنا جميعا أيها الاخوة ان هناك مؤامرة كبرى ليست على فلسطين وحدها ولكنها تستهدف القومية العربية والامة العربية كلها . وان أعداء العرب وجدوا ان الوقت قد حان ليقضي على القومية العربية من ربوع الامة العربية .

وكانت اسرائيل هي رأس الجسر الذي وضعه الاستعمار حتى ينفذ منه الى قلب أمتنا . وكانت اسرائيل هي رأس الجسر الذي ظن الاستعمار انه سيمكنه من أن ينفذ الى قلب وطننا .

ولكن هذا الشعب لم يضعف ولم يتفتت ولم ترهبه المجازر ولم يرهبه الارهاب ولم ترهبه مجازر اسرائيل سواء في دير ياسين أو في البلاد العربية الاخرى ، بل كانت هذه المجازر وكانت هذه الاساليب هي الشرارة التي أشعلت النار في النفوس ، وهي الشرارة التي أشعلت النار في القلوب وهي الشرارة التي جعلتنا نصمم على أن نستعجل الوحدة لاننا كنا نؤمن جميعا أن طريق الوحدة هو طريق القوة وهو طريق الحياة . ولاننا كنا نؤمن جميعا ان سلامتنا في وحدتنا ولاننا كنا نؤمن جميعا ان لابد من ان نتحد ، وان لابد من ان نتضامن لنحافظ على أرضنا الطاهرة ولنحافظ على قوميتنا ولنحافظ على عروبتنا

وحينما ظن الاستعمار - أيها الاخوة المواطنون - أنكم قد استكنتم وتفككتم وان مؤامراته ضدكم قد نجحت ، هب هذا الشعب في زحفه المقدس ، هب في طريق الاستقلال وتثبيت الاستقلال ثم هب ليكمل الخطوة الكبرى ، خطوة الوحدة العربية . وكنا - أيها الاخوة - نعتقد أن لابد من ان نتحد حتى نحمي أنفسنا من أطماع اسرائيل ، اسرائيل التي قالت أن حدودها تمتد من النيل الى الفرات . وظن الاستعمار واعوان الاستعمار أن هذا الشعب لن يحيا مرة أخرى بل سييأس بعدما حدث في عام ٤٨

واننا اليوم ونحن نبني هذا المجتمع نبنيه على اساس من المحبة وعلى اساس من العدالة الاجتماعية لاننا نؤمن ان هذا هو طريق القوة ، وان المجتمع الذي

تسوده العدالة والرفاهية هو مجتمع الاقوياء وان وطن الاقوياء هو الوطن الذي يشعر كل فرد من ابنائه بقوته وبان هذا البلد ملك له . واليوم ـ ايها الاخوة ـ ونحن نحتفل بعيدنا الثاني ، عيد الثورة الكبرى الثاني ، نشعر اننا اشد قوة واشد اطمئنانا للمستقبل . وبعون الله وباذن الله وبارادة هذا الشعب سنحتفل فى العام القادم بعيد الثورة الثالث ونحن اشد قوة واشد عزما . سنحتفل بعيدنا الثالث وقد حققنا الكثير من الانتصارات التى آمن بها هذا الشعب وعمل من اجلها هذا الشعب ، وقد حققنا كل الاهداف التى اعلناها ، وقد خطونا فى زحفنا المقدس الخطوات الكبرى التى تمناها . ونحن نامل ان تكون هذه الاعياد التى يشعر كل فرد فيها بقوته وعزته اعيادا للعرب اجمعين فى كل جزء من الامة العربية . ونرجو ان يكون عيدنا الثالث الذى نحتفل فيه بثورتنا عيدا تحررت فيه جميع الاجزاء العربية السليبة . وسنسير ـ ايها الاخوة ـ فى زحفنا المقدس لنكافح ونقاتل فى سبيل المبادىء التى آمنا بها ، وفى سبيل قوميتنا ، وفى سبيل عروبتنا ، والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

عبد الناصر يقول :

# هذا الشعب القوى الطيب

## لابد ان ينتصر

القى الرئيس جمال عبدالناصر خطابا ثالثا مساء أمس فى المواطنين الذين تجمعوا امام قصر الضيافة فى دمشق لتحيته قال فيه أن هذا الشعب القوى الطيب لا بد ان ينتصر

وفيما يلى نص الخطاب :

ايها المواطنون :

كل سنة وانتم بخير ، وكل عام نحتفل بالافراح التى تعم جمهوريتنا .. كل سنة وهذا الشعب باذن الله بخير واقوى من السنة الماضية وانا رايت الافراح رايت روح هذا الشعب واحساس هذا الشعب وقوة هذا الشعب الذى استهان بكل القوى التى وقفت فى سبيله واؤمن من كل قلبى ان هذا الشعب الطيب هذا الشعب القوى . ان هذا الشعب الصافى الطاهر لابد ان ينتصر وباذن الله سينتصر دائما فى كل معاركنا وباذن الله نحتفل دائما بافراحنا وتنعقد حلقات الرقص زى ما بنشوف النهاردة وزى ما شوفنا فى كل قرية وكل بلده لان هذا التعبير هو فعلا تعبير عن احساس شعبنا ونحن اليوم كل واحد فينا بيحس بالسعادة وبيحس بالعزة وبيحس بالكرامة وكل واحد فينا مقتنع انه بيبنى بيشترك فى بناء هذا الوطن اللى هو ملك له وملك لابنائه ولهذا يحق لكل فرد من ابناء هذا الوطن ان يشعر بالسعادة وارجو ايها الاخوة ارجو لمستقبلنا ان تعم هذه السعادة كل العالم العربى كل اجزاء العالم العربى وانتم هنا فى الجمهورية العربية المتحدة القاعدة الوطيدة التى ستمكن بعون الله كل الذين اغتصبت حقوقهم من ان يستردوا هذه الحقوق .. انتم القاعدة الوطيدة وهذه السعادة التى شهدتها فى كل مكان والسعادة والامل فى المستقبل .. السعادة التى رايتها فى كل قرية رغم اننا لم نصل الى مستوى المعيشة الذى اطلبه ولكن هذه السعادة المعنوية سعادة كبرى نعمل جميعا بكل طاقاتنا على ان نكملها لتكون هناك الطاقات المادية لتستكمل بها هذه الطاقات المعنوية .. هذه السعادة التى يحس بها كل فرد من ابناء الشعب قاعدة ايضا لتنطلق فى جميع انحاء العالم العربى وارجو للعرب جميعا السعادة والطمانينة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٤

عبد الناصر يقول :

# اشقاؤنا فى لبنان

## نضمهم فى قلوبنا وارواحنا

القى الرئيس جمال عبد الناصر بعد ظهر امس خطابا هاما فى دمشق . امام عشرات الالوف من المواطنين الذين تجمعوا فى ساحة قصر الضيافة واخذوا يهتفون ويطالبون بان يتكلم الرئيس . وفيما يلى نص الكلمة التى القاها الرئيس :

يسعدنى ان اراكم اليوم ونحن اشد قوة مما كنا وقد عرف هذا الشعب كيف يسير فى طريق القوة وطريق البناء فوجد نفسه ووحد قلبه وسار فى طريق الحياة متخلصا من كل الآثار التى فرضت عليه فى الماضى . وان هذه

المشاعر التي احس بها اليوم والتي اراها تنبعث من هذا الشعب ومن ارادة هذا الشعب انما هي امل المستقبل الحر العزيز الكريم.

والمستقبل – ايها الاخوة – لابد ان يكون من صنعكم ولا بد أن يكون نتيجة ارادتكم . وانتم اليوم في الاحتفال بالعيد الثاني لثورتنا ، ثورة وحدتنا تسيرون في الزحف المقدس الذي بدأناه على مر السنين ومن اجل القومية العربية ومن اجل الوحدة العربية.

وحينما اقول ان الجمهورية العربية المتحدة – لاول مرة في التاريخ – مثل على الوحدة بالمحبة وبالتآزر وبالتآخي ومثل على ان هذا الشعب الواعي الخلاق هذا الشعب الذي يقود هو الذي صنع هذه الوحدة لانها لم تكن وحدة مفروضة ولم تكن وحدة بفعل السلاح ولم تكن وحدة بفعل القوة او بفعل الغزو كما رأينا في القرون الماضية كيف توحدت بعض البلاد في اوربا . ولكنها وحدتنا كانت الله وحده قبل ان نوحده وحدنا هذا الشعب الذي يؤمن بالمحبة ويؤمن بالاخاء، بالاخاء .

هذه – ايها الاخوة المواطنون – هي الوحدة التي قمتم بها ، وهذه هي الوحدة التي رفعتموها ، واليوم – ايها الاخوة المواطنون – وانا ارى بينكم في هذا الاجتماع اخوة لنا من لبنان الشقيق العزيز ارحب بهم باسمكم واحييهم واقول لهم ايها الاخوة اننا ننظر اليكم بقلب تملأه المحبة والاخاء ، واننا ننظر اليكم كشعب عربي ينظر الى شعب عربي شقيق ، اننا نضعكم في قلوبنا وفي ارواحنا ، اننا ايها الاخوة الاشقاء حينما نعبر لكم اليوم عن تقديرنا للمشقة التي تكبدتموها لتصلوا دمشق قلب العروبة النابض وتعبروا عن مشاعركم الطيبة الخيرة ، اننا نرد لكم هذا الصنيع بالشكر العميق من قلوبنا ونقول اننا أيها الاخوة نحبكم ونحترم ارادتكم ، اننا أيها الاخوة السند الاكيد لكم ، اننا ايها الاخوة ننظر اليكم في لبنان الشقيق كالسند الاكيد لنا ، فاعداؤنا اعداؤكم واصدقاؤنا اصدقاؤكم ، اما الشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة والشعب العربي في لبنان فهم الاخوة الاحباء بل الاصدقاء المخلصون .

ايها الاخوة المواطنون

باسمكم اشكر اخوتنا الذين حضروا من لبنان واعبر لهم – مرة اخرى – عن حبنا العميق وتقديرنا العميق لشعب لبنان الشقيق واحترامنا الكبير لشعب لبنان الشقيق . واننا – ايها الاخوة – ونحن نسير في طريق المحبة نسير بالتكاتف والتضامن والتآخي ضد الاعداء الذين يتربصون بنا . واننا – أيها الاخوة – نرجو أن تسير الجمهورية العربية المتحدة ولبنان الشقيق في طريق التضامن والمحبة نحو مستقبل زاهر عزيز لهم ونحو مستقبل نشعر فيه بالطمأنينة ونشعر فيه بالسلام .

ايها الاخوة المواطنون هذه هي شعاراتنا وتلك هي اهدافنا وهذا هو طريقنا ، طريق المحبة وطريق الاخاء وقد حققتم بالمحبة وبالاخاء المعجزات وستحققون بعون الله بالمحبة والاخاء المعجزات .

والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٤

# لا وصاية على الشعب

## عبد الناصر يعلن في دمشق: لن نسمح لأي جماعة انتهازية أن تقيم من نفسها وصية على الشعب وتدعي فضل الوحدة

الشعب هو الذي صنع الوحدة وهو القاعدة الثورية الوحيدة في وطننا
طهرنا بلادنا من الشيوعيين العملاء وحررناها من الاستعمار وعملاء الاستعمار
نحمد الله أن مكننا من أن نكون سادة في وطننا

## عبد الناصر وزع أمس ١٢٠ ألف دونم على المزارعين في الإقليم الشمالي

**القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابين هامين في دمشق امس ، الاول في الصباح امام عشرات الالوف من المواطنين في ساحة قصر الضيافة ، والثاني بعد الظهر في الاحتفال الشعبي الكبير الذي وزع خلاله ١٢٠ الف دونم على المزارعين في الاقليم الشمالي .**

واعلن جمال عبد الناصر في خطابيه :

١ - ان شعب الجمهورية العربية المتحدة لن يسمح لاى فئة بان تفرض وصاية عليه

٢ - اننا طهرنا بلادنا من الشيوعيين العملاء .

وقال جمال عبد الناصر : اننا نحمد الله ان مكننا من ان نكون سادة في وطننا

ولقد كشف الرئيس عبد الناصر اسرارا جديدة وهو يتكلم عن محتكرى الوحدة الذين يريدون فرض وصاية على الشعب وتنصيب انفسهم اوصياء على الشعب بدعوى انهم هم الذين صنعوا الوحدة

كذلك كشف الرئيس اسرارا جديدة وهو يتكلم عن الحاقدين على الوحدة ، الشيوعيين العملاء الذين نبذهم الشعب ولفظهم من بينه فذهبوا الى صوفيا والى بيروت ينفثون سموم حقدهم ضد الجمهورية العربية المتحدة

**محتكرو الوحدة :** قال جمال عبد الناصر ان هناك فئة قامت تطالب بفرض وصايتها على الشعب بدعوى انها هي التى صنعت الوحدة ، وقامت تطالب بان تقتصر القاعدة الثورية او القيادة الثورية على بضع عشرات من الافراد بدعوى ان هذه القيادة الثورية هي فوق وعى الشعب وفوق مستواه

وانا اقول لهذه الفئة او هذه الجماعة ان في هذا الادعاء الزور والبهتان كما ان فيه احتقارا للشعب .

**القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا امس فى عشرات الالوف من المواطنين الذين تجمعوا فى الساحة المواجهة لقصر الضيافة لتحيته . وفيما يلى نص خطاب الرئيس :**

« ايها الاخوة المواطنون ..

نلتقى اليوم فى هذا الميدان لاول مرة فى العام الثالث لوحدتنا ولقيام جمهوريتنا العربية المتحدة . فاليوم ايها الاخوة نبدأ العام الثالث من اعوام ثورتنا ، ثورتنا الكبرى التى قامت على الوحدة والقومية ، الثورة التى اعلنها هذا الشعب من اجل تحقيق اهدافه وشعاراته

اليوم ايها الاخوة المواطنون اول يوم من أيام العام الثالث لثورتنا ولجمهوريتنا ونحن نبدأ هذا العام بهذه القوة وبهذا العزم وبهذا التصميم وبهذا الايمان لقد

رايت الشعب فى كل انحاء الجمهورية العربية المتحدة فى جميع مدنها ، فى المدن والقرى ، وفى كل مكان ، فى الحقول والمصانع ، رايت الشعب فى هذه الايام وكله تصميم على أن يسير بثورته الكبرى من اجل ان يحقق كل الاهداف التى

اعلنها ، رايت الشعب وقد تسلح بالوعى وقد تسلح بالايمان ، رايت الشعب العربى الاصيل وهو مؤمن بحقه فى الحرية والحياة ، رايت الشعب وقد صمم على ان يبنى جمهوريته بعمله وبعزته وبكفاحه ورايت الشعب وقد طهر صفوفه من كل أعوان الاستعمار والعملاء ، ورايت الشعب

كيف ينظر الى ما ردده الاستعمار والشيوعيون العملاء ضد جمهوريتنا ، ينظر الى كل ذلك باحتقار لانه يؤمن

بنفسه وبزحفه المقدس ولانه يؤمن بان اعوان الاستعمار والشيوعيين العملاء انما خرجوا على اجماع هذا الشعب ولانه يؤمن الا مكان للانتهازية بيننا ، ولا للرجعية بين صفوفنا ، ولا للشيوعية بين ارجاء امتنا ، فهذا الشعب هو الذى سيخطط لنفسه ، هذا الشعب الخلاق لا يمكن بأى حال من الاحوال أن تفرض عليه انظمة دخيلة ، او أن تفرض عليه سيطرة فئة قليلة من الناس ، واليوم ايها الاخوة المواطنون قبل أن اخرج اليكم كنت اقرأ ماذا تقوله صحف الشيوعيين العملاء من هذا الشعب ومن هذه الاحتفالات ، رأيت الحقد المسموم فى اقلامهم ، رأيت الحقد ضد هذا الشعب ، قرأت الحقد والكراهية ، ولكنى رأيت بين السطور أيها الاخوة كيف يترنح الشيوعيون العملاء الذين هربوا من هذا البلد الطاهر ولا وجود لهم فى هذا المجتمع الشريف ، قرأت الحقد والكراهية والبغضاء ضد جمهوريتنا وضد اهدافنا وضد كل ماينادى به شعبنا ، قرأت هذا

فى الصحف الشيوعية العميلة فى لبنان التى صدرت اليوم ولكنى ايها الاخوة قرأت بين السطور كيف شعر هؤلاء العملاء اننا فى هذا الاقليم ، بل فى هذه

الجمهورية لم نر منهم أى شىء ولا انفيتهم وهم يولون هاربين لان هذا الشعب انما تخلص منهم ، وانما كان الشعب الواعى الذى نبذهم

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# لا مكان للعملاء

ايها الاخوة ..

لن تستطيع هذه الاحقاد ان تعيش ، ولن تستطيع هذه الكراهية ان تجد بين هذا الشعب الطيب ارضا خصبة تنفث فيها السموم ، ولن يستطيع الشيوعيون العملاء ان يجدوا بين وطننا المنقذ الذى يتقلون منه لان هذا الشعب كله باطفاله ورجاله ونسائه يعلم انهم عملاء مأجورون وانهم عملاء على قوميتنا وعلى عروبتنا . ولا يمكن باى حال من الاحوال ايها الاخوة ان يكون بيننا عملاء او ان يكون بيننا اعوان للاستعمار ، لقد تخلصنا من الرجعية لتخلصنا من الاستعمار واعوان الاستعمار ليكون بلدنا حرا لنا ولنكون سادة بين ربوع بلدنا . ولم نبذل ايها الاخوة الدماء والارواح والشهداء لنسلم هذا البلد لحفنة من الشيوعيين العملاء الذين جعلوا من انفسهم الصنائع التى تريد ان تخدع هذا الشعب . لقد طفت بارجاء هذه الجمهورية من جنوبها إلى شمالها ورايت اجماع هذا الشعب الكامل ، رايت كل أبناء هذا الشعب بالملايين ، بل بعشرات الملايين ، ورايت هذا الشعب يؤمن بقوميته ويؤمن بحقه فى الحرية والحياة ورايت هذا الشعب يؤمن الا مكان لاعوان الاستعمار ولا للشيوعيين العملاء بين ارضنا او فى ربوع وطننا لان هذا الشعب صمم على ان يكون هذا الاستقلال استقلالا ابديا وتكون هذه الحرية حرية ابدية

# ترنحوا لنهايتهم المحتومة

هذا ايها الاخوة المواطنون هو ما رايته ولمسته وحينما ارى الشيوعيين العملاء ينفثون الاحقاد والسموم فانى اراهم ايضا بين السطور وهم يترنحون ويتجهون الى نهايتهم المحتومة لان الشعب العربى فى كل بلد عربى لن يسمح للاستعمار او لاعوانه او للشيوعيين العملاء من ان يقيموا فى ارجائه ليجعلوا من بلادنا منفذا لقوى اجنبية تسيطر عليها ولان هذا الشعب العربى انما قد صمم على ان يسير فى طريق الاستقلال وفى طريق الحرية وفى طريق القومية العربية وفى طريق الوحدة العربية ، ولان هذا الشعب يعلم من هم اعداؤه ومن هم أعداء القومية العربية والوحدة العربية ولان هذا الشعب بعد ان كشف الشيوعيين العملاء لن يمكنهم من ان يبقوا بين صفوفه ، بل طردهم واخذهم على الفيتهم ليتخلص منهم وليعبر لهم عن شعوره فما كان من هؤلاء العملاء الا ان زادوا انكشافهم انكشافا فذهب قادتهم الى صوفيا ليعيشوا هناك فى صوفيا عاصمة بلغاريا ليتآمروا على هذا الشعب الطيب وعلى حرية هذا الشعب الطيب وعلى قومية هذا الشعب الطيب ولكن هذا الشعب الذى هزم الدول الكبرى وهزم اعوان الاستعمار وتخلص من الاستغلال بكل انواعه ، سيستطيع أن يقضى قضاءا كاملا على الشيوعيين العملاء

# وحدتنا سلاحنا للبناء

ايها الاخوة المواطنون

ان هذه الجمهورية بعد ان تخلصت من الاستعمار واعوان الاستعمار وبعد ان حققت الاستقلال اصبحت خالصة لابنائها ولن تتمكن الرجعية أو الشيوعية او الانتهازية من ان تفرق صفوفنا لاننا آمنا بوحدتنا ولاننا آمنا بأن لابد من ان نتحد للسير فى سبيل تحقيق اهدافنا وان اتحادنا هو سلاحنا الاساسى فى زحفنا المقدس من اجل الوحدة والقوة والحياة ، ولان وحدة شعبنا هى سلاحنا الرئيسى من اجل البناء فاذا قامت اى جماعة او اى فئة او اى حزب لتضلل هذا الشعب فلن يضلل هذا الشعب لانه الشعب الواعى

واذا قامت اى جماعة من بين صفوفنا لتدعى لنفسها الحق فى أن تحتكر السياسة فاننا نقول ان اول اهدافنا هو ان نقيم مجتمعا متخلصا من الاستغلال السياسى ، اذا قامت جماعة او عشرات من الناس ليقولوا انهم هم الاوصياء على هذا الشعب وانهم هم القاعدة الثورية فانى اقول ، ان هذا الشعب هو القاعدة الثورية الحقيقية . ولايحق ـ ايها الاخوة ـ لاى فئة من الناس أن تدعى

انها الوصية على هذا الشعب او انها هي الفئة الثورية لان في هذا احتقارا للشعب . وانا ، كما قلت ، وقلت حقا ايها الاخوة ، ان هذا الشعب هو الشعب الخلاق وان هذا الشعب هو الشعب الذي يقود . واننا حينما اعلنا الاتحاد القومي كنا نعلن اننا نؤمن ان الشعب باكمله وبجميع ابنائه ، برجاله ونسائه وشبابه ، هو القاعدة الثورية ، هو القاعدة التي تدعم هذه الثورة .

## لا احتكار سياسي

فاذا قامت جماعة او فئة من الناس لتتنكر لحق هذا الشعب بل لتتنكر لطبيعة هذا الشعب وتدعي لنفسها او لبضعة عشرات اجتمعوا على الانتهازية وعلى انهم هم القاعدة الثورية فقط ، فاننا نقول ، ان هذه هو الانتهازية بعينها

وان هذا الشعب لايمكن بأى حال من الاحوال ، وهو الشعب الذي اقام هذه الثورة وسار في زحفه المقدس وضحى بالدماء والارواح لايمكن لهذا الشعب بحال من الاحوال ، ان يترك للانتهازية منفذا بيننا لانه هو القاعدة الثورية الحقيقية وهو الذي سيسير في ثورته وسيسير في زحفه المقدس

لا مكان – ايها الاخوة المواطنون – للشيوعية او الانتهازية او الرجعية ، ولكن المكان الوحيد في وطننا هو لهذا الشعب الابي القوى بكل ابنائه وبكل افراده .

وحينما اعلنا اننا ضد الحزب الواحد فانما كنا نعني اننا لايمكن بأى حال من الاحوال ان نعترف بالاحتكار السياسي او نعترف بالاستغلال السياسي الذى يتجاهل الشعب بمجموعه ويحتكر العمل السياسى لبضع عشرات من الناس

## لن تعود الانتهازية

وكان ردنا على هذه الانكار هو الاتحاد القومي الذى يعبر عن ارادة هذا الشعب والذي يشترك كل ابناء هذا الشعب جميعا في ادارته وفي تنظيمه وفي تكوينه . فاذا قامت جماعة او بعض عشرات من الافراد ليقولوا ان القيادة الثورية او القاعدة الثورية انما هى فوق وعي الشعب ولابد ان تقتصر على عشرات من الناس ، وان هذه القاعدة الثورية فوق مستوى الشعب ولابد ان نحتكرها فئة من الفئات ، فاننا نرد عليهم ونقول : ان هذا الشعب هو القاعدة الثورية الوحيدة بين أرجاء هذه الجمهورية وان هذا الشعب كان في الماضي – ايها الاخوة – هو ايضا القاعدة الثورية الوحيدة . ومن يدعون اليوم انهم كانوا فقط ، هؤلاء العشرات، القاعدة الثورية اما هذا الشعب فكان كما مهملا ، انما يدعون هذا لانفسهم ليسيروا في طريق الانتهازية وكسب المكاسب عن طريق الوحدة التى حققناها ولن نمكن الانتهازيا من أن يقوم بيننا ولن نمكن الانتهازيين من ان يعودوا بين صفوفنا ، هذا الشعب الثائر وهذه القاعدة الثائرة ، القاعدة الشعبية الثائرة ستسير في زحفها المقدس الى الامام لتحطم الرجعية والانتهازية والشيوعية كما حطمت الاستعمار واعوان الاستعمار

والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٥

# الجبل الأشم يستعيد مع عبد الناصر ذكريات انتصاره

## سلطان الأطرش - قائد ثورة الجبل - يستقبل عبد الناصر على حدود محافظة السويداء

السويداء في ٢٤ - من محمد الليثي وعدلي جلال - عاش شعب جبل العرب اليوم أحد أيامهم الكبيرة استعادوا خلاله مع جمال عبد الناصر ذكريات كفاحهم وانتصارهم على الغزاة الفرنسيين سنة ١٩٢٥ حيث تغلبوا على حملة فرنسية مؤلفة من ٦ آلاف جندي وقتلوا قائدها الجنرال ميشو

وكان سلطان باشا الاطرش - قائد ثورة الجبل - على رأس آلاف المواطنين الذين استقبلوا الرئيس جمال عبد الناصر على حدود محافظة السويداء عند قيامه بزيارتها صباح اليوم

وعلى مشارف المحافظة كان عشرات الألوف من شعب الجبل ينتظرون جمال عبد الناصر ، السيوف مشرعة في أيدي الرجال والزهور والحمام الأبيض في أيدي الفتيات والنساء .

واهتز الجبل من القصاه الى القصاه بالهتافات التي رددها الشعب في كل القرى حتى قبل أن يرى جمال عبد الناصر

وعلى طول الطريق من حدود المحافظة حتى العاصمة السويداء كانت أعلام النصر ترفرف مرة أخرى فوق أقواس النصر وفوق بيوت القرى وفي ساحاتها

ولقد رفرفت هذه الأعلام نفسها في سنة ١٩٢٥ عندما انتصر شعب الجبل الأشم على الغزاة الفرنسيين

ومر موكب الرئيس في الطريق الى السويداء بقرى الكسوة والشيخ مسكين وازرع والمزرعة . وكان سكان كل قرية يعترضون طريق الموكب ويصرون على أن يسمعوا كلمة من جمال عبد الناصر وهم يطبلون على الدفوف ويرددون أغانيهم الخاصــة

وكان الرئيس ينزل عند رغبتهم ويعتلي سطح أي مبنى في الطريق ويلقي كلمة

وفي قرية المزرعة تكلم عن تاريخ كفاحها ضد جنود الاستعمار الفرنسي والمعركة التي أباد فيها أهل القرية فرقة كاملة من الجنود الفرنسيين وقتلوا قائدها الجنرال ميشـو ودفنوه في تراب قريتهم .

وفي قرية ازرع تجمع المواطنون حول سيارة عبد الناصر وحملوها على الأعناق

ورغم أن المسافة بين دمشق والسويداء لا تتجاوز ١٢٨ كيلومترا فان سيارة الرئيس قطعتها في أربع ساعات ونصف ساعة اضطر الموكب خلالها الى التوقف أكثر من عشر مرات حتى يحيي المواطنون جمال عبد الناصر

وعلى مشارف السويداء كانت مجموعة من الفرسان شاهري السيوف في استقبال موكب الرئيس . وعلى مدخل المدينة ارتفعت لافتات كتب عليها : ارواحنا واموالنا فداء لقوميتنا وعروبتنا . وحدتنا من المحيط الى الخليج حقيقة واقعة

وفي الساعة الواحدة والنصف دخلت سيارة جمال عبد الناصر السويداء وبدات تسير بالسنتيمترات بين مظاهر الفرحة التي طغت على مشاعر كل فرد من ابناء المدينة

مواطنون يندفعون وهم يبكون ويقبلونه

ومواطنون ومواطنات ينثرون الزهور على السيارة

ومواطنون ومواطنات يرشون زجاجات العطر على الموكب

ومرة أخرى رددت انحاء الجبل اصداء الهتافات التي تصاعدت من السويداء : مرحبا بك ياجمال . حياك الله ياجمال . لبيك من الخليج الى المحيط يا جمال . لاتحزب ولا تعصب .

ووصل الرئيس الى دار الحكومة وشق طريقه بصعوبة بالغة حتى دخل الى الدار وصعد الى الشرفة يحيي عشرات الالوف الذين تجمعوا في الساحة المواجهة للدار وهم يهتفون ويرقصون ويغنون

واخذ الرئيس يلوح بكلتا يديه وكان يقف في الشرفة معه المشير عبد الحكيم عامر والدكتور نور الدين كحالة والسيد عبد الحميد السراج والفريق جمال فيصل وسلطان باشا الاطرش ومحافظ السويداء

وارتفع الهدير مطالبا الرئيس بكلمة

واطاع الرئيس الهدير والقى كلمة حيا فيها كفاح الجبل الاشم وانتصاره على جنود الاستعمار الفرنسي

وبعده تكلم المشير عامر والسراج وكحالة

ثم دخل الجميع الى البهو الداخلي للدار

وبعد الظهر استقل الرئيس ومرافقوه السيارات عائدين الى دمشق وسط مظاهر الفرحة التي عاشها الجبل اليوم

ايها الاخوة المواطنون

هذا اليوم من الايام العزيزة على نفسى لانى ازوركم لاول مرة والتقى بهذه النفوس القوية ، هذه النفوس الطيبة . ولانى ازور لاول مرة هذه الارض الطيبة الخالدة التى كتبتم فيها صفحات المجد والفخار لكم وللعرب اجمعين

ففي طريقى اليكم مررت بميادين القتال التي حاربتم فيها الاستعمار ومررت بالاراضي التى التقى فيها هذا الشعب الطيب ، هذا الشعب الحر بالغزاة المستعمرين الفرنسيين فلقنهم درسا لا ينساه فرد ، بل سيستمر خالدا على مدى التاريخ .

ايها الاخوة المواطنون

لقد كنت اتوق الى هذا اليوم الذى اراكم فيه ولاستعيد المعارك التي خضتموها من اجل العرب ومن اجل الشرف والحرية وقد تحقق لى هذا – ايها الاخوة المواطنون – فقد قرأت كثيرا عن معاركلم الباسلة وعن ثورتكم من اجل الحرية والحياة فى سنة ٢٥ .

واليوم – ايها الاخوة المواطنون – قبل ان اراكم وقبل ان التقى بكم فى هذا المكان رايت المنطقة التي وقعت فيها المعارك الفاصلة ،والتى التقى فيها اهل الفداء ،اهل الفداء الاحرار ليدافعوا من اجل شرفهم وكرامتهم ،وليعلنوا للعالم اجمع انهم الوا على انفسهم ان يبذلوا الدماء والارواح والشهداء فى سبيل حريتهم وفى سبيل عروبتهم

## مقبرة الغزاة

ومررت فى طريقى اليكم ايها الاخوة بهذه المناطق ورايت الارض الطيبة التى ارتوت بدماء الشهداء ، دماء الاحرار الذين فدوا هذا الوطن بارواحهم وبدمائهم والارض التى ارتوت اكثر من ذلك بدماء الاعداء ،بدماء الغزاة الذين لقنتموهم درسا وطردتموهم من ارضكم الطيبة حينما صممتم على ان تخلصوا هذه الارض لكم، حينما صممتم على ان تبرزوا للقوات العسكرية الفرنسية ،انتم الشعب المدنى الاعزل ، خرجتم بسلاحكم البسيط لتقابلوا قوات فرنسا واسلحة فرنسا وجيوش فرنسا ومدافع فرنسا وكان سلاحكم القوى هو الايمان بالحرية والايمان بالوطن والايمان بالعروبة . فهل نفعت المدافع ايها الاخوة ، وهل نفع الجنرالات ايها الاخوة ،ابدا بل نفع الايمان وانتصر الايمان وانتصرت هذه النفوس الحرة وهذه النفوس الطيبة على جيوش فرنسا وقهرت جيوش فرنسا وقتلت قادة جيوش فرنسا وخلصت الارض الطيبة لاهلها وحررت الارض الطيبة لابنائها . وكانت هذه الصفحة التى كتبتموها من اروع الصفحات التي كتبت فى تاريخ الامة العربية لانكم اعلنتم من هذا الجبل الاشم ،من هذه المنطقة الحرة الابية الثورة على الاستعمار الفرنسى والثورة على الاحتلال والثورة على السيطرة واعلنتم ان هذا الشعب الابى اذا دعا الداعى لابد ان يلبى النداء ويفدى بلده بدمه وارواحه . وحينما اراد الاستعمار ان يبث بين ابناء سوريا الفرقة والخلاف وان يقيم بينهم الاحقاد ليقضى على كل مقوماتنا التى ورثناها والتى حافظنا عليها بدماء الاباء والاجداد ،وبدماء الشهداء ، ظن انه يستطيع ان يفرق بين ابناء الامة الواحدة ويقسم هذه الامة الى دويلات واراد ان يطبق هذا فى منطقتكم فماذا كانت النتيجة ؟ هب هذا الشعب العربى الحر ليقضى على هذه المؤامرات الاستعمارية ويعلن للعالم اجمع ان الامة العربية انما هى امة واحدة وان العربى للعربى، وان لا مكان للخلاف ولا للتفرقة وان هناك اهدافا عظاما ،اهدافا كبارا يفديها ابناء العرب جميعا بالارواح وبالدماء ، فهبت هذه المنطقة باسرها وقضت على ما ارادته فرنسا لان كل فرد بوعيه الكبير كان يؤمن ان وحدة الوطن هى دعوة القوة ودعوة الحياة ،وان التفرقة والتفتت انما هو طريق الضعف وطريق الانهيار .

## وحدتم سوريا

وسرتم ـ ايها الاخوة المواطنون ـ لتقضوا على ما خططته فرنسا هنا ، كما سار اخوة لكم فى بقية انحاء الاقليم السورى واستطعتم بكفاحكم وبدمائكم ان توحدوا سوريا وان تسيروا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ فى طريق الزحف المقدس ، طريق القومية العربية ، والوحدة العربية لان طريق الوحدة هو طريق الحياة ، وهو طريق القوة ، وطريق الوحدة هو تدعيم للاستقلال وهو تمكين لنا على ان نبنى المجتمع الذى نريد ، المجتمع الذى يشعر كل فرد من ابنائه انه السيد فيه ، والمجتمع الذى يشعر كل فرد من ابنائه انه يتمتع بالحرية والمساواة ، والمجتمع الذى تشمله الاصلاحات الاجتماعية ، المجتمع الذى يقضى على كل ما اراده الاستعمار لنا فى الماضى ، ثم يعمل ويعمل ويبنى بجد متواصل ليطور اوضاعه ويطور بلده من اجل حياة سعيدة له ولابنائه من بعده فكانت الجمهورية العربية المتحدة ثمرة هذا الزحف .

## طريق القوة والبقاء

وان الشعب العربى كله فى مصر وفى سوريا سار فى طريق الزحف المقدس بعد ان حصل على الاستقلال ، وبعد ان ثبت الاستقلال ، من اجل القومية العربية ومن اجل الوحدة العربية . سار هذا الشعب وكله عزم وتصميم وايمان وهو يقول لنفسه اننا سننتصر فى المعارك القادمة باذن الله كما انتصرنا فى المعارك الماضية ، واننا لن نقصر فى الفداء ، ولن نقصر فى بذل الشهداء ، ولن نقصر فى بذل الدماء ، فكانت النتيجة ـ ايها الاخوة المواطنون ـ ان تحققت الاهداف الكبرى ، وتحققت الوحدة التى نادى بها هذا الشعب ، وقامت جمهوريتكم العزيزة بكم ، القوية بكم ، قامت الجمهورية العربية المتحدة لتعمل من اجل كل ابنائها ، ولتعمل من اجل القوة ومن اجل الحياة .

وكان تعبير هذا الشعب فى زحفه المقدس من اجل الوحدة العربية ، ان هذا الطريق هو طريق التطور ، وطريق القوة ، وكان وعى الشعب يستطيع ان يبين له ان الفرقة التى ارادها لنا اعداؤنا فى الماضى انما تستهدف ان نكون ضعفاء ، وتستهدف ان نكون فقراء ، فكان لابد لوعى هذا الشعب الخلاق ، هذا الشعب الكبير ان يصل الى النتيجة البسيطة وهى ان الوحدة هى طريق البقاء ، والوحدة هى طريق القوة ، وطريق العمل وطريق التطور ، فكانت الوحدة ، وكانت النتيجة ايها الاخوة المواطنون ـ ان هذا الشعب حينما عبر عن وحدته عبر عن تصميمه بقيام جمهوريته العربية المتحدة انما كان يعبر على ان الحزبية انتهى وقتها وان التفرقة قد انتهى زمنها وان الطائفية لامكان لها بيننا . لان هذا الشعب لا يستطيع ان يكون قويا الا بقوة جميع ابنائه ولاننا آلينا على انفسنا ان نسير فى طريق القوة

## النداء العالى

وكانت الدعوة التى انبثقت من هذا الشعب ، وكان النداء العالى الذى انبثق من جموع ابناء هذه الامة ان لا حزبية ولا بغضاء ، ولا كراهية ولا احقاد ، ولا تفرقة ولا ضغينة ، بل محبة ووئام واخاء يجمع كل هذا الشعب تحت راية الجمهورية العربية المتحدة والقومية العربية .

هذه المحبة ـ ايها الاخوة المواطنون ـ هى السلاح الرئيسى الذى نعتمد عليه فى بناء وطننا ، وهذه المحبة ، وهذا الاخاء هو السلاح الرئيسى الذى نعتمد عليه فى ان نسير فى طريقنا لنكون المجتمع الذى نريد .

وإذا كان اعداء القومية العربية ، او اعداء الامة العربية اعداؤكم انتم ، اعداء هذا الشعب ، يحاولوا بكل وسيلة من الوسائل ان يبثوا الفرقة بين ابناء هذا الشعب ويرفعوا بين ربوعه الفردية والانتهازية فان هذا الشعب الخلاق ، هذا الشعب الابى الذى قاتل وحارب سيدوس الانتهازية بالاقدام ليبنى بلده ويبنى وطنه .

هذا الشعب القوى الذى كان دائما هو القاعدة الراسخة المتينة للثورة العربية الكبرى التى سارت فى طريق الوحدة لتقيم الجمهورية العربية المتحدة ، التى تسير الان فى زحفها المقدس لتحقق الاهداف الكبار ولترفع راية القومية العربية والوحدة العربية .

ان هذا الشعب الواعى يعلم من كل جوارحه ويعلم بوعيه وفهمه ماذا جنت علينا الفرقة والحزبية ، وماذا جنت علينا الانتهازية ، وماذا جنت علينا الطائفية

## هذا الاجماع الكامل

ولهذا فان هذا الشعب حينما اعلن الوحدة انما اعلن الثورة ليقضى على الحزبية والطائفية وليقضى على التفرقة والانتهازية .

ان الوحدة - ايها الاخوة المواطنون - هى ثورة كبرى قام بها الشعب فى سوريا وفى مصر ليعبر بها عن ارادته وليجمع فيها طاقته وليقضى على المآسى التى قاسينا منها .

ولهذا فانا لا استغرب - ايها الاخوة المواطنون - حينما اتجول بين ارجاء جمهوريتنا الغالية العزيزة من الجنوب الى الشمال ، من السهل الى الجبل ، من القرية الى المدينة ، وارى هذا الاجماع الكامل من الشعب على ان يسير فى زحفه المقدس ويترك وراءه اعداء القومية العربية والوحدة العربية ، ويترك وراءه دعاة الحزبية والانتهازية ، بل يترك وراءه ، باستهزاء ، كل دعايات الاستعمار وكل دعايات اعوان الاستعمار . بل يترك وراءه كل هذا باستهزاء ، وينظر الى المستقبل بامل كبير ، حينما يستمع الى الدعايات التى تشنها اسرائيل لتقضى علينا وهى تحاول ان تفرق بيننا .

ان هذا الشعب الواعى الخلاق ، ان هذا الشعب المكافح الكبير ، ان هذا الشعب المقاتل ، هذا الشعب عرف طريقه وعرف ان هذا الطريق هو طريق المحبة وطريق الاخاء ، هو طريق التضامن وطريق الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة .

## الوعى الكبير

ولهذا فانا لم استغرب ابدا حينما تجولت فى كل انحاء جمهوريتنا ووجدت هذا الشعب اشد وعيا مما كان ، لان محاولات الاستعمار ضدنا وضد عروبتنا وحريتنا وقوميتنا بل ضد حياتنا ، انما تزيد وعينا وعيا وتزيد ايماننا ايمانا وتزيد قوتنا قوة .

فقد رأيت - ايها الاخوة المواطنون - وانا اتجول بين انحاء الجمهورية كيف زاد الايمان ، وكيف زادت القوة ، بل كيف زاد التصميم . كيف زاد الايمان وزادت القوة وزاد التصميم .

ورأيت فى كل مكان من الرجال والنساء والاطفال ، روح التضحية وروح الفداء .

وانا اليوم - ايها الاخوة المواطنون - حينما وصلت الى مدينتكم العزيزة وقابلت اطفالكم ، سألت طفلة منكم : ما اسمك . سألتها عن اسمها . فقالت : ان اسمى ، «امة عربية واحدة»

كان هذا - ايها الاخوة المواطنون - شعور اطفالكم وشعور الاطفال الذين التقيت بهم فى كل بلد وفى كل قرية زرتها . وشعب - ايها الاخوة - هؤلاء اطفاله لابد ان ينتصر ولابد ان يهبه الله القوة والحياة ولابد ان يهبه الله العزة والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٢/٢٥

# أعلام النصر فوق الجبل الأشم

## أهالي جبل العرب يرفعون لعبد الناصر الأعلام التي رفعوها بعد انتصارهم على الغزاة الفرنسيين

جمال عبد الناصر زار أمس - لأول مرة - الجبل الذي اندلعت منه شرارة الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي
انتهى عهد الاحزاب السياسية بكل أشكالها وانتهى عهد المناورات السياسية إلى غير رجعة

## عبد الناصر يزور اليوم محافظة درعا

**رفع اهالي الجبل الاشم - جبل العرب - لجمال عبد الناصر امس أعلام النصر التي رفعوها بعد انتصارهم على الغزاة الفرنسيين سنة ١٩٢٥**

**وقد كانت زيارة جمال عبد الناصر امس هي الزيارة الاولى للجبل الذي اندلعت منه الثورة ضد الاستعمار الفرنسي ودارت فيه أعنف المعارك الحربية كتب شعب الجبل خلالها اروع الصفحات في تاريخ كفاح الامة العربية .**

وعاش جمال عبد الناصر لحظات خالدة وهو يطوف بميادين القتال التي التقى فيها اهل الجبل الاشم مع جنود الاستعمار الفرنسي وجها لوجه ، وهو يشاهد المواقع التي نشبت فيها المعارك الفاصلة التي خاضها شعب من اجل حريته وانتصر ببنادقه البدائية البسيطة على جنرالات فرنسا الكبار وجيوشها ومدافعها

ولقد لمس جمال عبد الناصر هذه الذكريات الكبيرة التي عاشها امس وهو يلقي خطابه في السويداء .

لقد كنت اتوق الى هذا اليوم الذي اراكم فيه لاستعيد المعارك التي خضتموها على هذه الارض الطيبة من اجل الحرية والامة العربية وكتبتم فيها صفحات المجد والفخار لكم وللعرب اجمعين

وبلغ الحماس بالمواطنين وهم يسمعون جمال عبد الناصر يتكلم من فوق جبلهم الاشم عن كفاحهم وانتصارهم ، بلغ بهم الحماس حدا جعلهم ينتزعون عقالاتهم وكوفياتهم ويلوحون بها في الهواء

وفي الخطاب الذي القاه جمال عبدالناصر عند اجتماعه باعضاء الاتحاد القومي في السويداء اعلن :

- ان عهد الاحزاب السياسية انتهى الى غير رجعة
- ان عهد اضطهاد مناطق معينة انتهى هو الآخر
- ان لا اسرار بين الشعب والحكام

قال جمال عبد الناصر ان الوحدة في احد معانيها كانت ثورة على الاحزاب السياسية والانتهازية الحزبية واحقادها وشهواتها الى الحكم والتحكم . وكانت الوحدة تعبيرا من هذا الشعب عن انتهاء الحزبية بكل تنظيماتها وبكل اسمائها .

ولقد انتهى عهد الاحزاب السياسيةوانتهى عهد المناورات السياسية .. وانتهى الى غير رجعة . والاتحاد القومي ليس حزبا ولكنه الشعب كله موحدا
وقال جمال عبد الناصر ان مناطق معينة سواء فى سوريا او فى مصر لاقت اضطهادات مستمرة من الحكام فى الماضى ..
وانا اعلن اليوم ان عهد اضطهاد المناطق المعينة لاى سبب من الاسباب قد انتهى
الوطن ملك لنا جميعا . وانا كرئيس جمهورية اقول ان اول هدف لى هو العدالة والمساواة بين ابناء هذه الجمهورية كلهم
وقال جمال عبد الناصر انه ليست هناك اسرار تخفى على الشعب
اننا نكشف للشعب كل شىء اولا باول لان قوة هذا الشعب ومعرفته بكل شىء هو سلاحنا الرئيسى فى معركة البناء وفى كل معاركنا
ولهذا فان سياستنا هى دائما السياسة الصريحة الواضحة وهى دائما صفحة مفتوحة . فلا اسرار بيننا وبين الشعب . لابد ان يعلم الشعب كل شىء

ايها الاخوه

قرات كثيرا عن ثورتكم وقرات كثيرا عن ايمانكم وقرات كثيرا عن هذه النفوس المؤمنة والقلوب القوية . ولكني حينما التقيت بكم اليوم رايت الثورة التي عبر عنها التاريخ كعمل مضى وانتهى ، لازالت تنبض في نفوسكم وفي قلوبكم وفي ارواحكم .

ورايت الثورة تتمثل في كل فرد من الرجال والنساء والاطفال ، ورايت الايمان ورايت كل هـذا اليوم راى العين ، وقد كنت اقرا عنه كانه حدث مضى منذ زمن طويل . ولكن الشعب الذى يجمع نفسه ويوحد صفوفه ليخرج ولا ترهبه مدافع الاستعمار ولا اسلحة فرنسا .

هذا الشعب يستطيع في كل وقت ان يجمع قلوبه وصفوفه ويسير في ثورة ثابتة من أجل اهدافه ومثله العليا

هذا ما رايته اليوم فيكم جميعا ،رايت هذه الثورة تشتعل في النفوس وفي القلوب فامنت وعمت الطمانينة نفسي لان ما رايته اليوم يمثل ما يجعل الامة العربية كلها والشعب العربي كله الذى آلى على نفسه الا يضعف ولا يستكين بل آلى على نفسه ان يسير بخطى ثابتة في زحفه المقدس من أجل الحرية والحياة .. وآلى على نفسه ان يثور ، يثور على كل شيء وان تشتعل هـذه الثورة وهو في طريقه مقدس ، وهو في زحفه المقدس ، وحينما طفت بكل انحاء جمهوريتنا رايت الشعب يثور ويسير في زحفه المقدس ورايت الشعب جميعا يلتقي على هذه الاهداف الكبرى وعلى هذه المثل العليا فكنت احمد الله على النعمة التي اولانا اياها بان جمع بين هذه القلوب الطيبة وان جمع بين هذه النفوس الابية وان وحد بين ابناء هذا الشعب

وانا كما قلت دائما ، كانت سوريا هي قلب العروبة النابض . ولهـذا فان الاستعمار استهدف دائما سوريا لان سوريا بوضعها ومكانها وبطبيعة اهلها كانت دائما هي الحافظة للقومية العربية

وكانت دائما هي الرافعة لعلم القومية العربية والوحدة العربية ، بل كانت دائما هي الثائرة المقاتلة ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية ، فاراد الاستعمار ان يفتت من وحدة هذا الشعب ليقضي على هذه الطاقات الموجودة بين ابنائه . ولـكن الشعب الثائر ، الشعب القوى الصلب حارب هذا بكل قواه ، حاربتم

هنـا في منطقتكم ، الاستعمار وهزمتم الاستعمار وقتلتم جنوده . وحارب اخوة لكم في كل اجزاء سوريا . لم يرهبهم الاستعمار ولم ينفع معهم الارهاب ثم لم ينفع معهم الترغيب . واستطاع الشعب ان يخرج من هـذه المعركة ، ويخرج من هذه الفترة الحاسمة في تاريخه ، يخرج وهـو الشعب الموحـد ، الشعب الذى استطاع ان ينتصر لانه اراد ان ينتصر

الشعب الذى صمم على ان يثور فثار برجاله ونسائه واطفاله وبذل في سـبيل ثورته كل شيء ، بذل الارواح والدماء ، وبذل الاموال ، وخرج الجميع القوي والضعيف ، الغني والفقير ، ليوحدوا هذه الامة ويقضوا على الخطر الذى دبر لها . فكان الله في عون الثورة فنجحت هذه الثورة لان ابناء الثورة كانوا يؤمنون بامتهم وبوطنهم وبحقهم في الحرية والحياة

وكان الاستعمار يظن انه اذا حاول ان يرغب ، وحاول ان يقيم العروش ويقيم الامارات فقـد يستطيع بذلك ان يبث الفرقة بين ابناء الوطن الواحد ، واراد الاستعمار ان يقسم سوريا الى دويلات لان سوريا ـ كما قلت ـ كانت دائما القلب النابض للعروبة ، وكانت دائما الرافعة لراية الحرية والوحدة العربية والقومية العربية

وسار الاستعمار في طريقه ليقسم سوريا الى امارات ، ويقضي على هـذه الامة التي وقفت عقبة في سبيل اطماعه . فماذا كانت النتيجة ؟ لم ياخذ هـذا الشعب في خلده أو في نفسه كلما حاول الاستعمار ان يقدمه اليه من ترغيب ،

لم تنفع كنوز الارض كلها فى ان تفتت وحدة هذا الشعب ، لم ينفع الذهب ، ولم تنفع الوعود ، بل جمع هذا الشعب نفسه وسار مرة اخرى فى زحفه المقدس، الثورة التي بدأها ، والتى سار فيها ، وقضى على كل ما افتعلته فرنسا بين ربوع سوريا ، وقضى على هذه الامارات والملكيات الزائفة التى كانوا يستهدفون بها ان يقسموا سوريا ويقضوا عليها ، وصمم على ان يضع وحدته الحقيقية موضع التنفيذ وانتصرت مرة اخرى ارادة هذا الشعب .

انتصرت لانه الشعب الثائر ، الثائر دائما من اجل المثل العليا ومن اجل المبادىء الكريمة . كان من يثور حينما تلم الملمات ، ثم بعد هذا يعمل فاذا تعرض الوطن للخطر او لازمة من الازمات كان هذا الشعب يجمع نفسه كله ، بكل ابنائه ، ليثور مرة اخرى ويحرر نفسه . فوحدت سوريا وسارت فى طريقها . وكانت وحدة سوريا خطوة فى طريق الحرية وفى طريق الاستقلال لان الشعب ثار بعد ذلك ضد الاستعمار وضد السيطرة المحتلة . وكان هذا الشعب بكل ابنائه يصمم على ان ينطوى على الحرية وينطوى على الاستقلال ويتخلص من جنود الاستعمار فانتصرت ارادة هذا الشعب مرة اخرى لانه استطاع ان ياخذ حريته ، وان يسترد استقلاله ، وان يطرد جنود الاحتلال ، وان يطرد فرنسا التى خرجت منتصرة من الحرب العالمية الثانية ، وان يقيم من ارادته السلطة الوحيدة داخل وطنه وداخل حدوده

وصمم هذا الشعب بعد هذا ان يسير فى طريق الثورة ، وكان الشعب هو القاعده المتينة لهذه الثورة ، صمم على ان يقيم بين ربوع امته العدالة الاجتماعية والسياسه الحرة المستقلة ، ووقف ضد كل المؤامرات التى احيطت به والتى احيط بها لم ترهبه الدول الكبرى ولا تهديدها ولم ترهبه الدول الكبرى ولا تهديدها ، ولم ترهبه المؤامرات ولا عونها ، ولكنه صمم على ان يحافظ على الاستقلال الذى انتزعه بالدماء والشهداء والارواح . فماذا حدث ؟ حافظ هذا الشعب - ايها الاخوة - على الاستقلال وبذل فى سبيل الحفاظ على الاستقلال المزيد من الدماء والمزيد من الارواح . وسار فى طريق ثورته وهو يؤمن انه بعد ان وحد نفسه فى سوريا ، وبعد ان قضى على ما خطط له ، لابد ان يسير فى زحفه المقدس فكان توحيده لنفسه خطوة على الطريق ، على طريق الزحف المقدس . وكانت الحرية والاستقلال ومعارك الاستقلال خطوة على طريق الزحف المقدس ، وكان تثبيت الاستقلال وحمايته خطوة على طريق الزحف المقدس ، وكان العمل الكبير الذى صممت عليه هذه الامة فى ان تكون سياستها مستقلة مبنية على الحياد الايجابى وعدم الانحياز سياسة تنبع من ضمير هذه الامة ومن قلبها ، ومن ارادة هذه الامة ومن اهلها ، كان هذا ايضا خطوة على طريق الزحف المقدس

ثم سار هذا بكل قوته وبكل طاقاته فى طريق الزحف المقدس ليحقق الاهداف الكبرى التى اعلنها ، اهداف القومية العربية والوحدة العربية . ففرض ارادته واقامها فكانت الجمهورية العربية المتحدة .

ولم يكن هذا - ايها الاخوة - نهاية الزحف المقدس لان الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لنا جميعا ايضا خطوة على طريق الزحف المقدس . فما الجمهورية العربية والثورة التى اقامت الوحدة الا الوسيلة والا الطريق الذى ينظر اليه هذا الشعب من اجل ان يطور حاضره ومستقبله ، ومن اجل ان يقيم بين ربوعه العدالة الاجتماعية الحقيقية . كافح هذا الماضى طويلا فى الماضى ، كافح السيطرة والاستغلال بكل معانيه ، ثم كافح الاستعمار واعوان الاستعمار ، ثم كافح وكافح وقاتل وقاتل حتى استقل ، وكانت كل هذه المعارك تستهدف ان تكون هذه الامة ملكا لابنائها ليتمكنوا من ان يقيموا بين ارجائها المجتمع الذى يريدون .

واليوم ـ ايها الاخوة ـ ونحن فى طريق الزحف المقدس بعد ان قامت الوحدة ونحن نستقبل العام الثالث للوحدة نؤمن ان هذا الطريق سيسير فيه كل الشعب لانه الامل الكبير لكل فرد من ابنائه .

وقد لمست فى كل زياراتى لهذه الجمهورية ، ايمان هذا الشعب بان لابد من أن نسير فى زحفنا المقدس لنبنى هذا الوطن، ونقيم المجتمع الديموقراطى الاشتراكي التعاوني ، المتحرر من الاستغلال الاقتصادى والسياسى والاجتماعى . وهذا ـ أيها الاخوة المواطنون ـ هو الطريق الذى نسير فيه ، هذا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ هو اول الطريق فى هذه المرحلة من تاريخ ثورتنا ومن تاريخ كفاحنا . ونحن نعلم جميعا كيف قاست مناطق متعددة فى هذا الاقليم وفى مصر أيضا من الاهمال فى الماضى ، بل كيف اضطهدت مناطق معينة . ولكن اليوم ـ ايها الاخوة ـ لابد ان نحس ونشعر ان هذا الوطن ملك لنا جميعا ، لكل فرد ما لاخيه فى بلده ، لكل فرد الفرصة المتساوية مع أخيه ، ويجب أن تسود العدالة بيننا، ويجب ان تسود المساواة بيننا ،لا تفرقة ولا كراهية ولا بغضاء ، ولا تمييز لمنطقة على أخرى ، ولا اضطهاد لمنطقة لاى شىء أو لاى سبب من الاسباب

واليوم نريد فى هذه المنطقة التى يعيشون فيها ، فى هذا الجبل المكافح المقاتل ، هذا الجبل الثائر الذى كتب على مر الزمن الصفحات الناصعة فى تاريخ الكفاح العربى والثورة العربية أن نطور انفسنا وان نطور بلدنا وان نعمل على رفع مستواه بكل الطرق وبكل الوسائل .

وانا كرئيس لهذه الجمهورية اقول ان الهدف الاول لى هو العدالة والمساواة بين أبناء هذه الجمهورية ، لان الامة او الدولة التى تفتقد العدالة والمساواة لا يمكن ان تشعر بالوحدة بل تشعر دائما بالفرقة . فاذا ميزت فئة على فئة او جماعة على جماعة او قرية على قرية أو مدينة على مدينة فهذا يعنى اننا نبث الاحقاد بين أبناء امتنا ، وهذا يعنى اننا نفرق الوطن الذى وحدته دماء ابنائه وكفاحهم

وهدفنا الاول ومسئوليتنا الاولى هى العدالة والمساواة بين جميع ابناء الوطن اذ يجب ان يكون لكل فرد من ابناء هذه الامة نفس الفرصة التى توجد لاى فرد آخر . لاتمييز ولا استغلال باى معنى من معانى الاستغلال ، لاتمييز ولا سيطرة باى معنى من معانى السيطرة ، وهذا ـ أيها الاخوة ـ الدعامة الكبرى لتوحيد امتنا . وان الشعب اذا شعر بالعدالة والمساواة ، والشعب شعر ان كل ابنائه لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات فانه يكون الشعب القوى الموحد . ونحن نريد أن نكون الشعب القوى الموحد .

لقد قاتلتم فرنسا حينما ارادت ان تقسم هذه الامة ، واليوم وقد استطعتم ان توحدوا هذه الامة بدمائكم فان الطريق اسهل وايسر بان نسير بهذه الامة التى وحدناها لنقيم بين ربوعها المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية .

وانا ـ كما قلت لكم الان ـ اعلم أن هذه المنطقة قد اضطهدت فى بعض العهود الماضية او اهملت فى بعض العهود الماضية ولكنا نشعر ان الواجب علينا ان نعوض ما فات ونعمل بكل طاقتنا من اجل بناء هذا الجزء العزيز علينا من امتنا ومن جمهوريتنا . وانتم ايها الاخوة ـ عليكم واجب فى هذا ، كما يقع واجب كبير على الحكومة التى اتولى رئاستها . عليكم انتم ان توحدوا من صفوفكم ، وان لا تمكنوا اعداءكم او اعداء القومية العربية او اعداء بلدكم وامتكم من ان يفرقوا صفوفكم .

وان الاتحاد القومي هو السبيل الذى نسير فيه لنجمع هذه الصفوف . وليس الاتحاد القومي باى حال من الاحوال هو اللجنة التى انبثقت عن الانتخابات التى قامت ، ولكن الاتحاد القومي هو كل ابناء هذه الامة ، ليس الاتحاد القومي فى اى قرية هو اللجنة ولكن الاتحاد القومي هو الشعب لان الشعب هو الاصل واللجنة انما تمثل الشعب الذى يمثل القاعدة الثورية التى تقوم عليها جمهوريتنا ، فاذا تكلمت عن الاتحاد القومي فانما اعنيكم جميعا ، الشعب واللجان التى انبثقت عن الانتخابات التى قامت فى ارجاء امتنا ، الشعب هو الذى يتولى المسئولية الاولى ، والشعب هو الذى يقع عليه العمل الكبير ، والشعب هو الذى يتحمل كل التبعات وكل الاعمال

فبالاتحاد القومي نستطيع ان نمنع كل من يحاول ان يفرقنا من ان يفرقنا ، ونستطيع ان نمنع كل اعدائنا واعداء جمهوريتنا واعداء قوميتنا وعزتنا من ان ينفذوا بيننا . ثم نستطيع ان نمنع النفوذ الاجنبي الذى تسلل الينا عن طريق الحزبية ، وكلنا نعلم كيف تسلل النفوذ الاجنبي عن طريق الحزبية ، وكلنا نعلم هذا ، نمنع هذا النفوذ من ان يعود الى ارضنا الطاهرة مرة اخرى ، نمنع اعوان الاستعمار ، ونمنع الشيوعيين العملاء بمنع كل هؤلاء ، ونمنع الانتهازية ونمنع الرجعية ، ونقيم بين ربوع مجتمعنا ، المجتمع الذى نريد .

وقد قلت فى الماضي ايها الاخوة اننا حينما نريد ان نطور مجتمعنا فيجب علينا ان نطور هذا المجتمع بطريقة تنسجم مع طبيعتنا ، بطريقة تنسجم مع طبيعة هذا الشعب الطيب ، واذا اردنا ان نطور هذا المجتمع فانما نطور هذا المجتمع بطريقة سلمية مبنية على المحبة والود والاخاء لا بطريقة دموية مبنية على الكراهية والبغضاء لاننا نهدف ان نوحد مجتمعنا ونوحد امتنا ولا يمكن ان تتحد امة تسيل فيها الدماء والكراهية والبغضاء . اننا نريد ان نقيم الديموقراطية الاجتماعية بسهولة ويسر . ثم نريد ان نبني ونعمل حتى تعم الديموقراطية الاجتماعية بين ارجاء وطننا . وفى نفس الوقت نريد ان نقيم الديموقراطية السياسية المتحررة من الاستغلال السياسي بحيث لا يكون هناك احتكار سياسي او استغلال سياسي تحت اسم الحزب الواحد او الاحزاب التي تعمل للاجنبي . وبحيث تكون السياسة ملكا لابناء الوطن جميعا يعملون فيها وفق مشيئتهم ووفق رغبتهم والتنظيم الذى يجمعهم جميعا هو الاتحاد القومي وان الاتحاد القومي ينبثق عن ارادتكم ، وقد خلق هذا الاتحاد لا لفرد او لافراد ، فاى فرد زائل مهما طال به الزمن ولكنه كون وخلق ليعمل من اجل الشعب فالشعب هو الباقي الخالد

ونحن – ايها الاخوة – نتولى السلطة الان ، انا ورجال هذه الحكومة ولكن علينا مسئولية كبرى ، ان نبني الدعائم القوية لهذه الجمهورية . ولهذا حاربنا الرجعية وحاربنا الشيوعية وحاربنا الانتهازية وحاربنا الفردية لاننا نريد ان تقوم اسس هذا المجتمع على دعائم سليمة ، نريد ان نبني الاساس واصعب شيء فى البناء هو بناء الاساس ، ونحن حينما نعمل على بناء هذا الاساس لانعتمد على شيء الا على الله وعلى هذا الشعب الابي .

ولهذا فان سياستنا دائما هي السياسة الصريحة الواضحة لان الشعب لابد ان يعلم كل شيء . واننا نعتقد ان الشعب الذى نعتمد عليه ليؤيد هذه الثورة التى ثار فيها والتى كونها والتى خلقها ، لابد ان يلم بكل شيء . ولهذا فلا اسرار هناك

ولكنا دائما نعلن الشعب سياستنا صريحة لاننا بهذا انما ننمي الوعي الذى يتسلح به هذا الشعب ثم تتسلح بهذا الشعب لنواجه الاخطار التى تقابل امتنا

وقد كانت هذه السياسة دائما السياسة الناجحة التى مكنتنا من ان نهزم الدول الكبرى ونهزم الدول العظمى ونضع ارادتنا موضع التنفيذ

وبهذا نستطيع أن نوحد هذه الامه ونسير في طريقنا .وبهذا لا يمكن لانتهازي ولعدو من اعداء القومية العربية ، من ان يحاول باساليب المناورات السياسية الحزبية ان ينفذ من هذا الشعب او يخدعه .

وانا احب ان اقول ، ان الوحدة كانت ثورة من هذا الشعب على الاحزاب السياسية التى وجدت بين ارجائه لان الشعب حينما نادى بالوحدة وحينما اعلن الوحدة وحينما قبل ونادى بالغاء الحزبية انما كان يعبر عن ثورته على جميع الاحزاب التي وجدت بين ربوع ارضه ووطنه ، وعن ايمانه بانه لا بد ان يبدأ مرحلة جديدة تتخلص من الحزبية واحقادها ، وتتخلص من الحزبية وانتهازيتها ، وتتخلص من الحزبية واتصالها بالاجنبي ،وتتخلص من الحزبية التى تعمل على الحصول على السلطان والنفوذ بكل وسيلة من الوسائل ،

هذه ـ ايها الاخوة ـ هى الحزبية كما رايناها ، هناك في مصر وهنا في سوريا ، فحينما ثار الشعب في سنة ١٩ في مصر كانت هناك قيادات وطنية ، وكان هناك حزب واحد او كان الشعب كله حزبا واحدا تحت راية واحدة ينادى بالتخلص من الاستعمار وينادى بالتخلص من السيطرة الاجنبية ، وثار الشعب وضحى وبذل الدماء ثم تطورت الامور ، لان الاحزاب قامت ونسيت الجلاء ،ونسيت طرد الانجليز ، ونسيت كل شيء ،ولكنها تذكرت الحكم ، والحكم فقط . لان الحكم هو الطريق الى السلطة الفردية والحكم هو الطريق الى الجاه . وكان بعضهم يتعللون بان الحكم قد يكون السبيل الى المفاوضة التي تخرج الانجليز ولم يخرج الانجليز . حتى قامت هذه الثورة في مصر في عام ٥٢ وقضت على كل هذه الاساليب والمناورات التي زرعها الانجليز بين ربوع بلدنا حتى يلهو هذا الشعب عن هدفه الرئيسي وحتى يسير الاحزاب في طريق الاستغلال وفي طريق السيطرة وفي طريق التحكم .

بدأت وطنية ، بدأت وطنية .ولكنها انتهت وهى تتجه الى الاستغلالية والانتهازية والتحكم . ولهذا فان الشعب ثار عليها بل ثارت هذه الاحزاب على نفسها ، ثار منها الافراد لانهم وجدوا انها ليست السبيل الذى يوصل الى الهدف المنشود ، لان السفير البريطاني كان يستطيع ان يامر رئيس اى حزب او ان يوجه رئيس اى حزب . وان القصر ايضا كان يستطيع ان يوجه رئيس اى حزب ، بل ان خدام القصر كانوا يعطون الاوامر الى رؤساء الاحزاب وكانوا يخفضون هاماتهم ورؤوسهم لانهم كانوا يعتقدون ان ذلك قد يكون السبيل الى الوصول الى الحكم والى السلطة والجاه والسلطان . وكان كل حزب يقول عن الاخر انه خائن في حق بلده

وهنا في سوريا نفس الشيء . قامت الجبهة الوطنية في اول كفاحكم ، واتحد الشعب . وكان الشعب جميعا القاعدة الراسخة الثابتة الصلبة من اجل الحرية والاستقلال . ثم تفتت بفعل الاستعمار هذه القوة ، نتيجة للحزبية ، وبدات الحزبية تتجه الى الحكم . وكانت اولا الهتافات وطنية والشعارات وطنية ثم تحولت هذه الشعارات الوطنية ، بل تحولت الشعارات الاجتماعية الى حقد يعتمل في النفوس والصدور من اجل السلطة ومن اجل التحكم والسيطرة . وبدأت الاتهامات ، هذا خائن وهذا جاسوس ، كل من ليس معنا فهو خائن ، وكل من ليس معنا فهو جاسوس .

واليوم ـ ايها الاخوة ـ اقول ، ان الوحدة التي قامت منذ عامين كانت تعبيرا من هذا الشعب عن انتهاء كل هذا ، عن انتهاء الحزبية بكل تنظيماتها وبكل اسمائها الى غير رجعه ،عن توحيد قلوب هذا الشعب .

كانت الوحدة هي ثورة هذا الشعب على الحزبية ، وكانت الوحدة هي زحف هذا الشعب المقدس ليجمع صفوفه اولا ثم ليوحد الأمة العربية ويحقق اهدافه . وكانت الثورة ايضا اقامة لجمهوريته . وانا لا استطيع ان افهم ان تتحد مصر وسوريا قبل ان تتحد مصر اولا ثم تتحد سوريا اولا . فحينما اتحدت مصر اولا وحينما اتحدت سوريا ، وحينما نبذت مصر الحزبية والفرقة وحينما نبذت سوريا الحزبية والفرقة ، كان لابد للشعبين من ان يتحدا ويقيما الجمهورية العربية المتحدة

واليوم ، ونحن نجتمع في هذا المكان ، كما اجتمعت مع أبناء هذه الامة في امكنة اخرى من اقصى الشمال واقصى الجنوب ، اشعر ان هذا الشعب صمم على أن يسير في هذا الطريق ، يوحد نفسه ويوحد قلبه ، تجمعه المحبة ويجمعه الاخاء . وهذه مسئولية كل فرد منكم . وصمم على أن يسير في زحفه المقدس ليرفع راية القومية العربية والوحدة العربية التي بذل من اجلها الدماء . ثم صمم على أن يسير في زحفه المقدس

وهذا الزحف المقدس هو سبيلنا الوحيد لبناء أمة قوية عزيزة متينة نشعر فيها بالرفاهية ونشعر فيها بالحرية ونشعر اننا سنترك لابنائنا من بعدنا وطنا عزيزا قويا كريما يتمتعون فيه بحياة افضل من الحياة التي تمتعنا بها . والله يوفقكم والسلام عليكم

# خطاب عبد الناصر

## في حفل ضباط الصف بدمشق

اقام ضباط الصف حفلة ساهرة في سينما الزهراء بدمشـــق احتفالا بعيد الوحدة . وفي الساعة الحادية عشرة من مساء امس ، فوجيء الحاضرون بدخول الرئيس جمال عبد الناصر وفي صحبته المشير عبد الحكيم عامر والفريق جمال فيصل

وما أن وصـــل الرئيس ، حتى ضبج ضباط الصف بالتصـــفيق والهتاف ، واتجه الرئيس وصحبه الى المقصـــورة الاولى في دار السينما .. وترك ضباط الصف مقـــاعدهم واشرأبت اعناقهم ، واتجهت عيونهم نحو الرئيس واخذوا يصيحون ( بدنا كلمة يا جمال ) ..

ونزل الرئيس على ارادة ضباط الصف ونزل من المقصورة وسار بين الجنـــود الذين احاطوا به احاطة السوار بالمعصم ثم اتجه الى المسرح والقى الكلمة التالية :

## كلمة عبد الناصر

ايها الاخوة الجنود :

هذه الكلمة ، هذه الكلمة ، لم تكن في الحسبان ، فقد كنت طوال هذا اليوم اتجول في الجزء الجنوبي من الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحـــدة ( تصفيق ) .. وتكلمت طوال هذا اليوم ولكن هذه فرصة ، اتحدث اليكم فيها . اتحدث الى جنـــود القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة ..

فانا اليوم كنت بين جموع الشعب في كل مكان .. وكنت أرى بعيني والمس بنفسي وروحي وقلبي ، هذا الزحف المقدس الذي يسير فيه شعبنا نحو تحقيق اهدافه . أما الآن فأنا هنا بينكم وانتم الجنود ، طليعة هذا الزحف المقدس والامناء عليه .. وقد كنتم دائما الطليعة التي لا تبخل بالدم او الروح او النفس .. بل كنتم الطليعة التي تبذل الدماء والشهداء والارواح في سبيل الحفاظ على هذه الارض الطاهرة ، وفي سبيل الحفاظ على قوميتنا وعلى عروبتنا ..

## طليعة الوحدة

وقد كانت القوات المسلحة ايضا طليعة الوحدة .. لان القوات المسلحة في مصر وسوريا امتزجت واتحدت قبل أن تقوم الوحدة الدستورية بين مصر وسوريا ، وكنتم في هذه الطليعة للزحف المقدس ، الذي عبر عنه الشعب بثورته الكبرى التي كان ينادي فيها بالوحدة بين مصر وسوريا ، والتي كان ينادي فيها برفع علم القومية العربية .. فكانت القوات المسلحة دائما ، أيها الاخوة ، الطليعة لزحف شعبنا المقدس .. وكانت هذه القوات المسلحة دائما ، قادرة على ان تحمي عروبة هذه الامة العربية وتحمي حرية هذه الامة العربية وتقضي على كل القوى المعتدية مهما كبرت ومهما كانت فمنذ مئات الســـنين التقت القوات المسلحة المصرية والسورية لتحمي هذا الوطن العربي وتحافظ على قوميته ، وانتصرت القـــوات الموحدة المصرية والسورية على قوى الغزو وعلى قوى العدوان ، وخلصت ارض العرب للعرب وكانت بهذا طليعة الزحف المقدس من هنا .. ثم عادت هذه القوات المسلحة لتلتقي مرة اخرى ومرة اخرى رغم محـــاولات اعداء القومية العربية ، والوطن العربي ورغم المؤامرات التي كانت تحاك لنا من الدول الكبرى في هذه الايام ، وفي هذه السنوات ..

التقاء الجيش السوري مع الجيش المصري كان دائما ينبثق عن نتيجـــة واحدة هي النصر .. فما التقى الجيش السوري مع الجيش المصري ، الا وكان النصر حليفهم ( تصفيق ) وما ان التقت هذه القوات المسلحة ، الا وكانت في التقائها تعبر عن الزحف المقـــــدس لهذا الشعب ، وكانت في التقـــــائها تمثل الطليعـــــة لهـــــذا الزحف المقدس وما التقت هذه القوات المسلحة الا لتضع ارادة الشعب موضع التنفيذ وتضع اهداف الشعب موضع التنفيذ .

## دعم العروبة

وكانت هـــذه اللقيا دائما انهـــا هي دعم لعروبة المنطقة التي نعيش فيهـــا

دائما هي الامان لهذه المنطقة العربية التي طلبنا فيها والتي استمر الاجداد والآباء يكافحون في الحفاظ عليها . وما التقى الجيش المصري والجيش السوري الا وهزم الاعداء وارتفعت الشعارات عالية مدوية ليسير الزحف المقدس في طريقه وليحقق الآمال الكبار لهذه الامة العربية .. وكانت الدول الكبرى دائما تجد في هذا اللقاء ما يقضي على اطماعها في منطقتنا العربية .. وما يقضي على مناطق النفوذ التي تنظر الى ان تكون لها فيها اليد العليا والكلمة العليا فكانت كل السياسات تترتب وترتب على الا يلتقي الجيش السوري والجيش المصري .. ولا يلتقي الشعب السوري مع الشعب المصري ( تصفيق ) ..

وكانت هذه المحاولات تقابل من هذه الامة الواعية ومن هذا الشعب الخلاق ، كانت تقابل بالمقاومة ، لان كل فرد من ابناء هذه الامة الواعية ، كان يعلم ان تفتيت الامة العربية ، لابد ان يقضي على كل مقوماته ، لم يقضي على القومية العربية أيضا ..

وقد رأينا المثل الكبير في هذا .. فحينما استطاع الاستعمار ان يفتت الامة العربية ، ويقيم بينها الخلافات والاحقاد ويضعها ضمن مناطق النفوذ ، ويستخدم الحكام كاعوان له يحكمون باسمه ، بطريق غير مباشر ، هذه البلاد العربية استطاعت الصهيونية ومن خلفها الاستعمار أن تحتل فلسطين ، وان تقضي على الشعب العربي في فلسطين ، وتطرده خارج بلاده بعد ان اغتصبت منه كل شيء ..

## المقدمة الكبرى

وكان هذا هو المقدمة الكبرى او هي المعجزة التي رأينا فيها الخطر الكبير ، خطر محو القومية العربية محوا كاملا ، الا أن اسرائيل لم تكتف بما حصلت عليه ، ولم تكتف بما قامت به ضد اخواننا في فلسطين ولكنها أعلنت بتبجح، وأعلنت بكل صوتها ان ملك اسرائيل يمتد من النيل الى الفرات .. وان لابد من هجرة متدفقة الى اسرائيل ، حتى يزيد عدد سكانها لتستطيع اسرائيل بهؤلاء ان تحقق الملك الذي كتب عنه في تاريخهم .. وهو ملك اسرائيل من النيل الى الفرات .. وكان هذا يعني ، أنهم يحتلون جزءا كبيرا من سوريا ، والاردن ، وجزءا كبيرا من العراق ، ومن مصر ، ومن لبنان ، ومن السعودية .. وكان هذا يعني أن الصهيونية ومن خلفها الاستعمار ، تسعى لتقضي على القومية العربية قضاء كاملا .. وعلى عروبة هذه المنطقة قضاء كاملا ، وكان هذا هو التدبير الذي اثار ضمير هذه الامة .. وكان هذا هو التدبير الذي جعل كل فرد منا يشعر ان امننا وسلامنا في وحدتنا .. وأن لابد لهذا الوطن العربي الذي هدده الاستعمار ، من أن يتحد مرة أخرى ، لينتصر كما انتصر في الماضي ، حينما اتحد .. وسارت الامة العربية في هذا الطريق .. وكنتم أنتم ، رجال القوات المسلحة في مصر وسوريا ، ( تصفيق حاد وهتاف ) ، طليعة هذا الزحف المقدس لانكم كنتم تؤمنون بان الوحدة سبيل القوة وسبيل الحياة .

## بدأت المناورات

وبدأت المحاولات والمشاورات بين المناورات السياسية ، والمناورات الحربية والمناورات الاخرى ، وكلنا نعلم هذا التاريخ .. حتى يقضي على ما كنتم تحاولون الوصول اليه .. ولكنكم كطليعة لهذا الزحف المقدس كنتم تعبرون عن ارادة الشعب في زحفه المقدس .. فتمت الوحدة بين القوات المسلحة . وبدأت اول قيادة موحدة للقوات السورية المصرية المشتركة ، بقيادة عبد الحكيم عامر .. ( تصفيق وهتافات : يعيش . يعيش )

وكان هذا نقطة تحول في تاريخ أمتنا لاننا سرنا خطوة على الطريق في زحفنا . وسارت قواتنا المسلحة كطليعة لهذا الزحف المقدس . وكانت هذه الخطوات هي طليعة الوحدة . . التي قام بها الشعب ايضا وعبر عنها .. والتي تعبر عن ثورة هذا الشعب على كل شيء .. على كل آثار الاستعمار الماضي ومخلفاته .. على كل آثار الحزبية ، والتفرقة ، والكراهية .. وعلى كل الآثار التي قسم منها هذا الشعب الطيب .. فكانت الوحدة عبارة عن ثورة كبرى ( تصفيق ) اتجه بها هذا الشعب ، نحو تحقيق اهدافه .. كانت الوحدة هي الثورة الكبرى التي سار فيها هذا الشعب ، نحو تحقيق أهدافه العظام .. اهداف العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة. وكنتم انتم ايها الاخوة الجنود ، طليعة هذا الزحف المقدس ..

واليوم لا يزال الواجب عليكم كبيرا، وما زالت الامة العربية والشعب العربي ينظر اليكم كطليعة للزحف المقدس .. فانتم امل هذه الامة ، لانكم حماتها .. والشعب ايضا جيش كبير ، هو السند لكم .. فانتم والشعب انما تسيرون فا هذا الزحف المقدس ، انتم تمثلون الطليعة والشعب هو الجيش الاكبر ..

الله يوفقكم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٦

# أحلى تعب في حياة جمال عبد الناصر

درعا في ٢٥ ـ من محمد الليثي وعدلي جلال ـ
وهي تستقبل جمال عبد الناصر ، وهي تنتظره
المواجهة لدار الحكومة ، وهي تلتقي به لقاء آخر
في جميع المدن والقرى التي زارها جمال عبد الناصر
في درعا اليوم انها جولة لم تخل من التعب ولكنه
كانت اقواس النصر والاعلام وصور الرئيس

انتقل مركز الفرحة الى محافظة درعا اليوم
منذ الفجر على مشارف المدينة وفي الساحة
من نوع ذلك اللقاء الذي سجلته عيون العالم
في جولته بالاقليم الشمالي التي قال عنها
كان احلى تعب شعر به في حياته
قد احتلت كل جدار وكل شارع وكل مكان .

واللافتات كلها عن فلسطين :

لافتة تقول : سنلتقي يوما على موعد للثأر في يافا وفي الكرمل

ولافتة تقول : فلسطين الجريحة امانة في عنقك يا جمال

ولافتة تقول : نحن نحمل ارواحنا على اكفنا في انتظار العودة يا جمال

ولافتة تقول : على اوراس والجبل الاخضر لنا لقاء يا جمال

وفي الساحة المواجهة لدار الحكومة تجمع عشرات الالوف من المواطنين بينهم جزء كبير من عرب فلسطين في انتظار لحظة اللقاء

وفى الساعة الواحدة والربع بعد الظهر حانت اللحظة التى كان ينتظرها اهالى درعا .

كانت طلائع موكب الرئيس قد وصلت الى مشارف المدينة بعد ان قطع المسافة بين دمشق والمدينة فى اربع ساعات وهى لاتزيد على ١١٠ كيلو مترات ، وذلك بسبب توقف الموكب مرات كثيرة على طول الطريق حتى يتسنى للمواطنين فى القرى لتحية الرئيس والتحدث اليه

واخذت المدينة تموج بنشوة لرحانة ، ورددت الجبال المحيطة هتافاتها معترات الالوف : جمال جمال انت رائدنا ورمز عزتنا ، شعب واحد ، قائد واحد ، امة عربية واحدة .

وانطلقت اسراب الحمام تحيى جمال عبد الناصر بينما كانت السيارة تتلمس طريقها وسط الحشود البشرية حتى استطاعت بعد صعوبة بالغة ان تصل الى الساحة المواجهة لدار الحكومة وفيها حملت الجماهير السيارة فوق السواعد

وفى الساعة الثانية الا الربع تمكن الرئيس من الوصول الى الدار وصعد الى الطابق الاعلى حيث اطل من الشرفة على الحشود الهادرة ، واخذ يرفع يديه ليرد على التحية الكبيرة . وكان يقف معه فى الشرفة المشير عبد الحكيم عامر والدكتور نورالدين كحالة والسيد عبد الحميد السراج ومحافظ درعا

ثم القى الرئيس خطابه الخطير .

والتهبت حماسة الحشود الشعبية وجمال عبدالناصر يعلن باسم الشعب ان الجمهورية العربية المتحدة لا تقبل التدخل فى شئونها او الوصاية على المنطقة العربية من اى دولة كانت

وفى الساعة السابعة مساء غادر الرئيس المدينة بعد ان حضر المؤتمر الشعبى للاتحاد القومى

وقد خرجت درعا كلها تودع الرئيس حتى مشارف المدينة ورافق موكب الرئيس مجموعة من فرسان درعا .

# الشعب يطلب

## وجمال عبد الناصر يلبى

درعا فى ٢٥ - من بعثة « الاهرام » - قام الرئيس جمال عبد الناصر عقب تناول الغداء اليوم بزيارة تل شهاب الذى يبعد عن المدينة بنحو ١٥ كيلومترا وذلك ليتفقد سير العمل فى مشروع استثمار ينابيع اليرموك

وكانت جموع المواطنين قد رددت فى هتافاتها فى ساحة دار الحكومة اليوم : اليرموك ياجمال

فذهب الرئيس لتفقد المشروع بناء على طلب المواطنين دون أن تكون هذه الزيارة داخلة فى البرنامج

وعند موقع العمل استقل الرئيس سيارة جيب ومعه المهندس نور الدين كحالة صعدت بهما الى التل حيث شاهد الرئيس الشلالات المتدفقة الى نهر اليرموك وسير العمل فى المشروع . وتولى المهندس كحالة شرح تفاصيل المشروع للرئيس ، وتقدر التكاليف الاجمالية له بـ ١٠٠٠٠٠٠ ليرة سورية . والقوة الكهربائية التى ستتولد منه ١٨٠٠ كيلووات ومساحة الاراضى التى ستستفيد منه أربعة آلاف هكتار

وبعد أن تفقد الرئيس المشروع استقل سيارة جيب عائدا الى سفح جبل تل شهاب محاطا بالجماهير .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٦

# تحذير لدول التصريح الثلاثى

## عبد الناصر يعلن: كل من يتدخل فى شئوننا ستتحطم مصالحه فى كل الدول العربية

### الشعب العربى فى يده القوة لرد أى عدوان يقع تحت اسم التصريح الثلاثى

### انتهى العهد الذى كانت تستطيع فيه لندن أو باريس أن تتبجح علينا

## عبد الناصر يتم فى درعا زياراته لمحافظات الاقليم الشمالى

وجه الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة تحذيرا خطيرا الى دول التصريح الثلاثى فى الخطاب الذى القاه امس فى محافظة درعا

اعلن رئيس الجمهورية العربية المتحدة ان اى تدخل فى شئوننا سواء بالعدوان او بالتفكير فى العدوان او بالتصميم على فرض الوصاية على المنطقة التى نعيش فيها تحت اسم التصريح الثلاثى سينتج عنه تحطيم لمصالح الدولة المعتدية فى كل المنطقة العربية

ان الشعب العربى فى كل مكان عربى وفى كل بلد عربى يعرف ان فى يده القوة وانه يستطيع ان يذلهم

وقال رئيس الجمهورية العربية المتحدة: ان الدول الاستعمارية التى اعتدت علينا يجب ان تأخذ العبرة من معركة بورسعيد عندما توقف البترول فتوقفت كل مصانعهم وكل جيوشهم وكل عرباتهم

ان العهد الذى كانت الدول الاستعمارية تستطيع ان تتكلم فيه وتتبجح علينا قد انتهى الى غير رجعة، تستطيع هذه الدول ان تتكلم وتتبجح فى لندن او فى باريس ولكن بالنسبة لنا فلن نعير هذا الكلام التفاتا لاننا قد اخذنا بدورنا العظة من الماضى والعبرة

وقال رئيس الجمهورية العربية المتحدة :

انني اسمع من بريطانيا اصواتا ترد على ما اعلنته من اننا لا نعترف بالتصريح الثلاثي وتقول ان الدول الثلاث تشاورت وصممت على ان تستمر في سياستها التي اعلنها التصريح الثلاثي

وانا اعلن للعالم اجمع – باسم الشعب العربي – اننا لن نقبل هذه الوصاية ولا نقبل هذا التدخل ولا يمكن لشعب ان يطمئن لكلمة تصدر عن مجرمي الحرب الذين اعتدوا عليه وقتلوا ابناءه وسفكوا دماءه

واننا نقول للدول التي تدعي لنفسها هذا الحق وفي نفس الوقت تبيته لنا العدوان ان هذا الشعب سيتصدى كله برجاله ونسائه واطفاله ليحطم اى عدوان ويكسر رجل اى فرد من المعتدين

ان اي فرد من هؤلاء الذين اعتدوا علينا في الماضي او اي دولة من هذه الدول الاستعمارية تسول لها نفسها تحت اسم التصريح الثلاثي ان تعتدى علينا فاننا سنذيقها الذل والعار

وقال رئيس الجمهورية العربية المتحدة :

اننا رفضنا التصريح الثلاثي سنة ١٩٥٥ لانه لا يستهدف الا مصلحة اسرائيل ولا يتفق مع مصالح الدول العربية التي اخرجت بريطانيا وفرنسا بالحديد والنار وبدماء الشهداء وأرواحهم

اننا لا نعترف به لاننا لا نطمئن ولا نأمن لنوايا الدول الاستعمارية التي لا تحافظ على شرف الكلمة كما حدث في سنة ١٩٥٦

ان الدول التي تتمسك بالتصريح الثلاثي اليوم لم تتمسك به ولم تضعه موضع التنفيذ ولم تتدخل بقوة السلاح للمحافظة على الحدود التي ضمنتها بتصريحها عندما اعتدت اسرائيل على مصر سنة ١٩٥٦

بل ان اثنتين من هذه الدول – فرنسا وبريطانيا – حرضتا المعتدى على الاعتداء ثم تدخلتا معه ضدنا كما اعترف ايدن في مذكراته

لقد وقف ايدن في ذلك اليوم في مجلس العموم يقول : انه سيتدخل ليفرق بين القوتين المتحاربتين ولكنه لم يفرق بينهما قط بل تدخل ضدنا

والمفروض ان يكون للكلمة التي تقال في مجلس العموم شرفها

ولكن ايدن لا يعرف الشرف ولا يعرف كيف يحترم الكلمة ولا كيف يحترم الكرامة الانسانية ...

# لا يمكن أن نطمئن لو عود مجرى الحرب

خطاب خطير لجمال عبد الناصر في درعا:

## سنبني ونشيد بيد ونحمل السلاح باليد الأخرى دفاعا عن قوميتنا وعروبتنا

ايها الاخوة المواطنون ..

بهذا اللقاء ثاني هنا في مدينتكم العزيزة ، بهذا اللقاء هنا في محافظتكم درعا ، لاني - أيها الاخوة - لاول مرة اقوم بزيارة كاملة شاملة لجميع محافظات سوريا . وانا - ايها الاخوة - الان وانا حينما التقي بكم الان واري هذه الروح وهذه القوة وهذا الايمان ، كما رايت ذلك من قبل في كل انحاء جمهوريتنا ، اشعر بالطمانينه ، لان هذا الشعب الذي يعبر دائما بالقوة والايمان لابد ان ينتصر ولابد ان ينفذ كل الشعارات ، وكل الهتافات التي رفعها .

وقد رايت - ايها الاخوة - في هذه الزيارة ، هذه الامه وقد توحدت ، وهذه الامه وقد عقدت عزيمتها على ان تسير في زحفها المقدس ، بثقه وثبات وايمان ، رايت هذه الامة . ورايت هذا الشعب في كل مدنه وقراه ، برجاله ونسائه واطفاله ، يعبر عن اقوى روح يمكن لانسان ان يراها او يتخيلها او يتصورها ، رايت في كل انحاء جمهوريتنا ، وفي هذه الزيارة للاقليم السوري ، في كل قرية ، وفي كل مدينه ، وفي كل محافظة التصميم الاكيد ، رايت التصميم والثقة على ان هذا الشعب آلى على نفسه ان يسير قدما الى الامام ليحقق الاهداف التي كافح ذائما في سبيلها وان هذا الشعب الذي ضحى وبذل الدماء صمم على ان ينطلق في سيره وفي زحفه المقدس بقوة وبعزم ، لقد رايت القوة ورايت العزم ، رايت القوة تتمثل في كل قرية زرتها ، ورايت العزم يتمثل في كل فرد رايته ، ورايت الايمان يتمثل في هذا الشعب .

## روح الشعب

وانا - ايها الاخوة المواطنون - اقول لكم ان الوحدة التي قامت على اساسها جمهوريتنا ، هذه الوحدة هي تعبير عن ثورة كبرى

ايها الاخوة

كانت هذه الثورة التي انبثقت منها الوحده هي تعبير عن هذا الشعب القوى وكانت هذه الثورة التي انبثقت عنها جمهوريتنا منذ عامين هي تعبير عن روح هذا الشعب

وقد تجولت في جميع انحاء جمهوريتنا وتجولت في كل انحاء الاقليم الشمالي في عشرة ايام ، وكانت هذه الجولة

وهنا تعالت اصوات الحشود الكبيرة من المواطنين تهتف « خليك معنا يا جمال .. خليك معنا يا جمال »

واستمرت هتافاتهم طويلا .

فرد عليهم الرئيس : « المرة اللي جاي »

ولكن الهتافات تعالت وتعالت

فرد عليهم الرئيس : « الزيارة اللي جيه .. الزيارة اللي جيه »

ولكن المواطنين لم ينتهوا من هتافاتهم وتعالت هتافاتهم بحياة الرئيس

## احلى تعب في حياتي

واستمر الرئيس في القاء خطابه فقال: كانت هذه الجولة ، جولة تحوطها المشقة والمتاعب لانها جولة سريعة ، فقد كنا نتحرك من محافظة الى محافظة ، وكنا نلتقي بجموع هذا الشعب وكنت اتكلم وكان الشعب ايضا يتكلم كما تتكلمون اليوم في هذا المكان . كنت اشعر بالشعب يتكلم ، وكنت اشعر - ايها الاخوة - ان هناك مشقة فعلا ، ولكن هذه المشقة

وهذا التعب الجسماني كان يجمعناجميعا يجمع هذا الشعب في كل بلدة زرتها لانه كان ينتظر الساعات والساعات ليعبر من روحه الطيبة . وكنت اشعر ايضا بالتعب من السفر من مكان الى مكان ولكن هذا التعب بالنسبة لي كان أحلى تعب رايته في الحياة لاني حينما كنت التقي بهذا الشعب الطيب ، حينما كنت التقي بهذا الشعب في المدن والقرى وفي كل مكان زرته ، كنت ارى بعيني واحس بقلبي ان هذه الامة قد صممت على ان تبعث من جديد قوية عزيزة . هذه الامة قد صممت على ان تسير في زحفها المقدس لا تنظر الى الخلف بل تنظر الى الامام ، وتاخذ من دروس الماضي عظة وعبرة ، وتاخذ من مآسي الماضي عظة وعبرة .

## العمل الكبير

كنت ارى بعيني والمس بروحي وانا التقي بهذا الشعب في القرى والمدن ، القرى البعيدة المنعزلة والقرى القريبة ، والقرى التي توجد بها مياه والقرى التي لا توجد بها مياه ، كنت المس من هذا الشعب العمل ، العمل الكبير . كنت المس في القرى التي لا توجد بها مياه ان هذا الشعب في القرى يؤمن ان هذه الثورة انما ستحقق له آماله التي عمل من اجلها . وستحقق هذه الآمال بعون الله وبتصميم هذا الشعب . ستحقق هذه الامال التي رفع الشعب اعلامها دائما .

كنت اؤمن ـ وانا التقي بهذا الشعب في الشرق والغرب والشمال واليوم هنا في الجنوب ، واحس بروح هذا الشعب ان هذا الشعب قد وحد نفسه ، وان هذا الشعب حينما ثار واعلن الوحدة انما كان يثور على كل آثار الاستعمار التي تخلفت بين ربوعه . وحينما ثار ليحقق الوحدة ويقيم الجمهورية العربية المتحدة .

كان يؤمن انه بهذا يقضي على كل الآثار الماضية ، وانه بهذه الثورة العارمة الجارفة التي فرض فيها ارادته واعلن مشيئته ووحد الامة العربية لاول مرة بارادته ، كان هذا الشعب وهو يفرض هذه الوحدة ، ينظر للامام ، ينظر للامام بثقة وطمأنينة في نفسه وفي قوته وفي هذا الشعب .

## سنحمي حريتنا

وكنت ارى هذا الشعب في كل مكان يثق في نفسه وفي قدرته على العمل ، كنت ارى ان هذا الشعب الذي ثار ويحتفل معي حينما كنت ازوره في مدنه وقراه بالعيد الثاني للثورة والوحدة ، ارى الشعب القوى المصمم على ان يسير في زحفه المقدس بان يوحد من نفسه وبان يعمل بكل طاقاته على ان يحمي الاستقلال ويحمي الحرية التي انتزعها بالشهداء والدماء .

كان هذا الشعب في كل قرية وفي كل مكان ينظر بامل كبير الى المستقبل ، المستقبل العزيز الكريم .

واليوم ـ ايها الاخوة ـ ونحن نلتقي هنا في هذه المدينة العزيزة من جمهوريتنا نعلن للعالم اجمع ان هذا الشعب .. ( وارتفعت الاصوات مدوية . خليك عندنا يا جمال ـ الليلة عندنا يا جمال )

ورد الرئيس : في الزيارة الجاية ، الزيارة الجاية ان شاء الله .

وتابع الرئيس خطابه وسط هدير الشعب فقال :

كنت اؤمن ـ ايها الاخوة ـ وانا ارى هذا الشعب المكافح ، هذا الشعب الطاهر هذا الشعب المؤمن ، ان الاستقلال الذي حصلتم عليه بالدماء والارواح ، سنحافظ عليه جميعا بالدماء والارواح ، وان الوحدة التي اقمناها بارادتنا ومشيئتنا ، هذه الوحدة التي أقامها الشعب بارادته ومشيئته ، سنحافظ عليها بالدماء والارواح ، لان الوحدة لكل فرد منا ، هي طريق الاستقلال وطريق القوة وطريق الحياة .

وقد رأيت الشعب في كل مكان وهو يؤمن بان لابد من ان نسير في طريق القوة وطريق الحياة . ان هذا الشعب الذي اعلن الثورة وصمم على ان تكون ارادته مستقلة ، وصمم على ان يتبع سياسة مستقلة ، وصمم على ان يخرج

من مناطق النفوذ ، فاستقل وخرج من مناطق النفوذ ، وكانع وقاتل ليبقى الدول الطامعة فينا خارج حدودنا ..

## تصريح لمصلحة اسرائيل

وكان كل فرد من ابناء هذه الامة يعتقد ان روحه ودمه فداء لاستقلال هذا الوطن وفداء لحرية هذا الوطن .

وحينما وجدنا ان الدول الكبرى تحاول ان تتآمر علينا تحت شعارات زائفة ، انبرى هذا الشعب كله واعلن انه لا يعترف بما تقوله هذه الدول، لان الدول الاستعمارية التي سيطرت علينا في الماضي والتي سفكت دماء ابناء هذه الامة ؛ لا يمكن ان تكون ارادتها خالصة ولا يمكن ان تكون نواياها طيبة بالنسبة لنا ؛ بل ان الوضع الطبيعي ان تكون متربصة بنا لانتظر الفرصه لتنقض علينا .

وحينما اعلن التصريح الثلاثي في عام ١٩٥٠ اعلنته امريكا وبريطانيا وفرنسا ، شعر هذا الشعب الواعي ان هذا التصريح لا يمكن باى حال من الاحوال ان ينسجم مع مصالحه لاننا قاسينا من استعمار فرنسا وقاسينا من استعمار بريطانيا . ولم تخرج فرنسا او تخرج بريطانيا من بلادنا الا بالحديد والنار والا بدماء الشهداء وارواح الشهداء

شعرنا جميعا — ايها الاخوة — ان هذا التصريح الذي اعلنته امريكا واعلنته بريطانيا وفرنسا في سنة ١٩٥٠ لا يستهدف الا مصلحة اسرائيل

## لا يتفق مع الشرف

واعلنا ، واعلنت انا في مصر ، في عام ٥٥ اننا لا نعترف ابدا بهذا التصريح الثلاثي ، لاننا لا نطمئن ولا نأمن لنوايا الدول الاستعمارية ، فماذا كانت النتيجه — ايها الاخوة — ان الدول التي جعلت من نفسها وصية على هذه المنطقة وجعلت من نفسها الحارسة على الاوضاع في هذه المنطقة . واعلنت في تصريحها الثلاثي في عام ٥٠ انها تضمن الحدود في هذه المنطقة وتتدخل بقوة السلاح للمحافظة عليها ؛ قامت في سنة ١٩٥٦ لا لتضع قولها موضع التنفيذ ، ولم تكن تؤمن باى حال من الاحوال — ايها الاخوة — ان هذه الدول ستضع قولها موضع التنفيذ لان الاستعمار لا يتفق مع الشرف ولا يتفق مع المحافظة على الكلمة ، فالاستعمار — ايها الاخوة — يستهدف حرية الشعوب ويمتص حرية الشعوب ويمتص دماء الشعوب .

## لا كلمة لهم ..

ماذا حدث في عام ٥٦ ؛ قامت بريطانيا وفرنسا التي اعلنت في سنة ٥٠ انها ستحافظ على الاوضاع في هذه المنطقة وستتدخل ضد المعتدي ، قامت كما قال انتوني ايدن في مذكراته بتحريض اسرائيل في ان تعتدي على مصر . وقال ايدن في مذكراته ، انه كان يهدف من هذا العدوان ان يقضي على القومية العربية والوحدة العربية ، وان يقضي على القوة العربية المسلحة النامية ، وان يعرض الصلح على العرب ، وان يحقق لاسرائيل اهدافها في ان تغتصب حقوق شعب فلسطين .

هذا ما قاله ايدن في مذكراته . وهذا ما كنا ننتظره من ايدن ، لان ايدن في هذا الوقت رغم التصريح الثلاثي الذي اعلن في سنة ٥٠ انما كان يمثل روح الاستعمار ، الاستعمار الذي يغتال الشعوب ويمتص دماء الشعوب .

وقال ايدن في مذكراته ، انه حرض اسرائيل على ان تعتدي علينا . ثم بعد هذا ماذا حدث — ايها الاخوة — اعلنت بريطانيا واعلن انتوني ايدن في مجلس العموم ، انه سيفرق بين القوى المتقاتلة ، فهل فرق بين القوى المتحاربة او القوى المتقاتلة ! انه لم يفرق بينها ابدا ، لان الشرف انعدم بالنسبة لهؤلاء الناس ، ولان الكلمة التي اعلنوها لم تكن تعبر باي حال من الاحوال ، عن نواياهم ، ولكنها كانت تبين ما يدبرونه لنا .

---

وقال ايدن ، انه سيفصل بين الجيش المصري والجيش الاسرائيلي ، وبدأ العمل ، كان عمل بريطانيا وفرنسا التي اعلنت التصريح الثلاثي في سنة ٥٠ انها ستقف ضد العدوان ، كان عملها انها شاركت اسرائيل في عدوانها ومدتها بقوات مسلحة

وكان عمل هذه الدول التي ارادت ان تجعل من نفسها وصية علينا ان مهدت السبيل لاسرائيل بان قذفت المدن المصرية والقوات المسلحة المصرية ، بالقنابل والغارات الجوية ، بل كان عملها الذي لا يتفق مع الشرف باي حال من الاحوال ، ولا يتفق مع العدالة والكرامة الانسانية ، ان شنت العدوان المسلح على مصر .

هذا – ايها الاخوة – هو التصريح الثلاثي كما رايناه ، وهذا – ايها الاخوة – هو البيان الثلاثي الاستعماري كما جربناه .

واليوم – ايها الاخوة المواطنون – اسمع من بريطانيا اصواتا ترد على ما قلته بالامس ، بأننا لن نعترف بهذا التصريح الثلاثي ، ان الدول الثلاث تتشاور وستتفق على ان تستمر في سياستها التي اعلنها التصريح الثلاثي .

## سنكسر رجل المعتدى

وانا اقول باسم الشعب العربي هنا في هذا المكان ، للعالم اجمع ، لهذه الدول ، اقول لهذه الدول الاستعمارية ، واقول لها باسم الشعب العربي ، اننا لا نقبل هذه الوصاية ولا نقبل هذا التدخل ولا نطمئن لهذا القول ، فلا يمكن لشعب ان يطمئن لقول مجرمي الحرب الذين اعتدوا عليه وقتلوا ابناءه وسفكوا دماءه .

واننا لن نقبل باي حال من الاحوال هذا التدخل في شئوننا وهذه الوصاية علينا ، لاننا وقعنا على ميثاق الامم المتحدة ، والامم المتحدة هي السبيل الوحيد الذي يستطيع ان ينظم شئون هذا العالم ، ولكن الدول التي تدعي لنفسها الحق ، وهي في نفس الوقت تبيت لنا العدوان ، نقول لها ، ان هذا الشعب سيتبري كله برجاله ونسائه واطفاله ليحطم اي عدوان ويكسر رجل اي فرد

## سنذيقها الذل والعار

ايها الاخوة ..

اي فرد من هؤلاء الذين اعتدوا علينا في الماضي او اي دولة من هذه الدول الاستعمارية ، تسول لها نفسها ، تحت اسم التصريح الثلاثي ، ان تعتدي علينا فاننا سنذيقها الذل والعار .

وفي نفس الوقت اعلن ايضا لهذه الدول الاستعماريه ، التي اعتدت علينا تحت اسم التصريح الثلاثي في الماضي ، ان اي عدوان او اي تفكير في العدوان او اي تصميم على فرض الوصاية او التدخل في شئوننا ، سينتج عنه تحطيم لكل مصالحهم في هذه المنطقة العربيه

وان الشعب العربي الذي امن بحقه في الحرية والحياة ، والشعب العربي في كل مكان عربي وفي كل بلد عربي يعرف ان في يده القوة وانه يستطيع ان يذلهم

وحينما توقف البترول عنهم ، حينما قامت معركة القنال ، توقفت كل مصانعهم وتوقفت جيوشهم وتوقفت عرباتهم

ايها الاخوة

لقد انتهى العهد الذي كانت فيه الدول الاستعمارية تستطيع ان تتكلم وتتبجح . انها تستطيع ان تتكلم وتتبجح في لندن او في باريس . ولكن بالنسبة لنا لن نعير هذا الكلام التفاتا . لاننا لا يمكن باي حال من الاحوال ، ان نطمئن الى هؤلاء الذين اعتدوا علينا وقالوا انهم بهذا يفرقون بين العدوان

# العمل والسلاح معا

هذا هو سبيلنا ، وتلك هي سياستنا وطريقنا ، وسنسير - أيها الاخوة - في هذا الطريق ، في زحفنا المقدس . وقد وحدت الصفوف كما رأيتها في كل أنحاء الجمهورية سنسير ونحن نعمل لنبني جمهوريتنا ونطورها ونقيم فيها المجتمع الذي نريد . نقيم المجتمع الذي يريده كل فرد ، سنعمل لنبحث عن المياه ونقيم المياه في القرى التي لا توجد فيها المياه

وسنعمل لنبني المصانع ونقيم المصانع وسنعمل في المشاريع الكبرى ، مشاريع المواصلات ، ومشاريع الري وانتم الجنود في هذا العمل .

وفي نفس الوقت - أيها الاخوة - سنحمل السلاح ، سنحمل السلاح باليد الاخرى لندافع عن وطننا وندافع عن قوميتنا وندافع عن عروبتنا .

هذا هو سبيلنا وتلك هي سياستنا . وقد اخذنا من الماضي عظة وعبرة ، وامة انتم شعبها ، وشعب انتم رجاله ونساؤه واطفاله لا بد ان ينتصر ، والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٧

# عبد الناصر يصلي الجمعة في المسجد الأموي

## دمشق تخرج كلها لتحيي الرئيس في طريقه إلى المسجد

## خطيب المسجد يقول: لقد غرس الله للوحدة الأمين المخلص ليوحد الأمة العربية

دمشق في ٢٦ ـ من بعثة « الاهرام » ـ ادى الرئيس جمال عبد الناصر صلاة الجمعة اليوم في المسجد الاموى الكبير ، واداها معه المواطن العربي الاول الرئيس شكرى القوتلي ، والمشير عبد الحكيم عامر ، والمهندس نورالدين كحالة ، والوزراء التنفيذيون ، والفريق جمال فيصل

وكان الرئيس القوتلي ، والمشير عامر ، والسيد عبد الحميد السراج ، والفريق فيصل ، قد وصلوا الى قصر الضيافة في الحادية عشرة والنصف . وفي الثانية عشرة الا ربعا اطل الرئيس من شرفة القصر ، وحيا جموع الشعب التي احتشدت وهي تهتف بحياته وحياة القومية العربية

ثم خرج الرئيس وصحبه الى ساحة القصر بين الالوف المؤلفة من ابناء الشعب، واستقلوا سيارة مكشوفة تصدرها الرئيس ، ومضى الموكب الى المسجد ، وكانت الجماهير الحاشدة في الطريق تتدافع حول سيارة الرئيس ، وهي تهتف بحياة عبد الناصر قائد الوحدة ، كما اخذت السيدات يزغردن فرحا بلقاء زعيم الشعب والامة العربية .

ولما وصل موكب الرئيس الى شارع النصر المؤدي الى المسجد ، تدافعت السيدات والاطفال الى سيارته كل يحاول ان يصافحه حتى اضطرت السيارة الى الوقوف عدة مرات من شدة التزاحم حولها، وكان بعض السيدات والفتيات يحملن زجاجات من العطر ، اخذن يسكبنها على الموكب

وعندما اقترب الرئيس من المسجد ترجل

من سيارته المكشوفة ، فاحاطت به الجماهير قبل دخوله وصحبه الى المسجد في شبه حلقة مستديرة ، وهي تهتف وتصفق

ثم دخل الرئيس وصحبه لاداء الصلاة ، وجلس بالقرب من المحراب . والقى خطيب الجمعة خطبة تحدث فيها عن كتاب الله الكريم ، قائلا ان هذه الامة كانت تحتاج الى الناصح المخلص الامين فقيض الله لها الناصح المخلص الامين

وحث الخطيب المصلين على ان يعتصموا بحبل الله جميعا ، والا يتفرقوا ، ثم تحدث عن الوحدة ، وكيف فرض الله لها هذا الرجل الكفء الامين المخلص ، ليوحد هذه الامة وحدة يرجى منها الخير للعرب اجمعين .. وحدة قوامها التعاون والبناء والقضاء على الحزبية والعصبية ، واحلال المحبة محلها

وتحدث عن المواطن العربي الاول شكري القوتلي ، وكيف اعلن انه وجد في شخص الرئيس عبد الناصر المثل الذي يجب ان يكون في « موحد العرب » ، فبايعه رئيسا لهذه الامة ، ورئيسا للجمهورية العربية المتحدة

وبعد ما انتهى الخطيب من الخطبة الاولى للجمعية ، دعا للرئيس بطول العمر ، ويحقق به امل العرب والعروبة وفي بداية الخطبة الثانية دعا للرئيس عبد الناصر ، وابتهل الى الله ان يرد فلسطين للعرب على يديه ، ويحرر الجزائر وباقي الوطن العربي السليب

ولما انتهت صلاة الجمعة ، صافح الرئيس الخطيب والمصلين ، واتجه الى الباب الخارجي ، واستقل السيارة ، عائدا من نفس الطريق

واندفعت فتاة صغيرة لتحية الرئيس ، فسلم عليها ، بينما اندفعت طفلة اخرى نحو المشير عامر وصافحته

وحمل شاب فتاة صغيرة واندفع بها نحو سيارة الرئيس لتراه الفتاة عن قرب ، فحيا الرئيس الفتاة الصغيرة التي اخذت تهتف « بقيادتك باجمال سنسحق الاستعمار والرجعية والعملاء »

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٣/٥

# مجلس أمة واحد للجمهورية

« المؤتمر العام للاتحاد القومي يتم تكوينه خلال أسابيع »

« مجلس الأمة يشترك في تكوينه الاتحاد القومي مع رئيس الجمهورية بعد ذلك فورا »

## عبد الناصر يشرح أسباب التأخير في تكوين الاتحاد القومي ومجلس الأمة

كان لابد أن ينظم الاتحاد القومي قبل مجلس الأمة حتى لا تتداخل خطواتنا

# "مجرم الحرب يعطونه شهادة في الحقوق"!

## جمال عبد الناصر يعلن رأينا في دعوة بن جوريون الى أمريكا

شهادة الحقوق التي ستعطى لبن جوريون تجعلنا نعرف قيمة الحقوق في أمريكا

إذا كانت الصهيونية قد استعمرت أمريكا وسيطرت عليها فلن تستعمرنا ولن تسيطر علينا

نعم هنالك أزمة عنيفة في الشرق العربي ... أزمة بدأت سنة ١٩٤٨

خطاب خطير لجمال عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد القومي في دمشق

# "نبوءة إسرائيلية لم تتحقق"

## "حاولت إسرائيل أن تصحح خطأ الحروب الصليبية وذلك لمنع اتصال مصر وسوريا"

اعلن جمال عبد الناصر في خطابه الذي القاه في مؤتمر الاتحاد القومي في محافظة دمشق انه سيكون هناك مجلس امة واحد للجمهورية العربية المتحدة ولن يكون هناك مجلس للاقليم المصري ومجلس للاقليم السوري . اعلن الرئيس جمال عبد الناصر انه سيكون مؤتمر عام للاتحاد القومي للجمهورية يضم الاعضاء العام للاقليم المصري والمؤتمر العام للاقليم السوري وان المؤتمر العام للاتحاد القومي سوف يتم تكوينه خلال اسابيع قليلة . قال الرئيس جمال عبد الناصر ان تكوين مجلس الامة قد تاخر ، وقد كان ينبغي ان يتاخر قليلا وذلك حتى يتم الشعب تكوين الاتحاد القومي وبذلك لا تتداخل خطواتنا في تنظيم حياتنا السياسية ، ويشترك الاتحاد القومي ـ كذلك سيجتمع رئيس الجمهورية في تكوين مجلس الامة . شرح الرئيس جمال عبد الناصر لاول مرة ظروف العراقيل التي وضعت في طريق تكوين الاتحاد القومي في الاقليم السوري وردها الى جهات التشكيك هذه ، ورغبة في احتكار العمل السياسي لفئة قليلة

وتكلم الرئيس عن الذين كانوا يريدون اغتصاب ارادة الامة وكيف كانوا يوزعون التهم بالخيانة والجاسوسية على المواطنين ويتصورون ان نضال الشعب السورى لم يقم الا على عشرة افراد اما الباقون فلم يصنعوا الا ان يتفرجوا

قال الرئيس جمال عبد الناصر :

ان قوتنا هي قدرتنا على بناء امتنا ، وليست سياستنا الخارجيه الا نتيجة لقوتنا الذاتية داخل حدودنا

والاتحاد القومي هو الوسيلة التي تحمي ثمرة كفاح الشعب العربي ، والجمهوريه العربية المتحدة هي اولى ثمار هذا الكفاح

الاتحاد القومي هو ديمقراطية تنبثق في كل قرية وفي كل مدينة .. وهو تعبير حقيقي متطور عن ارادة الشعب

لقد كانت هناك شعارات لشعبنا ولكن الفرقة الحزبية لم تتح لها الفرصة الا لتعلن في مواسم الانتخابات ، ثم كانت الاعلام تطوى بعد المواسم

ولم يكن هناك لتحقيق الشعارات الا القضاء على الحزبية

لقد كنت اسعى دائما لتجميع الشعب وتتجه الى المستقبل بروح بناءة تنسى فيها الماضي واحقاده

ولقد كان الشعب على استعداد لان يغفر لكل من اخطا

ولكني كنت ارى الاطماع تظهر والانانية الفردية تتجلى وكان الاتحاد القومي هو الطوفان الذي يجرف الانتهازية والحزبية والشيوعية .

## هذه الدعوات

## الموجهة لبن جوريون

## وهذه المناورات من حولنا

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر رد الجمهورية العربية المتحدة على الدعوات الموجهة الى بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل لكي يزور واشنطن ونيويورك ولندن، واعلن كذلك ردنا على المناورات التي تجرى من حولنا .. وقال رئيس الجمهورية

ترتفع الاصوات في لندن وباريس وواشنطن بان هناك ازمة في الشرق الاوسط

نعم هناك ازمة في الشرق الاوسط منذ ٤٨ منذ اغتصبت اسرائيل حقوق شعب فلسطين

هناك ازمة دائمة مستمرة في هذه المنطقة واذا كانت الدول الكبرى تنسى دائما حقوق عرب فلسطين وتذكر دائما مطامع اسرائيل فاننا نحن لن ننسى حقوق عرب فلسطين ولن ننسى مطامع اسرائيل

قال الرئيس جمال عبد الناصر .

كيف تعطى شهادة للحقوق من جامعة امريكية لاكبر مجرم للحرب قام في هذا القرن كيف يعطونها للرجل الذي قتل الالاف من الرجال والنساء والاطفال ، لقد قالوا عن هتلر انه مجرم حرب

وماذا فعل هتلر ؟ ماذا فعل اذا قورن بين جوريون

هل قضى هتلر على شعب باكمله كما فعل بن جوريون ؟

## ما هي قيمة

## الحقوق في امريكا ؟

نحن نقول لامريكا

اذا كانت الصهيونية قد استعمرت امريكا وسيطرت على مقدراتها فاننا نعلن اننا عاهدنا الله اننا لن نكون تحت سيطرة امريكا او تحت سيطرة اسرائيل

فليعطوا مجرم الحرب شهادة الحقوق فهذا يجعلنا نعلم ما هي قيمة الحقوق في امريكا وما هي قيمة حقوق الانسان في امريكا ؟

## نبوءة اسرائيل

## التي لم تتحقق

قال الرئيس جمال عبد الناصر :

« لقد قرات بحثا كتب في اسرائيل عن سوريا ومصر

وجاء في البحث الاسرائيلي انه في سنة ١٢٠٠ كان هناك الاحتلال الصليبي وكان ملوك اوربا وراء ستار الصليب يحتلون فلسطين

ولكن ملوك اوربا في ذلك الوقت وقعوا في خطا كبير لولا وقوعهم فيه لما لقيت الحملات الصليبية مالقيته من هزيمة .. هذا الخطا هو انهم لم يحتلوا ميناء العقبة

وبذلك بقي الطريق مفتوحا بين مصر وسوريا فاتحدنا وجمعنا جهودنا وكانت هزيمة الصليبيين

ولكن اسرائيل صححت هذا الخطا فاحتلت ايلات على خليج العقبة وفصلت مصر عن

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سوريا تماما وحالت دون اي لقاء بينهما »
واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر :
ـ ولكن الوحدة حطمت هذه الثورة الاسرائيلية .. وحدت بين مصر وسوريا نفس
التجمع الذى هزم الصليبيين واجلاهم عن فلسطين

# رايت الثورة العربية

# فى كل المدن والقرى

## وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

ان وضع الوحدة موضع التنفيذ كان معناه بدء ثورة عربية وحين سمعت شكرى القوتلى يعلن الوحدة .. ويعلن تسليم الامانة ادركت انها الثورة الكبرى

انها اول مرة تتحقق فيها الوحدة ، لا بالسلاح ، ولا بسفك الدماء ، ولا بالغزو ، ولكن بالايمان والتصميم

## وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

« لقد كانت زيارتى فرصة لى وللعالم اجمع نرى فيها الثورة العربية وقد اثبتت وجودها فى كل قرية وكل مدينة

ولقد كنت اقول لنفسى كل يوم :
لقد انتصرنا ... لقد انتصر الشعب ... لقد انتصرت الثورة

لقد ثبت ان فكرة القومية العربية فى قلوب الشعب العربى اقوى من جميع الامكانيات المسلحة للدول الكبرى

# كذبوا وكذبوا

# وصدقوا انفسهم

ان قيام الجمهورية العربية نقطة تحول فى التاريخ العربى .. بل فى تاريخ العالم

انه انهاء لتهديد اسرائيل

انهاء لمناطق نفوذ الدول الكبرى

انه بداية ارادة مستقلة .. سياسة مستقلة ..

قالوا ان عبد الناصر يحكم سوريا .. الرئيس المصرى يحكم سوريا .. الشعب السورى يرزح تحت الاحتلال المصرى

ونسوا ان هذه الثورة العربية حين بدات لم يعد هناك المصرى او السورى ، وانما بقى هناك فقط العربى

لقد كذبوا وكذبوا ... وكذبوا وكذبوا وصدقوا انفسهم ولكن شعبنا الذى حقق مشيئته وارادته لم يصدقهم

قالوا ان الاقتصاد المصرى يبحث عن اسواق يصرف فيها منتجاته فى سوريا

ولم يكن هدفهم الا ان يفتتوا الامة العربية ليتحكموا فيها

ان اعداءنا يحرثون فى الماء ولن يجدوا ارضنا يزرعون فيها زرعهم الخبيث

لقد رايت هزيمة كل محاولات اعداء العرب فى كل مكان زرته

كان الايمان بالوحدة اقوى والتصميم عليها اشد ..

وكانت العروبة تجمع بين الكل

المسيحى .. له مسيحيته وله العروبة
والمسلم .. له اسلامه وله العروبة

لقد كان اعداء القومية العربية يعتقدون ان السنوات الاولى للوحدة سوف تكون فرصتهم للدس والتفرقة وكان هدفهم هو سوريا وقد اثبتت هذه الزيارة ان اهداف اعدائنا قد تحطمت اما نحن فقد انتصرت اهدافنا واظهر شعبنا ان تصميمه على الوحدة اليوم بعد عامين من الوحدة اقوى منه يوم اعلانها

# لن تعود

# ظروف ١٩٤٨

ان هذه الثورة ليست ثورة جمال عبد الناصر ولكنها ثورة انبثقت من هذا الشعب ، من قلبه وتاريخه

وما ينطق به جمال عبد الناصر ليس الا تعبيرا عن الملايين

من النوبة الى القامشلى ، من مصر الى سوريا

ولقد نسوا هذا كله ووجهوا حملاتهم الى شخص واحد

لقد حاولوا ان يقضوا على القومية العربية كفكرة وعلى الوحدة العربية كفكرة ولكن القومية العربية والوحدة العربية ، حققت نفسها فعلا بعد ان هزمت العدوان الثلاثى المسلح عليها

لن يقبل شعبنا ان يعيش فى سنة ١٩٤٨
ولن تعود ظروف ١٩٤٨ مرة اخرى

فلقد انكشف الغدر والخديعة وظهر امر الاستعمار واعوان الاستعمار

واخذنا العظة من تجاربنا والعبرة

ايها الاخوة ..

هذا الاجتماع يمثل الاتحاد القومي في جميع انحاء الاقليم السوري ، وهذا الاجتماع هو نهاية اجتماعات عقدت مع الاتحاد القومي في جميع انحاء الاقليم السوري، وكان الاتحاد في هذه الاجتماعات يجمع كل ابناء الوطن. لم يقتصر الاجتماع على اللجان ولكنه ضم النقابات والجمعيات

هذا الاجتماع هو خاتمة اجتماعات راينا فيها الكثير، فقد كنت اشعر دائما منذ اجمع هذا الشعب ارادته على الوحدة ثم صمم على ان يضع هذه الوحدة موضع التنفيذ

كنت اشعر ان الثورة العربية تنطلق من عقالها . فحينما رايت الجيش والشعب هنا في سوريا وهناك في مصر في اوائل عام ٥٨ صمم على ان يضع الوحدة العربية فورا موضع التنفيذ . كنت اشعر من كل قلبي اننا نسير في ثورة عربية تحقق للامة العربية كل الاهداف التي كافحت من اجلها وكل الاهداف التي سعت في سبيلها وكل الاهداف التي بذلت من اجلها الدماء والارواح .

## الثوره العظمى

وحينما وقف الرئيس شكري القوتلي في القاهرة ليعلن باسم هذا الشعب ، الشعب السوري ، والشعب المصري ايضا ، الوحدة العربية ، وقيام الجمهورية العربية المتحده . ويعلن وهو رئيس للجمهوريه السورية انه يسلم الامانه ليكون مواطنا بين ربوع هذا الوطن ، امنت بانها الثوره الكبرى ، الثورة العظمى التي صمم الشعب العربي على ان يسير فيها حتى يحقق كل اهدافه .

امنت بالثوره ، امنت بهذا الشعب الثائر الذي استطاع لاول مرة في التاريخ ان يضع الوحدة وينفذها لا بقوة السلاح ، ولا بسفك الدماء ولا بالغزو ولكن بالايمان والتصميم . استطاع هذا الشعب ان يقيم الثورة بالايمان والتصميم .

## الخطر على اسرائيل

وفي هذه الايام تذكرت بحثا كتب في احدى صحف اسرائيل عن سوريا ومصر وقد كتب هذا البحث في عام ٥٦ وكان يبحث موقف الدول العربية بالنسبة لاسرائيل .

فقال كاتب البحث الاسرائيلي ان الخطر ينبعث علينا من سوريا لان سوريا فيها المقومات الكبرى للتطور الاجتماعي السريع ، ثم ضرب المثل على هذا وقال في سنة ١٢٠٠ كان هناك الاحتلال الصليبي، احتلال ملوك اوربا لفلسطين ، ولكن وقع خطر كبير اذ ان القوات المحتله لم تحتل العقبة وبهذا ترك المجال لكي يتحد سوريا مع مصر وتحرر الارض العربيه . والان وقد استطعنا ان نحتل العقبه وبفصل سوريا عن مصر فلا مجال مطلقا لان تتحد سوريا مع مصر . وقال الكاتب الاسرائيلي ان قيام اسرائيل بهذا الوضع لن يمكن التقاء القوى في مصر مع القوى في سوريا ولن يمكن القوة العربية من ان تجتمع لتتغلب علينا كما اجتمعت في عام ١٢٠٠ وتغلبت على العدوان الاوربي وعلى جميع ملوك اوربا

## نبوءة لم تتحقق

ولكن هذا الشعب الذي صمم على ان يثور وصمم على ان يضع هذه الثورة موضع التنفيذ استطاع رغم هذه الفوارق التي وضعت بيننا ، بين ربوع الوطن العربي ، استطاع ان يقيم هذه الوحده رغم قيام اسرائيل التي فرقت بين مصر وسوريا ورغم احتلال العقبه التي اعتقدت اسرائيل انها بذلك ستفصل الى الابد بين مصر وسوريا وانها بذلك لن تمكن التاريخ من ان يعود مرة اخرى

رغم هذا استطاعت ارادة هذا الشعب القوى المؤمن الواعي ان تضع هذه الوحدة موضع التنفيذ ، آمنت من كل قلبي انها ثورة ، ثورة لها اهداف كبار ، انها ثورة تتمثل في كل فرد من ابناء الامة العربية وضعها الشعب العربي في سوريا وفي مصر موضع التنفيذ بقيام الجمهورية العربية المتحدة .

وكانت هذه الزيارة - ايها الاخوة فرصة لي وللعالم اجمع لبرى هذه الثورة وهي تنطلق في كل قرية وفي كل مدينة من قرى ومدن الجمهورية العربية المتحدة وفي كل بلد زرته وفي كل قرية زرتها وفي كل لقاء لي مع هذا الشعب الذي صمم ووضع ارادته موضع التنفيذ امنت من كل قلبي ان هناك ثورة آمن بها هذا

الشعب وصمم على ان يسير فيها ليحقق الاهداف الكبرى .

## الحمد لله

وكنت اخرج من كل قريه ومن كل مدينة واقول لنفسى ، الحمد لله لقد انتصرنا ، لقد انتصر هذا الشعب ، انتصر بوعيه على جميع القوى التي تآلبت عليه ، انتصر بايمانه بثورته ، وبايمانه بوحدته ، انتصر على القوى الكبرى التي جندت ضدنا كل ما يمكن لها ان تجنده .

وكانت هذه القوى الكبرى تحاربنا من زمن بعيد ، قبل الوحدة وبعد الوحدة فقبل الوحدة كانت الحرب تنطلق حتى تصيب القومية العربية في عقالها وفي صميمها وفي قلبها .

وكانت هذه الاعمال العدوانية تنطلق الى دمشق والى القاهرة . وكان الشعب المؤمن المصمم يقف بالمرصاد لكل هذا ثم ينتصر . وكان الشعب المصمم يحمى القومية العربية والوحدة العربية بدمائه بل كانت هذه الاعتداءات تجعل الشعب اشد تصميما وايمانا على ان يسير في ثورته لتدعيم الوحدة العربية ويضعها موضع التنفيذ ويرفع راية القومية العربية

وقبل الوحدة التي قامت في سنة ٥٨ ، وقبل قيام الجمهورية العربية المتحدة افتعل الاستعمار واعداء الامة العربية كل الاساليب التي تمكنهم من ان يقضوا على وحدة هذا الشعب وتصميمه ثم افتعلوا كل الاساليب التي تمكنهم من ان يضموا هذا الشعب داخل مناطق النفوذ ، ثم افتعلوا كل الاساليب التي تمكنهم من ان يضربوا فكرة القوميه العربية والوحدة العربية ضربة نافذة تصيبها الى حين والى امد طويل

ولكن الشعب الواعي القوى الذى صمم على ان يضع هذه الاهداف موضع التنفيذ سار في طريقه يتحدى الدول الكبرى والدول العظمى ، سار في طريقه وهو مؤمن بانه على استعداد ان يضحى بروحه وان يضحى بدمه وان يضحى بالغالي قبل ان يضحي بالرخيص في سبيل القومية العربية والوحدة العربيه لان هذا الشعب كان يؤمن ان الوحدة هي طريق القوة وهي طريق الحياة .

ولم يتمكن الاستعمار بكل مؤامراته وبكل اساليبه وبكل قواه ، بل بكل حشوده وبكل تهديداته من ان يفت في عضد هذه الامة ، الامة العربية التي صممت على ان تبعث القومية العربية وتبعث الوحدة العربية

وانتصرت الامة العربية على اعدائها ، انتصرنا هنا في سوريا لان سوريا جميعا تصدت بجميع رجالها ونسائها واطفالها لتقف ضد محاولات الاستعمار لادخالها ضمن مناطق النفوذ .

## حماقة ١٩٥٦

لم وقفت مصر لتتبع نفس هذه السياسة . وكان هناك ترابط وتجاوب بين الشعب العربي في مصر وبين الشعب العربي في سوريا . وكان هناك امتزاج في الروح والدم وامتزاج في الاهداف بين الشعب العربي في سوريا والشعب العربي في مصر . وكان هناك تصميم على ان تقوم الوحدة العربيـة لانها تقوية للامة العربية ولانها في ضمير كل فرد من ابناء الامة العربية ، ولانها تعبير عن كفاح الامة العربية على مدى السنين والاجيال .

وسارت هذه الثورة سارت في طريقها لتنتصر على محاولات الدول الكبرى ، وكانت الدول الكبرى التي تريد ان تضرب فكرة القومية العربية ، كان الاستعمار واعوان الاستعمار لا يجد هدفا ماديا يضربه الا ان ينقلب على دمشق وينقلب على القاهرة . حتى كان عام ٥٦ ولم يكن العدوان الذى دبر على مصر يستهدف مصر وحدها ، ولكن هذا العدوان كان ايضا يستهدف سوريا .

كانت هناك مؤامرات من الاستعمار واعوان الاستعمار ، ومن اسرائيل والصهيونيه للقضاء على دمشق والقضاء على القاهرة فماذا كانت النتيجة . استطاع هذا الشعب المكافح المؤمن ان ينتصر على الدول الكبرى . واستطاع ان يفرض وجوده واستطاع ان يفرض ارادته واستطاع ان يحمى فكرة القومية العربية والوحدة العربيه

بذل في سبيل ذلك الدماء والارواح بل وقفت الامة العربية جميعا في جميع انحاء الوطن العربي ، وقفت ضد مؤامرات الاستعمار وضد عدوان الاستعمار

## لقاء الوحدة

وكان العدوان الثلاثي على مصر ، وكانت الهزيمة المنكرة ، وكانت القناعة للاستعمار ولاعوانه ان القومية العربيه اقوى من اساطيل الدول الكبرى وان الشعب العربي اقوى من طائرات الدول الكبرى وان الفكره التى آمنت بها الامة العربية اقوى من كل الوسائل المادية التى استخدمت لقتلها او لإنهائها وانتصر الشعب العربى

وكانت النتيجة ـ ايها الاخوة ـ بعد هذا اللقاء العميق ، لقاء الارواح والقلوب والنفوس وبعد هذا الكفاح المشترك ان يسير الشعب فى طريقه ليحقق ثورته ويضعها موضع التنفيذ ، فكانت هذه الوحده وكانت الجمهوريه العربية المتحدة أول نتيجة مادية وضعها هذا الشعب بكفاحه وايمانه وتصميمه موضع التنفيذ ضد رغبات الدول الكبرى وضد رغبات الاستعمار واعوان الاستعمار

وكانت هذه الخطوة اول حركة يقوم بها العرب للتمرد على ماخططه الاستعمار فى بلدنا بعد عام ١٧ . وكانت هذه الثورة فى معناها اقوى مما كانت فى وجودها لانها كانت المثل الواضح والمثل الكبير للامة العربية جمعاء ، ان السبيل ممهد للانتقاض على الاستعمار واعوان الاستعمار وان السبيل ممهد لان يكون شعارنا شعار العزة والكرامة وان ايام الاستعمار واعوان الاستعمار قد انتهت وان الشعب الذى يؤمن بحقه فى الحرية والحياة لابد ان ينتصر كما انتصرنا .

وكان هذا ـ ايها الاخوة ـ هو الخطر الذى يهدد الدول الكبرى الطامعة فينا ، ويهدد الدول الاستعمارية واعوان الاستعمار ، لان هذا يعني ان القومية العربية التى انتصرت فى الجمهورية العربية المتحدة ستسير فى طريقها مشتعلة لتنتصر فى كل بلد عربى وان الزحف المقدس الذى بدأ فى سوريا ومصر لن يقتصر على قيام الجمهوريه العربية المتحدة لانه كافح وقاتل وانتصر ، ولابد ان يكافح ويقاتل وينتصر ، ولابد يبذل الشهداء ويبذل الدماء من اجل ان يحقق الاهداف العظام ولن يتوانى على ان يبذل الشهداء ويبذل الدماء من اجل ان يحقق هذه الاهداف الكبار

## حرب الاذاعات

وكان قيام الجمهورية العربية المتحدة نقطة تحول فى تاريخنا ، بل فى تاريخ العالم كله . وكانت الجمهورية العربيه المتحده فى هذه المنطقة من العالم معناها تهديد لاطماع اسرائيل بل تهديد لوجودها وتهديد لاطماع الدول الكبرى بل تهديد لمناطق نفوذها .

وكان قيام الجمهورية العربية المتحدة معناه ان هناك فرصة للارادة المستقلة ان توجد وان هناك فرصة للسياده المستقلة أن تعلن عن نفسها وان هناك فرصة لان يحمي الشعب العربي فى البلاد العربية بلده بدلا من ان تعتمد على الدول الاجنبية لتحميها ، بل ان هناك فرصة لتخلص العالم العربى كله من مناطق النفوذ الاجنبية ومن الاحتلال الاجنبي

وكان هذا ـ ايها الاخوة ـ هو الحجر الذى واجهه اعداء الامة العربية والقومية العربية ، وبدأت المحاولات مرة اخرى لتقضي على هذه الثورة الكبرى ، هذه الثورة التى وضعها هذا الشعب موضع التنفيذ .

## نهاية أطماع اسرائيل

ومنذ قامت الوحدة بدأت دعايات الاستعمار واعوان الاستعمار وبدأت دعايات اعداء الامة العربية تتجه الى دمشق ، بل تتجه الى سوريا محاولة بالدس الرخيص ان تقضي على هذه الثورة ومحاولة بث الفتنة ان تقضى على هذه الثورة وكان السلاح الذى استخدم فى هذا السبيل سلاح التفرقة وسلاح الطائفية وسلاح الحزبية وسلاح الكراهية والبغضاء .

وكانت اذاعات اسرائيل واذاعات الاستعمار والاذاعات المعادية لنا تحاول طوال السنتين الماضيتين ان تبث بيننا الفرقة وكان التركيز ينصب على سوريا ، فقالوا ان عبد الناصر يحكم سوريا ، والرئيس المصرى يحكم سوريا ، والشعب السورى يرزح تحت الاحتلال المصرى والاستعمار المصرى . ونسوا اننا حينما اعلنا هذه الثورة ، اعلناها وكل فرد منا يؤمن انه ليس بالمصرى او السورى وانه العربى الذى يعمل على قيام جمهوريته

## ذروة الأكاذيب

فكان العام الماضي ـ ايها الاخوة ـ هو ذروة هذه الحملات ، وكان اعداؤنا يكذبون ويكذبون ، ثم يكذبون ويكذبون ويصدقون انفسهم . وكنت استمع الى هذه الاكاذيب وانا اؤمن في نفسي وفي قلبي وفي دمي ، ان هذا الشعب الذى اقام الوحدة لاول مرة في التاريخ بطريقة سلمية ، هذا الشعب الذى صمم على ان يضع ارادته ويضع مشيئته موضع التنفيذ فوضعها ، انما ثار ثورة كبرى . ولا يمكن لاى فرد منه ان ينخدع بهذه الاساليب. كنت استمع الى ماتقوله هذه الاذاعات وكنت اقرا مايقال. كان يقال ان الاستعمار واعوان الاستعمار ان الاقتصاد المصرى يغزو سوريا ، الاقتصاد المصرى يجعل من سوريا سوقا لمنتجاته

وكنت اشعر ان هذا انما هو الدس الذي يريد به اعداؤنا ان يؤلبوا الاخ على اخيه ، وحتى يحققوا حلمهم الكبير في تفتيت الامة العربية ليتحكموا فيها كنت استمع الى كل هذا ولكنى كما امنت في الايام الاولى لهذه الوحدة ان هذا الشعب قد اعلن الثورة ، الثورة العربية الكبرى ، كنت اؤمن دائما ان هذه الثورة تسير في طريقها لتحقق الاهداف الكبرى التى اعلناها والتى اعلنها الاباء والاجداد وضحوا في سبيل تحقيقها .

## يحرثون في الماء

كنت اومن ان هذه المحاولات لن تزيد النار الا اشتعالا ولن تقضى على ما يشتعل في نفوس الامة العربية بل ستشتعل النفوس في الامة العربية لان الشعب العربى الواعى استطاع دائما بهذا الوعى ان يكشف اساليب الاستعمار واعوانه واساليب اعداء القومية العربية ، واستطاع رغم كل الظروف ان يتغلب عليها .

كنت اومن من كل قلبى ان هؤلاء الاعداء انما يحرثون في الماء ولن يمكن لهم باى حال من الاحوال ان يجدوا نتيجة او ارضا يزرعون فيها هذا الزرع الخبيث ، لان هذا الشعب الطيب يستطيع ان يعى ويستطيع ان يعرف طريقه ويسير فيه . ولان هذا الشعب الواعى يستطيع ان يميز الخبيث من الطيب ولان هذا الشعب كما قلت يقود ولا يقاد وقد قاد دائما في جميع المناسبات

وفرض نفسه وفرض وجوده ولم تكن الوحدة التى جمعت بين مصر وسوريا الا نتيجة لقيادة الشعب بمجموعه ، لم تكن هذه الوحدة الا ثمرة قيادة هذا الشعب . والشعب الذى يقود ولايقاد هو شعب خلاق لايمكن لفرد ان يخدعه ولايمكن لاجنبى ان يخدعه ولايمكن لاى كان ان يقضى على اهدافه وعلى تصميمه في الوصول اليها . كنت اومن من كل قلبى .

## الرد على الافتراءات

وحينما زرت هذا الاقليم الذى وجهت اليه جميع الدعايات وتجولت بين جميع محافظاته ، بين مدنه وقراه ، رايت الثورة تشتعل اكثر مما اشتعلت ، ورايت التصميم اشد مما كان ، ورايت الايمان اقوى ، بل رايت النفوس وقد جمعتها المحبة والاخاء على أن تسير في طريقها لتحقق الاهداف الكبرى التى اعلنتها

وراى العالم معى هذا الذى رايته راى الجمهورية العربية المتحدة قوية ثابتة صامدة ، راى هذه الجمهورية بعد سنتين من الوحدة وقد اثبتت وجودها، وقد اثبتت كيانها ، وقد اعلنت تصميمها، وهذه السنوات ليست الا فترة قصيرة في عمر الدول .

## العروبة أصبحت ديننا

حاولوا ان يشعلوا الطائفية بالاذاعات والاشاعات فرايت في كل بلد زرته ان لكل فرد دينين ، المسيحى دينه المسيحية والعروبة ، والمسلم دينه الاسلام والعروبة

رايت هذا ، رايت العروبة تجمع بين الجميع كايمان جمع هذا الشعب بقراه ومدنه ، رايت هذا في كل قرية وفي كل مدينة . ورايت ايضا ، رايت هذا الشعب وقد صمم على ان يوحد صفوفه ليحمى المكاسب التى حصل عليها ، ورايت ايضا أن هذا الشعب يحمد الله من كل قلبه على ما انتهى اليه الحال الذى كنا فيه من فرقة وكراهية

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وبغضاء ، بحمد الله الذى الف بين القلوب ، والذى قضى على عوامل الفرقة والبغضاء ، بحمد الله على ان هذه الامة قد وحدت من صفوفها لتقوى من كيانها ولتقوى من وجودها . ووحدت من صفوفها وبقضى على الخوارج الذين حاولوا القيام بين ارجائها

## نجحنا من البداية

رايت هذا فى كل مدينة وفى كل قريه وكنت بعد كل زيارة اقول لنفسى الحمد لله لقد انتصرنا ولقد انتصر هذا الشعب فى هذه الرحلة الدقيقة من تاريخه ، الرحلة الدقيقة الصعبة ، وهى اول سنوات الوحدة . وكان الاستعمار واعداء القومية العربية واعوان الاستعمار ، وكان الشيوعيون العملاء يعتقدون انهم قد يجنون الثمرات بين ربوع امتنا فماذا كانت النتيجة ؟.

لم يمكنهم هذا الشعب . كانوا يعتقدون ان السنوات الاولى قد تكون الارض الخصبة لهم ليبذروا فيها بذور الفتنة والكراهية والاحقاد . ثم ليبذروا فيها بذور الدس ليفرقوا بين مصر وسوريا . وكان الهدف الرئيسى فى هذه الحملة هى سوريا

وكانت هذه الزيارة تثبت للعالم اجمع ان اهداف اعدائنا قد قضى عليها ، اما نحن فقد انتصرنا ، قد انتصر شعبنا ، انتصر انتصارا قويا . وكان هذا — ايها الاخوة — تعبيرا عن الثورة التى انبثقت فى عام ٥٨ بين ربوع هذه الجمهورية . وكان هذا تعبيرا عن صلابة هذا الشعب وايمانه ، فماذا كانت النتيجة بعد ذلك؟ حينما راى اعداء القومية العربية واعداؤنا ان هذا الشعب قد هب كله ليعلن ثورته ويدعمها بل ليعلن ان الثورة قد زادت اشتعالا هب اعداء الجمهورية العربية مرة اخرى ، اعداؤنا ونعلمهم جميعا الصهيونية واسرائيل ، الاستعمار واعوان الاستعمار ، هب الشيوعيون العملاء بحملة مسعورة ولكن كان يظهر فيها التخاذل ويظهر فيها اليأس لانهم راوا هذا الشعب وهو اشد تصميما على ثورته مما كان فى اولها ولانهم راوا هذا الشعب اشد تصميما على وحدته مما كان فى اولها ، ولانهم راوا هذا الشعب لم ينخدع بكل الدسائس التى دبرت من حوله ، فماذا كانت النتيجة ؟

## الحملات المسعورة

راينا نتيجة هذه المشاعر وهذه التعبيرات تعم العالم اجمع ، رايناها تظهر فى اسرائيل وفى بريطانيا وفى فرنسا ، رايناها تظهر فى امريكا ، رايناها تعم العالم كله من حولنا ، راينا اسرائيل وهى تشن حملة مسعورة مرة اخرى ، ولكن هذه الحملة التى شنتها اسرائيل حملة الدعاية كانت الحملة التى نرى اليأس فيها بين السطور . كانت الحملة التى اعتمدت على السباب ، وكانت الحملة التى وجهت الى فرد من ابناء هذه الجمهورية وهو رئيس الجمهورية ، ونسوا هؤلاء الناس الذين اغتصبوا قطعة عزيزة من بلادنا ان هذه الثورة ليست ثورة جمال عبد الناصر ، ولكنها ثورة انبثقت من هذا الشعب ومن ارادة هذا الشعب .

## صوت الشعب

ونسوا ان ما ينطق به جمال عبد الناصر لا يعبر عن جمال عبد الناصر وحده ولكنه يعبر عن هذه الملايين من النوبة الى القامشلى ومن مصر الى سوريا بل عن الملايين فى جميع انحاء الامة العربية ، نسوا هذا ايها الاخوة ووجهوا هذه الحملات ، وكانت الحملات كما كانت توجه فى الماضى الى سوريا حملات مبنية على الدس ونسوا ان الشعب السورى فرض الوحدة فرضا لانه يؤمن بها ولانه يؤمن بانها حياته وقوته ولانه حارب من اجلها وكافح السنين الطوال والاجيال الطوال . نسوا كل هذا وبداوا حملة مسعورة علينا ولكنى قلت فى الماضى ان الكلاب تنبح والقافلة تسير واليوم اقول ايضا ان الكلاب تنبح والقافلة تسير . لقد حاولت الصهيونية واسرائيل فى الماضى بكل وسيلة من الوسائل يدعمها الاستعمار ان تمنع الوحدة العربية لتحقق حلمها فى الاستيلاء على فلسطين ثم فى تحقيق فلك اسرائيل من النيل الى الفرات

وكانوا يحاربون بكل وسيلة من

الوسائل اى محاولة للوحدة العربية لان اسرائيل تؤمن في قرارة نفسها ان الوحدة العربية قضاء عليها .

## الوحدة قضاء عليهم

وكما قالوا ، حينما التقى الشعب السوري وسار عن طريق العقبية الى مصر في عام ١٢٠٠ استطاع الجيش المصري والجيش السوري في هذا الوقت بقيادة صلاح الدين ان يقضوا على كل قوات الاحتلال التي كان يقودها جميع ملوك اوربا .

كانوا يشعرون ان الوحدة التي تقوم اليوم بين مصر وسوريا انما هي قضاء على كل العدوان الذي ارتكبوه في ارضنا العربية وقضاء على كل السيطرة التي حاولوا ان يفرضوها ، وقضاء على كل اطماع لهم في الامة العربية .

ولهذا فان الصهيونية واسرائيل والاستعمار من وراء الصهيونية واسرائيل حاولوا بكل طريقة ان يقضوا على القومية العربية كفكرة ، ويقضوا على الوحدة العربية كفكرة . وكان العدوان الثلاثي هو الوسيلة الرئيسية التي اتبعوها للقضاء على فكرة القومية العربية وعلى فكرة الوحدة العربية .

ولكن القومية العربية انتصرت والوحدة العربية انتصرت وهزم الغزاة . بل سارت الامة العربية لتحقق الوحدة رغم ارادة اعدائها وتقيم الجمهورية العربية المتحدة .

وكان هذا هو تهديد اخر بل تهديد اشد واخطر لاطماع اسرائيل ولاغتصاب اسرائيل لحقوق شعب فلسطين وارض شعب فلسطين .

## انتهت ظروف ١٩٤٨

ولهذا فاننا حينما نرى اليوم الحملة المسعورة التي توجه الينا نشعر بالطمأنينة ونشعر بالثقة في نفسنا لاننا تطورنا عما كنا عليه في عام ٤٨ ولن يقبل الشعب العربي مرة اخرى ان يعيش عام ٤٨ لان ماحدث في عام ٤٨ والخيانات التي حدثت في عام ٤٨ وكلنا نعلم هذه الخيانات الخيانات التي قام بها اعوان الاستعمار كان لها الاثر الكبير فان اسرائيل وعصابات اسرائيل والاستعمار ، حينما احتلوا هذه البقعة الغالية من ارضنا العربية احتلوها بالغدر والخديعة واحتلوها بالاعتماد على اعوان الاستعمار فان اسرائيل لم تحارب في هذه الايام او في هذه الاشهر معركة فاصلة واحدة ولكننا كنا نحارب اسرائيل ونحارب الخداع ونحارب الاستعمار واعوان الاستعمار

وسمعنا ايضا ـ ايها الاخوة ، الاصوات ترتفع بعد ماظهر من ان هذا الشعب مصمم على ثورته ، سمعنا في لندن ، وسمعنا في باريس ، وسمعنا في واشنطون ، سمعنا الاصوات ترتفع لتقول ان هناك ازمة في الشرق الاوسط وان هناك موقفا منهارا في الشرق الاوسط . ونحن نقول نعم ان هناك ازمة في الشرق الاوسط منذ عام ٤٨ منذ ان اغتصبت اسرائيل حقوق عرب فلسطين وتنكرت لقرارات الامم المتحدة التي اعترفت والتي قررت بان الحق لشعب فلسطين في ان يعود الى ارضه .

هناك ازمة دائمة مستمرة في هذه المنطقة واذا كانت هذه الدول الكبرى تتناسى حقوق شعب فلسطين وتتذكر دائما ما تنادى به اسرائيل وتستجيب لما تنادى به اسرائيل فنحن نقول اننا لن ننسى حقوق شعب فلسطين ولن ننسى التهديد الذي يوجه الينا من اسرائيل . هنا في الجمهورية العربية المتحدة التي تحمل عبء المعركة كلها والتي بذلت من عام ٤٨ حتى الآن الآلاف من الشهداء في سبيل القضية الكبرى وفي سبيل العروبة .

## الحقوق لمجرم الحرب !

ترتفع الاصوات في هذه العواصم وتقول لا بد من مساعدة اسرائيل وليس هذا الا استجابة لاسرائيل بل نسلم الدعوات لرئيس وزراء اسرائيل ليعطي شهادة في الحقوق وما هي هذه الحقوق كيف يعطى شهادة في الحقوق من جامعة

امريكية اكبر مجرم للحرب قام في هذا القرن .

وكيف نعطي شهادة او دكتوراه شرفية في الحقوق للرجل الذي قتل الالاف من الرجال والنساء والاطفال بغير ذنب جنوه والرجل الذي انتهز الفرصة التي مكنتها له بريطانيا التي كانت مسئولة عن شعب فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى فانسحبت وتركت الشعب العربي يقابل عصابات اسرائيل تقتل فيهم الرجال والنساء والاطفال ، واغتصبت القرى والاملاك بطريقة لم تحدث في التاريخ.

قالوا عن هتلر انه مجرم حرب، فماذا فعل هتلر ؟ هل قضى على شعب دولة باكمله ، كما قضى بن جوريون على شعب دولة باكمله .

ولكنا لا نستغرب هذا لان اسرائيل وقادة اسرائيل حينما قتلوا في الشعب العربي ، انما كانوا يقومون بهذا القتل لساندهم الصهيونية العالمية والاستعمار بل ساندتهم امريكا ورئيس امريكا في هذا الوقت

وكانت الاموال تسلم لاسرائيل وكانت نتيجة هذه الاموال التي تسلمتها اسرائيل زيادة في سفك الدم العربي واغتصاب حقوق العرب

## قيمة الحقوق في امريكا

اننا اليوم نرى العالم من حولنا ونرى هذه الانباء التي تعلن ان بن جوريون سيزور امريكا ليستجديها

وحينما ذللت سوريا في هذه الايام هذه الصعاب ، وضعت ايضا صعاب اخرى ، لم كانت النتيجة ، ان اعوان الاستعمار في الاردن في هذا الوقت الذين تآمروا على فلسطين مع الاستعمار رفضوا السماح لجيش سوريا أن يسير في الاردن ليفتح الطريق الى القوات التي حوصرت في الفالوجه .

ورأينا ايضا في سنة ٤٨ كيف كان الجيش المصري يحارب على طول الجبهة الجنوبية ، وفي نفس الوقت كيف سارت الخيانة وسار اعوان الاستعمار ، مع الاستعمار ليرتبوا الخطط ، ليقضوا على الجيش المصري ، فانسحبت قوات الاردن من اللد والرملة باوامر من قادة الاردن لا بحرب ولا بمعركة فاصلة . انسحبوا ليفتحوا الطريق لقوات اسرائيل لتتجه الى الجبهة المصرية وتقاتل الجيش المصري

## خيانات ١٩٤٨

كانت هذه هي الخيانات التي وقعنا فيها في عام ٤٨ ، وكانت هذه هي المآسي التي سببت لاسرائيل النصر في عام ٤٨

كان اعوان الاستعمار هم السبب الرئيسي الذي مكن اسرائيل من ان توجد بيننا . كنا نعلم كيف اراد جيش العراق ان يحارب وكيف منعه اعوان الاستعمار من ان يحارب . كلنا نعلم كيف اراد جيش العراق ان يشترك في هذه المعارك وكيف صدرت له الاوامر بالا يشترك .

ان الشعب العربي الذي عاش مأساة ٤٨ لن يقبل مرة اخرى ان يعيش هذه المأساة . وانه اخذ من دروس الماضي عظة لنفسه وعبرة .

وانه اليوم يعتمد على نفسه ويعتمد على قوته ، بل انه يعمل على ان يتخلص من كل اعوان الاستعمار لان اعوان الاستعمار كانوا دائما هم العقبة الكبرى بين ربوع وطننا عن الوصول الى تحقيق اهدافنا . فاذا كانت اسرائيل اليوم تحاول بحملتها المسعورة ان تقضي على القومية العربية كفكرة أو تقضي على الوحدة العربية كفكرة لتؤمن وجودها وتؤمن نفسها وتؤمن ما اغتصبته من عرب فلسطين ولتنعم بنتيجة الضحايا الذين سفكت دماءهم وقتلتهم وقتلت اطفالهم ، فان اسرائيل تسير في طريق الوهم والاحلام ، لان الشعب العربي يعلم ما هي اسرائيل وما هي نوايا اسرائيل .

## الازمة عمرها ١٢ سنة

واذا كانت اسرائيل تستطيع ان تتصور انها بهذه الحملة المسعورة ستقضي على وحدة الصف العربي وستقضي على الوحدة العربية التي قامت او الوحدة المادية ، بعد ان فشلت في القضاء على القومية العربية كفكرة والقضاء على الوحدة العربية كفكرة ، تستطيع اسرائيل ان تتصور انها ستقضي على الوحدة العربية كعمل مادي ملموس قام به الشعب العربي ان ردنا على هذا ، ان الشعب العربي يسير في رحلة النفس ليحقق الاهداف الكبرى التي كافح من اجلها

. . . ونحن نقول لامريكا ، اذا كانت اسرائيل والصهيونية قد استعمرت امريكا وسيطرت عليها وعلى مقدراتها ، فاننا آلينا على انفسنا والينا على انفسنا امام الله ، اننا سنبذل كل شيء الارواح والدماء ولن نكون تحت سيطرة امريكا ولا تحت سيطرة اسرائيل

فليعطوا مجرم الحرب الشهادة الشرفية فى الحقوق فهذا يجعلنا نعلم ما هى قيمة الحقوق فى امريكا وما هى قيمة حقوق الانسان فى امريكا

وهذا يجعلنا نؤمن ان علينا ان نقوى من انفسنا وان علينا ان نعتمد على الله وعلى انفسنا لنحارب كل المعارك التى تدبر لنا ، ولنحارب كل المعارك التى تجابهنا لنحافظ على الاستقلال ولنحافظ على الحرية التى حصلنا عليها بالدماء والارواح .

## التصريح الثلاثى مات

وهناك اصوات اخرى ظهرت فى لندن وظهرت فى واشنطن ايضا ، ظهرت الاصوات التى تعلن عن التصريح الثلاثى فماذا هو التصريح الثلاثى بالنسبة لنا ، وقد اعلن التصريح الثلاثى فى عام ٥٠ وعادوا اليوم ليعلنوه مرة اخرى .

ولماذا لم يعلن فى العام الماضى ، لانهم كذبوا وكذبوا وصدقوا انفسهم ، لانهم اعتقدوا ان هذه الوحدة قد تفككت وان هذه الامة قد تفتتت ، وانهم فى طريق السيطرة على الامة العربية جمعاء

وكانت اسرائيل تصدق اكاذيبها وتشعر بالاطمئنان ولكن الفرصة فى هذه الاحتفالات اثبتت للعالم اجمع ان هذه الوحدة اشد قوة مما كانت ، لان الشعب العربى مؤمن من كل قلبه وروحه ونفسه على ان يسير فى زحفه المقدس فهبت الدول الكبرى لتعلن التصريح الثلاثى لانها شعرت ان هذا الزحف المقدس انما يستهدف حقوق شعب فلسطين فى بلدهم وفى ارضهم ، ولانهم شعروا ان لابد لهم من ان يحموا اسرائيل ، اعلنوا التصريح الثلاثى .

اما هذا التصريح الثلاثى بالنسبة لنا فليس الا العدوان الثلاثى نحن لم نشعر بالتصريح الثلاثى فى الماضى ، ولكننا قابلنا العدوان الثلاثى ، فالتصريح الثلاثى فى فهمنا وفى ايماننا لاينتج عنه الا عدوان ثلاثى كما حدث فى عام ٥٦ .

ففى عام ٥٦ كان هناك التصريح الثلاثى ولكننا رأينا العدوان الثلاثى ، الطائرات والاساطيل هدم المدن، قتل النساء والاطفال الغدر بكل معانيه .

## نحن واثقون من انفسنا

ولا يمكن لنا باى حال من الاحوال ان نطمئن الى هذه التصريحات لانها انما تعبر عن النوايا العدوانية التى تستهدف امتنا ثم تستهدف جمهوريتنا ، لاننا رفضنا ان ندخل فى مناطق النفوذ ورفضنا الا ان تكون سياستنا سياسة مستقلة تنبع من نفسنا ومن ضميرنا تخرج من بلدنا وارضنا ، ورفضنا ان يكون بيننا اعوان للاستعمار او عملاء وصممنا على الا تطلق هذه الارض الطيبة للمواطنين الشرفاء الذين ارتفعوا دائما راية القومية العربية وراية الوحدة العربية ، وانتصرنا وحققنا هذا الامل الكبير .

اننا اليوم حينما نسمع ان فرنسا تسلح اسرائيل بالطائرات ، اننا نشعر بالثقة والاطمئنان ، ولقد قالت الانباء اليوم ان فرنسا ستسلم اسرائيل مزيدا من الطائرات . ان هذا يطمئننا على قوتنا وعلى مكانتنا وعلى وجودنا

واننا اليوم سمعنا ان بريطانيا ستسلم اسرائيل غواصات ، واننا لا يرهبنا هذا ، لاننا نعلم من هم اعداؤنا ولاننا نستعد لنقابل هؤلاء الاعداء .

اننا اليوم حينما نسمع هذا نشعر اننا استطعنا ان نحقق فى هذه الشهور القلائل القوة الكبرى التى تزعج اسرائيل والصهيونية ، ومن هم وراء اسرائيل ومن هم وراء الصهيونية

## قاتل شعب فلسطين

اما بن جوريون بالنسبة لنا فهو مجرم حرب قتل اخوة لنا فى فلسطين وهو مجرم حرب ، فبعد عام ٤٨ كان يقوم بغارات على القرى العربية العزلاء ليقتل ويقتل وليشفى غليله بالدماء العربية . وما الغارة الفاشلة التى قاموا بها فى الاسابيع الماضية على قرية التوافيق الا مثل للسياسة التى اتبعها بن جوريون فى الماضى ، فقرية التوافيق قرية عزلاء يسكنها عرب عزل . وكان بن جوريون يعتقد انه يستطيع ان يقتل هؤلاء العزل ، وبهذا يشفى غليله من سفك دماء العرب

ولكن الغارة خابت لان الخسائر حاقت بهم ولان الجيش الاول استطاع ان يتنبه الى فكرتهم فدحر هذه الخطة وقضى عليها بان سحب العزل من التوافيق ونصب الكمائن للايقاع بالغدر الصهيوني والغدر الاسرائيلي

وكانت النتيجة ان وقعت العصابات الاسرائيلية بين نيران الجيش الاول فانسحبت تجر اذيال الفشل والعار .

اننا حينما ننظر من حولنا ونستمع الى تصريحات رجال اسرائيل فاليوم هناك تصريح يقول ان اسرائيل تريد الصلح مع العرب وتريد نزع السلاح . وهذا كلام يهدف الى التغرير بالرأى العام العالمي لان اسرائيل اغتصبت حقوق عرب فلسطين ، ولان اسرائيل لم تمتثل لقرارات الامم المتحدة الخاصة بحقوق شعب فلسطين ، ولان اسرائيل رغم هذا كله تتبجح وتقول ، انها تريد ان تمر بضائعها او سفنها من قنال السويس ، لان اسرائيل تريد ان تخدع الرأى العام العربي

وردنا على هذا واضح وبسيط ، اننا لن نتنازل عن حقوق شعب فلسطين واننا لن نقبل عن حقوق شعب فلسطين بديلا . وان بن جوريون قبل العدوان الثلاثي على مصر بسبعة ايام قال واعلن انه يريد ان يتفاوض مع مصر ليضع اسس السلام ، وكان في هذا الوقت قد وضع اسس الغدر والخيانة والعدوان مع انتوني ايدن ومع موليه لاننا ليس كانت النية قتلا ، وكان الكلام الذي أعلنوه للخداع ، كلام عن السلام . ولا يمكن باى حال من الاحوال ان يقوم السلام طالما كانت نية اسرائيل هذه النية ، القضاء على العرب اجمعين عرب فلسطين ، او العرب بين النيل والفرات ، ولن يعود السلام الا اذا عادت الارض الى اصحابها

## عناصر الخيانة

اننا ننظر من حولنا فنستمع الى هذا كله ، فنكون أشد تصميما وعزما وايمانا على ان نسير في زحفنا المقدس لنبني قوتنا ، ونحن في نفس الوقت نسمع اعوان الاستعمار ، نسمع العواء من أعوان الاستعمار في انحاء العالم العربي او في بعض انحاء العالم العربي ، هؤلاء الناس الذين توارثوا الخيانة عن ابائهم واجدادهم والذين وجدوا ان سلعتهم الوحيدة للبقاء في الامة العربية هي ان يتحالفوا مع الاستعمار ضد الامة العربية وهي ان تكون الامة العربية سلعة في ايديهم يبيعونها بثمن بخس للاستعمار ، هؤلاء الذين خرجوا سواء في تعليقات اذاعاتهم او في صحفهم ليهاجموا الاوضاع في سوريا وليهاجموا الاهداف التي اعلناها انما كشفهم الشعب العربي وكما قضى الشعب العربي على عناصر الخيانة واعوان الاستعمار في الماضي ، سيقضي ايضا على عناصر الخيانة والاستعمار في الحاضر والمستقبل

هذا — ايها الاخوة — هو موقفنا ونحن اذا اردنا ان نثبت جمهوريتنا بين هذه الاعاصير والاحداث التي تدور من حولنا فعلينا ان نسير في طريقنا الذى اعلناه وآمنا به ..

علينا ان نبني امتنا فقوتنا في بناء امتنا . ولن يمكن باى حال ان نثبت هذه السياسة الخارجية المستقلة المبنية على عدم الانحياز والحياد الايجابي الا اذا ثبتنا دعائم جمهوريتنا في الداخل ، ولتثبيت دعائم هذه الجمهورية في الداخل ، علينا واجب كبير علينا ان نقضي على آثار الماضي التي فرقت بين ابناء هذا الشعب . وقد قضينا على هذه الآثار وعلينا ايضا ان نعمل ونعمل في كل الميادين

في ميدان الصناعة وفي ميدان الزراعة وفي ميدان الانتاج وفي ميدان التطور

## سر قواتنا

ان قوتنا الداخلية هي الاساس الرئيسي الذى نعتمد عليه في سياستنا الخارجية ونحن حينما نعلن السياسة الخارجية المستقلة وحينما نرد على كل من يتعرض لنا في الحال فانما نعتمد على قوة هذا الشعب المتماسك ، وانما نعبر عما يشعر به هذا الشعب الحر المستقل .

ونحن اليوم — ايها الاخوة — في سبيل بناء جمهوريتنا وحماية هذه الجمهورية نعمل على تكوين الاتحاد القومي ، والاتحاد القومي هو الوسيلة التي تحمي ثمرة كفاح الشعب العربي .

وقد قلت في الماضي ان كفاح الشعب العربي تتزعمه الجمهورية العربية المتحدة ولم يكن هذا الكفاح الا كفاح الشعب العربي باجمعه ، ولم

يكن هذا الكفاح كفاح فرد أو افراد او عشرة من الافراد ولكنه كفاح الشعب العربي كله

واليوم ارى هذا الشعب العربي يكافح ايضا في سبيل تدعيم هذه الجمهورية بكل ايمان وبكل عزم وتصميم وارى هذا الشعب العربي ايضا وهو يوحد الجهود في الاتحاد القومي . وما الاتحاد القومي الا الديموقراطية الحقيقية التي تنبثق في القرية والمدينة وفي كل مكان وما الاتحاد القومي الا الوسيلة التي نحمي بها المكاسب التي حققناها حتى لا نعطي فرصة لاعوان الاستعمار أو العملاء أو للذين لهم اتصال بالاجنبي دون أن ينفذوا من بيننا بوسيلة شرعية تحت اسم الحزبية .وما الاتحاد القومي الا القضاء على كل عوامل الانتهازية والفردية التي رسبت الاحقاد والبغضاء

الاتحاد القومي هو اساس في تكافؤ الفرص بين ابناء الوطن جميعا .

وحينما زرت هذا الاقليم رأيت الاتحاد القومي بكل لجانه وبكل افراده . رأيت الشعب فالشعب هو الاتحاد القومي ورأيت لجان الاتحاد القومي وكنت اشعر بعد كل مقابلة مع لجان الاتحاد القومي ان هناك املا كبيرا . فاليوم مثلا ايها الاخوة ، حينما التقيت بكم بعد الغروب خرجت من هذا اللقاء وانا اشعر في قرارة نفسي ان الشعب يسير في زحفه المقدس لانه استطاع ان يختار هذا الشباب المؤمن ، الشباب الواعي الشباب الذي يؤمن برسالة القومية العربية والوحدة العربية

الاتحاد القومي هو الشعب باكمله ، ولجان الاتحاد القومي انما هي تعبير من ارادة هذا الشعب وهو تعبير متطور على مر السنين وعلى مر الايام وفق ارادة هذا الشعب ومشيئة هذا الشعب

رأيت الاتحاد القومي وقد وحد صفوف الامة جمعاء . ورأيت الاتحاد القومي يمثل الامل في كل انحاء هذه الجمهورية .

ونحن - ايها الاخوة - كما قلت في الماضي امة تنظر الى تاريخها وحاضرها ومستقبلها بروحها وقلبها وعقلها يمتزج الماضي مع الحاضر مع المستقبل

ولا يمكن ان نتنكر لماضينا ولا يمكن ان نتناسى حاضرنا ولا يمكن ان نتجاهل مستقبلنا

ونتيجة هذا كله هو السياسة التي نتبعها اليوم التي تنبعث عن الدروس التي اخذناها من الماضي

فقد كانت الحزبية والفردية في الماضي هي سبيل الكراهية والبغضاء ، وكانت سبيل التعطيل لكل الاهداف التي اردناها

كانت هناك هتافات وشعارات مختلفة ولكن الفرقة والحزبية لم تمكن هذه الهتافات وهذه الشعارات من ان توضع موضع التنفيذ . ولكن هذه الهتافات وهذه الشعارات كانت تعلن في مواسم الانتخابات ثم تطوى بعد هذا .

سمعنا عن هتافات تقدمية وهتافات اصلاحية وهتافات اشتراكية فماذا حدث من كل هذه الهتافات .

كانت هذه الوحدة ، وحدة الصف هي السبيل الى وضع الاشتراكية الديموقراطية التعاونية موضع التنفيذ . كانت هناك هتافات وشعارات بالاشتراكية في الماضي ، وكان هناك اقطاع ، وكان هناك استغلال ، وكانت هناك تفرقة ، لان الخلاف والحزبية لم تمكن اى فرد من ان يضع هذه الشعارات موضع التنفيذ . ولو لم تقم هذه الثورة التي اعلنها هذا الشعب لما رأينا الاشتراكية الحقيقية وهي تطبق . ولما رأينا الاصلاحات الحقيقية وهي تطبق . رأينا القضاء على الاقطاع ورأينا القضاء على العشائرية والتمييز بين ابناء الوطن الواحد ورأينا توزيع املاك الدولة على الفلاحين ورأينا تحويل الاجراء الى ملاك . ورأينا الفلاح وقد استرد حقه في ارضه التي يعمل فيها دائما .

هذه هي الاشتراكية التطبيقية وليست اشتراكية هتاف وليست اشتراكية الشعارات

وكان لابد لنا حتى نحقق هذه الثورة السياسية من ان نقضي على الحزبية التي فرقت بيننا في الماضي والتي مكنت للاستغلال السياسي .

وكان لابد لنا لكي نحقق الثورة الاجتماعية ان نقضي على الاستغلال الاقتصادي والاستغلال الاجتماعي وكان لا بد لنا حتى نحقق الثورة السياسية والاقتصادية ان نقضي على الاقطاع وان نقضي على سيطرة رأس المال على الحكم وان نقيم بين ربوع جمهوريتنا الجيش الوطني القوي والعدالة الاجتماعية والحياة الديموقراطية السليمة بدلا من الحياة الديموقراطية الزيفة التي فرضها الاستعمار علينا لنفرق بيننا ولنقيم الخلاف بين الاخ واخيه . فكان الاتحاد القومي هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها ان نجمع صفوف هذا الشعب لنحافظ على ثمرات كفاح هذا الشعب ولنقيم

المجتمع الديموقراطي الاشتراكي التعاوني المتحرر من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي

وكانت هذه ـ ايها الاخوة ـ هي خطوة على طريق الزحف المقدس الذي اعلنه هذا الشعب .

كان لابد لنا من ان نسير في هذا الطريق لنبني بلدنا ولنضع الاشتراكية التعاونية الديموقراطية موضع التنفيذ .

وكان من الواضح لنا ان لا سبيل للديموقراطية السياسية الا اذا قامت بين ربوع الجمهورية كلها ديموقراطية اجتماعية ، فقد مررنا بتجربة الديموقراطية السياسية مع الاقطاع ومع سيطرة رأس المال ومع التحكم والاستغلال

قابلنا هذه الديموقراطية السياسية في مصر وفي سوريا فماذا كانت النتيجة؟ لم يتمكن الشعب باى حال من الاحوال ان يضع اهدافه موضع التنفيذ ، لم يتمكن الشعب الذي نادى بتكافؤ الفرص ان يتمكن من ان يضع تكافؤ الفرص موضع التنفيذ ، والذي نادى بالاشتراكية ان يضع هذه الاشتراكية ويرى ثمرة لها غير الهتاف ورفع الشعارات

وقد رأينا هذا في الماضي فكان لا بد لنا ان نقيم الديموقراطية الاجتماعية لتسير جنبا الى جنب مع الديموقراطية السياسية . وكان لا بد لنا ان نسير في خطانا على هذا الطريق بطريقة لا تجعل فرصة لان نقع في الاستغلال السياسي او الاستغلال الاجتماعي او الاستغلال الاقتصادي .

وكان الاتحاد القومي هو سبيل الامان لتحقيق هذه الاهداف التي آمن بها الشعب والتي ضحى من اجلها وضحى في سبيلها .

واليوم ونحن نجتمع في هذا المكان مع لجان مكاتب الاتحاد القومي في جميع انحاء الاقليم السوري نشعر اننا سرنا خطوة كبرى على هذا الطريق . وقد اعلنا في دستورنا الذي اعلن بعد الوحدة اننا سننظم جمهوريتنا ، سننظمها على اساس من جمع المواطنين جميعا في اتحاد قومي لتحقيق الاهداف التي قامت من اجلها هذه الثورة التي اعلنت في سنة ٥٨ فكان لابد لنا من ان نضع هذا البناء موضع التنفيذ على اسس ديموقراطية سليمة تنبع من القرية والحي . وكان لابد للمواطن في كل انحاء الجمهورية من ان يكون له الكلمة الاولى .

وكلنا نعلم كيف حورب الاتحاد القومي في هذا الاقليم وتعطل بعض الوقت عن ان يقف على قدميه

كانت هناك محاولات لعدم اقامة الاتحاد القومي وكان السبب لهذه المحاولات هو ان تستمر الحزبية في عملها لبعض الناس بعد ان اعلنوا انهم قرروا حل الحزبية وحل انفسهم ، رأوا في الاتحاد القومي الطوفان الذي سيقضي على الفردية والانتهازية فهبوا وقد تملكهم الذعر على انفسهم ولم يكن هناك سبيل لان يتملكهم الذعر .

هبوا وقد تملكهم الذعر على اطماعهم وعلى فرديتهم وعلى ما يعتمل في قلوبهم ونفوسهم ليمنعوا بكل وسيله اقامة هذا الاتحاد . وتعطلت الامور لانني كنت اسعى دائما لان اجمع هذا الشعب بكل فئاته وبكل رجاله ونسائه وكنت اسعى لان ننسى الماضي ونتناساه وان نتجه الى المستقبل بروح متجردة خالصة لله والوطن لنبني هذا الوطن ونؤدي الرسالة التي القاها على عاتقنا .

وكنت ارى ان امامنا السبيل لنتناسى كل ما حدث في الماضي ، بل امام هذا الشعب الطيب السبيل ليفتح ذراعيه ويغفر لكل من اخطأ في حقه في الماضي ، فقلب الشعب قلب كبير ، وقلب الوطن قلب كبير .

وكنت أرى أن علينا ان نسير بكل وسيلة من الوسائل لتجميع الصفوف وتوحيد الصفوف . ولكني كنت ارى الاطماع وهي تظهر ، تظهر بطريقة غير واضحة والانانية الفردية

وكان الاتحاد القومي هو الخطر الذي يهدد كل الاطماع ويهدد الانتهازية ويهدد الشيوعية ويهدد كل من يريد لهذا الوطن سوءا وكل من يريد ان يتحكم فيه عن طريق الاستغلال السياسي او الاستغلال الاقتصادي او الاستغلال الاجتماعي او عن طريق الاحتكار السياسي ورفع شعارات زائفة رفعت في الماضي ورأيناها ، رفعت ولم تنفذ

وكنت أعلم بالهجوم الذي وجه الى الاتحاد القومي من اول يوم ، وما هي فلسفة الاتحاد القومي ، وما هي عقيدة الاتحاد القومي . وكنت ابحث في الماضي عن فلسفة لحزب من الاحزاب فلم ار فلسفة او عقيدة في الماضي لحزب من الاحزاب فلم اجد عقيدة . كانت هناك شعارات ونحن الذين وضعنا هذه

الشعارات موضـــع التنفيـذ ، نحن الشـــعب ، لا الافراد ولا القـــادة ولا الحكومة ، الشعب الذى وضـع هـذه الثورة موضع التنفيذ

كنت اسمع وكنت ارى ما يوجه الى الاتحاد القومى وكنت اسمع الاتهامات ، هذا خائن وهـذا جاسوس . ولم يكن قلبى يرضى باى حال من الاحوال ان يقبل ان يكون بين ابناء الوطن خـائن او جاسوس ...

وكنت احاول دائمـا ان اجمـع بين الصفوف وبين القلوب لان هـذا هو هدف الشعب ولم يكن لى الا ان اضع ارادة الشعب موضع التنفيذ فالشعب الذى حملنى الامانة يوم قامت هـذه الوحدة ، الامانة فى ان اسير به واسير معه فى زحفه المقدس لتحقيق الاهداف الكبرى التى اعلنها والتى سعى من اجلها فكانت النتيجة الصبر والصبر الطويل. وكانت النتيجة ان تعطل قيام الاتحاد القومى حتى حانت الفرصة وآن الاوان ليبـدا الاتحاد القومى ويقوم بعمله كمـا نص على ذلك الدستور .

وبدات الانتخابات وكان هناك عشرة الاف يمثلون ابنـاء الاقليم الشمالى فى لجان الاتحاد القومى وبدات الاقاويل ، عشرة الاف جاسوس ، عشرة الاف خائن كلام لا يمكن لفرد ان يقبله ولكنه كلام يعبر عن الحقد والكراهية ، كلام يعبر عما يعتمل فى نفوس هؤلاء الذين يريدون ان يغتصبوا هـذه الامـة اغتصـابا كلام لا يمكن ان يعبر باى حال من الاحوال عن طبيعة هـذا الشعب وروح هذا الشعب هذا الشعب العربى الابى وكان يقال ان نضال الامة العربيـة احتكار على عشرة من الافراد اما هذا الشعب فلم يناضل

لم اكن اؤمن ابدا ان هـذا الشعب استطاع ان يطرد فرنسـا بعشرة من الافراد ولكنه طرد فرنسا بوحدة الصف والاستشـهاد والدم . وفى كـل بيت وفى كل مدينـة نجد الذين استشـهد لهم الاخوة او الاباء او الاجداد فى الكفاح ضد فرنسا واستعمار فرنسا

وكنت اؤمن ان هذا القول انما يقال حتى لا يقوم الاتحاد القومى وحتى تكون هناك فرصـة للحزبية لتعمـل مستترة ومقنعة حتى تستطيع الفردية والانتهازية ولكنى فى نفس الوقت كنت اؤمن ان هذا الدرب يسير الى سراب لان الحزبية او الافراد الذين يعممون على ان يسيروا فى حزبيتهم لن يعدوا القاعدة التى كانت لهم فى الماضى لان هذه القاعدة هى الشعب هى من صميم الشعب ولان هذه القاعدة حينما كافحت انما كانت تكافح وكانت تنطلق فى كفاحها وهى تؤمن بحق هذا الشعب فى الحرية والحيـاة

وكنت اؤمن انه لا يمكن للانتهازية التى تريد السيطرة . وتريد الزعامة وتريد التحكم او تريد القضاء على الوحـدة العربية ان تجد لها سبيلا بين صفوفنا

واليوم رايت الاتحاد القومى رايت الشعب فى الاتحاد القومى فى هذا الشباب فى هذا الامل الكبير الذى رايته فى كل مدينة وفى كل قرية ورايت الاتحـاد القـومى كالطوفان يكتسح فى سبيله كل من يعمل ضد الجمهورية وضد اهداف الشعب .

ورايت الاتحـاد القومى وهـو يؤمن باهدافه ويؤمن برسالته ورايت كل فرد من لجان الاتحاد القومى وهو يؤمن ان الاتحاد ليس وسيلة الى غاية فـردية ولكنه سبيل الى حماية المكاسب الوطنية وسبيل الى بناء هذا الوطن وجمع صفوفه

ورايت الاتحاد القومى ولجان الاتحاد القومى وهى تهدف الى ان تعمل على تطوير هذه الجمهورية

فالاتحاد القومى هو التمثيـل للشعب فى القرى والمدن . والقيادة لا تستطيـع ان تعود اذا لم تعرف المشاكل واذا لم تحل هذه المشاكل

والاتحاد القومى هو الذى يستطيـع ان يعرف مشاكل الشعب ثم يستطيـع ان يحل هذه المشاكل اذا كان فى قدرته ان يحلها . ثم يستطيع ايضا ان يبلغ هذه المشاكل الى السلطات الاعلى لتعمل على حلها بواسطة الحكومة

وقد قلت هذا فى زياراتى . والاتحاد القومى هو فعلا التنظيم الذى يحقق لنا القضاء على الاستغلال السياسى

ولا يمكن فى الاتحـاد القومى ان نرى اى انحراف بسيط على انه مجموعة من افراد لجانه ، ولكن هـذا لا يعنى ان افراد الاتحاد القومى ليس لهم الحق فى ان يناقشوا ويناقشـوا بل يعارضـوا ايضا ما لم يقتنعوا به لاننا نؤمن اننا نريد ان نقيم الديموقراطية السياسية الحقـة ونقيم بين ربوع بلدنا الحيـاة الديموقراطية السليمة ، ديموقراطيـة اجتماعية من اجل الشعب وديموقراطية سياسية من اجل الشعب

رأيت هذا في كل انحاء جمهوريتنا.
واليوم ونحن نجتمع في هذا المكان لا بد لنا ان نفكر في ان نكمل تنظيم هذا الاتحاد القومي حتى يمكن لنا ان نسير في تثبيت دعائم امتنا ، وحتى يمكن لنا ان نكسب اكثر واكثر مما اكتسبنا ، اعداد امتنا واعداء جمهوريتنا او الخوارج على اهداف شعبنا او الخوارج على الرسالة التي آمنا بها أو الذين تخلفوا عن الزحف القومي الذي آلينا على انفسنا ان نسير فيه الى النهاية حتى نحقق كل الاهداف التي كافحنا في سبيلها

هذا هو الاتحاد القومي ونحن في اوائل تكوين الاتحاد القومي لابد ان ننظم هذا الاتحاد ولا بد ان يجتمع في القريب العاجل المؤتمر الذي يجمع هذا الاتحاد في الاقليم الشمالي ثم في الاقليم الجنوبي ثم لابد ايضا من أن يجتمع مؤتمر الاتحاد القومي الذي ينبثق عن لجان الاتحاد القومي من الجمهورية باكملها

وبهذا نكون قد قطعنا الشوط الكبير في سبيل تدعيم جمهوريتنا ونظام جمهوريتنا

وقد كنت اشعر انني استطيع ان اقيم مجلس الامة في هذا الشهر ولكني في نفس الوقت كنت احسب ان الاتحاد القومي كان لابد له ان يقوم قبل هذا الشهر فلا يمكن ان يقوم مجلس الامة قبل ان يقوم الاتحاد القومي ، لان هذا معناه تداخل في خطواتنا التنظيمية قد يضعف من دعائم بناء جمهوريتنا

واليوم بعد ان نظم الاتحاد القومي نستطيع في الاسابيع القليلة القادمة ان نكون مؤتمر الاتحاد القومي ثم نكون اللجنة العليا للاتحاد القومي ، وبعد هذا نتجه الى تكوين مجلس الامة

وانا بهذا كنت اشعر انه قد يكون من العسير على كما نص الدستور ان اعين اعضاء الامة وحدى وكنت احدف ان يشترك معي الاتحاد القومي في تعيين اعضاء مجلس الامة الذين نص الدستور على تعيينهم

فعلينا ان ننظم الاتحاد القومي في هذه الاسابيع المقبلة وبتنظيم الاتحاد القومي لابد لنا ان ننتقل الى تكوين مجلس الامة.

وانا اؤمن انه واجب علينا ان نقيم مجلس امة واحد . وبهذا ندعم الوحدة التي سرنا في سبيلها . ولن يكون هناك مجلس مصري ومجلس سوري ، بل سيكون هناك مجلس عربي يمثل هذا الشعب بروحه وبقلبه وبايمانه

بهذا ايها الاخوة ـ ندعم اركان جمهوريتنا . وبهذا نستطيع ان نامن على حاضرنا وعلى مستقبلنا وبهذا نستطيع حينما نقول ، اننا سنقيم المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني المتحرر من الاستغلال بكل معانيه السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، فاننا نعني مانقول ، نعني الاشتراكية والديموقراطية والتعاونية . ونعني القضاء على الاستغلال

وحينما نقول ان لاحزبية فاننا نعني ، لاحزبية . ولاشيوعية فاننا نعني لاشيوعية ولا اعوان للاستعمار ، فاننا ان لااعوان للاستعمار . ولا انتهازية فاننا نعني ان لامكان للانتهازية . وحينما نقول ...
وتكافؤ الفرص فاننا نعني مانقول.
وحينما نقول اننا سنبني المصانع وسنبني المزارع وسنبني الرجال ، حينما يقول الشعب هذا فاننا نعني مانقول .

وبعون الله وبهذا النجاح الذى رأيته في كل مكان . وبهذا الانتصار الذى وهبنا الله اياه سننتصر ايضا في المستقبل باذن الله بفضل وحدة هذا الشعب وعزمه وايمانه

والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٣/٨

# عبد الناصر مع قواتنا الضاربة

## رئيس الجمهورية يزور معسكرات الجيش الأول في "قطنة" ويتحدث إلى آلاف الجنود:

"أنتم طليعة القومية العربية وعليكم بإسمها مساعدة شعب فلسطين لاسترداد حقوقه"

## جمال عبد الناصر يكشف سياسة حكام بغداد وعمان:

"في بغداد تحالفت القوى الانجلو شيوعية ضد القومية العربية ثم انقلبت على نفسها
الشعوب العربية تعرف حقيقة حكام عمان من ماضيهم القريب والبعيد"

## اسرائيل لم تستطع تحقيق أهدافها السياسية ولا العسكرية من عدوانها سنة ١٩٥٦

### شعب فلسطين استطاع أن يحافظ على كيانه رغم المحن التي تعرض لها

أصوات العملاء التي تخرج من اذاعة بغداد واذاعة عمان تعرفها الشعوب العربية

**القى الرئيس جمال عبد الناصر على جيش الجمهوريه العربيه المتحده مسئوليه استعاده حقوق شعب فلسطين**

**قال جمال عبد الناصر لالاف الضباط والجنود من قواتنا الضاربة فى معسكرات قطنة بالاقليم الشمالى : « انتم طليعة القومية العربية وعليكم يقع العبء الاكبر فى الوقوف ضد اطماع اسرائيل والمحافظة على حقوق شعب فلسطين العربى ومساعدته على استعادة حقوقه المغتصبة فى ارضه وفى وطنه »**

وتكلم الرئيس عبد الناصر عن موقف بغداد من صراعنا مع اسرائيل . قال عبد الناصر لضباط الجيش الاول وجنوده : « لقد سمعت راديو بغداد قبل ان احضر لاراكم . كانت بغداد تهاجم الجمهورية العربية المتحدة وحكامها ويقولون انهم اغتصبوا قطعة من فلسطين بالاشتراك مع اسرائيل . وهكذا تهاجمنا حكومة بغداد لاننا نتمسك بقطاع غزة الذى يمثل البقية من شعب فلسطين العربى ولانرضى ان نتركه للصهيونية او الاستعمار

« وهكذا تهاجمنا حكومة بغداد لان الجمهورية العربية المتحدة هى التى تقاتل على حدود اسرائيل ولان جنود جيش الجمهورية العربية هم الذين يبذلون الدماء والارواح على حدود اسرائيل

« ولقد كنا نشعر بعد ثورة ١٤ يوليو ان الامة العربية ستسير فى طريق حريتها وتضامنها وقوميتها ووحدتها . ولكن القوى الانجلو شيوعية انبرت لتعمل متحالفة ضد القومية العربية فى العراق . وكان هذا امرا يدعو الى الدهشة والاستغراب

« ولكن القومية العربية فى العراق لم تنته بل ان انتصارها بدا يلوح على الافق فى الوقت الذى بدا الصراع بين الشيوعيين والاستعمار البريطانى »

وتكلم الرئيس عبد الناصر عن موقف عمان من صراعنا مع اسرائيل . قال عبد الناصر لضباط وجنود الجيش الاول « لقد سمعت راديو عمان كذلك قبل ان احضر لاراكم . لقد عادت عمان وحكام عمان الى سيرتهم الاولى . حاولت عمان ان تسير متخفية حتى تبعد عن نفسها شبهة الخضوع للنفوذ الاجنبى واغلاله

« ولكن الشعوب العربية لايمكن ان تنسى موقف حكام عمان البعيد والقريب فى محاربة الامة العربية والقومية العربية . كيف وهبوا انفسهم للاستعمار البريطانى ولامريكا ضد الامة العربية والقومية العربية . وكيف حاولوا ان يدخلوا فى حلف بغداد ومناطق النفوذ رغم ارادة الشعب الاردنى . وكيف استدعوا القوات البريطانية الى بلادهم لتحتلها .

وتكلم عبد الناصر عن ظروف انسحاب اسرائيل من غزه : « منذ ثلاث سنوات فى مثل هذا اليوم انسحبت اسرائيل مدحورة من غزه ولم تستطع ان تحقق اهدافها السياسية ولا اهدافها العسكرية

« لم تستطع ان تفرض على العرب اى تسوية على اساس الامر الواقع . ولم تستطع ان تضم الى اراضيها شبرا واحدا من سيناء او من غزه

« وعندما انسحبوا اعلنوا ان اسرائيل لن تسمح بعوده الصلة بين مصر وبين غزه الباقية من فلسطين ولو اقتضاها الامر ان تحارب

« كانوا يريدونها دون حماية عربية لتظل تحت سيطرتهم او ليجعلوا منها منطقة دولية تحت نفوذهم

« ولكن القوات المصرية عادت الى غزه صبيحة احد الايام رغم انف اسرائيل وتهديداتها لتضع نهاية لمطامعها »

« ايها الاخوة الجنود

كنت منذ بداية هذه الزيارة الى دمشق شديد الحرص على ان ازوركم في معسكركم كما زرتكم في العام الماضي وكما زرتكم حينما بدأت الجمهورية العربية المتحدة حياتها السعيدة المديدة المنتصرة

واليوم وانا ازوركم في هذا المعسكر للمرة الثالثة منذ قامت الوحدة ، اذكر، ولا بد لنا جميعا من ان نذكر هذا اليوم الذي كان منذ ثلاث سنوات اليوم الذي تطهرت فيه الارض العربية في الاقليم الجنوبي من العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ، ففي هذا اليوم منذ ثلاث سنوات انسحبت اسرائيل من غزة مدحورة ولم تستطع ان تحقق اهدافها السياسية ولا اهدافها العسكرية .

## عدوان على المبادىء

وحينما تصدت لنا دول العدوان الثلاثي منذ ثلاثة اعوام ، كانت تهدف كما قال رئيس وزراء بريطانيا في مذكراته - انتوني ايدن - ان تقضي على القوة العسكرية النامية التي تقوم في هذه المنطقة من العالم ، وان تقضي على القومية العربية التي آمن بها العرب جميعا وان يعيد نفوذ بريطانيا الى هذه المنطقة . وكان السبيل الى هذا هو استخدام اسرائيل ربيبة الاستعمار . وتعرض الاقليم الجنوبي للعدوان الثلاثي الذي لم يكن يستهدف القاهرة فقط ولكنه كان يستهدف القاهرة في المبادىء التي نبعت منها وخرجت منها وكان يستهدف ايضا دمشق لانها كانت تنادي بهذه المبادىء ، وكانت تنادي بهذه الاهداف ، اهداف القومية العربية والوحدة العربية ولكن كان العدوان هو السبيل الى تحقيق اهداف الدول الاستعمارية ضد مصر وفي نفس الوقت كان التآمر هو المقدمة لتحقيق هذه الاهداف في سوريا .

## أحلام اسرائيل

وقام العدوان وبدأ وسار في طريقه وهبت الامة العربية كلها تقاوم العدوان وتقاوم الدول العظمى التي حشدت الاساطيل والطائرات وهب اخوة لكم في مصر يقاتلون . ويقاتلون في سيناء ثم يقاتلون في بورسعيد ويقاتلون دولتين من الدول الكبرى مع اسرائيل، وهب الشعب العربي في مصر كله تحت السلاح يحمل السلاح لتكون الحرب هي الحرب الشاملة التي لابد أن تنتصر فيها القومية العربيه وترتفع راية القومية العربية . وهب الشعب هنا في سوريا كما هب الجيش ايضا هنا في سوريا لنصرة هذه الاهداف التي كافحتم دائما من اجلها . وبهذا التقت الامة العربية رغم الحدود المصطنعة ورغم التصميم على التفريق بينها، وجمع بينها هذا الحدث الكبير العدوان . وكان من الواضح ان العدوان على القاهرة يهب له العرب في كل مكان وان العدوان في دمشق يهب له العرب في كل مكان . وكانت النتيجة أن اندحرت الدول الكبرى بريطانيا وفرنسا وانسحبت في ٢٢ ديسمبر سنة ٥٦ . اما اسرائيل التي اعلنت انها تقوم بهذا العدوان لتفرض الصلح على العرب وتفرض التسوية في الامر الواقع على العرب وانها قامت بهذا العدوان وضمت سيناء الى اراضيها وضمت غزة الى اراضيها بعد هذا ، اضطرت ان تنسحب من سيناء ومن غزة لان مصالح الدول الكبرى التي حرضتها على العدوان هددت وقطعت ولاننا اعلنا ان قنال السويس لن تفتح ابدا طالما كان هناك جندي اجنبي في ارض عربية وصممنا على الا تستخدم قناة السويس الا اذا عادت القوات المعتدية من الاراضي التي اعتدت عليها.

## محزنة في اسرائيل

وفي السابع من مارس سنة ٥٧ انسحبت اسرائيل من غزة وكانت هناك محزنة ومندبة في مجلس نواب اسرائيل . وكان بن جوريون يسحب قواته وهو يبكي ويتباكى، ويتباكى معه

نوابه لانهم كانوا قد ضموا قطاع غزة الى اسرائيل واعلنوا ان غزة التى تمثل الجزء الباقي من فلسطين العربية لا بد ان تكون من حق اسرائيل ، ثم اعلنوا انهم لن يتنازلوا عن غزة ولن يتركوها ابدا ثم عادوا بعد هذا وانسحبوا من غزة واعلنوا انهم لن يقبلوا باى حال من الاحوال ان تكون هناك صلة بين غزة الباقية من فلسطين وبين مصر وانهم سيمنعون اى صلة بالقوة او بالحرب.

وكان الهدف من هذا ان تبقى غزة منطقة تحت سيطرتهم وسيطرة الدول التى دفعتهم الى العدوان ، او ان تبقى غزة ليدولوها ويجعلوها منطقة دولية فاذا كانت منطقة دولية ستستطيع اسرائيل ان تضمها تحت سيطرتها او فى نفوذها وبهذا خطوة فخطوة تكمل اسرائيل خططها فى الاستيلاء على قطاع غزة .

## عدنا الى غزة

ولكنا لم نقبل هذا واملنا ان هنالاحقا لنا بناء على رغبة الشعب العربى الفلسطينى فى ان نكون على صلة بقطاع غزة ، صلة ابدية لنحمى قطاع غزة من العدوان ولنتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ولنقابل مصير العرب الذى نسعى اليه جميعا وهو مصير العزة والكرامة ولنسير فى طريق الكفاح يدا بيد ودخلت القوات المصرية فى قطاع غزة بعد هذا فى صباح يوم من الايام وكانت هذه لطمة كبرى على اسرائيل لانهما كانت تشعر ان هذا يعنى بالنسبة لاسرائيل نهاية لاطماعها ونهاية لسياستها واهدافها فى ابادة سكان غزة من القطاع الباقي من فلسطين العربية ، وعادت الامور الى ما كانت عليه .

## كيان فلسطين باق

واليوم ايها الاخوة ونحن نلتقى فى هذا المكان نذكر هذا اليوم السابع من مارس سنة ٥٧ الذى انسحبت فيه اسرائيل مرغمة من قطاع غزة بعد ان اعلنت انها ضمت قطاع غزة الى اسرائيل. وفى هذا اليوم لابد لنا ان نذكر كيف كافح سكان قطاع غزة من الفلسطينيين الشرفاء ضد العدوان الاسرائيلى، وكيف قاتل رجال خان يونس وقتلوا واستشهدوا بل كيف نكلت اسرائيل بالشباب الذى كان هنالك فى هذه المنطقة وجمعتهم لتقتلهم ولتدفنهم بدون ان تخطر أهليهم وبدون ان تخطر اى فرد من اهل هذا القطاع ، بل بدون ان تخطر الامم المتحدة فكان الغدر الاسرائيلى وكانت الخيانة الاسرائيلية التى لم تكن غريبة علينا والتى لم تكن جديدة علينا ولكن هل اثر هذا القتل وهل اثر هذا الغدر فى شعب فلسطين العربى هناك فى قطاع غزة لم يتاثر شعب فلسطين لانه يؤمن بانه لابد ان يسترد حقوقه ، ويؤمن بانه رغم الكارثة التى حلت به فى سنة ٤٨ فان الامة العربية تستطيع ان تعيد لنفسها القوة والحياة وتستطيع ان تعاونه على ان يسترد حقوقه فى ارضه وفى وطنه .

وهذا هو واجب الجمهورية العربية المتحدة وجيش الجمهورية العربية. وانتم طليعة القومية العربية . ولهذا ايها الاخوة نستعد ونقوى انفسنا حتى لايحل بنا ما حل بشعب فلسطين لان شعب فلسطين المكافح المقاتل استطاع وهو يكافح ويقاتل ان يحافظ على نفسه ضد بريطانيا وضد اسرائيل والصهيونية ولكن الغدر البريطاني والغدر الصهيوني كان اقوى واقوى واقوى حتى مكن لاسرائيل من ان تقوم ومكن لاسرائيل من ان تقتل العرب الرجال والنساء والاطفال ومكن لاسرائيل من ان تعلن عن هدفها من انها ستبيد الامة العربية فى فلسطين وستمد ملك اسرائيل من النيل الى الفرات .

وقضيتنا بالنسبة لهذا الموضوع قضية كبرى فجيش الجمهورية العربية المتحدة هو الجيش الذى يلقى على عاتقه العبء الاكبر فى هذه القضية ، عبء الدفاع عن الجمهورية ضد اطماع اسرائيل وضد تهديد اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل ثم فى نفس الوقت الحفاظ على حقوق شعب فلسطين واستعادة حقوق شعب فلسطين .

## طليعة الزحف المقدس

وانتم ايها الجنود طليعة الزحف المقدس لهذه الامة العربية التى تبذل

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كل غال ورخيص في سبيل تدعيم هذا الجيش ليصبح الجيش القوي الوطني الذي يمكن لها الحماية ويمكنها من ان تحقق اهدافها .

وقامت ـ ايها الاخوة ـ المؤامرات من حولنا ولكن جمهوريتنا انتصرت وكانت المؤامرات تستهدف سوريا ومصر في الماضي لان الاهداف جمعت بين سوريا ومصر وحينما قامت الجمهورية العربية المتحدة اصبحت المؤامرات تستهدف الجمهورية العربية المتحدة لان المبادىء الكبرى والاهداف العظام اصبحت هي التي تنطق بها الجمهورية العربية المتحدة وترفعها الجمهورية العربية المتحدة .

وبعد ان هزم العدوان المباشر وبعد ان هزم تآمر الاستعمار مع اسرائيل فاننا لابد ان ننتظر ان يتآمر علينا اعوان الاستعمار واعداء القومية العربية بكل وسيلة من الوسائل ليحققوا الاهداف التي اعلنها انتوني ايدن في كتابه ، القضاء على روح القومية العربية الصاعدة ثم القضاء على القوة العسكرية الصاعدة في هذه المنطقة العربية ثم تدعيم منطقة النفوذ البريطانية . ولهذا وحينما قامت ثورة في العراق ونظرنا اليها جميعا بأمل وبشر وكنا نشعر ان الامة العربية ستسير في طريقها وتسير في طريق حريتها وتضامنها وقوميتها ووحدتها ، انبرت القوى المعادية للقومية العربية وللجمهورية العربية لتعمل في العراق وانبرت القوى الانجلوشيوعية الانجليزية مع الشيوعيين العملاء ليعملوا لابادة القومية العربية في العراق وكانت الصهيونية تشعر ايضا أن من واجبها ان تعمل على تفرقة الصف وعلى الا يكون هناك اي تضامن ورأينا القوى الانجليزية ، قوى الاستعمار البريطاني واعوانه وقوى الشيوعيين العملاء يعملون سويا للقضاء على القومية العربية وعلى الاحرار ، ورأينا كيف قتل الاحرار وذبحوا وكيف سحلوا في الشوارع ،

## الهدف الذى وحدهما

وكنا نشعر ، بل كنا نستغرب كيف تلتقي الاهداف الانجليزية مع الاهداف الشيوعية وكيف تظهر سياسة انجلو شيوعية في العراق . ولكن لم يكن استغرابنا لهذا لاننا رأينا ان الاستعمار البريطاني يريد ان يقضي على القومية العربية وان الشيوعيين العملاء هناك يريدون ان يقضوا على القومية العربية .

واليوم ايها الاخوة هل قضي على القومية العربية ؟ اننا نرى الصراع بين الشيوعية وبين الاستعمار البريطاني هناك وفي نفس الوقت نرى النصر للقومية العربية في العراق . فلن يمكن لاى فرد ان يقضي على هذه القومية . اننا ايها الاخوة حينما نسمع الدعايات توجه الينا . لقد سمعت وقرأت اليوم قبل ان اتى الى زيارتكم ماذا كانت تقوله بغداد بالامس كانت بغداد بالامس تهاجم الجمهورية العربية المتحدة لان الجمهورية العربية المتحدة تتمسك بقطاع غزة الذى يمثل البقية من شعب فلسطين العربي ولا نرضى ان نتركه للصهيونية او للاستعمار ولان الجمهورية العربية المتحدة هي التي تقاتل على حدود اسرائيل ولان جنود جيش الجمهورية العربية المتحدة هم الذين يدفعون الدماء والارواح .

## راديو غير عربى

قرأت اليوم في دعاية بغداد واذاعة بغداد ان الجمهورية العربية المتحدة وحكامها قد اغتصبوا قطعة من فلسطين بالاشتراك مع اسرائيل . اى اننا اغتصبنا قطاع غزة واسرائيل اغتصبت ما بقي من فلسطين . فهل يمكن لعربي ان يصدق ان هذا القول يخرج من عربي ؟ او يمكن لاى فرد عربي حر ان يصدق ان هذا القول يخرج من فرد يؤمن بعروبته . هذا القول لا يخرج الا من فرد عميل على الامة العربية وعلى اهداف الامة العربية . فهذا ما سمعته

اليوم من اذاعة بغداد. أما اذاعة عمان فقد سمعت ما اذاعتهبالامس وعادت عمان سيرتها الاولى ، حاولت ان تسير متخفية حتى تبعد عن نفسها انها ترضخ تحت النفوذ الاجنبى ولكن هل نسى فرد من ابناء الامة العربية كيف وهب حكام عمان انفسهم للاستعمار البريطانى ولامريكا ليعملوا ضد الامة العربية وضد القومية العربية . ولا يمكن للشعب العربى ان ينسى الاستعمار واعوان الاستعمار ولا يمكن للشعب العربى ان ينسى من حاولوا ان يدخلوه فى حلف بغداد ويدخلوه ضمن مناطق النفوذ ولايمكن للشعب العربى ان ينسى من نادوا القوات البريطانية الى بلادهم ولايمكن للشعبالعربى ان يطمئن الىمن يعملون مع بريطانيا او يخضعون للنفوذ البريطانى . لان السياسة فى هذا انما تدبر فى لندن وتدبر فى خارج الامة العربية . وقد اخذنا على انفسنا ان نتخلص من النفوذ الاجنبى . اننا ايها الاخوة ونحن نقابل هذا نشعر ان علينا نحن القوات المسلحة واجبا كبيرا فى حماية هذه الجمهورية والوقوف فى وجه الدول الكبرى وفى وجه اعوان الاستعمار والعملاء وانتمايها الاخوة الجنودالطليعة التيتقوماما هذا الشعبفىزحفه المقدس لحمايةاهدافهوحماية ارضهومقدساتهوانتم ايها الجنود الذين تقع عليكم المسئولية الكبرى لحماية جمهوريتنا وابقائها الجمهورية العزيزة الحرة الكريمة.وهذا الواجب ليس بالواجب السهل ولكنه واجب شاق صعب . وشعب الجمهورية العربية المتحدة يعلم انكم تقومون بهذا الواجب الشاق الصعب وكلنا نعلم ان علينا ان نقوم بهذا الواجب الصعب ، هذا الواجب الشاق لنعيش الحياةالحرة الكريمة . فلا حياة حرة كريمة بدون تضحية وبدون مشقة . وانتم ايها الاخوة الطليعة التيستحمىهذا المجتمع الذى نبنيه . انكم انتم الذين تحمون هذه الجمهورية ونحن نبنى مجتمعها الذى يحقق العدالة الاجتماعيةوالمساواة بين جميع ابنائها . وعلينا ان نقضىعلى الاستغلال الذى قابلناه فى الماضى بكل انواعه ثم علينا ان نقيم المجتمع الذى يتمتع كل فرد فيه بالحرية والعدالة والمساواة . وعلينا ان يكون المجتمع متحررا من الاستغلال بكلمعانيه وعلينا ان نبنى ونبنى ولا يمكن انبنى ونترك بلدنا لاسرائيل لتحتلها وتطردنا لنكون لاجئين كما حدث فى فلسطين فعليكم انتم ان تحموا البناء الذى نقوم بهبين ارجاء جمهوريتنا والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله . »

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ١٩٦٠/٣/٨

# الرئيس يمضي ٤ ساعات
## مع جنود معسكر قطنة

« دمشق في ٧ — من عـدلي جلال مندوب « الاهرام » — امضى الرئيس جمال عبدالناصر اليوم اربع ساعات مع ضباط وجنود معسكر « قطنه » تفقد خلالها اقسام المعسكر ، واطلع على احوال الجنود ، وزار مساكن ضـباط الصف وكلية الاركان في المنطقة . وقد صحب الرئيس المشير عبدالحكيم عامر والسـيد عبد الحميد السراج والفريق جمال فيصل

وقد غادر الرئيس دمشق في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم وحيته الجماهير التي اصطفت أمام قصر الضيافة وعلى جانبي الطريق الى قطنة ، وكان اهل القرى الواقعة على طول الطريق قد خفوا لتحية الرئيس وهم يحملون صـور رائد القومية العربية واللافتات التي كتبت عليها عبارات الترحيب . وكان ركب الرئيس يسير ببطء وسط الجموع الحاشدة والرئيس يرد التحيـة ملوحا بكلتا يديه . .

وفي الطريق الى معسكر قطنه ، زار الرئيس احد ميادين ضرب النار وصعد الى برج عال للاشراف على الميدان ، وشاهد الجنود وهم يؤدون تدريباتهم اليومية . وقد صافح الرئيس ضباط المرتع قبل ان يقصد الى احد المعسكرات حيث تفقد مساكن ضباط الصف المنشأة حديثا كما شاهد الابنية الجديدة والوحدات السكنية الضخمة بين استقبالات حماسية من الجنود وافراد اسرهم الذين دوى هتافهم بحياة « ابو خالد رائد القومية العربية وموحد جيوش العرب »

ومر الرئيس في طريقه ببلدة « قطنة » التي خرج جميع سكانها لاستقباله وكانت القرية قد اقامت اقواس النصر ورفعت اللافتات وصور الرئيس في جميع ارجائها . ولدى وصول ركب الرئيس الى القرية اطلقت الحمامات البيضاء وارتفعت

زغاريد النساء . كان الرئيس يقف في سيارة مكشوفة ويلوح بيديه محييا جموع المواطنين التي اشتد حماسها لاستقباله وتحيته .

واخذ الركب يشق طريقه بصعوبة حتى وصل الى اطراف البلدة حيث زار الرئيس مساكن الضباط في معسكر آخر .

وزار الرئيس منزل احد الضباط وتفقد جميع غرفه وتحدث الى اهله ملاطفا

ثم غادر الرئيس هذا المعسكر قاصدا كلية الاركان في منطقة قطنة حيث ادت له التحية عند مدخل الكلية ثلة من حرس الشرف ، كما عزفت الموسيقى السلام القومي وبعد ان صافح الرئيس مدير الكلية وضباطها تفقد اقسامها وسير العمل فيها

ووصل الرئيس الى معسكر قطنه الكبير الذي احتشد فيه الالاف من الضباط والجنود فتعالت الهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر « رائد القومية العربية » و « وحبيب العرب » وصعد الرئيس الى منصة يظللها علم الجمهوريه العربية

وقد القى الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول كلمة في الجنود وتبعه المشير عبد الحكيم عامر فالقى كلمة اخرى وبعد ذلك القى الرئيس خطابا وطنيا قابله الجنود والضباط بالتصفيق والهتاف طويلا .

وغادر الرئيس المعسكر بين حماس الجنود والضباط ، وقصد الى نادي الضباط حيث صافحهم وقضى معهم بعض الوقت يتحدث اليهم ويتحدثون اليه .

ثم غادر موكب الرئيس معسكر قطنه عائدا الى دمشق فوصلها في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .

# عبد الناصر يزور
## قرية بجوار دمشق

دمشق في ١١ - لمندوب الاهرام - زار الرئيس جمال عبد الناصر امس الاول قرية «عين الفيجة» التي تزود دمشق بالمياه العذبة وكان يرافقه في هذه الزيارة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية . وقد تجمع اهالي القريه والقرى المجاورة حول الرئيس وهم يهتفون بحياته وحياة الجمهورية العربيه ورائد القومية العربية .

وقد القى اربعة من شباب القريه كلمات رحبوا فيها بالرئيس واعلنوا ولاءهم لسيادته وتمسك الشعب بالقومية العربية وبقيادة الرئيس عبد الناصر .

وبعد ان شاهد الرئيس نبع المياه غادر القرية وسط حماسة الجماهير .

وقد امر الرئيس بتوزيع ١٥ طنا من الدقيق وبعض الهدايا الاخرى على فقراء القرية .

# الرئيس يستقبل
## كبار رجال الدين المسيحي

دمشق في ١٥ - لمندوب الاهرام .
استقبل اليوم الرئيس جمال عبدالناصر في قصر الجمهوريه وفدا من رجال الدين المسيحي جاء لتحيته

وقد القى غبطه البطريرك ثيودوسيوس السادس بطريرك انطاكية وسائر المشرق للعرب الارثوذكس كلمة امام الرئيس بالنيابه عن اخوانه ، رؤساء الطوائف المسيحيه في الاقليم الشمالي اشاد فيها بالتسامح الذى يتحلى به الرئيس وقوة ايمانه بالله

ثم اشاد غبطته بالتقدم الذى حققته الجمهورية العربية المتحدة في كافة الميادين الصناعية والزراعيةوالاجتماعية والاقتصادية بفضل توجيهات الرئيس وقال ان ذلك يوضح أسباب تعلق أبناء الشعب بالرئيس في كافة انحاء البلاد .

كما استقبل الرئيس اعضاء الاتحاد النسائي بدمشق ثم وفدا من مدرسة معلمات سيدة القصور .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٣/١٩

# عبد الناصر فى طريقه للاسكندرية بالبحر

عبد الناصر ركب "الحرية" من ميناء اللاذقية فى الساعة الثانية عشرة و ٦ دقائق بعد ظهر أمس

## عبد الناصر يبحر على اليخت "الحرية" من ميناء اللاذقية

وعقب تادية الوزراء اليمين القانونية طار الرئيس عبد الناصر من دمشق الى اللاذقية ليبحر منها الى الاسكندرية بعد ان أمضى ٣٥ يوما درس خلالها أحوال الاقليم الشمالي واشرف بنفسه على وضع الخطوط العريضة لمشروعات التعمير وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاقليم

وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا كان الرئيس عبد الناصر يصعد على ظهر اليخت « الحرية » فى ميناء اللاذقية وسط حشود المودعين بينما كانت المدفعية تطلق ٢١ طلقة تحية وتوديعا للرئيس.

وفى الساعة الثانية عشرة و ٦ دقائق تحرك اليخت « الحرية » من الميناء بينما كان الرئيس يطل من الطابق الثانى للخت ويحيى الجماهير المحتشدة لوداعه بالتلويح لها بكلتا يديه والى جانبه المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والسيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى والسيد أنور السادات السكرتير العام للمؤتمر الاسلامى الذين رافقوا الرئيس فى عودته الى الاقليم الجنوبى

## فى مطار دمشق

وكان الرئيس قد غادر قصر الضيافة فى الساعة التاسعة والربع الى المطار وبصحبته المواطن الاول الرئيس شكرى القوتلى والمشير عبد الحكيم عامر والمهندس نورالدين كحالة رئيس المجلس التنفيذى للاقليم السورى والسيد كمال الدين حسين والفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول

وكانت جموع المواطنين قد احتشدت منذ الصباح على طول الطريق من القصر الجمهورى الى المطار لتحية الرئيس ووداعه وهم يهتفون بحياته وحياة القومية العربية

وعندما وصل الرئيس الى المطار عزفت الموسيقى السلام الوطنى ثم استعرض الرئيس حرس الشرف وصافح مستقبليه من الوزراء وكبار الضباط وموظفى الدولة ثم صعد الى الطائرة يرافقه المشير عبد الحكيم عامر والسيدان كمال الدين حسين وانور السادات والمهندس نورالدين كحاله والسيد عبد الحميد السراج وزير الداخلية والفريق جمال فيصل

واستقل كل من الوزراء الجدد أحمد حنيدى وزير الاصلاح الزراعى واكرم ديرى وزير الشئون الاجتماعيه والعمل وجادو عزالدين وزير الدوله لشئون رئاسة الجمهورية طائره ثانية ، وغادرت الطائرتان المطار الى اللاذقيه

## فى اللاذقية

وفى الساعة الحادية عشرة الا ربعا وصلت طائرة الرئيس الى اللاذقية وكان فى استقبالها السيد جمال الصوفى وزير التموين التنفيذى ومحافظ اللاذقيه وجمهور كبير من المواطنين

وعندما نزل الرئيس من الطائرة عزفت الموسيقى السلام الوطنى ثم استعرض حرس الشرف واستقل سيارة مكشوفة والى جانبه المشير عبدالحكيم عامر والسيد عبدالحميد السراج الى الميناء

وكانت السياره تشق طريقها بصعوبة كبيرة وسط حشود المواطنين الذين تجمعوا لوداع الرئيس ، وكانت هتافاتهم بحياة رائد القومية العربية وحياة الجمهوريه العربيه المتحدة تشق عنان السماء .

## فى الميناء

وقد وصل ركب الرئيس الى الميناء فى الساعة الحادية عشرة و ٤٠ دقيقة . وعندما نزل الرئيس من السيارة عزفت

الموسيقى السلام الوطنى واستعرض حرس الشرف ثم صافح مستقبليه وفى مقدمتهم رئيس المجلس التنفيذى والوزراء وقائد الجيش الاول ومحافظ اللاذقية ورؤساء الدوائر الحكومية وكبار رجال الدين ورؤساء النقابات المهنية والعمالية واعضاء الجمعيات النسائية واعضاء الاتحاد القومى وجمهور كبير من المواطنين .

وعندما صعد الرئيس الى اليخت « الحرية » اطلقت المدفعية ٢١ طلقة كما اطلقت السفن الراسية فى الميناء صفاراتها تحية وتوديعا للرئيس .

## ابحار اليخت (( الحرية ))

وفى الساعة الثانية عشرة و٦ دقائق تحرك اليخت « الحرية » من الميناء فى طريقه الى الاسكندرية بينما كان الرئيس يطل من الطابق الثانى على الجماهير المحتشدة على الرصيف ويرد على تحيتها بالتلويح لها بكلتا يديه والى جانبه المشير عبد الحكيم عامر والسيدان كمال الدين حسين وانور السادات اللذين رافقوه فى عودته الى الاقليم الجنوبى .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٣/٢٠

# عبد الناصر فى القاهرة

## الحرية تصل بعبد الناصر الى ميناء الاسكندرية فى الساعة الخامسة بعد الظهر

## استقبالات شعبية لرئيس الجمهورية عند وصوله الى محطة القاهرة فى الساعة الثامنة والربع مساء

وصل الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعه الثامنة والربع من مساء امس الى القاهرة
كان الرئيس قد استقل قطار الديزل الخاص من محطة راس التين فى الساعه الخامسة والثلث ، وحل موعد اذان المغرب فتناول الرئيس طعام الافطار فى قطار الديزل وهو فى الطريق الى القاهرة
ولقد وصل الرئيس عبد الناصر الى الاسكندرية فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر على ظهر اليخت الحريه بعد ان امضى قرابة ثلاثة اسابيع فى رحلته التى طاف فيها بجميع محافظات الاقليم الشمالى
وكان قد استقل اليخت من ميناء اللاذقية فى الساعة الثانية عشرة و ٦ دقائق بعد ظهر امس الاول - الجمعة - ومعه المشير عبد الحكيم عامر والسيد كمال الدين حسين وانور السادات ، ومضى اليخت تتقدمه المدمرة الفاتح وتحيط به من الجانبين المدمرتان القاهر والناصر

## ٢٨ ساعة بدلا من ٣٦

وقال احد رجال البحرية المرافقين للرئيس ان البحر كان هادئا ولم تكن في الجو رياح أو تغيرات تذكر في اتجاهاتها مما جعل قافلة « الحرية » تقطع الرحلة في حوالى ٢٨ ساعة والمعروف انها تستغرق حوالى ٣٦ ساعة .

## على ظهر « الحرية »

وقد علم مندوب « الاهرام » ان الرئيس امضى عدة ساعات من الرحلة البحرية في مناقشات حول الاتحاد القومي مع المشير عبد الحكيم عامر والسيد كمال الدين حسين والسيد انور السادات الذين كانوا معه على ظهر اليخت .

وكان الرئيس طوال الرحلة البحرية يرتدى بنطلونا رماديا وقميصا ابيض فوقه « بلوفر » رمادى ..

## استقبال زوارق الطوربيد

وعندما اصبحت قافلة « الحرية » على بعد ٢٠ ميلا شرق الاسكندرية استقبلتها زوارق طوربيد .

وكانت زوارق الطوربيد قد انطلقت من قاعدتها السرية بالقرب من الاسكندرية وعندما لاحت لها قافلة « الحرية » بدأت تأخذ تشكيلها حول اليخت الحرية والمدمرات المصاحبة له .

وما ان ظهرت شواطىء الاسكندرية للعين المجردة حتى اتجهت قافلة « الحرية » قريبة على طول الشاطىء وعلى بعد قريب منه .. وبدأ الناس على كورنيش الاسكندرية يشاهدون القافلة ويلوحون لها ويهتفون .

## البغدادى وزكريا وعلى صبرى يصعدون الى اليخت

ودخلت الحرية ميناء الاسكندرية في الساعة الرابعة والنصف .

ووقفت على رصيف راس التين في الساعة الرابعة وخمسين دقيقة . وصعد اليها السادة عبد اللطيف البغدادى وزكريا محيى الدين وعلى صبرى لتحية الرئيس .

وفى الساعة الخامسة وخمس دقائق تقريبا نزل الرئيس الى رصيف راس التين واتجه الى المحطة حيث استقل الديزل الخاص الى القاهرة

## خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم في محطة القاهرة

وكان في استقبال الرئيس في محطة القاهرة عدد من الوزراء وضباط القوات المسلحة واعضاء الاتحاد القومى .

وصافح الرئيس المستقبلين واتجه الى حيث الباب الذى سيغادر منه المحطة ومر في طريق خروجه بصالون الانتظار .. وهناك كان اولاده . خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم . وصافحهم الرئيس وقال لعبد الحكيم : ازيك

واستقل الرئيس سيارة وبصحبته المشير عبد الحكيم عامر والسيد عبد اللطيف البغدادى وكان اولاد الرئيس قد استقلوا سيارة اخرى سبقت سيارة الرئيس ▼

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٠/١٠/١٥

استقبالات رائعة للرئيس عبد الناصر في اللاذقية

# المواطنون يطلقون الحمام وينثرون الزهور

## على سيارة الرئيس المكشوفة وهي تشق طريقها وسط المظاهرات الحماسية

## طائرات الميج وزوارق الطوربيد تخرج الى عرض البحر لاستقبال باخرة الرئيس

اللاذقية في ١٤ ـ مكتب الاهرام ـ وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى ميناء اللاذقية على الباخرة العربية « الحرية » في منتصف الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم ، يصحبه السادة: عبد اللطيف البغدادي ،والمشير عبدالحكيم عامر ،ونور الدين كحالة ـ نواب رئيس الجمهورية ـ وكمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذي للاقليم الجنوبي ، وزكريا محيي الدين وزير الداخلية المركزي، وعلى صبري

وكانت تحرس الباخرة قطعتان حربيتان وتحلق فوقها طائرات من طراز ميج خرجت لاستقبالها ورافقتها حتى مدخل الميناء ،كما احاطت بها زوارق الطوربيد في مظاهرة بحرية رائعة

كان الميناء يموج بالاف الجماهير الذين احتشدوا لتحية الرئيس ،فتعالت هتافاتهم الحماسية بحياة رائد القومية العربية وبطل الحياد والسلام الايجابي، ودوت الارجاء بالطلقات النارية التي اطلقها عدد كبير منهم، مختلطة بدوى التصفيق والزغاريد وترديد الاناشيد ،بينما امتلا الجو باسراب من الحمام الابيض اطلقت اعلانا للابتهاج بهذه المناسبة السعيدة .وكان الرئيس يرد تحيات الجماهير ملوحا بكلتا يديه وهو واقف بين صحبه على ظهر الباخرة

وكان في مقدمة كبار المستقبلين للرئيس : السيد عبد الحميد السراج رئيس المجلس التنفيذى للاقليم الشمالي ، والفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول ، والوزراء ومحافظ اللاذقية وقائد المنطقة وكبار الضباط واعضاء مجلس الامة والاتحاد القومي وكبار رجال الدين وممثلون لمختلف الطوائف والهيئات . وقد اصطفوا امام سلم الباخرة ، كما اصطف الى اليمين حرس شرف من السلاح البحري يتقدمه علم القوات البحرية ، ووقف بقية المستقبلين الى اليسار ، حاملين الأعلام العربية ، واللافتات وعندما بدأ الرئيس أن يهبط درجات سلم الباخرة حتى عزفت الموسيقى تحية العلم ، ورفع حرس الشرف أسلحته للتحية ، فوقف الرئيس لرد التحية ، كما حيا رجال الباخرة ، ثم استانف هبوط السلم بين دوي المدافع التي

اطلقت ٢١ طلقة لتحيته ، وأخذ عدد كبير من مصوري التليفزيون والسينما والصحافة يواصلون التقاط الصور التذكارية لهذا الاستقبال الرائع ، بينما الرئيس يرد تحيات المواطنين ملوحا بيديه ووجهه مشرق بالابتسام

وبعد أن صافح الرئيس كبار المستقبلين ، لوح بيديه مرة أخرى ردا لتحيات جموع المواطنين ، ثم عرض حرس الشرف بينما الموسيقى تعزف النشيد الوطني للجمهورية

وفي خلال ذلك برزت من خلال صفوف المستقبلات فتاة عربية صغيرة تحمل باقة كبيرة من الورود، وقدمتها للرئيس، فتقبلها شاكرا مبتسما وهو يربت رأس الفتاة بيمناه

وفي صعوبة بالغة ، أخذ الرئيس يشق طريقه الى خارج الميناء بين حشود المستقبلين المتحمسين لتحيته والترحيب بمقدمه، ثم استقل عربة مكشوفة تبعتها عربات كثيرة اخرى تقل مرافقيه وكبار مستقبليه، ومضى الموكب يخترق شوارع المدينة الى نادي الضباط ، وسط الهتافات المدوية بحياته

وكان المئات من المواطنين يتابعون الموكب وهم يرددون الهتافات الحماسية . الى ان وصل في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة الى الساحة الكبيرة الممتدة امام النادي، فاذا بها قد امتلأت بجموع اخرى من المواطنين

وبقيت حشود الجماهير واقفة تردد هتافاتها وأناشيدها، الى أن وصل الرئيس وصحبه الى القاعة الداخلية في النادي ، بينما اخذت المواكب الشعبية تصل تباعا

وبين هذه التحيات الرائعة أطل الرئيس من الشرفة الرئيسية وحيا الجماهير الحاشدة ملوحا بيديه ثم ألقى خطابه الوطني الجامع المنشور علي الصفحة الثالثة ، وكانت عباراته تقاطع بالهتاف والتصفيق

وبعد انتهاء الخطب ، توجه الرئيس الى الشرفة الثانية للنادي حيث اطل منها لتحية الجماهير التي احتشدت على الجانب الايمن للنادي

ثم قام الرئيس بجولة في المدينة وسط استقبالات شعبية

وسيغادر الرئيس اللاذقية الى حلب حيث استعدت المدينة لاستقباله باقامة اقواس النصر والزينات المختلفة

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ١٥/١٠/١٩٦٠

# لن تهدأ معركتنا مع الاستعمار

## عبد الناصر يعلن في اللاذقية أمس: "معركتنا مع الاستعمار مستمرة وهي اليوم أشد ضراوة"

" الاستعمار لا يريد لنا القوة لأن فيها نهاية له ولأعوانه ولإسرائيل "
" سنعمل دائمًا على أن نكون أقوياء وسنستيقظ ولا نغفو أبدًا كما غفونا في الماضي "
" إننا نعرف أسلحتهم وأنتم الجيش الأكبر ضد الصهيونية وإسرائيل وضد الاستعمار وأعوانه "
" سوف يقولون إني جئت إلى الحكم لأن في الاقليم السوري انقسامًا ومعارضة ومتاعب "
" سر المعركة بيننا وبين الاستعمار أن الشعب العربي استطاع لأول مرة أن يرسم حدود بلاده بيديه "
" كل محاولات الاستعمار وإسرائيل تهدف إلى إقناع العرب بأن القومية العربية دعوة خاطئة "
" اللاذقية تخرج لاستقبال عبد الناصر منذ لمحت « الحرية » تقترب به أمس من الميناء "

## الرئيس قضى ليلة أمس في اللاذقية ويسافر صباح اليوم الى حلب

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في اللاذقية امس ان المعركة بين القومية العربية والاستعمار مستمرة ولن تهدأ ، قال ان المعركة تشتد ضراوة . .

وقال ان الاستعمار والصهيونية يكرسان قواهما ويجمعان شتاتهما في هذه الايام.

ثم واجه عشرات الالوف الذين وقفوا يستمعون الى خطابه حول نادى الضباط في اللاذقية قائلا : لانكم انتم الجيش الاكبر الذى سهزم الاستعمار وعملاءه والصهيونية واسرائيل .

٩٩٦١

## ملامح المعركة واسبابها

ولقد مضى عبد الناصر يرسم ـ للالوف الذين قال لهم فى بداية خطابه انه كان يأمل ان يقضى معهم فترة اطول فى شهر سبتمبر الماضى ـ ملامح المعركة المستمرة ضد الاستعمار والصهيونية .

قال : ان الاستعمار يحاول باستمرار ان تركز معركته على سوريا لانها القلب النابض للقومية العربية .. والقومية العربية هى الطريق الى القوة والاستعمار لايرضى لنا ابدا بان نكون اقوياء

وقال : عندما انتصرت القومية العربية ووقع الشعب هنا والشعب فى مصر على قيام الجمهورية العربية المتحدة . تزلزلت اركان الاستعمار وبدا يواجه قيام الجمهورية بالاتحاد الهاشمى الذى انتهى بعد بضعة ايام .

وقال عبد الناصر ان سبب الحرب المستمرة مع الاستعمار سبب بسيط يمكن لاى عربى ان يستنتجه .

السبب : هو ان قيام الجمهورية العربية كان معناه ان الشعب العربى استطاع لاول مرة فى التاريخ ان يصنع حدود بلاده بيده ولم يتركها للندن او باريس .

## ضد القومية العربية والوحدة العربية

ومضى الرئيس بعد ذلك يروى كيف هب الاستعمار مذعورا عندما زار عبد الحكيم عامر الاقليم السورى وراح يشيع ان الاقليم السورى يعانى ازمة كبرى وان الشعب السورى منقسم على نفسه وان المعارضة تقف ضد جمال عبد الناصر وضد الوحدة وان الشعب السورى ضد مصر .

وكانت كل هذه الحكايات اوهاما .

لانها كانت آمالا فى نفوس الاستعمار والصهيونية .

وقال الرئيس : وانا اعلم من الآن ماذا سيقولون عن زيارتى لكم . سيقولون ان هناك انقساما فى الاقليم السورى .

وكان هدف الاستعمار من هذا كله ـ كما قال الرئيس ـ ان يحاول اقناع الشعوب العربية بان الشعب السورى نافر من الوحدة .

لكى يكون فى هذا ـ على ما يأمل الاستعمار ـ دعوة مضادة للوحدة العربية ...

ولكى يكون فيه ـ على ما يظن الاستعمار ـ تصوير بان القومية العربية دعوة خاطئة ..

واعلن الرئيس : باسم الشعب اقول لهم مفيش فايدة فى كل الاساليب اللى بيقوموا بها

واعلن ايضا ان العرب سوف يظلون دائما متيقظين ولن يغفلوا ابدا كما غفلوا فى الماضى حتى يتم لهم النصر

# انفعالات الشعب وانفعالات القائد

ولقد كان ثمة امتزاج رائع بين انفعالات الشعب التي تحدث عنها الرئيس في بداية الخطاب وبين انفعالاته في الخطاب نفسه

فعندما تحدث عما سيقوله الاستعمار عن زيارته الحالية لسوريا.. قال : طبعا مش حيقولوا ان جمال عبد الناصر اشتاق يشوف الشعب في الاقليم السوري

وعندما تحدث عن ادعاء الاستعمار واعوانه البكاء على سوريا ولطم الخدود قال : خليهم يلطموا الى الابد لغاية منخلص عليهم

وعندما تحدث عما يردده الاستعمار من ان سوريا تعبت منذ اتحادها مع مصر قال: انا شايفكم والفين هنا بقى لكم خمس ساعات ومتعبتوش .

ثم قال :

● كل واحد بيجي من القاهرة الى سوريا يقولوا فيه مصيبه .. كان احنا معندناش افراح

● يفضلوا يقولوا اللى بقولوه لغاية حسهم ما يتعبهم ولغاية راسهم ما تتعبه .. وسنبقى نحن وراء القومية العربية والوحدة العربية

ايها المواطنون :

يسعدني ايها الاخوة ان التقي بكم اليوم في بيتكم اللاذقية وقد كان في نيتي ان امضي معكم مدة اطول في الشهر الماضي ، في شهر سبتمبر . ( هتافات : اهلا وسهلا ) وكنت اشعر بالرغبة في ان امضي هذه الفترة معكم لاني اشعر وانا بينكم بانفعالات هذا الشعب القوي

هذه الانفعالات التي رايتها اليوم وانا اسير بينكم من الميناء حتى هذا المكان ليست الا التعبير القلبي عن قوة هذا الشعب البطل . وقد كان هذا الشعب دائما يمثل القوة ويمثل البطولة . كان هذا الشعب دائما يكافح بقوة ويكافح ببطولة . وكان هذا الشعب دائما يعبر عن نفسه وانفعالاته . انفعالاته التي تعبر عن قلبه وعن روحه وعن امله في الحياة الحرة الكريمة الحياة العزيزة كان هذا الشعب دائما في سوريا يعبر عن نفسه بانفعالاته فكان يثور ويضحي ويبذل كل شيء في سبيل ان تكون هذه الانفعالات شعارات يرفعها فوق الامة العربية كلها ، شعارات تنادي بالقومية العربية وتنادي بالوحدة العربية . ولقد حافظت سوريا على مر السنين وعلى مر الايام بهذه الشعارات ، شعارات الوحدة العربية وشعارات القومية العربية . وكانت سوريا دائما تحافظ على هذه الانفعالات التي تعتمل بين جنبات شعبها ثم تخرج هذه الانفعالات شعارات للحرية وللعزة وللكرامة وللقومية العربية وللوحدة العربية فاستمرت ايها الاخوة دعوة الوحدة العربية ودعوة القومية العربية واستمرت الاصالة العربية التي حافظتم عليها والتي عبرتم عنها دائما بانفعالاتكم في كل وقت وفي كل زمان والتي رايتها اليوم وهي تنطبع على قلب كل فرد منكم من الميناء حتى هذا المكان

## انفعالات القوة

ان هذه الانفعالات التي رايتها ايها الاخوة هي تعبير عن قوة شعبنا . ان هذا الشعب ليس بالشعب السلبي ابدا ولكنه الشعب القوي الايجابي ، الشعب الذي ينفعل بكل حدث ، والشعب الذي ينفعل من اجل اهدافه العليا والشعب الذي ينفعل بهذه المثل العليا والشعب الذي ينفعل من اجل حياته الحرة ومن اجل حياته المستقلة

هذه الانفعالات ايها الاخوة المواطنون انما هي صورة اخرى لنا جميعا ، فهي

التعبير عن هذا الشعب القوي البطل وهي الذخيرة التي نتخذها نحن القادة قوة لنا . فاننا نرى في انفعالات هذا الشعب القوة العظمى التي تعاوننا على ان نضع شعارات هذا الشعب موضع التنفيذ ، شعارات الحرية والاستقلال وشعارات القومية العربية والوحدة العربية وشعارات الاشتراكية التعاونية الديمقراطية وشعارات العدالة الاجتماعية

هذه أيها الاخوة هي انفعالاتكم، وهذه أيها الاخوة هي التعبير عن كل فرد منكم

ان الشعارات التي رفعتموها والتي الينا على أنفسنا أن نضعها موضع التنفيذ، انما تقوى بقوتكم . فان قوتكم أيها الاخوة المواطنون انما تظهر من انفعالكم الدائم ، ان هذا الشعب الذي تعود دائما على ان يكون الشعب الايجابي، لا الشعب السلبي ، قد تعود على أن ينفعل بكل شيء وتعود على أن ينفعل ويضع ارادته موضع التنفيذ ، وكان دائما ينجح في وضع ارادته موضع التنفيذ

## مقاومة الاستعمار

ان هذا الشعب بهذه الانفعالات التي حافظ بها على القومية العربية وعلى دعوة الوحدة العربية خدم الامة العربية كلها لانه حافظ على دعوة القومية العربية . ان هذا الشعب الذي قاوم الاستعمار ، وقاوم الاستعمار بشدة وباس ، هذا الشعب الذي قاوم الاستعمار بشدة وباس واعلنها عالية مدوية ان لابد من العدالة الاجتماعية وانفعل ليضع العدالة الاجتماعية موضع التنفيذ فاستطاع ان ينفذ ارادته بل استطاع ان يفرض ارادته . فتحقق قانون الاصلاح الزراعي وانتهى الاقطاع واعلنها هذا الشعب عالية مدوية أيضا ان لابد من ان نعمل ، وان لابد من ان نزيد الانتاج وان لابد من ان نقيم العدالة الاجتماعية فلا حياة لنا الا اذا قامت العدالة الاجتماعية . ان هذا الشعب الذي حقق الاستقلال وآلى على نفسه ان يتبنى رسالة القومية والوحدة العربية لن يقف عند هذا القدر ، فلا استقلال بدون استقلال اقتصادي ، ولا عدالة بدون تطور وبدون تنمية اقتصادية ، وهذا الشعب الذي انفعل دائما في الماضي من أجل حريته واستقلاله لن ينسى ابدا نفسه ، ولن ينسى ابدا وطنه، ولن ينسى ابدا الامة العربية كلها التي آلى على نفسه ان يعمل من اجلها كلها لا من أجل نفسه فقط

هذا الشعب القوي البطل هو القوة التي نعتمد عليها في تنفيذ الاهداف التي ترفعونها والشعارات التي تهتفون بها .

## القلب النابض

وقد حاول الاستعمار أيها الاخوة المواطنون منذ القدم ان يركز على اقليمكم، على سوريا لان سوريا كانت دائما القلب النابض للقومية العربية ، والقلب النابض للوحدة العربية ، والقلب النابض للامة العربية . ولكن انفعال هذا الشعب وثورة هذا الشعب وغضبة هذا الشعب وقوة هذا الشعب مكنته من أن ينتصر وأن يدحر الاستعمار ويحيق به الهزيمة تلو الهزيمة . مكنته من أن ينتصر ومن أن يرفع الشعارات دائما. هذه الانفعالات أيها الاخوة المواطنون مكنت هذا الشعب، صغيره وكبيره ، كل فرد فيه من أن يكشف الاعيب الاستعمار وأن يكشف خطط الاستعمار وسياساته

واننا اليوم أيها الاخوة المواطنون كما كنا في الماضي لا زلنا في معركة كبرى مع اعداء القومية العربية واعداء الامة العربية . هذه المعركة التي لم تنته ابدا بل لم تهمد ابدا في أي وقت من الاوقات ولكنها كانت تخفت لتهب مرة أخرى . فان الاستعمار يرى في انفعالكم وفي غضبكم ، بل يرى في تصميمكم على بناء بلدكم وفي تصميمكم على دعوة القومية العربية والوحدة العربية الخطر على نفوذه المريض ، فما له ان يسيطر في هذه المنطقة من العالم

# نهاية الصهيونية

ان الإستعمار رأى في هذه الدعوة الخطر ، فكان يقاومها ويحاربها . وكنتم انتم – ايها الاخوة المواطنون – الحرب الحرب القوية على الاستعمار وعلى أعوان الاستعمار ، فانتصرتم وحققتم الاستقلال والحرية . وسرتم في طريق تدعيم هذا الاستقلال وتدعيم هذه الحرية . ولكن الاستعمار والصهيونية لا يريدون لنا ان نقوى بأي حال من الاحوال لان قوتنا انما هي نهاية للصهيونية ونهاية لاسرائيل وان دعوة القومية العربية انما تعني ان الامة العربية تتحول من الضعف الى القوة ومن الفرقة الى الوحدة ومن النوم الى اليقظة .

هذه الدعوة التي تبنيتموها ورفعتم شعارها عاليا خطر كبير على الاستعمار والصهيونية .

ولهذا – ايها الاخوة المواطنون – فان مؤامرات الاستعمار والصهيونية لن تنتهي ابدا ، ولن تنتهي ابدا لان الاستعمار والصهيونية آلوا على انفسهم ان يحاربوا هذه الامة العربية حتى يضعفوها وحتى يفتتوها وحتى يسيطروا عليها بنفوذهم وحتى تستطيع اسرائيل ان تتوسع على حساب الامة العربية .

اما نحن الشعب العربي فقد آلينا على انفسنا ان نحقق الوحدة العربية وان نرفع راية القومية العربية وان نعمل من اجل تقوية امتنا ومن اجل تقوية الامة العربية كلها . وان نعمل على ان نكون اقوياء وان نستيقظ ولا نغفوا ابدا كما غفونا في الماضي .

## درب اليوم

هذه – ايها الاخوة المواطنون – هي الحرب التي تدور اليوم . وانتم جميعا تعرفون ما هي الاسلحة التي يستخدمها الاستعمار ، الاسلحة الخبيثة والاسلحة التي تستخدمها الصهيونية ، الاسلحة اللئيمة واسلحة اعوان الاستعمار ، الخبيثة .

كلنا نعلم هذه الاسلحة ونعلم ايضا وهم يعلمون ما هي الاسلحة التي نعتمد عليها ونحن على ثقة من النصر .

اننا نعتمد على الايمان بالله والايمان بالوطن . واننا – ايها الاخوة – نعتمد أيضا على قوة هذا الشعب وعلى أصالة هذا الشعب .

هذه – ايها الاخوة – هي اسلحتنا ونعتمد أيضا على قوة بلدنا وعلى قوة بلدنا وعلى قوة وطننا . ونحن نؤمن أن القومية العربية والوحدة العربية هي سلاح فعال في معركتنا ضد الاستعمار والصهيونية . ونؤمن أيضا ان أعوان الاستعمار لا يمكن لهم أن يبقوا بيننا ابد الدهر لانهم يتساقطون على مر الايام وان عددهم اليوم – ايها الاخوة – قليل جدا . ويحاول الاستعمار ان يجد له بين ارجائنا ركيزة لاطماعه ، ولكنه لن يستطيع ذلك مهما حاول ومهما اعتمد على العملاء والاعوان . لان الاهداف التي ننادي بها انما هي اهداف صريحة واضحة لا لبس فيها ولا غموض ، اهدافنا واضحة صريحة ، استقلال وحرية ، وحدة وقومية عربية ، عمل وتنمية ، اشتراكية ديمقراطية تعاونية .

## أهدافنا ...

هذه أيها الاخوة هي اهدافنا التي نادينا بها ، هذا الاستقلال الذي أعلناه جميعا ونادينا به ، عبرنا عنه في سياستنا الخارجية في سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز . واننا اليوم أيها الاخوة المواطنون في معركة مستمرة ، معركة مستمرة ضد الاستعمار وضد الصهيونية .

والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/١٠/١٦

# لــن نقبــل الأمــر الواقــع

## عبد الناصر يعلن فى حلب أمس رده على اقتراح اسرائيل فى الأمم المتحدة

« اقتراح إسرائيل نزع السلاح فى الشرق الأوسط خدعة معناها أن نقبل الأمر الواقع »
« لابد لحقوق شعب فلسطين أن تعود سواء رضيت إسرائيل أو لم ترض »
« أين يذهب الملك الأجير من المصير الذى يقترب منه ويجرى إليه »

### « العبد الذى يمرغ رأسه تحت أقدام فرنسا لا يمكن إلا أن يكون عبداً لفرنسا »

« دعوتنا إلى القومية العربية دعوة حق ودعوة حرية .. بل دعوة إلى الحياة »

شعب حلب بات ينتظر عبد الناصر طول الليل ـ حمص وحماه تستعدان لاستقباله اليوم

رد الرئيس جمال عبد الناصر امس ـ من حلب ـ على اقتراح اسرائيل فى الامم المتحدة الذى طالبت جولدا مائير بدعوة عبد الناصر وبن جوريون للاجتماع ونزع السلاح فى الشرق الاوسط .
اعلن الرئيس ـ فى شعب حلب الذى بات ليلة امس ينتظره فى الشوارع وعند المطار وحول قصر الضيافة ـ ان اقتراح اسرائيل خدعة معناها ان نقبل الامر الواقع فى فلسطين

وقال : لكننا آلينا على انفسنا الا نقبل الامر الواقع ابدا .

ووسط هتافات مئات الالوف اكد عبد الناصر : ان حقوق شعب فلسطين لابد ان تعود ، وستعود ، سواء رضيت اسرائيل ام لم ترض .

٩٩٦٦

## موقف اسرائيل ... وخدعة لن تتكرر

وشرح الرئيس خدعه اسرائيل بالدعوه الى اجتماع بينه وبين جوربون واقتراحها نوع السلاح في الشرق الاوسط
وقال لقد احتلت اسرائيل فلسطين وشردت اهلها واغتصبت اموالهم واراضيهم واملاكهم فهي غاصبة معتدية لايمكن ان يقارن موقفها بموقف ايزنهاور او خروشوف ودعوتهما للاجتماع من اجل السلام !!
واعاد الرئيس الى الذاكرة ما حدث في عام ١٩٤٨ حينماصدرت الامم المتحدةقرارا بحظرتموين العرب واليهود بالسلاح فاذا بالسلاح يمنع عن العرب واذا به يعطى لاسرائيل .. اذا بنا .. كما قال الرئيس عبد الناصر لا نجد الذخيرة لاسلحتنا واذا باسرائيل في نفس الوقت تحصل على الدبابات والمدافع والاسلحةالحديثه .
واعلن الرئيس اننا لا يمكن ان نقبل مثل هذه التجربة مرة اخرى .. فقد خدعنا مرة .. ولن نخدع مرة اخرى

## عملاء الاستعمار .. وعبيد فرنسا

وتحدث الرئيس في الخطابه الذي القاه أمس في حلب عن الخيانة في الوطن العربي .
تحدث عن تاريخ الخيانه .
وتحدث عن دور الخونة ودور الاحرار .
ثم تحدث عن بداية التحرك للقضاء على الخيانة في عام ١٩٤٨ .. وكيف داس الشعب العربي العملاء بالاقدام ومزقهم والقى بهم الى الكلاب
وروى الرئيس ما حدث للخونة واحدا بعد واحد .
ثم قال اما الملك الاجير فهو يصطنع كل يوم ازمة لكى يهرب من المصير المحتوم .. ولكن ابن يذهب من المصير الذى يهرب منه ويجرى اليه
ولقد كان للمراقبين امس ملاحظه على خطابى الرئيس عبد الناصر في حلب ذلك انه ربط بين العملاء في خط واحد يجمع بين:

- عمان .. وعملاء بريطانيا فيها
- تل ابيب .. وعملاء الصهيونيه والاستعمار الذين يتعاونون فيها معا
- عملاء فرنسا ...

وقد قال عنهم عبد الناصر:
«انا نرى من رضيع لبن فرنسا يتحدى هذه الجمهورية .. انه يرى في هذه الجمهوريه القوه العربية الصاعدة وحقده الاسود لا يمكنه من ان يتمنى للامة العربية الا الضعف والخضوع لانه عبد لفرنسا والعبد يريد ان يرى كل الناس عبيدا .
اننا سنسير .. ولن يهمنا ممن رضعوا من لبن فرنسا لان العبد الذى مرغ راسه تحت اقدام فرنسا لا يمكن ان يكون الا عبدا .

## حق وحرية وحياة

وقال الرئيس ان دعوة القومية العربيه لابد ان تنتصر
لانها دعوة حق .. ولانها دعوة حرية .. بل لانها دعوة الى الحياة دعوة لحقنا في الاستقلال وحقنا في الوحدة وحقنا في ان نبنى بلدنا ونطورها وننميها ونقيم عدالة اجتماعية ونتيح الفرصة لجميع الناس
دعوة لحريتنا في أن نثبت الاستقلال وان نحارب العملاء .
دعوة الى ان نحيا .. ونظل مركزا للاشعاع.
وان ما يجرى في هذه الجمهورية ليشرف كل مواطن فيها .

# نص خطاب الرئيس في نقابة الأطباء

ايها المواطنون

يسعدني ان التقى بكم اليوم في مدينتكم حلب . كما اني اعتز بالقوة التي لمستها منذ وصلت الى مدينتكم اليوم ، القوة التي تتمثل في هذا الشعب وقد انطلق على سجيته وعبر عن روحه ورفع شعارات الحرية الابية

لقد رايت فيكم – ايها الاخوة المواطنون – الامة العربية كلها وقد خرجت متحمسة ترفع الشعارات التي تؤمن بها ولا تخاف ولا ترهب الاستعمار لانها حررت نفسها من الاستعمار ولا تخاف ولا ترهب اعوان الاستعمار لانها حررت نفسها من اعوان الاستعمار ، ولا تخاف الصهيونية ولا اسرائيل لانها نمت من جيشها ونمت من بلادها حتى تستطيع ان تصمد للصهيونية وتصد لاسرائيل .

## الشعب الأبى

لقد رايت فيكم – ايها الاخوة المواطنون – اليوم ، وانا انظر الى وجوهكم ، الى الالاف المؤلفة التي التقيت بها ، الشعب الابى القوى ، الشعب الحر وقد رفع شعارات العربية ، بل رايت فيكم الشعب العربي وهو منطلق يرفع الشعارات التي يؤمن بها في كل بلد عربي وفي كل مكان عربي .

اننا نرى اخوة لنا في بعض البلاد العربية وقد سكتوا او قد غلبوا على امرهم فلم يتمكنوا من ان يرفعوا الشعارات التي ترفعونها .

وحينما كنت انظر اليكم اليوم ، كنت اذكر اخوتكم في عمان ، وهم يريدون ان يرفعوا هذه الشعارات ولا يخافون من البطش ولا يخافون من الظلم ولا يخافون من الارهاب .

ففي سنة ٥٥ اراد تمبلر رئيس اركان حرب الامبراطورية البريطانية وكان معه في ذلك حكام الاردن من الملك الاجير الى باقي اعوان الاستعمار ان يفرضوا على شعب الاردن ، ان يفرضوا عليه حاكما ضد ارادته ، ارادوا ان يفرضوا عليه هزاع المجالي . فهل خاف شعب الاردن وهل خاف اهل عمان من تمبلر او من الملك الاجير او من حكام عمان او من اعوان الاستعمار ؟

ابدا – ايها الاخوة المواطنون – لم يخافوا لانهم انطلقوا في كل مكان ليرفعوا الشعارات التي رفعتموها اليوم والتي سمعتها منكم وانا في طريقي من المطار الى هذا الميدان .

## شعارات الأمة العربية

هذه الشعارات التي سمعتها اليوم انما هي شعارات الامة العربية كلها ، واننى حينما اقول لكم – ايها الاخوة – انني ارى فيكم الامة العربية وقد انطلقت من عقالها فانا اعني ما اقول . لان الامة العربية ، رغم الحدود المشتركة ، لم تتفرق اقطارها ولم تتفتت روحها ، بل قويت دائما على مر الزمن وعلى مر السنين .

وكنا نقابل الاستعمار – ايها الاخوة المواطنون – في كل بلد عربي وترفع الشعار الواحد . وكنا نشعر – ايها الاخوة – ان الكفاح في كل بلد عربي هو كفاح واحد

ولهذا فحينما كنتم تعبرون اليوم عن ايمانكم بالقومية العربية والوحدة العربية والحرية ، وحينما كنتم تهتفون ضد

الاجـراء واعوان الاستعمار انمـا كنتم تعبرون عن الامة العربية كلها التي نبذت الاستعمار واعوان الاستعمار والتي لفظت الاجراء .

فحينما اقول لكم ـ ايها الاخوة ـ اني ارى فيكم الامة العربية كلها ، اقول هذا وانا اشعر ان كفاحنا هنا في سوريا هو كفاح الشعب العربي في كل بلد عربي رغم الحدود المصطنعة .

وان اصوات اعوان الاستعمار واصوات الاستعمار ، انما هي صدى زحفكم المقدس لهدم هذه الاسوار المصطنعة والحدود المصطنعة ، ولاقامة امة عربية واحدة تؤمن بنفسها وتؤمن بشعبها وتؤمن بحقها في الحرية والحياة

## الزحف المقدس

هذه الاصداء التي نسمعها ، هذه الاذاعات التي يذيعها الاستعمار واعوانه ان هذه الافتراءات التي يرفعها اعوان الاستعمار ليست ـ ايها الاخوة المواطنون الا الصدى لزحفكم المقدس . وان الزحف المقدس ليس بالزحف الجديد فان الزحف المقدس بدأ منذ زمن طويل ، منذ كافحتم ضد الاستعمار الفرنسي ، وضد اعوان الاستعمار الفرنسي ، وصممتم وعقدتم ارادتكم على ان تقيموا دولة مستقلة حرة لا دخل للاستعمار فيها ولا دخل لاعوان الاستعمار فيها ، فكانت لكم ارادتكم واقمتم الحرية بعد ان طردتم جنود الاستعمار

وكان هذا الكفاح بثمن غال لانه كان بالدماء والارواح . هذا الزحف المقدس الذي نسير فيه اليوم انما هو استمرار للزحف المقدس الذي بدأه الاباء والاجداد منذ سنين طويلة من أجل بناء المجتمع السعيد الذي نريد ، ومن اجل اقامة القومية العربية ووضع اسس الوحدة العربية . وكانت الجمهورية العربية المتحدة ـ ايها الاخوة المواطنون ـ هي نتيجة حتمية لهذا الزحف المقدس .

## مأساة ١٩٤٨

وكانت مأساة ١٩٤٨ هي عامل من عوامل الوحدة التي اثرت في الشعب العربي كله ، في كل بلد عربي ، لانها كشفت الخيانات ، ولانها كشفت اعوان الاستعمار

وكلنا نعرف الدور الذي لعبه الملك عبد الله في سنة ١٩٤٨ حينما باع بلاد العرب للصهيونية . ولكن هل استطاع ان يبيعنا للصهيونية او للاستعمار .. لم يتمكن ابدا لان الامة العرب انما هي امة الاحرار ، فقد تعاقبت علينا الخيانة منذ مئات السنين فانتصر الشعب وداس الخيانة بالاقدام . وقام بين ارجالنا منذ مئات السنين الكثيرون من اعوان الاستعمار ولكن الشعب كان يفتتهم ويقضى عليهم فالشعب البقاء ، ولاعوان الاستعمار والاجراء الفناء

هكذا كان تاريخنا وهذا هو حاضرنا وباذن الله سيكون هذا مستقبلنا .

منذ عام ١٩٤٨ استيقظنا لنقضى على الخيانة . وكان من الواضح منذ مأساة فلسطين ، ان الاستعمار يتآمر مع الصهيونية وأعوان الاستعمار ضد الوحدة العربية والقومية العربية ، بل ضد الوجود العربي .

وكان التآمر في فلسطين ضد الوجود العربي لانهم ارادوا ان يقضوا على القومية العربية في فلسطين وان يقيموا مكانها القومية الصهيونية . وساروا في هذا الطريق ولم يتمكنوا من ان يخدعونا الا بالخيانة التي مكنها لهم أعوان الاستعمار امثال الملك عبد الله في عمان ، وامثال الامير عبد الاله في بغداد . وبهذا تفتتت وحدة الشعب العربي وتفتتت الوحدة العربية فانتصر الاستعمار ، وانتصرت الصهيونية وضاعت منا فلسطين

ولكن هل سلم الشعب العربي لضياع فلسطين ، وهل سلم الشعب العربي لضياع حقوق شعب فلسطين

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# أين الخونة الآن ؟ ..

اين هم الخونة الان ، اين الملك عبدالله وأين عبد الاله ، اين هؤلاء الذين باعوا امتهم للاجنبى وباعوا بلاد العرب للصهيونية والاستعمار . لم تغفر لهم الشعوب العربية ابدا هذه الخيانة نقضت عليهم وقتلتهم وداستهم بالاقدام ، بل قطعتهم اربا ورمتهم للكلاب

هذه - أيها الاخوة - هى الخيانة وهذا هو مصيرها . ان الشعب فى زحفه المقدس لا يمكن ان يخدع ابدا كما خدع فى الماضى ، لقد خدعنا فى سنة ١٩٤٨ وكنا فى هذا الوقت قد خرجنا اتونا من معركة حامية ضد الاستعمار الفرنسى فى سوريا بذلنا فيها الكثير . وكانت مصر فى هذا الوقت تئن تحت الاستعمار البريطانى وكان هناك اعوان الاستعمار فى البلاد العربية رضعوا من لبن الاجنبى ، هناك من رضع من لبن فرنسا فصار عبدا لفرنسا . وهناك من رضع من لبن انجلترا فصار أجيرا لانجلترا .

واننا نرى اليوم بقايا هؤلاء العملاء وهؤلاء الاجراء ، نرى من رضع من لبن فرنسا وتحدى هذه الجمهورية لانه يرى فى هذه الجمهورية القوة العربية الصاعدة وحقده الاسود لا يمكنه من أن يتمنى للامة العربية الا الضعف والخضوع لانه عبد لفرنسا والعبد يريد ان يرى كل الناس عبيدا فاذا رآكم اسيادا شامخى الرؤوس انما تأخذهم الذلة ويأخذهم الحقد الاسود .

# الكلاب تنبح والقافلة تسير

ايها الاخوة المواطنون

نقول لهؤلاء الذين رضعوا من لبن فرنسا ، أن الكلاب تنبح ولكن القافلة تسير .

انا سنسير - ايها الاخوة - ولن نهتم بمن رضعوا من لبن فرنسا ، فان العبد الذى رضع من لبن فرنسا والذى نمى عبوديته ويمرغ رأسه فى الرغام تحت أقدام فرنسا لا يمكن ان يكون الا نفسه ، الا عبدا .

أما نحن الشعب العربى الحر ، نحن الاحرار لا يمكن أن نكون الا احرارا فى كفاحنا وفى بنائنا وفى بناء بلدنا .

واننا ايها الاخوة المواطنون ، حينما ننظر لمن رضع من لبن انجلترا ، نقول لهم ، ان الاجراء مصيرهم معروف ، مصيرهم الدوس بالاقدام والاحذية . لقد داسكم الشعب بالاقدام وبالاحذية فى الماضى وسيدوسكم الشعب بالاقدام والاحذية فى المستقبل .

ان الامة العربية لن تنتهى ابدا . انها جابهت الحملات الصليبية الاستعمارية ولم يكن عندها السلاح . وكانت الحملات الصليبية انما تمثل تحالف بريطانيا وفرنسا واوربا كلها ضد القومية العربية ، نهب المسيحى والمسلم ليدافع عن الامة العربية وعن الوطن العربى .

وكان هذا - أيها الاخوة المواطنون - أكبر فرق لنا نحن العرب ، لان المسيحى العربى والمسلم العربى ، انما يؤمنون بوطنهم وبلادهم .

اما من رضعوا من لبن فرنسا وعبيد فرنسا فلا يمكن ان يؤمنوا بتراب بلادهم العربية . ومن رضعوا من لبن انجلترا او اعطتهم انجلترا التيجان والعروش لا يمكن الا أن يكونوا خداما لانجلترا لتحفظ لهم التيجان والعروش .

# من أجل السلام العالمى

ايها الاخوة المواطنون

كان هذا منذ الاستقلال حتى الان .

وكان هذا منذ مأساة ٤٨ حتى الان .

فحينما اعلنا اننا نريد للعالم السلام ، واننا نريد لايزنهاور أن يجتمع مع خروشوف من اجل السلام العالمى ، وكنا بهذا نعبر عن ايماننا بالتعايش السلمى ، وعن ايماننا بالحياد الايجابى ، خرجت علينا اسرائيل

لتخدع الراى العام العالمى وقالت :اذا كان عبد الناصر يطالب باجتماع ايزنهاور وخروشوف. فلماذا لايجتمع بن جوريون وقارنوا بن جوريون بايزنهاور وخروشوف

وكان هذا ايها الاخوة المواطنون ـ هو تساؤل اسرائيل فى الامم المتحدة . ونسيت اسرائيل او تناست ، الا وجه للمقارنة بين دعوة ايزنهاور وخروشوف للاجتماع وبين طلبها بان يجتمع بن جوريون بعبد الناصر ، فلم يكن هناك صراع بين امريكا والاتحاد السوفيتى ؛ ولكن امريكا دائمة فى امريكا ، والاتحاد السوفيتى دائم فى بلاده ، لم تحتل امريكا جزءا من الاتحاد السوفيتى وتقتل رجاله ونساءه ، ولم تحتل روسيا جزءا من امريكا وتقضى على شعب امريكا . اما اسرائيل فقد احتلت فلسطين ، الجزء الغالى علينا . اسرائيل تمثل الاجرام لانها ارادت ان تزيل شعب فلسطين وتغتصب ارضه واملاكه . اسرائيل تمثل المعتدى الدخيل لانها متعاونة مع الاستعمار واعوان الاستعمار ، ارادت ان تحتل جزءا من بلادنا

وتقضى على الشعب العربى فيه .

اسرائيل رفضت قرارات الامم المتحدة فى سنة ٤٨ ورفضت كل قرار صدر من اجل شعب فلسطين ، ثم تتمادى اسرائيل بعد هذا فى غيها ، فتقول وزيرة خارجيتها فى الامم المتحدة ؛ اننا نريد ان ننزع السلاح العربى والسلاح الاسرائيلى

لنقيم فى هذه المنطقة سلاما دائما بين العرب واسرائيل . وان عبد الناصر نادى بنزع السلاح فلماذا لا يتفق معنا على نزع السلاح فى هذه المنطقة من العالم .

وهذا القول ـ ايها الاخوة المواطنون ـ انما ارادت به اسرائيل الباغية المجرمة ان تخدع الراى العام العالمى .

فنحن حينما ننادى بنزع السلاح إنما ننظر الى الدول الكبرى التى تتسابق فى انتاج القنابل الذرية ونقول : اننا نريد نزع السلاح لكى يكون هناك سلام قائم على العدل ولا يمكن للسلام بغير عدل ان يدوم .

## هذه رسالتنا ..

هذا هو ما قلناه : اما ما تقوله اسرائيل فهو بغى يراد به خداع العالم

ان اسرائيل اغتصبت فلسطين ، ان اسرائيل شردت شعب فلسطين ومعها دول الاستعمار واعوان الاستعمار .

ان اسرائيل اغتصبت املاك شعب فلسطين وان اسرائيل ترفض لشعب فلسطين حقوقه . وبعد هذا تجىء وزيرة خارجية اسرائيل لتقول فلننزع السلاح

معنى هذا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ ان نقبل بالامر الواقع ، وقد آلينا على انفسنا الا نقبل الامر الواقع ابدا . لا بد لحقوق شعب فلسطين من ان تعود سواء رضيت اسرائيل بذلك او لم ترض .

هذه هى رسالتنا وهذه هى شعاراتنا اننا لا ننسى ـ ايها الاخوة المواطنون ـ اننا لا ننسى ما حدث فى سنة ٤٨ حينما اصدرت الامم المتحدة قرارا بحظر تمويل العرب واليهود بالسلاح .

ماذا حدث فى سنة ٤٨ ، منع عنا السلاح ، ولكن هل منع هذا السلاح عن اسرائيل . اننى اذكر اننا فى هذه الايام لم نكن نجد الذخيرة لمدافعنا . وفى نفس الوقت كنا نرى اسرائيل تتمول من الدبابات والمدفعية والاسلحة الحديثة . وكان لهم من ترومان ، عميل الصهيونية فى امريكا ، وكان لهم من الدول الاستعمارية التى ارادت ان تقضى على القومية العربية فى فلسطين وتبيعها للصهيونية ، السند فى هذا .

على احترموا قرارات الامم المتحدة ، اننا لايمكن ـ ايها الاخوة المواطنون ـ ان نقبل هذه التجربة مرة اخرى . لقد خدعنا مرة ، والمؤمن لايخدع مرتين . فنحن شعب مؤمن ، آمنا بالله وآمنا بوطننا . وهذا ـ ايها الاخوة ـ هو

ردنا على اسرائيل . وهذا ـ ايها الاخوة ـ هو ردنا على الاستعمار واعوان الاستعمار

لقد بعج صوتهم طوال ثلاثة اعوام ضد الوحدة التي اقمناها في الجمهورية العربية المتحدة . فماذا كانت النتيجة . ماذا رايت اليوم ، ليتهم كانوا هنا ، واظنهم معنا هنا اما على موجات الاذاعة والراديو واما بيننا بواسطة وكالات انبائهم ليروا هذه الالوف ، مئات الالوف في الطرقات والشوارع ، وليروا مارايت اليوم . لقد رايتكم ايها الشعب البطل وقد ازددتم قوة على قوة ، ان هذه الشعوب التي اراها اليوم ، انما ارى قوة اكبر مما رايت منذ عام . هذا هو شعبنا ، شعبنا البطل ، بجمعه النضال ويقويه الكفاح . هذا هو شعبنا البطل دائما تحت السلاح ودائما يعبىء نفسه . ومنذ وصلت الى اللاذقية ، ماذا رأيت ، رأيت الشعب العربي الذي يتمثل فيكم انتم ، وقد عبأ نفسه وقد برز تحت السلاح ليحقق اهداف الامة العربية كلها .

وليس هذا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ بالشيء الجديد عليكم فانتم شعب مكافح ، كنتم دائما تحت السلاح وكان الكفاح يزيدكم قوة على قوة

وانه فخر اي فخر لنا نحن شعب الجمهورية العربية المتحدة ، ان نقف بالمرصاد ضد الاستعمار بقواته واساطيله لم نهزمه ونمرغ انفه في الرغام وان نقف ضد اعوان الاستعمار .

## انتصرنا في كل المعارك

واننا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ لانسى اننا انتصرنا في كل المعارك التي خضناها . لقد انتصرنا في معاركنا من اجل اقامة سياسة مستقلة ومن اجل حماية هذا الاستقلال . ثم انتصرنا في معاركنا من اجل مقاومة حلف بغداد ، فاين هو حلف بغداد واين هم من اقاموا حلف بغداد .

ان نوري السعيد ذهب الى حيث اراد الله . اما عدنان مندريس فهو اليوم يحاكم لانه خرج على ارادة شعبه ووطنه

اما الملك الاجير فانه يصطنع الازمة تلو الازمة لانه يرى المصير يجري اليه ويقترب منه ، فاين يذهب الملك الاجير ، اين يذهب ، اين يذهب من المصير المحتوم ، اين يذهب حكام الاردن العملاء ، اين يذهب عملاء فرنسا ، قد يظهرون بعض الوقت ولكن الشعب العربي لن يمكن باي حال من الاحوال ان يمهل العملاء ولا اعوان الاستعمار ولا الاجراء .

لقد استطعنا ان نسير في نضالنا وننتصر وانتصرتم انتم ايها الاخوة في كفاحكم في كل المعارك لانكم صممتم على رفع شعارات حرة ووضعها موضع التنفيذ وانتصر اخوتكم في مصر . اين هو العدوان الثلاثي ، اين بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، ثم اين اعوان بريطانيا واعوان فرنسا واعوان الصهيونية . اين هم الذين شمتوا فينا حينما كانت الجيوش المعتدية تدك بلادنا بالقنابل .

ان البلاد الحرة الابية تبقى على مر الزمن وعلى مر السنين وعلى مر الايام . اما العملاء والاجراء ومن رضعوا من لبن الاجنبي فلا بد أن يزولوا . واذا لم يكشفهم الشعب اليوم فلا بد له من ان يكشفهم غدا .

## وطنية ومحبة واخاء

اننا ايها الاخوة استطعنا ان ننتصر لاننا قضينا على كل اسباب الفرقة وصممنا على ان نقيم بين ارجاء جمهوريتنا الوحدة الوطنية المبنية على المحبة والاخاء . لا طائفية ولا حزبية ، بل جمهورية عربية حرة لكل ابنائها

كانت هذه هي شعاراتنا وضعناها موضع التنفيذ . سنسير ايها الاخوة لنقوي القومية العربية ونغذيها بالدماء

والارواح مستنير ولنحن نتبنى دعـوة
الوحدة العربية لاننا طلاب وحدة . كنا
طلاب وحدة . واليوم نحن طلاب وحدة
وسنبقى على مر الزمن طلاب وحدة لاننا

نرى ان دعوة الوحدة هي دعوة القـوة
والحرية والحياة للامة العربية كلها .
ونحن نريد للامة العربيـة كلها القـوة
والحرية والحياة

ولهذا فاننا حينما نرى الاستعمار وقد
وقف سدنا بالمرصاد مع الصهيونية ومع
اعوان الاستعمار فاننا نشعر ان الاستعمار
يعرف اين سيكون مصيره ومصير نفوذه .
حينما تندفع الشعوب العربية في زحفها
المقدس نحو الوحدة العربية ، وحينما
تتساقط الاسـوار المصطنعة والحدود
المصطنعة ، وحينما يعلن الشعب العربي
كله هذه الدعوة وهذه الصيحة ، دعوة
الوحدة العربية والقومية العربية ويكافح
من اجل تحقيقها

اننا اليوم - ايها الاخوة المواطنون -
نرى الاستعمار رغم جيوشـه واعـوان
الاستعمار رغم جيوشهم وقد انهزموا وقد
باءوا بالخسران . ونرى هـذا الشعب
البطل يسير في زحفه المقدس نحـو
تحقيق اهدافه

والله يوفقكم جميعا والسـلام عليكم
ورحمة الله .

# عبد الناصر يتحدث

## الى اعضاء اللجان التنفيذية للاتحاد القومي فى حلب وادلب

**حلب فى ١٥ ــ مكتب الاهرام ــ استقبل الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم فى قصر الضيافة هنا اعضاء المكتب التنفيذى للاتحاد القومى بمحافظتى حلب وادلب**

### كلمة الرئيس فى لجنة حلب

وبعد القى الرئيس كلمة فى اعضاء لجنة حلب التنفيذية قال فيها : احب ان اقول ان شاء الله فى الزيارات القادمة سنعمل اجتماعا كبيرا للاتحاد القومى لان هذه الزيارة زيارة قصيرة .. واننا نعتمد عليكم فى بناء هذا الاتحاد . والشعب ايضا معتمد على ان يكون الاتحاد القومى الوسيلة التى تمكنه من ان يحقق اهدافه .. وهو الوسيلة للمحافظة ايضا على هذه الاهداف التى تمكنه من ان يحقق اهدافه هو الوسيلة للمحافظة ايضا على هذه الاهداف

واستطرد الرئيس قائلا .. لقد جربنا الحزبية فى الماضى وخلقت لنا الصراع الطبقى . واليوم بعد ان حققنا الاتحاد القومى يجب ايضا ان نجربه كوسيلة فعالة لجمع الشعب كله فى وحدة وطنية لتحقيق الاهداف .

وقال الرئيس : انا لا استطيع وحدى ان احقق هذا ولا السراج بصفته امينا لسر الاتحاد القومى فى الاقليم السورى ... وطبيعة العمل يجب ان نتعاون جميعا ويبذل كل واحد منا كل شيء من اجل بلادنا .

انتم عليكم اعضاء اللجان التنفيذية المسئوليه الكبرى لانجاح الاتحاد وتمكينه من ان يجمع جميع المواطنين .

وقال الرئيس ان كل فرد فى هذا المجتمع يمكنه ان يكون عضوا طالما انه مخلص لبلاده ووطنه لتحقيق اقامة المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى المتحرر من الاستغلال الاقتصادى والاجتماعى ..

وقال الرئيس ان كل من يؤمن بهذا يجب ان ينضم الى هذا الاتحاد. ولابد ان نكثر من التعاون حتى نخلق القيادات التى تتولى مهام الامور . وقال ان المطالب كثيرة وكل فرد حتى فى حياته الشخصية له مطالب وواجبنا ان نحقق هذه المطالبة . وكلما زاد الدخل القومى امكننا ان نحقق المطالب لان هدفنا اقامة المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية وارجو فى الزيارة القادمة ان تتاح لى الفرصة بان اجتمع مع اكبر عدد من رجال الاتحاد القومى والاقضية والقرى. وارجو لكم التوفيق .

ثم استقبل الرئيس بعد ذلك اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى فى محافظة ادلب يرافقهم السيد عبد الغنى جمال المحافظ

والقى النائب الدكتور اديب الاصفرى كلمة رحب فيها بزيارة الرئيس وجدد البيعة له قائدا وزعيما . وعاهده على ان يكون اعضاء الاتحاد القومى جنودا فى الزحف المقدس لتحقيق الوحدة العربية من الخليج الى المحيط.

ثم تحدث الرئيس الى اعضاء اللجنة قائلا .. ارجو ان تبلغوا اخوانكم فى ادلب تحياتى . كما ارجو ان اتمكن من زيارة محافظتكم فى زيارة مقبلة وارجو ايضا ان يعمل الاتحاد القومى على تطوير المحافظة فى جميع الميادين وخصوصا من ناحية جمع الصف وتوحيد الجهود

وقال سيادته : ان الاتحاد القومى مسئولية كبرى تقع اساسا على كل فرد منكم لانكم هناك فى المحافظة تشعرون

بمشاكلكم ولا بد ان تعملوا لحل المشاكل وان تقترحوا الحلول للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . فان محافظة ادلب فيها زراعات واموال وعليكم ان تاخذوا المبادرة لبناء المصانع .

ومضى الرئيس يقول ان الحكومة وحدها لن تستطيع ان تبنى بلدا . كما انا لا استطيع وحدى ان اقوم بهذا العمل وهذه هى الحكمة فى توحيد جهودنا .. اذ كان كل حزب فى الماضى يعطى انصاره حق تنفيذ المشروعات ليستفيد وحده . ولكننا نعتبر الشعب كله انصاراه وعلى قدم المساواة ولا نعتبر ان هناك حزبية .. وواجبنا أن تقيم الوحدة الوطنية للدفاع عن حريتنا واستقلالنا وبلدنا .

ومضى الرئيس يقول : ان الاتحاد القومى ليس انتخابا ولا لجانا . ولكن العمل الاكبر بعد الانتخابات وبعد تكوين اللجان . وعلى كل فرد مسئولية لتحقيق هذا البناء . كما ان على الحكومة مسئولية ايضا فى تدعيم هذا البناء .

وقال ان اعضاء الاتحاد القومى قد يشعرون بقلة الامكانيات وبقلة الحيلة ولكن علينا ان نخلق الحلول ولا يمكن ان نبنى عشرين دورا مرة واحدة ولكن نبنى الدور الاول فالثانى فالثالث .. وهكذا تسير الامور . علينا ان نبدأ باى شىء ومهما كانت سرعتنا بسيطة فاننا سنحقق الهدف فى النهاية . اما عدم العمل فهو الذى يدعو الى اليأس ولا يصل بنا الى اى نتيجة

وقال الرئيس .. اننا فى بلدنا نحتاج الى تطور اقتصادى . وهذا يستدعى جمع كل ابناء الشعب وكل من يؤمن باقامة المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى وكل فرد يؤمن بهذا فهو فرد فى الاتحاد القومى . فعلينا ان ننظم الجمعيات التعاونية والمساكن التعاونية ونحاسب انفسنا ونحاسب كل مستغل ونقضى على الاستغلال . وبعد هذا يأتى واجب الحكومة من ناحية التنمية والتخطيط . وان تعطى كل محافظة نصيبها سواء من التنمية الاقتصادية او التنمية الاجتماعية .

وقال .. لا يمكننا ان نحقق كل شىء فى يوم واحد . فاذا اردنا ان نبنى مائة مدرسة لا يمكن ان تتم كلها فى يوم واحد وعلينا ان نبدا فى كل الميادين ولو بالقليل ونعمل بقدر الامكان والاتحاد القومى يستطيع ان يساعد فى تطوير المجتمع . واذا اتحد ابناء الشعب جميعا واذا ضحى اعضاء الاتحاد القومى . واذا صممنا ان نخلق القيادة من الشباب لان الاقليم هنا غنى بالشباب بالروح العالية والتضحية وروح الفداء . ان الخامة البشرية موجودة . وهذا ما يدعو الى الاطمئنان . وعلينا ان نطور اقتصادنا على اساس قوى . وعندنا فى الاقليم امكانيات كثيرة تمكننا من تطوير اقتصادنا واقامة العدالة بين شعبنا

وقال الرئيس .. ان الشعب ينظر الى الاتحاد القومى بامل وبانتظار نتائج اعماله والحكومة لابد ان تتعاون مع الاتحاد القومى لتحقق ما يحتاجه الفرد وارجو لكم التوفيق وارجو ان التقى باكبر عدد منكم خلال زيارتى القادمة لادلب ..

والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/١٠/١٢

# المواطنون فى حماه وحمص يحملون سيارة الرئيس

## مئات الألوف من أبناء مدينتى أبى الفداء وابن الوليد والبلاد المجاورة خرجوا يحيون الرئيس

حمص فى ١٢ — من مندوب الاهرام — يغادر الرئيس جمال عبد الناصر اللاذقية حمص ، حيث يتوجه صباح غد الاثنين الى دمشق ، ورافقه السادة المشير عبد الحكيم عامر والمهندس نور الدين كحالة وعبد الحميد السراج وزكريا محيي الدين وعلي صبري والفريق جمال فيصل والوزراء التنفيذيون .
وكان الرئيس قد وصل الى مطار حماه فى الساعة العاشرة الا الثلث من صباح اليوم ، حيث كانت المدينة قد خرجت عن بكرة ابيها منذ الصباح الباكر لاستقباله وتحيته وتهنئته بسلامة العودة من رحلة السلام .

وكانت مدينة ابى الفداء قد لبست بهى حلة ابتهاجا بهذه المناسبة . فاقيمت اقواس النصر والزينات فى كل مكان ورفعت اعلام الجمهورية العربية وصور الرئيس . وزحفت جموع المواطنين الى المكان ، وكل يمنى نفسه باستجلاء طلعة الرئيس .

وما ان اطل الرئيس من الطائرة حتى دوت الهتافات وعلا التصفيق من عشرات الالف المواطنين الذين تجمعوا فى المطار ، وانطلقت اسراب الحمام الابيض .

ولدى نزول الرئيس عزفت الموسيقى السلام الجمهورى ، وادت التحية ثلة من حرس الشرف ، فاستعرضها الرئيس ثم توجه الى ساحة المطار فصافح مستقبليه .

وتقدمت احدى الفتيات من الرئيس وقدمت له باقة من الورد ثم قالت : « ياسيدى الرئيس ان الفتيات العربيات كلهن على استعداد للتضحية والفداء من اجل الحرية .. انا نامل ياسيدى الرئيس ان يشاركنا اخواتنا فى الجزائر وفى العراق وفى فلسطين فرحتنا بالوحدة العربية قريبا ان شاء الله »

وتقدمت فتاة اخرى وقالت : « السلام الله عليك .. جئت بالحق ، والحق يتبعك ، فالى الامام ونحن من ورائك والله يرعاك »

### يحملون سيارة الرئيس

واستقل الرئيس سيارة مكشوفة ، وما ان وصلت الى خارج المطار حتى تدافعت الجماهير نحوها ، ورفعتها عن الارض محاولة حملها على الاعناق ، مما اضطر الركب الى التوقف ، ورفع الرئيس كلتا يديه محييا الجماهير ، ومدهما الى جانبيه يصافح الاف الايدى الممتدة لمصافحته ..

ووسط هذا الخضم من البشر ، سار الموكب بصعوبة بالغة بينما كان المواطنون ينثرون عليه الورود والرياحين والعطور واخذت الجماهير ترافق موكب الرئيس فى سيره الى سراى الحكومة

وعلى طول الطريق كان المواطنون يهتفون من اعماقهم بحياة رائد الوحدة العربية ، ويرفعون اللافتات وقد كتب عليها « مدينة ابى الفداء ترحب بخليفة صلاح الدين » ، « اهلا بك فى حماه يا باعث القومية العربية » ، « مدينة النواعير ترحب بقائد القومية وبطل السلام » ، « طريق الوحدة يحرر العرب .. القومية العربية رسالة محبة وسلام » ... وكانت فرق الفتوة والكشافة والرياضات قد اصطفت على طول الطريق بموسيقاتها واعلامها تحمل صور الرئيس ، بينما كانت النسوة يطلقن الزغاريد من شرفات المنازل

### فى ساحة الحرية

وفى ساحة الحرية احتشدت عشرات الالوف من أبناء الشعب منذ الصباح

الباكر حيث أقيمت حلقات الرقص الشعبي على نغمات الموسيقى وأخذت تنشد وتردد الاهازيج الشعبية والاناشيد الوطنية وما ان وصل الرئيس الى الساحة حتى ارتفعت هتافات الجماهير تشق عنان السماء ..

وصعد الرئيس الى دار الحكومة ليستريح قليلا . ولكن الجماهير لم تكف عن التصفيق والهتاف قائلة : « طل علينا يا جمال .. بدنا نشوفك يا جمال .. ابو خالد زعيمنا .. ابو خالد رئيسنا »

واستجاب الرئيس ، واطل عليهم فاشتد هتافهم .. ثم وقف محافظ حماة والقى قصيدة حماسية ، وتبعه امين المكتب القومي ، ثم وقف الرئيس والقى خطابا وطنيا جامعا ، وتبعه السيد عبد الحميد السراج فالمشير عامر بكلمتين وطنيتين

## الرئيس في حمص

وخرجت حمص عن بكرة ابيها لتستقبل القائد البطل ، كما هرعت اليها الاف عديدة من ابناء المدن والقرى المجاورة ، من مصياف والسلمية والاقضية الاخرى .. ووصل الرئيس في الساعة الثالثة والنصف الى مدينة (ابن الوليد) واخذ موكبه يشق طريقه بصعوبة بالغة وسط الكتل البشرية المتراصة التي التهبت حماستها ، واخذت تردد الهتافات بحياة قائد القومية العربية ، رمز الكفاح ورمز السلام .. وكانت صور الرئيس ترتفع في كل مكان ، كما ارتفعت اللافتات التي تحمل عبارات التحية « مدينة ابن الوليد ترحب بالبطل المفدى » و« حمص تحيي ابا خالد رائد القومية العربية » .. و« فلسطين يا جمال » ، « عاش جمال قاهر الاستعمار وباني صرح الوحدة الكبرى » .

وفي الساحة الكبيرة أمام سراي الحكومة ، كان أكثر من مائة ألف مواطن قد تجمعوا ، واخذوا يرددون الاناشيد الوطنية والهتافات الحماسية ، وما أن وصل الرئيس الى الساحة حتى تدفقوا نحوه وقد التهبت حماستهم ، وحملوه بسيارته تعبيرا عن فرحتهم بلقاء زعيم الشعب ، وهم يرددون « كلنا بنحبك ناصر » .. بينما انطلقت اسراب الحمامات البيضاء التي غطت المكان تحية للرئيس

وبصعوبة بالغة تمكن الرئيس من النزول من سيارته ودخول سراي الحكومة .. واخذت الجماهير تهتف داعية الرئيس للظهور . وما ان خرج الى الشرفة حتى تحول الميدان الكبير الى شعلة من الحماس المتدفق تردد بقوة على نغمات الموسيقى : « ناصر ، ناصر ، ناصر »

ولم تهدأ الجماهير الا حين بدأ الاستاذ انسي عبد الجواد يلقي كلمة باسم الاتحاد القومي فقال : استمع يا سيادة الرئيس الى هذا الهدير فانه صوت الشعب .. وانظر الى هذه العيون التي تعلقت بك فانها عيون الشعب . الشعب الذي تطلع الى زعامتك وقيادتك .. يعبر اليوم عن حبه وعرفانه بكفاحك ونضالك .. اننا يا سيادة الرئيس نتحدى العميل الاجير في عمان ان يخرج الى شعبه كما خرجت انت الى شعبك .. اننا نجدد البيعة لك ونعاهدك ان نحمي مبادئك ونسير وراءك ، والله يوفقك وينصرك

ووسط الهتافات المدوية القى الرئيس خطابا وطنيا كان يقاطع بالتصفيق الحاد في كثير من فقراته ، واعقبه المشير عامر فالسيد السراج ، والسيد احمد الحاج يونس ، والفريق جمال فيصل .

وغادر الرئيس الشرفة الى القاعة الكبرى حيث استقبل وفود حمص التي جاءت لتهنئته ، من مختلف الطوائف والهيئات والدوائر

# حماه وحمص

## تخرجان في أروع استقبال للرئيس

## الرئيس يخطب في اهالي الرستن

## من فوق سطح بيت

ووصل موكب الرئيس عبدالناصر الى منطقة خزان الرستن - في الطريق بين حماه وحمص - في الساعة الثانية والنصف .

ونزل الرئيس يطوف بأعمال السد على قدميه ثم استقل سيارته المكشوفة مرة اخرى الى ان وصل الى بلدة الرستن.

وسد الاهالي الطريق امام سيارة عبدالناصر وفشلت جميع المحاولات لحملهم على فتح الطريق للموكب حتى يواصل السير الى حمص .. فقد اصروا على ان يستمعوا الى كلمة من الرئيس

وصعد الرئيس الى سطح احد المنازل على الطريق وقال لاهالي الرستن :

«ايها الاخوة المواطنون يسعدني ان التقى بكم بمجموع الشعب العربي الكبير ويسعدني ان اراكم في هذا اللقاء القصير بعد اللقاء الذى اجتمعت فيه بكم في اوائل هذا العام .

واني اراكم اليوم اشد عزما وتسيرون في طريق بناء جمهوريتكم وبناء بلدكم .. ففي هذه المنطقة بدات المشاريع تقام وتؤتي ثمرتها فسد الرستن سينتهي منه العمل خلال الشهر القادم ثم يقوم بخزن المياه التى تحتاج اليها هذه المنطقة والمناطق المجاورة الاخرى .. اليوم بعد ان استطعنا ان نحقق الوحدة الوطنية والوحدة العربية بعد أن استطعنا ان نحقق كل ذلك لنجد السبيل امامنا لبناء وطننا حتى نحقق لنا ولامتنا الحياة الحرة .. الحياة الوطنية الكريمة فسيروا ايها الاخوة انكم قوة هذه الجمهورية وارادتها والله يوفقكم»

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/١٠/١٢

# لحساب من مؤامرات الملك الأجير؟

عبد الناصر يكشف أمس فى خطابين هامين حقيقة الذين يعمل الملك الأجير لحسابهم

لحساب من يبعث حسين بالذين يحاولون نسف السكك الحديدية فى سوريا؟

الملك الأجير يعترف بأن رجاله منعوا القطار التجهيد من تدمير جهاز سرى خطير فى طائرة فإلى من ذهب هذا الجهاز؟

## أربعة جنود أردنيين من الذين حشدهم حسين على حدودنا سلموا أنفسهم لسلطات الجمهورية العربية

الرئيس يعلن: تصفية الاستعمار والعملاء وتطوير بلادنا والوحدة العربية هى الطريق إلى تحرير فلسطين

الشعب الذى يراه حسين مجموعة من الرعاع سيراه تحت سيداً لا يعترف بالعبيد

## عبد الناصر يصل صباح اليوم إلى دمشق

كشف الرئيس عبد الناصر – فى الخطابين اللذين القاهما فى مدينتى حماه وحمص أمس – عن حقيقة الذين يعمل حسين ملك الاردن لحسابهم .

أعلن الرئيس وقائع مؤامرات الملك الاجير . . ووضح –من خلال ما اعلنه الرئيس من وقائع وحقائق – لمصلحة من هذه المؤامرات .

قال الرئيس ان الملك الاجير بعث الى حدودنا بمن يحاولون نسف السكك الحديدية وبعض القرى على هذه الحدود . وكان حسين يهدف من وراء هذا

- ان يوهم اسياده المستعمرين أنه يستطيع ان يجيء فى الجمهورية العربية المتحدة القلاقل والاضطرابات .
- وان يخدم اغراض اسرائيل العدو الرابض على حدودنا – بأن ينسف السكك الحديدية ويقوم بعمليات تدميرية فى القرى . .

ذلك الجبان لا يمكن ان يكون لجيش شعب الاردن عمليات نسف السكك الحديدية . . فان سلطات الجمهورية العربية استطاعت ان تعتقل اربعة من المسلحين قاموا بأعمال النسف .

وقد اعترف الاربعة بأنهم ارسلوا رغم ارادتهم . . وانهم اجبروا على القيام بهذه المأمورية تحت التهديد بالتعذيب

لذلك ايضا قامت المراقبات اربعة من الجنود الاردنيين الذين عبروا الحدود وسلموا انفسهم الى سلطات الجمهورية العربية

# أين ذهبت الاجهزة السرية ؟

وسرد الرئيس عبد الناصر تصريحات الملك الاجير في لندن امس الاول عن حادث الطيار الشهيد عدنان مدني . قال حسين ان الطيار عدنان مدني نزل في الاردن لانه كان في مأمورية استطلاع

● ومعني هذا ان حسين يكذب نفسه ويكذب حكومته التي ادعت ان عدنان ذهب الي الاردن لاجئا . وقال حسين ان الطيار عدنان حاول ان ينسف الاجهزة السرية الموجودة في الطائرة ولكننا استطعنا ان نقبض عليه ونمنعه من نسف هذه الاجهزة السرية

● ومعني هذا ان عدنان هبط بالعمل هبوطا اضطراريا . فلو كان لاجئا لما حاول ان ينسف الاجهزة السرية .. ولما حاول احد القبض عليه ومنعه من نسف هذه الاجهزة ... ثم ... اين الاجهزة السرية التي كانت في الطائرة ؟ ولمن سلمها حسين ؟.

من صاحب المصلحة في ان يحصل على اي جهاز حديث في طائرة نفاثة مقاتلة للجمهورية العربية المتحدة ؟! .

# طريقنا الى تحرير فلسطين

ولقد رسم عبد الناصر امس طريقنا الى تحرير فلسطين قال :

لابد من القضاء على اعوان الاستعمار وعملائه

ثم لابد بعد ذلك من القضاء على الاستعمار نفسه

وعندما ننتهي من القضاء على الخيانة وتثبيت استقلالنا فلا بد من تطوير بلادنا ثم نتجه جميعا مسلحين بالوحدة الوطنية نحو اقامة الوحدة العربية الكبرى

هذا هو السبيل من اجل تحرير فلسطين

# لا سادة ولا عبيد ..

وكان الرئيس قد تعرض في اول خطاب له امس - الخطاب الذى القاه في حماه - لما قالته اذاعة الملك الاجير عن لقائه مع الشعب في الاقليم السوري .

قالت اذاعة حسين ان عبد الناصر فضل ان يتكلم للغوغاء والرعاع على ان يرد على حسين في الامم المتحدة .

وقال عبد الناصر : ان هذا هو مفهوم الملك الاجير .. انه ينظر الى الشعب على انه مجموعة من الغوغاء ومجموعة من الرعاع اما نحن فاننا ننظر الى الشعب على اننا قطعة منه . لا سادة ولا عبيد . لسنا سادة بين هذا الشعب ولكننا خدام له .

ايها المواطنون

يسعدني ان التقي بكم انتم اهل حماة اليوم التقي بهذه الجموع المؤمنة المكافحة المجاهدة ، بهذه الجموع العاملة التي بكم ايها الاخوة المواطنون لازالت تسيرون في طريقكم الذي سرتم فيه دائما طريق الكفاح من اجل القومية العربية والوحدة العربية ، طريق النضال من اجل الامة العربية

وقد رأيت في طريقي الى هذا المكان كل شعب حماة برجاله ونسائه واطفاله ، رأيت القوة الصلبة ، رأيت الشعب الصلب ، الشعب المصمم ، وبالامس ايها الاخوة المواطنون ماذا قالت اذاعات اعداء الامة العربية عن زيارتي لهذا الاقليم ؟

ماذا قالت ؟

لقد اطلعت بالامس ايها الاخوة المواطنون على ما قالته اذاعة اسرائيل وعلى ما قالته اذاعة عمان ، استغفر الله بل اذاعة الملك الاجير في عمان برأس هذه الاذاعة .

ماذا قالت اسرائيل وماذا قالت اذاعة الملك الاجير عن هذه الاجتماعات التي نعقدها نحن الشعب لنبحث امورنا ولنعبر عن مشاعرنا وانفعالات نفوسنا .

## لم نرد احتقارا له !

قالت اذاعة اسرائيل ، انما تجتمع بالشعب في الاقليم السوري لتبث فيه الانفعال ، وكذبت اذاعة اسرائيل فيما قالت . فانا حينما اجتمع بكم انما آخذ منكم الانفعال والقوة لان القوة هي حياة الشعب .

اما اذاعة الملك الاجير في عمان ، فماذا قالت . قالت اذاعة الملك الاجير في عمان بالامس ، ان عبد الناصر رفض ان يرد على الحسين ، السيد الحسين ، طفلها الحسين ، في الامم المتحدة .

ونسيت اذاعة الملك الاجير اننا بهذا عبرنا عن احتقارنا لاننا نعلم باسم من يتكلم الملك الاجير ، فهو يتكلم باسم الاستعمار والصهيونية . ثم قالت اذاعة الملك الاجير : ان عبد الناصر فضل على الكلام في المنبر الدولي ، الكلام للغوغاء والرعاع ، اي معنى هذا ، ان هذا الشعب الذي اراه هو الغوغاء وهو الرعاع . وهذا هو مفهوم الملك الاجير .

لانه ينظر الى الشعب على انه مجموعة من الغوغاء ومجموعة من الرعاع .

اما نحن فاننا ننظر الى الشعب على اننا قطعة منه . فاذا كان الشعب هو الغوغاء والرعاع فان رئيس الجمهورية من بين هؤلاء الغوغاء ومن بين هؤلاء الرعاع .

هذا هو مفهومنا للشعب . هذه ايها الاخوة المواطنون — هي ثورتنا ، الثورة العربية الكبرى ، الثورة الاشتراكية الديموقراطية التعاونية . لا سادة ولا عبيد . بل كلنا ابناء هذا الشعب على قدم واحد من المساواة . لنا الفرص المتكافئة .

اما ما يقوله الملك الاجير وما تقوله اذاعة الملك الاجير من اننا نحشد الغوغاء ونحشد الرعاع لنتكلم اليهم ، وهذا لا يليق بالرؤساء ..

اننا لا نقول لهم ، لسنا بأصحاب عروش ولم نستجد العروش من بريطانيا ، ولم نطالب بأن تحمي لنا العرش . ولكننا ثرنا وكنا في ثورتنا نعبر عن هذا الشعب بآلامه وآماله . لسنا سادة بين هذا الشعب ، ولكننا خدام لهذا الشعب .

## افكارنا نبتت منكم

هذا هو ديدننا وهذا هو الفرق ايها الاخوة المواطنون — بين العقلية الرجعية العقلية التي استجدت العروش من بريطانيا هذا هو الفرق بين هذه العقلية وبين العقلية التي تسود جمهوريتنا .

ان الشعب الذي اراه اليوم ، انما اجتمع في هذا المكان ليعبر عن آماله في الحياة ويعبر عن آماله في بناء مجتمع سعيد له ولابنائه .

وان الفكرة الرجعية القديمة التي كانت تقسم الشعب الى سادة والى عبيد ، اندثرت الى غير رجعة .

اين هؤلاء السادة الآن ، لقد هب الشعب ليمزقهم اربا ويدوسهم بالاقدام . اين نوري السعيد ، اين عبد الاله ، اين الملك عبد الله ، اين هؤلاء الذين اقامتهم بريطانيا في ربوع الامة العربية لتقيم بين ربوع الامة العربية مجتمعا من السادة وشعبا من العبيد .

لقد آلى الشعب على نفسه ان لا عبيد ابدا ، ولكننا كلنا سادة ثار في كل

مكان ، ثار في مصر وثار في سوريا وثار في الاردن وثار في فلسطين والعراق وفي لبنان وفي كل مكان ليحرر نفسه وليحطم سلاسل العبودية وليقيم بين ربوع الامة العربية الحرية الاجتماعية والحرية السياسية . والديموقراطية الاجتماعية والديموقراطية السياسية .

وانتصر الشعب ــ ايها الاخوة المواطنون ــ لان بريطانيا حينما خططت هذا بعد الحرب العالمية الاولى ، انما خططت على ان تقيم العائلة الهاشمية على سوريا والعراق والاردن ، وتقيم على فلسطين الصهيونية .

اين العائلة الهاشمية في سوريا .. واين العائلة الهاشمية في العراق .. بل اين العائلة الهاشمية في الاردن ؟.. لم يبق منها الا الملك الاجير الذى يهرب اليوم من مجابهة شعبه ، والذى يقول في كل مكان ، انه يريد الضمانات ضد ثورة شعبه ، وان الجمهورية العربية المتحدة ، بما تذيعه من اراء وافكار ، انما تحرض الشعب عليه .

ان الافكار التي نقولها ــ ايها الاخوة المواطنون ــ انما هي افكار نبتت منكم وخرجت كشعارات لكم . افكار اعلنها الآباء والاجداد .

## ١١ اذاعة سرية فشلت!

اننا حينما ننادي بالقضاء على الاستغلال ، وحينما ننادي بالقضاء على الاقطاع ، وحينما ننادي باقامة عدالة اجتماعية ، فاننا نأخذ منكم انتم هذه الشعارات ، فليست هذه الشعارات الا آمال العالم العربي والشعب العربي في كل مكان .

لا استغلال ــ ايها الاخوة المواطنون ــ ولا سادة ولا عبيد بل كلنا ولدنا احرارا في هذه الامة العربية لنتمتع بخيراتها ولنعمل بفرص متكافئة من اجل هذا الوطن .

هذا هو التطور الذى نسير فيه ، وهذا هو التحرر الذى حصلتم عليه بكفاحكم . البلد ملك للجميع ، الوطن ملك للجميع . الامة العربية ملك لابناء الامة العربية .

هذه شعارات ليست جديدة علينا . بل هذه هي شعاراتكم انتم . ولكنا ــ

ايها الاخوة المواطنون ــ ننظر لاذاعات الاستعمار في عمان ، اذاعات الملك الاجير ، وننظر لاذاعات اسرائيل ، ونحن نملأ قلوبنا بالامل ، نملأ قلوبنا بالامل في المستقبل .

ان الاستعمار يحاول ان يخدش جمهوريتنا ، ولكنه لن يتمكن ابدا ، فما من معركة دخلناها معه الا وانتصرنا فيها بعون الله وبفضل ايمان هذا الشعب .

الاستعمار ــ ايها الاخوة ــ بجميع انواعه . ولقد حاول الاستعمار بعد ان قامت جمهوريتنا ، في الاذاعات السرية ان يفتت هذا الشعب ، ولكنه فشل . كانت هناك ١١ محطة اذاعة سرية ، ثم حاول بعد هذا ان يستخدم اعوانه ، اعوانه ليجرحوا هذه الجمهورية او ليخدشوا هذه الجمهورية . ولكن هل استطاع الاستعمار واعوان الاستعمار ان يخدشوا جمهوريتكم في الميدان الدولي او في الميدان المحلي ، ام يستطيعوا .

## أمة العرب للعرب

لقد ارسل الملك الاجير الى حدودنا بعض المأجورين ليقوموا بعمليات للنسف في السكك الحديد وفي القرى المرابطة على الحدود . وكان يعتقد انه بهذا يوهم اسياده المستعمرين ، انه يستطيع ان يقيم في الجمهورية العربية المتحدة القلاقل والاضطراب ولكن ماذا حدث ــ ايها الاخوة ــ لقد سلم اربعة من الجنود الذين ارسلهم الملك الاجير الى الاقليم السوري او حشدهم على حدود الاقليم السوري ليقوموا بالعدوان ضد هذا الاقليم ، سلموا انفسهم . وقد استطعنا ان نلقي القبض على اربعة من الذين ارسلهم بالمفرقعات لينسفوا الخطوط الحديدية . وحينما القينا عليهم القبض ، حينما اعتقلوا قالوا انهم أرسلوا رغم ارادتهم ، وانهم اجبروا على القيام بهذه الامور . وتكلموا عن التعذيب والارهاب في الاردن .

هذا ــ ايها الاخوة المواطنون ــ هو الحال عند الملك الاجير الذى اقامه المستعمر عبدا له لينفذ اوامره

وبيننا هنا في الجمهورية العربية

المتحدة التي قامت على اكتافكم انتم ابناء هذا الشعب . اننا في الجمهورية العربية المتحدة لانعمل الا من اجل الأمة العربية ومن اجل جمهوريتنا . وقد اعلنتم هنا دائما انكم آليتم على انفسكم ان لايرتفع اى علم في سوريا الا علم الوحدة العربية وعلم الجمهورية العربية .

هذا - ايها الاخوة المواطنون - هو الفرق بيننا وبين عملاء الاستعمار ، اننا نعمل من اجل الامة العربية كلها ومن اجل جمهوريتنا .

## حسين يكذب حسين !

بالامس - ايها الاخوة المواطنون - ماذا قال الملك الاجير في عاصمة اسياده في لندن ؟ قال الملك الاجير عن الشهيد عدنان مدني : انه ، ان الشهيد ، ان عدنان مدني نزل في الاردن لانه كان في مامورية استطلاع . وقال ايضا ان عدنان مدني حاول ان ينسف الاجهزة السرية الموجودة في الطائرة ، ولكننا استطعنا ان نقبض عليه ونمنعه من نسف هذه الاجهزة السرية .

ومن هذا التصريح - ايها الاخوة المواطنون - يتضح ان الملك الاجير يكذب نفسه . لانهم قالوا في الماضي ، انه لجا الى الاردن . فكيف نعقل او كيف نفهم ، اذا كان عدنان لجا الى الاردن - كما قال الملك الاجير - كيف يحاول ان ينسف الاجهزة السرية الموجودة في طائرته .

ان هذا - ايها الاخوة المواطنون - انما يثبت ما آمنا به منذ اول لحظة في ماساة هذا البطل الشهيد . منذ اول لحظة حينما قالوا انه لجا اليه ، الى الحسين ، السيد الحسين . قلنا ، لايمكن بأى حال من الاحوال لفرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة ، ان يلجا الى عبد للاستعمار والى اجير الاستعمار ، واعلنا هذا في الحال .

ولكن اذاعة الملك الاجير وحكام الاردن صمموا على ان عدنان التجأ الى ملك الاردن الاجير . وقلنا ، ستثبت الايام كيف يكذب هؤلاء العملاء ، لانهم يحاولون ان يغطوا على نفاقهم وعلى خستهم وعلى نذالتهم .

وبعد هذا اضطر الملك الاجير بالامس ان يعلن ان عدنان وصل الى الاردن بعد ان كان في مامورية استطلاع وانه حينما هبط في الاردن اراد ان ينسف الاجهزة السرية الموجودة في طائرته .

هذا ما قاله الملك الاجير والملك الاجير يكذب الملك الاجير . وتظهر كلمة الحق . وتظهر صلابة الشباب العربي . ويظهر ايمان الامة العربية ، بشهادتهم هم انفسهم

## كلنا عدنان فداء ..

هذا - ايها الاخوة المواطنون - هو ايماننا بشبابنا . عمر الباطل قصير ، ايها الحق فعمره طويل . فباطلهم لايمكن ابدا ان يتطلى على احد ، ولن يستطيعوا ان يستمروا في الباطل طويلا ، رغم انهم رضعوا من لبن بريطانيا ورغم انهم تربوا في احضان الاستعمار . ولكن رغم هذا فان الباطل لم يستطع ان يعيش طويلا ، واثبتوا بتصريحاتهم واثبتوا بانفسهم ، ان الشعب العربي وشباب الجمهورية انما هو الشباب الابي الذي يبيع دمه ويبيع روحه ولا يمكن ان يبيع وطنه بالمال ، ويبيع دمه في سبيل وطنه ويضحي بروحه في سبيل وطنه

هذا هو الشعب ، هؤلاء هم الغوغاء وهؤلاء هم الرعاع الذين خرجنا منهم جميعا . هذا هو الشعب الذى وصفته اذاعة الملك الاجير بانه الغوغاء وبانه الرعاع ، لايبيع وطنه لقاء اموال الدنيا كلها وذهبها . وانما يبذل روحه فداء وطنه .

اما السادة - ايها الاخوة المواطنون - اما السادة امثال الملك الاجير وامثال حكام الاردن العملاء ، فانهم يبيعون شعبهم ويبيعون بلدهم بثمن بخس . وقد باعنا جميعا ، الملك عبد الله للصهيونية بثمن بخس . وباعنا الملك الاجير للاستعمار والصهيونية بثمن بخس .

هذا هو الفرق بين الرعاع والغوغاء وبين السادة . اننا رعاع وغوغاء ولكننا نشعر بالشرف . اما السادة الذين يمثلهم الملك الاجير فانهم ينقصهم الشرف .

هذا هو سبيلنا وتلك هي طريقنا وتلك هي وسيلتنا . سنعمل دائما . وسيكون مدنان المثل الحي لكل فرد منا .

اننا كلنا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ على استعداد ان نحذو حذو مدنان . اننا على استعداد لان نفدي الوطن بالروح والدماء . واننا على استعداد لان نكافح في سبيل امتنا وفي سبيل اسعادها وفي سبيل بناء المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني وفي سبيل اقامة عدالة اجتماعية

في سبيل ذلك كله نكافح بالغالي ونكافح بالروح ونبذل الروح والدم .
والله يوفقكم ويرعاكم والسلام عليكم ورحمة الله .

# نص خطاب الرئيس في حمص

« ايها المواطنون

اذا كانت قوة البلاد ، واذا كانت قوة اى بلد فى العالم بقوة شعبه فلابد لنا من ان نكون من اقوى بلاد العالم لان هذا الشعب انما يمثل الشعب القوى باجلى معانيه

فى كل مرة التقيت بكم فيها ، كنت اشعر بالقوة تنطلق منكم . هذا الشعب تنطلق قوته كالاشعاع ، هذا الشعب الذى يتمثل فى كل فرد منكم انما يمثل القوة الكبرى لانى رايت هذا الروح بنفسى فى كل منطقة زرتها

واليوم وانا اراكم الآن فى مدينتكم الخالدة حمص اشعر بالقوة الدافقة ولا يمكن باى حال من الاحوال ايها الاخوة ان يكون هناك قادة يشعرون بالقوة او يكون هناك قادة اقوياء الا اذا كان هناك شعب قوى . وانتم الشعب القوى ولهذا فان القيادة التى اخترتموها لابد ان تكون القيادة القوية من اجل اهدافكم وآمالكم . ولابد ان تكون القيادة القوية على اعدائكم ولابد ان تكون الانعكاس الحقيقى لهذا الشعب القوى البطل

## قوة القائد من شعبه

أيها الاخوة المواطنون

اننى فى كل مرة التقى بكم فيها اشعر بقوة اكثر وتزداد قوتى قوة على قوة لان قوتى انما هى مستمدة من قوتكم انتم الشعب الذين حررتم هذه البلاد واقمتم فيها راية الحرية والعزة والاستقلال . انتم الشعب الذين كافحتم وبذلتم الروح والدم وصممتم على ان تقيموا فى ارضكم البلد الحر الابى الكريم فاقمتم البلد الحر الابى الكريم .

انتم الشعب القوى الذى صمم على القومية العربية والوحدة العربية فاقام الجمهورية العربية المتحدة . ويوم قامت الجمهورية العربية المتحدة قلت ايها الاخوة فى هذا اليوم انى ارى دولة عظمى تظهر على هذا الشرق . وحينما كنت اقول ذلك كنت اعنى ما اقول لاننى كنت انظر الى هذا الشعب القوى الكبير الذى استطاع أن يؤسس لاول مرة فى العصر الحديث جمهورية من صنع يده هى الجمهورية العربية المتحدة .

لقد استطعتم ايها الاخوة المواطنون بهذا العمل الكبير ان تقضوا على كل محاولات الاستعمار فى السيطرة علينا وان تقضوا على كل النفوذ الاستعمارى .

انتم ايها الاخوة الشعب القوى وبالشعب القوى ستستطيع جمهوريتنا بعون الله ان تحقق كل الآمال التى نتمناها . الآمال فى القومية العربية والوحدة العربية التى رفعتم دائما رايتها وصممتم على تحقيقها . الآمال فى اقامة مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى تكون فيه العدالة الاجتماعية . الآمال فى تطوير بلدنا وتصنيعه لانكم أنتم الشعب القوى ، والشعب القوى هو الوحيد الذى يستطيع ان يحقق هذا وهو الوحيد الذى يستطيع ان يحافظ على الاستقلال وهو الوحيد الذى يستطيع ان يستيقظ ولا يغفو .

لقد حاول الاستعمار بعد الحرب العالمية الاولى ان يفتت هذا الاقليم وان يقطع اوصاله لانه كان يشعر ان سوريا هى قلب العروبة النابض وان بقاء سوريا انما سيحقق دعوة القومية العربية والوحدة العربية فحاول الاستعمار بقوته الغاشمة وحاول

الاستعمار باساليبه اللئيمة الخسيسة وحاول الاستعمار مستخدما عملاءه الاجراء والخونة الذين وجدهم في هذه المنطقة من العالم أن يقضي على هذا الاقليم ، ان يقضى على سوريا وكان الاستعمار يؤمن انه اذا قضى على سوريا وقطع اوصالها وقضى على القومية العربية فيها واقام بدلا منها قوميات متعددة ، فانه سيقضي على القومية العربية كلها .

## انتصر الشعب

فماذا كانت النتيجة أيها الاخوة المواطنون ؟ ماذا كانت النتيجه ؟انتصر الشعب الحر البطل وهزم الاستعمار واعوان الاستعمار ، وبقيت سوريا ، بقيت بأبنائها وبقيت بشعبها القوي لترفع راية القومية العربية والوحدة العربية ، وانهزم الاستعمار واندحر الاستعمار ، وراح الاستعمار الى غير رجعة وبقي الشعب الابي الحر المكافح هذا الشعب الابى الحر المكافح لا زال ايها الاخوة المواطنون هو الشغل الشاغل للاستعمار . فمنذ عشرات السنين كنتم انتم وكان الاباء هم الشغل الشاغل للاستعمار لان الاستعمار يجد فيكم دائما الخطر ، الخطر الاكيد على وجوده وعلى مخططاته . لماذا ؟ لانكم الشعب القوى الواعى . ولماذا ؟ لانكم الشعب المكافح المقاتل المناضل الذى يفدى بلاده بروحه ودمه لانكم الشعب البطل الذي لا يتوانى ابدا عن القتال .

## الوحدة طريقنا للقوة

هذا ايها اخوة المواطنون هو عصر محاولات الاستعمار منذ الحرب العالمية الاولى للقضاء على الشعب السورى وفى تفتيت اوصال سوريا . ولكن الشعب السورى العظيم لقن الاستعمار واعوان الاستعمار الدرس تلو الدرس . وكانت سوريا تعلن دائما انها مستعدة للكفاح من اجل حريتها واستقلالها ، بل ايضا مستعدة للكفاح من اجل اى بلد عربى . هذه هى روحكم الاصيلة وهذا هو سر قوتكم لانكم ايها الاخوة المواطنون كنتم دائما الشعب العربى الذى ينكر نفسه وينكر ذاته ، وكنتم دائما الشعب العربى الذي يبذل دمه وروحه فى سبيل وطنه وفى سبيل اى وطن عربى وكانت دائما سوريا قلب العروبة النابض الذي تنطلق منه دعوة القومية العربية ودعوة الوحدة العربية . كنتم دائما ايها الاخوة المواطنون طلاب وحدة وطلاب استقلال وكنتم دائما تؤمنون ان الاستقلال هو الطريق الى الوحدة وان الوحدة هى الطريق الى القوة والحياة . وكانت مشاعر هذا الشعب انما هى الحق بعينه فالاستقلال هو الطريق الى الوحدة والوحدة هى الطريق الى القوة والى الحياة . لان الاستعمار حينما سيطر على بلادنا انما بدا اول مابدأ بتقسيم هذه البلاد العربية الى اقسام صغيرة وحشد الاجراء حتى يكونوا له العون الاكيد ضد هذا الشعب العربى .

ولكن سوريا فهمت هذا منذ اول يوم من ايام الاستعمار ، فصممت على الوحدة العربية وصممت على الاستقلال ، وكانت دائما اهدافكم ومشاعركم ان الاستقلال هو الطريق الى الوحدة العربيه . ويوم استقلت سوريا هتف كل فرد من ابناء هذا الشعب والعلم السورى يرتفع ، ان الشعب السوري سيفدى هذا العلم بدمه ولن يرتفع أبدا فوق هذا العلم الا العلم العربى ، علم الوحدة العربية .

هذه — ايها الاخوة المواطنون — كانت دائما دعوتكم ، وكانت دعوة جبارة لم يكن اثرها فقط فى سوريا لان هذه الاثار امتدت الى جميع انحاء الامة العربية ، امتدت الى اخوتكم فى مصر فقابلوا هذه المشاعر بنفس المشاعر وقابلوا هذه الاحاسيس بنفس الاحاسيس وقابلوا هذا العمل الكبير بنفس القلب الكبير . بل انتقل ايضا ايها الاخوة المواطنون الى اخوتكم العرب فى كل بلد عربى الى العراق ، كافحوا من اجل الاستقلال

وقاتلوا من اجل الاستقلال لانهم كانوا يشعرون ان الاستقلال هو ضرورة في سبيل الوحدة العربية والقومية العربية، والى الاردن ، الى عمان ، كافحوا من اجل الاستقلال ، وكافحوا من اجل الحرية لانهم كانوا يؤمنون ان هذا هو السبيل الى الحق والى الحرية والى الحياة .

انتقل الى كل بلد عربي والى كل قطر عربي . وكان الاستعمار واعوان الاستعمار يدبرون لنا دائما تصفية الشعب العربي وتصفية القومية العربية ولكن الشعب العربي انبرى لهم ، حتى كانت سنة ٤٨ حينما استخدم الاستعمار العملاء من اجل ان يقضى على القومية العربية في فلسطين . وكانت الفرقة ايها الاخوة المواطنون هي السلاح الاساسي الذي طعنا به في ظهورنا وفي قلوبنا وفي كرامتنا فسلبت قطعة عزيزة من بلادنا هي فلسطين واعطيت للصهيونية . كانت الاسلحة التي استخدمت ضدنا ايها الاخوة المواطنون هي تآمر الاستعمار والصهيونية ثم عملاء الاستعمار ثم كانت هذه الاسلحة ايضا هي الفرقة والتقسيم والانقسام فكنا سبعة جيوش عربية تقاتل العصابات الصهيونية ولم نتمكن من ان نحقق الامل الذي كنتم تنادون به وكنتم تعلنون انتم تضحون في سبيله بالروح وتضحون في سبيله بالدم . هذا الامل هو المحافظة على فلسطين . وضاعت فلسطين فكان الدرس الكبير لنا جميعا . وكنتم دائما الشعب الواعي لاننا شعرنا ان الاستقلال والوحدة هو طريقنا الى الحرية .

ومنذ انتهت سنة ٤٨ حتى الان فاننا في معركة مستمرة ، معركة مستمرة من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال ثم معركة مستمرة ضد الخيانة وضد اعوان الاستعمار ثم معركة مستمرة من اجل الوحدة . لاننا نعلم ان هذه كلها انما هي مراحل في المعركة الكبرى من اجل استعادة فلسطين وحقوق شعب فلسطين

اننا اذا اردنا ان نحافظ على بلادنا العربية واذا اردنا ان نستعيد حقوق شعب فلسطين فلابد ان نقضى على الاستعمار وعلى اعوان الاستعمار ولابد ان نقضى على الخيانة والعملاء ولابد ان نتجه جميعا رغم مؤامرات الاستعمار لتحقيق اهدافنا الكبرى في تثبيت استقلالنا وفي تطوير بلادنا ثم نتجه جميعا مسلحين بالوحدة الوطنية نحو اقامة الوحدة الكبرى ، الوحدة العربية

## تحرير فلسطين

هذا ايها الاخوة هو سبيلنا من اجل تحرير فلسطين . ولهذا فان الاستعمار والصهيونيه والعملاء واجراء الاستعمار يحاولون دائما ان يفتوا في عضد العالم العربي والامه العربيه ويفهموها ان القومية العربية والوحدة العربية ليست بالامر المفيد لهم ، وانما هي ضرر لهم . ولكن هل ينطلى هذا على الشعب العربي الذي راى بنفسه والذى احترقت روحه وقلبه في سنة ٤٨ حينما راى الهزيمة وحينما علم اسباب الهزيمه وعرف انها الفرقة ، الفرقة الداخلية والانقسام ، والفرقة العربية والحدود المصطنعة ؟

فآلى على نفسه ان يقضى على الطائفية والفرقة الداخلية ويقيم الوحدة الوطنية وآلى على نفسه ان يهدم الحدود المصطنعة ويقيم الوحدة العربية الكبرى

هذا ايها الاخوة المواطنون هو الدرس الذي تعلمناه وقد حاربنا الاستعمار والصهيونية واعوان الاستعمار قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة ، حاربونا بكل انواع الاسلحة المختلفة حتى العدوان على مصر ، وحتى المؤامرات في سوريا . فماذا كانت النتيجة ايها الاخوة؟ تحطمت المؤامرات في سوريا . وتحطم العدوان في مصر

## .. لنفوز بالنصر دائما

وبعد ان قامت الجمهورية العربية المتحدة حاربونا ايضا نفس الحرب ، بل كانت الحرب اشد قسوة وضراوة لاننا انتصرنا وكنا ننتصر فى كل معركة من معاركنا انتصرنا فى معركة حلف بغداد ، وانتصرنا فى معركة بور سعيد ، وانتصرنا فى معركة المؤامرات ، وانتصرنا فى معركتنا من اجل الوحدة وانتصرنا فى معركتنا من اجل القضاء على اعوان الاستعمار . وكل انتصار لكم ايها الاخوة المواطنون انما هو هزيمة للاستعمار والصهيونية لان الانتصار معناه الانطلاق الى القوة . اما اليوم ايها الاخوة المواطنون بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة فان حرب الاستعمار والصهيونية واعوان الاستعمار هى حرب اليائس المستميت ، هى حرب الذئب الجريح الذى يدافع عن حياته وروحه ، هى حرب الذى يدافع عن اخر معقل له فى البلاد العربية .

## قوة على قوة

ولهذا فهى حرب ضارية شديدة ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ لقد قابلنا هذه الحرب منذ قامت الوحدة منذ ثلاث سنوات ولكنى اراكم واراكم فى كل مرة التقى بها وقد زدتم قوة على قوة . فلا اعجب من هذا ايها الاخوة فانتم شعب جبلتم على النصر والنصر يصنع القوة والقوة تصنع النصر .

هذا هو سبيلنا وهذا هو طريقنا سنسير بعون الله لننتصر باذن الله دائما ولناخذ من نصرنا دائما قوة ولنأخذ من قوتنا دائما دافعا الى النصر والله يوفقكم وينصركم والسلام عليكم ورحمة الله » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/١٠/١٨

# دمشق توقف موكب الرئيس ٢٠ مرة

## الموكب يقطع المسافة من المطار لقصر الضيافة في ساعة ونصف

دمشق في ١٧ ـ من ممدوح طه ومحمد الليثي مندوبي الاهرام ـ كانت الايام الثلاثة التي مرت منذ قدوم الرئيس الى الاقليم الشمالي ، تعبيرا عن اروع استقبال ، واعلانا لمشيئة شعب .. جموع لاتعد ولاتحصى هرعت الى المطار وهي تتسابق لتجد مكانا لها في ارض المطار او على امتداد الطرق المؤدية اليه ، وقد وقفت الساعات تحت حرارة الشمس تردد الاناشيد والهتاف بحياة زعيم الوحدة العربية ورائدها ومحطم الاستعمار

وفي الساعة العاشرة والربع صباحا ظهرت طائرة الرئيس فوق سماء مدينة دمشق وظلت تحلق فوقها مدة عشر دقائق قبل ان تهبط الى مطار المزة .. بينما حلقت اسراب من طائرات السلاح الجوى العربي في الجو لاستقبال طائرة الرئيس وتحيتها . في تشكيلات رائعة

### في المطار

وما ان هبطت الطائرة وظهر الرئيس على بابها حتى دوى الهتاف من كل جانب ، بينما غطت سماء المطار مئات من الحمامات البيضاء التي اطلقتها الوفود النسائية وطالبات المدارس .. ونزل الرئيس يتبعه مرافقوه المشير عامر والسادة عبد الحميد السراج وزكريا محيي الدين وعلي صبري والفريق فيصل .

وصافح الرئيس مستقبليه وفي مقدمتهم المهندس نور الدين كحالة والوزراء وكبار ضباط الجيش والقناصل ورجال الدين ، واعضاء الاتحاد القومي وعمداء واساتذة جامعة دمشق ، وممثلو النقابات والهيئات والجمعيات النسائية .

وبعد ان عزفت الموسيقى السلام الجمهورى ، استعرض الرئيس حرس الشرف ، ثم قدمت اليه طالبات مدرسة دوحة الادب باقة من الورد، كما قدمت له عشرات من أكاليل الورود من النقابات ومكاتب الاتحاد القومى.

واستقل الرئيس سيارة مكشوفة وبجانبه المشير عامر والسراج ، وتبعته سيارة تقل كمالة وزكريا محيى الدين وعلى صبرى والفريق جمال فيصل ، ثم عشرات من السيارات تقل الوزراء وكبار المستقبلين

واخذ الموكب يشق طريقه من المطار بصعوبة بالغة وسط الاف المواطنين تجمعوا منذ الصباح الباكر وهم يهتفون « اهلا وسهلا ياجمال » .. « فلسطين ياجمال » .. وكان موكب الرئيس لايكاد يسير بضعة امتار حتى يعود ليتوقف وسط الجموع التى تندفع نحوه والاف الايدى التى تمتد لتحية الرئيس ..ومحاولة مصافحته وهو يمد لهم كلتا يديه وابتسامته العريضة لاتفارقه .

## « كلنا عدنان الوحدة »

كانت المسافة بين المطار وقصر الضيافة لاتزيد على ١٢ كيلو مترا . ومع ذلك قطعها الموكب فى اكثر من ساعة ونصف الساعة فلقد كان الموكب يقابل وهو ينتقل من شارع الى شارع بمظاهر التعبير عن ارادة الشعب ، سواء فى نداءاته او شعاراته .. وكلما تقدم الموكب لحظة توقف لحظات ..وتزاحمت على الموكب جموع من الفتيات المتحمسات والشباب الاتوياء ، ومن خلفهم الشيوخ يندفعون بقوة الشباب .. وزاد تجمع

المواطنين حول سيارة الرئيس حتى توقفت تماما ولم تتمكن من مواصلة طريقها . واضطر شباب الفتوة الى حمل الرئيس الى سيارة اخرى وافساح الطريق امامها لتستأنف طريقها .. ولكن الزحام كان يشتد ، والجماهير المتحمسة تتدفق نحو الموكب ، وتجمع الالاف حول سيارة الرئيس مرة ثانية. كل يحاول مصافحته ، وكل يحاول تقبيله ، وكل يحاول معانقته ... كان الجميع يعبرون اصدق تعبير عن عزمهم الاكيد للسير وراء زعيمهم ، وتأييدهم المطلق وصادق ولائهم له .. كان الشعب يعبر عن ارادته بتدفق الجموع الزاخرة من الكبار والصغار والرجال والنساء والشبان والشابات والفتيان والفتيات، كلهم يندفعون نحوه وصوتهم يدوى الى عنان السماء « قل للاجبر عمر الباطل قصير » « كلنا عدنان الوحدة ياجمال » « معك اينما كنت واينما اتجهت » « عاش رمز النضال العربى » « لاحرية بلا وحدة » « وحدة العرب ضربة قاصمة للاستعمار »

وظلت الجماهير تتدفق وقد اختلطت اصواتها ، كل يعبر عن شعوره ... كل يعبر عن ارادته .. كل يعبر عن مكنون نفسه .. وتوقفت سيارة الرئيس مرة ثانية .. كان الشعب يقف امامها سدا منيعا ، لايريدها ان تبعد عنهم وعليها زعيمهم وقائدهم ورائد قوميتهم ...

واضطر الرئيس للمرة الثانية الى ان يستقل سيارة اخرى ليواصل طريقه الى قصر الضيافة ..

لقد توقف الركب اكثر من عشرين مرة بسبب الجموع المؤمنة برئيس نهضتها ومحقق وحدتها

ووصل الموكب الى قصر الضيافة حيث كانت ساحته الفسيحة تموج بمن فيها من البشر الذين احتلوها والشوارع المحيطة بها ، وهتافاتهم تدوى بحياة القومية العربية ورائدها جمال

ودخل الرئيس الى القصر ليستريح قليلا ، ولكن المواطنين ظلوا يهتفون بلهفة وحماس « بدنا نشوفك ياجمال » « طل علينا يا جمال » .. واستجاب لهم

الرئيس واطـــل عليهم من شرفة القصر واخذ يلوح لهم بيده فالتهب حماسهم، وتعالت هتافاتهم وتصفيقهم ..

ولم تهدأ عاصفة الحماس الا حين بدا امين سر اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي في دمشق يلقي كلمة رحب فيها بمقدم الرئيس . . ثم القى الرئيـــس خطابا قوميا جامعا كان يقاطع بالهتاف والتصفيق وتبعه المشير عامر فالسيد عبد الحميد السراج فالسيد نهاد القاسم

## فليشهد العملاء المأجورين

لقد كان استقبالا منقطع النظير ، لم يشهده زعيم من قبل ولم يقم به شعب من قبل .

.. ليت اعداء القومية العربيـــة تخطوا الحدود ليشاهدوا الالوف المؤلفه تتلاطم كالموج لتـدفع مـع ركب الزعيم بحماسة متدفقة لتراه وتصافحه

.. ليتهم كانوا هنا ليروا كيف كانت النساء تسابق الرجال .. والاطفــال يسابقون الشبان .. والشيوخ يسابقون الفتيان يلقون بأنفسهم نحو الرئيس غير عابئين بأي خطر قد يتعرضون له

.. ليتهم كانوا معنا ليروا الزهـــور والرياحين التي غطت شوارع دمشـــق اليوم كما غطت بالامس شوارع اللاذقية وحلب وحماه وحمص ..

.. ليتهم كانوا معنا ليروا فرحـــة اللقاء وهي مرتســمة على كل وجـــه وتنطق بها كل الشفاه ..

.. ليتهم رأوا كل ذلك مقرونا بالعزم الاكيد على سحق اعداء القومية العربية

.. ليت اعداء القومية العربية كانوا معنا ليتلقوا ابلغ رد على اراجيفـــهم واباطيلهم ومحاولاتهم اليائسة لتحقيـــق امال أسيادهم المستعمرين للتشكيك في حقيقة الوحدة بين الاقليمين .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٦٠/١٠/١٩

# عبد الناصر يشهد العرض الكبير في دمشق

## العرض يتحول الى مظاهرات حماسية متحمسة تردد نشيدي "الله اكبر" و"ناصر"
## مواكب الفتوة والكشافة والمرشدات تحمل صور الرئيس وباقات الزهور

**دمشق في ١٨ ـ من بعثة الاهرام ـ شهد الرئيس جمال عبد الناصر في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم العرض الكبير الذي قام به شباب الفتوة والكشافة والفرق الرياضيه والمرشدات في ساحة الجلاء بدمشق . كان الرئيس عبد الناصر يقف في الشرفة الرئيسية لقصر الضيافة تعلو شفتيه ابتسامة الواثق بجيلنا الصاعد بينما اخذت مواكبه تمر صفوفا امام شرفته تحمل صور الرئيس وباقات الزهور وهو يلوح لتلك المواكب بكلتا يديه محييا**

وكانت عشرات الالوف من المواطنين قد تجمعت حول ساحة الجلاء الكبرى وقد تعالت هتافاتها بحياة الرئيس حتى طغت على انغام الفرق الموسيقية التي تصاحب العرض الكبير .

وسارت في مقدمة موكب العرض طالبات المدارس الابتدائية يرتدين الملابس البيضاء ويحملن صورا للرئيس ، بينما كانت تتقدم كل فرقة من فرق الموكب فتاة تحمل باقة كبيرة من الزهور . وعندما كانت الفرق تمر امام شرفة الرئيس كانت الفتاة التي تحمل باقة الزهور تتخلف لتاخذ مكانها في جانب احد لتجمع فيه الفتيات اللائي يحملن باقات الورد لتقديمها للرئيس بينما يمضي الموكب في طريقه ليتبعه موكب آخر

وقد توالت مواكب طالبات المدارس الاعدادية ثم الثانوية وفي مقدمة كل منها فتاتان تحمل احداهما علم الجمهورية والثانية صورة كبيرة للرئيس ، ثم مواكب طلبة المدارس التجارية ثم موكب الفرق الرياضية ثم موكب المرشدات ثم الكشافة ثم مواكب طلبة المدارس الثانوية الشرعية

وقد بلغت حماسة المواطنين اشدها ، وهي ترقب الرئيس وهو يحيي المواكب التي تمر امامه ، فاندفعت نحو شرفة الرئيس وهي تهتف « ناصر ، ناصر ، كلنا معك يا ناصر » حتى اصبحت مواكب الطلبة تمر وسط طوفان من الجماهير .

ثم مالبثت ان توقفت مواكب الطلاب واختلطت بحشود المواطنين فتحول العرض الى مظاهرات حماسية ضخمة وانطلق عشرات الالوف ينشدون في صوت واحد نشيد « الله اكبر » ثم نشيد « ناصر .. كلنا بنحبك » . وكانت الفرق الموسيقية تصاحب المواطنين في النشيدين »

وانتهى العرض الكبير وسط هذه المظاهرات الحماسية الرائعة ، فالقى الدكتور امجد الطرابلسي وزير التربية والتعليم كلمة ترحيب بالرئيس

ثم القى الرئيس عبد الناصر خطابه الوطني الجامع فكان الاف المواطنين يقاطعون فقراته بالتصفيق الحاد والهتاف بحياة القومية العربية ورائدها الاول

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# خطاب الرئيس في مهرجان الشباب

ايها المواطنون ـ ايها الشباب

في هذه الايام القليلة التي امضيتها معكم في الاقليم الشمالي ،في هذه الايام القليلة التي امضيتها معكم هنا في الاقليم الشمالي ،رايت الشيء الكثير ،رأيت فيكم الامة العربية وقد تحررت ،رايت فيكم التصميم العربي والعزم العربي . هذه الايام القليلة التي امضيتها معكم هنا في سوريا مكنتني من أن التقي بكل فرد تقريبا من ابناء الاقليم الشمالي

وقد كان بودي ان ازور جميع محافظات الاقليم الشمالي ،ولكني ساغادركم غدا وان كنت ساغادركم غدا فان قلبي معكم دائما في كل مدينة وفي كل قرية من قرى الاقليم،هذا الاقليم الذي يعبر دائما بعواطفه عن انبل المشاعر

وحينما عدت من نيويورك شعرت بحنين الي زيارتكم والالتقاء بجموعكم..

ونحن اليوم ـ ايها الاخوة ـ بعد أن دعمنا الوحدة التي صممتم عليها ،فحينما اعلن استقلال سوريا وقف شكري القوتلي ليقول ،انه سيحمي علم سوريا ولن ترتفع في سماء سوريا اى راية الا راية الوحدة العربية

وكان شكري القوتلي في هذا الوقت يعبر عن مشاعر هذا الشعب الطيب، هذا الشعب القوي ..

## سياسة مستقلة

وانا ـ ايها الاخوة المواطنون .. حينما اقف واتكلم واعلن ارادتنا المستقلة وسياستنا المستقلة ، فانا بهذا لا اعبر من قوة في نفسي ولا أحس عن قوة في شخصي ، لان قوتي الشخصية أو قوتي الفردية ليس لها أى شيء في هذا المجال ولكني حينما اتكلم اشعر ان قوة كل فرد منكم تؤازرني في كل الامر ، حينما اعلن سياستنا المستقلة ، وحينما صممنا على هذه السياسة ، وحينما اعلن ان الحقوق التي لنا لابد إن تكون لنا ، قال البعض : ولماذا هذا التحدى ! ولماذا نشاغب الدول الكبرى ! انا لسنا على قدر من القوة حتى نتحدى الدول الكبرى ولسنا على قدر من القوة حتى نتصدى لدول الاستعمار التي تريد ان تضعنا داخل مناطق نفوذها ! ..

وبدات دعوة للاستضعاف ، وبدات بعض الصحف المكتوبة بالعربية بلسان الاجنبي ، وبدأ بعض الساسة الذين لايطيقون ان يسمعوا كلمة الوحدة العربية والذين لايطيقون ان يروا الامة العربية وقد تحررت من النفوذ الاستعماري ، بداوا يقولون : أن هذه السياسة هي سياسة متهورة ، وعلينا ان نتبع سياسة الروية والتعقل . فكانوا بهذا يريدون ان يخدموا اهداف الاستعمار ، فاذا كانت الروية والتعقل هي ان نمكن للاستعمار واعوانه في بلادنا ، فلا يمكن باى حال ان يكون هناك مكان لهذه الروية والتعقل التي يزعمونها

اننا في هذه الحال نرى ان التعقل في ان نعلن السياسة المستقلة التي يقولون عنها انها سياسة متهورة . اننا في هذه الحالة نعلن دائما سياستنا المبنية على عدم الانحياز ، وان حقوق العرب للعرب .

ونحن حينما نتحدى ـ كما يقولون ـ انما نتحدى ونحن نشعر اننا نعمل مع شعب قوي عربي مؤمن بوطنه ومؤمن بحقه في الحرية والحياة ، وان هناك ٣٠ مليونا في الجمهورية العربية المتحدة يمثلون القوة للجمهورية العربية المتحدة

هذا ـ ايها الاخوة .. هو سر قوة جمهوريتنا . هذا هو سر قوة جمهوريتنا، فاذا نظرنا من حولنا وسمعنا بعض الاصوات المنكرة تحاول ان تنال من جمهوريتنا ، فاننا نستنتج في الحال ، ان الحقد المرير يملا قلوب هؤلاء العملاء

لان جمهوريتنا اليوم تسير بسرعة فى طريق القوة وفى طريق العزة ، وتسير بسرعة فى طريق تحقيق اهدافها السياسية واهدافها الاجتماعية .

ولان الدعوة التى اعلنها هذا الشعب وتبنيناها نحن القادة ، لاننا لم نعلن ابدا دعوة القومية العربية والوحدة العربية ، فهذه الدعوة اعلنت قبل ان تولد جميعا

## دعوة القومية والوحدة

فقبل ان تولد كانت هناك دعوة للقومية العربية ، وكانت هناك دعوة للوحدة العربية . وكانت هناك مقاومات لدعوة القومية العربية والوحدة العربية من الاستعمار واعوان الاستعمار لانهم راوا فى هذه الدعوة الخطر الاكيد على نفوذهم ولانهم رأوا فى حرية الامة العربية تعزيزا لقوة الامة العربية . ولايمكن للاستعمار واعوان الاستعمار ان يروا الامة العربية وقد قويت ، ولكنهم كانوا يريدون ان يروها وقد تفككت ، وقد تقطعت اوصالها ، فعملوا من اجل هذا بكل قوتهم ، وعملوا من اجل هذا بكل الاسلحة التى استطاعوا ان يجدوها فى ايديهم .

استخدموا القتل والسجن والمشانق .. واستخدموا التعذيب والمال والعملاء .. استخدموا الارهاب واستخدموا المال . ولكن هل اثر هذا فى قوة الشعب العربى المؤمن ، هل اثر هذا فى صلابة الشعب العربى المؤمن ، ولم تؤثر هذه الوسائل باى حال من الاحوال ، فى قوة الشعب العربى المؤمن ، ولم تؤثر فى هذه الوسائل باى حال من الاحوال فى ايمان الشعب العربى المؤمن .

فمنذ الحرب العالمية الاولى عمل الاستعمار على ان يفتت قوتنا ، وحينما قام هذا الشعب ليخرج الاستعمار من بلاده ويقاتله ويقضى على كل آثاره ، كان الاستعمار يشعر ان قوتنا قد تفتتت وان وحدتنا قد تفككت . ولكنه فوجىء وفوجىء دائما بان قوة هذا الشعب قوة متينة ، وان وحدة هذا الشعب صلبة متينة .

## الاستعمار يخدع نفسه

واليوم - ايها الاخوة المواطنون - استمر الاستعمار فى دعاياته المغرضة ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وترك مصر ، وركز هذه الدعايات على الاقليم السورى ، وكان يشعر بهذا انه يفتت هذه القوة وانه يفتت هذه الوحدة . ولكننا - ايها الاخوة المواطنون - نشعر ان الاستعمار انما يخدع نفسه ، فالاستعمار واعوانه العملاء حينما يشعرون أو حينما يتخيلون الامانى فى ان قوتنا قد تفتتت او ان وحدتنا قد وهنت وتفككت ، فانما هم يوهمون انفسهم ، ويضحكون على انفسهم ، ويخدعون انفسهم .

فهذا الشعب كان طوال الزمان وطوال الايام ، الشعب القوى الذى لم تتفتت قوته ، والشعب الذى ينادى بالوحدة والذى لم توهن باى حال وحدته رغم محاولة الاستعمار ان يقطع اوصاله ، ورغم محاولة الاستعمار ان يقضى عليه .

## عقدة العقد

لقد اراد الاستعمار - أيها الاخوة المواطنون - ان يقضى على القومية العربية فى هذه المنطقة من العالم وكان الاستعمار يرى دائما فى اقليمكم ، فى سوريا ، يرى فى هذا الاقليم العقدة التى يصعب عليهم ان يقهروها

# ذكرى ضرب دمشق

وانا اذكر ـ أيها الاخوة المواطنون ـ وانا كنت طالبا فى المدارس الابتدائية ، والمدارس الثانوية ، وكنتم هنا فى دمشق تثورون ضد الاستعمار الفرنسي ، ويوم ضربت دمشق بالمدافع ، خرجنا جميعا فى الشوارع نتظاهر ونهتف من اجل دمشق ومن اجل الوحدة العربية

ولم يكن هذا ـ ايها الاخوة ـ لم يكن هذا بوحي أو بالامر الذى دفعنا اليه ، ولكنه كان الشعور الذى ينبع من القلب من قلب اطفال صغار عرفوا بغريزتهم وعرفوا بطبيعتهم القومية العربية انما تجمع دمشق والقاهرة ، كما تجمع كل البلاد العربية وكل العواصم العربية . وان اى عدوان على دمشق انما هو عدوان على القاهرة

ولم تكن فى هذه الايام نشعر باى كلام او باى قول عن الوحدة العربية كوحدة عربية او للقومية العربية كقومية عربية، فقد كانت مصر تحكم من دار المندوب السامي البريطاني . وكان الذى يوجه الامر فيها المندوب السامي البريطاني ، وكانت سياسة بريطانيا هى سياسة التجزئة والتقسيم والانفصال والانعزالية .

وكان هذا هو امرنا فى الماضى

هل استطاعت بريطانيا بقوتها وعظمتها ان تفصل الاخ من اخيه ؟ ..
ابدا لم تستطع بريطانيا ، لا بقوتها ولا بعظمتها ولا باحتلالها لمصر ولا بالمعاهدات التي وقعتها بعد الحرب العالمية الاولى مع فرنسا لتقسيم العالم العربى ولا بواسطة اعوان الاستعمار ، لم يفرق الاخ عن اخيه

ولكن كان الشعب العربى فى هذه الايام يستكين بعض الوقت للقسوة التى يقابلها ، ويستكين بعض الوقت حتى يجمع قواه ليتحرر ويتخلص من الاستعمار

وكان يرى فى هذا الاقليم الصلابة التى يصعب عليهم ان يحطموها .. وكان يرى فى هذا الاقليم القوة التى يصعب عليهم ان يوهنوها

كان يرى دائما فى هذا الاقليم عقدة العقد فى محاولاتهم القضاء على القومية العربية . عمل على ان ينشر الطائفية ويثير الحقد بين الطوائف المختلفة . ولكنه وجد بعض الاعوان فى بعض الامكنة، ولم يجد ابدا هنا فى سوريا ؛ من يمكن له ان يعمل على بث بذور الفرقة مستخدما سلاح الطائفية ؛ لان الشعب السورى الذى آمن بالوحدة العربية ونادى بها ، آمن اولا بوحدته الوطنية ووحدته القومية

الشعب السورى ـ ايها الاخوة المواطنون ـ كان دائما عقدة العقد فى وجه الاستعمار ونفوذ الاستعمار واعوان الاستعمار

ولهذا فانا حينما ارى ان الاستعمار يركز حملاته على سوريا ، اشعر اولا ان الاستعمار يحاول محاولة اليائس ان يحل هذه العقدة التى لم تمكنه ابدا من ان يبسط نفوذه على هذه المنطقة من العالم واشعر مرة اخرى ، واشعر ايضا ، ان الاستعمار انما يحاول بهذا ان يضرب السهم الاخير فى قلب القومية العربية

لقد حاول الاستعمار على مر السنين، عشرات السنين ، ان يضرب دعوة القومية العربية فى كل بلد عربي ، فى مصر حاولوا ان يضربوا هذه الضربه ، وحاولوا ان يعزلوا الشعب المصرى عن الشعب العربى فى باقى انحاء الامة العربية

وبعد الحرب العالمية الاولى كانت هناك دعوات يمولها الاستعمار ويشجعها الاستعمار ، فى مصر للانعزالية والطائفية، وكان هناك من ربائب الاستعمار ، وكانوا يقولون ، ان دعوة القومية العربية او دعوة الوحدة العربية انما هى دعوة ستعرضنا دائما للمخاطر وتدفعنا دائما للبذل والفداء

ولكن هل اثر هذا فينا نحن الشباب فى مصر ؟

وحينما تخلصتم من الاستعمار فى سوريا ،وتخلصتم من الاستعمار فى مصر، كان لابد ان تنطلق القوى من عقالها ، قوى هذا الشعب المؤمن ، هذا الشعب القوى ،هذا الشعب المتحد ، وتتحد سوريا مع مصر وتقوم الجمهورية العربية المتحدة

هذه ـ ايها الاخوة ـ هى طبيعة الاشياء وهذا ـ ايها الاخوة ـ هو التطور التاريخى الطبيعى . فلابد للشعب من ان يقضى اولا على عوامل الضعف وعوامل الفرقة . ولابد للشعب من ان يقضى اولا على الاستعمار واعوان الاستعمار ، والاستعمار كما تعلم ، له اشكال مختلفة فهو ليس فقط بجنود الاحتلال ، ولكنه بالنفوذ ، بالسيطرة ، باعوان الاستعمار، فالقضاء على اعوان الاستعمار هو مقدمة للتخلص من كل نفوذ للاستعمار .

اذن لحتى تنطلق قوى الشعب وحتى يسير الشعب فى طريقه،لابد من التخلص من الاستعمار ومن اعوان الاستعمار . وهذا هو الطريق نحو حماية القومية العربية ونحو حماية اهداف الوحدة العربية .

اننا ـ ايها الاخوة ـ حينما نتكلم عن الوحدة العربية ، قد يخرج البعض ويقولون ، ان ما تقول او ما يقوله جمال عبد الناصر يعرض التضامن العربى للضعف !.

## ردنا واضح صريح

وردنا على هذا واضح وصريح . اننا حينما ننادى بالوحدة العربية وننادى بالتضامن العربى فاننا نعنى ان الوحدة العربية ، وحدة الاحرار مع الاحرار ، والتضامن العربى ، تضامن الاحرار مع الاحرار . لا تضامن مع اعوان الاستعمار .. ولا تضامن فى خدمة اهداف الاستعمار كما يرجون من هذا القول

اننا اذا قصرنا فى ان نفضح العملاء وانا اذا قصرنا فى أن نفضح اعداء القومية العربية ، فاننا بهذا نخون القضية العربية واهداف القضية العربية ،فالخطر الكبير على القضية العربية وعلى القومية العربية كان دائما من اعوان الاستعمار . كان دائما من بعض الحكام الذين جعلوا من انفسهم خداما للاستعمار

فاذا أردنا اليوم ـ ايها الاخوة المواطنون ـ ان نخفى هذا تحت اسم التضامن العربى فاننا بذلك نخون القضية العربية

لا تضامن مع اعداء الامة العربية . لا تضامن من اجل خدمة أهداف الاستعمار لاتضامن مع اعوان الاستعمار .

وانما ثورة من اجل القضاء على الاستعمار واعوان الاستعمار . انا نعلنها دائما ـ ايها الاخوة المواطنون ـ ونرى فى هذا واجبنا

يقولون عنا اننا بذلك نستثير الشعوب ضد حكامها . اننا لانستثير الشعوب ضد الافراد بأى حال من الاحوال . وانما نؤيد مبادىء هذه الشعوب ضد المبادىء الخارجة والمبادىء الخائنة

اننا حينما نتكلم ، نتكلم عن المبادىء، ولا نتكلم ـ ايها الاخوة المواطنون ـ عن الاشخاص . فاذا خان بعض الاشخاص هذه المبادىء فان على شعوبهم ان تؤدبهم وتقومهم حتى تسير فى طريق القومية العربية والوحدة العربية ، وحتى تسير فى طريق الحرية وطريق المساواة

اننا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ لا نحمل عداء لفرد لانه فلان بن فلان او لانه اسمه فلان . ولكن حينما نعبر عن رأينا ، نعبر عن رأينا بالنسبة للمبدأ الذى يتبعه هذا الشعب . واذا كان هذا المبدأ ضد أهداف الامة العربية ، وضد اهداف القومية العربية فلابد ان نقول رأينا فيه بصراحة ولابد أن يقول الشعب ايضا رأيه فيه بصراحة

وقد يكون الشعب فى هذا البلد لا يستطيع ان يقول رايه بصراحة ، فتقول بعض الصحف الاجنبية ،

ان عبد الناصر واذاعات عبد الناصر يتحرض على قتل فلان او يتحرض على التخلص من فلان .

## اننا لا نحرض ..

نحن لا نحرض – ايها الاخوة – على قتل شخص او التخلص من شخص . ولكننا حينما نرى المبادىء التى تخون الامة العربية ، وحينما نرى المبادىء والسياسات التى تمكن للخنجر فى ظهر الامة العربية وفى قلبها فلا يمكن أن نسكت . ان سكوتنا يعتبر خيانة للقضية العربية . وان سكوتنا يعتبر عاملا من عوامل التخدير . وهذا التخدير يمكن العدو من ان يطعن بخنجره قلب الامة العربية

هذه السياسة قاسينا منها فى الماضى . وكانت الجامعة العربية تجتمع فى الماضى وتخرج ببيانات تقول : اتفق قادة العرب على صالح الامة العربية . وكنا جميعا نعلم ان قادة العرب لم يتفقوا ابدا ، لان المطامع كانت تقطع كل فرصة للاتفاق ولان المطامع كانت تقف دائما فى سبيلهم ، ولان المبادىء التى نادوا بها تختلف عن المبادىء التى ينادى بها الشعب

ونحن لايمكن – ايها الاخوة المواطنون – بعد ان أعلنا وآلينا على انفسنا أن يكون هذا الحكم حكم الشعب للشعب ، لايمكن أن نخدع الشعب . ولكن علينا ان نقول له الحقيقة . لايمكن ان أقول له ، قد اتفقنا ونحن لم نتفق ، لاننا اذا قلنا له اننا اتفقنا انما نخدره عن العمل فى طريق تحقيق اهدافه بنفسه ، فان الحكام اذا تقاعسوا من تحقيق اهداف الشعب نعلى الشعب أن يقوم ليحقق اهدافه بنفسه .

## القوة التى اتكلم بها

هذه – ايها الاخوة المواطنون – هى اراؤنا بالنسبة للتضامن العربى . لابد ان نصارح الشعب . ولايمكن بأى حال من الاحوال ان ننظر الى الشعب على انه مجموعة – كما يقولون – من الغوغاء او مجموعة من الرعاع ، لاننا – كما قلت لكم – ان القوة التى اتكلم بها فى اى مكان ، والقوة التى أتكلم بها فى أى اجتماع دولى ، والقوة التى اتكلم بها حينما اقابل أى رئيس لدولة أجنبية ، هى قوة هذا الشعب . وبقدر قوتكم استطيع ان اتكلم . وبقدر قوتكم استطيع ان أعمل

فلاجل هذا – أيها الاخوة المواطنون – لابد أن أصارحكم دائما بكل شىء ، فلا اسرار فى سياستنا . سياستنا صريحة مبسطة ، حرية وحق ، قومية عربية ووحدة عربية ، عمل من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية

هذه هى سياستنا . نقولها لكم بصراحة لانكم انتم ، انتم القوة التى تنفذ هذه السياسة ، سواء فى حماية الوطن ضد اى عدوان خارجى او فى البناء من اجل التنمية ومن أجل التطوير

واننا – أيها الاخوة المواطنون – نشعر اليوم اننا أمنا جمهوريتنا ، ونشعر أن جمهوريتنا متينة راسخة الاقدام ، ونشعر ان الجيش الكبير لنا هو هذا الشعب . هناك الطليعة تمثلها القوات

المسلحة . اما الجيش الكبير فهو هذا الشعب بعد ان رايته برجاله ونسائه واطفاله . هذا هو الجيش الكبير الذى آلى على نفسه أن يحمى وطنه ، بل آلى على نفسه ان ينشر دعوته فى جميع انحاء الامة العربية ، دعوة الوحدة العربية والقومية العربية ، ودعوة التحرير لكل بلد عربى من الاستعمار واعوان الاستعمار

فى كل مكان زرته منذ وصلت الى هذا الاقليم ، وفى كل مكان ازوره فى كل انحاء جمهوريتنا ، أسمع الجميع يعلنون انهم على استعداد لان يبذلوا دمهم فى سبيل اى جزء من اجزاء الامة العربية ، فى سبيل الجزائر ، فى كل قرية ، فى كل مدرسة ، فى كل مكان . الشعب فى جمهوريتنا يعلن انه على استعداد للقتال فى سبيل تحرير الجزائر .

## تقدير لشعب الجزائر

ونحن نؤيد - ايها الاخوة المواطنون - الجزائر لتنال حريتها ، نؤيدها بكل شىء . ونؤيد أيضا عدن وجنوب الجزيرة وكل جزء محتل من أجزاء الامة العربية

واننا اليوم — ايها الاخوة المواطنون - حينما نرى اخوتنا فى الجزائر بعد ست سنوات من الثورة ، لا زالوا يؤمنون بحريتهم ، ولا زالوا بعد ان بذلوا اكثر من مليون نفس فى سبيل حرية بلادهم ، لازالوا على قوتهم ولا زالوا على صلابتهم ، نعلن اننا نؤيدهم بكل شىء ، نؤيدهم التأييد المعنوى والتأييد المادى . .

واننا اذا نظرنا فاننا نجد ان هناك املا كبيرا ، فان الشعب الفرنسى اعلن فيه الاحرار رايهم ضد سياسة الحكومة المبنية على البطش وعلى الارهاب ، فقامت الحكومة التى تدعى الديموقراطية فى فرنسا ، قامت بمحاولات وباعمال ارهابية ضد احرار فرنسا الذين اعلنوا رفضهم للسياسة التى تتبع فى الجزائر .

واليوم — ايها الاخوة المواطنون — اعلن رجال الدين فى فرنسا انهم يستنكرون الاعمال العنيفة التى تقوم بها حكومة فرنسا ضد شعب الجزائر .

هذا — ايها الاخوة المواطنون — يذكرنا بالخير . واننا انما نقدر لشعب الجزائر صبره على المحنة ونقدر لشعب الجزائر صبره على هذه الاهوال . وان الصبر لابد ان تكون له نتيجة . ونتيجة صبر شعب الجزائر الحرية والاستقلال .

## تحرير فلسطين

اما قضية فلسطين — ايها الاخوة المواطنون — ففى كل مكان ذهبت اليه هنا فى هذا الاقليم وفى كل مكان اذهب اليه فى الاقليم الجنوبى ، اسمع النداء تلو النداء ، والصيحة تلو الصيحة ، من هذا الشعب الطيب ، النداء عن فلسطين وعن تحرير فلسطين .

واحب ان اقول لكم — ايها الاخوة المواطنون — ان كل ما نعمله اليوم هو جزء فى معركة فلسطين . اذا تحررنا من الاستعمار فاننا نخطو خطوة فى تحرير فلسطين . واذا تحررنا من اعوان الاستعمار فاننا نخطو خطوة اخرى فى سبيل تحرير فلسطين . واذا قوينا جيشنا وصنعنا الاسلحة فاننا نخطو خطوة اخرى فى سبيل تحرير فلسطين ، واذا صنعنا الطائرات النفاثة والدبابات فاننا نخطو خطوة اخرى فى سبيل تحرير فلسطين .

هذه — ايها الاخوة — هى الدروس التى تعلمناها فى سنة ٤٨ لاننا فقدنا فلسطين سنة ٤٨ بدون قتال . فقدناها بفعل الاستعمار وبفعل الخيانة والتحكم واحتكار السلاح . واستطاعت العصابات الصهيونية أن تغتصب فلسطين ، وهزمت سبع جيوش عربية فى سنة ٤٨ كانت هناك الخيانة ، وكان هناك

ملوك اجراء ، وكان هناك فساد ، وكانت هناك بيانات عن تحرير فلسطين ، لاتعبر عما ينويه هؤلاء الناس . كانت هذه — ايها الاخوة — مأساة ٤٨ وخرجنا منها بالدروس .

واليوم — ايها الاخوة المواطنون — كل المعارك التى ندخلها من اجل القضاء على الاستعمار ومن اجل القضاء على اعوان الاستعمار ومن اجل القضاء على الاجراء ومن اجل القضاء على خدام الاستعمار . كل المعارك التى ندخلها من اجل القضاء على دعوة الطائفية والانفصالية والانقسامية . كل المعارك التى ندخلها مع اعوان الاستعمار ومع خدام الاستعمار ، انما هى خطوات فى سبيل تحرير فلسطين . واعلن هذا العرب ، واعلن هذا ايضا اليهود ، لان اسرائيل تعلم ان الوحدة العربية وان القومية العربية هما السلاح الخطير الذى يؤثر فيها والذى سيعيد لشعب فلسطين حقوقه .

## بيانات زائفة

ودول الاستعمار التى تقول ان اسرائيل حقيقة واقعة تعلم ان الوحدة العربية ودعوة القومية العربية انما تعنى أن الامة العربية كلها لا تعترف بهذه الحقيقة الواقعة ، فالحقيقة — ايها الاخوة المواطنون — فى رأينا هى أن فلسطين ملك لشعب فلسطين ، وان حقوق شعب فلسطين لابد ان تعود لشعب فلسطين

اننا — ايها الاخوة المواطنون — نحن العرب شعب كبير ، ولكننا ايضا شعب مكافح مقاتل ، وايضا — ايها الاخوة — شعب ذكى ، نعرف ما هى عوامل الهزيمة حتى نتلافاها ، ونعرف ما هى عوامل الضعف حتى نتجنبها . وقد عرفنا عوامل الهزيمة التى اثرت علينا فى سنة ٤٨ وعرفنا عوامل الضعف التى اثرت علينا فى سنة ١٩٤٨ ، العوامل السياسية والعوامل الاجتماعية والعوامل العربية .

وكل فرد من ابناء الامة العربية كان يستطيع بنفسه وبوعيه ، وكان يستطيع بتفكيره الخاص ان يعلم ماهى العوامل التى ادت الى مصيبة ٤٨ ، رغم البيانات التى كانت تصدرها الدول العربية حينما تجتمع فى الجامعة العربية ، وكان الشعب العربى يعرف ان هذه البيانات انما هى بيانات زائفة يقصد بها الخداع ويقصد بها التضليل

ان هذا — ايها الاخوة المواطنون — هو ما تعلمناه فى سنة ١٩٤٨ . وقد آلينا على نفسنا نحن جميعا ، حكومة وشعبا ، الا نسير فى الطريق الذى سرنا فيه فى الماضى واوصلنا الى الهزيمة والضعف .

اننا نسير اليوم — ايها الاخوة — فى طريق القوة والمنعة ، نسير ونحن نبنى ثوراتنا ، الثورة السياسية والثورة الاجتماعية والثورة العربية .

الثورة السياسية — بحمد الله — نجحت فى جمهوريتنا ، فلا استغلال سياسى موجود فى هذه الجمهورية ، ولا سيطرة لحزب سياسى على الاغلبية من هذا الشعب ، ولا استغلال لفئة سياسية على مجموع هذا الشعب .

اننا تحررنا من الاستغلال السياسى ونريد — ايها الاخوة المواطنون — ان نتحرر من الاستغلال الاجتماعى ، ثم ننطلق فى سبيلنا من اجل تحقيق امة عربية واحدة

هذه هى الدعوة التى ناديتم بها دائما والتى ناديتم بها على مر السنين ، وليست — ايها الاخوة المواطنون — هذه الدعوات وهذه المبادىء بنات افكارى او بنات افكار جيلنا ، ولكنها افكار ورثناها عن آبائنا واجدادنا ، وهم يكافحون فى هذه المنطقة وفى العالم العربى من اجل حريته ومن اجل استقلاله

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اذا اردنا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ ان نحقق كل الاهداف التى ننادى بها، ان نحقق الاهداف التى سمعها فى كل اجتماع من اجل تحرير فلسطين ومن اجل استرداد حقوق شعب فلسطين ، علينا أن نسير فى ثورتنا الاجتماعية ايضا كما سرنا فى ثورتنا السياسية وعلينا أن نسير فى ثورتنا العربية ايضا كما سرنا فى ثورتنا السياسية وكما سرنا فى ثورتنا العربية حينما قامت الوحدة وقامت الجمهورية العربية المتحدة

## تحرير الامة العربية

هذا ـ ايها الاخوة ـ هو طريقنا من اجل تحرير الامة العربية . قضاء على الاستعمار وقضاء على أعوان الاستعمار واقامة أمة عربية مستقلة . القضاء على دعاة الانفصالية والدعوة الانعزالية لان الدعوة الانفصالية والدعوة الانعزالية انما هما دعوة الاستعمار الذى احتل بلادنا وقسمها وقطعها حتى تبقى دائما ضعيفة مستضعفة تطلب منه الحماية وتطلب منه العون ، ضعيفة اقتصاديا وضعيفة عسكريا وضعيفة معنويا

وقد ثمردنا على ماخططه لنا الاستعمار وصممنا على ان نقضى على هذا الضعف الاقتصادى الذى رتب لنا ، وان نقضى على الحواجز والحدود المصطنعة ونحقق الوحدة العربية

وصممنا على ان نسير فى ثورتنا الاجتماعية لنبنى بلدنا ونسير نحو تحقيق هذه الاهداف

اذا اردنا ان نحقق كل هذه الاهداف علينا أن نسير فى ثوراتنا كلها معا ، الثورة السياسية والثورة الاجتماعية والثورة العربية . ونحن نسير فى الثورة الاجتماعية ـ بحمد الله ـ بنجاح ، فلقد قضينا على الاقطاع وقضينا على الاحتكار وقضينا على اى سيطرة لاى فئة مستغلة

## مضاعفة الدخل القومى

واننا اليوم ـ ايها الاخوة المواطنون ـ حينما نعمل من اجل مضاعفة الدخل القومى ، فاننا بهذا نحمى الثورة السياسية ونحمى ايضا الثورة العربية ، ولقد قطعنا فى هذا الشوط جزءا من الطريق ، ولكن علينا أن نبنى ، علينا ان نصنع بلادنا ، علينا أن ندخر الاموال ونضعها فى الصناعة ، علينا الا نبذر اموالنا ، لاننا لابد أن نبنى هذا البلد

وانا احب أن أقول لكم ان بلدنا فيه امكانيات كبرى . وهنا فى سوريا امكانيات كبرى للزراعة وللصناعة . علينا ان نجمع الاموال لنستثمرها فى الزراعة ولنستثمرها فى الصناعة . ثم علينا ان نعمل على تقريب الفوارق بين الناس ، وعلينا ان نعرف ما هى المشاكل الموجودة لنحلها

واليوم ـ ايها الاخوة المواطنون ـ فى تنظيمنا السياسى قام الاتحاد القومى . وهذا الاتحاد القومى انما هو تعبير عن الوحدة الوطنية التى آلينا ان نبنى عليها الثورة السياسية . والاتحاد القومى هو تنظيم متطور يمثل هذا الشعب واهداف هذا الشعب ويعمل على خلق القيادات لتقودنا فى ثوراتنا هذه ، طوال الحياة ، لان هذه الثورات السياسية والاجتماعية والعربية لن تنتهى الا اذا خلقنا المجتمع العربى الموحد الذى ترفرف عليه الرفاهية .

هذا هو واجب كبير ، وهو واجب كبير ، ولكنكم انتم الذين وضعتموه وانتم الذين تطلبونه ، انتم الذين تطلبون الوحدة العربية ، وانتم الذين تطلبون العدالة الاجتماعية . وحينما تطلبون هذا فانتم تعلمون انه واجب كبير .

وقد تكلمت مع الامين العام للاتحاد القومى السيد عبد الحميد السراج عن نشاط الاتحاد القومى ، ووعدنى انه مع الوزراء اعضاء المجلس التنفيذى سيقومون بزيارات للمحافظات حتى يروا المشاكل فى كل محافظة ويحلونها . ويستطيع كل وزير ان يحل المشاكل التى يقابلها فى المحافظة بنفسه . كما وعدنى أن يبحث المقررات

التي قررها المؤتمر العام للاتحاد القومي حتى نرى ماذا نفذ من هذه المقررات . سيبحث هذا في الاتحاد القومي وسيبحث هذا في المجلس التنفيذي . فلابد من تنفيذ هذه المقررات حتى يكون الاتحاد القومي قد ادى فعلا الهدف من تكوينه وادى فعلا الرسالة والامانة التي عقدها هذا الشعب عليه .

وفي شهر يناير القادم – ايها الاخوة المواطنون – نكون قد امضينا ستة اشهر في تنفيذ خطة السنوات الخمس . ونحن قد قررنا ان نضاعف الدخل القومي في عشر سنوات

وانا انتظر وآمل ان نستطيع ان نضاعف الدخل القومي في مدة اقل من عشر سنوات

ففي الاقليم المصري استطعنا ان نضاعف الدخل القومي في سبع سنوات من سنة ٥٢ الى سنة ٥٩ . فعلينا ، بعد ان اعلنا اننا سنضاعف الدخل القومي في عشر سنوات ان نضع في عقلنا اننا سنحقق هذا الهدف في مدة اقل من عشر سنوات

في سنة ٥٢ كان الدخل القومي في الاقليم الجنوبي ٦٦٠ مليون جنيه . في سنة ٥٩ اصبح الدخل القومي في الاقليم الجنوبي ، اى بعد سبع سنوات ١٣٠٠ مليون جنيه . اى اننا استطعنا ان نضاعف الدخل القومي في سبع سنوات

هذا العمل ولتحقيق هذا الهدف معناه ان احنا بندعم ثورتنا السياسية وبندعم ثورتنا الاجتماعية وبندعم ثورتنا العربية

اذا اردنا ان ندعم الثورة الاجتماعية فليس الموضوع عدالة التوزيع فقط ولكن لابد ان نعمل ولابد ان ننتج ، وفي نفس الوقت نقضي على الاحتكار ولا نمكن الاحتكار ونعمل على ان تكون هناك عدالة في التوزيع ، بمعنى ان نقضي على كل وسائل الاستغلال وكل فرص الاستغلال

هذه هي الثورة الاجتماعية . وكل فرد فيكم تؤثر عليه هذه الثورة الاجتماعية . مش عليه بس تؤثر عليه وتؤثر على ابنائه

ونحن نسير في الثورة الاجتماعية والان بعد ان تكون مجلس الامة ، واننا نرى في مجلس الامة الامل الكبير لاقامة الحياة الديموقراطية السليمة التي نتبناها فمجلس الامة ليس كالمجالس النيابية التي قامت على طبقة من الطبقات لتستغل الشعب من أجل تحقيق مصالحها . ولكن مجلس الامة انما هو لتعبير عن آمال هذا الشعب . والحكومة ، من رئيس الجمهورية الى كل الوزراء ليسوا الا خداما لهذا الشعب ومجلس الامة ليس الا خادما لهذا الشعب . لا يمكن بأى حال من الاحوال أن تكون لنا اى أهداف شخصية . ولكننا آلينا على أنفسنا أن نعمل من أجل تحقيق الاهداف التي أعلنها هذا الشعب

مجلس الامة الان اجتمع ومجلس الامة يسير كممثل نفتخر به في سبيل تأدية رسالته ، رسالة البناء الديموقراطية السليمة ، فان شاء الله في شهر فبراير سيقدم جميع الوزراء الى مجلس الامة تقريرا عما تم تنفيذه في خلال الستة أشهر الاولى من الخطة

اننا حينما نعلن خطة التنمية فانما نعني اننا سنضعها موضع التنفيذ . واننا حينما نقول اننا سنضاعف الدخل القومي في عشر سنوات فانما هذا يعني ان لا بد من مضاعفة الدخل القومي في ثماني سنوات

هذا – ايها الاخوة المواطنون – هو سبيلنا من اجل بناء بلدنا . ونحن حينما نشعر بالقوة ، القوة الروحية والقوة المعنوية ونشعر بالصلابة تجرى في عروقنا ونشعر بالشجاعة تجرى في دمائنا ، انما نشعر بقوة هذا الشعب وصلابة هذا الشعب وشجاعة هذا الشعب

والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/١٠/١٩

# عبد الناصر فى طريقه الى القاهرة

## الرئيس يقول أمس فى دمشق: "كنت أود أن أزور جميع المحافظات ولكنى سأغادركم غداً وقلبى معكم"

"أتركـكم وأنـا أشـد قـوة وأشـد إيـماناً بأننا سننفذ رسالتنا .. وسأعـود إليـكم قريباً"

"الوحـدة العربيـة التى نريدها هى وحـدة الأحـرار مـع الأحـرار"

"نحن لا نحرض على قتل أحد ولكننا لا نسكت على خنجر يطعن الأمة العربية من الظهر"

"رئيس الجمهورية والوزراء ومجلس الأمة .. كلهم خدام لهذا الشعب"

## فى شهر فبراير القادم سيقدم الوزراء الى مجلس الأمة تقارير عما تم تنفيذه فى خطة التنمية فى ٦ أشهر

يغادر الرئيس جمال عبد الناصر دمشق اليوم فى طريقه – بسلامة الله – الى القاهرة .

أعلن الرئيس خبر عودته بنفسه .. قال للجموع التى احتشدت لتستمع الى خطابه الذى ألقاه بعد استعراض الفتوة فى دمشق امس :

(( كان بودى ان ازور جميع المحافظات .. ولكنى سأغادركم غدا .. وان كنت سأغادركم غدا فان قلبى معكم دائما فى كل مدينة وفى كل قرية )) . ومضى عبد الناصر يفتح قلبه للجماهير ..

قال لهم : حينما عدت من نيويورك شعرت بحنين للقائكم والالتقاء بجموعكم .. وكانت الفرصة امامى قصيرة . ذلك انه كان على أن اتكلم فى مجلس الامة وعلى ايضا ان اكون فى القاهرة يوم السبت القادم . كانت الفرصة سبعة ايام وقد صممت رغم قصر المدة الا اضيعها .

ثم قال : (( ... وساعود اليكم ايها الاخوة فى وقت قريب . اننى حينما اتركم اشعر انى اشد قوة واشد ايمانا باننا بعون الله – سوف ننفذ رسالتنا . ))

## احاسيس وافكار وعلامات للطريق

ولقد كانت احاديث عبد الناصر امس فى دمشق فى مجموعها نبض ● مجموعة من احاسيسه ومشاعره وانفعالاته .. ● مجموعة من آرائه وافكاره .. ● مجموعة من العلامات التى تحدد الطريق امام شعب الجمهورية العربية والشعوب العربية كلها .

عندما تكلم الى اعضاء الاتحاد القومى لدمشق قال لهم :

● (( ان العمل امامكم ليس سهلا .. فاننا نهدف الى تجميع الشعب والقضاء على الخلافات القديمة ثم ازالة المتناقضات التى توجد فى مجتمعنا ثم اقامة العدالة الاجتماعية للتقريب بين الطبقات .. ولقد وافقت على اقامة مصنع حديد . ووافقت على اقامة مصنع كاوتش ومصنع تليفزيون . فانا لا اوافق الذين ينادون بعدم اقامة صناعات فى الاقليم الشمالى تماثل صناعات قائمة بالفعل فى الاقليم الجنوبى )) .

# دعوة الاستضعاف

وقال الرئيس في خطابه - بعد استعراض الفتوة - الذي اعلن في اوله خبر عودته الى القاهرة :

● « عندما اعلنا سياستنا المستقلة وصممنا على هذه السياسةقال البعض .. ولماذا هذا التحدى ؟ لماذا نشاغب الدول الكبرى ونحن لا نقوى عليها ؟

وبدات دعوة للاستضعاف ...

وبدات النداءات لكي نتبع سياسة الروية والتعقل بدلا من السياسة المتهورة .

فاذا كانت الروية والتعقل هما ان نمكن الاستعمار واعوانه في بلادنا فلا يمكن ان يكون هناك مكان لهـــذه الروية والتعقل .. بل اننا في هذه الحالة نرى انه من التعقل ان نسير في سياستنا التي يزعمون انها متهورة ..

اننا نتحدى لاننا نعمل مع شعب قوى

● « قد يخرج البعض ليقول ان ما يقوله جمال عبدالناصر يعرض التضامن العربي للضعف .. وردنا على هذا واضح وصريح . اننــا حينما ننادى بالوحدة العربية فاننا نعنى وحدة الاحرار مع الاحـرار لا وحدة مع اعوان الاستعمار ولاتضامن في خدمة الاستعمار ..

اننا لانحمل عداء لفرد لانه فلان ابن فلان

اننا لا نحرض على قتل شخص او التخلص من شخص ... ولكننا لانسكت على خنجر موجه الى ظهر الامة العربية وقلبها لان سكوتنــا على هذا الخنجر معناه خيانة الامة العربية .

● « اننا نرى في مجلس الامة الامل الكبير لاقامة الحياة الديموقراطية الســليمة التى نتمناها .

ان مجلس الامة ليس الا خادما للشعب تماما كالحكومة من رئيس الجمهورية الى كل الوزراء .

وفي شهر فبــراير ســيقدم الوزراء الى مجلس الامة تقارير عما تم تنفيذه في خطــة التنمية خلال الستة شهور الاولى من الخطة ان معنى اعلاننا لخطة التنمية وانـنــا سننفذها .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦١/٢/٢٠

# عبد الناصر على الحرية في طريقه للاذقية

## جمال عبد الناصر يدخل ميناء اللاذقية في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم على الباخرة الحرية

رئيس الجمهورية غادر الاسكندرية ظهر أمس ومعه أنور السادات وعبد الحكيم عامر وزكريا محيي الدين

## عبد الناصر يتكلم عن أحداث الساعة في خطابه اليوم من نادي الضباط في اللاذقية

يصل الرئيس جمال عبد الناصر – بسلامة الله – الي ميناء اللاذقية على الباخرة « الحرية » في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم .

يستقبل الرئيس عند وصوله المهندس نور الدين كحالة نائب الرئيس والسيد عبد الحميد السراج رئيس المجلس التنفيذي السوري والوزراء .

يتوجه الرئيس فور وصوله الي نادي الضباط في اللاذقية حيث يستريح قليلا ثم يخرج الى شرفة النادي ليواجه جموع الشعب التي بدأت تتدفق على اللاذقية منذ اللحظة التي اذيع فيها خبر تحرك الباخرة الحرية من ميناء الاسكندرية .

يلقي الرئيس خطابا هاما اليوم يتحدث فيه عن احداث الساعة .

## (( الحرية )) تبدأ رحلتها الساعة ٣٠ر١٠

وقد رافق الرئيس فى رحلته على الباخرة (( الحرية )) السيد انور السادات رئيس مجلس الامة والمشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والسيد زكريا محيي الدين وزير الداخلية المركزى

وكان الرئيس عبدالناصر قد غادر القاهرة امس فى الساعة السابعة والنصف صباحا حيث استقل قطار الديزل الى الاسكندرية بصحبه السادة كمال الدين حسين وعلى صبرى وحسين الشافعى .

وفور وصول الرئيس الى الاسكندرية توجه الى الميناء حيث كانت الباخرة ((الحرية)) تقف على استعداد للتحرك ..

وكان فى وداع الرئيس عند سفره الوزراء الثلاثة الذين صحبوه ورؤساء اركان حرب القوات المسلحة .

وفى الساعة العاشرة والنصف صباحا تحركت الباخرة الحرية بسلامة الله فى طريقها الى اللاذقية .

وقد عاد الوزراء الثلاثة الذين ودعوا الرئيس الى القاهرة امس بالطائرة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٦١/٢/٢٠

# زوارق الطوربيد وأسراب السلاح الجوى تصاحب باخرة الرئيس

دمشق فى ١٩ ـ من بعثة الاهرام ـ غادر الرئيس جمال عبد الناصر ميناء اللاذقية فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين قبل ظهر اليوم على الباخرة «الحرية» عائدا فى رعاية الله الى الاسكندرية وسط وداع منقطع النظير من مئات الالوف من المواطنين الذين احتشدوا منذ الصباح الباكر فى مطار دمشق وعلى جانبى الطرق من قصر الضيافة الى المطار ، وفى مطار اللاذقية وعلى ارصفة مينائها .

وقد اطلقت البواخر الراسية فى ميناء اللاذقية صفارات تحية للرئيس، ورافقت زوارق الطوربيد الباخرة «الحرية» الى خارج الميناء بينما كانت اسراب عديدة من سلاح الطيران العربى تحلق فوق الباخرة وتصاحبها الى خارج المياه الاقليمية .

وقد ظلت هتافات المواطنين تشق عنان السماء حتى غادرت « الحرية » الميناء نقل الرئيس ومعه السيد عبد اللطيف البغدادى والمشير عبد الحكيم عامر والسادة كمال الدين حسين وزكريا محيى الدين وعلى صبرى والشافعى

وكان موكب الرئيس عند غادر قصر الضيافة بدمشق فى الساعة الثامنة والربع صباحا فاستقل الرئيس سيارة مكشوفة ومعه المشير عبد الحكيم عامر والسيد عبد الحميد السراج ، يتبعها سيارة اخرى المهندس نور الدين كحالة نائب الرئيس والسيد زكريا محيى الدين والسيد على صبرى وبقية الوزراء

وعند منزل المواطن العربى الاول السيد شكرى القوتلى ، توقف موكب الرئيس بعض الوقت ، فراره الرئيس مسلما ومودعا لمناسبة سفره ، ثم تابع الموكب سيره مخترقا شوارع دمشق التى اكتظت منذ الصباح الباكر بعشرات الالوف من المواطنين الذين هرعوا من كل ناحية لوداع الرئيس ، وكانوا ينثرون الزهور على الموكب

## فى مطار دمشق

وكان الموكب يشق طريقه بصعوبة بالغة وسط هذه الجموع المتدفقة المتحمسة ، والرئيس يرد تحية ابناء الشعب ملوحا بيديه ، حتى وصل الموكب الى المطار فى الساعة التاسعة الا عشر دقائق ، وهناك ترجل الرئيس وسط التصفيق الحاد والهتاف المدوى بحياة رائد القومية العربية وباعث أمجاد العرب .

وبعد ان عزفت الموسيقى السلام الجمهورى ، صافح الرئيس مودعيه ، يتقدمهم الوزراء وكبار ضباط الجيش ورجال الدين وأعضاء السلك القنصلى والاتحاد القومى والهيئات النسائية .

## الى اللاذقيـــة ..

واستعرض الرئيس جمال عبدالناصر ، والى جانبه الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول ، حرس الشرف الذى اصطف لتحيته ، ثم توجه الى الطائرة ، حيث كانت تقف ثلاث فتيات تقدمن اليه باقات من الزهور ، وصعد بعد ذلك سلم الطائرة ، يرافقه المشير عامر ، والمهندس كمالة ، والسادة عبد الحميد السراج وزكريا محيى الدين وعلى صبرى والفريق فيصل

وعندما وصل الرئيس الى اعلى السلم ، رفع يده لتحية المودعين ، فالتهبت الاكف بالتصفيق ، وانطلقت الهتافات مدوية بحياته

وفى الساعة التاسعة اقلعت الطائرة ، مقلة الرئيس وصحبه الى مطار قرب اللاذقية ، فبلغته فى العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين ، وكان فى استقباله السادة عبد اللطيف البغدادى ، وكمال الدين حسين ، وحسين الشافعى — وكانوا قد وصلوا بالطائرة من القاهرة فى التاسعة والنصف من صباح اليوم — وكذلك وزراء الاقليم الشمالى ومحافظ اللاذقية وقائد القوة البحرية وقائد المنطقة الشمالية وكبار الضباط

## واناصراه !

وبعدما صافح الرئيس مستقبليه ، ركب سيارة مكشوفة والى جواره المشير عامر والسيد السراج ، متجها الى ميناء اللاذقية

وعند خروج الموكب من المطار ، كانت قد احتشدت على مدخله جماهير غفيرة ، هرعت من القرى القريبة ، وهى تحمل الاعلام العربية وصور الرئيس ، وقد تعالت هتافاتها مدوية بحياته ، وكانوا يحملون خريطة كبيرة للعالم العربى ، وفى قلبه وضعت فلسطين ، وكتب تحت الصورة بخط كبير « واناصراه »

## فى الميناء ..

وتابع الموكب سيره وسط اروع مظاهر التكريم والحماسة ، حتى مصنع الشركة العربية للاخشاب ، وهناك توقف ، اذ احتشد عمال المصنع وسكان القرى ، وهم يهتفون بحياة الرئيس ، ثم استأنف الموكب حتى بلغ ميناء اللاذقية ، وسط كتل بشرية تجمعت منذ الصباح الباكر عند مدخل المدينة ، وعلى جانبى طريق الركب ، وفى الميناء ، وهناك ادت التحية للرئيس ثلة من القوات البحرية وموسيقاها .

وبعد ان عرض الرئيس حرس الشرف قدمت اليه فتاة صغيرة باقة من الورد ، ثم صافح مستقبليه من رجال الاتحاد القومى ، ورجال الدين المسيحى والاسلامى وكبار الضباط ، وسط هتافات الجماهير المدوية بحياته وحياة القومية العربية

وحينما وصل الرئيس الى سلم الباخرة « الحرية » ، اطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية له ، ثم صافح المهندس كمالة والسيد السراج والسادة الوزراء والفريق فيصل ، وصعد الى الباخرة

وفى الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ غادرت « الحرية » ميناء اللاذقية ، بين الهتافات المدوية من عمال الميناء ، والجماهير المحتشدة على الشاطىء .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦١/٢/٢١

# "النصر للوحدة والهزيمة لأعدائها"

## عبد الناصر يناقش تجربة الوحدة العربية بعد ٣ سنوات في لقائه أمس مع الشعب العربي في اللاذقية

" لقد كانت تجربة السنوات الثلاث الماضية انتصاراً للوحدة وهزيمة لجميع أعدائها "
" ماذا تقول الصحف الانجليزية التي تصدر باللغة العربية في بيروت ومن هم سادتها الذين تنطق بلسانهم ؟ "
" أين هي العروبة التي قالوا إن بعض الساسة القدامى بعثوا بها إلى ؟ "
" لا يهمني أن يجلس الجالسون في البيوت يتحدثون عن الحزبية وإذا رادوا أن يواجهوا الشعب فليخرجوا اليه "
" لقد فشلت مناورات الذين حكموا على سوريا وأرادوا أن يضربوا فيها فكرة القومية العربية "
" قالوا انني جئت الى هنا لكي أتخلص من السراج والغير الوزارة .. كلام يدل على أنهم في الوهم يحلمون "
" لقد كانت سنوات القحط الثلاث لامتحاننا للوحدة وصمدت الوحدة ونجحت لأنها إرادة الشعب "
" لماذا اتخذت قرار تنظيم النقد في الإقليم السوري وما هي أسبابه ودوافعه ؟ "
" لا أستطيع أن اجعل من سوريا ضيعة للاستغلال والاحتكار والمضاربة "
" ليس عندي نقد أجنبي للتهريب أو للتحويل إلى الحسابات الخاصة في لندن وباريس "
" ولكن عندي نقد أجنبي للتصنيع والبناء ولاحتياجات الشعب الذي يعمل ويكدح "

ناقش الرئيس جمال عبد الناصر امس – امام عشرات الالوف الذين تجمعوا عند نادي الضباط في اللاذقيــة – تجربة الوحدة في ثلاث سنوات .

وكانت مناقشة التجربة – التي استمع اليها ملايين العرب على لسان عبد الناصر منقولة بالراديو من اقصى شمال الجمهورية العربية – صريحة .. ومحددة .. وشاملة لكل ما مرت به الوحدة منذ لحظة إعلانها مفاجاة كبرى للاستعمار حتى انتصرت على جميع اعدائها .

# القوميون . والحزبية . وسنوات القحط !

ولقد مس الرئيس عبد الناصر فى مناقشته لتجربة الوحدة وقائع معينة وحوادث بالذات وراح فى صراحة يكشف اسرارها والاهداف الخفية وراءها

● « بيقولوا ان هذه الوحدة لايمكن ان تدوم

« الجرايد اللى بيصرفوا عليها الانجليز والامريكان والفرنسيون وتصدر بالعربية فى بيروت ولكنها تعبر عن التفكير الانجليزى والامريكانى والفرنساوى . الجرايد اللى بيصدرها القوميون السوريون اللى هم اصلا عملاء الاستعمار واللى بيعتبروا هذه العملية تجارة وفلوس بتقول : المصيبة حلت على سوريا .. داهية كبيرة جت على سوريا . عبد الناصر جاى سوريا علشان يقول للسراج يمشى ويجيب ناس تانيين .

القوميون السوريون ايام ما كان فيه مؤامرات على سوريا قبل الوحدة كانوا بياخدوا فلوس من نورى السعيد ومن الامريكان وعندنا وثائق تثبت هذا .. وبقعدوا بهاتوا عشر سنين ، عشرين سنة ، الوحدة حتدوم لانها فى دمنا والقومية فى دمنا .

● « لقد مررنا باكبر تجربة واقسى تجربة فى سنين القحط الثلاث الماضية . هذا القحط لو مر باى بلد يؤثر فيه ويؤثر فى معنوياته »

وكنت اتساءل دائما لماذا كتب علينا ان ندخل هذه التجربة فى اول سنين الوحدة ؟ لماذا كتب علينا ان نبدا الوحدة بهذه السنين العجاف ؟ ولكنى فى نفس الوقت كنت اشعر اننا ندخل امتحانا نجرب فيه صلابة هذه الوحدة وقوتها .

ورغم استغلال الاستعمار لهذا القحط منذ اول يوم الا انى ارى الشعب السورى فى كل مرة ازوركم فيها اشد اصرارا على الوحدة .. واليوم بعد هذه السنين العجاف - ارى الوحدة اقوى واصلب عودا .

● « ناس كثير بيشكو ويقولوا فلان الفلانى قعد فى بيته فى دمشق وجمع ثلاثة اربعة وقعدوا يحكوا ويتكلموا عن الوحدة والسياسة ويقولوا احنا باه نطلع نحارب « الوحدة »

ولقد قالوا فى دمشق ان اثنين او ثلاثة من السياسيين القدامى اجتمعوا وبعثوا بعريضة الى عبد الناصر .

ان عبد الناصر لم تصله اى عريضة .. والذى يريد ان يجابه فليجابه هذا الشعب لاجمال عبد الناصر .. والشعب قادر على ان يحاسب اى واحد ويضع اى واحد فى مكانه .

الذى يريد ان يحكى فليحكى لهذا الشعب ويكلمه .. لن يهمنى ان يتكلموا فى بيوتهم

الذى يريد الحزبية فليخرج ويقولها للناس . ونحن نعرف ماذا صنعت فينا الحزبية .. هل كان احد يستطيع ان يمرر فى البرلمان قانون الاصلاح الزراعى ؟

زمان كانوا يقولون نريد وحدة وطنية

واليوم يقولون نريد احزابا ..

فهل يعني هذا الا انهم مستقلون غير امناء .

ولن اقول اسماء . لانكم تعرفونهم جميعا واحدا واحدا وتعرفون اساليبهم والاعيبهم السياسية .

● لقد ركز اعداء الوحدة جهودهم على سوريا بهدف ضرب فكرة القومية العربية فيها .

من اول يوم قالوا ان مصر ٢٥ مليون وسوريا ٥ مليون والوحدة معناها استعمار مصرى .. ونسوا اننا عرب ومجمعون على أن نقوم دولة عربية موحدة ونسوا ان الشعب السورى فى الاوقات التى خبت فيها فكرة القومية العربية فى بلاد عربية كثيرة كان يعرض صدره للرصاص وينادي بالقومية العربية .

نسوا هذا كله ففشلت كل مناوراتهم

## ليس عندى نقد أجنبى للتحويل والتهريب!

كذلك مس الرئيس عبد الناصر فى خطابه قرار تنظيم النقد فى الاقليم السورى .. وأسبابه .. ودوافعه

قال الرئيس عبد الناصر :

انني لا استطيع ان اجعل من سوريا صنيعة للاستغلال والاحتكار والمضاربة .. كل انتاج فى هذا البلد هو ملك لصاحبه ولكنه أيضا ملك لابناء البلد جميعا .

ان محاولات كثيرة بذلت لتثنينا عن الخطة . بدأت المضاربات .. مضاربات نقدية ومضاربات من اجل خفض سعر الليرة

وكان اى واحد يستطيع ان يغير الليرات السورية بدولارات ويسافر الى الخارج فيضعها فى البنوك .

وليس عند اى واحد فيكم نقد أجنبى للتحويل الى الخارج . وانا ايضا ليس عندى نقد اجنبى للتهريب او للتحويل الى الحسابات

الخاصة في لندن وباريس .. وانما عندي نقد اجنبي للتصنيع وللبناء ولاحتياجات الشعب الذي يعمل ويكدح وهذا هو هدف تنظيم النقد

الهدف الا يضارب احد بسعر الليرة لاننا سنعطي الليرة بالسعر الرسمي للمواد التموينية والمواد الغذائية والمواد الخام اللازمة للمصانع .. وبعد ذلك لا نستورد الكماليات . لابد ان نصنع هنا كل ما نستهلكه ولا داعي لان نستهلك انتاج فرنسا ونعطي العامل في فرنسا اجره من عرقنا

لكي يجد ابناؤنا واخوتنا عملا يشتغلون فيه ويرتفع دخلهم القومي

## مبادىء الكفاح والوحدة

ولقد كان الرئيس عبد الناصر ـ طوال مناقشة تجربة الوحدة بين الاقليمين ـ يضع لملايين العرب الذين يستمعون اليه مبادىء عامة للوحدة العربية ومبادىء عامة للكفاح العربي في سبيل هذه الوحدة .

● ان مقاومة مؤامرات الاستعمار بلا خوف ولا رهبة ـ حتى ولو وصلت هذه المؤامرات الى حد الاعتداء بالاساطيل والطائرات ـ هي اول خطوة في طريق فرض ارادة الشعوب

● كانت معاركنا ضد الاستعمار وضد اعوان الاستعمار في وقت واحد

● كنا نكافح في جبهتين جبهة ضد عدوان المعتدي الخارجي وجبهة ضد الاستغلال الداخلي ثم نسعى من اجل تصفية الاقطاع وسيطرة رأس المال على الحكم وتصفية الاحتكار واقامة العدالة الاجتماعية

● كل من ينحرف بهذه الثورة لابد لنا ان نقومه وكل من يخرج عليها يعتبر من الخوارج .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ايها الاخوة المواطنون

فى هذه الايام نحتفل بالعيد الثالث لقيام الجمهورية العربية المتحدة هذه الجمهورية التى تمثل فيكم انتم الشعب الحر الابى ، هذه الجمهورية التى اقمتموها بعزمكم وبتصميمكم وباراداتكم فى هذه الايام ـ ايها الاخوة ـ نحتفل بالعهد الثالث لقيام جمهوريتنا التى اقمناها بايدينا وبعرقنا وبدمائنا

فى هذه الايام نحتفل بقيام الجمهورية العربية المتحدة . ونحن نحتفل بقيام الجمهورية العربية المتحدة لابد لنا ان نذكر الماضى ، كيف كان الماضى وكيف كافحنا وثرنا لنرد كيد الاعداء . ولا بد ان ننظر الى الحاضر لنرى كيف نسير فى طريقنا الذى صممنا عليه وعزمنا على ان نسير فيه .

## مؤامرات ضدنا

بعد الوحدة ـ ايها الاخوة المواطنون ـ كانت هناك مؤامرات ضد الوطن العرب بجميع اجزائه ، وكانت هناك مؤامرات ضد فكرة القومية العربية والوحدة العربية وضد الوطنية العربية وضد التحرر العربى وضد سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز .

كانت هذه المؤامرات هناك فى مصر وهنا فى سوريا . ولكن الشعب العربي فى مصر قاوم هذه المؤامرات واستطاع ان يفرض ارادته . والشعب القوى فى سوريا قاوم ايضا هذه المؤامرات واستطاع ان يهزم الاستعمار

## .. لم ترهبنا

كان الطريق الذى نسير فيه هو طريق الشعب العربى فى كل بلد عربى ، طريق من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال ومن اجل القوة ومن اجل الحياة . كان الكفاح الذى نسير فيه هو كفاح عروبتنا وكفاح قوميتنا وكفاح اصالتنا . وكفاحنا نحن العرب فى كل بلد عربى كفاح من اجل الحرية وكفاح من اجل الاستقلال وكفاح من اجل العزة وكفاح من اجل الكرامة .

لم ترهبنا الاساطيل ولم ترهبنا الطائرات ولم ترهبنا الدول الكبرى ولم ترهبنا المؤامرات .

## .. وانتصرنا

وحينما تعرضت مصر للعدوان الثلاثى قام الشعب الابى الحر فى سوريا يمد يده ويقول ، لابد ان تدخل المعركة ، ان معركة الحرية العربية واحدة ، ولا يمكن ان يكون ميدانها فى مصر فقط ، بل لابد ان يكون ميدانها فى كل بلد عربى .

وكنا نعرف ان الاستعمار يبيت لنا امرا ويريد ان ينشر ميدان المعركة حتى يصفى العناصر الوطنية وحتى يقيم من عملائه فى هذا الاقليم ، فى سوريا ركيزة ليضعها ضمن مناطق النفوذ .

كنا نعرف هذا حينما قام العدوان الثلاثى على مصر كان راينا ان سوريا لابد لها ان لاتشترك فى هذه المعركة حتى نهزم اداة الاستعمار ، وحتى نهزم غرض الاستعمار .

وارسلت فى هذه الايام الى الرئيس شكرى القوتلى لاقول له : ان المعركة والمؤامرة اكبر من العدوان ، ان الاستعمار الذى تآمر على مصر وتآمر على سوريا وهزم فى مصر وهزم فى سوريا يريد ان الاوضاع الوطنية والاوضاع القومية ليضع هذه المنطقة كلها داخل مناطق النفوذ .

## هذه معارك الماضى

كانت هذه هى معاركنا فى الماضى ، معارك ضد الاستعمار ومعارك ضد اعوان الاستعمار وكانت معاركنا ايضا فى نفس الوقت ، من اجل العدالة الاجتماعية والمساواة ومن اجل تكافؤ الفرص وكنا ندافع فى جبهتين ، جبهة ضد العدوان المعتدى ، ضد العدوان الخارجى . وجبهة ضد الاستغلال الداخلى .

## من أجل الحرية

وكان كل فرد منا يشعر بانه لابد ان يكون الفرد الحر فى وطنه ، ولابد ان تتحرر الحرية كاملة . ولا يمكن ان نقبل عن الاستقلال ان تكون بلدنا استقلالها مزيف . كنا نسعى فى معاركنا من اجل هذا كله . وكنا نسعى من اجل العدالة الاجتماعية والحرية

الاجتماعية والمساواة ؛ نسعى من اجل القضاء على الاستعمار واعوان الاستعمار ؛ لم نسعى من اجل تصفية الاقطاع وسيطرة راس المال على الحكم ؛ ومن اجل تصفية الاحتكار واقامة عدالة اجتماعية بين ابناء هذا البلد .

## وقامت الجمهورية العربية

كان هذا عن كفاحنا ، وكانت هذه هي معاركنا في الماضي . وكان الاستعمار يريد ان يضعنا في داخل مناطق النفوذ . وكانت دفعتنا القوية ، وكانت عزيمتنا الشديدة نحن الشعب العربي قادر على ان تحطم مخطط الاستعمار ؛ ثم كانت قادرة على ان تعلي مشيئتها فقامت الوحدة وقامت الجمهورية العربية المتحدة .

## ودافعنا عن الوحدة

كانت هذه ايها الاخوة المواطنون — هي معاركنا في الماضي . وكان الشعب هنا في سوريا يؤمن بالوحدة العربية وبالقومية العربية ؛ بل كان دائما في هذا السبيل ومن أجل تحقيق هذا الهدف الكبير ينكر نفسه وينكر ذاته .

واستمرت سوريا على مر الزمن رافعة لواء الدعوة للقومية العربية والوحدة العربية رغم الاستعمار الغربي ورغم الضغط ورغم محاولة الاستعمار في ان يقيم بين ارجاء سوريا ، اقليمية حتى يختلف الاخ مع اخيه ؛ وحتى تتنازع سوريا بين بعضها البعض . ولكن هل مكن الشعب السوري ؛ هل مكن فرنسا من ان تنفذ خططها في الماضي وتقسم سوريا الى اقسام منفصلة مستقلة متنازعة . لقد هب الشعب السوري العربي الذي نادى دائما بالوحدة الكبرى ؛ ليدافع عن وحدته لانه كان يؤمن ان وحدته في سوريا هي اساس للوحدة العربية .

ومنذ ثلاث سنوات تحقق هذا الامل الكبير فقامت الجمهورية العربية المتحدة . وبهذا تحقق جزء من الهدف الذي ناضل الشعب من اجل تحقيقه .

وبهذا اصبحت الوحدة العربية حقيقة واقعة من صنعكم أنتم ومن صنع ايديكم ، وليست من صنع الاستعمار . الاستعمار الذي بعد الحرب العالمية الاولى بالقلم الرصاص قسم البلاد العربية وجعلها مناطق نفوذ ؛ قسمها وعمل على اضعافها واجتمعت فرنسا وانجلترا على ان يقسموا الدول العربية بينهم فقسموا مصر لانجلترا وسوريا لفرنسا ؛ لبنان لفرنسا ؛ العراق لانجلترا . قالوا بالقلم الرصاص هذا الكلام بعد الحرب العالمية ولم يكن لنا نحن الشعب العربي اى نصيب في ان نقرر مصيرنا

## ثورات عربية

كانت هناك ثورات عربية قام بها الشعب العربي في كل بلد عربي من اجل حريته ومن اجل استقلاله ومن اجل وحدته . قام الشعب العربي ليضحي ويبذل الدم ؛ ويقدم الروح ويدافع عن حرية واستقلال ووحدة بلاده

ولكن الحلفاء الذين انتصروا بعد الحرب العالمية الاولى تنكروا لوعودهم ، الاستعمار دائما يتنكر لوعوده . الغريبة ان احنا نثق في وعود الاستعمار ولكن الحقيقة ان الاستعمار دائما يتنكر لوعوده الغريبة ان احنا نصدق وعود الاستعمار وكلام الاستعمار ؛ ولكن الحقيقة ان الاستعمار لايريد لنا الوحدة ولايريد لنا العزة ولا يريد لنا التقدم ولا يريد لنا الرفاهية ولا يريد لنا العدالة الاجتماعية لانه بهذا يفتت الامة العربية ويضعها داخل مناطق النفوذ معتمدا على الخونة من العملاء

كانت هذه سياسة الاستعمار في الماضي ولا يمكن باى حال من الاحوال ان يبارك الاستعمار فكرة القومية العربية او حركة الوحدة العربية لان القومية العربية هي فكرة قديمة حاربها الاستعمار دائما ؛ وفكرة الوحدة العربية هي عقيدة قديمة حاربها الاستعمار دائما

## انتصرت ارادتنا

ولكننا حينما اقمنا هذه الجمهورية اقمناها انتصارا لارادتنا وهزيمة لارادة الاستعمار ، اقمناها تحقيقا لاهدافنا واهداف كفاح ابائنا واجدادنا وفوجىء الاستعمار بالوحدة وفوجىء الاستعمار بقيام الجمهورية العربية المتحدة . واليوم — ايها الاخوة — بعد

ثلاث سنوات من الوحدة علينا ان نذكر ماذا اراد الاستعمار لنا في هذه السنين الثلاث . هل هادن الوحدة العربية ؟ هل هادن القومية العربية ؟ هل هادن اعوان الاستعمار فكرة الوحدة العربية او القومية العربيه . انهم جميعا رأوا في جمهوريتكم التي اقمتموها بارادتكم وبتصميمكم وبعزيمتكم ، التهديد الكبير لنفوذ الاستعمار والتهديد المميت لاعوان الاستعمار . ورأوا فيها بذرة في الارض لفكرة الوحدة العربية والحرية العربية لا بد ان تنمو ولا بد ان تتفرع ، لانها تعبر عن ارادة الامة العربية وتعبر عن ارادة الشعب العربي في كل مكان . لانها هي الحرية العربية ، ولانها هي العزة العربية والكرامة العربية

## وانهزم الاستعمار

كانت الجمهورية العربية المتحدة هزيمة للاستعمار . وكانت الجمهورية العربية المتحدة نصرا لنا نحن الشعب العربي الذي اراد ان يتحد فوحد نفسه والذي اراد ان يرفع قوميته ويعليها فرفعها .

ومن اول يوم . من اول يوم من ايام الوحدة ، من قبل اول زيارة لي لكم هنا في سوريا بدأ الاستعمار يعمل ضد هذه الوحدة . وكان سلاح الاستعمار الدس والخديعة لان الاستعمار فشل في مواجهتنا بالاساطيل وفشل في مواجهتنا بالطائرات وفشل في مواجهتنا بالحرب وفشل في مواجهتنا بالتهديد لما اعتدي على مصر ماخافوش السوريين وراحوا نسفوا خط الانابيب ماقالوش انهم خافوا من هجوم الطيارات ماقالوش ان الاساطيل ، اساطيل بريطانيا وفرنسا اللي كانت موجودة في قبرص على بعد ٨٠ كيلو من اللاذقيه حاتيجي تضرب اللاذقية او حاتيجي تضرب سوريا

ولكن الروح العربيه انتصرت والروح العربية غلبت . ماحدش فكر في الخوف . ماحدش فكر في الضرب ، ما حدش فكر في القنابل ابدا . ولكن كل واحد قرر انه يحارب فكان نسف الانابيب . انابيب البترول البريطاني في سوريا الرد العربي الحقيقي ، والتعبير الحقيقي عن روح هذا الشعب العربي الطيب الكافح المناضل .

## وحدة .. وليست استعمارا

من اول يوم من ايام الوحدة شعر الاستعمار انه ماقدرش يخوفنا . ماقدرش يهددنا . ماقدرش يرهبنا . ولهذا اتجه لان يبث بيننا اساليب الفتنة . يبث بيننا اساليب الاحقاد والبغضاء ، الاقليمية ، من اول يوم من ايام الوحدة قالوا ان مصر ٢٥ مليون وسوريا ٥ مليون دي تبقى الوحدة دي استعمار مصري ونسيوا ان احنا بنقول ان احنا عرب وبنعمل على ان تكون دولة عربية موحدة. نسيوا ان الشعب السوري في الاوقات اللي كانت فيها فكرة القومية العربية في بلاد عربية كثيرة كان يعرض صدره للرصاص ، وينادي بالقومية العربية . نسيوا ان هذا الشعب السوري كان يعتبر ان الوحدة العربية والقومية العربية امانة في عنقه منذ قامت الوحدة في وقت صلاح الدين وصمم على ان يضعها موضع التنفيذ ووضعها موضع التنفيذ لان الشعب السوري لم يخفض راية الوحدة العربية ولا راية القومية العربية .

## هذه الصحف !

بيقولوا ان هذه الوحدة لا يمكن ان تدوم . بنسمع كلام الاستعمار وكلام اعوان الاستعمار . بنقرا الجرايد اللي بالعربي واللي بتطلع في بيروت ولكنها تعبر عن لسان الاستعمار واللي بنقرا في بعض هذه الجرايد اللي بيصرفوا عليها الانجليز والامريكان والفرنساويين واللي كلنا نعرف هذه المواضيع ونعرف الكتابة اللي بالعربي ولكنها تعبر عن السفير الانجليزي او الامريكاني او الفرنساوي وبيقولوا المصيبة حلت في سوريا . داهية كبيرة جت على سوريا بسبب الوحدة .. ماذا هو القصد من هذا . فيه جرايد في لبنان يمكن بتشوفوها . جرائد القوميين السوريين اللي هم اصلا عملاء الاستعمار وبيعتبروا هذه العملية تجارة لجمع الفلوس ، كل يوم جريدة القوميين السوريين . المصيبة حلت بسوريا . الوحدة المصطنعة والوحدة المفتعلة لا يمكن لها ان تعيش . السراج بيصفوه . جمال عبد

الناصر جي سوريا النهارده علشان يصفي السراج ويجيب ناس تانيين . جمال عبد الناصر جي الزيارة دي ف سوريا علشان يقول للسراج اطلع ويقول للوزراء انتم تطلعوا ويجيب وزراء تانيين . الكلام ده بيقولوه من الجمعة اللى فاتت ، بيحرفوا ناس مايعرفوش ما هي طبيعة هذا الشعب التي دايما نادي بالوحدة ونادي بالقومية العربية . والقوميين السوريين دول بيعبروا عن مين ، القوميين السوريين ايام ما كان فيه مؤامرات على سوريا هنا قبل الوحدة ، كانوا بياخدوا فلوس من نوري السعيد وكانوا بياخدوا فلوس من الامريكان ، كانت الاموال تدفع لهم من نوري السعيد وكانت الاموال تدفع لهم من امريكا . وعندنا وثائق منذ ثورة العراق وبالاموال التي كانوا بيسلموها ليضربوا افراد ليقوموا بالتخريب وبالتقتيل في سوريا .

## لن يخدعنا الاستعمار

هل ما يخدعنا كلام الاستعمار او هل يخدعنا كلام اعوان الاستعمار ، ويبقوا بهاتوا عشر سنين ، عشرين سنة ، ولكنا ننادي دائما من اجل الوحدة العربية ومن اجل القومية العربية ، لان الوحدة العربية هدفنا والقومية العربية هدفنا .

احنا مرينا باكبر تجربه وباقسى تجربة في السنين الثلاث الماضية ، سنين القحط الثلاث الماضيه اثرت على الدخل القومي ، تلت الدخل اللى كان بيدخل لنا في سوريا نزل ، كنا بنصدر ٦٠٠ الف طن او ٧٠٠ الف طن او ٨٠٠ الف طن قمح من سوريا اصبح لا يوجد فائض للتصدير . هذا القحط لو كان في اي بلد بيؤثر فيها بيؤثر في معنوياتها . كنت اتساءل دائما لماذا كتب علينا ان احنا ندخل هذه التجربة في اول سنين الوحدة ، لماذا كتب علينا ان احنا نبدا الوحدة بهذه السنين العجاف ، ولكن كنت في نفس الوقت اشعر ان احنا بندخل في اتحاد بنشوف فيه صلابة هذه الوحدة وقوة هذه الوحدة ، هل اثرت هذه السنين العجاف في الوحدة ، في فكرة الوحدة ، هل اثرت في فكرة القومية العربية ، مع ان الاستعمار استغل هذا ، واعوان الاستعمار استغلوا هذا من اول يوم من ايام الوحدة .

كل مرة ازوركم ، كل مرة ازور اي بلد في الاقليم السوري ارى الشعب السوري اشد اصرارا على الوحدة . كل مرة ازور سوريا في هذه الايام وفي هذه السنين الثلاث رغم هذا المخطط الذى وجه ضد الوحدة . المخطط من اول الوحدة قام به اعوان الاستعمار وقام نوري السعيد وقام الاتحاد العربي واشتركت بريطانيا وامريكا وفرنسا وقام بالعملاء وقام بعناصر جديدة هل اثر هذا في الوحدة . هل انشرخت فكرة الوحدة العربية او القومية العربية شرخ صغير . انا اشعر بعد هذه السنين العجاف ان الوحدة اقوى عودا واصلب . اشعر بعد هذه السنين التي مرت علينا ان الاستعمار اللى فشل في السنين دي انه يزعزع ايماننا بوحدتنا ويزعزع ايماننا بالقومية العربية لن يكتب له دائما وابدا الا الفشل والهزيمة والخيبة والعار . اشعر ان اعوان الاستعمار اللى كان لهم سوق في الماضي مالهمش سوق النهارده ، السوق بتاعهم انتهى وراح

## اليوم .. يوم الوحدة

النهارده ايام الوحدة . ايام الوحدة الوطنيه وايام القومية العربية وايام العزة والكرامة . هذا الشعب الذى حقق وحدته وحقق استقلاله وحقق حريته سيكشف دائما اعوان الاستعمار . حب يضحك علينا في الماضي ، حب يجد طريقة لان تضحك علينا في المستقبل الانتهازية التي لا تفكر الا في ذلك والتي لا تفكر الا في الاستغلال والتي لا تفكر الا في الحكم . الناس اللى بيقولوا ان احنا نتبنى دعوة الوحدة العربية ودعوة القومية العربية ودعوة الحرية ودعوة الاستقلال ، اذا كنا نجد فرصة للحكم ، واذا ما وجدناش فرصة للحكم نبقى فيها او نخفيها زى المثل اللى احنا كلنا نعرفه . اذن هذه الافكار وهذه الكلمات وهذه الشعارات التي ترفع لا تمثل الا الاستغلال ولا تمثل الا الانتهازية

## هؤلاء قضينا عليهم

هل النهارده فيه فرصة للاستغلال او فيه فرصة للانتهازية ، بعض العربيين اللى كانوا في الماضي بيشتغلوا في الحزبيه علشان يوصلوا للحكم اذا كانوا بيجوا النهارده ويتقلبوا على هذه الثورة

ويعتبروا من نفسهم أعوان للاستعمار لان خططهم تسير مع خطط الاستعمار لمحاربة هذه الثورة التى اقامها الشعب بقيام الجمهورية العربية المتحدة ، هل سيستطيع هؤلاء الناس انهم يضللوكم او يضحكوا عليكم او يضحكوا على اى فرد من ابناء الشعب العربى

## أين المريضة

يوم **ماقلنا** الوحدة العربية قلنا نريد ايضا وحدة وطنية سنقضى على الحزبية ، سنقضى على الاستغلال ، سنقيم عدالة اجتماعية ، سنقضى على الاقطاع . حانبنى بلدنا ونقيم فيها المصانع . سنضاعف الدخل القومى فى عشر سنوات . ناس كثير بيحكوا بقول لك فلان الفلانى ده قعد فى دمشق وجمع فى بيته تلاتة اربعة وقعدوا يحكوا ويتكلموا عن الوحدة ويتكلموا فى السياسة ويقولوا احنا ايه بقى نطلع نحارب الوحدة واحنا فى دمشق ماقدرا دول بعتوا مريضة لجمال عبد الناصر . اجتمعوا اتنين تلاتة من السياسيين القدامى وبعتوا مريضة لجمال عبد الناصر . جمال عبد الناصر ماجتلوش عريضته . اللى عايز يجابه يطلع يجابه هذا الشعب مايجابهش جمال عبد الناصر . وهذا الشعب قادر على انه يحاسب اى واحد وقادر على انه يحط اى واحد مطرحه . وهذا الشعب سيقابل اعداء ثورته باقسى مايمكن ان يقابل به الاعداء . لايمكن للخوارج باى حال من الاحوال ان يقوموا بيننا او ان يضللونا . واهو اللى عايز يحكى فى بيته بيقعد اهو بيحكى ما احناش حانعمل له حاجة . انا مش حا اعمل له حاجة باسيبه . يتفضل يقعد يحكى فى بيته ، الناس لما بيقعدوا يحكوا فى بيتهم اهم بيحكوا فى بيتهم . اللى عايز يحكى يطلع يحكى ويكلم هذا الشعب ويقول اهداف الشعب ايه . بيقولوا حريات وبيقولوا احنا عايزين الحريات وعايزين الديموقراطية وعايزين الحزبية . لما كانوا فيها كانوا بيقولوا لا ما احناش عايزين الحزبية وما احناش عايزين اى شىء الا الوحدة الوطنية . ولكن النهارده بيقولوا لا دا احنا عايزين الحريات وعايزين نرجع الاحزاب . عارف هى ايه الاحزاب فى الماضى . هل كان حد يستطيع انه يمرر فى البرلمان قانون الاصلاح الزراعى هل استطاعوا فى الماضى ان يمرروا فى البرلمان اى قانون من اجل العدالة الاجتماعية . الناس اللى كانوا بيقولوا ان الحزبية تقضى علينا وحلتنا فى حالة من الاستغلال ، الناس اللى كانوا بيقولوا ان البلد تحتاج الى وحدة وطنية حتى تتحرر هم النهارده بيشتكوا ويتكلموا عن البلد حانمشى عليها هذه الدساتير، هل اذا تناقض اى شخص مع رأيه الماضى او مع شعاراته الماضية ، هل يكون هذا الشخص امين لهذا الشعب او يكون هذا الشخص مستغل لهذا الشعب

## عارفينهم !

انا مش عايز اقول اسماء ولكن كلنا عارفين احوال بلدنا وعارفين س ، ص ، ع وعارفينهم كلهم واحد واحد وانتم ادرى بهؤلاء الناس منى لانكم عاشرتوهم سنين طويلة وعرفتم الاعيبهم السياسية الاعيب سياسية النهارده مفيش لا استعمار ولا اعوان للاستعمار ومفيش استغلال ولا ضحك على العقول الكلام ده انتهى خلاص . احنا النهارده بنبنى بلدنا ونضاعف الدخل القومى فى عشر سنوات ونوحد هذا البلد فى جبهة واحدة ونقيم اتحاد قومى . للى بيختلفوا فى الاتحاد القومى اذا ما كانش الاتحاد القومى بيمثل الوحدة الوطنية الحقيقية ، يجب ان يقوم هذا الاتحاد القومى ، لان الشعب اللى نبذ الحزبية وصمم على ان يتحد ويحمى وحدته واستقلاله لا يمكن ان يسمح لاى فرد ان يقيم انقسام بين صفوفه . واذا قلنا ان احنا عايزين نقيم اتحاد قومى فلا بد ان يتحد الاتحاد القومى مع القوة التى تحمى هذا الشعب . الاتحاد القومى لازم يكون اتحاد يعبر عن هذا الشعب من اجل القضاء على الاستغلال والاقطاع والسيطرة والانتهازيين . ومن اجل اقامة عدالة اجتماعية . واذا كان الاتحاد القومى مابيمشيش بهذا الشكل ، احنا عاينا نقومها وانا اول واحد مسئول انه يقوم هذه المبادىء . ده الواجب اللى احنا نعتنقه كلنا . هذا الواجب الذى يجب ان نؤمن به جميعا لان احنا بنقول ان احنا فيه ثورة عربية اقامت هذه الوحدة العربية ورفعت راية القومية العربية .

## سنبني بلدنا

كل من ينحرف بهذه الثورة لابد لنا أن نقومه ، وكل من يخرج على هذه الثورة انما يعتبر من الخوارج الذين يتنكرون لمبادىء هذه الامة ومثلها ، والذين يتنكرون لاهداف هذه الامة التى كافحت من اجلها

النهارده احنا بنقول حانضاعف الدخل القومى . وبنقول حانبنى مصانع لان فيه ناس عايزه تشتغل السنة دى والسنة الجايه والسنوات العديدة ؛ هل نترك البلد يسيطر عليها الاقطاع ونترك البلد يسيطر عليها الاحتكار ونترك البلد يسيطر عليها طبقات الراسمالية المستغلة ، والا نخلى البلد لكل ابنائها

## خير بلدنا .. لنا

هذه الثورة انما تهدف الى القضاء على الاقطاع والاحتكار وسيطرة راس المال والاستغلال . ده كلام واضح من اول يوم من أيام هذه الثورة التى أقامت الجمهورية العربية المتحدة . بمعنى ان ما نتركش خير بلدنا يتمتع به عدد قليل من الناس ثم تحرم الغالبية الكبرى من ابناء هذا البلد من كل ناتج عملها وشغلها من اجل يومها ومن اجل غدها. كل انتاج فى هذه البلد هو ملك لصاحبه ولكنه ايضا ملك لابناء البلد جميعا . بمعنى ان ثروتنا اللى بننتجها فى الزراعة واللى بننتجها فى الصناعة لابد ان تستغل أيضا فى زيادة دخلنا . ولما احنا وضعنا الخطة من اجل مضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات قامت الفئات التى تريد ان تستغل هذا الشعب اما سياسيا او اقتصاديا ، وقامت الفئات الموتورة ، الخوارج اللى احنا بنقول عليهم ، الانتهازيين ليشككوا فى امكانية تنفيذ هذه الخطة

## هل يرضيهم !

قلنا سنضاعف الدخل القومى فى عشر سنوات . قلنا سنقيم مصانع وستصلح الارض . حانخلق لكل واحد عمل شريف ونخلق لكل واحد فرصة بحيث انه يزيد من دخله . ولكن هل يرضى هذا طبقة المستغلين وطبقة الانتهازيين . هل يرضى ان البلد دى تكون لكل ابنائها وكل واحد فيها ياخذ الفرصة وكل واحد فيها يجد العمل الشريف وكل واحد فيها يكون سيد نفسه . طبعا لا ترضى طبقة المستغلين الا ان تستغل ، ولا ترضى طبقة الانتهازيين الا ان تجد الفرصة لتسخرها لمصلحتها ومن أجل تحقيق اهدافها .

## عدالة فى التوزيع

ده هدفنا ، احنا الشعب عايزين نزيد المصانع ، عايزين نزيد المزارع ، عايزين نعمل خدمات اجتماعية ، عايزين نوجد تكافؤ الفرص ، عايزين نوجد عمل لكل فرد ، عايزين باستمرار نبنى بلدنا حتى نلبى المطالب اللى نتمناها. اللى ساكن فى بيت صغير عايز يزيد الدخل علشان يسكن فى بيت اكبر . العامل اللى بيشتغل بالاجر الضعيف عايز ارض علشان اللى بيشتغل من غير ارض باجر ضعيف عايز ارض يملكها علشان يقدر يلبى حاجاته وحاجات عائلته

اذن امامنا ان نزيد الانتاج وامامنا ايضا العدالة فى التوزيع ، بحيث ان نتيجة هذا الانتاج مايا خدوش فرد او اثنين او ثلاثة او اربعه او خمسة . ولكن يوزع على اكبر عدد من ابناء هذا البلد حتى ياخذ كل فرد فيه الفرصة المساوية مع اخيه .

## هذا هدف ثورتنا

ده الهدف اللى احنا بنعمل من اجله. ده هدف ثورتنا والاما تبقاش ثورة تبقى انقلاب او تبقى تغيير وزارى . اذن هدفنا اجتماعى وهدفنا عميق لاننا نريد ان نقيم تغيير اجتماعى شامل . وكل فرد من ابناء هذا البلد يعمل العمل الشريف وياخذ نتيجة عمله

## من هم ؟

ياتى بعد هذا ـ ايها الاخوة ـ المحاولات حتى تثنينا عن عزمنا . قالوا ايه ؛ قالوا هذه الخطة ستضر بهذا الاقليم . هذا الاقليم لا يحتمل تنفيذ هذه الخطة ثم بدات المضاربات ، المضاربات النقدية والمضاربات من اجل خفض سعر الليرة السوريه . وطلع بعض الاقتصاديين وانا باسميهم مستغلين ، لانهم فى هذا مربوطين بمصالح ، منها فئات مستغلة ولا تريد لهذا الشعب ان تكون له الفرصة ليتحرر

من هذا الاستغلال ، طلعم وقالوا لا بد ان احنا نلغى هذه الخطة لان سعر الليرة فى سوريا بينخفض . ولا بد ان نترك كل شىء حر ، حر لين ، مين فينا هنا بيتمتع بالحرية ، من الشعب الموجود هنا بيحول ١٠٠٠ ليرة سورى الى الخارج ، ماحدش . لكن معروف مين اللى بيحولوا ١٠٠٠ ليرة (١٠٠٠٠٠ ليرة او ٢٠٠٠٠٠ ليرة او ٥٠٠٠٠٠ ليرة بتقدر تعدهم على صوابعنا لا انا ولا انتم ولا اى واحد فينا بقدر يحول ١٠٠٠٠٠ ليرة ولا ٥٠٠٠٠٠ ليرة لان احنا بنعمل العمل الشريف ، كل واحد من ابناء الشعب بيعمل العمل الشريف اللى بيستطيع عن طريقه انه يحصل على الدخل الذى يمكنه من ان يعيش عيشة سعيدة

## سوق المضاربة

كان هناك السوق الحر . السوق الحر لليرة هو سوق المضاربة . سوق لرفع سعر الليرة او لخفض سعر الليرة كان بيدخل فيه ١٠٪ او اقل من ١٠٪ لان السوق الحر اساسا كان بيمول من الاموال اللى كانت او اللى كان مفروض ان شركة البترول ، بترول العراق تدفعها لعمالها ، دى ماكانتش بتكلف ابدا البنك المركزى وكانت بتصرف للمضاربة ثم بعد هذا كان اى واحد يقدر يغير الليرات السورية بدولارات ويطلع بره ، يسافر الى بلد ، بيروح بيروت ويروح فرنسا يحطها فى البنوك .

## مالنا .. لنا

معنى هذا ايه ؟ احنا بنشتغل طول السنة ، بنعرق ، بنشتغل فى المصانع وفى المزارع ، نتيجة عملنا بياخدوه فئة قليلة من الناس ويطلعوه بره ويحرمونا من ان نستثمره حتى نخلق مصانع جديدة ونخلق مزارع جديدة . ده العمل اللى هو يعتبر ضد هذه البلد ، لان الناتج القومى اللى هو نتيجة عرقك ونتيجة عرق العامل وعرق الفلاح وعرق الموظف ونتيجة عمل كل فرد من ابناء هذه الامة لا بد ان يستثمر فى داخل هذه الامة . اما اذا ترك هذا الناتج القومى علشان يتهرب او يتحول الى الخارج علشان يروح يستثمر مثلا فى باريس ، ابص انا مانشتغل ضد ابناء بلدى بدل ما ابنى لهم مصنع بالاموال اللى نتجت عن شغلهم ، باخد هذه الاموال واوديها فى فرنسا علشان الفرنساويين يستثمروها لعمالهم .

## لماذا صدر ؟ قانون النقد الاجنبى

ولهذا اصدرت القرار الذى يمنع تحويل النقد من الاقليم السورى الا بموافقة الحكومة .

ده معناه ايه ، ماحدش بيضارب فى سعر الليرة ، لان احنا حانشترى الليرة بالسعر الرسمى ، لان الحاجات اللى احنا نطلبها ، المواد التموينية كلها ، المواد الغذائية كلها ، المواد الخام اللازمة للمصانع ، البضائع الاستهلاكية اللازمة للشعب والاموال اللازمة لبناء المصانع علشان نشغل عمالنا ، وبعد كده بنقول مش حانستورد الكماليات وبنقول ان احنا لازم نصنع هنا فى سوريا فى بلدنا كل حاجة نستهلكها ، مافيش داعى ان انا استهلك انتاج فرنسا وادى العامل فى فرنسا اجره من عرقى نتيجة عملى هنا فى سوريا مافيش معنى ابدا ان انا اشترى اقمشة من الخارج ، اشترى اقمشة من سوريا . ما فيش معنى ابدا ان انا اشترى ملبوسات صناعة فرنسا واخد الاموال اللى تنتج من عملى لادفعها لفرنسا . نشترى الملبوسات صناعة بلدنا ، الصناعة السورية ثم نعمل على التوسع فى هذه الصناعة علشان ابناؤنا واخواتنا يجدون عملا يشتغلون فيه ويرتفع دخلهم القومى

## بالسعر الرسمى

ده الهدف اللى احنا نعمل من اجله ، حايروحوا بيروت حايضاربوا على سعر الليرة . بيضاربوا على سعر الليرة ، يتفلقوا ، يضاربوا على سعر الليرة . كل اللى انا عايزه ان كل اللى انا عايز استورده كل لوازمى حا ادفعها بالسعر الرسمى ، حاحول الليرة الى الدولار والى الاسترلينى بالسعر الرسمى . الاكل اللى انا عايزه بالسعر الرسمى ، اللبس اللى عايزه الشعب حاجيبه له بالسعر الرسمى . المواد الخام اللى عايزاها المصانع حاجيبها بالسعر الرسمى كل حاجة عاوزها حاجيبها بالسعر الرسمى

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# لن ينخفض سعر الليرة

يبقى مين اللى حايروح يضارب على الليرة ، المستغلين والمهربين . بيروحوا يضاربوا على سعر الليرة ويجوا يقولوا ايه ؟ ده التقييد حايخلي سعر الليرة ينخفض . انا ما بنتعاملش في الخارج بالليرة السورية ، الليرة السوريه بنتعامل بها هنا . حاجيب كل احتياجاتي بهذه الليرة وبسعرها الرسمي وحاعمل نظام للتموين وتحديد الاسعار . اما هم يرفعوا سعر الدولار ويخفضوا سعر الليرة ويقولوا نتيجة لهذا نرفع الاسعار وياخدوا الفرق منكم انتم ما بياخدوهش من حد تاني ، بيستغلوا هذا الشعب ، وبيروحوا يضاربوا في بيروت على الليرة السورية . اللى عايز يضارب يضارب ، بيتفلقوا لانهم ما يهمناش باى شكل من الاشكال

يهمنا حاجة واحدة ، حاجتنا اللى احنا عايزينها بنجيبها وبنصرف ، بنحول الليرة الى دولار بالسعر الرسمي اللى عمله البنك المركزي

## حننجح في هدفنا

اما المضاربين والمهربين مالناش دعوه بهم . اللى عايز يضارب يضارب واللى عايز يهرب يهرب ، احنا قررنا ان نضاعف الدخل القومي ، عشر سنوات . ولابد ان احنا ننجح في تحقيق هذا الهدف . قررنا ان احنا نصنع ونتوسع في الزراعة والخدمات . لابد ان نحقق هذا الهدف . اذا كانت العملة الاجنبية اللى احنا حانبني بها بلدنا بتتهرب الى الخارج ، حانبني بلدنا بايه ؟ اذا كان ناتج عملنا بياخدوا هذه الاموال ثم يهربوها في البنوك اللى بره ، طيب نبني بلدنا ازاي . لن نستطيع ان نبني هذه البلد ولا نقيم فيها الصناعة . ناتج عمل كل فرد من ابناء هذه البلاد الآن يجب ان يبقى في الداخل . ناتج عمل كل فرد سوري ، كل عامل ، كل فلاح ، كل موظف ، كل تاجر ، كل صانع ، لازم يبقى في داخل سوريا . ويبقى ليه ؟ علشان ننمي الصناعة وننمي الزراعة ونضاعف دخلنا القومي ونوجد عمل لاولادنا ولاخوتنا .

## دموع التماسيح

ده الغرض من قرار تنظيم النقد . الانتهازيين والسياسيين القدامى بيعيطوا بدموع التماسيح ويتباكوا ويقولوا والله سوريا واخده دايما على الحرية . لكن فين التصنيع ؟ فيه مصانع ايه هنا في اللاذقية غير مصنع الخشب اللى موجود ؟ مافيش مصانع ابدا هنا عايزين نقيم هنا في اللاذقية عشرات المصانع ؟ لان احنا عايزينه . عايزين الشعب كله يتكاتف للتصنيع . عايزين نزيد الدخل القومي ونخلق عمل لاولادي واخواني ونضاعف الدخل القومي . لان احنا بنضاعفها في عشر سنين وبعد عشر سنين بنضاعفها تاني في اقل من عشر سنين . جميع الاموال اللى هي ناتج عملنا بنشتغل بيها في الصناعة . بيتباكوا السياسيين القدامى والانتهازيين والمستغلين ؟ نقول لهم والله هذه البلد مافيش فيها خيانات ؟ مافيش انتهازيين حتى ضجة يعني لا للانتهازيين ولا للمستغلين .

## لا بد من التصنيع

ده الكلام اللى احنا لابد ان نصمم عليه . البلد دي بتاعتكم انتم ؟ بتاعة الشعب . لا الاستعمار يقدر يؤثر على هذا الشعب ولا اعوان الاستعمار حايمكنهم ان يؤثروا على هذا الشعب ولا محطات الاذاعه لو قعدت تعوي ليل نهار لن يؤثر على هذا الشعب ، ولا السوريين واللى بيمولوها الاجانب الجرايد الصفرا بتاعة القوميين واعوان الاستعمار في العالم العربي حا تؤثر عليه . بنقرا الكلام وبنقول ان كل واحد بيكتب عن صوت سيده . اما احنا مالناش اسياد الا ضميرنا وحريتنا .

## سخرية على الاستعمار

هذا الشعب اللى كافح قضى على الاستعمار واعوان الاستعمار ، اما بيقرا جرايد اعوان الاستعمار والعملاء بينظر اليهم بسخرية وبينظر اليهم وهو بيتمنى من الله ان يهديهم ليسيروا في الطريق السليم ، طريق الحرية وطريق التحرر ويتمنى اليوم اللى ينتهى فيه العملاء

من العالم العربي ويبقى كل واحد عربي بيتكلم بلسانه ، يتكلم بلسان عربي مش لسان لندن او واشنطن او لسان جي من باريس .

## الوحدة لم تضعف

فيه ناس بيقولوا ان الاقليم السوري وان الوحدة ضعفت ، بنقول لهم الوحدة قويت وحاتزيد واحنا صممنا على الوحدة العربية وماشيين في طريق الوحدة العربية ، لان الاستعمار ماكانش يتصور ان العرب حايقيموا الوحدة العربيه وان الوحدة العربية دي اثرت على ، ستابوا مصر خالص كان فيه مؤامرات على مصر قبل الوحدة لا اول لها ولا اخر . من يوم الوحدة ركزوا مؤامراتهم على الاقليم السوري وسابوا الاقليم المصري خالص لانهم اعتقدوا انهم قد يستطيعون أن يؤثروا في الاقليم السوري . كل اللي باشوفه ، كل الارصدة اللي باقراها باجد النتيجة بالنسبة لهم عكسية ، والنتيجة بالنسبة للقوميه العربية والوحدة العربية نمو وقوة .

## القومية العربية أقوى

القومية العربية اقوى ، الوحدة العربيه اقوى ، بيحاولوا يقنعوا الدول العربية الاخرى او الشعوب العربية الاخرى ان تجربة الوحدة بين مصر وسوريا تجربة تتعثر وان الشعب في سوريا تعب من هذه التجربة ، ليه ، علشان يقضوا على فكرة القومية العربية وفكرة الوحدة العربية . وياما شفت عدد كبير من ابناء الشعوب العربية ، هل تأثروا بهذا الكلام ، مابقاش حد بيأمن ابدا ان كلام لندن او اسرائيل او واشنطن او باريس او كلام العملاء يقصد به خير العرب ، يقصد به الشعب العربي ، الشعب العربي مش بس في الشرق الاوسط او في مصر ، في كل بلد عربي بيقوى ايمانه بالقومية العربية وبيقوى ايمانه بالوحدة العربية وبيشعر ان الوحدة العربية لازمة للحماية ولازمة لكي يستطيع ان يعيش ولازمة حتى لا تتكرر مأساة فلسطين .

## وانتصرنا .. وسننتصر

بعد ثلاث سنوات من قيام الجمهورية العربية المتحدة التقي بكم واشعر اننا اقوى مما كنا في اول يوم التقينا فيه في هذا المكان . بعد ثلاث سنين بنشعر ان احنا جابهنا الاستعمار وقضينا على الاستعمار وانتصرنا على الاستعمار واعوان الاستعمار وسننتصر دائما بعون الله ، والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦١/٢/٢١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# انذار اخير الى الأمم المتحدة

## عبد الناصر يقول لمئات الألوف فى دمشق : اذا لم تنجح الامم المتحدة فى تطبيق قرار مجلس الامن فسوف تكون نهايتها

قرار مجلس الأمن الجديد فرصة أخيرة للأمم المتحدة قبل أن تلقى مصير عصبة الأمم

" الشعب درع هذه الجمهورية وحامى أهدافها وهو جيشها الأكبر "

" حينما أراد العملاء أن يقوموا بأعمال الإرهاب لم يجدوا بين شعبنا خائنا أو جاسوسا يشترونه "

" لقد مررت بينكم دائما فى سيارة مكشوفة وكنت أشعر دائما بالطمأنينة لشعبنا القوى الشريف "

## شكرى القوتلى يتحدث عن انتصارات جمال عبد الناصر فى نيويورك وفى الدار البيضاء

الجيش الأول يستعرض نموذجا لقوته الضاربة أمام الشعب وأمام قائده

**وجه الرئيس جمال عبد الناصر امس انذارا اخيرا الى الامم المتحدة .**

**اعلن الرئيس امام مئات الالوف الذين تجمعوا فى ساحة مقر الرئاسة فى دمشق انه اذا فشلت الامم المتحدة فى تطبيق قرار مجلس الامن الاخير فى الكونجو فانها بذلك تدق بيدها مسمارا فى نعشها**

**واعلن ان القرار فرصة اخيرة للامم المتحدة والا فسوف تفقد الشعوب ثقتها فيها وتعتبرها صنيعة للاستعمار ويكون مصيرها نفس المصير الذى انتهت اليه عصبة الامم ..**

قال الرئيس : ان القرار الذى قدمته الجمهورية العربية ينص على اجراء تحقيق محايد يكشف عن حقيقة المثلة فى الكونجو وينص ايضا على اعادة البرلمان الشرعى ونزع اسلحة القوات التى تستخدم فى السياسة .

وعلى الامم المتحدة ان تسير فى هذا الطريق . . عليها الا تكون تحت سيطرة الاستعمار وتتهاون بعد هذا القرار كما تهاونت فى الماضى او تتقاعس كما تقاعست هى وسكرتيرتها فى الماضى .

لابد للامم المتحدة ان تخرج من مناطق نفوذ الاستعمار لكى يسود ميثاقها وتسود معه مبادىء الحريه .

ولسوف نرقب تصرفات الامم المتحدة . .

سوف نرقب تصرفاتها ونقول فى نفس الوقت اننا على استعداد لان نساعد شعب الكونجو حتى يحصل على حريته .

## بينكم دائما فى سيارة مكشوفة

وكان الرئيس قد عاد للتوه من الاستعراض العسكرى الذى اقيم بمناسبة يوم الوحدة

ووصف الرئيس القوات المسلحة بانها «طليعة الدفاع عن الجمهورية» ثم وجه الحديث الى الالوف المحتشدة والى الملايين التى تستمع له فى الراديو قائلا : « اما انتم ايها الاخوة المواطنون فجيشها الاكبر .. انتم درعها وحماة اهدافها . وحينما اراد العملاء ان يبثوا بيننا الارهاب ارسلوا الينا الارهابيين من الخارج لانهم لم يجدوا فى شعبنا خائنا يشترونه او جاسوسا يبيع شرفه ويبيع وطنه وامته . وانا ايها الاخوة حينما اسير بينكم اسير دائما فى سيارة مكشوفة لانى اشعر بالامان ولانى اشعر دائما بالاطمئنان لهذا الشعب الشريف .. شعبنا الكريم» .

# نص خطاب الرئيس

## ايها المواطنون .. أيها الاخوة

لقد رأيت اليوم مرة اخرى شعب الجمهورية العربية المتحدة وقد انطلق ليعبر عن ارادته ، وقد انطلق ليعبر عما يشعر به فى نفسه وفى قلبه وفى روحه . شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى آمن بعروبته وبحريته وبحقه فى الحياة . شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى آمن بحقه فى القوة فصنع القوة وصنع لنفسه الحياة وحصل على الحرية وعمل على تثبيت هذه الحرية .

رأيتكم انتم ، انتم الشعب الذى اقام هذه الجمهورية ، اقامها بارادته وبمشيئته

## احنا بخير ياجمال

واقول لكم - ايها الاخوة - بعد ان رأيت هذه المشاعر ، كل عام وانتم بخير ، كل سنة واحنا ، فى الجمهورية العربية المتحدة ، أقوى واعز واشد مراسا . واصلب كل سنة . ونكون حققنا تنمية وتطوير بلدنا ، كل سنة ، ونكون رفعنا من مستوى معيشتنا ، وبهذا يشعر نعلا بالخير ، ونقدر نقول . كل عام والجمهورية العربية المتحدة ، وشعب الجمهورية العربية المتحدة ، بخير وامان

وهنا تعالت الهتافات المدوية : احنا بخير ياجمال ، احنا معاك يا جمال . احنا فى امان يا جمال

واستطرد الرئيس يقول :

ايها الاخوة

طبعا انتم الشعب ، فيكم الخير ايمنى هذا ، ايمان

كل فرد من ابناء هذه الامة ، كل فرد بيشعر بالطمانينة ، لانه يثق فى اخيه ، يثق فى اننا نسير الى مستقبل متحرر

لا استعمار ولا اعوان للاستعمار ، ؛ حزبية ولا انتهازية الاعملاء ، بل جمهورية عربية متحدة ، قوية متآلفة يشعر شعبها بانها خالصة له ، هذه الجمهورية ، هذه الحكومة ، انما تعمل للشعب ، ومن اجل الشعب ، ولمصلحة هذا الشعب . هذه الحكومة حينما تتصرف ، انما تتصرف من اجل الفرد الذى يريد ان يشعر بحريته ، ويريد ان يشعر بتكافؤ الفرص بينه وبين اخيه ، هذه الحكومة حينما تعمل ، وحينما تتخذ القرارات انما تتجه لمصلحة الشعب بمجموعة ، لا لمصلحة فئة او لمصلحة جماعات ، فنحن حينما نتخذ هذه القرارات ، انما نثق فى هذا الشعب الواعى ، ونثق انه الشعب الذى كان دائما الشعب القوى

## قوة الشعب

حينما نتخذ هذه القرارات ، وحينما نتكلم اليكم ، نشعر من قرارة نفوسنا وقلوبنا ، أنكم انتم القوة ، انتم قوتنا التى نعتمد عليها ونحن نسير فى هذا الطريق فلا قوة لنا ، الا قوة هذا الشعب لا قوة لنا فى مجابهة الاستعمار ، ولا مجابهة اعوان الاستعمار ، ولا مجابهة العملاء . لا قوة لنا ، للقضاء على الاستغلال ، او الطغيان السياسى والاجتماعى والاقتصادى الا قوة هذا الشعب .

ونحن نؤمن ان هذا الشعب ، هو شعب خير ، وانه بخير دائما ، نحن

تؤمن ان هذا الشعب ، هو الجيش الاكبر

لقد راينا اليوم استعراض القوات المسلحة ، التي تمثل الطليعة المدفاع عن جمهوريتنا ، انما انتم ــ ايها الاخوة المواطنون ــ الجيش الاكبر ، الذي يحمي هذه الجمهورية ، كما حماها في الماضي والذي يثبت الاستقلال كما ثبته في الماضي والذي يحرس الاهداف التي نادى بها الاباء ونادى بها الاجداد ، والتي عملتم جميعا من اجل تحقيقها ووضعها موضع التنفيذ ، فانتم الجيش الاكبر ، انتم حماة هذه الجمهورية انتم حماة الاهداف التي اعلناها ، وانتم حماة الثورة التي افمناها ، انتم الشعب ، وما دام الشعب بخير . فاننا بعون الله وباذنه سنحقق كل الاهداف التي نصبو اليها

انني اشعر ــ ايها الاخوة المواطنون ــ بصلابة هذا الشعب ، وبقوة هذا الشعب

وقد اراد الاستعمار دائما ان يبث بيننا الشك والفتنة والبغضاء ، وكانوا يقولون في الماضي ، من هذا الشعب ، الكثير كانوا يقولون أن الطائفية قد تمكنت ، وان الحزبية قد تمكنت وان الوحدة الوطنية قد تفتتت

ولكني رأيت ايها الاخوة المواطنون هذا الشعب الابي القوي وقد صمم على وحدته فاتحد ، وقد صمم على ان يكون جبهة وطنية موحدة فكون جبهة وطنية موحدة .

## ليس بيننا جاسوس ولا عميل

رايت هذا الشعب في كل مكان ، في كل مكان زرته ، وكانوا يقولون لنا في الماضي ــ ايها الاخوة المواطنون ــ ان هناك بين ابناء هذا الشعب ، الجاسوس او العميل . ولكني اثق في هذا الشعب وفي كل فرد من ابناء هذا الشعب ، واثق ايضا ــ ايها الاخوة المواطنون ــ ان ليس بيننا جاسوس ولا عميل ، لان هذا الشعب الذي حقق الاستقلال ، وهذا الشعب الذي حقق الحرية ودافع عنها ، لا يمكن ان يكون بينه جاسوس او يكون بينه عميل ، لاننا راينا ــ ايها الاخوة المواطنون ــ حينما ارادوا ان يبثوا بيننا الارهاب ارسلوا الينا الارهابيين من الخارج لانهم لم يجدوا بين ابناء هذه الامة وبين ابناء هذه الجمهورية من يبيع شرفه ومن يبيع روحه ومن يبيع وطنه ومن يبيع جمهوريته . او من يبيع امنه . لم يجدوا بين ابناء هذه الامة واحدا من هؤلاء فارسلوهم من الخارج ، ارسلوا الارهابيين من الخارج

وانا ــ ايها الاخوة المواطنون ــ حينما اسير بينكم في عربة مفتوحة مكشوفة لالتقي بكم وليلتقي قلبي بقلوبكم اشعر بالامان واشعر بالطمانينة لاني ــ ايها الاخوة المواطنون ــ لم اشعر ابدا ان هذا الشعب الطيب ، هذا الشعب القوي ، هذا الشعب العربي ، يمكن ان يكون به جاسوس او به عميل . ولكنه شعب الشرفاء الكرماء ، شعب الذين اشتروا الحياة بالموت وذادوا عن جمهوريتهم .

هذا هو شعبنا وتلك هي جمهوريتنا . وقد رأيت ــ ايها الاخوة ــ فيكم منذ وصلت الى هذا الاقليم منذ ثلاثة ايام ، رايت فيكم امتنا العربية بوجهها الصبوح النقي وبقلبها الطاهر وبروحها العالية الابيه . انتم شعب الجمهورية العربيه المتحدة .

وانا حينما اتكلم عن الانتهازيين أو حينما اتكلم عن الاستغلاليين ، فانا اعلم ان هذا الشعب ، لا يمثلونه ، فئة الاستغلاليين او فئة الانتهازيين لانهم يريدون ان يستغلوا هذا الشعب ويريدون ان يستثمروا هذا الشعب . وهذا الشعب الواعي الذي كشف دائما الاعيب الحزبية والاعيب الاستعمار وصمم على ان يتحد وصمم على ان يقضي على الحزبية وصمم على ان يرفع راية الوحدة العربية والقومية العربية قضى على الحزبية وقضى على الطائفية وقضى على الاستعمار وقضى على اعوان الاستعمار . واصبحت جمهوريتنا خالصة لنا ولابنائنا ، نعيش فيها الحياة الحرة الكريمة ، الحياة الشريفة .

واليوم ــ ايها الاخوة المواطنون ــ ونحن نتجه الى المستقبل لنعمل ولنثمر بلدنا ، اننا ندعو كل فرد من ابناء هذه

الامة لان يتكاتف مع باقى ابناء الجمهورية حتى نبنى بلدنا وحتى نبنى جمهوريتنا وننميها ونطورها ونخلق فيها المزارع والمصانع والسدود ونقيم فيها المواصلات والسكك الحديدية ونعمل على ان نخلق العمل الشريف لابنائنا . وبهذا نؤمن انفسنا ونؤمن حاضرنا ونؤمن ابناءنا ونؤمن مستقبلنا .

هذا — ايها الاخوة المواطنون — هو هدفنا من كل قرار نتخذه فى هذه الجمهورية . فخطة تنمية الدخل القومى فى عشر سنوات لابد ان تنفذ لانها تمثل ارادة الشعب الذى يريد لجمهوريته ان تنمو وان تتطور ، وبمثل ارادة الشعب الذى يريد لابنائه العمل الشريف والعمل الكريم .

## القضاء على الاستغلال

اما اذا كانت هناك فئة من المستغلين لا تريد لهذه الخطة ان تنفذ ، فاننا نقول لهم ان الشعب قد صمم على ان يقضى على الاستغلال ، سواء فى هذا الاستغلال السياسى او الاستغلال الاجتماعى او الاستغلال الاقتصادى .

اننا نقول ، اننا صممنا على ان تقوم بين ارجاء جمهوريتنا عدالة اجتماعية وتقضى على الاستغلال الاجتماعى ، وصممنا على ان تقوم بين ارجاء جمهوريتنا عدالة اقتصادية ويكون الاقتصاد اقتصادا وطنيا من اجل الشعب باجمعه لا من اجل فئة قليلة من الناس .

وعلى هذا الاساس تسير الحكومة . وعلى هذا الاساس تخطط الحكومة على اساس التنمية ومضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات .

هذا — ايها الاخوة المواطنون — هو عملنا فى الحقل الداخلى . ولابد لنا ان نعمل ونعمل لنبنى وطننا البناء الذى نريد .

اما فى الحقل الخارجى فان ارادتنا تنبع من جمهوريتنا الحرة المستقلة . ولا يمكن ان نقول الا الحق الذى نقتنع به

واليوم — ايها الاخوة المواطنون — اعلنا دائما ، اعلنا كما اعلنا فى الماضى ، رأينا بالنسبة للسياسة الدولية ، اننا مع الحرية واننا مع الاستقلال واننا مع تقرير المصير ، واننا ضد الاستعمار وضد اعوان الاستعمار .

وعلى هذا الاساس سرنا فى الامم المتحدة ، وعلى هذا الاساس سرنا فى المجالات الدولية

## قضايا استقلالنا

واليوم — ايها الاخوة المواطنون — اقول لكم كما قلت لكم بالامس ، اننا حينما نقف مع قضايا افريقيا ومع قضايا الاستقلال فى كل مكان ، انما نقف مع قضايا استقلالنا وتدعيم استقلالنا .

وحينما نؤيد الحرية فى الكونجو وقضية الحرية فى الكونجو ، انما نؤيد قضية الحرية التى نادينا بها اول يوم فى جمهوريتنا . اننا اليوم ننظر الى الكونجو وننظر الى الاستعمار والاعيب الاستعمار ، وننظر الى اعوان الاستعمار فى الكونجو ، القتلة امثال كازافوبو وتشومبى وكالونجى ، ونقول أن لاعوان الاستعمار نهاية ، ونطالب الامم المتحدة ان تحاسب اعوان الاستعمار على جرائم القتل التى ارتكبوها والا فان الشعوب كلها ستفقد ثقتها فى الامم المتحدة وفى عملها .

لقد تقدمت الجمهورية العربية المتحدة مع الدول الاسيوية الافريقية بقرار فى مجلس الامن يطالب باجراء تحقيق محايد فى الكونجو حتى نعلم من هم القتلة وحتى نعرف من هم القتلة

ونحن اليوم نطالب باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة ، وباسم الشعوب الحرة فى كل مكان ، ان تسير الامم المتحدة فى هذا الطريق وتقوم بتحقيق سريع ، وان لا تكون تحت سيطرة الاستعمار وتحت سيطرة الدول الاستعمارية فتتهاون بعد هذا القرار كما تهاونت فى الماضى . لقد قدمنا قرارا ووافق عليه مجلس الامن ، يطالب بالتحقيق المحايد ، ويطالب ايضا بعودة البرلمان ، ويطالب بعودة البرلمان الشرعى فى الكونجو ، ويطالب بنزع اسلحة القوات التى تستخدم فى السياسة ، ويطالب

بان نقضي على أي فرصة للحرب الاهلية في الكونجو .

ونحن اليوم نطالب الامم المتحدة بتنفيذ هذا القرار لانها تقاعست في الماضي وتقاعست سكرتيريتها من تنفيذ قرارات مجلس الامن من اجل وحدة الكونجو ومن اجل استقلاله .

ونعلنها عالية من هنا ، ان الامم المتحدة اذا فشلت اليوم بعد هذا القرار في الكونجو ، فانها تضع بيدها مسمار نعشها ، لان الشعوب ستفقد فيها الثقة وتعتبرها صنيعة للاستعمار ويكون مصيرها كمصير عصبة الامم في الماضي .

لا بد للامم المتحدة من ان تخرج من مناطق نفوذ الاستعمار وتعمل على ان تسود مبادىء الحرية وميثاق الامم المتحدة

اننا ننظر بترقب للموقف لنرى ماذا سيكون تصرف الامم المتحدة ضد القتلة ضد عملاء الاستعمار ، من أجل وحدة الكونجو ومن اجل استقلاله .

وانا في نفس الوقت نقول ، اننا على استعداد لان نساعد شعب الكونجو في سبيل تثبيت حريته وفي سبيل تثبيت استقلاله .

ايها الاخوة المواطنون

اليوم نمر بالعيد الثالث لثورتنا ووحدتنا ، ونتجه الى المستقبل ، يحاول الاستعمار ان يبث بيننا الاقليمية ، وانه يشعر انه اذا بث بيننا الاقليمية فقد يتمكن من ان يفتت وحدتنا ويقضي على القومية العربية والوحدة العربية

ويحاول اعوان الاستعمار ايضا ان يؤكدوا على الاقليمية . ولكننا نقول ، اننا نحن شعب الجمهورية العربية المتحدة آلى نفسه ان يرفع راية الوحدة العربية والقومية العربية ، لايمكن ان يتأثر أبدا بهذه الاذاعات او بهذه الدعوات

انه كشف دائما الاستعمار وانه كشف اعوان الاستعمار . لا اقليمية بل جمهورية عربية متحدة ، شعبها شعب واحد ، آلى على نفسه ان يتبنى دعوة القومية العربية ودعوة الوحدة العربية . آلى على نفسه ان يبني وطنه ، آلى على نفسه ان يحمي استقلاله آلى على نفسه ان يعمل ويعرق ويبذل الجهد ، آلى على نفسه ان لا يكون ضمن مناطق النفوذ او يكون بينه عملاء للاستعمار .

والله يوفقكم — ايها الاخوة — والسلام عليكم ورحمة الله

# الخطاب الثاني للرئيس عبد الناصر امس

تدفقت جموع المواطنين مساء امس على ساحة الجلاء ، حتى امتلأت بهم الساحة ، وراحوا يهتفون باعلى اصواتهم « عاشت الجمهورية العربية المتحدة ، عاش الرئيس القائد جمال عبد الناصر » وفي وسط الحماس الرائع اطل الرئيس على الجماهير فتعالت الاصوات هاتفة بحياته وحياة القومية العربية .. والقى الرئيس جمال عبد الناصر في جموع المواطنين الخطاب التالي :

ايها الاخوة المواطنون :

اليوم نبدأ العام الرابع لجمهوريتنا العربية المتحدة ، اليوم نبدأ في العام الرابع لثورتنا العربية الاجتماعية الكبرى

ونحن نسير في هذه الثورة لنحقق الديموقراطية الحقة

## الديمقراطية الاجتماعية

وقد قلت لكم في الماضي اننا اذا اردنا ان نحقق بين ربوع امتنا الديموقراطية فلابد ان نبدأ بتحقيق الديموقراطية الاجتماعية ، حتى لا تكون الديموقراطية السياسية املا يستغله فئة قليلة من الناس ، للتمكن من هذا الشعب ومن ابناء هذا البلد

الديموقراطية الاجتماعية لابد - ايها الاخوة المواطنون - ان تكون مكملة للديموقراطية السياسية

واما اذا كانت هناك الديموقراطية السياسية او ما يدعونها بالديموقراطية السياسية

واحتجبت الديموقراطية الاجتماعية ، فاصبح هناك سادة واصبح هناك عبيد ، واصبحت نتائج هذا البلد في ايدي فئة قليلة من الناس بينما لا يشعر الشعب كله نتائج عمله فلا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون هناك ديموقراطية لان المجتمع الذي لا يستطيع ان يؤمن لنفسه قوت يومه او يؤمن لنفسه قوت غده ، لا يستطيع ابدا ان يكون حرا ، ويقول لا اذا دعت الامور ان يقول لا ، لانه يشعر انه اذا قال ذلك استهدد في عيشته وسيهدد في رزقه . ولن يستطيع ابدا ان يعيش الحياة التي يعيشها

ولكنا - ايها الاخوة المواطنون - حينما ننادي ان الديموقراطية الحقة ، هي الديموقراطية السياسية والديموقراطية الاجتماعية ، نضع بهذا الاساس المكين و المتين للحرية وللعزة والكرامة ، ثم نؤمن الفرد من ابناء هذه الجمهورية على يومه ، وعلى غده ، وعلى عائلته وعلى اولاده وعلى نفسه

## هذه ديمقراطيتنا

هذه هي ديموقراطيتنا ، ديموقراطية من اجل الشعب ، لا ديموقراطية من اجل الحزبية ولا من اجل فئة من الناس ، ديموقراطية من اجل كل فرد من ابناء هذه الامة

اننا حينما ننظر من حولنا ، او ننظر في انحاء العالم ، نسمع عن الديموقراطية ، وحينما ننظر الى الماضي الذي مررنا فيه ، حتى في ايام الاحتلال ، نذكر الديموقراطية ، التي كانوا يجعلونها فريضة حتى يلهونا بها ، عن ان نحقق العدالة الاجتماعية ، والحرية الاجتماعية

واليوم - ايها الاخوة المواطنون - ونحن نبدأ العام الرابع من اعوام جمهوريتنا العربية المتحدة ، المنتصرة باذن الله .

هذا العام نسير في طريقنا ، لنتمم

الديموقراطية الاقتصادية، والديموقراطية الاجتماعية ، والديموقراطية السياسية، لنعيم بين ربوع هذا الوطن : العدالة، والمساواة ، والفرص المتكافئة .

لهذا أيها الاخوة المواطنون ومن اجل هذا الشعب اتخذنا سياسة الاقتصاد الموجه . ما هو الاقتصاد الموجه ؟! الاقتصاد الموجه هو ان يوجه ناتجه انا من أجل الصالح العام لهذا الشعب ولمجموع هذا الشعب ، لا من أجل فئة قليلة من الناس ، الاقتصاد الموجه هو ان رأس المال الخاص حر مادام يسير مع الصالح العام للمجتمع . والديمقراطية الاجتماعية بمعناها ) والاقتصاد الموجه الذى نسير فيه يعنى اننا نخطط حاجتنا ونخطط مصروفاتنا ونخطط مطالبنا ونخطط استهلاكنا ولا نترك الحبل على الغارب .

## ما هى الحرية الاقتصادية

يقولون الحرية الاقتصادية . فما هى الحرية الاقتصادية بالنسبة لاى فرد من ابناء هذه الامة ؟ ليست الحرية الاقتصادية التى يتكلمون عنها الا الاستغلال . والاستغلال السياسى بالاقطاع وبتحكم راس المال يمكن الاستغلال السياسى . والاستغلال الاقتصادى والاستغلال الاجتماعى بالفرقة وبالطبقات والتفاوت بين الطبقات بتحكم راس المال وتكون هناك دكتاتورية لراس المال لان راس المال الذى يسيطر على الاقتصاد والذى يسيطر على الاوضاع الاجتماعية والاقطاع الذى يتحكم او راس المال الذى يستغل ويكون له كل النفوذ لايمكن باى حال من الاحوال ان يترك الشعب يتمتع بحريته وبحقوقه . فهذه الحرية الاقتصادية التى يتكلمون عنها او التى كانت تسود فى الماضى ماذا كانت نتيجتها؟! كانت نتيجتها دائما اننا تركنا وطننا بدون تخطيط، ونحن نريد ان تنمى وطننا ونضاعف دخلنا فى عشر سنوات ولهذا فلا معنى ايها الاخوة المواطنون ان نتكلم عن الديمقراطية ونتكلم عن العدالة الاجتماعية ثم نترك الحبل على الغارب ونقول ان هناك حرية اقتصادية . معنى هذا اننا نقول كلاما للاستهلاك المحلى ولا يكون هذا الكلام للتنفيذ .

## ماذا فى اللاذقية

لقد كنت فى اللاذقية ، ايها الاخوة المواطنون ، فماذا فى اللاذقية من مصانع؟ لا يوجد فى اللاذقية من مصانع الا مصنع واحد لصناعة الاخشاب ، حتى الاخشاب نستوردها من الخارج . فهل هذا يمكننا من أن نقيم بين ربوع جمهوريتنا الديمقراطية الاجتماعية التى نتمناها ؟ ابدا إننا اذا اردنا ان نقيم الديمقراطية الاجتماعية فلابد ان نقيم المصانع فى كل بلد من بلاد جمهوريتنا ولابد ان نقيم المزارع فى كل اجزاء جمهوريتنا ، ولابد ان نقيم المشاريع ونقيم السدود ، هذه هى الديمقراطية الحقة ، اما الحرية الاقتصادية التى يتكلم عنها الاعداء والتى يتباكى عليها الاعداء فاننا اذا نظرنا الى التاريخ ، اذا نظرنا الى الدول الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية نجد انها أرادت ان تعوض ما خسرته فى الحرب العالمية الثانية . بريطانيا ، فرنسا ، المانيا ماذا حدث بعد الحرب العالمية الثانية ؟ كل بلد من هذه البلاد سواء البلاد التى انتصرت او البلاد التى هزمت تأثرت من الحرب وكل بلد اتجهت للتنمية ولزيادة دخلها فكان التوجيه الاقتصادى وكان التقنين الاقتصادى وكانت هذه هى السبيل الوحيد لهم ليبنوا بلدهم . المانيا مثلا بعد الحرب العالمية الثانية خرجت من الحرب العالمية الثانية وقد تهدمت كل مصانعها وكل بيوتها ، خرجت ، وقال بعض الناس انها لن تستعيد اقتصادها الا بعد عشرين او ثلاثين سنة . ولكننا رأينا المانيا بعد الحرب العالمية الثانية تبنى نفسها وتحرم نفسها من الكماليات .

## المانيا تسلف امريكا

واين هى المانيا اليوم ؟ انها تسلف امريكا التى خرجت منتصرة من الحرب العالمية الثانية . ماذا حصل فى بريطانيا

بعد الحرب العالمية الثانية ! وقد كانت بريطانيا وهى الدولة الراسمالية التى خرجت منتصرة بعد الحرب العالمية الثانية تنظر لتبنى اقتصادها ، فماذا كان الاجراء الذى اتخذوه ! لقد حرموا نفسهم من الكماليات ، وكان اى بريطانى لا يستطيع ان يترك بريطانيا ومعه من الاموال اكثر من عشرين جنيها استرلينيا ، وكانت هذه هى السبيل الوحيد التى مكنت لنقد بريطانيا من ان يحافظ على مستواه والتى مكنت بريطانيا من ان تبنى صناعتها وان تبنى نفسها مرة اخرى .

وننظر الى الاتحاد السوفيتى بعد الحرب العالمية الاولى ، كيف وصل الاتحاد السوفيتى بعد الحرب العالمية الاولى الى ما وصل اليه اليوم من التقدم فى العلوم والتقدم فى الصناعة . انه حافظ على ثروته فى داخل بلده ولم يصرف هذه الثروة فى الكماليات ، ولم يصرفها الا فى بناء بلده وبناء مصانعه .
اننا اليوم ايها الاخوة اذا اردنا ان نحقق فعلا الديمقراطية التى اتخذناها هدفا لنا فلا بد ان نحقق الديمقراطية الاجتماعية التى تتمثل فى العدالة والمساواة وتتمثل فى الانتاج وعدالة التوزيع والتى تتمثل فى ان ينوب كل فرد من ابناء هذه الجمهورية نتيجة عمله ونتيجة عرقه ونتيجة جهده كل يوم

## هذه سياستنا

هذه هى سياستنا التى نسعى من اجلها .

اننا نبدأ العام الرابع لهذه الجمهورية العربية المتحدة ونحن نعمل على اقامة ديمقراطية اجتماعية وديمقراطية سياسية ونعمل على زيادة الانتاج ونعمل ايضا على عدالة التوزيع . فاننا لن نستطيع ان نقيم عدالة للتوزيع الا اذا كان هناك فعلا زيادة للانتاج ، ولا يمكن لنا ايها الاخوة المواطنون ان نقيم زيادة فى الانتاج اذا كانت الاموال التى تكون ناتج عملنا لا تستثمر فى بلدنا ، او اذا كانت الاموال التى تنتج من عرق جبيننا تستخدم فى بناء المصانع والمزارع والسدود

اننا اليوم حينما اعلنا ان سياستنا هى سياسة الاقتصاد الموجه ، انما نعنى بهذا اننا نريد ان نقيم الديمقراطية الاجتماعية . اما من يتباكون على الحرية الاقتصادية فاننا نقول لهم ان هذا بكاء التماسيح . ان الحرية الاقتصادية لا تعنى الا الفوضى والا الاستغلال ولا تعنى الا ان نسير فى طريق غير طريق التنمية والبناء والتصنيع . ويقولون لنا قد تتاثر الليرة السورية فى الخارج او قد يتاثر سعرها ، ولكننا نقول لهم اننا آلينا على انفسنا ان نسير فى اقتصاد موجه ، هذا الاقتصاد الموجه مبنى على ان نكمل حاجاتنا وعلى ان نعرف ثمن حاجاتنا من اموالنا بالسعر الرسمى للعملة السورية هذا الذى اعلناه والذى قررناه ، معنى هذا ان يستطيع مضارب ان يؤثر على سعر الليرة السورية ، السعر الحقيقى الذى نشترى به المصانع ، او نشترى به المواد الخام ؛ او نشترى به احتياجات الزراعة ، او نشترى به المأكل ، او نشترى به الملبس ، وبهذا نحافظ على الاسعار ولا نمكن منا المستغلين .

وقد حدث اثناء عدوان قنال السويس ماذا حدث اثناء عدوان قنال السويس بالنسبة للجنيه المصرى ؟

لقد ضاربوا من اجل خفض سعر الجنيه المصرى ، الجنيه المصرى الورق ، البنكنوت . ولكنهم هل تمكنوا من التاثير على سعر التعامل بالجنيه المصرى ، الحوالة التجارية ؟ لم يتمكنوا من ان يؤثروا على سعر الحوالة التجارية . لاننا نحن الذين نتحكم فى سعر الحوالة التجارية او فى سعر التعامل التجارى ، نحن الذين نحدد السعر ونحدد سعر التعامل . اما الجنيه المصرى اى وقت عدوان القنال فكانت بريطانيا وفرنسا واسرائيل تستطيع ان تغرق به الاسواق وكانت تستطيع ان تضارب عليه فى بورصات الاوراق المالية لتخفضه . هل اثر هذا على اقتصادنا فى الاقليم المصرى ؟

فى سنتين اثنين بس استثمرنا ٢٢٢ مليون جنيه فى الصناعة وكان هذا بالسعر الرسمى رغم الحصار الاقتصادى ورغم الضغط الاقتصادى ورغم تجميد

اموالنا في بريطانيا وكان لنا في بريطانيا ٢٠٠ مليون جنيه استرليني ورغم انه لم يكن في حوزتنا في وقت العدوان الا اربعة ملايين جنيه ، أما الـ ٢٠٠ مليون جنيه احتياطينا فكانت مجمدة في لندن . وكان عندنا في القاهرة احتياطي من الذهب ٦٥ مليون جنيه استرليني ولكنا لم نستخدم من هذا الاحتياطي جنيه واحد . استطعنا بفضل انتاجنا وبفضل عملنا ان نقيم هذه المصانع وان نقيم هذه المزارع وان نقيم هذه السدود

اما احتياطي الذهب الـ ٦٥ مليون جنيه ، استمروا ولم نقربهم وكنا نقول انما نحتفظ هذا لاعسر الايام . ورغم الايام العسيرة التي مرت بنا فاننا لم نستخدم من هذا الاحتياطي شيئا

هذه هي سياستنا في الاقتصاد الموجه وانكم تقرأون وتسمعون كل يوم انا نفتتح في القاهرة عشرات المصانع، واذا كنا نبني عشرات المصانع فاننا نحتاج الى الاموال لبناء هذه المصانع حتى نعمل فيها وحتى يعمل فيها ابناؤنا، ولكنا نحتاج الى هذه الاموال من عملنا ومن ناتج بلدنا فاذا كانت هذه الاموال تعرف لتتسرب الى الخارج ولتستثمر في البلاد الاجنبية ، فكيف نبني بلدنا ، اننا اليوم ونحن نبدأ العام الرابع لثورتنا ولوحدتنا نسير من أجل بناء الديمقراطية الحقة وهي ديمقراطية اجتماعيه مع الديمقراطيه السياسية نسير من اجل بناء المجتمع الاشتراكي الذي نعمل من اجله والذي كنا دائما نرفعه شعارا ونرفعه هدفا

واننا من أجل هذا لابد ان نوفر الاموال لنستثمرها ،وكل فرد من ابناء هذه الامة عليه واجب تجاه وطنه وتجاه عائلته وتجاه نفسه . فأن كل قرش من اموالنا هو وسيلة وهو سبيل لبناء مجتمعنا .

فاننا اذا اردنا ان نبني بلدنا فنحن نجمع هذه القروش حتى نحولها الى أموال تستثمر في الصناعة والزراعة والسدود واننا نجمع هذه القروش القليلة لنحولها الى مصانع ذات مداخن عالية شاهقة يعمل فيها الابناء العمل الحر الشريف الكريم .

هذه أيها الاخوة المواطنون هي سياستنا . ناتج عملنا سيبقى في بلدنا. سياستنا ديمقراطية سياسية واجتماعية ولن تكون هناك الا سياسة للتوجيه الاقتصادي لنجمع جهدنا ونجمع قوانا لنعمل ولنبني بلدنا .

ولن نستمع أبدا الى المتباكين على حرية النقد او حرية الاقتصاد لان حرية الاقتصاد التي يتباكون عليها معناها أن يستغل الشعب فئة قليلة من الناس لتجمع الثروات وتتحكم فيه وتظهر دكتاتورية رأس المال . وكلنا نعرف ماهي دكتاتورية راس المال . طبعا صاحب المال يستطيع ان يعمل الكثير اما الذي لايملك شيئا فيشعر دائما بالحاجة . اننا نقضي على دكتاتورية راس المال ونقول ان راس المال حر مادام يعمل من اجل الصالح العام للمجتمع . تلك هي سياستنا وهذا هو سبيلنا من اجل بناء جمهوريتنا وبهذا نستطيع أن نزيد الانتاج وبهذا نستطيع ان نقيم عدالة في التوزيع وبهذا نستطيع ان نقيم حياة ديمقراطية سياسية ونقيم حياة ديمقراطية اجتماعية

اما عواء الاستعمار واعوان الاستعمار علينا وضدنا فلن نأبه به . فعلنا عوى الاستعمار وكان ردنا ان القافلة تسير والكلاب تعوى .

ولن تعطلنا ، ايها الاخوة المواطنون ، باى حال من الاحوال ، لن تعطلنا اساليب الاستعمار او اعوان الاستعمار

اليوم ، ايها الاخوة المواطنون ، كنت اقرا احدى صحف الاستعمار التي تظهر باللغة العربية في بيروت . وكانت تقول ان هناك تناقضا بين الجمهورية العربية المتحدة . فمصر تهتم بافريقيا وسوريا لا تهتم بافريقيا . وانا أعلم ان الشعب السوري على مر السنين وعلى مر الزمن كان يهتم بقضايا الحرية في كل مكان وفي كل زمان . الشعب السوري هو شعب واع . لماذا حافظ على عروبته وعلى قوميته ؟ لماذا حافظ على استقلاله وعلى حريته ، لماذا حافظ على اصالته، لماذا جعل من سوريا ومن دمشق قلب العروبة النابض وقلب الحرية النابض،

لماذا ؟ لان الشعب السوري الواعي كان دائما يهتم بقضايا الحرية فى كل مكان .

وحينما هبت الثورة فى اندونيسيا ضد الاستعمار هب الشعب السورى ليساند أخوته فى اندونيسيا ضد الاستعمار ، وحينما قامت الثورة فى الكونجو ضد الاستعمار ومن اجل الحرية كان الشعب السوري يشعر بأن واجبه ان يؤيد هذه الحرية . وحينما وصلت الى اللاذقية كان أول ما سمعته قصيدة من شاعرة عربية ، ماذا استمعت فى هذه القصيدة ؟ استمعت كلاما عن الوحدة وعن القومية العربية ،استمعت كلاما من البطولة وعن الفداء ثم سمعت شعرا من أفريقيا وعن باتريس لومومبا المناضل المكافح . هذه أيها الاخوة هى مشاعر شعب الجمهورية العربية المتحدة، قضية الحرية فى كل مكان هى قضيتنا، الكفاح من أجل الحرية فى كل مكان هو كفاحنا

اما خطة الاستعمار الجديدة التى يسير عليها الان منذ مؤتمر الدار البيضاء ان مصر تتجه الى أفريقيا وان عبدالناصر تحول عن العروبة ويتجه الان الى افريقيا . هذا كلام الاستعمار واعوان الاستعمار وصحف الاستعمار التى تكتب بالعربية فى بيروت . وكلنا نعرف هذه الصحف وشعب لبنان العربى الاصيل يعرف أيضا هذه الصحف .

هذا ايها الاخوة المواطنون هو ردنا على عملاء الاستعمار وعلى الاستعمار ، وستسحق الامة العربية الاستعمار بأقدامها ، وستسحق اعوان الاستعمار بأقدامها وسيبقى العلم العربى عاليا خفاقا وستبقى القومية العربية عالية خفاقة ، وستسير الامة العربية فى طريقها نحو الحرية الحقيقية والوحدة الحقيقية والله يوفقكم ايها الاخوة والسلام عليكم ورحمة الله »

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦١/٢/٢٢

# لماذا سكتنا ولماذا تكلمنا ؟

## عبد الناصر يتحدث الى وفود لبنان التى ذهبت اليه فى دمشق عن أسباب مواجهتنا العناصر الخيانة فى بيروت

,, لقد سكتنا عليهم طويلاً حفاظنا على الوحدة الوطنية للشعب اللبنانى ,,

,, ثم تكلمنا عنهم أخيرا حفاظا على الوحدة الوطنية لشعب الجمهورية العربية ,,

## لن يستطيع أعوان الاستعمار مهما فعلوا أن يؤثروا فى صداقتنا نحو شعب لبنان

زحفت وفود لبنان امس عبر الحدود للقاء عبد الناصر فى دمشق ..

وصلت اكثر من ١٠٠٠ سيارة يستقلها عشرات الالاف من ابناء طرابلس وبعلبك وزحلة ودير الاحمر وبيروت وصيدا وصور .. جاءوا لتحية الرئيس وقد غطوا سياراتهم باعلام الجمهورية العربية تعانق اعلام لبنان .

وتجمع شعب لبنان فى ساحة الجلاء وراحت الوفود تهتف « جينا نشوفك يا جمال » « كلنا بنحبك يا جمال » .

وكان الطبيعى ان يتحدث عبد الناصر الى الوفود فى موضوع الساعه . اسباب مواجهتنا لعناصر الخيانة .

# ماذا قالوا عنا ؟

قال عبد الناصر :
لقد هوجمنا طوال السنين الماضية .
كان الهجوم يستهدف تفتيت جمهوريتنا والدس عليها والطعن فيها وفي مبادئها
كان الهجوم يستهدف التأثير على خط سير شعبنا وعلى مقدراته .. ويستهدف مقاومة ارادة هذا الشعب .
قالوا عن حيادنا انه انحياز للشيوعية
قالوا عن القومية العربية انها تحكم وسيطرة واستعمار
قالوا عن الوحدة اننا نريد بها ان نتحكم وان نغتصب
ثم قالوا ان جمهوريتنا تئن من الجوع وان الشعب السورى لا يجد الغذاء .. وانه يريد التخلص من حكم عبد الناصر .

# لماذا سكتنا ؟

قال عبد الناصر :
كنا نسمع هذا كله .. ونقرأ هذا كله .. ونسكت .
كان سكوتنا من أجل الوحدة الوطنية في لبنان لان الوحدة الوطنية في لبنان عزيزة علينا ولا يمكن ان نقوم باى عمل يؤثر في وحدة لبنان الوطنية ... وكنا في عام ٥٨ اشد الناس اسى على الدم الذى يراق في لبنان
كان سكوتنا من أجل الوحدة العربية القومية ككل . الوحدة التى ننظر اليها بعزة واعزاز والتى تجعل لبنان ينجد سوريا وسوريا تنجد لبنان وكل شعب عربى يهب لنجدة العرب في كل مكان .

# لماذا تكلمنا الآن ؟

قال عبد الناصر :
اذا كنت قد سكت في الماضى محافظة على الوحدة الوطنية في لبنان .. فانا اتكلم اليوم محافظة على الوحدة الوطنية في الجمهورية العربية
وليس معنى هذا ان كل ما قيل او كل ما نشر من هذه الفئات قد اثر على وحدتنا الوطنية
لكن الواجب على وانا رئيس للجمهورية :
ان اشرح للشعب الظروف التى تحيط به
وان اوضح له العوامل التى تريد ان تؤثر على خط سيره وعلى مقدراته
وان اقول له ماذا يجرى من حوله ومن هى الفئات التى تقاومه وتدس على جمهوريتنا .
وانا دائما اشرح لشعب جمهوريتنا بكل وضوح وبكل صراحة ما يواجهنا وكيف نقاوم هذا الذى يواجهنا .

# .. وما هو موقفنا ؟

قال عبد الناصر :

ستبقى الجمهورية العربية دائما السند الاكيد للبنان الشقيق .

والجمهورية العربية كطليعة للكفاح العربي ضد الاستعمار تساند استقلال لبنان لان لبنان المستقل تامين لنا وتامين لحدودنا ولحريتنا واستقلالنا

لكن لبنان المستقل هو الذي لايكون للاستعمار ممرا او مقرا

ونحن ننظر الى لبنان نظرة الكفاح المشترك الذي جمع بين شعبينا في الماضي .. ننظر الى لبنان العزيز علينا وشعب لبنان الحر الاصيل

ننظر الى لبنان والى مصلحته كما ننظر الى شعب جمهوريتنا ومصلحته ونقول اننا سند لكم ضد الاستعمار وضد اسرائيل واننا نحافظ على وحدتكم كما نحافظ على وحدتنا

لقد قلنا اننا نريد لكل بلد عربي الاستقلال الكامل ولايمكن ان نقبل اتحادا الا اذا اجمع اى بلد عربي على الاتحاد لان قبول الوحدة من غير اجماع معناه خلل في الوحدة الوطنية التي نريدها والوحدة التي حققناها لم يشهد لها التاريخ مثيلا .. ذلك انها قامت بالمحبة وعلى المحبة ولم تقم كوحدة امريكا او ايطاليا او المانيا .. بقوة السلاح

اننا نشعر نحو لبنان الشقيق بالاعزاز والتقدير والاكبار

ونشعر نحو رئيس لبنان بالاحترام والتقدير والاكبار .. ونعرف محبته ونواياه تجاهنا

ومهما طعنوا فينا ..

ومهما حاولوا ..

فلن يؤثر هذا على محبتنا لشعب لبنان .

## عرض كشفى

وبعد الخطاب قام كشافة السلم فى بيروت وبعلبك بعرض كشفى فى الساحة ثم دخلوا الى قصر الضيافة ، حيث استقبلهم الرئيس ، والقوا امامه قسم الوفاء لعبد الناصر .

## .. اضراب المدارس فى بيروت

وقد اضرب طلبة المدارس فى بيروت يوم امس وجاءوا الى دمشق حاملين كتبهم المدرسية .. طلبة معاهد المعلمين وطالبات المدارس الثانوية ، وطلبة الثانوية الشرعية .

## .. الوفود تصافح عبد الناصر

ولقد راحت وفود لبنان بعد ذلك لتوجه الى داخل قصر الضيافة .. كل محافظة .. وكل هيئة .. وكل طائفة .

وصافح الرئيس اعضاء الوفود ووقف يستمع الى كلماتهم .

استقبل وفد حزب النجادة ، والقى النائب اللبنانى السيد عدنان الحكيم زعيم الحزب خطابا قال فيه : سيادة الرئيس : ان الاحزاب الانتهازية امثال الكتائب والقوميين السوريين ، لا تضم الا عملاء ، نحن أعلم الناس بهم ، ولن ندعهم أبدا يتصرفون كما يريدون ، ونحن عرب وسنبقى عربا ما دام فينا عرق ينبض .

## .. نحن نريد الوحدة

ثم تكلم احد اعضاء الوفود فقال : نحن نريد هذه الوحدة ، لانها ارادة التاريخ وارادة الله ، وهى السبيل الوحيد الى توحيد الوجود العربى وتعبئة قواه ورفع مستوى معيشته وتأمين كرامته واستقراره فى هذه المنطقة من العالم .

وكان وفد الصحافة اللبنانية قد جاء وعلى رأسه نقيب الصحفيين اللبنانيين الذى القى كلمة تحية قال فيها ان عبد الناصر قائد الكفاح العربى من اجل عزة العرب وخلاصهم الغرب وخالق المجتمع العربى الافضل .. ثم تحيى فلسطين بالوحدة والقوة .

لقد جئنا من لبنان لنقول لك اننا وراءك

## .. الدم العربى لا يمكن ان يتحول الى ماء ..

ورد الرئيس عبد الناصر على كلمات اعضاء الوفود فقال :

اشكركم على هذا الكلام الصادر من القلب . واحب ان أقول كلمة بسيطة ان الدم الواحد لا يمكن لاى قوة فى العالم أن تفصله . والدم العربى دم واحد ، دم مايتحولش ابدا الى ماء مهما حاولت الدول الكبرى وعملوا الصواريخ والقنابل الذرية لن يستطيعوا ان يؤثروا فى الدم العربى . قد يستطيعون ان يثيروا بعض الخصومات أو يثيروا بعض الفتن او يثيروا الشكوك . ولكن كل هذا يزول ويبقى الدم العربى الواحد وهو الرباط الاول للشعب العربى كله .

وانا اشكركم وارجو ان تبلغوا شعب لبنان الشقيق محبة واخوة شعب الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية المتحدة هى دائما السند الاكيد للبنان ولاستقلال لبنان ولعزة لبنان ، لان استقلال لبنان هو السند لنا ولجمهوريتنا . اما اذا كان لبنان للاستعمار مقرا أو ممرا ففى هذا ، التهديد لنا ولاستقلالنا ، كما يكون فى هذا تهديد للبنان ولاستقلال لبنان وحرية لبنان .

ارجو للبنان كل خير وارجو لكم ان تقبلوا شكرى على تعبكم فى مجيئكم هنا الى دمشق .

ايها الاخوة

يسعدنا هنا فى الجمهورية العربية المتحدة ان نرحب بكم انتم شعب لبنان الشقيق .

وانا حينما اتكلم اليكم ايها الاخوة من لبنان اكرر عليكم ماقلته قبل ذلك ، ماقلته دائما لكم وفى هذا المكان بالذات ان الجمهورية العربية المتحدة ستبقى

دائما السند الاكيد للبنان الشقيق ان الجمهورية العربية المتحدة وهى طليعة الكفاح العربى ضد الاستعمار وقاعدته.

ان الجمهورية العربية المتحدة تساند استقلال لبنان الشقيق لان لبنان المستقل هو تامين لنا وتامين لحدودنا ولحريتنا ولاستقلالنا . ولبنان المستقبل هو الذى لايكون للاستعمار ممرا او مقرا . وقد قال هذا الزعيم المغفور له رياض الصلح حين حصل لبنان على استقلاله .

## كفاح مشترك

انا – ايها الاخوة الاعزاء من لبنان حينما ننظر اليكم وننظر الى لبنان الشقيق نذكر دائما الكفاح المشترك الذى جمع بين شعبينا ووحد بين دمائنا فى الماضى لان الشعب العربى فى سوريا والشعب العربى فى لبنان كافح دائما ضد الاستعمار وضد السيطرة وكافح دائما ضد الاحتلال ثم كافح ايضا ضد اعوان الاستعمار ومناطق النفوذ . فالشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة والشعب العربى فى لبنان اخوة

## لبنان عزيز وشعبه نبيل

وانا – ايها الاخوة الاعزاء حينما ننظر الى لبنان ننظر الى لبنان العزيز علينا ننظر الى شعب لبنان النبيل الكريم الاصيل .

وحينما نلتقى مع شعب لبنان دائما نقول لشعب لبنان ، اننا ننظر اليكم والى مصلحتكم كما ننظر الى شعب الجمهورية العربية المتحدة والى مصلحته . وكما يعز علينا سفك الدم فى الجمهورية العربية المتحدة فاننا لانريد للدم ان يهرق فى لبنان . وكنا فى عام ٥٨ اشد الناس اسى ، وقد اعلنا هذا ، لان الاستعمار ألح فى هذه الايام ان يفرق بين ابناء الوطن الواحد والشعب الواحد

الاستعمار الذى حارب الوحدة العربية وحارب القومية العربية كان يحاربهما دائما بالتفريق بين ابناء الوطن الواحد الاستعمار الذى حارب الاستقلال واراد فى الماضى ان يقسمنا دائما فى مناطق النفوذ استخدم السلاح الرئيسى فى يده وهو الفرقة حتى يستطيع ان يتحكم .

الاستعمار هو العدو المشترك للعرب جميعا ، هو العدو المشترك للبنان وللجمهورية العربية المتحدة لانه فى الماضى سيطر علينا ولاننا فى الماضى كافحنا للتخلص منه وللتخلص من مآسيه .

اما هنا فى الجمهورية العربية المتحدة فانا نقول للبنان : اننا سند لكم ضد الاستعمار وسند لكم ضد اسرائيل . اننا نحافظ على وحدة لبنان الوطنية كما نحافظ على وحدتنا الوطنية .

## سنكون السند الاكبر

وانا – ايها الاخوة الاعزاء فى لبنان – منذ عامين اجتمعت برئيسكم الكبير الرئيس فؤاد شهاب وعبرت له فى هذه المقابلة عن مشاعرنا ومشاعر شعب الجمهورية العربية تجاهه وتجاه لبنان وشعبه الشقيق ، وبينت له ان الجمهورية العربية المتحدة ستكون دائما للبنان السند الاكبر . وستكون دائما للبنان الاخ الشقيق .

## وحدة عربية شاملة

وانا حينما نتكلم عن الوحدة العربية لقد اعلنا ان الوحدة العربية هى تعبير عن توحيد الشعب العربى ، وهذا التوحيد كان يجرى ويسير على مر الزمن اما تضامن او وحدة او اتحاد وقلنا اننا نريد لكل بلد عربى الاستقلال الكامل ، ولا يمكن ان نقبل الاتحاد الا اذا اجمع اى بلد عربى على الاتحاد ، لان قبول الوحدة بدون الاجماع معناه خلل فى الوحدة الوطنية التى نريدها ان تجرى بين ارجاء امتنا .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وبعد هذا الاجتماع هوجمنا ـ ايها الاخوة ـ هوجمنا طوال السنين الماضيه وكان الهجوم الذى وجه الينا من بعض الفئات يستهدف تفتيت جمهوريتنا ، يستهدف الدس على جمهوريتنا ، يستهدف الطعن فى جمهوريتنا وفى مبادئنا وفى اشخاصنا وكنا نسكت ، كنا نقرا وكنا نسمع ، وكنا نسكت وكنا نسال لماذا نسكت على هذا الذى يجرى من بعض فئات لبنان ، وكنت ارد دائما انني اسكت من اجل الوحدة الوطنية فى لبنان ، لان الوحدة الوطنيه فى لبنان عزيزة علينا ، وكل فرد من شعب لبنان عزيز علينا كعزة اى فرد من شعب الجمهورية العربية المتحدة . ولا يمكن باى حال من الاحوال ان نعمل اى عمل يؤثر فى وحدة لبنان الوطنية لان وحدة لبنان الوطنية هى جزء من الوحدة العربية الوطنية

ونحن باستمرار نشعر بالعزة والاعزاز للوحدة العربية الوطنية . قد تكون دولا عربية مستقلة ، ولكن تجمعها وحدة عربيه قومية ، وهذه الوحدة العربية القومية هى التى تدعو شعب دمشق لان يهب اليوم الى نجدة شعب بيروت ، تدعو شعب سوريا لان يهب لنجدة شعب لبنان ثم تدعو شعب لبنان لان يهب لينجد شعب سوريا .

## هذه هى الوحدة

هذه ـ ايها الاخوة ـ هى الوحدة الوطنية القومية التى تجمع الشعوب العربية المستقلة . وانا حينما اقول ، انني سكت على هذا العدوان علينا حرصا على الوحدة الوطنية فى لبنان ، وحينما سئلت بالامس ، واذا رددت فى هذه الايام على الحملات ، وكان ردى ، انني سكت فى الماضى حفظا على الوحدة الوطنية فى لبنان ، واننى تكلمت اليوم حفاظا على الوحدة الوطنية فى الجمهورية العربية المتحدة

## وهذا هو السبب

هذا ـ ايها الاخوة المواطنون ـ هذا بصراحة وبوضوح ، هو السبب الاساسى لسكوتنا ، والسبب الاساسى لتكلمنا . نحن نهتم بالوحدة الوطنية فى لبنان ، ونهتم ايضا بالوحدة الوطنية فى جمهوريتنا وليس معنى هذا ان ما قيل ونشر من هذه الفئات قد اثر على الوحدة الوطنية فى جمهوريتنا ، ولكن كان من الواجب على ، وانا رئيس هذه الجمهورية ، ان اشرح لشعب الجمهورية العربية المتحدة الظروف التى تحيط به والعوامل التى تريد ان تؤثر على خط سيره ، وعلى مقدراته . كان واجبا على ان اقول لشعب الجمهورية العربية المتحدة ، المكافح من اجل تثبيت الاستقلال وتدعيمه ومن اجل بناء المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى الذى يتبناه ، والمكافح من اجل اقامة ديموقراطية اجتماعيه وديموقراطية سياسية ، والمكافح من اجل العمل وزيادة الانتاج ، والمكافح من اجل العمل على عدالة التوزيع ، شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى يكافح من اجل القضاء على الاستغلال السياسى والاستغلال الاقتصادى والاستغلال الاجتماعى لكى يقيم بين ربوع جمهوريته جمهورية ترفرف عليها الرفاهية ويشعر فيها كل فرد بالعدالة والمساواة . كان لزاما على ، وانا رئيس هذه الجمهورية ، ان اقول لشعبنا ماذا يجرى من حوله ، ما هى الفئات وما هى العناصر التى تقاوم جمهوريتنا ، ومن هى العناصر التى تدس على جمهوريتنا ، وكان دابى دائما ان اشرح لشعب جمهوريتنا بكل وضوح وبكل صراحة ما هى العوامل وما هى المقومات وكيف نقاوم . شرحت هذا فى حرب السويس وشرحت هذا بعد الوحدة وشرحت هذا فى كل الازمات لان جيشنا الاكبر هو شعب جمهوريتنا ، جيشنا الاكبر الذى يدعم هذه الجمهورية ويحميها ، لابد له ان يطلع على كل شىء ولابد له أن يعرف ماذا يجرى من حولنا ولابد له ان يعرف من هم اعوان الاستعمار وما هى مخططات الاستعمار .

## حياد لا انحياز

حينما تكلمت - ايها الاخوة المواطنون - كنت أهدف ان يعرف شعب جمهوريتنا ماذا يجري من حولنا لنسكون على بينة ولتحقيق وحدتنا الوطنية. وحينما سكتنا في الماضي وتحملت هذه السنين الطوال الدس الذي كان يتخذ سبيله الينا يوميا والطعن الذي كان يتخذ سبيله الينا يوميا يوما بعد يوم ، وشهرا بعد شهر وعاما بعد عام ، كنا نسكت ونسكت ولا نرد ، وكنا نحاول بكل الوسائل أن نتلافى الرد ، وكنا نحصى في كل يوم . كان يقال عن حيادنا انه انحياز ، كان يقال عن قوميتنا العربية انها تحكم وسيطرة ، حينما ننادي بالوحدة العربية يقولون اننا نريد ان تسيطر ونتحكم وان نغتصب ، كانوا يقولون عن جمهوريتنا انها تئن من الجوع ، الشعب السوري لا يجد الغذاء ، الشعب السوري يريد أن ينفصم الوحدة ، الشعب السوري يريد أن يتخلص من حكم عبد الناصر ، الشعب السوري يقاوم الاستعمار المصري عبد الناصر يحكم سوريا ، الوحدة التي نعتبرها أعلى مراحل الوطنية قالوا عنها انها استعمار .

## وحدة فريدة

الوحدة التي حصلت بين مصر وسوريا هي وحدة فريدة في تاريخها ، وحدة فريدة في تاريخ العالم . لم يحدث في التاريخ أن قامت وحدة بمثل ما قامت به وحدتنا ، وحدة الجمهورية العربية المتحدة ، لانها قامت بين أبناء شعب واحد ، شعب محب ، حتى في امريكا اتحدت أمريكا وقامت فيها حرب اهلية . في ايطاليا الوحدة قامت بالحرب ، في ألمانيا قامت بالحرب ، اما وحدة العرب فالتفرقة هي التي قامت بالحرب وبالعدوان وبالاستعمار ، أما الوحدة فقامت بالسلام وقامت بالمحبة .

ونحن نقول بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة ، اننا نشعر ان هذه الجمهورية لوحدة ولا نهدد وتصون ولا تبدد .

## اننا نعتز بكم

ونحن بالنسبة لكم - ايها الاخوة في لبنان - منذ اول يوم ورغم التشنيات التي كانت توجه الينا والطعنات التي كانت توجه الى وحدتنا القومية ، رغم هذا كله لم نشعر نحو لبنان الشقيق ونحو شعب لبنان الشقيق الا بكل اعزاز وتقدير واكبار . ولم نشعر نحو رئيس لبنان الشقيق الرئيس فؤاد شهاب الا بكل احترام وتقدير واكبار ، لاننا نعرف نواياه ونعرف محبته ونعرف ايضا اخوته ، ونعرف أنه يحرص على وحدتنا الوطنية في الجمهورية العربية كما نحرص على الوحدة الوطنية في جمهورية لبنان .

## تكلمت لاحمي وحدتنا

هذا - ايها الاخوة - هو شعورنا ، ولكننا رغم هذه الطعنات صبرنا وصبرنا وكان لزاما علي أن أصرح بما صرحت به في الايام الماضية حتى يكون شعب الجمهورية العربية المتحدة على بينة من كل شيء يجري من حوله ، ويحافظ ايضا على وحدته الوطنية .

اننا نحافظ على وحدتنا الوطنية ، لا طائفية بل عدالة ومساواة وقوة ، كل فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة له الفرصة المتكافئة مع أخيه . اننا بهذا ندعم حريتنا وندعم استقلالنا . واننا بهذا نحمي بلادنا من الاستعمار والاعيب الاستعمار ومن أعوان الاستعمار الذين يدفعهم ، حتى يستغلوا ليفرقوا بين أبناء البلد الواحد .

## تحية لشعب لبنان

ايها الاخوة الاعزاء

الى شعب لبنان من شعب الجمهورية العربية المتحدة احملكم المحبة والمودة والاخاء .

والى شعب لبنان من شعب الجمهورية العربية المتحدة اقول لكم ان هذه الجمهورية هي السند الدائم للبنان الشقيق ، وان هذه الجمهورية هي

الدعائم الاكيدة والمحبة الراسخة والاخوة المتينة التي تجمع بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة

ومهما طمعوا فينا ومهما حاولوا أن يؤثروا على وحدتنا الوطنية فان جهدا لن يؤثر على محبتنا لشعب لبنان ولا على اخائنا لشعب لبنان . والله يوفقكم ايها الاخوة .

والسلام عليكم ورحمة الله .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦١/٢/٢٤
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# اللهم انصر أمة العرب

## دعاء في المسجد الأموي أمس يردده جمال عبد الناصر وعشرات الألوف من المصلين ومعه العالم العربي كله

صلاة الجمعة في دمشق أمس تتحول إلى عهد وطني يظهر تصميم الأمة على مواصلة نضالها
عبد الناصر يقول للجماهير في دمشق : سنجعل من جمهوريتنا مثلاً جديداً لكرامة الإنسان

### « بالقوة وحدها نحرر فلسطين ، وبالعمل وحده تتحقق القوة »

تحولت صلاة الجمعة في دمشق امس الى عهدوطني يظهر تصميم الامة على مواصلة نضالها .

صلى الجومة مع عبد الناصر عشرات الالوف .. افترشوا الشوارع المحيطة بالمسجد الاموى وراحوا عقب انتهاء خطبة الجمعة ـ التي كان موضوعها « الوحدة » ـ يؤمنون وراء خطيب المسجد وهو يقول موجها حديثه الى الرئيس عبد الناصر

«.. اننا نعاهدك ان نسير وراءك في الطريق الذي رسمته لنا .. طريق المجد والعزة والكرامة، حتى نحرر كل شبر من ارض الوطن العربي الكبير من فلسطين الحبيبة الى جزائرنا المكافحة وعمان المناضلة ومن اجل ارساء دعائم الحرية وقواعد السلام وبناء مجتمعنا الديموقراطي الاشتراكي التعاوني الذي يحقق الرفاهية لجيلنا وللاجيال المتعاقبة من بعدنا » .

ثم كان دعاء الجمعة .. اللهم انصر امة العرب .. ردده عبد الناصر وعشرات الالوف من المصلين ورده ايضا الملايين الذين كانوا يستمعون الى اذاعة الصلاة في جميع انحاء العالم العربي

## دمشق كلها تخرج وراءه ..

ولقد كان واضحا منذ الساعات الاولى من الصباح ان خروج عبد الناصر الى الصلاة ـ فى اول يوم جمعة من العام الرابع للوحدة ،وبعد كشفه لاعداء الوحدة ـ سوف يكون مظاهرة وطنية رائعة .

ذلك ان الجماهير بدأت منذ ساعة مبكرة تتجه الى ساحة الجلاء امام قصر الضيافة بالالوف وعندما امتلأت الساحة لم يعد يتردد فى سماء دمشق سوى صوت واحد يهدر « بدنا نشوفك يا جمال » .. وخرج عبد الناصر فلالا بالنداء يحول « جمال .. جمال .. لبيك يا جمال »

وعندما لمحت الجماهير سيارة عبد الناصر المكشوفة تغادر قصر الضيافة فى الطريق الى المسجد الاموى اشتعل حماسها واندفعت الالوف تحيط بالسيارة وتتبعها بينما كانت الوف اخرى تعترض طريقها وكل واحد يمد يده ويحاول ان يصل الى يد الناصر ليصافحه

واشتد الضغط والازدحام ،وتعطل الموكب ثم مضى مرة اخرى فى بطء شديد .. وتحت الضغط وعدم استطاعة السائق ان يغير سرعة السيارة توقف المحرك فتوقفت السيارة وانتقل الرئيس الى سيارة مكشوفة اخرى

ومضت السيارة الثانية ايضا فى بطء شديد تحاول ان تخترق الالوف ولكنها اوقفت تماما مرة اخرى عند مدخل سوق الحميدية .. وكان السوق على غير عادته فى ايام الجمعة قد فتح جميع محلاته فخرجت سيدة مسنة واعترضت السيارة واصرت على ان تفرغ على الرئيس ومرافقيه زجاجة من عطر الياسمين .. وعندئذ خرج التجار ينثرون الزهور والحلوى

## الوف من المحافظات .. ومن لبنان

ولم تكن دمشق وحدها هى التى خرجت وراء عبد الناصر امس الى صلاة الجمعة وحولت الصلاة الى عهد وطنى يبلور التصميم على مواصلة النضال ..

ذلك ان الوفا اخرى جاءت من المحافظات العربية وانضمت الى شعب دمشق ..

كذلك جاءت الوف من لبنان عبر الحدود المشتركة حتى انه لم يعد فى فنادق دمشق جميعها ـ وعددها ١٢٨ فندقاً ـ غرفة واحدة خالية

واحتشد عدد كبير الى المصلين فى المسجد الاموى .. فى انتظار عبد الناصر

وانتهت الصلاة ...

وعاد الموكب ووراءه عشرات الالوف ..

وكانت حلقات الرقص الشعبى التى تردد «احنا وراك يا جمال» تعترض طريق السيارة فيزيد ضغط الجماهير حتى امتلأت ساحة الجلاء وسيارة الرئيس تدخل به قصر الضيافة باكثر من مائة الف مواطن راحوا لاكثر من نصف ساعة يصفقون ويهتفون وينادون عبد الناصر « بدنا كلمة يا جمال ـ طل علينا يا جمال .. بدنا نشوفك يا جمال .. نحن وراءك يا ابا خالد »

# الحرية التي نريدها

وخرج الرئيس الى الشرفة . .
وبدأ حديثه الى الالوف - والملايين الذين يستمعون الى الراديو - عن «الحرية التي نريدها»
قال لهم : ان الحرية الحقيقية .. الحرية التي نعمل من اجلها هي ان يحصل كل فرد بعد الاستقلال على العمل الشريف والفرصة العادلة .
وقال لهم . ان تحرير فلسطين لا يتم الا بالقوة والقوة وحدها .. ولكن القوة لا تتحقق الا بالعمل والبناء والتنمية .
وقال ان الاقليم الجنوبي استطاع في السبع سنوات الماضية ان يزيد انتاجه ودخله القومي ٢٢ في المائة ، وهو الان يصنع كل شيء ابتداء من ابرة الخياطة الى الطائرة النفاثة .. ونحن متجهنا نستقر في الاقليم الشمالي باقتصاد موجه نريد ايضا ان نصنع هنا كل شيء ونبني السدود لكي لا نعتمد على الامطار وفي الخمس سنوات القادمة سيصبح في الاقليم الشمالي اكثر من مليون ونصف مليون فدان تروى ولا تنتظر الامطار . .
وقال عبد الناصر للالوف : ان شعبا مثلكم لابد ان يصنع المعجزات .. ولسوف يجعل من جمهوريتنا مثلا جديدا لكرامة الانسان .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# نص خطاب الرئيس في دمشق

في الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر امس ، وبعد ان ادى الرئيس صلاة الجمعة احتشدت جموع المواطنين، وتعالت الهتافات ، ولبى الرئيس هذا النداء ، فالقى خطابه ، بعد ان القى المواطن العربي ، والمشير عبد الحكيم عامر ، والسادة عبد الحميد السراج ، وانور السادات ، كلمات وطنية ، القى الرئيس الخطاب التالي .

ايها الاخوة المواطنون

اننا ونحن نبني هذه الجمهورية العربية المتحدة ، نبنيها من اجل كل ابنائها ، ولكل فرد فيها ، نبنيها على اساس جديد لم تره هذه المنطقة من قبل ، اساس الحرية ، فنحن حينما نقول اننا نريد الحرية السياسية ، فاننا نعني اننا نريد ان تكون هناك عدالة اقتصادية واجتماعية حتى تترتب عليها الحرية السياسية .

فلا يكون هناك فلاحون ، عبيد لا حق لهم في ان يقولوا رايهم ، ولا يكون هناك سادة لا حق لهم الا ان يقولوا رايهم .

حينما نقول اننا نريد الحرية السياسية انها تعني ان كل فرد من ابناء هذا الشعب لابد ان يتحرر حرية كاملة ولا يمكن لاي امة ان تقول انها قد تحررت الا اذا كان كل فرد منها قد تحرر . وكيف يتحرر الفرد في اي امة من الامم ؟ لكي يتحرر الفرد في اي امة من الامم لابد أن يقضى على الاقطاع ولابد ان يقضى على الاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، فالقضاء على الاقطاع هو تحرير سياسي واجتماعي واقتصادي للفلاح ، والقضاء على الاحتكار والاستغلال هو تحرير سياسي واقتصادي واجتماعي للعامل والمستهلك ولكل فرد من ابناء هذه الامة .

## مجتمع متحرر

نحن نقول اننا نبني مجتمعا اشتراكيا ديمقراطيا تعاونيا ، ونحن نعني بهذا ان يكون هذا المجتمع الذي نخططه بايدينا مجتمعا متحررا من الاستغلال بكل انواعه، الاستغلال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي . لقد ورثنا من الماضي من ايام الاحتلال الفرنسي ومن قبل الاحتلال الفرنسي اوضاعا رجعية اثرت على مجتمعنا ، وعلينا ان نقوم هذا المجتمع لنقيم بين ربوعه العدالة والمساواة ، فلا يمكن ان تكون خيرات هذا البلد لخمسة في المائة من ابنائه ويحرم الباقي من الخيرات ، ولكن لابد من عدالة في التوزيع حتى توزع الخيرات على كل ابناء الشعب جميعا .

## لم نصنع الشعارات

هذه هي الحرية التي نتكلم عليها وهذه هي ديمقراطيتنا ، اما الحرية او الديمقراطية التي جعلها الاستعمار الغربي حينما احتل بلادنا في الماضي لعبة يتلهى بها ويستغلنا بها ، هذه

الديمقراطية لم تكن من فعلنا ، فهذه الاسماء والشعارات لم تكن من صنعنا لان الاستعمار الغربي كان دائما يحاول ان يشل الصناع ، وكان دائما يحاول ان يبقي الاحتكار ، وكان دائما يحاول ان يبقي السيطرة ، سيطرة رأس المال والسيطرة في يد فئة قليلة من الناس . كان هذا ما يريده الاستعمار الغربي لنا ولكن ماذا نريد نحن لانفسنا ؟ اننا نريد الحرية الحقيقية ، نريد ان نحرر بلادنا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا

وحينما نتحرر سياسيا ونقضي على الاستعمار واعوان الاستعمار ثم نحصل على الاستقلال ثم نثبت هذا الاستقلال فان كل فرد منا يشعر ان الطريق لايزال يحتاج الى جهاد آخر .

## تحقيق الديمقراطية

فبعد تحقيق الاستقلال لابد من تحقيق الديموقراطية الاجتماعية حتى نضمن تحقيق الديموقراطية السياسية . لابد من اقامة عدالة اجتماعية . ولهذا لابد ان نعمل على تخطيط اقتصاد وطني سال لهذا الشعب لا لفئة قليلة ، لا للاحتكار ولا للاستغلال ولا يكون هذا الذي ورثناه عن الاستعمار .

ده معنى الاهداف التي نحققها اليوم وهذا هو معنى المجتمع الذي نبنيه اليوم . نريد ان نتحرر من الاقطاع ونريد أن نتحرر من الاحتكار ونريد ان نتحرر من الاستغلال بكل انواعه ، وبعد هذا نقول اننا فعلا خلقنا المجتمع الذي نريد .

## نبني لمضاعفة الدخل

وفي نفس الوقت نبني هذا البلد ، نبني فيه المصانع والمزارع ، البلد الذي فيه هذا الشعب القوي الابي لابد ان يتطور ويضاعف دخله في عشر سنوات ثم يضاعف دخله مرة اخرى في خمس سنوات ثم يضاعف دخله مرة اخرى وهكذا .

## وهذه عوامل القوة

هذه - ايها الاخوة المواطنون - هي عوامل القوة . اما الاستعمار واعوان الاستعمار فلم يكونوا يريدون لنا الا عوامل الضعف

وكل فرد منا يعلم ما هي عوامل القوة ، التنمية والتصنيع والزراعة والسدود والتجارة . هذه هي عوامل القوة ، البناء ، التنمية . ولهذا اذا اردنا فعلا ان نحقق القوة واذا اردنا ان نحقق عوامل القوة ، علينا ان نسير في اقتصاد موجه من صنع ايدينا ، لصالح كل فرد منا ولصالح ابنائنا .

اذا كنا نتكلم عن تحرير فلسطين فان تحرير فلسطين يحتاج منا القوة ، فبالقوة وحدها نستطيع ان نحرر فلسطين .

## التي حرمنا منها

وهذه القوة - ايها الاخوة المواطنون - حرمنا منها في الماضي ، ولكننا اليوم بدأنا ان نبنيها بعرقنا وبعملنا وبجهودنا

اننا اليوم - ايها الاخوة - ننتج كل شيء . في الاقليم الجنوبي ننتج كل ما نحتاجه من المواد الاستهلاكية . وفي الاقليم الشمالي - باذن الله وبجهدكم - سننتج كل ما نحتاجه وكل ما نستهلكه

هذه هي عوامل القوة . هذه هي عوامل قوتنا . اننا في الاقليم الجنوبي ننتج الحديد والصلب ، وفي الاقليم الشمالي بعد ان اكتشفنا الحديد الخام ، سننتج الحديد والصلب .

## ١٢٠ ٪

اننا في الاقليم الجنوبي في هذه السنوات السبع الماضية ضاعفنا الانتاج القومي ١٢٠٪ يعني ضاعفناه ١٢٠ زيادة عما كان ، في سبع سنوات، نتيجة جهدنا ، اكثر من مضاعفة الانتاج الصناعي في سبع سنوات

مين اللي كان بيحرمنا من هذا في الماضي ؟ الاستعمار واعوان الاستعمار والمستغلون . النهاردة في الاقليم الجنوبي نجد اننا ننتج كل ما نحتاجه . من ٨ سنوات لم يكن ينتج اي شيء في الاقليم الجنوبي . كنا نستورد ابرة الخياطة والمسمار . النهاردة بنعمل عربيات السكك الحديد ، بنعمل عربيات

الركوب ، بنعمل اللوارى بنعمل الاوتوبيسات . كنا بنستورد ابرة الخياطة بنعمل ماكينة الخياطة النهاردة فى الاقليم الجنوبى .

## ارادة الشعب

ليه ، لان الشعب اراد هذا . كنا بنستورد العربات ، بنعمل النهاردة مصنع العربات . كنا نستورد عربات السكك الحديد ، نصنع النهاردة عربات السكك الحديد . كنا نستورد قضبان السكك الحديد ، نصنع قضبان السكك الحديد . كنا نستورد اللوارى ، نصنع اللوارى . كنا نستورد الاتوبيسات ، نصنع الان الاتوبيسات . كنا نستورد البنادق والرشاشات والذخائر ، نصنع الان البنادق والرشاشات ونصنع الذخائر ، نصنع ايضا الطائرات النفاثة . اول طائرة طارت فى عيد الثورة اللى فات . وارجو من القائد العام انه يرسل احدى هذه الطائرات هنا الى الاقليم الشمالى حتى يرى الشعب فى هذا الاقليم فعلا عوامل القوة الحقيقية . هذه الطائرات للتدريب ولكنها صناعتنا

اننا نصنع كل احتياجاتنا . كنا نستورد كل شىء من الخارج . النهاردة لا نستورد اى شىء ، لا نستورد الا المواد الخام ، والا حاجاتنا الغذائية التى لا ننتجها ، ولكنا نصنع كل ما نحتاج .

هذا هو معنى تصنيع كل ما نحتاج . معنى هذا ان نخلق العمل الشريف لابنائنا نخلق لهم العمل اللى يحقق لهم الحرية الاجتماعية والحرية السياسية . نخلق لهم العمل الشريف ثم نزيد فى دخلهم القومى

## هذه حريتنا

هذه هى حريتنا التى نريد هدفه على ثورتنا التحررية بالسياسية والاجتماعية

واننا اليوم حينما نسير فى الاقليم الشمالى باقتصاد موجه ، انما نعنى ان لابد لنا من ان ننتج هنا كل ما نريد وكل ما نستهلك ثم نزيد انتاجنا للتصدير . لا يقتصر الانتاج على الاقمشة او بعض المواد الاستهلاكية ولكننا سننتج الصناعات الثقيلة ، سنقيم مصنع الحديد والصلب فى الاقليم الشمالى ، ستصنع قضبان السكك الحديد فى الاقليم الشمالى ، سنقيم صناعات بترولية فى الاقليم الشمالى ، وسنقيم صناعات كيماوية فى الاقليم الشمالى

## سنبدأ فى بناء سد الفرات

ومن اول يوم من ايام الوحدة - ايها الاخوة - كنا نرى مشكلة الامطار واحتباس الامطار ، فكان همنا ان نقيم السدود فى كل مكان حتى اذا جابهتنا السنين العجاف تدفعنا هذه السدود التى تحفظ مياه الامطار وتحفظ مياه الانهار لنوزعها وحتى لا نجابه نقصا كبيرا فى دخلنا القومى

من اول يوم من ايام الوحدة بدانا فى هذه السدود ، فى كل مكان ، واليوم هذا العام باذن الله ، سنبدا فى بناء سد الفرات الذى سيعطينا اكبر زيادة فى الارض المزروعة المروية

## اصلاح مليونى هكتار

فى هذه السنين ، فى مشروع السنتين الخمسى ، كل سنة بنصلح اراضى جديدة ، هذه الاراضى اراضى مروية ، كل سنة بتزيد هذه الاراضى الجديدة ، فى الخمس سنين بيكون عندنا اكثر من مليون ونص فدان سواء فى الجزيرة او فى نهر العاصى او فى السدود الاخرى . ولكن ليس هذا كل ما نهدف اليه ، انما نهدف الى اصلاح وزيادة ٢ مليون هكتار لتكون فى الرى الدائم من الانهار بعد انتهاء السد العالى فى الفرات بعون الله وبهمة هذا الشعب وقوته .

## علينا ان نعمل

اذن ، اذا اردنا ان نعيش الحياة الحرة الكريمة ، علينا ان نعمل فى بلدنا لنزيد الانتاج ونزيد الدخل القومى . وعلينا ان نسير فى عدالة التوزيع . حينما نقول اننا سنبنى المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى لا نقول شعارات نرفع فقط ، ولكنا نقول شعارات ترفع وتنفذ ، وكل فرد من ابناء هذه الامة يشعر بهذا ويحس بهذا .

سنبنى امتنا وسنسير حتى تكون جمهوريتنا الجمهورية القوية ، الجمهورية القوية سياسيا واقتصاديا . سنعمل

منها مثلا جديدا لكرامة الفرد وللعمل الشريف الفرد وللعمل الحر للفرد ولكرامة الانسان .

## نبنى .. وندافع

هذا هو ما نسعى اليه فى جمهوريتنا. ونحن نبنى بلدنا ندافع عن وطننا ، ونحن نبنى بلدنا ندافع من استقلالنا ، ونحن نبنى بلدنا ندافع عن عروبتنا ولا ننسى الاهداف الكبار ، اهداف القومية العربية والوحدة العربية . ولا ننسى الدور الذى نقوم به فى العالم من اجل الحرية ومن اجل تقرير المصير ومن اجل القضاء على الاستعمار والسيطرة والتحكم . وليس هذا - ايها الاخوة المواطنون - بالدور الجديد. لقد قالت صحف الاستعمار ، ان سوريا لا تهتم بافريقيا ، ومصر تهتم بافريقيا ! وهذا يدل على التناقض بين ارجاء الجمهورية العربية المتحدة .

## كذب المستعمرون

ولكن ماذا حدث فى الماضى ، ما هو التاريخ الذى حدث فى الماضى فى سنة ٣٦ مثلا . هاجمت ايطاليا الحبشة . وكلنا نذكر ماذا حدث فى سنة ٣٦ . قام الشعب هنا فى سوريا والشعب هنا فى دمشق ليدافع عن الحبشة الافريقية ضد الاستعمار الايطالى الذى غزاها فى هذا الوقت لان الشعب السورى هو دائما الشعب الذى يدعو الى الحرية وينصرها فى كل مكان . الشعب السورى الحر الذى حمى القومية العربية ورفع رايتها والذى صمم على الوحدة العربية ووضعها موضع التنفيذ . هذا الشعب ناصر دائما قضايا الحرية فى كل مكان ، سواء كانت فى افريقيا او فى آسيا او فى اى بلد من بلاد العالم .

ونحن نبنى بلدنا ندافع عن حريتنا واستقلالنا ونعطى العالم كله ، المثل عن الجمهورية التى تعمل وتبنى لم تدوس الاستعمار واعوانه والصهيونية باقدامها .

## سنصنع المعجزات

هذا - ايها الاخوة المواطنون - هو سبيلنا ، هذا هو طريقنا . وانا - ايها الاخوة - حينما اراكم فى شهر رمضان فى شهر الصيام ، وانتم تثابرون على الوقوف هذه الساعات فى الشمس ، اشعر بقوة كبرى ، اشعر بايمان كبير فى نفسى ، هذا الشعب الذى يتمتع بهذه الصلابة وبقوة الاحتمال، شعب لابد ان يصنع المعجزات . والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٦١/٢/٢٤

# عملاء الاستعمار في بيروت

عبد الناصر يكشف أمام الوفود اللبنانية التي ذهبت لتحيته في دمشق أمس دور عملاء الاستعمار في لبنان

## حزب يشترك في الوزارة اللبنانية الحاضرة كرس جهوده كلها ضد القومية العربية والجمهورية العربية

« لقد سكتنا طويلاً ولكننا الآن نضع الحقيقة كاملة أمام الأمة العربية »
« ماهو مفهوم الحرية عند هؤلاء الذين أقاموا الأفراح احتفالاً بالعدوان علينا سنة ١٩٥٦ ؟ »
« الاستعمار مازال يحاول أن يتخذ لبنان مقراً له وممراً إلى التآمر على الجمهورية العربية »
« ليس من حق الذين يقبضون المال من الملحق العسكري الأمريكي أن يتكلموا عن الحرية لأنهم لايعرفونها »
« لقد أممنا قناة السويس وممتلكات بريطانيا وفرنسا وبلجيكا إنهاء لعهد الاستغلال الاستعماري »

كشف الرئيس جمال عبد الناصر عملاء الاستعمار في بيروت بصراحة .. قال ان حزب الكتائب ـ الممثل في الحكومة اللبنانية ـ قد كرس جهوده كلها من اول يوم للوحدة ضد القومية العربية والجمهورية العربية واعلن اننا لايمكن ان نغض البصر او نسكت كما كنا نعمل في الماضي . وكان الرئيس يتحدث عن الدور الذي لعبه حزب السويس في الكشف عن اعوان الاستعمار الذين مازال بعضهم يحارب الوحدة حتى اليوم .. هؤلاء الذين كانوا يقيمون الافراح ومصر يهاجمها العدوان والعناصر ● «نوري السعيد .. والله يرحم نوري السعيد» ● « القوميون السوريون » الذين كانوا عصابة تقتل لحساب الاستعمار .. تقتل الاحرار من امثال عدنان المالكي .. وتقبض من نوري السعيد وهناك وثيقة تثبت اتصال هذه العصابة بالملحق العسكري العراقي في بيروت وقائد ومندوب عن امريكا . ثم هناك صحفهم التي تصدر في لبنان وتصرف عليها امريكا .. الصحف التي كانت تهلل للعدوان وتفرح للقنابل ● حزب الكتائب اللبناني .. وكانت صحيفته في عام ١٩٥٦ تهلل لبريطانيا وتهلل « للام الرؤوم » فرنسا .. كانت صحيفته تتشفى وتفرح .. كانت تريد لمصر الدمار لا لان « الام الرؤوم » فرنسا هي التي تتعرض للهجوم ولكن لان مصر هي التي اعتدي عليها ! كانت وجهة نظر الكتائب الموت للعروبة والقومية العربية والنصر « للام الحنون » .. فرنسا .

## الكتائب ممثلة فى الحكومة اللبنانية .. ولن نسكت !

وقال عبد الناصر انه عندما تحدث فى اللاذقية عن الصحف التى تنطق بالعربية ولكنها تمثل افكار الاستعمار كان يقصد الماضي والحاضر ..

« فان ما حدث بعد قيام الوحدة وكنا نغض عنه البصر ولا نقابله الا بالحلم والتسامح لا يمكن الا ان يوضع الان على المكشوف

لقد تدخلت الكتائب فى شئوننا منذ اول يوم للوحدة وقابلتها بالعداء ..

وكم قلنا اننا نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا .. ولن نغض الطرف عن هذه الامور بعد الآن .

اننا نرى الحقد الاسود يبدو اليوم من حزب الكتائب ضد القومية العربية وضد الجمهورية العربية .. وحزب الكتائب حزب ممثل فى الحكومة اللبنانية

لذلك فنحن لايمكن ان ننسى هذا او نتجاهله باى حال من الاحوال .. ولايمكن ان تكون لهم الحرية فى ان يهاجمونا او يتحالفوا مع الاستعمار ضدنا ثم يطلب منا بعد هذا ان نسكت . »

والشعب العربى لن يسمح مهما حاول الاستعمار واعوانه ان يكون لبنان مقرا لهم او ممرا يتآمرون منه على الجمهورية العربية .

## امام وفود من لبنان نفسه !

ولقد كان كشف الرئيس جمال عبد الناصر لعملاء الاستعمار فى بيروت خلال خطاب سياسى هام القاه فى دمشق امس

وكانت اهمية الخطاب ترتكز على ثلاثة عناصر .

اولها : ان الرئيس القاه فى وفود عربية من «الشوف» و « البرج» فى لبنان ووفود اخرى من شباب فلسطين .. وقد جاءت هذه الوفود منذ الساعات الاولى من الصباح لتهنىء بعيد الناصر بعيد الوحدة واحتشدت امام قصر الضيافة وراحت تناديه وعندما اطل يرد تحيتهم راحوا فى حماس عجيب يطلبون منه أن يتحدث اليهم

وثانيها : ان الرئيس حدد فيه بصراحة - او على حد قوله بلا مداراة - عملاء الاستعمار الذين يحاربون الوحدة فى بيروت

وثالثها : انه عاد بالحقائق الى جذورها العميقة التى لم يستطع مرور السنين أن يخفيها .

## الحرية والتنمية .. اسباب العدوان

وكانت بداية الخطاب سؤالا على لسان الرئيس يقول . ماذا كانت العقبات امامنا فى الماضى . وما هى العقبات التى تقابلنا الآن ؟

او بمعنى أصح : من هم اعداؤنا !

وكان الجواب أن اعداء الماضى هم انفسهم اعداء الحاضر ، الاستعمار ، الصهيونية .. ثم عملاء الاستعمار واعوانه .

ثم عاد الرئيس يسأل : لماذا هاجمنا الاستعمار والصهيونية عام ١٩٥٦ ؟

السبب الواضح اننا كنا ننادي بالقومية العربية ونعمل لها وننادى بالوحدة العربية ونعمل لها .

لكننا فوق هذا اننا كنا ننادي بالحريه الاقتصاديه

« الحرية الاقتصاديه التي كنا ننادي بها ان نقيم بين ربوع وطننا اقتصادا وطنيا قوميا بدل الاقتصاد الاستقلالي الاجنبي .. كنا ننادي باقامة المصانع لننتج لانفسنا ما نريد »

ومفهوم أن الاستعمار لا يريد للقوميه العربيه ان تسود أو للوحده ان تقوم .. ذلك ان هذا خطر كبير على مناطق نفوذه التي وضعنا فيها

اما الحرية الاقتصاديه فقد كان معناها « القضاء على اسواقه التي يصرف فيها بضائعه ويستغلها ويحتكرها »

واذن فقد كانت « التنمية » احد اهداف عدوان عام ١٩٥٦ .. الى جانب الهدف السياسي وهو ضرب القوميه العربية والدعوة الى الوحدة العربية

كنا نريد بناء السد العالي ..

وعندما وعدنا الاستعمار بعرض لبنائه لم يكن هذا حقيقه .. فان ايدن كتب في مذكراته انه وعدنا بالعرض وهو في نفس الوقت لم يكن ينوى أن يعطينا جنيها واحدا نبني به السد

وكان لابد ان تؤمم القناة .. فاممناها

ولم يكن تاميم القناة في حد ذاتها كقناة هو السبب .. انما السبب هو التنمية التي يمكن ان نصل اليها بالدخل الذى نحصل عليه من قناة السويس

كان الاستعمار والصهيونيه يهدفان من وراء عدوان ٥٦ أن يضربا القوة الجديدة الصاعدة المستقلة المتحدة المتحررة التي تبني نفسها

## الحرية هي تاميم ممتلكات الاستعمار ..

وعملاء الاستعمار في سوريا لا يرضيهم القومية العربية ولا الوحدة العربية ولا الاقتصاد الموجه لصالح الشعب

وما هو مفهوم الحريه عندهم ؟

ان الحريه الاقتصادية لها عندنا مفهوم ولها عند الاستعمار - وبالتالي عملائه الذين يتكلمون بلسانه - مفهوم اخر

ولقد نفذنا نحن ما فهمناه من حرية الاقتصاد وما زلنا ننفذه

الحريه الاقتصاديه في نظرنا .

ان نؤمم قناة السويس .. وان نؤمم الممتلكات البريطانية والفرنسية والبلجيكيه والبنوك والشركات البريطانية والفرنسية والبلجيكية التي كانت تحتكر بلادنا وتكسب منا كل سنة ما يقرب من ٢٠ مليون جنيه

الحريه الاقتصادية في نظرنا :

ان يكون للشعب حرية تعريب اقتصاده وجعله وطنيا قوميا .. وحرية بناء المصانع واقامه السدود

اما الحريه الاقتصادية في نظر الاستعمار واعوان الاستعمار - ونحن نرى انه ليس من حق الذين يقبضون المال من الملحق العسكري الامريكي أن يتكلموا عن الحرية اصلا لانهم لا يعرفونها - الحريه الاقتصادية في نظر هؤلاء لها معنى اخر ..

معناها أن نوجه الاقتصاد لصالح الاستعمار لا لصالح الشعب

**احتشدت منذ صباح أمس الباكر جماهير غفيرة من المواطنين امام قصر الرئاسة في دمشق وراحت تهتف بحياة الجمهورية العربية المتحدة وحياة الرئيس المفدى جمال عبد الناصر .**

**واقبلت وفود من لبنان الشقيق بمواكبها الشعبية وهي تحمل اللافتات التي كتبت عليها الشعارات القومية ، كما اقبل طلاب وطالبات فلسطين المغتصبة وهم يهتفون بحياة السيد الرئيس جمال عبد الناصر وحياة فلسطين العربية .**

**وفي هذا الجو الحماسي القى الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالي :**

ايها المواطنون

هذه الجمهورية العربية المتحدة هي قاعدة للكفاح العربي وشعب الجمهورية العربية المتحدة هو طليعة الكفاح العربي.

ولهذا كله ومن اجل هذا قامت الجمهورية العربية المتحدة لان دعوة الوحدة كانت دائما هي دعوة القوة والحرية والحياة. دعوة الوحدة العربية التي نبعت من سوريا وايدتها فيها مصر اقامت الجمهورية العربية المتحدة. هذه الجمهورية التي مر عليها الآن سنتين ثلاثة كانت ثمرة كفاح طويل لكفاح الشعب العربي من اجل الحرية والاستقلال، وكفاح الشعب العربي ضد الصهيونية وضد الاستعمار وضد اعوان الاستعمار. كافحنا من اجل الحرية وتخلصنا من الاستعمار، وكافحنا ضد اعوان الاستعمار وكافحنا ضد الصهيونية وكافحنا ضد الانتهازية وصممنا وعقدنا ارادتنا ومشيئتنا على أن نقيم بين ربوع امتنا جبهة وطنية متحدة تستطيع أن تنفذ ارادتها وتستطيع ان تقيم الحرية السياسية والديموقراطية الاجتماعية .

كان هذا الكفاح في سوريا وكان هذا الكفاح في مصر وكان هذا الكفاح في فلسطين وفي كل بلد عربي مسيطر عليه الاستعمار.

## العقبات التي قابلناها

ماذا كانت العقبات التي قابلناها في الماضي، ماهي هذه العقبات؟ كانت العقبات الرئيسية التي قابلناها في الماضي، الاستعمار والصهيونية واعوان الاستعمار. ولا زالت هذه العقبات هي التي تتصدى لنا، الاستعمار والصهيونية واعوان الاستعمار. في سنة ٤٨ حينما تآمر الاستعمار مع الصهيونية على سلب فلسطين والقضاء على القومية العربية واحلال القومية الصهيونية كنا نواجه اسرائيل والصهيونية، وكنا نواجه ايضا الاستعمار واعوان الاستعمار.

ولكنا كنا نخضع لمناطق نفوذ الاستعمار ونقاسي من آثار الاحتلال والسيطرة .

اما اليوم فقد تحررنا واصبحت الجمهورية العربية المتحدة هي طليعة الكفاح العربي واصبح شعب الجمهورية العربية المتحدة يسير في زحفه المقدس للقضاء على الاستعمار واعوانه وتحرير كل شبر من اجزاء الوطن العربي.

## عدوان عام ٥٦

بعد عام ١٩٤٨ سرنا في طريق الحرية ، وسرنا في طريق الاستقلال ، حتى جابهنا العدوان في عام ٥٦ ، العدوان البريطاني، العدوان الفرنسي الاسرائيلي .

من هم الاعداء الذين جابهناهم في عام ٥٦ ؟ الاستعمار ، الاستعمار والصهيونية واعوان الاستعمار في داخل الامة العربية لان الاستعمار كان يجد له دائما في ارضنا الاعوان .

اننا حينما نعود بالذاكرة الى عام ٥٦ ، نذكر ان الطائرات البريطانية والفرنسية واليهودية التي كانت تهاجم مصر ، وكانت تهاجم بور سعيد ، وكانت مصر في هذا الوقت تنادي مع الشعب السوري بدعوة الوحدة العربية ، والقومية العربية . ماهي الاسباب التي دعت الى هذا العدوان ؟ وماذا كان مواقف الجهات المختلفة حينما جابهنا العدوان ؟ ماهي الاسباب ؟ الاسباب

والموجه ، اننا كنا ندعو الى القومية العربية ، والى الوحدة العربية ، وكان الاستعمار ، واعوانه لايريدون للقومية العربية ، أو الوحدة العربية ان تظهر أو ان توضع موضع التنفيذ . ثم كنا ننادي ايضا ، بالحرية الاقتصادية ، الحرية الاقتصادية الحقيقية ، لان الحرية الاقتصادية التي ورثناها من وقت الاستعمار ، هي حرية الاستعمار في استغلال بلادنا ، وحرية اعوان الاستعمار في استغلال بلادنا ، اما الحرية الاقتصادية التي كنا ننادي بها ، فهي ان تحرر الاقتصاد ، ونقيم بين ربوع وطننا ، الاقتصاد الوطني ، والاقتصاد القومي ، بدل الاقتصاد الاستغلالي ، او الاقتصاد الاجنبي .

كنا ننادي باقامة المصانع ، والا نصنع لانفسنا ما نريد ، وكان الاستعمار والانتهازيين واعوان الاستعمار ، يجدون في هذه الدعوة قضاء على المصانع ، لان الاستعمار كان يجد في هذه الدعوة ، دعوة بناء اقتصاد وطني قومي ، قضاء على اسواقه التي يصرف فيها بضائعه ، وقضاء على اسواقه التي يستغلها ، والتي يحتكرها ، لان اقامة المصانع انما تعني ، ان الدول التي كانت تصدر لنا وتجعلنا سوقا لها ، وترى ان هذه الاسواق وقد عادت الى اصحابها ، والى اهلها ، لان الصناعة الوطنية حينما تحل محل الصناعة الاجنبية انما يستفيد العامل الوطني ، ويتأثر الاستغلال الاستعماري .

كانت هذه دعوتنا ، حرية سياسية وقومية عربية ، ثم حرية اقتصادية . التبعية للاستعمار واقطاب الاستعمار

كانت هذه - ايها الاخوة المواطنون - هي الاسباب الرئيسية للعدوان .

حينما طلبنا القروض لبناء السد العالي ، وحينما وعدنا الاستعمار بانه سيعطينا القروض ، هل كان الاستعمار يعني مايقول؟ لقد قال ايدن ، رئيس وزراء بريطانيا في هذا الوقت في مذكراته انه يرحب بالقروض لبناء السد العالي ولكنه كان ينوي الا يعطينا درهما واحدا حتى لا نتمكن من بناء السد العالي .

هذا هو الاستعمار ، وتلك هي اساليب الاستعمار ، ولقد اممنا الممتلكات البريطانية والفرنسية ، اممنا قنال السويس ، واممنا البنوك البريطانية والفرنسية ، واممنا الشركات البريطانية والفرنسية ، التي كانت تحتكر بلادنا ، كنا نعطيهم في كل عام مايقرب من ثلاثين مليونا من الجنيهات الاسترلينية كارباح لهم من هذه الشركات .

وهذه حرية الاقتصاد كما يفهمها الاستعمار ، حرية الاقتصاد كما يفهمها اعوان الاستعمار ، وكما يفهمها الاستغلال ، هي ان يسيطر الاستعمار باقتصاده على مقدرات البلاد ، ويشترك معه فئة قليلة لا تمثل اكثر من ٥٪ من السكان ، اما التسعين في المائة او الخمسة وتسعين في المائة من السكان فيكونوا عمال اجراء لخدمة اقتصاد الاستعمار ولخدمة اقتصاد اعوان الاستعمار .

هل هذه هي الحرية الاقتصادية التي ورثناها من وقت الاستعمار ، ومن مخططات الاستعمار ، ان تكون بلادنا اسواقا لبضائعهم ، وان تكون بنوكنا اموالنا تابعة لهم ولسيطرتهم ، وان تكون تجارتنا مرتبطة بهم ارتباطا كاملا وان لا تكون لنا الفرصة لتصنيع بلدنا .

كان هذا هو مخطط الاستعمار ، وكان ينادي ان هذه هي الحرية الاقتصادية .

اما نحن فنرى في الحرية الاقتصادية ان تكون حرية الشعب في ان يجعل اقتصاده وطنيا قوميا ، لا الحرية للاستعمار ولاعوانه وللاستغلال حتى يسيطروا عليه اقتصاديا . حرية الشعب في ان يقيم المصانع ، ويقيم السدود ، حرية الشعب في ان يجمع الاموال ليبني ، حرية الشعب في ان يضع خطة للتنمية الاقتصادية وينفذها تلك هي الحرية من وجهة نظرنا وهذا ما نسميه بالاقتصاد الموجه ومعنى الاقتصاد الموجه ، ان نوجه الاقتصاد لخدمة امتنا ولخدمة شعبنا لا لخدمة الاستعمار ، ولا لخدمة الاستغلال ، ولا لخدمة الراسمالية المالية .

اننا - ايها الاخوة المواطنون - حينما ننادي باننا نسير في الاقتصاد الموجه

انما نعني اننا نوجه اقتصادنا وفقا لصالحنا ومصالح ابنائنا . وفقا لمصالح امتنا .

اننا نريد ان نبني المصانع لتشغل فيها العمال ، ونريد ان نقيم السدود والمزارع حتى يزيد انتاجنا الزراعي ، ونريد ان تكون تجارتنا ، تجارة لبضائعنا الوطنية التي ننتجها في بلادنا .

تلك هي سياستنا

وكان هذا ايها الاخوة المواطنون حينما اعلناه في سنة ٥٦ وقبل ٥٦ كان هذا هو السبب في العدوان . السبب الرئيسي في العدوان اننا اممنا القنال واننا صممنا على ان نسير في اقتصاد وطني ، واننا صممنا على ان نستقل اننا صممنا على دعوة الوحدة العربية وعلى دعوة القومية العربية .

وماذا كان الموقف في هذا الوقت : جابهنا الاستعمار ، وجابهنا اعوان الاستعمار في البلاد العربية وكلنا نعرف من هم اعوان الاستعمار في البلاد العربية وحينما كانت تتعرض مصر للقنابل ، وكانت تتعرض مصر للعدوان كنا نرى

اعوان الاستعمار يقيمون الافراح لانهم كانوا يعتقدون ان هذا العدوان فيه قضاء على القومية العربية وفكرتها وعلى فكرة الوحدة العربية التي تبنتها القاهرة بعد ان كانت دمشق تدرفعت علمها دائما . وكان هذا ايها الاخوة المواطنون وكان هذا الامر امر واضح في كل وقت . نوري السعيد في العراق كان عميل الاستعمار الاول في هذا الوقت . وكان لنوري السعيد موقف من العدوان كلنا نعرفه وكلنا نعلمه ، ولكن نوري السعيد لاقى نتيجة عمله . الله يرحم نوري السعيد ، اعوان الاستعمار لن يكتب لهم البقاء ابدا . وكانت هناك فئات اخرى كان ابه القوميين السوريين

اللي كانوا بيتعاونوا مع نوري السعيد ، وكلنا نعرف ان القوميين السوريين كانوا يمثلون عصابة تقتل لحساب الاستعمار ، عصابة تشمل فيها كل انواع الاجرام . قتلوا هنا في سوريا ، قتلوا الوطنيين ، قتلوا الاحرار ، قتلوا عدنان المالكي لانه كان يمثل الوطنية . كان هذا ايها

الاخوة المواطنون كانت هذه جبهة اخرى مع الاستعمار تقف ضدنا وضد فكرتنا . كانت جرائد القوميين السوريين اللي كانت يتصرف عليها امريكا ، كانت جرائد عصابات القوميين السوريين تهلل وتفرح ويظهر عليها الفرح لانها كانت تشعر ان لابد لانجلترا من ان تنتصر ، وان لابد لفرنسا من ان تنتصر ، وان دعوة القومية العربية كتب عليها الضياع

## جرائد الاستعمار

كل من يقرأ الجرائد التي ظهرت في بيروت في سنة ٥٦ وقت العدوان ، يعرف من هي جرائد الاستعمار ومن هي الجرائد التي تصدر بالعربية وتحررها اقلام الاستعمار . الجرائد اللي طلعت في سنة ٥٦ وكانت تهلل لبريطانيا ولفرنسا الام الحنون لانها كانت تهاجم مصر وتضربها بالرصاص ، هذه الجرائد ماذا يمكن لنا ان نقول عنها ؟ هذه جرائد حزب الكتائب نقرأ جريدة العمل في سنة ٥٦ . هذه الجريدة ماذا كان موقفها حينما كان العدوان يقع على مصر . كان موقفها التشفي ، وكان موقفها الفرح ، وكانت تبين ان حزب الكتائب اللبناني لا يريد لمصر الا الدمار لان الام الحنون فرنسا هي التي تهاجم ، ولكن مصر العربية فهي التي يعتدى عليها ، اذن حسب وجهة نظر الكتائب وجريدتها في هذا الوقت ، الموت للعروبة والموت للقومية العربية ، والنصر لفرنسا الام الحنون

ان هذه ايها الاخوة بكل صراحة هي العقبات التي وقفت في وجهنا ونحن ندعو الى القومية العربية والوحدة العربية . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ انتصرنا في مصر بفضل وعي الشعب العربي في كل مكان ، الشعب العربي في مصر والشعب العربي في سوريا ، والشعب العربي في لبنان ، الذي لم يمكن الاعوان من ان يجعلوا لبنان للاستعمار مقرا او ممرا ضدنا .

## طليعة الكفاح العربي

هذا أيها الاخوة بصراحة ووضوح موقفنا ولا وقت هناك للمداراة . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت نتيجة الانتصار هزة وطنية كبرى فقامت الجمهورية

العربية المتحدة التي نعتبرها جميعا طليعة الكفاح العربي ، وطليعة الزحف العربي . وانتصر الشعب السوري ، وانتصر الشعب العربي ، وقامت الوحدة وماذا كان بعد الوحدة ؟

انني في كل مرة اراكم فيها وفي كل مرة التقي بكم فيها اشعر ان زحف جمهوريتنا المقدس في سبيل حريتها السياسية وفي سبيل حريتها الاقتصادية في سبيل الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية اشعر ان هذا الزحف المقدس يزداد قوة وعزما وتصميما وايمانا بفضل قوة هذا الشعب وبفضل ايمانه . ولكني حينما اسمع اذاعات الاستعمار وحينما اقرأ صحف اعوان الاستعمار ، وحينما اقرأ صحف الفئات التي تناوىء الوحدة خارج جمهوريتنا ، اراهم يتمنون لنا الشر ، يتمنون لهذه الوحدة الهزيمة . هذه الوحدة التي تحقق النصر تلو النصر ، هذه الوحدة التي تعمل على ان ترفع راية الحرية وراية الديمقراطية الاجتماعية ، هذه هي وحدتنا ، وحدة مصر وسوريا ، فاين هي العناصر المناوئة للوحدة في سوريا .

انني التقيت بالشعب السوري امس واول امس ومنذ ثلاثة شهور ومنذ عام ورأيت دائما الشعب السوري يمثل الزحف العربي المقدس ، الشعب السوري يمثل الحرية والإباء ، الشعب السوري يمثل التضحية ويمثل الفداء . الشعب السوري هو المثل الحي للقومية العربية والوحدة العربية . ولكني حينما اقرأ صحف الكتائب في بيروت المناوئة للوحدة فاني ارى فيها الحقد الدفين ضد الوحدة العربية وحينما ظهرت في اللاذقية عن هذه الصحف التي تنطق بالعربية ولكنها تمثل أفكار الاستعمار كنت اعني بهذا ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر . ما حدث بعد قيام الوحدة وكنا نغض عنه الابصار ولا نقابله الا بالتجمل والا بالتسامح

اما اليوم فقد آن الاوان حتى نضع الامور على وضعها المكشوف . من هي الفئات التي تتمنى لهذه الوحدة الزوال ؟

اول هذه الفئات هي العناصر والاحزاب التي توجد في لبنان وتقاوم هذه الوحدة . الحزب القومي الاجتماعي ، او القومي السوري وهي صحفه مانبين هذا . وقد اعلنت في الماضي وثيقة في صحيفة الجمهورية بالقاهرة ، اعلنت ونبهت عن اتصال الحزب القومي السوري بأمريكا ، وانه كان يأخذ الاموال والعتاد والاسلحة ، وكانت هذه الوثيقة تقريرا من الملحق العسكري العراقي الى نوري السعيد عن الاتصالات التي يعقدها الملحق العسكري مع مندوب امريكا مع مندوبين عن الحزب القومي السوري ، وعن الاموال التي دفعتها امريكا للحزب القومي السوري ليمون العصابات والقتل . هؤلاء هم اعوان الاستعمار . اما الكتائب فقد قابلوا هذه الوحدة وتدخلوا في شئوننا منذ اول يوم فقابلوا هذه الوحدة بالعداء . وانا قلنا دائما اننا نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا . ولن نغض الطرف عن هذه الامور بعد الان . ان الشعب اللبناني شعب عربي كريم اصيل ، استطاع في ثورته في عام ٥٨ ان يجابه العملاء وان يحمي شرفه وكرامته . وانا نرى اليوم الحقد الاسود من حزب الكتائب ضد القومية العربية ، وضد الجمهورية العربية المتحدة . وحزب الكتائب هو حزب ممثل في الحكومة اللبنانية . وانا لا يمكن باي حال من الاحوال ان ننسى هذا او نتجاهله ، ولا يمكن ان تكون لهم الجرأة في ان يهاجمونا وان يتحالفوا مع الاستعمار ضدنا ، ثم يطلب منا بعد هذا ان نسكت ولا نقول لشعبنا كيف تسير الامور من حولنا كيف تقف جبهات الاستعمار واعوانه ضدنا وما هي الجبهات التي تناوىء وحدتنا .

## موتوا بغيظكم

هذه ايها الاخوة هي الجبهات التي وقفت ضدنا في الماضي حينما جابهنا العدوان الثلاثي ، وهذه هي الجبهات التي نراها اليوم امامنا ونحن نرى وحدتنا تزيد رسوخا وقوة ونقول لهم موتوا

بغيظكم ، فان الجمهورية العربية المتحدة ستبقى دائما قاعدة للكفاح العربى وان الجمهورية العربية المتحدة ستبقى دائما طليعة للكفاح العربى ، وان الجمهورية العربية المتحدة ستفضح دائما الاستعمار واعوان الاستعمار وستعطى دائما التفسيرات الحقيقية للحرية السياسية والحرية والاقتصادية والاجتماعيه ، ولا يمكن بأى حال ان نصدق ما نشر فى هذه الصحف ضد اقتصادنا الموجه لان اقتصادنا الموجه هو اقتصاد موجه لصالح الشعب والـ ٩٥٪ من الشعب يحرمون فهو حرية الاستغلال وحرية الاستعمار فى استغلال البلاد

اننا لا نقبل هذا بأى حال من الاحوال حينما نوجه اقتصادنا ونقول للعالم العربى كله ، ان الاقتصاد الموجه هو ان تتساوى الشعوب وهو أن تتساوى الافراد وهو أن يأخذ كل فرد حقه فى الحياة : ولا تقتصر الارباح على قلة من الناس تبلغ ٥٪ من الشعب ، والـ ٩٥ ٪ من الشعب يحرمون من كل شيء . الاقتصاد الموجه كل فرد من الشعب له نصيبه فى ناتج هذا الشعب وفى عمل هذا الشعب .

أيها الاخوة المواطنون

هذا هو مفهوم تاريخنا ومفهوم كفاحنا من تجربة ومن هزيمة فلسطين ومن مأساة فلسطين الى تجربة ٥٦ والعدوان الثلاثى نعرف من هم الاعداء ومن هم الاصدقاء ، من هم الذين وقفوا مع الحرية

بتقول جريدة العمل امبارح انها وقفت مع الحرية دائما ، هل وقفت مع الحرية فى سنة ٥٦ ام وقفت مع حليف الاستعمار مع فرنسا الام الحنون اللى بيرضعوا منها لبن الاستعمار ، طبعا وقفوا مع فرنسا وشفنا من ٥٦ و ٥٧ وبعد قيام الوحدة فى كل يوم حزب الكتائب وهو يعلن فى صحيفته مناوءات ضد الوحدة وهجوم على الوحدة ، والشعب السورى بيشتكى ، والشعب السورى يئن .

ولكنى ارى دائما الشعب السورى يكون الوحدة الوطنية والجبهة الوطنية وينظر الى محاولات الاستعمار واعوان الاستعمار فى بيروت ، واعداء الوحدة من حولنا ، ويقول اننا طليعة الزحف المقدس وسنسير فى زحفنا المقدس لنقضى على الاستعمار ولنقيم بين ربوع امتنا عدالة سياسية وديموقراطية اجتماعية ، ونبنى بلدنا كما نبنيها الآن بالعرق والجهد والعمل . ولن ننظر من خلفنا للاستعمار واعوانه . سيهوى الاستعمار ويهوى اعوان الاستعمار ، ولكنا نقول لهم : موتوا بغيظكم لقد كشفكم الشعب العربى . والله يوفقكم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

# من أجل أبنائنا نكافح ومن أجلهم نعرق

## الرئيس عبد الناصر يتحدث عن المستقبل الذى نعمل من أجلــه

## "نريد لأبنائنا السعادة والحياة الحرة والمسكن السليم والغذاء الصحيح"

**تحدث الرئيس عبد الناصر امس فى خطاب القاه فى الحفل الذى اقامته مدارس دمشق بالمسرح العسكرى عن المستقبل الذى نكافح من اجله ونعمل له . قال الرئيس ان جهادنا وكفاحنا من اجل ابنائنا . اننا نعمل اليوم من اجلهم ونعرق لهم ونجاهد فى سبيل تدعيم استقلال بلادنا لاننا اذا كنا حرمنا من شىء فلا نريد لهم ان يحرموا من اى شىء ابدا**

**وهذا هو نص خطاب الرئيس**

« ايها الاخوة

من اجل ابنائنا نخطط امتنا ، ومن اجل ابنائنا نبنى لمستقبل اسعد واكرم

من اجل ابنائنا نبنى جمهوريتنا ، ومن اجل ابنائنا يتحمل هذا الجيل مشقة العمل لاننا نبدأ فى مرحلة الانطلاق . ومرحلة الانطلاق هى اصعب المراحل لانها اولى المراحل . حينما نتكلم عن العدالة الاجتماعية أو الديمقراطية الاجتماعية . وحينما نتكلم عن القضاء على الاستغلال بكل معانيه سواء فى ذلك الاستغلال السياسى او الاجتماعى او الاقتصادى . وحينما نتكلم عن التنمية والبناء ومضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات ، وحينما نتكلم عن زيادة الانتاج وحينما نتكلم عن عدالة التوزيع فاننا ننظر الى مستقبل سعيد كريم لابنائنا

المستقبل الذى ننشده ، المستقبل الذى نعمل من اجله ، حينما نتكلم عن كل هذا ايضا نجد ان هناك ابناء فقدوا الفرصة لان اباءهم لم يجدوا الفرصة . اننا ونحن ننادى بالعدالة الاجتماعية وننادى بالتكافل الاجتماعى وننادى بتكافؤ الفرص ننظر ايضا الى هؤلاء ونريد لهم ما نريده لابنائنا نريد لهم السعادة ونريد لهم الحياة الحرة الكريمة . نريد لهم الحياة التى يجدون فيها الغذاء الصحيح ، يجدون فيها المسكن السليم ، ثم يجدون فيها الفرصة المتكافئة . وحينما نتكلم عن ابنائنا نتكلم عن ابنائنا فى كل انحاء الجمهورية ، نريد لكل فرد منهم ان يعيش الحياة السعيدة الكريمة . من اجل ابنائنا اليوم نعمل ومن اجل ابنائنا اليوم نعرق ، ومن اجل ابنائنا اليوم نكافح ومن اجلهم نعمل فى سبيل تدعيم هذا الاستقلال ثم من اجلهم ايضا نعمل على ان نستحث الزمن حتى تظهر النتائج سريعة ، فاذا كنا حرمنا من شىء فلا نريد لهم ان يحرموا من اى شىء ابدا

هذا ايها الاخوة هو طريق جمهوريتنا . التوجيه والعمل من اجل المستقبل السعيد لنا ولابنائنا ، العمل على مضاعفة الدخل القومى ، العمل على تكافؤ الفرص ، العمل على اقامة ديمقراطية سياسية وديمقراطية اجتماعية ، العمل على اقامة عدالة اجتماعية ، العمل على زيادة الانتاج ، العمل على عدالة التوزيع حتى يسعدوا بالمستقبل ، وحتى يروا ايامنا احسن من الايام التى نراها والله يوفقكم والسلام عليكم » .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ١٩٦١/٢/٢

# اجتماعات هامة على الباخرة "الحرية"

## عبد الناصر يعقد على الباخرة الحرية اجتماعات هامة وهو في الطريق من اللاذقية إلى الإسكندرية

طائرة حربية غادرت القاهرة أمس تحمل البغدادي وكمال الدين حسين والشافعي إلى اللاذقية لحضور اجتماعات الرئيس على الباخرة

مظاهرات وداع شعبية هائلة لعبد الناصر في دمشق واللاذقية

## عبد الناصر يصل إلى الإسكندرية ومنها إلى القاهرة مساء اليوم

### اجتماعات هامة على ظهر (( الحرية ))

وصلت الى اللاذقية صباح امس طائرة حربية عربية تحمل السادة عبد اللطيف البغدادى نائب الرئيس وكمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذى ووزير الادارة المحلية وحسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعيه والعمل المركزى. وكانت الطائرة قد غادرت القاهره عند الفجر ووصلت الى اللاذقية في الساعة التاسعة والنصف

وركب الاربعه مع الرئيس والمشير عامر وعلى صبرى وزكريا محيي الدين الباخره « الحريه »

وعلم مندوب « الاهرام » ان اجتماعات هامة قد بدات على ظهر « الحرية » بمجرد خروجها الى البحر وبدء رحلة العوده الى الاسكندرية .

ذلك ان الرئيس عبد الناصر قرر أن يستغل الفترة التى تقضيها الباخرة « الحرية » في رحلتها الى الاسكندريه - وتبلغ حوالي ٢٨ ساعة - في استكمال ما كان قد بداه من اجتماعات على ظهر « الباخرة » وهو في طريقه الى اللاذقية وكانت الاجتماعات تستهدف مناقشة الخطوط العريضة لخطة التنمية وبدء تنفيذ نظام الادارة المحلية

## وداع شعبى
## فى دمشق واللاذقية

وقد خرجت امس مظاهرات شعبية هائلة لتوديع عبد الناصر فى دمشق وفى اللاذقية ..

ولقد أمر عبد الناصر أن يقف موكبه صباح امس وهو ذاهب الى مطار دمشق أمام بيت شكرى القوتلى ثم يدخل ليزوره مرة اخرى قبل ان يغادر دمشق .

وقبل ان يدخل الرئيس ميناء اللاذقية ليستقل الباخرة كانت الجماهير فى انتظاره وهى تحمل خريطة كبيرة للعالم العربى فى قلبه فلسطين وكتبوا تحتها بالخط العريض « واناصراه »

## الاستقبال
## فى ميناء الاسكندرية

وسيتوجه الرئيس عقب وصوله الى الاسكندرية الى نادى ضباط البحرية المطل على الميناء ، حيث يكون فى مقدمة المستقبلين هناك فى الساعة الثانية بعد الظهر السادة : صديق عبد اللطيف محافظ المدينة ، ومحمد رشدى وكيل الاتحاد القومى بها ، ويحيى مطر سكرتير الاتحاد ، ومديرو المصالح ، وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة ، وأعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد القومى .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦١/٣/٩

# عبد الناصر يصل في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الى الاسكندرية ويصل الى القاهرة في الثامنة مساء

## "الحرية" تصل الساعه الرابعة بعد الظهر

يصل الرئيس عبد الناصر بسلامه الله الى الاسكندرية في حوالي الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم بعد استقل الرئيس الباخرة "الحرية" من ميناء اللاذقية في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر امس في طريقه الى الاسكندرية .

وكان الرئيس قد غادر قصر الضيافة في دمشق في سيارة مكشوفة كان يقف فيها الى جواره المواطن العربي الاول شكري القوتلي والسيد كريم بلقاسم والسيد أنور السادات والمشير عامر والدكتور كحالة والسيد عبد الحميد السراج

ومضت سيارة الرئيس ومن ورائها سيارات الوزراء تقطع الطريق الى مطار دمشق وسط مظاهرات وداع ضخمة انتظمت فيها دمشق منذ الساعات الاولى من الصباح .

وفي المطار كان الوف المودعين على الابواب وفي الشرفات والنوافذ وعلى سلالم الطائرات . وعندما انتهى الرئيس من مصافحة المدعوين الرسميين واتجه الى سلم الطائرة زحفت الجماهير حتى احاطت بها وظلت تهتف لعبد الناصر وهو يلوح بيديه

وغادرت الطائرة مطار دمشق بينما الجماهير تملأ الساحة وتهدر هاتفة لعبد الناصر ..

وعندما كانت الطائرة تدور فوق مطار اللاذقية استعدادا للهبوط كان المطار قد ضاق بالالوف الذين جاءوا يستقبلون عبد الناصر ثم يتابعونه حتى الميناء وينضمون الى الالوف الاخرين الذين كانوا يحتشدون على جانبي الطريق من المطار الى الميناء . وفي الميناء نفسه

وقدمت طفلة صغيرة الى الرئيس باقة زهور « على امل في لقاء قريب » .

وبعدها توجه الرئيس الى الباخرة وصعد يلوح للمودعين

وفي الواحدة والنصف تحركت الباخرة

وبعد دقائق خرجت الى عرض البحر في طريقها الى الاسكندرية بينما الالوف ماتزال تهدر في إيقاع رتيب .. ناصر .. ناصر ..

## طعام الافطار في القطار الى القاهرة

وسوف يخرج الى لقاء « الحرية » في عرض البحر في مواجهة شواطيء الاسكندرية سرب من لنشات الطوربيد

وبعد وصول الرئيس الى رصيف الميناء يستقل سيادته القطار الى القاهرة رأسا حيث يتناول فيه طعام الافطار مع مرافقيه .

وينتظر أن يصل القطار الى محطة كوبري القبة في الساعة السابعة واربعين دقيقة حيث يتوجه الرئيس على الر وصوله رأسا الى داره في منشية البكري .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦١/٣/١٠

# الرئيس عبد الناصر وصل مساء أمس الى الإقليم المصري

## قوارب الطوربيد خرجت لاستقبال "الحرية" في عرض البحر

وصل الرئيس جمال عبد الناصر امس الى الاقليم المصري قادما من الاقليم السوري . دخلت باخرة الرئيس « الحريه » بوغاز الاسكندرية في الساعة الرابعة و ٢٠ دقيقه مساء يتبعها سرب من لنشات الطوربيد كانت قد خرجت للقاء « الحرية » في عرض البحر. شقت الباخرة « الحرية » طريقها الى رصيف الحربة في الميناء وسط مظاهرة من اللنشات والقوارب استقلها المواطنون واحاطت بالسفينة من كل جانب وهم يهتفون بحياة الرئيس

وفي الساعة الخامسة الا عشر دقائق رست الباخرة على الرصيف فصعد اليها السادة : عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين وحسين الشافعي والفريق سليمان عزت قائد البحرية . واطلقت مدفعية الميناء ٢١ طلقة تحية للرئيس

وبعد دقائق غادر الرئيس الباخرة ونزل إلى ارض الميناء فعزفت الموسيقى السلام الجمهوري ثم استعرض حرس الشرف من طلبة الكلية البحرية وصافح مستقبليه من الوزراء وقادة القوات المسلحة

وكان قد وصل مع الرئيس على الباخرة « الحرية » السيد انور السادات والمشير عبد الحكيم عامر والسيد زكريا محيي الدين

وفي الساعة الخامسة وعشر دقائق استقل الرئيس قطارا خاصا غادر محطة راس التين في طريقه الى القاهرة فوصلها في الساعة الثامنة والثلث مساء

وكان في استقبال الرئيس عند وصوله الى محطة قصر القبة السيد صلاح الدسوقي محافظ العاصمة واللواء عبد الحميد خيرت مدير الامن وكبار المستقبلين

وقد صحب الرئيس في القطار الخاص السادة : انور السادات رئيس مجلس الامة وعبد اللطيف البغدادي والمشير عبد الحكيم عامر نائبا الرئيس وكمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذي والوزراء. وقد قصد الرئيس فور وصوله الى منزله بمنشية البكري .

١٠٠٥٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٦١/١٠/٦

# بيان من عبد الناصر

## رئيس الجمهورية يذيع بيانًا تاريخيًا موجهًا الى الأمة العربية كلها

فى الساعة الســابعة الا دقيقتين من مســاء امس، اتجه الرئيس جمال عبد الناصر من غرفة مكتبه فى داره بمنشــية البكرى ، الى غرفة الاستقبال المواجهة لها يحمل فى يده ملفا يضم اثنتين وعشرين ورقــة كتب فيها البيان التــاريخى الــذى وجهــه الى الامــة العربيــة كلها .

وكانت غرفــة الاســتقبال قد زودت بميكروفون متصل باذاعة الجمهورية العربية المتحدة لينقــل الى الأمة العربية كلها ــ التى كانت على موعد لسماعه ـ كل كلمة يقولها

وجلس الرئيس على مقعد امام الميكروفون ، ونظر فى ساعته ، كانت الساعة السابعة الا ثوانى

ثم جاءت الاشارة : ان الاذاعــة مفتوحــة على كل الموجات التى تعمل عليها اذاعة الجمهورية العربيــة المتحدة

وبدا جمال عبد الناصر يلقى بيانه التاريخى :

ايها الاخوة في جميع ارجاء الوطن العربي

هذه اول مرة اسمح فيها لنفسي ان اوجه لخطاب اليكم جميعا على النحو الرسمي . لكنني اشعر ان من حقكم علي ومن واجبي حيالكم ان اطلعكم على فكرى وان افتح امامكم قلبي في هذه اللحظات الحاسمة من نضال الامة العربية ، ومن كفاحها في سبيل مثلها الاعلى في الوحدة والحرية

انني لا اوجه هذا الحديث الى شعب الجمهورية العربية المتحدة وحده لانني اعتبر ان الساعات التي نعيشها الان ليست ملكنا وحدنا . انما ملك تاريخ سبق وملك حاضر بنيه الدم والعرق وملك مستقبل نحاول تحريكه في ضمير الغيب .

انه ملك نضال قديم مستمر باق الى الابد من اجل هذه الامة العربية ومن اجل عزتها . ولهذا اريدكم جميعا ان تكونوا معنا وان تعيرونا كل الفكر الواعي منكم والاهتمام

## ايها الاخوة ..

لقد وقع في سوريا ماتعرفون جميعا، تعرفون ماحدث بالامس وتعرفون مايحدث اليوم . واذا كنت اقول لكم انني اتابع تطورات الحوادث بقلب جريح فاني اقول لكم في نفس الوقت ان ما يشغل بالي ليس هو ما حدث حتى الان وانما يشغل بالي اكثر منه مايمكن ان يتداعى وراء ذلك من اخطار على الامة العربية وعلى كيانها وعلى مستقبلها

واقول لكم الان انني اكاد ارى الامة العربية ، مقدمة على محنة رهيبة ، واشعر ان واجبي يحتم علي ان اعمل كل مافي وسعي ، كي اجنب الامة العربية هذه المحنة، لكي يبقى لها دائما تنبهها الى الاخطار المحيطة بها ، وقدرتها على النضال من اجل اهدافها ، لايشغلها عن ذلك شيء ، ولا يشد اهتمامها منه ، اى اعتبار مرحلي مؤقت.

لا استطيع ان اتصور في القاهرة ودمشق، الا اخوة كفاح ، والا زملاء معركة والا شركاء قدر ومصير ، مع كل عاصمة عربية اخرى، مع كل مدينة عربية ، مع كل قرية عربية.

ولقد شعرت خلال الايام الاخيرة ، ان ماحدث كله ، قد فتح فرصة واسعة امام اعداء الامة العربية ، من قوى الاستعمار ، ومن اعوانه ، ومن قوى الرجعية في المنطقة، ومن اعداء تقدم الشعوب .

ولقد رايت راى العين ، فرحتهم جميعا في هذه الفرصة ، التي تفتحت امامهم ، ورأيت تاهبهم للاستفادة منها لمصالحهم ، وعلى حساب المصلحة العربية

لقد احسست انهم يريدونها معركة تقتتل فيها عناصر من ابناء الشعب السورى مع بعضها . معركة تقع فيها الفتنة بين الشعب العربي في سوريا ، وبين الشعب العربي في مصر ، معركة تقع فيها شعوب الامة العربية، في حيرة تتوه بعدها في الظلام .

واني لاقول لكم جميعا ، بضمير راض وقلب مستريح ، انني لا اقبل ، مهما كانت الظروف ، ان ارى الشعب هنا ، والشعب في سوريا ، اطراف معركة واصحاب خلاف وانشقاق .

**ذلك** كله كان امامي ، وكان امامي ايضا، واجبي تجاه الامة العربية ، وتجاه المصير العربي

وانكم لتعرفون، انني اتخذت منذ ايام قرارا بان لاتتحول الوحدة العربية ، بين مصر وسوريا ، الى عملية عسكرية

وبناء على ذلك، فلقد اوقفت جميع العمليات العسكرية ، التي كانت قد بدأت لمناصرة الجموع الشعبية الثائرة ، ضد الحركة الانفصالية في سوريا

واليوم اعلن اليكم جميعا ، انني اذا كنت قد رفضت ان تكون الحرب العسكرية وسيلة الى تدعيم الوحده ، فاني ارفض الان ، ان تكون الحرب الاهلية بديلا لذلك ، ولعلكم تذكرون ان الاجماع الكامل كان من شروطى الاساسية لقبول قيام الوحدة بين مصروسوريا في فبراير سنة ١٩٥٨

واني اليوم لا ارضى ، بان تبقى وحدات من الجيش السورى ، متربصة بالشعب ، ولا ان تبقى جموع من الشعب ، متربصة بعناصر من الجيش السورى

ان الجيش السورى يتحمل مسئوليات كبرى ، تجاه العدو المشترك للامة العربية ، ولن اقبل ، مهما كان من تصرفات الاخرين ، ومن اخطائهم ، بل وخياناتهم ، ان تتحول مهمة الجيش السورى ، الى عمل بوليسى

**ايها** الاخوة في جميع ارجاء الوطن العربى

انكم تعرفون انني داعية وحدة ، وانكم تعرفون موقفى عندما فرضت الارادة الشعبية السورية الحرة ، هذه الوحدة الشاملة في فبراير سنة ١٩٥٨ .

انتم تعرفون انه كان من رايي ، ان الوحدة، خصوصا في فترات البناء الوطني ، عملية شاقة ومرهقة ، وكان من رايي التمهيد لها تدريجيا ، على سنوات نتمكن خلالها من ان نضع الاسس الحقيقية لها قبل ان نقيم اطارها الدستورى . ولكنى نزلت على الارادة الشعبية السورية ، وكنت اشعر في اعماقى انني بهذا احمى الوطنية السورية ، واشارك في انقاذ الوطن السورى ، مما كان يتهدده من اخطار الفرقة الداخلية ، وفي مواجهة ضغط القوى الاستعمارية

ولقد احسست بعد اتمام الاطار الدستورى للوحدة ، انه ليس امامنا وقت نضيعه ، لهذا فقد كرست جهدي كله لعمليات البناء في سوريا، وكان تقديري ان نمضي في ذلك باسرع ما نطيق، لكي يكون هناك أساس للتقدم نحو الرخاء

فلقد تمت خلال ثلاث سنوات ونصف من الوحدة ، اعمال حقيقية لم تشهدها سورية في كل تاريخها ، اقول ذلك لا لكى افاخر به، او اتباهى، وانما اقوله كامر واقع، تشهد به الارقام ، وتؤكد به قدرة الشعب السورى على بناء نفسه ، اذا ما اتيحت له الفرصة لتركيز جهوده ، واحسان توجيهها

في هذه السنوات الثلاث والنصف ، حاولنا بكل جهدنا ، توجيه الشعب السورى ، الى تكريس جميع امكانياته في اتجاه البناء ، بناء الوطن ، وبناء المواطن

**في مجال** بناء الوطن ، بلغ مجموع الانفاق العام الفعلي ، بواسطة الدولة في سوريا، من يوم اتمام الوحدة الى نهاية السنة المالية الحالية ، ٢٨٦٢ مليون ليرة ، بينها :

٥٥ مليون ليرة في الزراعة

و ٢٢٨ مليون ليرة في الرى واستصلاح الاراضى

و ١١٤ مليون ليرة في الصناعة والكهرباء

و ٢٢٠ مليون ليرة في النقل والمواصلات

و ٣٨ مليون ليرة للاسكان

و ٣٦٢ مليون ليرة في التعليم

و ٧٧ مليون ليرة في الصحة

و ٢٧ مليون ليرة للخدمات الاجتماعية

و ١٩ مليون ليرة للخدمات الثقافية

و ١٥٥ مليون ليرة في المرافق والبلديات

وبعد ذلك تجيء الاعتمادات التي خصصت للدفاع

وفي مجال بناء الوطن ، كان برنامج هذا العام ، وهو السنة الثانية من خطة السنوات الخمس

يقضي : توجيه ٦١٠ ملايين ليرة للتنمية ، بينها :

٨٢ مليون ليرة للري واصلاح الاراضي

و ٦١ مليون ليرة للزراعة

و ١٨٠ مليون ليرة للصناعة والتعدين والبترول والكهرباء .

و ٧٨ مليون ليرة للنقل والمواصلات .

و٢٤ مليون ليرة للتعليم .

و٨ ملايين ليرة للصحة

و٤ ملايين ليرة للخدمات الاجتماعية والعمالية .

و٩ ملايين ليرة للخدمات الثقافية

و٧٥ مليون ليرة للمرافق العامة والسياحة والبلديات

و ٦٥ مليون ليرة للاسكان

و٧ ملايين ليرة لخدمات الادارة العامة

و٥ ملايين ليرة للقطاع التجاري والمالي .

و ١٥ مليون ليرة للتغيير في المخزون

و١٠ ملايين ليرة احتياطي لمواجهة اي نقص

وفي مجال بناء الوطن ، كان هناك خطة تستهدف بمضاعفة الدخل القومي السوري في عشر سنوات او اقل

وكانت هذه الخطة ، بالنسبة للسنوات الخمس الاولى منها ، توجه للنواحي الانتاجية ونواحي الخدمات وحدها ، ما قيمته الاجمالية ٢٧٢٠ مليون ليرة ، ومن ابرز مشروعات هذه الخطة ، مشروع سد الفرات العظيم .

## وفي مجال

بناء المواطن الحر .

في مجال تحرير لقمة العيش ، في مجال رفع السيطرة الراسمالية ، والاحتكارية عن الفرد السوري . تمت الخطوات الثورية الاشتراكية التالية ، واصبحت لها قوة القانون بعد ان كانت آمالا بعيدة . تراود احلام الفلاحين والعمال في امتنا العربية

تم تنفيذ قانون للاصلاح الزراعي ، يبغي تحرير الفلاح . وبمقتضاه اصبح اجير الارض سيدا ، وبدأ توزيع ٥٦١١٣٢ هكتارا على الالاف من الملاك الجدد

تم نقل ملكية المصارف الى الشعب ، ليكون المال اداة في خدمة الوطن ، ولا يتحول الوطن الى اداة في خدمة المال

تم نقل ملكية شركات الاحتكار الى الشعب لكي يقف استغلال فئة قليلة من افراده ، لسواده الاعظم ، او استئثارهم وحدهم باكبر قسط من الدخل القومي

تقرر ان يكون للعمال والموظفين في جميع الشركات ربع ارباحها وان يكون لهم حق الاشتراك في ادارة المؤسسات التي يعملون فيها بعضوين يجري انتخابهما في مجلس الادارة .

**ومن** ناحية اخرى ، من ناحية التآمر العربي والدولي ، فلقد كانت هذه السنوات

الثلاث والنصف، سنوات مارس الشعب السورى فيها قوة ضخمة لنصرة النضال العربى . من سوريا اتخذنا جميع الاجراءات لمناصرة الثورة الوطنيـــه فى العراق ، هـذه الثورة التى اسقطت حلف بغداد وقوضت قوائمه .

ومن سوريا تمكنا من التأثير فى اتجاهات الحوادث فى العالم العربى تأثيرا بناء ومثمرا

وفى سوريا اسـتطاع الجيش السورى ، بينما الجيش المصرى محتفظ بكل قواه على خط القتال ، أن يمنع اسرائيل من اتمـام تحويل مجرى نهر الاردن وفى سبيل الحيلولة دون ذلك خاض ضباط الجيش السـورى وجنوده معارك محلية ، ولكنها ناجحة ضـد اسرائيل .

وفيها وخلالها ادرك العدو ان المضى فى المحاوله سوف يجر عليه اخطارا فادحة .

كذلك مارست سوريا تأثيرا كبيرا على سير حركة التحرير فى افريقيا وفى صد المحاولات الاسرائيلية للتسلل من وراء الحصار العربى عليها وفتح افريقيا على مصراعيها امام تجارتها وامام نشاطها الهدام . وكانت الذروة فى ذلك هى مؤتمر الدار البيضاء الذى اجمعت فيه دول افريقيا المتحررة على ان اسرائيل اداة فى يد الاستعمار الجديد وراس جسر لمطامعه .

كذلك مارست سـوريا تأثيرا واضحا فى تجميع قوى السلام ورفع ويلات الحرب عن البشر . وليس دور الجمهـورية العربيـة المتحدة فى مؤتمر الدول غير المنحازة فى بلجراد ببعيد .

ذلك كله ـ ايها الاخوة من ابنـاء الامـة العربية ـ حدث .

وانى راض به سعيد . واعتقد انكم جميعا ترون معى ان هذه كلها كانت نقط تحول بارزة فى سير المواطن العربى نحو هدفه فى الكفاية والعدل .. فى الحق والسلام .

**ثم** كانت الظروف الاخيرة التى تعرفونها جميعـا والتى ترون كمـا أرى ، انها محنة رهيبة تهدد الامة العربية وتبعثر قواها عن مواجهة عدوها الحقيقى ، الاستعمار والرجعية المتعاونة معه .

**أيها** الاخوة فى جميـع ارجاء الوطن العربى

انى اشعر فى هذه اللحظات انه ليس من المحتم ان تبقى سـوريا قطعـة مـن الجمهورية العربية المتحدة . ولكن من المحتم ان تبقى سوريا .

انني اشعر ان الذى يشغل بالي ليس هو ان اكون رئيسا للشـعب العـربي فى سـوريا ولكن الذى يشغل بالي هو ان يكون الشـعب العربي فى سوريا وان يصان له كيانه .

ولست اتصور ان اقبل بحال من الاحوال ان ارى فتنة تهدد الشعب السورى او خطرا يتربص به او شاغلا يشده ويبعثر طاقته عن ان تتجه بكل امكانياتهـا الي حراسـة المكاسب الشعبية التى حققها فى عهد الوحدة ثم يجد ان ما فى يده يسلب منه يوما بعد يوم بينما هو مشغول بقضية فرعية مؤقتة سوف تحسمها فى نهاية المطـاف حتمية التـاريخ ، واعنى بهـا الوحدة .

لهذا فانى اعلن على مسمع منكم جميعا ، يا ابناء الامة العربية ، اعلن ما يلى :

**اولا : انني أطلب الي جميع القوى الشعبية المتمسكة بالجمهورية العربية المتحدة وبالوحدة العربيـة ان تدرك**

الان أن الوحدة الوطنية داخل الوطن السورى تحتل المكانة الاولى . انقوة سوريا قوة للامة العربية وعزة سورياعزة للمستقبل العربى، والوحدة الوطنية فى سوريا دعامة للوحدة العربية وتمهيد حقيقى لاسبابها

وانى اعتبر ان ذلك يكفى فلست اريد أن أقيم حصارا سياسيا أو دبلوماسيا من حول سوريا ، فان الشعب السورى فى النهاية سوف يكون هو الذى يعانى منهذا الحصار ويقاسى .

**ثانيا :** لقد بعثت الان الى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة الدائم لدى الامم المتحدة بان لا يقف فى وجه طلب قبول سوريا عضوا فى الامم المتحدة

ولقد مر الان اكثر من اسبوع على ما حدث فى دمشق ولم تستطع الحركة التى قامت هناك أن تحصل على أى اعتراف دولى بها ، لم تعترف بماحدث فى سوريا حتى الان الا خمس دول ، واسميها بالدول تجاوزا . وهى بقايا الاسرة الخائنة للتاريخ العربى فى عمان وحكومة تشانج كاى تشيك المطروده من الصين الى فرموزا والحكومة العسكرية الفاشية فى تركيا وحكومة شركة الفواكه الامريكية المتحدة فى جواتيمالا وحكومة أصدقاء اسرائيل فى طهران

وفى نفس الوقت فان العالم المتحرر قد عبر لى بحركات شعوبه وبرسائل زعمائه ، عن تأييده للجمهورية العربية المتحدة

**ثالثا :** لقد طلبت الى وزارة الخارجية أنلا تقف الجمهورية العربية المتحدة حائلا دون عضوية سوريا فى الجامعة العربية

وسوف نطلب الى الجامعة العربية ان تشكل على الفور لجنة تحقق فيما يلى :

١ — ان نتحقق من ان كل احتياطى الذهب وغطاء العملة السورية كما كان قبل الوحدة موجود بكامله فى البنك المركزى فى دمشق . ونتأكد ايضا من ان الخزينة السورية تلقت نقدا من الخزينة المصرية غداة اتمام الوحدة ١٢٫٥ مليون ليرة سوريه لمواجهة عجز الميزانية السورية فى السنة السابقة للوحدة

ونتأكد كذلك من أن الاقليم المصرى كان يقدم كل سنة ما قيمته ٣ ملايين جنيه للاقليم السورى تمكينا له من مواجهة اعباء البناء

كذلك قدم الاقليم المصرى خلال فترة الوحدة تحويلات نقدية قيمتها ٩ ملايين جنيه استرليني لكى يتمكن الاقليم السورى من مواجهة مطالب الاستيراد

ولقد كنت اعتبر ان للشعب السورى حقا فى حصيلة دخل قناة السويس باعتباره شريكا فى معركة تاميمها وانتزاعها من المستعمر

كذلك اريد لهذه اللجنة ان تتاكد ان اتمام الوحدة جعل الاقليم السورى يتمكن من تخفيض اعبائه العسكرية للدفاع باربعين مليون ليرة سورية كل سنة بسبب تغير الموقف الاستراتيجي الناشىء من الوحدة

وبالتالي كان هذا المبلغ يوجه الى نواحي الانتاج والخدمات، بينما كانت القدرة الدفاعية للقوات المسلحة السورية أكثر كفاية وفاعلية

٢ ـ ان تتحقق اللجنة من انه برغم جميع الدعايات التى روجت لها القوى الاستعمارية والعناصر الرجعية المتعاونة معها ، فان عدد المنقلين فى سوريا كلها لم يكن يتجاوز ٩٥ شخصا، بل انى اريد لهذه اللجنة المشكلة من الجامعة العربية ان تتاكد من انى امرت بحفظ عديد من قضايا التآمر على الوطن السورى وذلك لكى ابقى لهذا الوطن وحدته . ولسوف يتضح جليا ان بعض الذين يقودون التيار الانفصالى الرجعى كان يجب ان يكونوا اليوم فى قفص الاتهام .

٣ ـ ان تتحقق هذه اللجنة من ان قوة المظلات التى هبطت فى اللاذقية مساء يوم الخميس ٢٨ سبتمبر كانت تحمل تعليمات بعدم اطلاق النار ، ولم يكن معها ملايين الليرات المزيفة ـ كما ادعت عناصر الانفصال ـ وانما كل الذي يحمله افرادها هو بضعة آلاف من الليرات وانها لم تكن ليرات مزيفة طبعت فى القاهرة ـ كما ادعوا ـ وانما كانت ليرات سورية صحيحة .

٤ ـ ان تتحقق هذه اللجنة من طبيعة الاعمال التى كان يقوم بها ابناء الاقليم المصرى فى سوريا . وان تتحقق من اننا اردنا ان نزيد عدد المدرسين والمهندسين والاطباء فى سوريا بالدرجة الاولى وذلك لكى نسارع فى دفع عملية التطوير ، وان احدا منهم لم يذهب ليستغل ولم يذهب ليفتح تجارة ولم يذهب ليجنى ربحا . وانما ذهبوا جميعا ليخدموا بقدر ما يملكون من جهد للخدمة وفوق ذلك كان الاقليم المصرى هو الذى يتحمل مرتباتهم

ايها الاخوة :

على انى ارجو ان تقبلوا بصدر رحب بعد ذلك راينا فى نقطة اخيرة ، تلك هى ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة لن تقبل الاعتراف باى حكومة فى دمشق من جانبها ، الا بعد ان تتجلى ارادة شعبية سورية حرة تقرر بنفسها طريقها .

ايها الاخوة

لا يفوتني في هذه اللحظة ان اوجه شكري العميق وشكر الشعب في الجمهورية العربية المتحدة على العواطف النبيلة التي ابداها الشعب اللبناني وحكومته تجاه ابناء الجمهورية العربية المتحدة الذين اخرجوا من سوريا بطريقة لا املك الكلمات لوصفها ، وان كان يعزيني عنها ويعزي الشعب في الجمهورية العربية المتحدة ، أن الشعب السوري ودع بدموعه كل أبناء الجمهورية العربية المتحدةالعائدين اليها بعد ان اخرجوا من سوريا .

كذلك لا يفوتني ان اوجه شكري العميق وشكر الشعب في الجمهوريه العربية المتحدة الى جميع الشعوب العربيـة التي وقفت بمشاعرها وتأييدها مع أول تجربة للوحدة العربية .

واني لاثق ، نفس ثقتي بالله ، ان هذه التجربة لن تكون الاخيرة وانما كانت التجربة عملية رائدة استفدنا منها الكثير في تقديرها . وسيكون ما استفدناه ذخيرة للمستقبلالعربي وللوحدة العربية التي اشعر أن ايماني بها يزيد قوة وصلابة

ان التاريخ طويل أمام الامة العربية والكفاح مستمر يزداد عمقا بالتجربة

ايها الاخوة في جميع ارجاء الوطن العربي

لقد حاولت جهدي ان اؤدي واجبي كجندي في خدمة هذه الامة العربية وحاولت ان لا ادع مجالا لفرقة ولا افتح طريقا لفتنة . انعدوي وعدو امتي هو الاستعمار والرجعية المتعاونة معه ، والقاعدة التي يتحفز منها لضرب آمالنا وهي اسرائيل .

ان املي هو حرية الوطن العربي وحرية المواطن العربي .

واني لاثق في حتمية الوحدة بين شعوب الامة العربيةثقتي بالحياة وثقتي بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال .

ايها الاخوة .

اعان الله سورية الحبيبة على امورها ، وسدد خطاها ، وبارك شعبها . وستبقىهذه الجمهورية العربية المتحدة رافعة اعلامها مرددة نشيدها مندفعة بكل قواها الى بناء نفسها لتكون سندا لكل كفاح عربي ولكل حق عربي ولكل امل عربي .. والسلام عليكم جميعا وعاشت الامة العربية وعاشت الجمهورية العربية المتحدة .